

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES







المجلد الرابع

التحفة الكبرى

للمحافظ الكبير ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن
هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر الشافعي

طبع على نفقة مطبعة (روضة الشام) لصاحبها

خالد فارصلي

اعتنى بترتيبه وتصحيفه الشيخ عبد القادر افندي بدران

مطبعة
مطبعة

« روضة » الشام سنة ١٣٣٢



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما من شيء الا وهو ناطق بحمد مبدع الكائنات ومسبح به وامكن لا
 نفقه تلك اللغات تقدس سبحانه عن الشبه والمثال واحتجب عن خلقه
 بحجاب العظمة والجلال فجزت العقول عن ادراك مجده الاسمى وتعرف
 خلقه بمصنوعاته ومبدعاته التي هي من تجليات الصفات والاسما فاهتدى البعض
 بحل رموز التجليات الى معرفته فوصل الى فراديس النجاة وصل قوم الطريق
 فتأهوا وعانقوا الخيره فاخذ الهوى كل واحد منهم فجعله اسيره وختم على
 قلوبهم فعبدوا الكواكب والحيوان والجماد وغرق آخرون في لجاج الهوان
 فانكروا الخالق بتاتا وزعم فريق ان الطبيعة هي التي انبتت الموجودات انبثا فارسل
 رسلا لاقامة الحجج وايضاح الطريق والحجج وجعل آخرهم سيدا لا كوان وفخر الامم
 سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وبه محض النبوة والرسالة ختم صلى الله عليه
 وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام الا تم فاشرق الكون بشمس رسالته الباهرة
 وادهش المعاندين بآياته القاهره ففاز قوم بالايمان به فوزا عظيما وظل فريق
 على الضلال مقبلا وانزل عليه كتابا فيه نبا من سلف وخبر من من بحر الانبياء
 اعترف ففاح شديدي الايمان من إخلافة الطاهرة فاصبح المؤمنون به احياء بعد ان
 كانوا بالجهل أمواتا وأهل سناسة بعد ان كانوا لا يدرون من بلادغيرهم الا ما لا
 يذكر ولا يسطر نوعلاء بعد ان كانوا عرقي في بحور الجهالة وتلايات النهضة
 في وجوههم تلايات حياة وتوتر وانزدهرت ازدهار بحجة وسرور وسطعت
 سطوع الكواكب الدرية فمدت اشعتها على سائر البريه واطهروا من الاخلاق
 الزكية والشعور ما بسط نوره على سائر المعمور كشف الايمان عن امة هي
 صاحبة الطول جالت في العالم جولة القصور وصالت صولة الورد المفضنفر
 وضربت على الشسرك جبابا عظيما وجرا محجورا فكانت ربة السيف والقلم

وامة الامم وكاشفة الغم وصاحبة العلم تحيي بروح علمها الرمم وتكشف ظلمة
 الظلم وتنادي الى الصراط المستقيم الواضح الاتم وان يك المرتاب في شك
 من ذلك فهذا تاريخهم المخبر عما كان في تلك العصور وهذه تراجم علمائهم
 الذين افتخرت بهم الدهور وتلك انبائهم خالدة في بطون المجلدات وان كانت
 عظامهم من الرفات واوائك القوم الذين لم يضيعوا من اوقاتهم وقتا ولم يرضوا
 بذل ولا الفوا مقنا ساروا وشمس السريعة تهديهم الطريق وعرسوا بمنازل
 العزيمحتسون من الفضل كوؤس الرحيق اينما التفت ترى نورا من انوارهم
 واينما يمت تنظر اثرا من آثارهم لم يكن القوم ذوى بله وبلادة ولا اصحاب
 جمود وضعف ارادة ولكنهم دوخوا الممالك والبلاد وعلموا سائر الامم احراز
 السبق بالجهد وجال علمائهم المغاوز والاقطار لتحصيل السنن والعلم والاثار
 وهجروا المنام وواصلوا السهر واعتربوا ليقتطفوا من اشجار المعالي الثمر وشافه
 اللغوي العرب العرباء والنحوي والصرفي انتقى من اللغة اشهى كلمات الادبائه
 ودخل المحدث جنة الحديث فاستطاب الثمرات وتخلى عن الشوك وترك المفتري
 منه لذوى الحماقة والنوك يشتمل بشوكه وهو عن لذيد الجنى معرض ويلوك
 لسانه ما هو للعقول بمرض وبجث المفسر الخاذق عما يصل العقل الى معناه من
 كتاب هونور وهدى لكل منيب ارواه وقذف بالخرافات في يم الخفاء واظهر
 افترائها فذهب عند اولى الالباب جفاء ورفع الاصولى قواعد لمعت منها اسرار
 السريعة وفاض المجتهدون بحرها فاجابهم الفرائد مطيعة فنظموا منها عقودا
 تحلى بها كل جيد عاقل ورفعوا الاواخر علم الاوائل وتفنن الادبائه فنونا
 ونصبوا على منصة الجمال حورا عينا ثم زاحوا من قبلهم بفنونهم واستلبوا من
 علومهم انسان عيونهم فاوضحوا الرياضيات اينما اوضح وطبعوا الطبيعيات بطابع
 الاصلاح وسبكوا الالهيات بمسبك الدين القويم فخلصوها من غش ذوى الخلق
 الذميمة فاضحت مدنيتهم هى المعول عليها والمشار بالبنان اليها ثم خلدوا ما اثر اوائك
 القوم في بطون الكتب حيث ينجل مدرار فوائدها هاطل السحب ومنهم من قصر
 كتابه على تراجم قطر مخصوص ومنهم من عم ولم يرض بالخصوص واعظم
 المقتصرين على اثر قطر واحد الخطيب في تاريخ بغداد ثم ابن عساكر في
 تاريخ الشام لكن هذين الكتابين كادا ان يكونا طامين لكثرة رحلة العلماء يومئذ

الى الاقطار وركوبهم غوارب الاسفار فجزاهم الله خيرا واقدم اجاد الامام
ابن عساكر في مسالكة وحصر الاحاديث اتى لم يذكر منها في الكتب الستة
الا النادر وجمع فاعى واتقن استيعابا وجمعا وكافن لسان حاله يخاطب اهل
سورية بقوله هذه آثار سلفكم فلا تكلوها للاضاعة وهذه تجارة اجدادكم فلا
تملوا تلك البضاعة لم يكونوا يتكلمون على مجد سلف حتى يقال لقد ضيع آثار
القوم الخلف لم يكونوا مفتخرين بسراب المجد ويقنعون بكاذب الحمد فان الجدود
ذهبت وهى مؤملة من الابناء ان تحذو حذوها هذه دقاتر اعمالهم فاقتفوا الاثر
وتلك منازلهم ورياضهم فاغرسوا مثل ما غرسوا فان اكبر الجنان اذا اهملته
ولم تجدد به غرساً ذبلت اغصان القديم منه وماتت وغلب النبات المضر على
النافع منه فلم يلبث النبات حتى يصير هشيما تذروه الرياح ولم يمض على الارض
مدة الا وتصبح شوكا فاما ان تصير بعد مستقماً مضرأ واما ان تصلب فلا
يتفجع بها . اذا بنى لك جدك ممقلا حصيناً ثم انت لم تهتد ما سقط منه بالاعمار
واهملته المدد الطوال امسى خراباً يباباً فاقى فخر لك بجد بنى لك مجداً فكنت
انت له مخرباً واسس لك عزاً فاضحيت له مضيعاً . الناس من حيث الوجود
كلهم حيوان ناطق وانما التمايز بالفضائل والعقول والاعمال

لولا العقول لكان ادنى ضيغم ادنى الى شرف من الانسان

ان هذا التاريخ ينادى كل ذى فن لاغتلاء شأنه فيه ويمهد له اصوله ليجد
بانيا للفروع فيظهر للمحدث مرآة تراه كيف كانت هممة الرجال وكيف طوفوا
البلدان والاقاليم حتى دونوا دواوين اخفى الزمان على اكثرها لعدم اعتناء
من بعدهم بها وتظهر له سهر الادباء وكيف علا بعضهم بعضا وارتفع وحاز
السبق المحسن وتأخر في ميدان السباق من لم يتقن ذلك الفن ولا احسنه
وتجمع له بين رب السيف والقلم وبين صاحب الرمح والعلم وتبين له كيف
كانت المسابقة في ميادين السياسة ومن كان فيها المحبى والسابق ومن قصر عن
هذا المدى فذهب سعيه سدى وكيف تقلبت الامور فاخفى المرؤس رئيسا وانتقل
الحكم من يد الى ايدي وما كان السبب في هذا حتى يجتنب وترتك مدارك
العباد والزهاد واهل التصوف وتميز لك بين القشر واللباب وتبصرك بمحاسن
الاخلاق والشيم وما الطريق الذى اعلى قيم الرجال حتى عد الواحد بالف

مع فكاهات تروى واحاديث تشر ثم تطوى كما هو شأن التاريخ ووظيفته التي لاجلها وضع . هذا مع خدمة فن الحديث خدمة يحتاج اليها كل مشعر عن ساق الجدل لاقتناصه وبيان السلم من رجاله عن الطعن والمجروح والمتروك ومن هو ثقة في الرواية ومن هو مخل بها وبالدراية لتهل درجة الحديث المروى من طريقه فحسن القول في تحقيقه وتدقيقه وتميز بين الصحيح والحسن والضعيف والموضوع لتكون على بينة من امرك وذوق في صنعتك فلا يشتبه عليك امر الرجال ولا يختلط عليك الحق بالمحال وتلك صنعة لا يدركها الا حاذق قد مارس هذا الفن زمنا طويلا وقطع لاجله الفيافي والقفار كالامام الحافظ صاحب الاصل واضرابه فانه وان كان متأخرا . فالسابق يعرف آخر المضمار . ولرب كثر في اساس جدار . فيا قومنا الاصفاء لندائه والتأمل في مقاصده والاسترشاد بما اشار اليه فان تاريخه اجمل واعظ واحسن مشير

نوه بمجد سورية الغابر فاجل وفصل واطنب واوجز وضم الشوارد ولم ينجل بالفوائد واقتنص الاوابد وجد في اقتناص المحامد ونادى بلسان الحال ان اجتهدوا في اعادة المجد البائد واعترفوا بقيمة الاماجد ولا تقرنوا هذا التاريخ بالمبتدأ والخبر والكمال ولا تظنوه الهزج والافاني ولا يقيمة الدهر المقصورة على رواية الشعر فانه شامل لهذه الانواع والبحر الملتقط منه جواهر الحسن والابداع ولقد قربه تهذيبه ايما تقريبا وزاده ما اودعه مهذبته فيه من المباحث العلمية تذهيبا يقول ناظره . وعند الصباح يحمد القوم السمرى وما اظن قومنا الا وهم مصفون لهذا النداء وفكرهم اعلى من ان يحتاجوا للدلالة وانما قولنا هذا على سبيل التذكار وهذا اوان القول في الموضوع الاصلى وعلى الله قصد السبيل

﴿ الحارث ﴾ بن هشام بن المنيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ابو عبدالرحمن المخزومي له حبيبة اسلم يوم الفتح ثم حسن اسلامه وخرج الى الشام مجاهدا وحبس نفسه في الجهاد ولم يزل بالشام الى ان قتل يوم واقعة اليرموك ويقال انه مات في طاعون عمواس وخرج الحافظ بسنده اليه انه قال قلت يا رسول الله حدثني باصر اعتمصم به فقال املك عليك هذا واشار الى لسانه

واخرجه ايضا عن عبدالرحمن بن الحارث عن ابيه بلفظه وزاد فيه قال عبيد
الرحمن فرأيت ذلك يسيرا يعنى هينا وكنت قليل الكلام فلم افطن له واذا
ليس شئ اشد منه . قال الحافظ وهذا حديث غريب من حديث الزهري
لم يذكره محمد بن يحيى الذهلى فى الوهميات وروى عنه انه قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى حجته وهو واقف على راحلته وهو يقول والله انك
نخير ارض الله واحب ارض الله الى ولولا انى اخرجت منك ما خرجت يعنى
مكة قال فقلت له ولم اتين ياليتنا لم تفعل فارجع اليها فانها منبتك ومولدك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى سألت ربي فقلت اللهم انك اخرجتني من
احب ارضك الى فانزلى احب ارضك اليك فانزلى المدينة . وكان الحارث
ابن هشام شريفا مذكورا وله يقول كعب بن الاشرف اليهودى

نبئت ان الحارث بن هشام فى الناس بينى المكرمات ويجمع

ليزور يثرب بالجموع وانما بينى على الحسب القديم الارفع

وشهد الحارث بن هشام بدرا مع المشركين فكان فيمن انهزم منهم فعيه حسان
ابن ثابت بقوله

ان كنت كاذبة الذى حدثنى فنجوت منجى الحارث بن هشام

ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجى برأس طمرة وجام

(الطمرة بكسر الطاء مشددة والميم وتشديد الراء الفرس الجواد سمي بذلك
لظموره اى وثبه او الفرس الطويل القوائم الخفيف او المستعد لاعدو كما فى
القاموس والمطمار بالكسر خيط للبناء يقدر به البناء)

فقال الحارث يتذمر من فراده يومئذ

القوم اعلم ما تركت قتالهم حتى رموا فرسى باشقر مزبد

فعلت انى ان اقاتل واحدا اقتل ولا يبكى عدوى مشهدى

وصدت عنهم والاحبة فيهم طمعا لهم بقاب يوم مفسد

(اراد بالاشقر الدم والمزبد ما يكون مع الدم من الزبد اذا خرج دفقا)
ثم غزا احدا مع المشركين ولم يزل مستمسكا بالشرك حتى اسلم يوم فنج مكة
وذلك انه اتى يوم الفتح الى منزل ام هانى بنت ابي طالب فاستجار بها فدخل
عليه على بن ابي طالب ليقتله فقالت ام هانى للنبي صلى الله عليه وسلم حين

دخل على منزلها الا ترى الى ابن امي اجرت رجلا فارادان يقتله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرتي فامنه ثم اسلم فحسن اسلامه واخرج
عن سالم بن عبدالله انه قيل له فيمن نزلت هذه الآية « ليس لك من الامر
شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون » فقال كان رسول الله يدعو على
صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت هذه الآية وفي
رواية انه كان يقول اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحارث اللهم العن صفوان
ابن امية فنزلت هذه الآية زاد في رواية « وهداهم الله للاسلام فاسلموا وحسن
اسلامهم وعن عمر بن الخطاب انه قال لما كان يوم الفتح ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة ارسل الى صفوان بن امية والى ابي سفيان بن حرب والى الحارث
ابن هشام قال عمر فقلت قد امكن الله منهم فاعلمهم ما صنعوا فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كما قال يوسف لآخوته « لا تثريب عليكم اليوم يغفر
الله لكم وهو ارحم الراحمين » قال عمر فالتفتت حياء من رسول الله كراهية
ان يكون قد بدر مني شيء وقد قال لهم رسول الله ما قال وستأتي هذه القصة
في ترجمة صفوان . وقال الحارث جعلت استحي ان يراني رسول الله واذكر
رؤيته ايى كل موطن كنت فيه مع المشركين ثم اذكر بره ورحمه وصلته
فلقيته وهو داخل الى المسجد فلتقاني بالبشر ووقف حتى حياني وسلمت عليه
فشهد شهادة الحق وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنجده الا بالهدى
قال الحارث فوالله ما رأيت جميلا مثل الاسلام وشهد الحارث حنيننا واعطاء
النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الابل من الفنائم ولم يزل الحارث مقبلا بمكة
بعد ان اسلم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غير مغموس (مطمعون)
عليه في الاسلام فلما جاء كتاب ابي بكر الصديق رضى الله عنه يستنفر المسلمين
الى غزو الروم قدم الحارث وعكرمة ابن ابي جهل وسهيل بن عمرو على ابي
بكر رضى الله عنهما الى المدينة فاتاهم ابو بكر في منازلهم فرحب بهم وسلم
عليهم وسر بمكانهم ثم خرجوا مع المسلمين غزاة الى الشام فشهد الحارث فحل
واجنادين ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة فنزلت عن ابنته ام
حكيم اخت عبدالرحمن فكان عبدالرحمن يقول ما رأيت ربيسا خيرا من عمر
وقال خليفة بن خياط استشهد الحارث يوم اليرموك وروى ان الحارث لما

خرج من مكة لغزو الروم جزع اهل مكة جزوا شديدا فلم يبق احد يطعم الا
 خرج يشيعه حتى اذا كان باعلى البطحاء وقفت ووقف الناس حوله ليكون فلما
 رأى جزع الناس قال يا ايها الناس انى والله ما خرجت رغبة بنفسى عن
 انفسكم ولا اختيار بلد عن بلدكم ولكن كان هذا الامر نخرجت فيه رجال
 قريش والله ما كانوا من ذوى انسابها ولا فى بيوتاتها فاصبنا والله لو ان جبال
 مكة ذهبا فانفقناها فى سبيل الله عز وجل ما ادركنا يوما من ايامهم وایم الله
 لان فاتونا به فى الدنيا لتلتس ان نشاركهم فى الآخرة فأتقوا الله فى امرى
 ثم توجه فاذيا الى الشام وتبعه ثقله وروى ان خروجه كان زمن عمر بن الخطاب
 وقال معمر بن المنكى نزل هشام بن المغيرة بجران وبها اسماء بنت مخزوم النهشلى
 قد هلك عنها زوج لها وكانت امرأة لبيبة عاقلة ذات جمال فقيل له يا ابا عثمان
 ان ههنا امرأة لبيبة من قومك واشوا عليها فاتاها فلما رآها رغب فيها فقال لها
 هل لك ان تزوجك فانقلك الى مكة قالت ومن انت قال انا هشام بن المغيرة
 قالت فانى لا اعرفك ولكن انكحتك نفسى وتحملنى الى مكة فان كنت هشاما
 فانا امرأتك فعجب من عقلها وازداد رغبة فيها فحملها فلما قدمت مكة علمت
 انه هشام فتكحها فولدت له عمرو الذى كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا
 جهل والحارث بن هشام ثم فارقتها فخلف عليها اخوه ابو ربيعة بن المغيرة وفيه
 يقول ابن الكوسج مولى القرويين

احسبت ان اباك يوم نسبتى بالشرق كان الحارث بن هشام

ولما قسم عمر غنائم الروم آثر اهل بدر على غيرهم من الصحابة وكان آثر
 الناس عنده فى القسم بمداهل بدر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ثم من قتل ابوه
 مع رسول الله شهيدا ثم الذين اتبعوهم باحسان فلما بلغ القسم سهيل بن عمرو
 والحارث بن هشام والمغيرة ولم يبلغ بهما عمر فى القسم ما بلغ باصحاب رسول
 الله قالوا يا عمر لا تؤثرن علينا احدا فاننا قد آمننا بالله ورسوله وشهدنا ان الله
 وحده لا شريك له فقال لهم عمر انى لم اوثر عليكم من آثرت من اصحاب رسول
 الله الا لانهم سبقوكم بالحجرة ولو كنتم من المهاجرين الاولين لم اوثر عليكم
 احدا قالوا فان كنا قد سبقنا بالحجرة فلم نسبق بالجهاد فى سبيل الله ثم تكلم
 الحارث فحمد الله واثى عليه وصلى على نبيه ثم قال يا امير المؤمنين حق على

كل مسلم النصيحة لك والاجتهاد في اداء حقتك لما انفضى اليك من امر هذه
الامة التي وليتها فليكن بتقوى الله في امرك كله سره وعلايته والاعتصام بما
تعرف من امر الله الذي شرع لك وهداك له فان كل راع مسؤول عن رعيته
وكل مؤتمن مسؤول عن امانته والحاكم اخوج الى العدل من المحكوم عليه فنسأل
الله لنا ولك التقوى والفاية ونعام النعمة في الدنيا والآخرة ونستودعك الله
فقال عمر هداك الله وانانك وصحبتك عليكما بتقوى الله فان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون فامر عمر لكل واحد منهم باربعة الآف عوناً على جهادهم
فخرجوا الى الشام فلم يزالوا مجاهدين فقتل الحارث يوم اليرموك شهيداً وتوفي
سهيل في طاعون عمواس من ارض فلسطين وقال الزبير بن بكار حدثني نوفل
بن عمارة قال جاء الحارث بن هشام وسهيل بن عمرو الى عمر رضى الله عنهما
فجلسا عنده وهو بينهما فحمل المهاجرون الاولون يأتون عمر فيقول ههنا يا سهيل
ههنا يا حارث فينحيهما عنهم فحمل الانصار يأتون عمر فينحيهما عنهم كذلك حتى
صاروا في آخر الناس فلما خرجا من عند عمر قال الحارث لسهيل الم تر ما
صنع بنا فقال له سهيل ايها الرجل لا لوم عليه ينبغي ان ترجع باللوم على انفسنا
دعى القوم فاسرعوا ودعينا فابطأنا فلما قاموا من عند عمر اتباه فقالا له يا امير
المؤمنين قد رأينا ما فعلت اليوم وعلينا انا اوتينا من انفسنا فهل من شيء نستدرك
به فقال لهما لا اعلم الا هذا الوجه واثار لهما الى ثغر الروم فخرجوا الى الشام
فماتا بها وروى ابن سعد ان الحارث هاجر الى الشام في خلافة عمر وروى عن
ابي سنان الدبلي قال رأيت عمر وقد قدم عليه سهيل بن عمرو والحارث بن
هشام وعكرمة ابن ابي جهل فارسل الى كل واحد منهم بخمسة الاف وفرس
قال الواقدي هذا غلط من الاحاديث انما قدموا على ابي بكر وكان اول الناس
ضرب خيمة في عسكر ابي بكر بالجرف عكرمة بن ابي جهل وقتل باجنادين
في خلافة ابي بكر فكيف يكون في خلافة عمر فهذا شيء لا يعرف وانما سهيل
بن عمرو والحارث بن هشام شهدا اجنادين فحمل الحارث راية المسلمين يومئذ
فكيف يكون مع عمر وقد مات بالشام في طاعون عمواس وروى ابو زرعة ان
الحارث وسهيباً وحويطب بن عبد العزى خرجوا الى الشام للجهاد فماتوا بها
وروى البيهقي ان الحارث وعكرمة وطياش بن ابي ربيعة عطشوا يوم اليرموك

فدعا الحارث بما يشربه فنظر اليه عكرمة فقال ادفعوه اليه فنظر اليه عياش فقال عكرمة ادفعوه الي عياش فما وصل الي عياش ولا الي واحد منهم حتى ماتوا وما ذاقوه رواء محمد بن سعد وقال ذاكرت بهذا الحديث محمد بن عمر فانكره وقال هذا وهم فان روايتنا عن اصحابنا جميعا من اهل العلم والسير ان عكرمة قتل يوم اجنادين شهيدا في خلافة ابي بكر ولا خلاف بينهم في ذلك واما عياش فأت بمكة واما الحارث فأت بالشام في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة انتهى وقال عبدالله بن الامام احمد وجدت في كتاب ابي بخط يده عن الشافعي ان الحارث مات في الطاعون بالشام انتهى واما مالك واهل المدينة فانهم يقولون ان الحارث بقي الى زمن عثمان واكثر الروايات انه مات في طاعون عمواس والله اعلم

﴿ ذكر من اسمه حازم ﴾

﴿ حازم ﴾ بن حسين اظنه من اهل المدينة روى عنه الواقدي وقيدته ابو عبدالله الصوري في موضعين بالحاء المهملة وقيدته البغوي بالحاء المعجمة وليس بصحيح فان خازما بالمعجمة رجل آخر بصرى وقال حازم رأيت عمر بن عبدالعزيز بخصره واتي برجل شهد عليه انه شرب خمرًا بارض المدون فجلده ثمانين (قال المهذب يروى ان حد الخمر كان اربعين فنقله عمر رضى الله عنه الى الثمانين فقد روينا في مسند الشافعي اخبرنا معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن ازهر انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بشارب فقال اضربوه فضربوه بالايدي والنعال واطراف الثياب وحثوا عليه من التراب ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بكتوه فبكتوه ثم ارسله قال فلما كان ابو بكر رضى الله عنه سأل من حضر ذلك المضروب فقومه اربعين فضرب ابو بكر في الخمر اربعين حياته ثم عمر رضى الله عنه حتى تتابع الناس في الخمر فاستشار فضربه ثمانين قال الشافعي واخبرنا مالك عن ثور بن يزيد الديلي ان عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل فقال على بن ابي طالب نرى ان تجلده ثمانين لانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افتري او كما قال فجلده عمر ثمانين في الخمر

وقال الترمذى حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابي عن مسعر عن زيد العمى عن ابي الصديق الباجى عن ابي سعيد الخدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب الحد بنطين اربعين قال مسعر اظنه في الخمر قال الترمذى حديث حسن واخرج ايضا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب الخمر فضرب بجريدتين نحو الاربعين وفعله ابو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبدالرحمن بن عوف كاخف الحدود ثمانين فامر به عمر قال الترمذى حديث انس حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان حد السكران ثمانون انتهى وانما استشار عمر رضى الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبينه كما في الصحيحين عن علي اى لم يقدر فيه حدا مضبوطا وادعى ابن عبدالبر ان حد شارب الخمر ثمانون صار اجما وفيه بحث لانه اذا ادعى ان الاجماع انفقد في زمن عمر رضى الله عنه انتقض قوله بما في صحيح البخارى من ان عليا رضى الله عنه جلد الوليد اربعين في خلافة عثمان ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الى وان ادعى ان الاجماع انفقد بعد عثمان فهو مسلم ما لم يتقضه ناقض وقد وجدنا ذلك الناقض ايضا في سنن ابي داود من حديث عبدالله بن عبدالرحمن بن الازهر عن ابيه وفيه ثم جلد ابو بكر في الخمر اربعين ثم جلد عمر اربعين صدرا من امارته ثم جلد ثمانين في آخر خلافته ثم جلد عثمان الحدين كئيهما ثمانين واربعين ثم اثبت معاوية الحد ثمانين هذا وقد روى الاحاديث المتقدمة بمناها احمد ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى والدارقطنى ومالك وروى البخارى ومسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين . هذا وقد استدل الاصوليون بقول علي رضى الله عنه واشباه قوله ان دفع الضرر المظنون واجب عقلا وشرا لان العاقل اذا غلب على ظنه بقريئة او بخبر ثقة انه اذا سلك هذا الطريق اكله السبع او اخذ اللص ماله وان لم يسلكه او سلك غيره سلم من ذلك فالعقل يضطره الى اجتناب ذلك الطريق المخوف ومن المعلوم ان الكفار انكروا الشريعة ومما انكروه منها اصول مهمة كبار وهى وجود الصانع وتوحيده والمعاد وجهم الله تعالى في جميع ذلك بالقياس العقلى فقال تعالى « ام

خلقوا من غير شئ^١ ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون^٢ .
 وغير ذلك من آي القرآن وفي هذه الآية مجتان احدهما ان هؤلاء الكفار
 المنكرين للصانع موجودون فلا يخلقوا اما ان يكونوا قدما لاول لهم او محدثين
 والاول باطل يعترفون ببطلانه فانهم وجدوا بعد ان لم يكونوا فتعين الثاني
 وحينئذ فاما ان يكونوا خلقوا من غير شئ^٣ ام من غير خالق او جدهم او انهم خلقوا
 انفسهم او ان خالقا خلقهم والاول باطل اذ لا يعقل في الشاهد فعل لا فاعل
 له ولا محدث والثاني باطل اذ لا يصح ولا يعقل في الشاهد ولا في غيره
 ان شيئا يوجد نفسه لاستنزام ذلك كونه موجوداً معدوماً في زمن واحد وهو
 محال فتعين الثالث وهو ان خالقا غيرهم خلقهم وهو الصانع القديم سبحانه
 وتعالى اذ لو لم يكن قديماً لزم الدور والتسلسل بدليله الكلامي وقد يصل زنادقة
 زماننا الى هنا ثم يقولون نعم ان للاشياء مبدعا وخالقا واننا نعتقد ان الشئ لا
 يوجد نفسه ولكن يقولون ان الموجد هو الطبيعة ليس غيرها فنقول لهم بنقل
 الكلام الى الطبيعة ونقول هل اوجدت نفسها ام وجدت بايجاد موجد فان
 قالوا بالثاني نقلنا الكلام الى موجد الطبيعة ولزم الدور والتسلسل وهما باطلان
 عقلا وان قالوا ان الطبيعة اوجدت نفسها قلنا لهم ما هذه الطبيعة وهل هي
 مخالفة لجميع ما احده ذاتا وصفة وفاعلا ام هي مشابهة لما احدهت فان قالوا
 بالثاني قلنا لهم قد ثبت بالضرورة ان الصنعة لا تشبه صانعها اذ لو اشبهته لقل
 لم كان هذا هو الفاعل ولم يكن ذلك فيلزم الترجيح بلا مرجح وان قالوا ان
 الطبيعة لا تشبه محدثاتها ولا منشأتها من جميع الوجوه قلنا لهم صار اختلاف
 بيننا وبينكم لفظياً فبحن نسمى مبدع الاكوان وخالقها ومنشئها آلهما ونقول انه
 منزوع عن جميع صفات الحوادث وانتم تسمونه طبيعة فالخلاف حينئذ بالتسمية .
 الجفة الثانية ان هؤلاء المنكرين للصانع لم يخلقوا السموات والارض قطعاً وهم
 يعترفون بذلك وحينئذ فاما ان يكونوا قديمين او محدثين والاول باطل لقيام
 علامات الحدوث بهما من الحركات والسكنات والالوان والاكوان والى ذلك
 اشار سيدنا ابراهيم عليه السلام بقوله « لا احب الآتين » واذا ثبت ان
 السموات والارض محدثتان فاما ان يكونا خلقتا من غير خالق او خلقتا لنفسهما
 او خلقهما غيرهما والاول والثاني باطلان بما سبق فتعين الثالث وحينئذ يترتب

الجواب على ما مر آنفاً واعلم ان هذه الآية واشياها خطاب للزنادقة المنكرين
للخالق المدعين بان لا خالق الا الطبيعة وهم كثيرون في زماننا هذا ولقد اكثرنا
من الرد عليهم بالادلة العقلية والجلج الدامغة في تفسيرنا الذي نشتمل به الآن
ففسأله تعالى الاعانة على اتامه وعلى اتمام ما شرعنا به مما هو غيره ولذلك اوجب
الشارع التباعد عن الشبه وملاقاتها قبل وقوعها كما اشار اليه على رضى الله عنه
بتوله في السكران اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فاوجب
عليه حد المفترى وهو ثمانون جلدة واخذ العلماء من هذا وامثاله قاعدة الاستصلاح
وهو اتباع المصلحة المرسله والمصلحة جاب نفع او دفع ضرر ويقال في تفسيرها
ان الشرع او المجتهد يطلب صلاح المكلفين باتباع المصلحة المذكورة ومرادها
ولكن القائلين بها جعلوها اقساماً ثلاثة اولها ما شهد الشرع باعتباره كاستفادة
تحريم النبيذ المسكر من تحريم الخمر المنصوص عليه بالكتاب والسنة مع ان
النبيذ منصوص على تحريمه مع غيره بقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر
ثانيها ما شهد الشرع ببطلانه من المصالح اى لم يعتبره كقول من يقول ان
الموسر كالمك ونحوه يتعين عليه الصوم في كفارة الوطى في رمضان ولا يخير
بينه وبين العتق والاطعام لان فائدة الكفارة الزجر عن الجناية على العبادة
ومثل هذا لا يزجره العتق والاطعام لكثرة ماله فيسهل عليه ان يعتق رقاباً
في قضاء شهوته قود لا يسهل عليه صوم ساعة فيكون الصوم ازجر له فيتعين
فهذا وامثاله ملغى غير معتبر لانه تغيير للشرع بالرأى وهو غير جائز ولو اراد
الشرع ذلك لبينه او نبه عليه اذ تأخير البيان عن وقت الحاجة ممتنع وايهام
التسوية بين الاشخاص في الاحكام مع افتراقهم فيها لا يجوز ثالثها مصالح لم يشهد
لها الشرع ببطلان ولا باعتبار وهى ثلاثة اقسام احدها التمسيفى الواقع موقع
التحسين والترتين ورعاية حسن المناهج في العبادات والمعاملات وحسن الادب
كصيانة المرأة عن مباشرة عقد نكاحها باقامة الولى مباشراً لذلك لان المرأة لو
باشرت عقد نكاحها انكان ذلك منها مشعراً بما لا يليق بالمرؤة من غلبة القحة وقلة
الحياء وتوقان نفسها الى الرجال فتمت من ذلك حتماً للخلق على احسن المناهج
واجل السير . القسم الثانى يقال له الحاجى وهو ما تدعوا اليه الحاجة كتسليط
الولى على تزويج الصغيرة حاجة تقييد الكفوؤ خيفة فواته فان ذلك مما يحتاج

اليه ويحصل بمحصله نفع ويطبق بفواته ضرر وان لم يكن ضروريا قاطعا ونسبة الضرب الاول الى هذا نسبة كتاب الزينة من الطب الى باقي كتبه على ما عرف فيه ولا يصح التمسك بالتحسينى والحاجى ولا يحملان اصلين الا اذا شهد لهما اصل بالاعتبار فلا يجوز للمجهد كما لاح له مصلحة تحسينية او حاجية ان يعتبرها ويرتب عليها الاحكام من غير ان يجد لاعتبارها شاهدا من جنسها لان التمسك بهذين الاصلين من غير اعتبار وجود اصل يشهد لهما يلزم منه وضع الشرع بالرأى من غير دليل من اجماع او نص او مقول نص ويلزم منه استواء العالم والعامى لان كل احد يعرف مصلحة نفسه الواقعة موقع التحسين والحاجة وانما الفرق بين العالم والعامى معرفة ادلة الشرع واستخراج الاحكام منها والزم ايضا مصير الناس براهمة لان البراهمة يقولون لا حاجة لنا الى الرسل لان العقل كاف لنا فى التأديب ومعرفة الاحكام اذا ما حسنه آتيانه وما قبحه اجتنابه ومالم يقض فيه بحسن او قبح فعلنا منه الضرورى وتركنا الباقي احتياطا فالتمسك بهذين الضربين من المصالح من غير شاهد لهما بالاعتبار يؤدي الى مثل ذلك ونحوه فيكون باطلا . القسم الثالث الواقع فى رتبة الضروريات اى من ضروريات سياسة العلم وبقائه وانتظام احواله وهو ما عرف التفات الشرع اليه والعناية به كالضروريات الخمس وهى حفظ الدين بقتل المرتد والداعية الى الردة وعقوبة المبتدع الداعى الى البدعة وحفظ العقل بحد السكران وحفظ النفس بالقصاص وحفظ النسب بحد الزنا المقضى الى تضييع الانساب باختلاط المياه وحفظ المرض بحد القذف وحفظ المال بقطع السارق فهذه المصلحة الضرورية قال مالك وبعض الشافعية وبعض الحنابلة كالطوفى هى حجة لان ادلة كثيرة دلت على انها من مقاصد الشرع وهى التى سموها مصلحة مرسله ولم يسموها قياسا لان القياس يرجع الى اصل معين وهذه المصلحة لا ترجع الى اصل معين وما ذلك الا انهم رأوا الشارع اعتبرها فى مواضع من الشريعة فاعتبروها حيث وجدت لعلمهم ان جنسها مقصود للشارع ولذلك نقل عمر رضى الله عنه حد السكران من الاربعين الى الثمانين فحقق ذلك واعتبره وانما اطلنا فى البيان لان بعض اهل زماننا ظن ان المصلحة المرسله انما هى عمل الانسان بالعقل مطلقا وذلك من امارات الانحراف عن الشرائع . ومما هو شبيه بفعل عمر ما حكاه الخافظ ابن

رجب في كتابه جامع العلوم والحكم شرح الاربعين النووية عند كلامه على حديث البيهقي على المدعي واليمين على من انكر من قوله لو ادعت امرأة على رجل انه استكرهها على الزنا فالجمهور انه لا يثبت بدعواها عليه شيء وقال اشهب من المالكة لها الصداق يمينها وقال غيره من المالكة لها الصداق بغير يمين هذا كله اذا كانت ذات قدر وادعت على متهم تليق به الدعوى وان كان المرعى بذلك من اهل الصلاح ففي حدها للقذف عن مالك روايتان وقد كان شريح واياس بن معاوية يحكمان في الاموال المتنازع فيها بمجرد القرائن الدالة على صدق احد المتداعيين وقضى شريح في اولاد هرة تداعاها امرأتان كل منهما تقول هي ولد هرتي فقال شريح القها مع هذه فان هي قرت ودرت واسبطرت فهي لها وان فرت وهربت وازبأرت فليس لها قال ابن قتيبة قوله اسبطرت يريد امتدت للارضاع وازبأرت اقشعرت وانتفشيت وكان يقضى بذلك ابو بكر من الشافعية ورجح قوله ابن عقيل من الخنابلة وقد روى عن الشافعي واحمد استحسان قوله القافة في سرقة الاموال والاخذ بذلك ونقل ابن منصور عن احمد اذا قال صاحب الزرع افسدت غنمك زرعي بالليل ينظر في الاثر فان لم يكن اثر غنمه في الزرع لا بد لصاحب الزرع من ان يجيء بالبينة وقال اسحق بن راهويه كما قال احمد لانه مدع وهذا يدل على اتفاقهما على الاكتفاء برؤية اثر الغنم وان البينة انما تطلب عند عدم الاثر انتهى وقد صرح بك في ترجمة اياس ابن معاوية كثير من هذا القبيل واذا حقت ما سطرناه اتضح لك كثير من قضايا زمننا هذا وظهر لك ان هذه الشريعة منطبقة على كل زمان ومكان وانها هي منبعث الرقي والفلاح في كل اوان ولا ينكر ذلك الا من اجمد الجلود دماغه ولم يعطه البله من فهم الاسرار بلاغه اهـ

حازم بن بسطام حدث عن عبد العزيز بن الحصين روى عنه ابو القاسم بن هاشم وهو وهم وانما هو حماد بن مالك بن بسطام الحرستاني الاشجع وقد صحف فيه بعض الرواة وقد روى حماد عن عبد العزيز وروى عنه القاسم بن هاشم السمسار واسند الحافظ وابن ابى الدنيا عن حازم عن عبد العزيز بن الحصين انه قال بلغني ان عيسى بن مريم قال من اكثر كذبه ذهب جماله ومن لاحى الرجال سقطت كرامته ومن اكثرهمه سقم جسده ومن ساء خلقه عذب نفسه

﴿ حازم ﴾ بن ابي موسى كان فيمن سار مع سليمان بن هشام الى حصار سنادة الجبل وخلف العسكر في سنادة السهل قال فحاصرنا سنادة الجبل نحو امان اربعين ليلة وليس لهم ماء الا صهر يجر فكاتبوا سليمان على ان لا يقتل منهم احدا ولا يفرق بين اهل البيوت فاجابهم الى ذلك وقلنا من الفد واتهم سخابة فامطرت على مجارى الصهر يجر فلاتته فامتنعوا ورحلنا عنهم الى سنادة السهل وامر الناس بالجهاز الى القفل ففعلوا واصبح الناس على ظهر يوما وقال برياته معقبا الى داخل ارض الروم ليصيب عوضا مما فاتته من غنائم الخمس فانت الاخبار تتبعه وصاحوا بصوت لا يزيد وتوجهت الاجناد الى القفل فكان ذلك اول معصية ظهرت لاهل الشام قال حازم وابتليت دواب الناس بقرحة سقطت منها حوافرها فارحل عامة الناس

﴿ ذكر من اسمه حامد ﴾

﴿ حامد ﴾ بن احمد بن محمد بن احمد المروزي ويعرف بالزبيدي الحافظ وانما كان يعرف بذلك لانه كان يجمع حديث زيد بن ابي ابيسة من الحفاظ الرحالين في الحديث والكتابين له الجوالين سمع بخراسان والعراق ومصر وسكن طرسوس وحدث عن جماعة منهم ابو الحسن الدارقطني ومحمد ابن العباس الدمشقي واسند الحافظ من طريقه الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول كل يوم انا ربكم العزيز فمن اراد عز الدارين فليطع العزيز قال ابن يونس حامد بن محمد المروزي ابو احمد الزبيدي قدم مصر وكان كتابة للحديث وكان يحفظ ويفهم وكتب عنه وخرج الى بغداد فمات بها في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وقال ابو زكريا البخاري عن حامد يجمع حديث زيد بن ابي ابيسة فيسمى الزبيدي وقال الخطيب البغدادي كان حامد ثقة مذكورا بالفهم وموصوفا بالحفظ توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وهو الاصح وبلغني ان مولده كان سنة اثنين وثمانين ومائتين

﴿ حامد ﴾ بن سهل بن الحارث ابو محمد البخاري سمع الحديث بدمشق وغيرها من البلدان وروى عن جمع وروى عنه جمع وروى الحافظ من طريقه

عن ابي امامة ان ثعلبة بن حاطب الانصاري قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه توفي المترجم سنة سبع وتسعين ومائتين (كذا في الاصل والله اعلم)

﴿حامد﴾ بن محمد بن خليل بن بحر ابو العباس الفسوي سكن دمشق روى عن احمد بن الحسن الشيرازي قال الحافظ وحدثنا عنه ابو محمد بن الاكفاني بسنده الى ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تواضع لله رفعه درجة ومن يتكبر على الله تعالى درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في اسفل السافلين ورواه بلفظ آخر من غير طريق المترجم بلفظ من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة حتى يجعله في اعلى عليين ومن يتكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في اسفل السافلين رواه ابن ماجه في سننه عن حرمله واسند ايضا عن ابن الاكفاني عن المترجم بسنده الى عبدالله بن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاه الله في رضاه الوالد وسخط الله في سخط الوالد توفي المترجم سنة اربع وستين واربعمائة في ربيع الاول ودفن بمقبرة باب الصغير

﴿حامد﴾ بن ملهم ابو الجيش القائد ولى امرة دمشق من قبل الملك بالحاكم سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فواياها سنة واربعة اشهر ونصف ثم عزل وكان مدحا وكان يوما جالسا في مجلس ما بين بستان وبين بحيرة طبرية فقام عبدالمحسن الصوري فقال

ابننا عنى ابا ال
ان لى فيك وفى
من رأى جودك فى
ظن بين البحر بين
عبيش امير الجيش امرا
مجلسك الليلة فكرا
صنا واخلاقك زهرا
من الروض بستانا وبحرا

﴿حامد﴾ بن يوسف بن الحسين ابو احمد الثقليسى دخل دمشق زائرا لبيت المقدس وحدث بها وبجلب عن ابي عبدالله بن محمد البيهقي نزيل بيت المقدس وحدث عن غيره وكان خروجه من دمشق سنة اثنتين ومائتين واربعمائة وروينا من طريقه عن انس ان رجلا قال يا رسول الله احب فلانا في الله عز وجل قال اما خبرته قال لا قال فاجبره قال فلقيته فقلت له انى احبك في الله يا فلان فقال له احبك الذى احببتى له

﴿ حباب ﴾ الكعبي أبو أم معمر لبني صاحبة قيس بن ذريح وفد على معاوية شاكياً لقيس حينما أهدر معاوية دم قيس أن ألم بلبني

﴿ حبان ﴾ بن عبدالله الطوسي حدث بجبل من ساحل دمشق عن أبي بكر بن خلاد البجلي وأخرج بسنده إلى ابن عيينة أنه كان يقول لما أخرج زيد بن علي أقبل أهل منصور على نهور وهو بالباب

﴿ حبان ﴾ بن موسى بن حبان الخلالى اعنى بالحديث وكتب عنه أبو الحسين الرازى واسند الحافظ من طريقه عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع على الخفين واسند من غير طريقه عن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسح على الخفين فقال لا بأس به قال عبد الغنى بن سعيد حبان بكسر الحاء هو أبو محمد الدمشقى متأخر وقال أبو الحسين الرازى مات حبان سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة

﴿ حبيب ﴾ بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج يتصل نسبه بعمرو بن طي أبو تمام الطائي الشاعر من أهل قرية جاسم من حوران مدح خلفاء والأمراء فاحسن وحدث عن صهيب بن أبي الصهباء الشاعر والعتاف بن هارون وكرامة بن أبان العدوى وأبي عبد الرحمن الأموى وسلامة بن جابر النهدي ومحمد بن خالد الشيباني وروى عنه خالد بن شريد الشاعر والوليد بن عبادة البجترى ومحمد بن إبراهيم بن عتاب والعبدى البغدادي وكان اسمه طويلًا فصيحًا حلوا الكلام فيه تممة يسيرة وولد سنة ثمان وثمانين ومائة ويقال سنة تسعين ومائة. (ويحسن بنا أن نذكر الحديث الذي رواه عنه الحافظ ويصح أن يقال عنه الحديث المسلسل بالشعراء فنقول اتصل أسنادنا اتصالاً صحيحاً كما سنذكره فيما بعد بالحافظ هذا التاريخ جميعه وبجميع مؤلفاته إلى الحافظ علي بن عساكر وهو من الشعراء قال) أخبرنا أبو الحسين الموقدة أنبأنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن نصر التستقي أنبأنا عبد الحى بن عبدالله بن موسى الجوهري الشاعر ببخارى أنبأنا أبي أبو الحسن الشاعر حدثنا أبو علي المفضل بن الفضل الشاعر أنبأنا خالد بن يزيد الشاعر حدثني أبو تمام حبيب بن أوس الشاعر حدثني صهيب ابن أبي الصهبان الشاعر حدثني الفرزدق همام بن غالب الشاعر حدثني عبد الرحمن ابن حسان بن ثابت أشاعر حدثني أبي حسان بن ثابت الشاعر قال قال لي رسول

الله صلى الله عليه وسلم يا حسان اهجهم وجبريل معك وقال ان من الشعر حكمة
وقال لي اذا حارب اصحابي بالسلاح فحارب انت باللسان انتهى واخرجه الخطيب
البغدادي عن ابي تمام بالسند السابق ثم قال ابو تمام الطائي الشاعر شامي الاصل
وكان في مصر في حدائته يستقي الماء في المسجد الجامع ثم جالس الادباء واخذ
عنه وتعلم منهم وكان فظناً فهماً يحب الشعر فلم يزل يعانبه حتى قاله فاجاد وشاع
ذكره وسار شعره حتى بلغ المعتصم فحملة اليه وهو بسر من رأى فعمل ابو
تمام فيه قصائد عدة واجازه المعتصم وقدمه على شعراء وقته وزمانه وعصره
وقدم الى بغداد فجالس بها الادباء وعاشر العلماء وكان موصوفاً بالظرف وحسن
الاخلاق وكرم النفس وقد روى عنه احمد بن ابى طاهر اخباراً مسندة ثم روى
بسنده الى ابن ابى طاهر قال اخبرني يحيى بن صالح قال رأيت ابا تمام بدمشق
غلاماً يعمل مع قزاز كان ابوه خماراً بها وقال على بن الجهم كان الشعراء يجتمعون
كل جمعة في القبة المعروفة بهم من جامع المدينة فيتناشدون الشعر ويعرض كل
واحد منهم على اصحابه ما احدث بهد مفارقتهم في الجمعة التي قبلها فيينا انا في
جمعة من تلك الجمع ودعبل وابو الشيص وابن ابى قيس والحاذري يجتمعون
والناس يستمعون انشاد بعضهم بعضاً ابصرت شاباً في اخريات الناس جالسا في
زى الاعراب وهيأهم فلما قطعنا الانشاد قال لنا قد سمعت انشادكم منذ اليوم فاسمعوا
انشادي قلنا هات فانشدنا

نحوك عين على نحوك يا مدل	تمام لا ينقضى من قولك الخطل
فان اسمع من تشكو اليه هوى	من كان احسن شئ عنده العذل
ما اقبلت اوجه اللذات سافرة	مذ ادبرت باللوى ايامنا الاول
ان شئت ان لا ترى صبوا لمصطبر	فانظر على اى حال اصبح الطلل
كأنا جاد ممتناه فغيره	دموعنا يوم بانوا فهمي تهمل
ولو ترانا واياهم وموقفنا	في موقف البين لاستهلانا زجل
من حرقة اطلقها فرقة اسرت	قلبا ومن عذل في نحره غزل
وقد طوى الشوق في احشائها فقر	عين طويتن في احشائها الكلال

ثم مر فيها حتى انتهى الى قوله في مدح المعتصم

تغايير الشعر فيه اذ شهدت له حتى ظننت قوافيه ستتقتل

قال فقعد ابو الشيص عند هذا البيت خنصره ثم مر فيها الى آخرها فقلنا
له زدنا فانشدنا

دمن الم بما فقال سلام كم حل عقدة صبره الامام
ثم انشدها الى آخرها وهو مدح فيها المأمون فاستزدها فانشدنا قصيدته التي اولها
قد لا يتب اربيت في الفلوات كم تمذلون وانتم سحرائي
حتى انتهى الى آخرها فقلنا له لمن هذا الشعر فقال لمن انشدكوه قلنا من
تكون قال انا ابو تمام حبيب بن اوس الطائي فقال ابو الشيص تزعم ان هذا
الشعر لك وتقول . حتى ظننت قوافيه ستقتل . قال نعم لاني سهرت في مدح
ملك ولم اسهر في مدح سوقة قال فرمناه حتى صار معنا في موضعا ولم نزل
نتهاداه بيننا وجعلناه كاحدنا واشتد اعجابنا به لدمائته وظرفه وكرمه وحسن
طبعه وجودة شعره وكان ذلك اليوم اول يوم عرفناه فيه حتى ترقت حاله حتى
كان بمن امره ما كان

﴿ تفسير كلمات من قصيدة ابي تمام السابقة ﴾

قال القاضي المعافى بن زكريا قول ابي تمام . يا مذل المذل الفتور والخذل
قال الشاهر

وان مذلت رجلى دعوتك اشتقى بدعواك من مذل بها فهون
وقوله . حتى ظننت قوافيه ستقتل . اسكن الياء وحققها النصب لضرورة
الشعر وقد جاء مثله في كثير من العربية ومن ذلك قول الاعشى
فتى لو ينادى الشمس اقت قناعها او القمر السارى لاتي المقالدا
وقال رؤبة فيه ايضا

كأن ايديهن بالقاع الفرق ايدى جوار يتعاطين الورق
وقد قرأ بعض النحويين من القراء حرقا في القرآن على هذه اللفظة في رواية
انتهت اليانعة قال علي بن خشرم سمعت الكسائي يقرأ واني خفت الموالي من
ورائي يعني بسكون ياء الموالي ثم انشد البيت المتقدم لرؤبة والمعروف في هذا
الموضع من التلاوة قرائتان (احدهما) واني خفت الموالي يعني قلة الموالي

والموالى القراءة ساكنة وهى فى موضع رفع بالفعل رويت هذه القراءة عن عثمان ابن عفان وعده من متقدمى القراء (الثانية) وانى نخت من الخوف الموالى بالنصب اذ هى مفعول بها وهذا باب واسع مستفيض فى الكتب المؤلفة فى علوم التزيل والتأويل (قال المهذب وقد وجه العلامة صاحب الكشاف هذه القراءة فقال فى كتابه وقرأ عثمان ومحمد بن على وعلى بن الحسين رضى الله عنهم خفت الموالى من ورائى وهذا على معنيين احدهما ان يكون ورائى بمعنى خلفى وبمدي قيلتلى الطرف بالموالى اى قلموا وعجزوا عن اقامة امر الدين فسئل ربه تقويتهم ومظاهرتهم بولى يرزقه والثانى ان يكون بمعنى قدامى فيتعلق بخفت ويريد انهم خفوا قدامه ودرجوا ولم يبق منهم من به تقوى واعتضاد اه) والمعروف مما نقله رواة الشعر فى قول الاعشى (فتى لو يتادى الشمس) ان فيه وجهين احدهما ان يكون من الدعاء والمناداة والمعنى انه لو دعاها لاجابته مذعنة طائفة والاخر ان يكون المعنى لو جالسها فى الندى والتادى ورواه ابو العباس محمد بن يزيد النحوى لو يبارى من المبارزة وهى المصارعة والعرب تقول فلان يبارى الرمح اى يارضها قال طرفه

تبارى عتاقا ناجيات واتبت وطيقا لها من فوق مور معبد

فذاك معناه خشيتك كما قال النابغة

قالت الا ليما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد

ومعنى قول ابى تمام فى البيت الاخر اريت فى الفلواه معناه مأخوذ من

الفلو وهو تجاوز الحد قال الشاعر

الا كناشيرة الندى ضعتم كالنصن فى غلوائه المتأوب

والسحراء بالسين المهملة جمع سحر وهو القريب والولى واما الشجراء بالشين

المعجمة فجمع شجير وهو البعيد والمعدوم (رجعتا الى خبر ابى تمام) قال الصولى

حدثنى الحسين بن اسحاق فقال قلت للبحترى الناس يزعمون انك اشعر من ابى

تمام فقال والله ما يتغنى هذا القول ولا يضر ابا تمام فوالله ما اكلت الخبز الا به

ولوددت ان الامر كما قالوا ولكنى والله تابع له لاجل ان اخذ عنه كما قلت

لثبى يركن عند هوائه وارضى فيخفض عند سمائه

وقال عبد الله بن المعتز حدثت ابراهيم بن المدير ورأيتة يستجيد شعر ابى تمام

ولا يوفيه حقه فتذكرت حديثاً حديثاً ابو عمرو ابن ابى الحسن الطوسى جعلته
مثلاً له قال بثنى ابى الى ابن الاعرابى لاقرأ عليه اشعارا وكنت مجباً بشعر ابى
تمام فقرأت عليه من اشعار هذيل ثم قرأت عليه ارجوزة ابى تمام مموها بانها لبعض
شعراء هذيل التى اولها

وطاذل عدلته فى عدله فظن انى جاهل لجهله

حتى اتممتها فقال اكتب لى هذه فكتبتها ثم قلت له احسنه هى قال ما سمعت
باحسن منها فقلت انها لابى تمام فقال خرق خرق قال ابن المغيرة وهذا الفعل
من العلماء مفرط القبح لانه يجب ان لا يدفع احسان محسن عدوا كان او صديقا
وان تؤخذ الفائدة من الرفيع والوضيع فانه يروى عن على بن ابى طالب رضى
الله عنه انه قال الحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك ولو من اهل الشرك ويروى
عن بزرجمهر انه قال اخذت من كل شىء احسن ما فيه حتى انتهيت الى الكلب
والهر والخنزير والغراب فقيل له وما اخذت من الكلب قال الفه لاهله وذبه
عن حريمه قيل فمن الغراب قال شدة حذره فقيل له فمن الخنزير قال بكوره فى
ارادته قيل له فمن الهر قال حسن رفقها عند المسألة وحسن سياحها . وقدم
عمارة بن عقيل الى بغداد فاجتمع الناس اليه وكتبوا شعره وسمعوا منه وعرضوا
عليه الاشعار فقال بعضهم ههنا شاعر يزعم قوم انه اشعر الناس طراً ويزعم
غيرهم انه ضد ذلك فقال انشدونى شيئاً من كلامه فانشدوه

غدت بسنخين الدمع خوف نوى غد وعاد قتادا عندها كل مرقد
وانقذها من غرة الموت انه صدود فراق لا صدود تعدد
فاجرى لها الاشفاق دمعا مورداً من الدر يجرى فوق خد مورداً
هى البدر يضيها تودد وجهها الى كل من لاقى وان لم تودد

ثم قطع المنشد فقال له عمارة زدنا من هذا فواصل نشيداً وقال

ولكننى لم اجد وفرا بجما ففزت به الا بشمل مبدد
ولم تعطى الايام يوماً مسكنا ألد به الا بنوم مشرد

فقال عمارة لله دره لقد تقدم فى هذا المعنى جميع ما سبقه من القول على
كثرة القول فيه حتى تحبب الاعتراب (هيه) فانشدته
وطول مقام المرء بالحى مخلق لذي حاجته فاغترب تهجد

فأني رأيت الشمس زبدت حجة إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد
فقال عمارة كل والله أن كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني واطراف
المراد واستواء الكلام فهي فصاحتكم فهذا اشعر الناس وأن كان يغيره فلا أدري
وذكر عبد الله بن الجهم فكافره ولعنه وقال كان قد اغرى بالظمن على
أبي تمام وهو خير منه ديناً وشعراً فقال له رجل لو كان أبو تمام أخاك ما زاد
على كثرة وصفك له فقال أن لا يكن أخاً في النسب فإنه أخ بالادب والدين
والمرؤة أو ما سمعت قوله في طي

ذو الود منى وذو القربى بمنزلة وأخوتك أسوة عندى وأخوانى
عصابة جاورت آدابهم أدبى فهم وأن ضربوا في الأرض جيرانى
أرواحنا في مكان واحد وغدت أبداننا بشام أو خراسان
ورب نأى المغانى روحه أبدا لصيق روحى ودان ليس بالدانى
وقال على بن الحسن الأديب أنشدنى بعض أهل العلم لابى تمام

فلو كانت الأرزاق تجري على الحصى هلكن إذا من جهلهم البهائم
ولن يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد في كف امرئ والديراهم
(وله أيضاً)

رددت ترديد وجهى في صفيحة رد الصقال بهاء الصارم الخدم
وما أبالي وخير القول صدقه حققت من ماء وجهى وأحققت دمي
(وله أيضاً)

أن الليالي لم تحسن إلى أحد إلا أساءت إليه بعد أحسان
العيش حلوا ولكن لا بقاء له جميع ما الناس فيه ذاهب فاني
(وله أيضاً)

وما أنا بالعيران من دون عرسه إذا أنا لم أصبح غيورا على العلم
طيب فؤادى مذ ثلاثين حجة ومذهب همى والمفرج للغم
واعتل الحسن بن وهب من حمى نافض فكتب إليه أبو تمام
يا حليف الندى ويا أمام الجوى د ويا خير من حبر القريضا
ليت حماك بنى وكان لك الأجر فلا تشتكى وكنت أنا المريضا
(وله أيضاً)

خوف الرقيب على عدل رقيب وبعيد سرى عنده لقربى

ان قلت شارك حافظي فإله مما يحاول غير عد ذنوبي
 وانصاب محبوب الضمير بظنه فكأنه هو صاحب المحبوب
 فالصيد مكتوم لديه بنتنا والوصل يمشى في شباب غريب
 وإذا نظرت قرأت بين عيوننا سمة الهوى هذا حبيب حبيب
 (وله أيضاً)

بنفسى من أثار عليه منى واحسب أهله نظرا عليه
 ولو أنى قدرت طمست عنه عيون الناس من حذر عليه
 حبيب بث في جسمي هواه وامسك ممحبي رهنا لديه
 فروحي عنده والجسم خال بلا روح وقلبي في يديه
 (وله أيضاً)

يقولون هل يبكي الملقى ظريفة متى ما اراد اعراض عشرا مكانها
 وهل يستعيض المرء من خمس كفه ولو بدلت حر اللجين بنانها
 وكيف على ان اللبالي معرس اذا كان شيب العارضين دخانها
 قال القاضي ابو الفرج زكريا بن المعافا كان بمض رؤساء الزمان انشد هذه
 الايات فاستحسنها جداً وقال ونحن بمحضرتك جماعة اترفون لهذه الايات اولا
 فقلت ان هذه كلمة لابي تمام مشهورة اولها
 الم ترني حليف نفسى وشانها فلم احفل الدنيا ولا حدانها
 لقد خوفتني الحادثات صروفها ولو امتنتى ما قبلت امانها
 فانظرب عند الابهال لهذا وجعل يردده ويتفانى فيه الى ان حفظه وقال
 هذا الزمن كله سراب وعناء

(وله أيضاً)

ومن الشقاوة ان تحب ومن تحب يحب غيرك
 او ان تسير لوصول من لا يشتهي للوصول سيرك
 او ان تريد الخير بالآه نسان وهو يريد ضيرك
 سبان ان اوليته خيرا وان امسكت خيرك

وقال يمدح قاضي القضاة احمد بن ابي دواد
 أحمد ان الحاسدين كثير ومالك ان عد الكرام نظير

حلت محلا فاضلا متقادما من المجد والفخر القديم فخور
 فكل قوى او غنى فانه اليك ولو نال السماء فقير
 اليك تناهى المجد من كل وجهة نصير فما يدوك خير نصير
 وبدر اباد انت لا ينكرونها كذلك اباد للانام بدور
 تجنبت ان تدعى الامير تواضعا وابت تدعى الامير امير
 فام ندى الا اليك محله ولا رفقة الا اليك تسير
 قال ابو بكر بن محمد الصولى كنا يوما عند ادريس بن يزيد النابلسي فقال
 امرضوا على ما عندكم من غزل ابى تمام فعرضناه فقالوا اكتبوا انشدنا ابو تمام لنفسه
 ظبي يتيه بوردة في خده خد عليه غلائل من ورده
 ما كنت احسب اتى متمعا في قربه حتى بليت بيمده
 لا شئ احسن منه اليه وصلنا وقد اتخذت مخدة من خده
 وفي على فيه يساور ريقه ويدي تنزه في حدائق جلده
 قال منصور بن طلحة بن طاهر ما بلغ من الامير عبد الله بن طاهر شئ
 مما قال فيه ابو تمام ما بلغ منه قوله فيه حين خرج من نيسابور ولم يقبل
 صلته قال

يا ايها الملك المقيم ببلدة لا تأمنن حوادث الازمان
 صاح الزمان باهل قومك صيحة خروا لشدها على الاذقان
 وثي فاجرى مثلها فابادهم واتى الزمان على نبي ماهان
 وغدا يصيح صيحة بالطاهر غضب يحل بهم من الرحمن
 وقال محمد بن موسى بن حماد كنت عند دعبل بن علي بعد قدومه من
 الشام فذكرنا ابا تمام فحل بثلبه ويزعم انه كان يسرق الشعر ثم قال لعلامه
 هات تلك الخجلة فبجاء بخجلة فيها دقار فجعل يمرها على يده حتى اخرج منها دقرا
 فقال اقراؤا هذا فنظرنا فاذا في الدقتر قال ملتف ابو سلمى من ولد زهير بن
 ابي سلمى وكان زياد فاقه بقوله
 ابعد ابى العباس يستعب الدهر ولا بعده للدهر عتب ولا عنذر
 ولو عوتب المقدار والدهر بعده لما اغتنا ما اورق المسيل النضر
 الا ايها الناعي زفافة ذا الندى تمست وشكت من انامك العشير

اتى فتى من قيس غيلان صحرة تفلق عنها من جبال العدى الصخر
 اذا ما ابو العباس خلا مكانه فلا حملت اشي ولا مسها طهر
 ولا امطرت ارضا سماء ولا جرت نجوم ولا لذت لشاربها الخمر
 كأن بنى القمقاع يوم وفاته نجوم سماء جرت من بينها البدر
 توفيت الآمال بعد وفاته واصبح في شغل عن السفر السفر
 ثم قال سرق ابو تمام اكثر هذه القصيدة فادخلها في شعره قال محمد بن
 موسى تحدث الحسين بن وهب في ذلك فقال لى اما قصيدة ملتف هذه فانا
 اعرفها وما فيها شئ مما في قصيدة ابى تمام ولكن دعبلاً خلط القصيدتين اذ
 كانتا في وزن واحد وكانتا مرتبتين ليكذب على ابى تمام . روى الخطيب البغدادي
 ان ابا تمام مات سنة ثمان وعشرين وماتين بسر من رأى وقال وروى ايضا انه
 قال كان مولدى سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل انه توفى سنة احدى وثلاثين وماتين
 وقال محمد بن موسى عن الحسن بن وهب باى تمام فولاه بريد الموصل فاقام بها
 اقل من سنتين ومات في جهادى الاولى سنة احدى وثلاثين ودفن بالموصل وقيل
 انه مات في المحرم سنة اثنتين وثلاثين قال الصولى وقال على بن الجهم يرنى
 ابا تمام

فاصت بدائع فطنة الاوهام	وعدت علينا نكبة الايام
وغدا القريض ضئيل شخص باكيا	يشكو رزيبته الى الاقلام
وتأوهت غرر القوا في بعده	ورمى الزمان صحيفها بسقام
اورى متقفها ورايض صعبها	وغدير روضتها ابو تمام
وقال حسين بن وهب يرثيه ايضاً	
فجع القريض بخاتم الشعراء	وغدير روضتها حبيب الطائي
ماما معاً قحادرا في حفرة	وكذلك كانا قبل في الاحياء

وقال محمد بن عبد الملك الزيات يرثيه وهو حينئذ وزير

نباأتى من اعظم الانباء	لما لم مقلقل الاحشاء
قالوا حبيب قد توى فاجبتهم	ناشدتكم لاتبجلوه الطائي

﴿ حبيب ﴾ بن ابى حبيب من اهل دمشق وكان ممن اعنى برواية الحديث وروى عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها بلغها عن

عبد الله بن عمر انه حدث عن ابيه ان الميث يمدب يبكاه أهله عليه فقالت يرحم الله بن عمر وعمر والله ما هما بكاذبين ولا بزائدين ولكنهما انما مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من اليهود وهم يبكون على قبره فقال انهم لي يكون عليه وان الله يمدبه في قبره وروى ايضا عن يزيد الخراساني انه قال بينما انا ومكحول اذ قال مكحول لو هب بن منبه ما شئ بلغنى عنك في القدر قال والذي اكرم محمدا بالنبوة لقد اقتراأت من الله تعالى اثنين وسبعين كتابا منه ما يسر وما يعلن ما فيه كتاب الا وجدت فيه من اضاف الى نفسه شيئا من قدر الله فهو كافر بالله تعالى فقال مكحول الله اكبر الله اكبر الله اكبر قال ابن عدي حبيب هذا قليل الحديث جداً وهذا الحديث لا يرويه عن عبد الرحمن بن القاسم غيره ورواه عن حبيب محمد بن راشد الدمشقي ولم اجد لاحد من المتقدمين فيه كلاما وهو على قلة حديثه ارجو انه لا بأس به

حبيب بن الشهيد بن مرزوق النخعي ثم العنبري المصري روى عن فضالة بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ذات يوم بشربة قليل يارسول الله ان هذا يوم كنت تصومه فقال اجل ولكن قئت فافطرت هكذا رواه ابو يعلى الموصلي ومحمد بن اسحاق واسنده الحافظ عن حبيب عن حنش الصنعاني عن فضالة وكذلك رواه بن منبه من طريق بن وهب عن عميرة عن يزيد بن ابى حبيب عن المترجم قال الحافظ وهو الصواب قال ابوسعيد بن يونس لم يقع لنا من حديث ابن وهب عن عميرة بن ابى ناجية حديث مسند غير هذا الحديث وروى المترجم عن حنش انه قال غزونا مع ابى وديع الانصارى فافتحنا قرية يقال لها جربة فقام خطيبا فقال انى لا اقول الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول يوم خير لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقى ماء زرع غيره يعنى اتيان الحبالى من الفيء ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يصيب امرأة يعنى من الفيء ثيبا حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر يبيع مغنما حتى يقسم ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه وروى ابن منبه عن سعيد بن ايوب المرادى ان حبيبا قال لامرأته لست بسبيل منى

البتة فاختلفت عليه العلماء في ذلك فركب الى عمر بن عبد العزيز فدينه في ذلك انتهى .
 (يعني وكل الامر الى نيته فقال له ان كنت نويت الطلاق فطلاق او اثنين او
 ثلاثا فكذلك وان نويت غير ذلك هلك نيتك فجعل هذا اللفظ كناية ولم يجعله
 صريحا هـ) ذكر محمد بن يوسف الكندي في كتابه حبيبا المترجم في موالي
 اهل مصر وقال كان فقيها وقال فتيان ابن ابي السمع كان حبيب يفتي اهل اطرابلس
 الغرب في برقة وتوفي سنة تسع ومائة وكان في المغرب له ذكر في الفقه وقال
 صالح بن احمد ان حبيبا يعني المترجم مصري تابعي ثقة

﴿ حبيب ﴾ بن عبدالرحمن بن سلمان الخولاني عن بالحديث وروى عن
 ابيه انه قال الجن والانس عشرة اجزاء فالانس من ذلك جزؤ والجن تسعة
 اجزاء رواه النسائي (اقول لم ادر من اين جاءه هذا الاحصاء فهل في امكانه
 ان يحصى الانس حتى يحصى الجن وهل احصى اهل بلده فضلا عن احصائه
 اهل الدنيا فليتأمل المنصف)

﴿ حبيب ﴾ بن عبدالملك بن حبيب حكى عن ابيه انه قال سمعت احمد
 ابن ابي الخوارى يقول كان ابو سليمان زميل الى مكة فذهبت منا الادواة في
 طريق مكة فاخبرته فرفع يديه وقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد يا هادي
 كل ضال ويا راد الضلال رد علينا ضالتنا وصلى الله على محمد وعلى آل محمد فما
 وضع يده حتى سمعنا انسانا يصيح يا صاحب الادواة فقال لي خذها يا احمد اذا
 سألت الله عز وجل حاجة فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسل
 حاجتك ثم اختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ حبيب ﴾ بن ابي عبيدة مرة بن عقبة بن نافع الفهري القرشي مصري
 سكن الاندلس وولى بها ولايات ووفد على سليمان بن عبدالملك قال ابن منده
 توفي سنة اربع وعشرين ومائة وقال محمد بن ابي نصر الاندلسي صاحب تاريخ
 الاندلس كان المترجم من اصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الاندلس وبقى
 بعده فيها مع وجوه القبائل الى ان خرج منها مع من خرج برأس موسى بن نصير
 الى سليمان بن عبدالملك ثم رجع بعد ذلك الى نواحي افريقية وولى الساكرفي
 قتال الخوارج من البربر ثم قتل في تلك الحروب سنة ثلاث وعشرين ومائة كذا
 قال عبدالرحمن بن عبدالله بن الحكم وقال ابن يونس توفي سنة اربع وعشرين ومائة

﴿ حبيب ﴾ بن عمر الأنصاري الدمشقي ويقال المدني يروى عنه أنه قال
لقيت وائل بن الأسقع يوم العيد فقلت له تقبل الله منا ومنك فقال لي كذلك
قال محمد بن ادريس الرازي أن حبيب بن عمر ضعيف الحديث وهو مجهول ولم
يرو عنه غير بقية

﴿ حبيب ﴾ بن قريع قال محمد بن سعد خرج حبيب في سنة تسع وستين
الى عبد الملك بن مروان وقال أصقت بالمدينة ضيقا شديدا فكنت اخرج من منزلي
بسحر فلا ارجع الا بعد ليل من اللين فجلست مع ابن المسيب يوما فجاهه رجل
فقال يا محمد اني رأيت في النوم كأنني اخذت عبد الملك بن مروان فوجدت في
ظهره اربعة دنائير فقال ما انت رأيت ذلك اخبرني من رآها فقال ارسلني اليك
ابن الزبير بهذه الرؤيا رآها في عبد الملك فقال ان صدقت رؤياه قتل عبد الملك
ابن الزبير وخرج من صلب عبد الملك اربعة كلهم يكون خليفة فركبت الى
عبد الملك فدخات عليه في الخضراء فاخبرته بالخبر وسئالي عن سعيد بن المسيب
وعن حاله وسئالي عن ديني فقلت اربعة مائة فامر بها من ساعتها وامر لي بمائة دينار
وحملني طعاما وزيتا وكسوة فانصرفت بذلك راجعا الى المدينة

﴿ حبيب ﴾ بن محمد العجمي بصري من الزهاد قدم الشام واتى بها الفرزدق
وروى عن شهر باز بن حوشب عن ابي ذرانه قال ان الله تبارك وتعالى يقول
يا جبريل انسخ من قلب عبدي المؤمن الخلاوة التي كان يجدها فيصير العبد
المؤمن والها طالبا الذي كان يهد من نفسه نزلت به مصيبة لم ينزل به مثلها
قط فاذا نظر الله تعالى اليه على تلك الحالة قال يا جبريل رد الى قلب عبدي
ما اخذت منه فقد ابتليته فوجدته صادقا وسآمده من قبلي بزيادة واذا كان عبدا
كذابا لم يكثر ولم يبال وكان حبيب العجمي ممدودا في البصريين ومن كلامه
الا وآه الذي قلبه معلق عند الله وقال رأيت الفرزدق بالشام فقال لي ابو
هريرة انه سيأتيك قومك يؤسوك من رحمة الله فلا تبأس وكان الحسن البصري
يجلس في مجلسه الذي يذكر فيه وكان حبيب يجلس في مجلسه الذي يأتيه فيه
اهل الدنيا والتجار وهو ظافل عما فيه الحسن لا يلتفت الى شيء من مقاته الى
ان التفت اليه يوما فقال ما يفعل هذا فقيل له يذكر الجنة ويرغب فيها وفي
الآخرة ويزهده في الدنيا فوقع ذلك في قلبه وقال اذهبوا بنا اليه فذهب اليه

ف قيل للحسن هذا حبيب العجمي قد اقبل عليك فعظمه فاقبل عليه فذكره الجنة
 وخوفه النار ورغبه في الخير وزهده في الدنيا ثم انصرف من عنده فاخذ في
 انفاق ماله حتى لم يبق معه شيء ثم جعل بعد ذلك يستقرض على الله تعالى
 وجاءته امرأة فطلبت منه شيئا فقال لها كم لك من العيال فقالت كذا وكذا فقام
 الى وضوئه فتوضأ ثم قام الى مصلاه فصلى بخضوع وسكون فلما فرغ قال يارب
 ان الناس يحسنون ظنهم بي وذلك من ترك على فلا تخلف ظنهم بي ثم رفع حصيره
 فاذا بنجمين درهما مطروحة فاعطاها اياها ثم قال لمن بجانبنا اكرم على ما رأيت
 حياتي وكان حبيب رجلا تاجرا يغير الدراهم فر ذات يوم بصبيان يلعبون
 فقال بعضهم قد جاء آكل الربا فنكس رأسه وقال يا رب أفشيت سرى الى
 الصبيان فرجع قلبس مدرعة من شعر وغل يده ووضع ماله بين يديه وجعل
 يقول يارب انى اشتري نفسى منك بهذا المال فاعتقنى فلما اصبح تصدق بالمال كله
 واخذ في العبادة فلم ير الا صائما او قائما او ذاكرا او مصليا فرذات يوم باولئك
 الصبيان الذين كانوا يعبرونه باكل الربا فلما نظروا اليه قال بعضهم لبعض اسكتوا
 لقد جاء حبيب العابد فبكي وقال يارب انت تحمد مرة وتذم مرة فبكل من
 عندك فبلغ فضله انه كان يقال انه مستجاب الدعوة واتاه الحسن البصرى هاربا
 من الحجاج فقال يا ابا محمد احفظنى من الشرط على اثرى فقال استحييت لك
 يا ابا سعيد ليس بينك وبين ربك الثقة ما تدعو فيسترك من هؤلاء ادخل البيت
 فدخل الشرط على اثره فقالوا يا ابا محمد دخل الحسن ههنا فقال بئى فادخلوا
 فدخلوا فلم يروا الحسن فى البيت فذكروا ذلك للحجاج فقال بلى كان فى بيته
 ولكن الله طمس على اعينكم فلم تروه وقال المعتمر بن سليمان قال ابى ما رأيت
 احدا قط اصدق يقينا من حبيب العجمي وقال عبد الله بن البنا ما رأيت اعبد
 من الحسن ولا اورع من ابن سيرين ولا ازهد من مالك بن دينار ولا اخشع
 لله تعالى من محمد بن واسع ولا اصدق يقينا من حبيب وقال عبد الواحد بن
 زيد كان فى حبيب خصلتان من خصال الانبياء النصيحة والرحمة وقال كنا عند
 مالك بن دينار ومنا محمد بن واسع وحبيب فجاء رجل فكلم مالكا فاغظ
 له فى قسمة قسمها وقال وضعها فى غير حقها وتبعت بها اهل مجلسك ومن
 يشاك لك اكثر فاشيتك وتصرف وجوه الناس اليك فبكي مالك وقال والله ما

اردت هذا قال بلى والله لقد اردته فبكي مالك والرجل يفلظ له فلما كثر ذلك
 عليهم رفع حبيب يديه الى السماء ثم قال اللهم ان هذا قد شغلنا عن ذكرك
 فارحنا منه كيف شئت فسقط الرجل على وجهه ميتاً فحمل الى اهله على سرير
 وكان يقال كان حبيب مستجاب الدعوة ومصر الامير يوما فصاحوا الطريق ففرج
 الناس وبقيت عجوز كبيرة لا تقدر ان تمشي فجاء بعض الجلاوذة فضربها بسوط
 ضربة فقال حبيب اللهم اقطع يده فما لبثنا الا ثلاثا حتى مر بالرجل قد اخذ في
 سرقة فقطعت يده واما رجل فقال له ان لى عليك ثلاثمائة درهم فقال له من
 اين صارت لك على فقال لى عليك ثلاثمائة درهم فقال له اذهب الى غد فلما كان
 من الليل توشأ وصلى وقال اللهم ان كان صادقا فاد اليه وان كان كاذبا فابتهل في
 يده قال فنجي بالرجل من غد قد حمل وقد ضرب شقه الفالج فقال له انا الذى
 جئتك امس ولم يكن لى عليك شئ وانا قلت تستمى من الناس فتعطينى فقال
 له تعود فقال لا فقال اللهم ان كان صادقا فالبسه العافية فقام الرجل على الارض
 كأن لم يكن به شئ وقال له رجل انى اجد وجما فى رجلى فقال اجلس
 فلما تفرق الناس عنه قام فمات المصحف فى عنقه وجعل يقول اللهم لا تسود
 وجه حبيب فموتى الرجل من ساعته وبجنت جاريته عجبنا يوما فالتجزه فآناه سائل
 فاعطاه اياه فلما جاءت الجارية سأته عنه فقال لها ذهبوا به ليخبروه فلما اكثرت
 عليه اخبرها فقالت سبحان الله لا بد لنا من شئ نأكله فينما هم كذلك واذاهم
 برجل يحمل جفنة عظيمة مملوءة خبزا ولحما فقالت الجارية ما اسرع ما ردوه
 عليك قد خبزوه وجعلوا معه لحما واما رجل زمن محل فى شق فقيل له يا ابا
 محمد هذا رجل زمن وله عيال وقد ضاعت فان رأيت ان تدعو الله له فاخذ
 المصحف ووضعته فى عنقه وما زال يدعو حتى عافاه الله فقام وحمل المصحف فوضعه
 فى عنقه وذهب به الى عياله وولدت امرأة من جيرانه غلاما جميلا اقرع الرأس
 فجاء به ابوه اليه بعد ما كبر الغلام واتت عليه اثنا عشرة سنة وشكى اليه امر
 الغلام فجعل يبكي ويمسح رأسه بدموعه فما قام من بين يديه حتى اود شعر رأسه
 من اصول الشعر وكان من احسن الناس شعرا وكان له جار يهت به كثيرا
 فدعا عليه فابتلى بداء البرص واما رجل فشكى اليه دينا عليه فقال له اذهب
 واستقرض وانا اضمن لك قاتى رجلا فافرضه خمسمائة درهم على ضمانته ثم بعد

مدة جاء صاحب القرض يطلب حقه فقام فتوضأ ودخل المسجد ودعا لله وجاء
 الرجل فقال له اذهب فان وجدت في المسجد شيئا فخذ فذهب فاذا في المسجد
 صرة فيها خمسمائة درهم فذهب فوزنها فزادت فرجع اليه وقال له انها زائدة
 فقال له خذها فانها لك . واشترى طعاما في جماعة اصابت الناس فقسمه على
 المساكين وكان الشراء بالدين ثم خاط اكياما فجعلها تحت فراشه ثم دعا
 الله تعالى فجاء اصحاب الطعام يتقاضونه فاخرج الاكياس فاذا هي مملوءة دراهم
 فوزنها فاذا فيها حقوقهم فدفعها اليهم وقال ابن المبارك كان حبيب يضع كيسه خاليا
 فيجده مملوءا . واتاه رجل من اهل خراسان يريد مكة وقال له يا شيخ اشترى
 دارا ودفع اليه مالا وخرج الى مكة فاخذ حبيب المال فتصدق به فلما قدم
 الرجل قال له اذهب بي الى الدار التي اشتريتها فارنيها فقال له انك لا تراها
 اليوم ولكن اذا مت تراها فقال له الخراساني اكتب الى عهدها حتى اذهب بها
 الى خراسان فكتب له حبيب « بسم الله الرحمن الرحيم » هذا ما اشترى حبيب
 قصرا في الجنة طوله كذا وكذا وارتفاعه كذا وكذا في الجنة ثم ختم الكتاب
 ودفعه اليه فاخذ الرجل فذهب به الى خراسان الى اهله فقالوا له انت مجنون
 لولا انك صنعت مالك لذهب بك الى النار ولكن هذا شأن مجنون فبقى الرجل
 ماشاء الله فلما حضره النزاع قال لاهله اجعلوا هذا الكتاب في كفني فلما مات وضوه
 في اكفانه وحملوه الى القبر فاصبح حبيب بالبصرة واذا الكتاب عنده في بيته
 وفي ذيله يا ابا محمد ان الله قد سلم اليه القصر الذي اشتريته له فذهب حبيب
 الى اهل الرجل وقال لهم ان الله قد سلم الى ابيكم القصر وهذه المهدة فبصروا
 بها فاذا هي الكتاب الذي وضوه معه في القبر (وقد روى الحافظ هذه القصة
 باسناده من طريقين مطول ومختصر والمعنى واحد وهذه القصة كانت لحبيب
 وارجو ان لا يحوم حولها المدعون فيجعلونها سلا لا كل مال الناس بالباطل فان
 احوال امثال حبيب لا يقاس عليها ولا تكون قاعدة للعمل) وقال ابو سليمان
 الداراني كان حبيب يأخذ متاعا من التجار ويتصدق به فاخذ مرة فلم يجد شيئا
 يعطيهم فقال يا رب كانه قال تنكس وجهي عندهم فدخل فاذا هو بجوالتى من
 شعر كانه انصبت من السقف الى ارض البيت وهى ملائى بالدراهم فقال
 يا رب لست اريد كل هذا فاخذ حاجته وترك البقية وقال المولى الوراق كنا

إذا دخلنا على حبيب قال لي اقم جونة المسك وهات الترياق المجرب يريد بجونة المسك القرآن وبالترياق الدعاء وقال السري بن يحيى كان حبيب يرى يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة بعرفات وقال عمر بن مدرك كنا نقول ليس لنا دقيق فيقول الدقيق في الحب فنذهب اليه فاذا هو مملوء دقيقا (الحب بالضم الخابية فارسي معرب قاله في مختار الصحاح وقال الخفاجي في شفاء القليل هو اء معروف للماء قال ابو منصور مولد وهو معرب خب يعني بالخاء المعجمة وهو بمعنى المحبة عبرني فصيح ولبعض الادباء ملفزا فيه واجاد

وذى اذن بلا سمع له قلب بلا قب

إذا استولى على حب فقل ماشئت في الصب

وقال جعفر بن سليمان سمعت حبيبا يقول اتانا زوار وقد طبخنا سمكا فكنا نريد ان نأكل فابطأ الزوار في القعود فلما قام الزوار قلت لعمرة هات حتى نأكل فخامت به فاذا هو دم غييط فالتقيناه في الحش وكان اذا صام افطر على البسر فاغفله اهله ذات ليلة فذهب ليطلب البسر فلم يجده فناده نادمن الهواه هاك البسر وكان يقول والله ان الشيطان يلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز ولو ان الله دعاني يوم القيامة فقلت لبيك فقال جئني بصوم يوم او بصلاته او بركة او بتسبيحة او بسجدة آتيت عليها من ابليس ولا يكون طعن بها طمئة فافسدها ما استطعت لقلت نعم اى رب وكان يقول لا تقعدوا فارغين فان الموت يشغلكم وقال جعفر كنا ننصرف من مجلس ثابت البناني فيأتى الينا حبيب فيحث على الصدقة فاذا وقعت قام فتعلق بقرن معلق في بيته ثم يقول

ها قد تغديت وطابت نفسى فليس فى الحى غلام مثلى

الا غلام قد تغدى قبلى

سبحانك وحنانك خلقت فسويت وقدرت فهديت واعطيت فاغنيت واضنيت وعافيت وعفوت واعطيت فلك الحمد على ما اعطيت حمدا كثيرا طيبا مباركا حمدا لا تنقطع اولاه ولا تنفد اخره حمدا انت متناه فتكون الجنة عقباه انت الكريم الاعلى وانت جزل العطاء وانت اهل النعماء وانت ولى الحسنات وانت الجليل الرحمن لا يحببك سائل ولا ينقصك قائل ولا يبلغ مدحتك قول قائل سجد وجهى لوجهك الكريم ثم يخر ساجدا ويسجد معه من كان عنده ثم يفرق الصدقة

على من حضر من المساكين ومر بمصلوب بالبصرة موجها الى الشرق فوقف عنده وقال يأتي ذلك الانسان الذي كنت تقول به لا اله الا الله اللهم هب لي دينه فاصبحت خشبته مستديرة الى القبلة وكان يخلو في بيته ويقول من لم تقرب عينه بك فلا قرت ومن لم يأنس بك فلا أنس واتاه اصحابه يسلمون عليه تسليم الوداع عند ارتفاع النهار فسلم عليهم وجلسوا عنده يبكون وهو يبكي معهم الى المغرب لم يتركوا البكاء الا وقت الصلاة ثم حضرت جنازة فقال ان اناسا ينهون عن هذا فأطيعهم فقال له اصحابه انت اعلم فقال والله لا اطيعهم وكان كثير البكاء فبكي ذات ليلة بكاء كثيرا فقالت له عمرة بالفارسية كم تبكي يا ابا محمد فقال لها بالفارسية ما معناه ذعيني فاني اريد ان اسلك طريقا لم اسلك قبله وقيل له في مرضه الذي مات فيه ما هذا الجزع الذي كنا نعرفه منك فقال سفرى بعيد بلا زاد وسأزل في حفرة من الارض موحشة بلا مؤنس فاقدم على ملك جبار قد قدم لي العذر وقال اريد ان اسافر سفراً ما سافرتك قط اريد ان اسلك طريقا ما سلكته قط اريد ان ازور سيدي ومولاي وما رأيتك قط اريد ان اشرف على احوال ما شهدت مثلها قط اريد ان ادخل تحت التراب فابقى الى يوم القيامة ثم اوقف بين يدي الله عز وجل فاخاف ان يقول لي يا حبيب هات تسبيحة واحدة سبحتها في ستين سنة لم يظفر بك الشيطان فيها بشيء فما ذا اقول وليس لي حيلة اقول يا رب هو ذا آيت مقبوض اليدين الى عنق قال عبد الواحد بن زيد لما روى هذا عن حبيب هذا عبد الله ستين سنة مشغلا به ولم يشتغل بشيء من الدنيا قط فايش يكون خائنا فيما غوثاه وقال له رجل ابشر يا ابا محمد ارجو ان لا يفعل الله بك الا خيراً فقال له ما يدريك ان تلك الكسرة الخبز التي اكلناها ان لا تكون سما علينا وقيل له مالاك لا تضحك ولا تجالس الناس ولا تراك ابداً الا محزوناً فقال احزنني شيان الوقت الذي اوضع به في الحدى فينصرف الناس عنى فابقى تحت الثرى وحدى مرتها بعملى والاخر يوم القيامة اذا انصرف الناس عن حوض محمد صلى الله عليه وسلم فانه يلغى ان الرجل في عرسه نقيابة يقال له هل شربت من حوض محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لا فيقال له واحسرتاه فاي حسرة اشد من هذا وقال اسماعيل بن زكريا وكان جاراً لحبيب كنت اذا امسيت سمعت بكائه واذا اصبحت سمعت بكائه فآيت اهله

فقلت ما شأنه يبكي صباحا ومساء فقالوا يخاف والله اذا اصبح لا يبكي واذا امسى لا
يصبغ وكان يوصي امرأته كل يوم فيقول اذا مات اليوم فليغسلني فلان وافعل كذا وكذا
﴿ حبيب ﴾ بن مسلمة بن مالك الاكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو
ابن شيان بن محارب بن فهر القهري القرشي صحب النبي صلى الله عليه وسلم
وروى عنه وخرج الى الشام مجاهدا في حياة ابي بكر وشهد اليرموك اميرا
على بعض كراديسه ثم دخل دمشق وكانت داره بها عند طاحونة السقيين
مشرفة على نهر بردا وشهد صفين مع معاوية وكان على الميسرة واخرج
الحافظ والامام احمد عن حبيب انه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم نفل الربيع والثالث في الرجعة ورواه الحافظ باسانيد متعددة عن حبيب
انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل الثلث قال الواقدي وحبيب يوم توفي
النبي صلى الله عليه وسلم ابن اثني عشرة سنة وقال الفضل قال ابي انكر
بعض العلماء ان يكون حبيب غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم
يقول انه كان معه في غزاة تبوك وهي آخر غزوة غزاها رسول الله وهو
ابن احدى عشرة سنة واخرج ابن سعد عن حبيب انه اتى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو بالمدينة فادركه ابوه فقال يا نبي الله ان حبيبا يدي ورجلي فقال
له ارجع معه فانه يوشك ان يهلك قال فهلك في تلك السنة قال محمد بن عمرو
الذي عند اصحابنا في روايتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وحبيب
ابن اثني عشرة سنة وانه لم يغز معه شيئا وفي رواية غيرنا انه قد غزا معه
وحفظ عنه احاديث واخرج الحافظ بسنده ان حبيبا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
غازيا وان اياه ادركه بالمدينة فقال يا نبي الله انه ليس لي ولد غيره يقوم في مالي
وضيعتي وعلى اهل بيتي فرده معه وقال لعلك ان يخلو لك وجهك بي في طامك
فارجع يا حبيب مع ابيك فرجع فمات مسلمة في ذلك العام وغزا حبيب فيه
وروى الخطيب عن مصعب بن عبد الله انه قال كان حبيب شريفا قد سمع
من النبي صلى الله عليه وسلم وانكر الواقدي سماعه منه وكان يقال له حبيب
الروم لكثرة دخوله عليهم وقال خليفة بن خياط مات حبيب بالشام سنة
اثنتين واربعين وقال ابن سعد في الطبقة الخامسة نزل حبيب بالشام ولم يزل
مع معاوية في حروبه في صفين وغيرها ووجهه الى ارمينية واليا عليها فمات

بها سنة اثنتين واربعين ولم يبلغ خمسين سنة قال الواقدي ونحن نقول انه ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستين وقال غيره بل ادركه وسمع منه وقال احمد بن عبد الله بن البرقي جاء عند ثلاثة احاديث وقال ابن سميع توفي في دمشق وكذا قال عبد الصمد بن سعيد القاضي في تسمية من نزل حصص وولاه عمر بن الخطاب الخراج وقال ابو زرعة الدمشقي ان حبيب ولدا كثيرا عندنا بحوران جند دمشق ومنزله بطرف من اطراف حوران كثير عددهم وقد كان بعضهم يصير الى في منزلي وقال مكحول سئلت الفقهاء هل كان حبيب حجة فلم يعرفوا ذلك فسئلت قومه فاخبروني انه قد كانت له حجة وقال العباس الدورى اهل المدينة ينقون عنه الحجة واهل الشام يثبتونها وكذا قال ابو يوسف ايضا وقال الزبير بن بكار كان حبيب شريفا وكان يقال له حبيب الروم من كثرة دخوله عليهم وما ينال منهم من القنوح وله يقول شرح ابن الحارث

الا كل من يدعى حيبيا ولو بدت مروءته يفدى حبيب بنى فمرو
همام يقود الخيل حتى كأنما يطأن برضراض الحصاجاحم الجمر
ويروى أيضا

شهاب يقود الخيل حتى يزيرها حياض المنايا لا يثيب على وتر
تهبطن فاستصعدن حتى كأنما يطأن برضراض الحصاجاحم الجمر

وكان حبيب رجلا جيد البدن فدخل على عمر رضى الله عنه فقال له انك لجيد القناة فقال اتى جيد سنانها فامر به عمر ان يدخل دار السلاح فادخل فاخذ منها سلاح رجل وكان عثمان بشه هو وسلمان بن ربيعة الى ناحية اذريجان كان احدهما مددا لصاحبه فاختلفوا في الفى فتواخذ بعضهم بعضا فقال رجل من اصحاب سلمان

ان تقتلوا سلمان تقتل حبيكم وان ترحلوا نحو ابن عقان ترحل

وكان معاوية قد وجهه في جيش لنصرة عثمان حين حصر فلما بلغ وادى القرى بلغه مقتل عثمان فرجع وقد ذكره حسان بن ثابت فقال

الا تمودوا بحق الله تمارفوا بضارة غضب من فوقها غضب

فيهم حبيب شهاب الموت يقدمهم مشمرا قد بدا في وجهه الغضب

وقال سعيد بن عبد العزيز ظهر فضل حبيب بالشام ولم يكن عمر يشبه حتى قدم عليه حاجا فلما رآه سلم عليه فقال له عمر انك لفي قناة رجل قال اى والله وفي سنانه فقال افتموا له الخزائن فليأخذ ماشاء قال فاعرض عن الاموال واخذ السلاح ولم يزل معاوية يعزبه الروم فيكون له فيهم نكابة وائر وولاه عمر على الجزيرة وضم اليه ارمينية واذربيجان ثم عزله وغزا الروم في خلافة عمر وكان على جماعة فاهتم عمر بامرهم فلما بلغه خروج حبيب ومن معه خر لله ساجدا ولما توجه لقتال موريان كان في ستة آلاف وكان موريان في سبعين الفا فقال حبيب لمن معه ان يصبروا وتصبروا فانتم اولى بالله منهم وان يصبروا وتجزعوا فان الله مع الصابرين ولقيهم ليلا فقال اللهم اجل لنا قرها واحبس عنا مطرها واحقق دماء اصحابي واكتبهم شهداء ففتح الله له وتواعدوا الجندح العبسي وعتبة بن جحدم الى باب المدينة فوجدا قتيلين على بابها وفي رواية ثانية ان الغزوة كانت بارمينية ولما بلغ حبيب كثرة السدد كتب الى معاوية فكتب معاوية الى عثمان فكتب عثمان الى صاحب الكوفة فامده بسلمان الباهلي في ستة آلاف وكان جيش الروم ثمانين الفا فابطأ على حبيب المدد ودنا منه موريان الرومي فخرج مغتماً للاقائه فغشى عسكره وعلم يتحدثون على نيرانهم وسمع قائلاً يقول لاصحابه لو كنت ممن يسمع حبيب مشورته لاشمرت عليه بامر يجعل الله فيه لنا وله نصرا وفرجا ان شاء الله فاستمع حبيب لقوله فقال اصحابه وما مشورتك فقال اشير اليه ان ينادى بالخيول فيقدمها ثم يرتحل بعسكره فيتبع خيله فتوافهم الخيل في جوف الليل وينشب القتال ويأتيهم حبيب بسواد عسكره مع الفجر فيظنون ان المدد قد جاءهم فيرعبهم الله فيهزمهم بالرعب فانصرف ونادى بالخيول فوجهها في ليلة مقمرة مطيرة فقال اللهم جل لنا قرها واحبس عنا مطرها واحقق لي دماء اصحابي واكتبهم عندك شهداء فحبس الله عنهم مطرها وجلى اسم قرها ثم انه وافاهم من السحر فحمل وحمل اصحابه فانهم العدو واصابوا غنائم كثيرة فلحق الناس الذين لم يحضروا القتال من اهل البجدة فقالوا نحن شركائهم في الغنيمة وقال الذين شهدوا القتال ليس لكم نصيب معنا لانكم لم تحضروا وقال عبد الله بن الزبير وكان من الذين كانوا مع حبيب ليس لكم نصيب فكتب بذلك الى معاوية فكتب اليه ان اقسم بينهم كلهم قال

ابن ابي ذئب راوى هذه القصة واطن ان معاوية كتب بذلك الى عمر بن الخطاب
رضى الله عنه فكتب عمر بذلك وقال الشاعر

ان حبيبا بئس ما يوآسى وابن الزبير ذاهب الافناس

ليسا بانجاد ولا اكياس ولا رفيقا بامور الناس

وفى خبر راشد بن سعد ان النجدة لما حضرت بعد انقضاء القتال وطلبوا
الاشترار بالغنية وابي حبيب ان يشركهم تنازع اهل الشام واهل العراق
حتى كاد يكون بينهم قتال قال ابو بكر ابن ابي مريم فهم اول عداوة وقعت
بين اهل الشام واهل العراق وكان حبيب اذا لقي عدوا او ناهض حصنا يجب
ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وناهض حصنا يوما فانهم الروم
فقالها المسلمون فانصدع الحصن واخرج البيهقي والطبراني عن ابن هبيرة ان
حبيبا كان مستجاب الدعوة وكان قد امر على جيش فدرب الدروب فلما لقي
العدو وقال للناس انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع
ملاء فيدعوا بعضهم ويؤمن بعضهم او قال سائرهم الا اجابهم الله ثم انه حمد
الله واتى عليه ثم قال اللهم احقن دماثنا واجعل اجورنا اجور الشهداء فيبئنا
هم على ذلك اذ نزل الهياط امير العدو وقد دخل على حبيب سرادقه قال
الطبراني الهياط بالرومية صاحب الجيش وقال عبد الله بن يحيى حضرت مع
حبيب جنازة شرحبيل ابن السمط فاقبل بوجهه كالمشرف علينا فقال له ولد
شرحبيل رب مسير لك في غير طاعة الله فقال اما مسيرى الى ابيك فليس
من ذلك قال بلى ولكنك اطعت معاوية على دنيا قليلة زائلة فلائن قام بك في
دينك لقد قعد بك في دينك ولو كنت اذ فعلت شرا قلت خيرا كان ذلك
كما قال الله خلطوا عملا صالحا وخرسيئا ولكنك كما قال الله «كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون» ولما مرض مرضه الذى مات فيه قيل له ما بدو علتك
فقال دخلت الحمام فاطلت المكث فيه فجملت على نفسى ان لا اخرج منه حتى اذكر
الله كذا وكذا وفى رواية انه لما دخل الحمام قال هذا من نعيم ما يتعم به اهل
الدنيا ولو مكثت فيه ساعة لهلكت وما انا بخارج منه حتى استغفر الله فيه
الف مرة فما فرغ منها حتى اتى الماء على وجهه مرارا (هذا اقول وقد
اختلفت الروايات فى صحبته وفى موضع وقائه والذى يشعر به صنيع الحفاظ ان

أقوى الروايات انه من الصحابة وأنه مات بدمشق وان وفاته كانت سنة اثنتين
 واربعمين وحكى خليفة بن خيساط انه توفي في ارمينية (وحكى الواقدي في
 كتاب الصوائف ان حبيبا وعمر ابن الناص ماتا في سنة واحدة فقال معاوية
 لامرأته قد كفاني الله مائة رجلين اما احدهما فكان يقول الامر امره فلا
 ادري ما اصنع به يعني عمرا واما الآخر فكان يقول السنة السنة ويروي انه
 سجد لما بلغه موت عمرو

حبيب بن نصر بن محمد بن معشر الطبري قال الحافظ سمع معنا من
 ابي حسن المدايني غير اني لا احقق شخصه وحكى عن ابيه وعن ابي المظفر
 الابوردي الاموي النسابة الذي اجازني بجميع حديثه ونظمه وروى المترجم
 باسمه ان علي بن محمد بن منصور القصري كتب الى اخيه بن غانم لما
 كان محبوسا في قلعة الارب يقول

تذاكر اخي ان فرق الدهر بيننا	اخا هو في ذكراك اصبح او امسى
ولا تنس بعد البعد حق اخوتي	فمثلك لا ينسى ومثلي لا ينسى
وان يعرف الانسان قدر خياله	اذا هو لم يفقد بفقدانه الانسا
يقول بفضل النور من خاض ظلمة	ويعرف قدر الشمس من يفقد اشها

وروى المترجم ايضا ان ابا المظفر محمد الابوردي الاموي كتب الى الكيا عبد
 الرزاق بن بهرام رئيس الري يقول

اليك عماد الدين عاقت حاجة	تفيد الشاء الغض في اليوم والله
فختم اشكو الانتظار وارتجى	ندي يمتري اخلافه كل مجتدى
وانت كريم والظنون جميلة	ووعيدك للراجين كالاخرة باليد

حبيب بن الاعور الاسدي مولى عروة بن الزبير حدث عن اسماء بنت
 ابي بكر وعن مولاه عروة وعن نديمة مولاة ميمنة وروى عنه الزهري وغيره
 واخرج الحافظ بسنده من طريق عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن حبيب
 عن عروة عن ابي صراوح النفقاري عن ابي ذرانه قال جاء رجل الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في
 سبيله قال فالى العاقبة افضل قال انفسها قال افرايت ان لم اجد قال تعين الصانع
 او تصنع لاخرق قال افرايت ان لم استطع قال فدع الناس من شرك فانها صدقة

تصدق بها على نفسك واختلف في رفع هذا الحديث فرواه الحافظ وعبد
الرزاق مرفوعا كما رأيت وروى عن عروة مرسلا ورفع الحديث وإيصاله
صحيح قاله الحافظ وقال حبيب ارانى ابي عروة قاتل ابن الزبير في عسكر الوليد
قتله واجهز على رأسه نجاء الى الجحاج ومعه رجل آخر فاوفدهما الى عبد الملك
فاعطى كل واحد منهما خمسمائة دينار وفرض لسكل واحد منهما في كل سنة
مأتي دينار وقال ابن سعد في الطبقة الرابعة ان حبيبا من اهل المدينة
مات في آخر سلطان بنى امية وكان قليل الحديث وقال المفضل مات في
ولاية يزيد

﴿ حبيب ﴾ المؤذن كان يؤذن في مسجد سوق الاحد وحكى عن ابي امية
الشعبي انه قال كنا بمكة فاذا رجل في ظل الكعبة فأنمنا فاذا هو سفيان
الثوري فسئله رجل فقال له ما تقول في الصلاة في هذه البلدة قال ثمانين
الف صلاة قال في مسجد رسول الله قال بخمسين الف صلاة قال في مسجد
بيت المقدس قال باربعين الف صلاة قال في مسجد دمشق قال بثلاثين الف صلاة
(وقد تقدم في فضل الجامع)

﴿ ذكر من اسمه حبيش ﴾

﴿ حبيش ﴾ بضم الحاء المهملة مصغرا ابن دلجة احد وجوه اهل الشام
من الاردن شهيد صفيين مع معاوية وكان على قضاة يومئذ وولاه يزيد
ابن معاوية على اهل الاردن يوم وجههم الى الحرة بن زيزا قرية من قرى
البلقاء من كورة دمشق قال ابن دريد هو اول امير اكل على المنبر منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقتل بالربذة ايام ابن الزبير وقال هارون بن سعد لما
كان حبيش بالربذة مع اهل الشام لقيه حنتف بن السجف فقاتلهم فهزمهم ثم
دخل حنتف المدينة وقال ابو القاسم ابن حمدان كان حبيش في اهل الشام
جليلا وكان قد قدم عند مروان قدم صدق فدخل يوما على مروان وكان يجلسه
على السرير معه فراى روح بن زنباع في موضعه من السرير معه فامر حملته
ان لا يضعوه وقال ان رددتم علينا موضعنا والا انصرفنا عنكم فقال مروان

مهلا فان لابي زرعة مثل نسبك وبه مثل علتك يعنى النقرس فقال حبيش اوله مثل يدي عندك قال وله مثل يدك عندي الا ان يده غير مكدره بمن قال انى اظنك يا مروان احق فقال اظن ايها الشيخ ظننته ام يقين استيقنته فقال بل ظن ظننته فقال ان احق ما يكون الشيخ اذا اعجب بظنه وفي لفظ اذا استعمل ظنه وقال صالح بن حسان البصرى رأيت حبيشا على منبر رسول الله يأكل من مكلته تمرا ويطرح نواه في وجوه القوم ثم قال والله انى لا علم انه ليس بموضع اكل ولكنى احببت ان اذلكم لخذلانكم امير المؤمنين وحكى محمد بن جرير الطبرى عن على بن محمد انه قال ان الذى قتل حبيشا يوم الربرة يزيد بن سياه الاسوارى رماه بنشابة فقتله فلما دخل المدينة وقف على بردون اشهب وعليه ثياب بيض فما لبث ان اسودت ثيابه ودابته مما سمع الناس به ومما صبوا عليه من الطيب والذى حكاه محمد ابن سعد وخليفة بن خياط فى طبقاتهما ان اهل الشام لما بايعوا مروان بن الحكم كان الضحاك بن قيس الفهرى فى جهات الشام يدعوا الى ابن الزبير فسار اليه فلقبه بمرج راهط فقتله وفض جمعه ثم رجع فوجه حبيشا فى ستة آلاف واربعمائة الى ابن الزبير منهم اربعة آلاف من اهل الشام وكان ذلك سنة خمس وستين فسار حتى نزل بالجرف فى عسكره ودخل المدينة فنزل فى دار مروان دار الامارة واستعمل على سوق المدينة رجلا من قومه يدعى مالكا واخاف اهل المدينة خوفا شديدا وآذاهم واخذ يخطبهم فيشتهم ويتوعدهم وينسبهم الى الشقاق والنفاق والنش لامير المؤمنين فكتب عبد الله بن الزبير الى الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وهو واليه على البصرة ان يوجه الى المدينة جيشا فبعث الحنظل بن السجف التيمى فى ثلاثة آلاف فخرجوا ومعهم الف وخسمائة فرس وبغال وهولة فوصل الخبر الى حبيش فقال نخرج من المدينة فنلتقاهم فانا لانأمن من اهل المدينة ان يعينوهم علينا فخرج وخلف على المدينة ثعلبة الشامى فالتقوا بالربرة عند الظهر فاقتلوا قتالا شديدا فقتل حبيش وقتل من اصحابه خمسمائة واسر منهم خمسمائة وانهمزم الباقون اسوأ هزيمة وفرح اهل المدينة بذلك وقدم بالاسارى فبسوا فى قصر حل فوجه اليهم ابن الزبير مصعبا فضرب اعناقهم جميعا وقتل فى هذه الواقعة عبد الله بن مروان وعبيد الله بن الحكم ولما هرب من سلم تبعهم الاحراب

فقتلوا اكثرهم وكان معهم الحجاج فهرب مع من هرب واخرج الحافظ عن
ابى يزيد المدني انه قال لما خرج حبيش بجيشه الى المدينة قلنا هذا الجيش الذى
اخبر عنه نينا بأنه يخسف به فى اليبداء

﴿ حبيش ﴾ بن محمد بن حبيش ابو القاسم الموصلى كان محدثا وروى
باسناده الى عبد الرحمن بن سمرة انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صومه (يعنى النفل من كل شهر) فقال ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة
عشر وسناته عن الصلاة بالليل فقال ثمانى ركعات واوتر بثلاث فقلت ما تقرأ
فيها فقال سبع اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ورواه
باسناده آخر بالفظه الا ان فيه ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة

﴿ حبيش ﴾ بالتصغير بن عمر بن المنهال طباط المهدى من اهل دمشق
وكانت له رواية وروى عن الاوزاعى عن ابى معاذ عن ابى هريرة انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه
عما فى ايدى الناس

﴿ ذكر من اسمه الحجاج ﴾

﴿ الحجاج ﴾ بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن
هصيص بن كعب القرشى السهمى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واسر يوم
بدر كافرا ثم اسلم بعد ذلك وهاجر الى ارض الحبشة واستشهد يوم اليرموك
وقيل يوم اجنادين وقال الزبير بن بكار انقرض بنو الحارث بن قيس فلا عقب
لهم وقال ابن سعد قتل الحجاج سنة خمس عشرة ولا عقب له وقال بن منده
لا تعرف له رواية (اقول روى الحافظ ان الحجاج هاجر الى الحبشة وقال الحافظ
ابن حجر فى الاصابة انكر ابن الكلبي هجرته الى الحبشة وقال لم يسلم الا بعد
ذلك اه وهذا الذى يدل عليه سياق كلام الحافظ وبين القول انه اسر يوم بدر
كافرا ثم اسلم بعد ذلك وبين القول انه هاجر الى الحبشة تناقض الا ان
يكون المراد انه هاجر بعد الاسر الى الحبشة وحده لا فى الهجرة التى كانت
قبل الهجرة الى المدينة فتأمل)

﴿ الججاج ﴾ بن الريان روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال يخرج رجل من ولد حسن من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدها ولا يوجد فيها طريق قال ابن ماکولا ريان بالراء وتشديد الياء المشاة من تحت ججاج بن الريان روى عنه الحسن بن حبيب الدمشقي حديثا واحدا ولم يسمع منه غيره سنة اربع وستين ومأتين وفيها مات

﴿ الججاج ﴾ بن سهل من اهل دمشق كان من اصحاب ابراهيم بن ادهم قال كان لي اخ وكنا في بلاد الروم في الشتاء فقال لي اشتهت نفسى عنبا فقلت له اين العنب ثم التفت الى صخرة منقورة فاذا فيها عنب واخبر عن ابراهيم ابن ادهم انه قال قلت لمحمد بن بكير وعلى بن بكار الا تريان ان ارفع فضلة طعام العشاء الى غد فان كان سقم او فتنة اغلقت على بابي واكلت من تلك الفضلة فاستغنيت عن طعام السوق فقالا ان الذى يعرفك في الصحبة والرخاء هو الذى يعرفك في السقم والشدة فلقيت ابا اسحاق الفزارى ويوسف بن اسباط فذكرت لهما ما قيل لي فقالا هل اصبحت في دهرك يوما تحدث نفسك بالصوم ثم غلبتك نفسك فافطرت فقلت لهما قد كان ذلك فقالا ان نفسك في الرخاء غلبتك فهى في الشدة اغلب فرجعت الى قولهما

﴿ الججاج ﴾ بن عبد الله ويقال ابن سهيل النصرى قيل ان له صحبة وله حديث واحد رواه عنه مكحول وهو ما رواه البغوى وابن ابى شيبة عن مكحول قال لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبت طائفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت الطائفة التى قاتلت بالاسلاب واشياء اصابوها فقسمت الغنمية بينهم ولم يقسم للطائفة التى لم تقاتل فقاتل التى لم تقاتل اقسما فابت التى قاتلت وكان بينهم كلام فانزل الله تعالى « يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فكان اصلاح ذات بينهم ان ردوا الذى كانوا اعطوا ما كانوا اخذوا قال مكحول حدثنى بهذا الحديث الججاج بن سهيل فما معنى ان اسأله عن اسناده الا هيئته (اقول الججاج النصرى اختلف فى صحبته فذهب ابن عبد البر الى انه ليس بصحابة فيذكره فى الاستيعاب وقال ابن عيسى فى تاريخ حمص انه صحابة وروى البغوى والباوردى وابن ابى شيبة من طريق مكحول حديثا الججاج بن عبد الله قال النفل حق نفل رسول

الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي حاتم سئل ابو زرعة هل الجحاج صحابي فقال لا اعرفه وقال في موضع آخر سمعت ابي يقول هو تابعي وذكره ابن حبان في التابعين وكان ذكره في الصحابة وقال يقال له صحبة وذكره مطين ومحمد بن عثمان بن ابي شيبة وغير واحد في الصحابة قاله الحافظ ابن حجر في الاصابة)

﴿ الجحاج ﴾ بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الذي ينسب اليه قصر الجحاج خارج باب الجابية (ومحلته يقال لها قصر جحاج الى اليوم والناس يزعمون انه منسوب الى الجحاج المشهور وليس بصحيح) وكان اميرا على دمشق ويقال ان امه بنت محمد بن يوسف اخي الجحاج الثقفي

﴿ الجحاج ﴾ بن عبد يعقوب بن عمرو الزبيدي ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم وكان يوم اليرموك لجأت البطارقة فشدت على المينة المسلمين وفيها الازد ومذحج وحضرموت وحير وخولان فثبتوا وصدقوا ما وعد الله فقاتلوا قتالا شديدا الى ان ركبهم من الروم امثال الجبال فزال المسلمون من المينة الى ناحية القلب وانكشف طائفة من الناس عن العسكر وثبت صدر من المسلمين عظيم يقاتلون تحت راياتهم وانكشفت زيبد يودئذ وهي في المينة وفيهم جحاج بن عبد يعقوب فتنادوا فترادوا جميعا واجتمعوا وهم خمسمائة رجل فشدوا على الروم شدة اخروهم وشغلوهم عن انكشاف من المينة (وقد تقدم هذا في غزوة اليرموك في الجزء الاول واخذ ابن عبد البر في الاستيعاب بذكره وابن حجر في الاصابة)

﴿ الجحاج ﴾ بن علاط (بكسر العين المهملة وتخفيف اللام) بن خالد بن ثوبرة (بالتصغير) السلمي القهري له صحبة اسلم عام خيبر وله حديث واحد وسكن المدينة ثم تحول الى الشام وكان له بها دار تسمى دار الخالدين وصارت بعده الى ابنه وذكر ابو الحسين الرازي عن شيوخه الدمشقيين باسانيدهم ان الدار التي في سوق الطرائف الاولى وانت جاني من سوق الطير المعروفة بدار الخالدين هي دار الجحاج المذكور (هذا التعريف وان كان الآن لا يفيد فان الحافظ ذكره للرد على ابن عبد البر حيث قال في الاستيعاب في ترجمة الجحاج هذا هو معدود في اهل المدينة سكن المدينة ونجى بها دارا ومسجدا

يعرف به اه والحافظ يراه معدودا في اهل دمشق) واخرج عبد الرزاق عن
 معمر قال سمعت ثابتا يحدث عن انس انه قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خيبر قال الججاج بن علاط يا رسول الله ان لي بمكة مالا وان لي بها اهلا
 وانى اريد ان آتى بهم فهل انا في حل مما اقول لاهل مكة فاذن له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما شاء فأتى امرأته حين قدم فقال لها اجي
 لى ما كان عندك فأتى اريد ان اشترى من غنائم محمد واصحابه فانهم قد استبيحوا
 واعيدت اموالهم قال وقتها ذلك بمكة فاتمعت المسلمون واظهر المشركون فرحا
 وسرورا وبلغ الخبر العباس فغمد وجعل لا يستطيع ان يقوم ثم ارسل غلاما
 له الى الججاج فقال له ويحك ما جئت به وما ذا تقول فما وعد الله تبارك
 وتعالى خير مما جئت به فقال الججاج لعالم العباس اقرأ على ابى الفضل السلام
 وقل له فليخجل لى فى بعض بيوت لا تبه فان الخبر على ما يسره فحجاء غلامه
 فلما بلغ باب الدار قال ابشر يا ابا الفضل قل فوثب العباس فرحا حتى قبل
 ما بين عينيه فاخبره بما قال الججاج فاعتقه ثم جاء الججاج فاخبره ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر وغنم اموالهم وجرت سهام الله عز وجل
 فى اموالهم واصطفى صفية بنت حبي فاتخذها لنفسه وخيرها بين ان يمتقها وبين
 ان تكون له زوجة او تلحق باهلهما فاخترت ان يمتقها وتكون زوجته ولكنى
 جئت لى مال كان لى ههنا اردت ان اجمعه فاذهب به فاستأذنت رسول الله فاذن
 لى ان اقول ما شئت فاخف عنى ثلاثا ثم اذكر ما بدا لك ثم ان امرأته
 جمعت ما كان عندها من حلى ومتاع فجمعتها ودفعتها اليه ثم استمر به فلما كان بعد
 ثلاث اتى العباس امرأة الججاج فقال ما فعل زوجك فاخبرته انه قد ذهب
 يوم كذا وكذا وقالت لا يحزنك الله يا ابا الفضل لقد شق علينا الذى بلغك فقال
 أجل لا يحزنى الله ولم يكن بحمد الله الا ما احببنا فتح الله خيبر على رسوله
 وجرت فيها سهام الله عز وجل واصطفى رسول الله صفية لنفسه فان كان لك
 حاجة الى زوجك فالحق به قالت اظنك والله صادقا قال فأتى صادق الامر على
 ما اخبرتك ثم ذهب الى مجالس قريش وهم يقولون اذا مر بهم لا يصيبك الا
 خير يا ابا الفضل فقال لهم لم يصبنى الا خير بحمد الله فان الججاج اخبرنى ان
 خيبر فتحها الله على رسوله وجرت فيها سهام الله واصطفى رسول الله صفية

لنفسه وقد سئلتني ان اخفي عنه ثلاثا وانما جاء ليأخذ ماله وما كان له من شيء ههنا ثم يذهب فلما قال لهم ذلك رد الله الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين وخرج من المسلمين من كان دخل بيته مكتئبا حتى اتوا العباس فاخبرهم الخبر فسر المسلمون ورد الله ما كان من كآبة او غيظ او حزن على المشركين (روى هذه القصة الامام احمد وعبد الرزاق والنسائي وابو يعلى والطبراني وابن منده ورواه ابن اسحاق باسناد منقطع وفيها الفاظ تخالف هذه الالفاظ والمعنى واحد) وروى ابن ابى الدنيا عن وائلة بن الاسقع انه قال كان سبب اسلام الجحاج بن علاط انه خرج في ركب من قومه يريد مكة فلما جن عليهم الليل وهم في واد وحش مخيف قفر قال له اصحابه يا ابا كلاب قم فاتخذ نفسك ولاصحابك امانا فقام الجحاج فجعل يطوف حولهم يكلاهم ويقول اعين نفسي واعين صحبي من كل جنى بهذا النقب

حتى اؤوب سلمنا وركبي

فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فلما قدموا مكة اخبر بذلك في نادى قريش فقالوا صبأت والله يا ابا كلاب ان هذا مما يزعم محمد انه انزل عليه قال والله سمعته وسمعه هؤلاء معي فبينما هم كذلك اذ جاء العاص ابن وائل فقالوا له يا ابا هشام ما تسمع ما يقول ابو كلاب فقال ما يقول فاخبروه فقال وما يجيبكم من ذلك ان الذي سمع هناك هو الذي القاه على لسان محمد قال الجحاج فنهته ذلك اليوم عنى ولم يزدنى في الامر الا بصيرة ثم سئلت عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرت انه قد خرج من مكة الى المدينة فركبت راخلقى وانطلقت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاخبرته بما سمعت فقال سمعت والله الحق هو والله من كلام ربي الذي انزل على فلقد سمعت حقا يا ابا كلاب فقلت يا رسول الله علمني الاسلام فشهدني كلمة الاخلاص وقال سر الى قومك فادعهم الى مثل ما دعوتك اليه فانه الحق قال محمد بن سعد في الطبقة الثالثة قدم الجحاج بن علاط السلمى على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر فاسلم وسكن المدينة وبني بها دارا ومسجدا وكان صاحب غارات في الجاهلية وله حديث اه وروى عنه انس بن مالك وقال عبد الصمد بن سعيد في تسمية

من نزل حصص من الصحابة نزل الججاج بحمص بالدار المعروفة بدار الخالديين
 فسببه الى خالد بن عبيد الله بن الججاج واستعمل معاوية ابنه عبيد الله على ارض
 حصص وله بها عقب وقال الدارقطني وججاج ولد آخر يقال له نصر وهو الذي
 قالت فيه المثنوية

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن ججاج
 وله ولابنه اخبار معروفة وكانت معه راية بنى سليم يوم فتح مكة ولما كانت
 واقعة احد كانت راية المشركين مع طلحة ابن ابي طلحة بن عبيد العزى فقتله
 على بن ابي طالب فقال الججاج

لله اى مذبذب عن حرمة اعنى ابن فاطمة الججم المحولا
 جادت يدك له بعاجل طعنة تركت طليحة في التراب مجذولا
 وشددت شدة باسل فكشفتم بالجد اذ يهون اخول اخولا
 وعلت سيفك بالدماء ولم تكن لترده حران حتى ينهلا
 ولما قتل المعرض بن علاظ يوم الجمل قال فيه اخوه

الم اربو ما كان اكثر ساعيا يلف شمالا ارضها ويمينا
 وسلمية تحنو على ركبانا بقى سرجها وقع الجنوب جينا
 لقد فزعت نفسى لقتل معرض وعيني جادت بالدموع شؤونها
 نعم الفقى وابن العشيرة انه يوقى الاذى اعراضها ويزينها
 عليم بتشريف الكرام وحقهم واصكرامها ان اللثيم يمينها
 ومن كلام الججاج بن علاظ

تركت الراح اذ ابصرت رشدى فلست بعائد ابدأ لراح
 اشترب شربة تزرى بعقلى واصبح ضحكة لذوى الفلاح
 معاذ الله لا ازرى بعرضى ولا اشمرى الخسارة بالرياح
 سأترك شربها واكف نفسى والهيها بألبان اللقاح
 قال محمد بن ابي حاتم ان الججاج هذا له حبة وهو مدفون بقاياقلا من
 ارض الروم

﴿ الججاج ﴾ بن قتيبة بن مسلم الباهلى كان ابوه امير خراسان ثم لحق
 بالججاج بن مروان بن محمد وكان معه الى ان اتقضى امره فهرب الى المغرب

وقال كنت مع نصر بن سيار ثم شخصت الى مروان فلم ازل معه في اموره كلها حتى قتل فخرجت مع ابنه فخرج على النيل ثم اخذ على الساحل في جمع كثير ثم ان الناس قلوبا فجعلوا يتخلفون عنده حتى قل من معه فسرنا الى بلاد العدو فكانوا ربما عرضوا لنا فلا يأخذون الا السلاح واكثر ذلك ما لا يمرضون لنا واحيانا نمر بقوم فيسألوننا عن حالنا فيخبرهم فيصلوننا وتفرق عنا الناس حتى بقيت انا وابن مروان ورجل من اصحابه ومعنا ام مروان فاسمعت لها كلمة وذهب ما في ايدينا فشيننا حتى تقطعت ارجلنا وام مروان معنا فما أنت أنة واحدة ولقد رأيت ابن مروان وفي يده فص ياقوت احمر فتمتته بخمسمائة دينار فقال وددت ان لي به دابة اركبها وما عليه الا فروة قد جاء بها فهو يلقيها في عنقه في النهار ويفترشها بالليل ولقد اصابنا عطش فكاننا نتقر بطن الدابة فنعصر روئها ثم نشرب ما خرج منه ثم سرنا الى قوم فاخبرناهم عن حالنا فرقوا لنا وحملونا وكسونا وزودونا ومضينا الى جده ففارقت ابن مروان بها ثم اخذ الججاج الامان فقال له الخليفة يا ججاج اكنت مع مروان فقال كنا مع قوم خلطونا بانفسهم واحسنوا الينا فلم نكن نحمل تركهم ولا مفارقهم الا عن رضى منهم فقال هذا والله الوفاء

﴿ الججاج ﴾ بن يوسف بن الحكم ابن ابي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمر بن عوف ابو محمد الثقفي سمع ابن عباس وروى عن انس بن مالك وسمرة بن جندب وغيرهما وكانت له دور بدمشق منها دار الزاوية التي بقرب قصر ابن ابي الحديد وولاه عبد الملك الججاج فقتل ابن الزبير ثم عزله عنها وولاه العراق وقدم دمشق وافدا على عبد الملك وقال قتيبة بن مسلم خطبنا الججاج فذكر القبر فما زال يقول انه بيت الوحدة انه بيت الغربة حتى بكى وبكى من حوله ثم قال سمعت امير المؤمنين عبد الملك بن مروان يقول سمعت مروان في خطبته خطبنا عثمان بن عفان فقال في خطبته ما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبر او نظره الا بكى وقال مالك بن دينار دخلت يوما على الججاج فقال لي يا ابا يحيى الا احديثك بحديث حسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فقال حدثني ابو بردة عن ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له الى الله حاجة فليدع بها دبر

صلاة مفروضة قال ابو موسى بن عبد الرحمن قال لى ابى الحجاج ليس بثقة ولا مأمون وقال زياد بن عبد الرحمن الكاتب ولد الحجاج سنة تسع وثلاثين وقيل سنة اربعين وقيل سنة احدى واربعين وقال محمد بن ادريس الشافى سمعت من يذكر ان المغيرة بن شعبه نظر الى امرأته وهى تحل اسنانها من اول النهار فقال والله انى باكرت الغداء انك لرعينة وان كان شئ بقى بين اسنانك من البارحة فانك لقدرة فطلقها فقالت والله ما كان شئ مما ذكرت ولكنى باكرت ما تباكره الحرم من السواك فبقيت شظية فى فمى فقال لمغيرة لابي الحجاج تزوجها فانها خليقة ان تأتى برجل سوء فتزوجها قال الشافى فاخبرت ان ابا الحجاج لما نجىها واقامها فنام فقيل له فى النوم ما اسرع ما التفت بالمير وقال ابن عور سمعت الحجاج يقرأ ففعلت انه طالمنا درس القرآن وقال الحمانى كان الحجاج يقرأ القرآن فى كل ليلة وقال ابو العلاء ما رأيت احدا افصح من الحسن ومن الحجاج وقال عتبة بن عمرو رأيت عقول الناس يقرب بعضها من بعض الا الحجاج وأياس بن معاوية فان عقولهما كانت ترجح على عقول الناس ولما رجع عبد الملك الى دمشق جعل الحجاج على الموسم سنة اثنتين وسبعين فلم يطف بالبيت وحصر ابن الزبير قريبا من سبعة اشهر واقام الحج ايضا سنة ثلاث واربع وسبعين وحج عبد الملك بالناس سنة خمس وسبعين قال يعقوب وفى سنة تسعين فتح الحجاج بخارى وفى سنة احدى وتسعين فتح بلخ وفى سنة اثنتين وتسعين فتح خفان وصلى الحجاج الى جنب سعيد بن المسيب فجلس برفعه رأسه قبل الامام ويضعه قبله فلما سلم الامام اخذ سعيد بثوب الحجاج وكان سعيد يقول شيئا من الذكر بعد ما يصلى فجعل الحجاج يجذبه عن ثوبه ليقوم فينصرف وسعيد يجذبه ليجلسه فلما فرغ سعيد مما كان يقول من الذكر رفع نعليه على الحجاج وقال له يا سارق يا خائن تصلى هذه الصلاة لقد هممت ان اضرب بهما وجهك ففضى الحجاج وكان حاجا ففرغ من حجه ورجع الى الشام ثم رجع واليا على المدينة فلما دخلها مضى كما هو الى المسجد قاصدا نحو مجلس سعيد بن المسيب فقال الناس ماجاه الا لينتقم منه فجاء مجلس بين يدى سعيد فقال له انت صاحب الكلمات فضرب سعيد صدر نفسه بيده وقال انا صاحبهما فقال له الحجاج جزاك الله من معلم ومؤدب خيرا ما صليت بعدك

صلاة الا وانا اذكر تولك ثم قام فمضى قال سفيان وما رمى الحجاج الكعبة
بالحجقيق اخذ قومه برهون من ابى قبيس ويرتجزون

خطارة مثل الفنيق المزبد ارمى بها اعواد هذا المسجد

فجاءت صاعقة فاحرقتهم جميعا فانتع الناس من الرمي وخطب بهم الحجاج فقال
لم تعلموا ان نبي اسرائيل كانوا اذا قربوا قربانا فجاات نار فاكلته علموا انه قد
تقبل منهم وان لم تأكله النار علموا ان القربان لم يقبل فلم يزل يخذلهم حتى
دادوا فرموا وقال ابو عمرو بن العلاء لما قتل الحجاج ابن الزبير ارتجت مكة
بالبكاء فامر الناس فاجتمعوا في المسجد ثم صعد المنبر فحمد الله واثى عليه ثم قال
يا اهل مكة بلفى ا كباركم واستفظعكم قتل ابن الزبير الا وان ابن الزبير كان
من اخيار هذه الامة حتى رغب في الخلافة ونازع فيها اهلها فلحق طاعة الله
واعتصم بحرم الله ولو كان شئ مانع العصاة لمنعت آدم حرمة الجنة لان الله
خافه بيده ونفخ فيه من روحه واسبغ له ملائكته واباحه كرامته واسكنه
جنته فلما اخطأ اخرجته من الجنة بخطيئته وآدم اكرم على الله من ابن الزبير
والجنة اعظم حرمة من الكعبة اذكروا الله يذكركم وقال ابو الصديق الباجي
دخل الحجاج على اسماء بنت ابى بكر بعد ما قتل ابنها عبد الله فقال ان ابنك
الحد في هذا البيت وان الله اذاقه من عذاب ايم وفضل به وفعل فقالت كذبت
كان برأ بالوالدين صواما قواما والله لقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سيخرج من ثقيف كذابان الاخر منهما اشق من الاول اخرجته الامام احمد
وابو يعلى وفي رواية انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
المثلة وسمته يقول من ثقيف رجلان كذاب ومبير ثم قالت للحجاج اما الكذاب
فقد رأيناه واما المبير فانت هو يا حجاج ورواه ابو يعلى عن ابن عمر فروطاً بلفظ
ان في ثقيف ميرا وكذابا ورواه ابو نعيم بلفظ في ثقيف مبير وكذاب ورواه
الحافظ عن العوام بن حوشب انه قال حدثني من سمع اسماء تقول للحجاج حين
دخل عليها يعزبها بابنها ابن الزبير فقالت له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يخرج من ثقيف رجلان مبير وكذاب فاما الكذاب فابن ابى عبيد يعنى
الختار واما المبير فانت واخرج الحافظ عن سعد بن حذافة انه قال خطبنا
الحجاج في الجمعة الثانية من مقتل ابن الزبير فقال الحمد لله الرافع المتواضعين

ولواضع المتكبرين وصلى الله على خير رسل الله رسول دل على خير سبيل ايها
الناس ان الراعي مسئول عن رعيته فان احسن فله وان اساء فعليه وانه يحبل
الى انكم لا تعرفون حقا من باطل واني اسئلكم عن ثلاث خصال فان اجبتم
عنها والا ضربت عليكم خمس الجزية وكنتم لذلك مستأهين اسئلكم عن شيء
لا يستغنى عنه شيء وعن شيء لا يعرف الا بكنيته وعن ولد لا والد له فقام اليه
جبير بن جبير الثقفي فقال لولا عزمك ايها الامير لم اجيبك اما الشيء الذي
لا يستغنى عنه شيء فالاسم لان الله تعالى خلق الاشياء فجعل لكل شيء اسما
يدعى به ويدل عليه واما الشيء الذي لا يعرف الا بكنيته فام الجنين واما الولد
الذي لا والد له فميسى ابن مريم فقال من انت ايها المتكلم فقال جبير الثقفي
فقال الآن ضل صوابك ما بطأ بك عنى مع قرب قرابتك فقال ايها الامير انك
لا تبقى اقومك ولا يدوم عزك لان الدهر دول ولا نجب ان يصيبك اليوم ما
يصاب منا مثله في غد فامر له بجائزة وروى الشافعي عن نافع انه قال ان ابن
عمر اعتزل عنى في قتال ابن الزبير والحجاج بنى فصلى مع الحجاج وقال القمعاق بن
الصلت خطبنا الحجاج فقال ان ابن الزبير غير كتاب الله فقال له ابن عمر ما
سلطه الله على ذلك ولا انت معه ولو شئت ان اقول ككذبت لفعلت وقال
مكحول الازدي شهدت الحجاج بمكة فخطب الناس يوم جمعة حتى كاد ان
يذهب وقت الصلاة فقام ابن عمر فقال ايها الناس قوموا لصلواتكم فقام الناس
فنزل الحجاج فصلى فلما فرغ قال من هذا فقالوا ابن عمر فقال لولا ان بهلما
لما عقبته ورواه ابن سعد عن شهر بن حوشب ان الحجاج كان يخطب الناس
وابن عمر في المسجد فخطب الناس حتى امسى فناداه ابن عمر ايها الرجل الصلاة
فاقعد ثم ناداه الثانية فاقعد ثم ناداه الثالثة فاقعد فقال لهم في الرابعة ارايتم
ان نهضت اتمضون مهي قالوا نعم فنهض فقال الصلاة فاني لا ارى لك فيها حاجة
فنزل الحجاج فصلى ثم دعى به فقال ما حملك على ما صنعت فقال انما نجي
للصلاة فاذا حضرت الصلاة فصل الصلاة لوقتها ثم تعتق بعد ذلك ما شئت ممن
تعتقه وكان جابر لا يصلى خلف الحجاج وزوج عبد الله بن جعفر ابنته
من الحجاج فقال لها اذا دخل بك فقولى لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحانه
الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وزعم ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان اذا احزبه امر قال هذا قال حماد بلغني انه لم يصل اليها
وقال الشافعي لما تزوج الحجاج ابنة جعفر دخل خالد بن يزيد على عبد
الملك فقال له كيف تركت الحجاج يتزوج بنت جعفر فقال له اى بأس في
ذلك فقال والله اشد البأس فانتى لما تزوجت رملة بنت الزبير ذهب ما في
صدرى على آل الزبير فكان عبد الملك كما سما كان ناعماً فابقظه فكتب الى
الحجاج يعزم عليه في طلاق بنت جعفر . وحج الحجاج فنزل بين مكة والمدينة
ودعا بالعداء فقال لحاجبه انظر من يتقدمى معى واسئله عن بعض الامر فنظر
نحو الجبيل فاذا هو باعراى بين شملتين من شهر نائم فضربه برجله وقال انت
الامير فاتاه فقال له الحجاج اغسل يدك وتقدمى معى فقال انه دعانى من هو
خير منك فاجبه فقال ومن هو فقال دعانى الله الى الصوم فصمت فقال في
هذا الحر الشديد فقال نعم صمت ليوم هو اشد حرأ من هذا اليوم فقال له
افطر وصم غدا فقال ان ضمننت لى البقاء الى غد فقال ليس ذلك الى فقال كيف
تسألنى عاجلا باآجل لا تقدر عليه فقال انه طعام طيب فقال لم تطيبه انت ولا
طيبه الطباخ ولكن طيبته العافية . وقال ابو مسلم الثقفى كان الحجاج عاملا
لعبد الملك على مكة فكتب اليه بولايته على العراق قال فخرج وخرجت معه
في نفر ثمانية او تسعة على النجائب فلما كنا بماء قريب من الكوفة نزل
فاختضب وتهاى وذلك في يوم جمعة ثم راح معتما قد اتى عذبة العمامة بين كتفيه
متقلدا سيفه حتى ينزل عند دار الامارة عند مسجد الكوفة وقد اذن المؤذن بالاذان
الاول لصلاة الجمعة وخرج عليهم الحجاج وهم لا يعلمون فجمع بهم ثم صعد المنبر
فجلس عليه فسكت وقد اشرأبوا اليه وجثوا على الركب وتناولوا الحصى ليقذفوه
بها ويخرجوه عنهم وكانوا قد حصبوا عاملا قبله فخرج عنهم فسكت سكتة
اهمهم بها واحبوا ان يسمعوا كلامه ثم تكلم فكان بده كلامه ان قال يا اهل العراق
يا اهل الشقاق يا اهل النفاق والله ان كان امركم ليهمنى قبل ان آتيكم ولتقد
كنت ادعو الله ان يتليكم بى ويتلينى بكم فاجاب دعوتى واكنى سرت البارحة
نسقط سوطى منى فاتخذت هذا و اشار الى سيفه مكانه فوالله لاجرته فيكم
جر المرأة ذيلها ولا فعلن ولا فعلن ولا فعلن فلما قال ذلك تساقط الحصا من
ايديهم ثم قال قوموا الى بيعتكم فقامت القبائل قبيلة قبيلة تباع فيقولون

بنوا فلان حتى جاءته قبيلة فقال من قالوا النخع قال منكم كميل بن زياد قالوا نعم
 قال فما فعل قالوا ايها الامير شيخ كبير قال لا بيعة له عندي ولا تقربوني حتى تأتوني
 به فاتوا به منموشا في سرير حتى وضعوه الى جانب المنبر فقال الا انه لم يبق
 ممن دخل على عثمان الدار غير هذا فدعا بنطع فضرب عنقه وروى خليفة بن
 خياط عن شهد الحجاج حينما قدم العراق فبدأ بالكوفة قبل البصرة فنودي
 الصلاة جامعة فاقبل الناس الى المسجد والحجاج متقلد قوسا وعليه عمامة خزهراء
 مثلثا فقدم وعرض القوس بين يديه ثم لم يتكلم حتى امتلاء المسجد قال محمد بن
 عمير فسكت حتى ظننت انما يغمه العي فاخذت في يدي كفا من حصا اردت ان
 اضرب به وجهه ثم قام فوضع نقابه وتقلد قوسه وقال

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اصنع العمامة تعرفوني

اني لا ارى رؤسا قد اينعت وحان قطافها . واني لصاحبها كأي انظر الى الدماء
 بين العمامم والحى . ليس بمشك فادرجى . قد شممت عن ساقها فشمري
 هذا وان الشد فاشتدى زيم قد لفها الليل بسواق حطم
 ليس براعى ابل ولا غنم ولا يجزار على ظهر وضم
 قد لفها الليل بمصلي اروع جراح من الداوى

مهاجر ليس باعرابي

قد شممت عن ساقها فشدوا وجدت الحرب بكم فجدوا
 والقوس منها وتر عرد مثل زراع البكر او اشد
 ثم قال اني والله ما اغز غز اللبتين ولا يقمق لي بالشنان وانكم يا اهل العراق
 طالما اوضعتم في الضلالة وسلكتم سبيل الغواية اما والله لالحينكم لحي العود
 ولا عصبنكم عصب السلمة وفي لفظ انه قال طالما اوضعتم في الفتنة فاضطجعتم
 في مرقد الضلال والله لا حزنكم حزم السلمة ولا ضربتكم ضرب غرائب الابل
 ولا قرعنكم قرع المردة الا ان امير المؤمنين ثلب او قال نثر كنانته بين يديه فجم
 عيدانها فوجدني امرها عودا واصلاها مكسرا فوجهني اليكم فرماكم بي فاستقيموا
 ولا يبلن منكم مائل واعلموا اني اذا قلت قولا وفيت به من كان من بعث
 المهلب فليطوق به فاني لا اجد احدا منهم بمسد ثلاثة الا ضربت عنقه واياي
 وهذه الزرافات فاني لا اجد احدا يسير في زرافة الا سفكت دمه واستحلت ماله

هذه رواية خليفة بن خياط وإنما قال ذلك لان اهل الكوفة كانوا يومئذ على حال حسنة يخرج الرجل منهم في العشرة والعشرين من مواليه وروى المبرد القصة وزاد بعد قوله ولا ضربتكم ضرب غرائب الابل فانكم كأهل قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف وانى والله لا اقول الا وفيت ولا أهم الا انصت ولا اخلق الا فريت وان امير المؤمنين امرنى باعطائكم وان اوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب ابن ابي صفرة وانى اقسم بالله لا اجد رجلا تخلف بعد اخذ عطاؤه بثلاثة ايام الا ضربت عنقه يا غلام اقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين فقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» من عبد الله عبد الملك امير المؤمنين الى من بالكوفة من المسلمين سلام عليكم فلم يقل احد شيئا فقال الججاج اكفف يا غلام ثم اقبل على الناس فقال سلم عليكم امير المؤمنين فلم تردوا عليه شيئا هذا ادب ابن نهبه اما والله لا ادبناكم غير هذا الادب او تستقيم اقرأ يا غلام . فقرأ فلما بلغ الى قوله سلام عليكم لم يبق في المسجد احد الا قال وعلى امير المؤمنين السلام ثم نزل فوضع للناس اعطياتهم وروى هذه الخطبة عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى فذكر نحو مما تقدم وزاد بعد قوله ولا ضربتكم ضرب غرائب الابل ولا اخذن الولي بالولى حتى تستقيم لى قناتكم وحتى يلقي احدكم اخاه فيقول انج سعد فقد قتل سعيد الا واياى هذه الشقف والزرافات فانى لا اجد احدا من الجالسين فى زرافة الا ضربت عنقه . وهذه الخطبة تروى من وجوه بالفاظ مختلفة تزيد وتنقص ثم ان الججاج لما وضع لهم اعطياتهم اقبلوا على اخذها فجاءه شيخ يرتمش كبرا فقال ايها الامير انى من الضعف على ما ترى ولى ابن هو اقوى على الاسفار منى انتقبله منى بديلا فقال الججاج ففعل ايها الشيخ فلما ولى قال له قائل اندرى من هذا ايها الامير قال لا قال هذا عمرو بن ضابى البرجمى الذى يقول ابوه

هممت ولم افعل وكدت وليتى تركت على عثمان تبكى حلاله

ودخل هذا الشيخ على عثمان مقتولا فوطى بطنه فكسر ضلعين من اضلاعه فقال ردوه فلما ردوه قال له الججاج ايها الشيخ هلا بعثت الى امير المؤمنين عثمان بن عفان بديلا يوم الدار ان قتلك ايها الشيخ صلاح للمسلمين يا حرسى اضربا عنقه فجعل الرجل

يضيق عليه بعض امره فيرتجل ويأسر وليد ان يلحقه بداره هذه رواية المبرد
وقال على الثقي وغيره ان عمرا اتى الججاج بعد ثلاث ومعه ابنه وسئله ان
يكون ابنه بدلا عنه فعرفه الججاج وامر بقتله وفي ذلك يقول عبد الله بن
الزبير الاسدي

اقول لعبد الله لما لقيته ارى الامر امسى هالكا متسعبا
تجهز فاما ان تزور ابن ضابي عميرا واما ان تزور المهلبا
فما ان ارى الججاج يعمد سيفه مدى الدهر حتى ينزل الطفل اشيبا
هما خططنا خسف يحاول منهما ركوبك حولنا من الثلج اشعبا
فاضحى ولو كانت خراسان دونه رآه مكان السوق او هو اقربا

ثم خرج الججاج من الكوفة واستخلف بها عروة بن المعيرة بن شعبة فقدم
البصرة واستحث الناس على قتال الازارقة وخرج وترك شييبا فخلعوه وابعوا
عبد الله بن الجارود فاقتتلوا فقتل ابن الجارود وعبد الله بن حكيم الجاشعي
وهرب جماعة من اهل العراق فلحقوا بالشام . وروى المعافا بن زكريا باسناده
الى عاصم انه قال خطب الججاج اهل العراق بعد دير الجاجم فقال يا اهل
العراق ان الشيطان قد اسبطنكم فخالط اللحم والدم والعصب والمسامع والاطراف
ثم افضى الى الاسماع ثم ارتفع فمشى ثم باض وفرخ ثم دب ودرج فحشاكم
نفاقا وشقاقا واسعركم خلافا اتخذتموه دليلا تبتمونه وقائدا تطيعونه ومؤامرا
تشاورونه فكيف تنفكم تجربة او ينفكم بيان الستم اصحابي بالاهاوز حتى رمت
المكر واجمتم على الكفر وظنتم ان الله عز وجل يخذل دينه وخلافته وانا
ارمقهم بطرفي وانتم تسلون لو اذا ونهزمون سعرا ما يوم الراوية ما كان من
فشلكم وتنازعكم وتخاذلكم ويراها الله فيكم وقلوص وليكم اذا وليتم كاهلابل
الشاردة على اوطانها التوازع لا يستال المرء عن اخيه ولا يلوى الشيخ على
بنه حين عضكم السلاح ونحستكم الرماح . يوم دير الجاجم وما يوم الجاجم
به كانت المعارك والملاحم كان به

ضرب يزيل الهمام عن مقيه ويذهل الخليل عن خليله
يا اهل العراق اللذات بعد الفجرات والعقلات بعد الحزات والنزوة بعد التزوات
ان بعثناكم الى ثغوركم علمهم وجبتهم وان امنتم ارجفتهم وان خفتهم نافقتهم لا تتذكرون

نعمة ولا تشكرون معروفًا هل استخفكم ناكث أو استغواكم ظوياً أو استفزكم
عاص أو استنصركم ظالم أو استعضدكم خالغ الا لبيتم دعوته واجبتهم صيحته ونفرتهم
اليه خفافاً وثقالاً وفرساناً ورجالاً . يا اهل العراق هل شغب شاعب أو نغب
ناغب أو زفر زافر الا كنتم اتباعه وانصاره . يا اهل العراق ألم تنفعكم
المواعظ ألم تزجركم الوقائع ألم يشدد الله عليكم وطأته ويدقكم حر سيفه واليم
بأسه ومثلاته . ثم التفت الى اهل الشام فقال يا اهل الشام انما انا لكم
كالظلم الراح عن فراخه ينفي عنها القذف ويباعد عنها الحجر ويكنها من المطر
ويحميها من الضباب ويحرسها عن الذباب يا اهل الشام انتم الجيبة والرداء وانتم
الملاء والحفء انتم الاولياء والانصار والشمار دون الديار بكم يذب عن البيضة
والجوزة وبكم مرى كتاب الاعداء ويهزم من عائد وتولى انتهى

شرح المغلق من كلمات الخطبة المقدمة

قال ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في شرح خطبة الحجاج قوله اني
ارى رؤسا قد اينعت . اصل هذا في الثمر وايناعها ان تدرك وتبلغ واذا هي
ادركت حان ان تقطف فشبه رؤسهم لاستخفافهم القتل بثمار قد حان ان تجتثي .
وقوله ليس اوان عشك فادرجي . هذا مثل يضرب للرجل المطمئن المقيم وقد
اضله امر عظيم يحتاج الى مناصرته والخفوق فيه . وانما حضهم يومئذ على
للحوق بالمهلب وكان يقاتل الازارقة فقال ليس هذا وقت المقام والخفض
ولكنه وقت الغزو فليطوق من كان في بئس المهلب به واصل المثل في الطير .
وقوله وليس اوان يكثر الخلاط . الخلاط ههنا الفساد وهو اشبه بالمثل الاول
والمعنى ليس هذا اوان الفساد والتمشيش . وقوله فلفها الابل بمصلي . هذا
مثل ضربه لنفسه ولرغبته فجعلهم بمنزلة ناقة اوائل لرجل قوى شديد يسرى
ويقبهها ولا يركن الى دعة ولا سكون وجعل نفسه بمنزلة ذلك الرجل ولفها
جمعها هذا اصل الحرف قال الفرزدق

سروا يركبون الريح وهي تكنهم الى شعب الاكواز ذات الحقايب
ويروى قد حسها من قولك حسسته بالنار اذا قيمته عليها فالتب والليل لا يفعل
شيئا من هذا انما الساعل هذا الرجل والعصلي الشديد من الرجال وهو
مثل . وقوله اروع جراح من الداوى . الاروع الجميل وجراح من الداوى

يريد انه صاحب اسفار ورحيل لا يزال يجرح من الفلوات وقد تكون ارادته
 دليلا في الفلوات لا يتخير فيها ولا تشبهه عليه وداوى وأدى جمع دوايه وهى
 الفلاة . وقوله قد لفها الليل بسواق حطم ، هو شبيه بالاول ويروى قد حسها
 والحطم العنيف بها في سوقه ومنه قوله تعالى وما ادريك ما الحطمة كأنها
 التى تحطم ما التى فيها ويقال ايضا حسستك الحرب اذا هاجها كما تسمر النار
 قال صلى الله عليه وسلم في ابى بصير ويل امه مسعر حرب لو كان معه نصير .
 وقوله ليس براعى ابل ولا غنم يريد انه عظيم التقدر ليس بمن براعى . وقوله
 ليس بجرار على ظهر وضم . يريد انه ليس بمن يأخذ اللحم بيده ويتذلل نفسه
 وانكته يلقي ذلك كرما يريدون بهذا وشبهه قول الشاعر

وكف فتى لم يعرف السطخ قبلها يحور يدها في الاديم ويخرج

وقال الآخر ايضا

وصلع الرأس عظام البطون حناة المجن غلاظ العصر
 حناة المجن يريد انهم لا يصيبون في القطع المفصل كما يصيبه الجازر
 وقال الآخر

من آل المغيرة لا يشهدون عند المجازر لحم الوضم
 والوضم كل شئ وقت به اللحم من الارض من خوان او غيره يقال وضمت
 اللحم اى عملت له وضما ووضمته جعلته على الوضم . وقوله انا ابن جلا . قال
 سيويه جلا فعل ماض كأنه بمعنى انا ابن الذى جلا اى وضع وكشف وهكذا
 اخا الحرب وقال الفلاخ

ابن الفلاخ بن جناب بن جلا ابو حتاتير اقود الجملا
 الحتاتير والحناسير الدواهي وقوله اقود الجملا معناه انا مكشوف الامر ظاهره
 لا اخفى كما قال الشاعر . ما استسر من قاد الجمل . وقوله وطلوع التايا . جمع
 ثنية والثنية الارض ترتفع وتقلظ وقولهم فلان طلاع انجد جمع نجد وهو ما
 ارتفع من الارض حدثى ابو حاتم عن الاصمعي انه قال يقال ذلك للرجل
 لا يزال قد فعل فعلة سريعة قال دريد بن الصمة

كيش الازار خارج نصف ساقه صبور على الجلاء طلاع انجد
 والجلاء الامر العظيم وهو الجلى ايضا اذا قصر ضم اوله واذا مد قبح اوله

وجمه جليل مثل كبرى وكبير وطولى وطويل . وقوله كيش الازار الخ . يريد انه مشمر ليس صاحب خفض ولا دعة واسل المثل ان يكون الرجل صاحب اسفار فهو لا يزال يطلع الثيايا والانجد اى يشرف عليها ويكون ايضا ان يربأ عليها والريثة كمين القوم وكالهم ومكان الريثة الثيايا والهضاب قال عروة بن مرة

لست لمرّة ان لم أوف مريثة بيدولى الحرس منها والمقاصيب المقاصيب مواضع القصب وهو القم واحدها مقصبة . وقوله متى اضع العمامة تعرفونى . يريد انه مشهور لا ينكر ويحتمل ايضا ان يريد متى ا كاشفكم وادع الاناة فيكم تعرفونى حينئذ حق معرفتى من قولك القيت القناع اذا كاشفت . وقوله ان امير المؤمنين نكب كنانته بين يديه . اى كبا يقال نكب الرجل الكنانة ينكبها نكبا ونكوبا اذا كبا . وقوله فجم عيدانها . يريد اختبر سهامها وهذا مثل ضربه لنفسه ولا مثاله من رجال السلطان يريد انه اختبر اصحابه فوجدنى امرهم واعلمهم فرما كم نى يقال عجمت العود عجمه عجماء اذا عضضته بانناك لتتظن هل هو اصلب ام غيره وعجمت الرجل اذا رزته وعجمت الشئ اذا ذقته قال الشاعر

انى عودك المجوم الا حللوة وكفاك الا نائلا حين تسال

. وقوله لاءصبنكم عصب السلمة . السلمة شجرة وجمها سلم وبها سمى الرجل سلمة حدثى ابو حاتم عن الاصمعى انه قال السلمة يأتها الرجل فيشدها بنسعة اذا اراد ان يحطها حتى لا يشذ شوكةا فيصيبه فيضرب مثل الما من عصبه شر وامر شديد وحدثى محمد بن عمر عن ابى كنانة انه قال عصب السلم فى الجذب ان يشدوا فى اعلى الشجرة منه حبلا ثم يمد العصن حتى يدنو من الابل فيصيب من ورقه وانشدنا الكميت

ولا سمراتى يتبعهن عاصد ولا سلماتى بحبله يعصب

اراد ان يخله لا يقدر على قهره واذلاله . وقوله لاءلحونكم لحو العصا اللحو التقشير وهو اللحي ايضا يقال لحوت العصا ولحيتها اذا قشرتها واللحاء ممدود القشر ومثله مما يقال بالواو والياء كنوت الرجل وكنيته ومحوت الكتاب ومحيته وحوت التراب وحثيته واشباه ذلك كثير . (اقول ذكر ابن قتيبة فى

كتابه ادب الكاتب كثيرا من هذا الباب) وقال اوس بن حجر
 لحيتهم لحي العصا فطردتهم الى سنة جردانها لم تحلم
 قوله لم تحل معناه لم تسمن بقول هي سنة جذب فجردانها هزلى وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم لا يزال الامر فيكم ما لم تحدثوا فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم
 شرار خلقه فيلحونكم كما يلحى القضيب (وفي لفظ فالتحوم كما يلتحى القضيب
 اى يأخذوا اموالكم ويقشرونكم كما يؤخذ بلحا القضيب) . وقوله لاضرربنكم
 ضرب غرائب الابل . وذلك ان الابل اذا وردت الماء فدخلت فيها غريبة
 من غيرها ردت عن الماء وضربت حتى تخرج عنها وذكر عبد الملك بن عمير
 عن موسى بن طلحة انه كان يشفع بركة ويقول ما اشبهها الابل الغريبة من الابل .
 وقوله سعد اقبل ام سعيد . هذا مثل قيل وقاله زياد في خطبته البتراء التي
 خطبها عند دخوله البصرة وانما قيل لها البتراء لانه لم يحمد الله فيها ولم
 يصل على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر المفضل الضبي انه كان لضبة ابنان
 سعد وسعيد فجاء بطليان ابلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة
 اذا رأى سوادا تحت الليل يقول اسعد ام سعيد هذا اصل المثل فاخذ ذلك
 اللفظ منه وقد يضرب في العناية بنى الرحم وقد يضرب في الاستخبار عن
 الامرين الخير او الشر ايها وقع . واما الزرافات فهي الجماعات نهاهم ان يجتمعوا .
 وقد ذكر ابو عبيد هذه الخطبة في الحديث وفسره وذكر السقف ايضا وقال
 لا اعرفه وقد اكثر انا ايضا السؤال عنه فلم يعرف وقال لى بعض اهل اللغة
 انما هو الشفاء واراد انهم كانوا يجتمعون الى السلطان يشفعون في المرئ
 فنهاهم عن ذلك وقد ذهب مذهبنا حسنا وقد نهى زياد عن مثل ذلك ايضا
 حين نهى عن البرازق قال فلم يزل بهم ما يزرى من قيامهم بامرهم حتى انتهكوا
 الحرم واطرقوا ورائكم في مكانة الرب يريد انهم كانوا يشفعون بهم
 فيخلصونهم من يد السلطان ثم يركبون العظام ويستترون بهم هذا كلام
 ابن قتيبة

﴿ رجعنا الى تمة سيرة الحجاج ﴾

وقال عوانة بن الحكم سمعت الحجاج يكبر وانا في السوق في صلاة الظهر فلما انصرف
 صعد المنبر فقال يا اهل العراق واهل الشقاق والنفاق وساوى الاخلاق وعبيد

العطاء واولاد الاماء الا يرفأ الرجل منكم صلعة ويخسر حمل رأسه وحقن دمه
ويبصر موضع قدمه والله ما ارى الامور تمضى حتى اوقع بكم وقعة تكون
نكالا لما قبلها وتأديبا لما بعدها وقال الضبي رأيت فيما يرى النائم كأن
الجلجج على بغل وكأني على حائط مكلس وكأني بسف التراب قال فقصصتها على
غير واحد منهم ابو قلابة فقال اما البغل فليس في الدواب اطول عمرا منه
واما الحائط المكلس فانه اثبت الحيطان واما سف التراب فاكله اموالكم . وكان
الجلجج يقول في خطبه ان الله خلق آدم وذريته من الارض فامشاهم على ظهرها
فاكلوا ثمارها وشربوا انهارها وهبأوا لها المساحي والمرور ثم ادال للارض
منهم فردهم اليها فاكلت لحومهم كما اكلوا ثمارها وشربت دماهم كما شربوا
انهارها وقطعتهم في جوفها ومنقت اوصالهم كما منقوها بمساحيم ومرورهم .
وكان يقول الا ايها الرجل وكلكم ذلك الرجل رجل خطم نفسه وزمها فقادها
بخطامها الى طاعة الله وكبحها بزمامها عن معصية الله وكان يقول في خطبه
امرء زود نفسه امرء انهم نفسه على نفسه امرء اتخذ نفسه عدوة . امرء حسب
نفسه قبل ان يكون الحساب الى غيره . امرء نظر الى ميزانه . امرء نظر
الى حسابه قاله مالك بن دينار وقال ما زال يقول امرء امرء حتى ابكاني
وقال الشعبي سمعت الجلجج تكلم بكلام ما سبقه اليه احد يقول اما بعد فان الله
كتب على الدنيا الفناء وعلى الآخرة البقاء فلا فناء لما كتب عليه البقاء ولا
بقاء لما كتب عليه الفناء فلا يفرنكم شاهد الدنيا على غائب الآخرة واقهرام
واطول الامل بقصر الاجل وقال الحسن سمعت الجلجج يوما وهو يقول امرء
غفل عن الله تعالى امرء فاق واستفاق فابغض المعاصي والنفاق وكان الى ما عند
الله بالاشواق . امرء ذهبت ساعة من عمره لغير ما خلق له لحرى ان تطول
عليها حسرتة الى يوم القيامة . وخطب الجلجج يوما فقال ايها الناس الصبر
على محارم الله ايسر من الصبر على عذاب الله فقام اليه رجل فقال له ويحك
ما اصفق وجهك واقل حيائك تفعل ما تفعل ثم تقول مثل هذا فامر به
فاخذ فلما نزل عن المنبر دعا به فقال له لقد اجترأت على فقال له يا هجاج
انت تجترى على الله تعالى ولا تنكره على نفسك واجترأت عليك فانكرت على
نجلي سبيله وقال يوما من كان له بلاء فليقم حتى اعطاه على بلائه فقام رجل

فقال اعطني على بلائي فقال وما بلائك فقال قتلت الحسين فقال وكيف
قتلته فقال دسرتة والله بالرح دسيرا وهبرتة بالسيف هبرا وما اشركت معي
في قتله احسدا قال اما انك واياه ان تجتمعا في مكان واحد فقال له اخرج ويقال
انه لم يعطه شيئا وقال الهيثم بن الربيع قال الججاج اني لارى الناس قد قلوا
على موائدي فما بهم فقال رجل من عرض الناس اصلح الله الامير انك
اكثرت خير البيوت فقل غشيان الناس اطعامك فقال الحمد لله وبارك الله
عليك من انت قال انا الصلت العبدى فاحسن اليه واتى اليه برجل مهم برأى
الخوارج فقال له اخرجي انت فقال لا والذى انت بين يديه غدا اذل منى بين
يديك اليوم ما انا بخارجي فقال اني يومئذ لذليل واطلقه وقال الهيثم بن عدى
دخل رجل على الججاج فقال اصلح الله الامير اني موسوم بالليل مشهور
بالطاعة خرج اخي مع ابن الاشعث فخلق على اسمي وحرمت عطاي وهدم منزلي
فقال اما سمعت ما قال الشاعر

جانيك من يجنى عليك وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب
ولرب مأخوذ بذنب قريبه ونجا المقارف صاحب الذنب

فقال ايها الامير اني سمعت الله يقول غير هذا فانه قال « قالوا يا ايها العزيز
ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا منا مكانه انا نراك من المحسنين قال معاذ الله ان
نأخذ الا من وجدنا نتاعنا عنده انا اذن لمن الظالمين » فقال يا غلام اردد
اسمه وابن داره واعطه عطاءه ومر مناديا ينادى صدق الله وكذا الشاعر في
قوله . (يعنى البيتين المتقدمين) وكتب عبد الملك الى الججاج اما بعد اذا ورد
عليك كتابي هذا فابعث الى برأس اسلم بن عبيد البكرى لما قد بلغنى عنه
فلما ورد عليه الكتاب احضره فقال اعز الله امير المؤمنين هو للغائب وانت
للحاضر قال الله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا
قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » وما بلغه عنى فباطل فكتب اليه
اني اعول اربعة وعشرين امرأة مالهن بعد الله كاسب غيرى فقال ومن لنا
بتصديق ذلك قال هن بالباب اصلح الله الامير فامر باحضارهن فلما دخلن
عليه جعل يسألهن فهذه تقول عمى والاخرى تقول خائى والاخرى تقول
امراته الى ان انتهى الى جارية فوق الثمانية ودون العشارية فقال لها من

انت منه فقات ابنته اصلح الله الامير ثم جثت بين يديه وانشأت تقول

اججاج لم تشهد مقام بناته وعماته يندبته الليل اججعا

اججاج كم تقتل به ان قتلته ثمانا وعشرا واثنين واربعا

اججاج من هذا يقوم مقامه علينا فهلا ان تزدنا تضعضعا

اججاج اما ان نجود بنعمة علينا واما ان تقتتنا معا

فما استتمت كلامها حتى اسبل الججاج دمعته من البكاء وقال والله لا اعنت الدهر
عليك ولا زدتك ترضعنا وكتب الى عبد الملك بنخبر الرجل والجارية
فكتب اليه عبد الملك ان كان الامر كما ذكرت فاحسن اليه الصلة وتفقد
الجارية وعجل باسراجهن ففعل ما امره . وقال المدائني اتى الججاج باسرى ممن
كان مع الاشعث فامر بضرب اعناقهما فقال احدهما اصلح الله الامير ان الى
عندك يدا قال وما هي فقال ذكر ابن الاشعث امك يوما بسوء فنهته قال وما
يعلم ذلك قال هذا الاسير الآخر فسئله الججاج فقال قد كان ذلك فقال له لم
لم تفعل مثل ما فعل فقال اينفنى الصدق عندك قال نعم قال لبغضك وبغض
قومك فقال الججاج خلوا عن هذا لصدقه وعن هذا افعله . وامر باحضار
رجل من السجين فلما حضر امر بضرب عنقه فقال له ايها الامير اخرنى الى
غد فقال ويحك واي نفع لك في تأخير يوم ثم امر برده الى السجن فلما
مشى قال

عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليفته امر

فقال الججاج والله ما اخذ الا من القرآن كل يوم هو في شأن فامر باطلاقه .
وقال الاصمعي اتى رجل برقعة الى يزيد بن ابي مسلم وسئله ان يرفعها الى الججاج
فنظر فيها يزيد فقال ليس هذه من الخواصج التي ترفع الى الامير فقال له الرجل
اني استئلك ان ترفعها فلعلها ان توافق قدرا فيقضيا وهو كاره فادخلها واخبره
بمقالة الرجل فنظر الججاج في الرقعة وقال ليزيد قل للرجل قد وافقت قدرا
وقد قضيناها ونحن كارهون . وهرب العزيز بن الفرغ من الججاج فقال

ودون يد الججاج من ان ينالني ابر فسمع لا ينال عريض

فارسل اليه من اتى به فعطف عليه فقال اصلح الله الامير انا الذي اقول

لو كنت في سلمى وجن شعابها لكان للججاج منه دليل

بنى قبة الاسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول
 وما خفت شيئا غير ربي خشيته اذا ما انخت العيس كيف اقول
 ترى الجن والثقلين والانسان صبحوا على ما قضى الحجاج حين يقول
 وقال ابن الاعرابى بلغنى انه كان رجل من بنى حنيفة يقال له جحدر بن
 مالك فثاكا شجاعا قد اثار على اهل حجر وناحيتها فبلغ ذلك الحجاج فكتب الى
 عامله باليمامة يوجهه بتلاعب جحدر به ويأمره بالاجتهاد في طلبه والتجرد في امره
 فلما وصل الكتاب اليه ارسل الى فتية من بنى يربوع من بنى حنظلة فجعل
 لهم جملا عظيما ان هم قتلوا جحدر او اتوا به اسيرا فانطلق الفتية حتى كانوا
 قريبا منه ارسلوا اليه انهم يريدون الانقطاع اليه والعزير به فاطمأن اليهم
 ووثق بهم فلما اسابوا منه غرة شدوه كتافا وقدموا به على الغامل فوجه
 بهم معه الى الحجاج وكتب يثنى عليهم خيرا فلما دخلوا عليه قال له من انت
 قال انا جحدر بن مالك قال ما حملك على ما كان منك قال جرأه الجنان وجاه
 السلطان وكلب الزمان قال وما الذى خلع منك فيجتري جنانك ويحقوك سلطانك
 ويكلب زمانك فقال لو بلانى الامير اصلحه الله لو جردنى من صالح الاعوان
 وبهم الفرسان ولو جردنى من انصح رعيته وذلك انى ما لقيت فارسا قط الا
 كنت عليه فى نفسى مقتدرا فقال له الحجاج انا قاذفون بك فى حائر فيه اسد
 عاقر صار فان هو قتلك ككفانا مؤنتك وان انت قتلته خلينا سيالك فقال
 اصلح الله الامير عظمت المنة واعطيت المنية وقربت المحنة فقال الحجاج فاننا لسنا
 بتاركيك لتقاتله الا وانت مكبل بالحديد فامر به فغلت يمينه الى عقده وارسل
 به الى السجن فقال جحدر لبعض من يخرج الى اليمامة احمل عنى شعرا
 وانشأ يقول

الا قد حاجنى فازددت شوقا
 تجاوبنا بلحن اعجوبى
 فقلت لصاحبي وكنت احزو
 فقوالا الدار جامعة قريب
 فكان البان ان بانى سلمى
 اليس الليل يجمع ام عمرو
 بكاء هماتين تجاوبان
 على غصنين من غرب وبان
 ببعض الطير ما ذا تحزوان
 فقلت بل اتما ممتبان
 وفى الغرب اغتراب غير دان
 وايانا فذاك بنا تدان

بلى وزى الهلال كما تراه
ويعلوها النهار اذا علاني
اذا جاوزتما نخلات نجد
واودية اليمامة فانعياني
وقولا جمدر امسى رهينا
يحاذر وقع مصقول يماني

وكتب الجحاج الى عامله ان يوجه اليه باسد صار عات يجر على عجل فلما
ورد كتابه على العامل ارسل اليه ما طلب فلما ورد الاسد على الجحاج امر به
فجعل في حائر واجبع ثلاثة ايام وارسل الى جمدر فاتي به من السخن ويده
اليمنى مغلولة الى عنقه واعطى سيفا وجلس الجحاج وجلسائه في منظره لهم فلما
نظر جمدر الى الاسد انشأ يقول

ليث وليث في مجال ضنك
كلاهما ذو اتف ومحك
وشدة في نفسه وقتك
ان يكشف الله قناع الشك

فهو احق منزل بترك

فلما نظر اليه الاسد زار زارة شديدة وتمطى واقبل نحوه فلما صار منه على
قدر رح وثب وثبة شديدة فتلقاه جمدر بالسيف فضره ضربة حتى خالط
ذباب السيف لهواته فخر الاسد كأنه خيمة قد صرعتها الريح وسقط جمدر
على ظهره من شدة رمية الاسد وموضع الكبول فكبر الجحاج والناس جميعا
وانشأ جمدر يقول

يا حمل انك لو رأيت كرهتي
وتقدمي واليئ اشقر موثقا
شئن برائته كأن نبوبه
يسمعوا بناظرتين نحسب فيهما
لعلت اني ذو حفاظ ماجد
في هول يوم مسدف وعجاج
كيميا ابادره على الاخراج
زرق المعاول او شباه زجاج
لهبا اجدهما شعاع سراج
من نسل اقوام ذوى ابراج

ثم التفت الى الجحاج فقال

ولئن قصدت لى المنية عامدا
علم النساء باتى لا اثني
وعلمت اني ان كرهت نزاله
اني لخيرك يا ابن يوسف راج
اذ لا يتقن بغيره الأزواج
اني من الجحاج لست بنجاج

فقال له الجحاج ان شئت اسنينا عطيتك وان شئت خلينا سبيلك فقال بل اختار
بجاورة الامير اكرمه الله ^ففرض له ولاهل بيته واحسن جائزته وقال الاصمعي

اتخذ الحجاج منظره فينسا هو ذات يوم ينظر اذا هو برجل يحذف المنظرة فقال للذي على رأسه ائتني به فجئ به ترعد فرائضه فقال ما حملك على ما صنعت فقال العجز والؤم فقال خلوا عنه . وقال يوما ليحي بن معمر البثي اتسمعى الحن على المنبر فقال له يحي الامير افصح الناس الا انه لم يكن يروى الشعر قال تسمعى الحن حرفا قال نعم في اى القرآن قال فذاك اشنع وما هو قال تقول ان كان آباءكم وابنائكم الاية احب اليكم من الله ورسوله تقرأها بالرفع فبعث به الى خراسان وبها يزيد بن المهلب . وكتب يزيد الى الحجاج انا لقينا العدو ففعلنا وفعلنا واضطربناهم الى عرعره الجبل فقال الحجاج ما لابن المهلب وهذا الكلام فقيل له ان ابن معمر عنده قال ذلك اخزاهم وكان يحي بن معمر كاتب المهلب بخراسان فجعل الحجاج يقرأ كتبه ويتعجب فقال من هذا فاخبر فكتب اليه فقدم فقرأ قراءة فصيحة جدا فقال له ابن ولدت فقال بالاهاوز قال فما هذه الفصاحة فقال كان ابى فصيحيا فاخذت ذلك عند فقال اخبرني عن عنبسة بن سعيد الحن قال كثيرا قال افانا الحن قال لنا خفيفا قال كيف ذلك قال تجعل ان ان وان ان ونحو ذلك قال لا تساكنى ببلد اخرج . وقال عاصم بن بهدلة اجتمعوا عند الحجاج فذكر الحسين فقال الحجاج لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم وعنده يحي بن معمر فقال كذبت ابها الامير فقال اتأتيني على ذلك بينة ومصداق من كتاب الله والا قتلتك فقال يحي قال الله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون الى قوله وزكريا ويحي وعيسى فاخبر الله عز وجل ان عيسى من ذرية آدم بامه والحسين بن علي من ذرية محمد صلى الله عليه وسلم قال صدقت فما حملك على تكذبي في مجلسي قال ما اخذ الله ميثاقه على الانبياء لتبينته للناس ولا تكتمونه قال عز وجل فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فنفاه الى خراسان . وقال الاصمعي سمعت عمي يقول لما فرغ الحجاج من امر عبد الله بن الزبير وصابه قدم المدينة فلقى شيئا خارجا من المدينة فلما رآه الحجاج قال يا شيخ من اهل المدينة انت قال نعم قال من ايمهم قال من بنى فزاره قال كيف حال اهل المدينة قال شرس حال مما لحقهم من البلاء بقتل ابن حواري رسول الله فقال من قتله فقال الفاجر الامين الحجاج بن يوسف عليه لعائن الله من قليل المراقبة

لله فقال له الحجاج وقد استشاط غضبا وانك يا شيخ من احزنه ذلك قال اى
والله اسخطنى ذلك اسخط الله الحجاج واخزاه فقال له اوتعرف الحجاج ان
رأيتك فقال اى والله انى به لعارف فلا عرفه الله خيرا ولا وقاه ضيرا فكشف
الحجاج لثامه وقال انك لتعلمه ايها الشيخ اذا سال دمك الاّن فلما ايقن بالهلاك
تحامق وقال هذا والله العجب اما والله يا حجاج لو كنت تعرفنى ما قلت هذه
المقالة انا والله العباس ابن ابي ثور اصرع في كل يوم خمس مرات فقال له
الحجاج انطلق فلا شفا الله الا بعد من جنونه ولا عافاه . وكتب عبد الملك الى
الحجاج يسئله عن امس واليوم وغد فكتب اليه اما امس فاجل واما اليوم
فعمل واما غد فأمل . قال ابو عبيد لما قتل الحجاج ابن الاشعث صفت له
العراق نهض واتسع في انفاق الاموال فكتب اليه عبد الملك اما بعد فقد بلغنى انك
تنفق في اليوم ما لا ينفقه امير المؤمنين في اسبوع وتنفق في الاسبوع ما لا ينفقه
امير المؤمنين في الشهر فعليك بتقوى الله في الامر كله

ووفر خراج المسلمين وفيهم وكن لهم حصنا يحير ويمنع

فكتب اليه الحجاج

لمرى قد جاء الرسول بكتبكم	قراطيس تملئ ثم تطوى فتطبع
كتاب اتانى فيه لين وعطفة	وذكرت والذكرى لذى اللب تنفع
وكانت امور تعتريني كثيرة	فارضح او اعتل جينا فامتع
اذا كنت سوطا من عذاب عليهم	ولم يك عندي في المنافع مطمع
يرضى بذاك الناس ام يسخطونه	ام احمد فيهم ام الام واردع
وكانت بلاد جثتها حيث جثتها	بها كل نيران العداوة تلع
فقاويت منها ما علمت ولم ازل	اصارع حتى كدت بالموت اصرع
فكم ارجفوا من رجفة قد سمعها	ولو كان غيرى طار مما يروع
وكنت اذ هموا باحدى هاتهم	حسرت لهم رأسى ولا اتقنع
فلو لم يند عنى صنديد منهم	لقسم اعضاءى ذئاب واضع

فكتب اليه عبد الملك اعلم برأيتك . وقال عوانة اتى الحجاج باسارى من
اصحاب قطرى بن الفجاءة من الخوارج فقتلهم رجلا رجلا الا واحدا كانت
له عنده يد وكان قريبا لقطرى فاحسن اليه وخلصا سيبله فصار الى قطرى

فقال له عاود قتال عدو الله فقال هيات • على يد اطلقها فاستحق رقبة معتقها ثم قال

أقاتل الحجاج عن سلطانه	بيد تقر بانها مولاته
انى اذن لاخو الجهالة والذى	طمت على احشائه جهلاته
ما ذا اقول اذا وقفت ازائه	فى الصف فاحتجت له نعملاته
أقول جار على اذ لا اتى	لاحق من جارت عليه ولاته
وتحدث الاقوام ان صنائعا	غرست لى فحنظلت نخلاته
هكذا وما ظنى بخير اتى	فيكم لمطرف سهده وغلاته

واتى الحجاج بسارق فقيل له بم اخذت قال بسرقة قال يجب عليك فى مثلها القطع فقال لقد كنت غنيا عن ان يأتىك الحكم فيبطل عليك عضوا من اعضائك فقال اذا قل ذات اليد سحت النفس بالثانف قال صدقت والله لو كان حسن اعتذار يبطل حدا كنت له موضعا يا غلام سيف صارم ورجل قاطع فقطع يده • وقال القراء تعدى الحجاج يوما مع الوليد فلما اتقضى غداهما دعاه الوليد الى شرب النبيذ فقال يا امير المؤمنين الخلال ما حلت ولكنى انهى عنه اهل عملى واكره ان اخالف قول العبد الصالح • وما اريد ان اخالفكم لما انهاكم عنه • • ولما ولاه عبس الملك العراقيين اتصل به سرفه فى القتل وانه اعطى اصحابه الاموال فصكبت اليه اما بعد فقد بلغنى سرفك فى الدماء وتبذيرك الاموال وهذا لا احتمله لاحد من الناس وقد حكمت عليك فى القتل العمس القود وفى الخطأ بالدية وان ترد الاموال الى اصحابها فانما المال مال الله ونحن خزانه وقد متمنا بحق فاعطينا باطلا فلا نرى منك الا الطاعة ولا نجد منك الا المعصية وكتب فى اسفل الكتاب

اذا انت لم تترك امورا كرهتها	وتطلب رضائي فى الهى انا طالبه
فان تر منى غفلة قرشيه	فيا ربعا قد غص بالماء شاربه
وتخشى الذى يخشاه مثلك هاربا	الى الله منه ضيع الدر جالبه
وان تر منى وشبه امويه	فهذه هدا كله انا صاحبه
ولا تعد ما يأتىك منى فان تعد	بضم فاعلمن يوما عليك مواربه

فلما ورد الكتاب على الحجاج وقرأه كتب جوابه • اما بعد فقد جاء فى كتاب

امير المؤمنين يذكر فيه سر في في الدماء وتبذيري الاوال فوالله ما باننت في
عقوبة اهل العصية ولا قضيت حق اهل الطاعة فان يكن قتلى العصاة سرفا
واعطائي اهل الطاعة فليض لي امير المؤمنين ما يريد حتى انتهى اليه ولا تجاوزه
وكتب في اسفل الكتاب

اذا انا لم اطلب رضاك واتقي اذاك فيومي لا توارت كواكبه
اذا قارف الحجاج فيك خطيئة فقامت عليه في الصباح نوادبه
اسلم من سالت من ذى هوادة ومن لم تسالمه فاني محاربه
اذا انا لم ادن الشفيق نصحه واقصى الذي تسرى الى عقاربه
فمن يتقى يومي ويرجو اذا غدا على ما ارى والدهر حجا عجائبه

وقال ابو جعفر المنصور يوما لابي امية حدثني بوصية الحجاج فقال له
كانت وصيته هكذا بعد البسمة هذا ما اوصى به الحجاج بن يوسف اوصى بانه
يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانه
لا يعرف الا طاعة الوليد بن عبد الملك عليها يحيا وعليها يموت وعليها يبعث
واوصى بتسعمائة درع حديد سمائة منها لمناتي اهل العراق ينزون بها وثلاثمائة
لترك فلما سمع ابو جعفر ذلك رفع رأسه الى ابي العباس الطوسي وكان قائما
على رأسه فقال هذه والله الشيعة لا شيعتكم . وحكى محمد بن ادريس الشافعي
ان الوليد دعا الحجاج وابن ربيعة للمسامرة وقال لابن ربيعة اذا قت انا وخلوت
به فسله عن الدماء التي سفكها هل يجحد في نفسه منها شيء ويتخوف طابها ثم
انه اجلسهما في القصر وذهب وقام الحجاج ينظر الى الغوطة فاغتمت الفرصة
وقلت له يا ابا محمد ارأيت هذه الدماء التي سفكها هل يحبيك في نفسك منها
شيء وهل تتخوف طابها قال فجمع يده وضرب بها صدرى ثم قال ما عسى اذا
شككت في طاعتك وفي امرك والله ما اود ان لي بها لبنان وسينير ذها مقطعا
انفقهما في سبيل الله عز وجل مكان ما ابلا في الله تعالى من الطاعة (اقول
لبنان جبل معلوم وسينير هو الجبل الذي عند قرية منين وما والاها) وقال
عوف خرجت يوم عييد فقلت لاهم من اليوم خطبة الحجاج فجلست على
الدن وجاء الحجاج يمايل حتى صعد المنبر فتكلم وكان اذا سكث وضع يده
على فيه حتى يفهمنا كلامه ثم قال يا اهل الشام انكم حاجتكم الناس فقلجتم

عليهم بالسيف وان حكم الدنيا والآخرة فيكم وهذا الخليفة عدل لا يجوز
فكما فليجتم عليهم في الدنيا كذلك تفلجون عليهم في الآخرة ثم قال من كان سائلا
عن هذا الخليفة فليستأل الله عنه كان لا يشاقه احد ولا ينازعه الا اتي برأسه
وهو على فراشه مع اهله وولده من كان سائلا عنه احدا من الناس فليستأل
الله عنه تزعمون يا اهل العراق ان خبر السماء قد انقطع عن امير المؤمنين وكذبتم
والله يا اهل العراق ما انقطع خبر السماء عنه ان عنده منه كذا وعنده منه كذا
وقال ربيع بن خالد الضبي سمعت الحجاج يقول في خطبته رسول احدكم في
حاجته اصكرم عليه ام خليفته في اهله فقلت في نفسي لله على ان لا اصلى
خلفك صلاة ابدا وان وجدت قوما يجاهدونك لاجاهدك معهم فقاتل يوم
الجمجم حتى قتل . وقال عاصم فيما رواه عنه ابو داود سمعت الحجاج على المنبر
وهو يقول اتقوا الله ما استطعتم فليس فيها مثوبة واسمعوا واطيعوا لامير المؤمنين
عبد الملك فانها لمثوبة والله لو امرت الناس ان يخرجوا من باب من ابواب
المسجد فخرجوا من باب آخر لحلت لى دماهم واموالهم والله لو اخذت ربيعة
بمضر لكان ذلك لى من الله حلالا ويا عذيري من عبد هذيل (يعنى عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه) يزعم ان قرأته من عند الله يعنى المولى (العبيد)
وما هى الا رجز من رجز الاعراب ما انزلها الله على نبيه وفي رواية انه قال
اما لو ادر كته لضربت عنقه وفي رواية ولا اجد احدا يقرأ على قراءة ابن
ام عبيد الا ضربت عنقه ولا خليلين منها المصنف ولو بضاع خنزير قال الاعمش
لما سمعت ذلك منه قلت في نفسي والله لا قرأها على رغم انفك وقال الحجاج
على منبر واسط عبد الله بن مسعود رأس المنافقين لو ادر كته لاسقيت الارض
من دمه وعذيري من هذه الحرا ايزعم احدهم انه يرمى بالحجر فيقول الى ان
يقع الحجر حدث امر فوالله لا دعهم كالامس الدابر قال عاصم فذكرت هذا
للاعمش فقال انا والله سمعته منه وقال عوف سمعت الحجاج يخطب وهو يقول
ان مثل عثمان عند الله كمثل عيسى بن مريم ثم قرأ هذه الآية يقرأها ويفسرهما
قال الله يا عيسى اتى متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا ويشير
بيده الى اهل الشام . واخرج الحافظ بسنده الى عتاب بن اسيد بن عتاب
انه قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جعلت ام ايمن تبكي ولا تستريح

من البكاء فقال ابو بكر لعمر قم بنا الى هذه المرأة فدخلا عليها فقالا يا ام
 ايمن ما يبكيكي قد افضى رسول الله الى ما هو خير له من الدنيا فقالت ما ابكي
 لذلك اني لا اعلم انه قد افضى الى ما هو خير له من الدنيا ولكن ابكي على
 الوحي فقد انقطع فلما بلغ هذا الحديث الحجاج قال كذبت ام ايمن انا ما اعمل
 الا بوحي وقرأ الحجاج يوما على المنبر قول الله تعالى حكاية عن سليمان عليه
 السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بدمي فقال والله ان كان سليمان
 لحسودا وروى الخطيب البغدادي والبيهقي ان ابن سيرين سمع رجلا يسب
 الحجاج فقال مد ايها الرجل انك لو وافيت الآخرة وكان له اصغر ذنب علمته
 قط اعظم عليك من اعظم ذنب عمله الحجاج واعلم ان الله حكم عدل يأخذ لمن ظلمه
 الحجاج منه فلا تشغلن نفسك بسب احد . وشمته رجل عند ابى امامة الباهلي
 رضى الله عنه فقال له لم شتمته فقال ما شتمته حتى سمعتك تشتمه فقال هو عليك
 امير وليس هو بامير على وكان ابو امامة يكره ان يسب الرجل اميره وخطب
 الحجاج يوما فانشد قول سويد بن ابي كاهل

كيف يرجون سقامي بعد ما	جلل الرأس بياض وصلع
رب من انجحت غيظا صدره	لو تمنى لي موتا لم يطع
وترانى كالشجبا في صدره	عسرا مخرجه لا ينتزع
حرد يخطر ما لم يرني	فاذا سمعته صوتي اتقمع
لم يضرنى غير ان يحسدنى	فهو مزقو مثل ما يزقو الفرع
ويحيينى اذا لقيته	واذا يخلو له لحي رتع
قد كفانى الله ما فى نفسه	واذا ما يكف شيئا لم يضع

وقال ابو عبيدة كان الحجاج يتمثل بقول القائل

وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم فهل انا فى ما نال همدان ظالم
 متى يجمع القلب الذكى وصارما وانفا حيا تحوشك المظالم
 قال على بن بكر هذا الشعر لعمر بن سراقه الهمداني اثار عليه رجل من
 مراد يقال له خزيم فذهب بابله وخيله فاتي عمرو امرأة كان يتحدث اليها
 فاخبرها ان خزيم اثار على ابله وخيله وانه يريد الفارة عليه فقالت لا تتعرض
 لتلفات خزيم فاني اخافه عليك فاثار على خزيم فاستاق كل شئ له فاتاه خزيم

بعد ذلك فطلب اليه ان يرد عليه بعض ما اخذ منه فقال في ذلك شعراً
تقول سلمى لا تعرض لتلفة ولبك من ليل العصاليك قائم
وكيف ينام الليل من جل همه حاسم كلون الملح ابيض صارم
لم تعلمي ان العصاليك نومهم قليل اذا نام الثور المسالم
اذا الليل ادجى واكفهرت نجومه وصاح من الافراط هوم حوائم
كذبتهم وبيت الله لا تأخذونها مراغمة ما دام لي السيف قائم
تحالف اقوام على ليسمنوا وخروا على الاذقان اذا انا سالم
افى اليوم ادعى للهوادة بعد ما اجيل على الحى المذاكى الصلادم
كأن خزيماء اذ رجا ان اردها ويذهب مالى يا ابنة القوم حالم
فتى يجمع القلب الذكى وصارما وانفا حيا تجتنبك المظالم
ومن يطلب المال الممنع بالقنا يعيش ماجداً وتحتومه المحارم
وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم فهل ذا انا فيما نال همدان ظالم
فلا صلح حتى تفرع الخيل بالقنا وتضرب بالبيض الخفاف الجحاجم

قال ابن شاذب ربما وقف الحجاج على حلقة الحسن البصرى فيسمع كلامه فاذا
اراد ان ينصرف يقول يا حسن لا تمل الناس فيقول له الحسن اصلى الله
الامير انه لم يبق الا من له حاجة . وقال عوانة خطب الحجاج الناس بالكوفة
فقال يا اهل العراق تزعمون انا من بقية عمود واني ساحر وتزعمون ان الله
علمنى اسماً من اسمائه فقهركم واسلم اوليائه بزعمكم وانا عدوه فيدنا ويدكم
كتاب قال الله تعالى فلما جاء امرنا نجينا لوطا والذين آمنوا معه فتحن من اتباعه
الصالحين وان كنا من عمود وقال عز وجل انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح
الساحر حيث اتى والله اعدل في حكمه من ان يعلم عدواً من اعدائه اسماً
من اسمائه يهزم به اوليائه ثم تحامل على رمانة المنبر فخطمها فجبل الناس
يتلاحظون بينهم وهو ينظر اليهم فقال يا اعداء الله ما هذا انا الظبي السامع
والغراب الابقع والكوكب ذى الذنب ثم امر بذلك العمود فاصلى قبل ان ينزل
عن المنبر . الظبي السامع اجمل ما يكون في سرعته ومضائه والغراب الابقع
صاحب تحذر وذكاه ودهاء . وتساول رجل الحجاج وعابه فقال له الحكم بن
هشام الثقفى ابرق على القمر . وخطب يوماً فاقبل عن يمينه وقال ان الحجاج

كافر وكررها ثم قال يا اهل العراق تقولون كافر نعم كافر باللات والعزى .
قال الاصمعي قام فتى بين يدي الحجاج فقال صلح الله الامير مات ابى وانا حمل
وماتت امى وانا رضيع وكفلنى الغريب حتى ترعرعت فوثب بعض اهل على مالى
فاجتأه وهو هارب ندى ومن عدل الامير فقال الحجاج آلله مات ابوك وانت
حمل ومامت امك وانت حمل وكفلك الغريب فلم يمنك ذلك من ان فصح لسناك
وانبأت عن ارادتك اطردها المؤدبين عن اولادى وقال مالك بن دينار بينما
الحجاج يخطبنا يوما اذ قال الحجاج كافر فقلنا ما له اى شى يريد فقال الحجاج
كافر بيوم الاربعاء والبعلة الشهباء وقال ابن شاذب ما رأيت مثل الحجاج
لمن اطاعه ولا مثله لمن عصاه وقال الاصمعي قال عبد الملك بن مروان للحجاج
ما من احد الا ويعرف عيب نفسه فما هو عيب نفسك فقال اعفتى يا امير
المؤمنين فابى فقال انا لجوج حقود حسود فقال عبد الملك ما فى الشيطان شر
مما ذكرت وروى الشافعى هذه الحكاية وقال فى آخرها قال له عبد الملك
ان بينك وبين ابليس نبا فقال يا امير المؤمنين ان الشيطان اذا رأى سألنى
ثم قال الامام الشافعى ان الحسد انما يكون من اثم العنصر وتفادى الطباع
واختلاف التركيب وفساد مزاج البنية وضعف عقد العقل والحاسد طويل
الحسرات عادم الراحة . وقال بعضهم عدت على الحجاج اربعة وعثمانين لقمة
من خبز فى كل لقمة رغيف وملى كفه سمن طرى . وروى الحافظ والبيهقى
عن شريح بن عبيد انه قال حدثنا من حدثنا ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب
فاخبره ان اهل العراق قد حصبوا اميرهم فخرج غضبان فصلى لنا صلاة فسما
فيها حتى جعل الناس يقولون سبحان الله ويكررونها فلما سلم اقبل على الناس
فقال من ههنا من اهل الشام فقام رجل ثم قام آخر حتى قام ثلاث او اربع
فقال يا اهل الشام استمدوا لاهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ
اللهم انهم لبسوا علي فالبس عليهم ونجل عليهم بالسلام الثقفى يحكم فيهم بحكم
الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم . واخرج الحافظ بسنده
الى الحسن ان عليا رضى الله عنه كان على المنبر فقال اللهم انى اتمنتهم فخانونى
ونصحتهم فغشونى اللهم فسلط عليهم غلام ثقيف يحكم فى دماهم واموالهم ويحكم
فيهم بحكم الجاهلية فوصفده وهو يقول الشاب الذيال يفجر الانهار بأكل

خضرتها ويلبس فروتها قال الحسن البصرى هذه والله صفة الحجاج وروى
 البيهقي عن حبيب بن ابي ثابت ان رجلا قال لا آخر بحضرة على رضى الله عنه
 لامت حتى تدرك قتي ثقيف فقيل يا امير المؤمنين ما قتي ثقيف فقال رجل ملك عشرين
 او بضعا وعشرين سنة لا يدع لله معصية الا ارتكبها حتى لو لم يبق الا معصية واحدة
 فكان بينه وبينها باب مغلق لكسره حتى يرتكبها يقتل بمن اطاعه من عصابه ووضعها
 ايضا بقوله هو الشاب الذيال اميرالمصريين يلبس فروتها ويأكل خضرتها ويقتل
 اشراف اهلها يشتم منه الفرق ويكثر منه الارق ويسلطه الله على شيعته قال الحسن
 قال على رضى الله عنه ذلك وما خلق الله الحجاج يومئذ ودخل الاشعث على
 امير المؤمنين على بن ابي طالب فرده قنبر فادعى انفه فخرج على فقال مالك وله
 يا اشعث اما والله لا يأتينكم عبد ثقيف فقيل له ومن هو عبد ثقيف قال غلام
 بينهم لا يبقى اهل بيت من العرب ولا قيل قيل له كم ملك قال عشرين ان بلغ
 وقال الحجاج لرجل واراد ان ينفذه في بعض اموره اعتدك خير قال لا ولكن
 عندي شر فقال ذلك ما اردت فانفذه ولما اراد الحجاج الخروج من البصرة
 الى مكة خطب الناس فقال يا اهل البصرة اني اريد الخروج الى مكة وقد
 استخلفت عليكم محمدا بنى واوصيته فيكم بخلاف ما اوصى به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الانصار فانه اوصى في الانصار ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن
 مسيئهم الا وانى قد اوصيته فيكم ان لا يقبل من محسنكم وان لا يتجاوز عن
 مسيئكم الا انكم قائلون بدى كلمة ليس يمنعكم من اظهارها الا الخوف الا وانكم
 قائلون لا احسن الله له الصحابة وانى مجمل لكم الجواب لا احسن الله عليكم
 الخلافة وقال اسحاق بن يزيد رأيت انس بن مالك محتوما في عنقه ختمه الحجاج
 اراد ان يناله بذلك وقد فعل ذلك بغير واحد من الصحابة ارادة اذلالهم وقد مضت
 العزة لهم بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما ختم الحجاج عنق انس بن
 مالك قال اتدرون من هذا هذا خادم رسول الله اتدرون لم فعلت به هذا قالوا
 الامير اعلم قال سبي البلاء في الفتنة الاولى فاش الصدر في الآخرة . ودخل
 عليه انس فلما وقف بين يديه سلم فقال له ايمر يا ايمس يوم لك مع على ويوم
 لك مع ابن الزبير ويوم لك مع ابن الاشعث والله لا ستأصلنك كما تستأصل الشافة
 ولا دمغتك كما تدمع الصمغة فقال انس ايمى يعنى الامير اصلحه الله فقال اياك

سك الله سمعك فقال انا لله وان اليه راجعون والله لولا الصبية الصغار
 لقلت يا ايت اتي قتل ولا قدمت عليك ثم خرج من عنده وكتب الى عبد
 الملك يخبره بذلك فلما قرأ عبد الملك كتاب انس استشاط غضباً وصفق عجباً وعاظمه
 ذلك من الحجاج وكان كتاب انس الى عبد الملك « بسم الله الرحمن الرحيم »
 الى عبد الملك بن مروان امير المؤمنين من انس بن مالك اما بعد فان الحجاج
 قال لي متبراً واسمعي نكراً ولم اكن لذلك اهلاً فخذ بي على يديه فاني امت
 بخدمتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتى اياه والسلام عليك ورحمة
 الله وبركاته فبعث عبد الملك الى اسماعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر وكان
 مصادقاً للحجاج فقال له دونك كتابي هذين فخذهما واركب البريد الى العراق
 فابدأ بانس بن مالك صاحب رسول الله وادفع كتابه اليه وبلغه عنى السلام
 وقل له يا ابا حمزة قد كتبت الى الحجاج الملعون كتابا اذا رآه وقرأه كان اطوع
 لك من امتك وكان كتاب عبد الملك الى انس بعد البسملة من عبد الملك
 ابن مروان امير المؤمنين الى انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت من شكايك الحجاج وما سلطه عليك
 ولا امرنه بالاشارة اليك فان عاد لمثلها فاكتب الى بذلك انزل به عقوبتي وتحسن
 لك معوتي والسلام فلما قرأ انس كتابه واخبر برسالته قال جزى الله امير
 المؤمنين عنى خيراً وطافه وكافاه عنى بالجنة هذا الذي كان ظنى به والرجاء منه
 فقال اسماعيل بن عبد الله لانس يا ابا حمزة ان الحجاج طامل امير المؤمنين
 وليس بك عنه غناه ولا باهل بيتك ولو جعل لك في جامعة ثم دفع اليك لقدر
 ان يضر وينفع فقاربه وداريه فقال انس افعل ان شاء الله ثم خرج اسماعيل
 من عنده فدخل على الحجاج فقال مرحباً برجل احببه وكنيت احب لقائه
 فقال له اسماعيل وانا والله قد كنت احب لقاءك في غير ما اتيتك به قال
 وما اتيتني به قال فارقت امير المؤمنين وهو اشد الناس عليك غضباً ومنك بعداً
 قال فاستوى جالساً مرعوباً فرمى اليه اسماعيل بالطومار فجعل ينظر فيه مرة
 ويعرق وينظر الى اسماعيل اخر فلما تقصاه قال قم بنا الى ابي حمزة نعتذر
 اليه وترضاه قال لا تجمل قال كيف لا اعجل وقد كان من امير المؤمنين ما
 كان . وكان الذي في الطومار بعد البسملة من عبد الملك بن مروان امير

المؤمنين الى الحجاج بن يوسف اما بعد فانك عبد طمتم بك الامور فسموت
 فيها وعدوت طورك وركبت داهية ادا و اردت ان تبرزني فان سوغتكها مضيت
 قدماً وان لم اسوغتكها رجعت القهقري فلعلك الله عبداً اخفش العينين منقوص
 الجاعر اليست مكاسب ابائك بالطائف ومقرهم الا يارد ونثلهم الصخر على
 ظهورهم في المناهل يا ابن المستقرمة بحب الزبيب والله لا نغزتك غمز الليث
 الثعلب والصقر الارب وثبت على رجل من اصحاب رسول الله بين اظهرنا فلم
 تقبل له احسانه ولم تتجاوز له اساءته جرأة منك على الرب جل وعز واستخفافا
 منك بالعهد والله لو ان اليهود والنصارى رأيت رجلاً خدتم عزيز بن عزرة
 وعيسى بن مريم لعظمته وشرفته واكرمته فكيف وهذا انس بن مالك
 خادم رسول الله خدمه ثمان سنين يطلعه على سره ويشاوره في امره ثم هو
 مع هذه الفئة من بقايا اصحابه فاذا قرأت كتابي هذا فكأن له اطوع من خفه
 ونمله والا اتاك مني سهم مشكل بخسف قاض ولسكل نبأ مستقر وسوف تعلمون .
 قال المعافا بن زكريا قول الحجاج سك الله سمعك يقال استككت الاذنان
 واصطكت الركبتان وقوله للحجاج يا ابن المستقرمة بعجم الزبيب كانت المرأة
 تستعمل عجم الزبيب ايضيق قبلها فيما ذكره بعض اهل العلم وهو حبه والنوى
 كلد يقال له عجم والواحدة عجمة قال الاعشى

مقادك بانخيل ارض العدو وجدعانا كلقيط العجم

قيل صارت من صلابتها مثل النوى وقال ابو عبيدة عجم عجم اي اعك لانه
 لوى القم حين يلوكه واراد به هنا صلابه الخيل وضمها ولقيط هنا بمعنى ملقوط
 مثل جريح ومجروح . وقال الزبير بن عدى اتينا انسا فشكونا اليه الحجاج
 فقال لا ياتي عليكم عام الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعت ذلك من
 نبيكم وقال الشعبي ياتي على الناس زمان يصلون فيه على الحجاج وقيل
 للحسن البصري انك كنت تقول الاخر اشرو هذا عمر بن عبد العزيز فقال لا بد
 للناس من متنفسات وقال ميمون بن مهران بعث الحجاج الى الحسن وقد هم به فلما
 دخل عليه وقام بين يديه قال يا حجاج كم بينك وبين آدم من اب قال كثير
 قال فابن هم قال ماتوا فنكس الحجاج رأسه وخرج الحسن وقال ايوب ابن ابي
 تميمة اراد الحجاج قتل الحسن البصري مراراً فعصمه الله منه مرتين وكان اخفى

مرة في بيت علي بن جدعان سنتين ومرة في بيت ابي محمد البراز فعصمه الله من شره حتى اذا كان يوم من ايام الصيف شديد الحر ارسل اليه نصف النهار فتغفله في ساعة لم يحسب ان يرسل اليه فيها فدخل عليه ستة من الحرس فاخذوه واتهوه اتعابا شديداً قال اوب وبلغنا ذلك فسميت انا وثابت البناني وزياذ النيزي وسويد بن جحش الباهلي نحو القصر معنا الكفن والحنوط لا نشك في قتله فجلسنا بالباب فخرج علينا وهو يكشر متبسماً فلما لحظناه حمدنا الله على سلامته فقال الحسن العجبي والله لهذا العبد دخلت عليه وهو في محل رقيقه متوشح بريدة ذات علم وهو في قبة من خلاف اى صفصاف شققها بالبلج فهو يقطر عليه فسلمت عليه وفي يده القضيبي فقال انت القائل يا حسن ما بلغني عنك فقلت وما الذي بلغك عنى فقال انت القائل اتخذوا عباد الله خولا وكتاب الله دغلا ومال الله دولا يأخذون من غضب الله وينفقون في سخط الله والحساب عند اليبدر والله تعالى يقول وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فتكنى بها عنا فقلت نعم انا القائل ذلك قال ولم قلت لما اخذ الله ميثاق الفقهاء في الازمنة كلها ليعينه للناس ولا يكتمونه فبذوه وراء ظهورهم الآية فنكت بالقضيبي ساعة ففكر ثم قال يا جارية الغالية فخرجت جارية معها مدهن من فضة فقال اوسى رأس الشيخ وخطيته ثم قال يا حسن اياك والسلطان ان تذكره الا بخير فانه ظل الله في ارضه من نصحه اهتدى ومن غشه اعتدى فقلت اصلحك الله هكذا بلغني عن رسول الله انه قال وقرروا السلاطين واجلوهم فانهم عن الله في الارض وظله من نصمهم اهتدى ومن غشهم غوى اذا صكانوا عدولا قال الججاج لا والله ما فيه اذا كانوا عدولا ولكنك زدت يا حسن انصرف الى اصحابك فتمع المؤدب انت وروى ابوسليمان الخطابي ان الحسن قال لما خرج من عند الججاج دخلت على احبول يطرطب شميرات له فاخرج الى بناانا قصره قال ما عرفت منها الا عنة في سبيل الله فقوله يطرطب شميرات له اى ينفخ شفته في شارب غيظاً او كبراً واصل الطرطبه الدعاء بالضأن والصفير لها بالشفقين وقيل الطرطبة صوت الخالب بالمعز ليسكتها به وقال الحسن هل كان الججاج الاحراراً هقافاً يهني سررباً طباشراً وقال ايضاً ان الججاج عقوبة سلطه الله عليكم فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن

استقبلوها بالدعاء والتضرع ولما كانت فتنة ابن الاشعث دخل جماعة على الحسن
فقلوا ما تقول في هذا الطاغية الذي سفك الدم الحرام واخذ المال الحرام
وترك الصلاة وفعل وفعل وذكروا من افعاله فقال الحسن لا تقاتلوه فانه
ان يكن عقوبة من الله فما انتم برادى عقوبة الله باسيافكم وان يكن بلاء فاصبروا
حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين فخرجوا من عنده وهم يقولون نطيع هذا
العلج وكانوا قوما عربا فخرجوا مع ابن الاشعث فقتلوا جميعا وكان الحسن ينهى
عن قتال الججاج ويأمر بالكف وسعيد بن ابي الحسن يحض على قتاله فقال
له سعيد ما ظنك باهل الشام اذا لقيناهم غدا وارادوا قتلنا والله ما خلطنا
امير المؤمنين ولا نريد خلعه ولكننا نتمنا عليه استعماله الججاج فليعزله عنا فلما فرغ
من كلامه قال الحسن يا ايها الناس والله ما ساط الله الججاج الا عقوبة والله فلا
تعارضوا عقوبة الله بالسيف والعصا عليكم بالسكينة والتضرع وان ظني باهل
الشام فان ظني بهم ان لو جاؤا تأفهم الججاج بدنياه ولم يحملهم على امر
الا ركبوه هذا ظني بهم . وقال عمر بن عبد العزيز لعنبة بن سعيد اخبرني
بعض ما رأيت من عجائب الججاج فقال له يا امير المؤمنين كنا جلوساً عنده
ذات ليلة فاتي برجل فقال له ما اخرجك في هذه الساعة وقد قلت لا اجد
فيها احداً الا فعلت وفعلت فقال اما والله اني على امي منذ ثلاث فكنت
عندها فأفادت الساعة فقالت يا بني منذ كم انت عندي فقلت لها منذ ثلاث
فقالت اعزم عليك الا رجعت الى اهلك فانهم مضمون بتخلفك عنهم فكنت
عندهم الليلة وتعود الى غد فخرجت فاخذني الطائف فقال نهاكم وتمصونا
اضرربوا عنقه . ثم اتى برجل آخر فقال ما اخرجك هذه الساعة فقال والله
لا اكذبك لزمي غريم لي على بابه فلما كانت الساعة اغلق بابه دوني وتركني
على بابه فجاء الطائف فاخذني فقال اضرربوا عنقه ثم اتى باخر فقال ما
اخرجك هذه الساعة فقال كانت هي شربة فشربت فلما سكرت خرجت
فاخذني الطائف فذهب عنى السكر فرعا فقال يا عنبة ما اراه الا صادقا خلوا سيبله
فقال عمر لعنبة ما قلت له شيئاً فقال لا فقال لا ذنه لا تأذن لعنبة علينا
الا ان تكون له حاجة وقال المدائني اتى الججاج برجل من الخوارج وهو في
خضره واسط فلما مثل بين يديه ونظر الى بنيانه قال « اتبنون بكل ريع

آية تمثون وتخذون مصانع لعلمكم يخلدون واذا بطستم بطستم جبارين يقال بعض
جلسائه اقتلوه قتله الله فقال الخارجي جلساء اخيك كانوا خيراً من جلسائك
فقال اى اخوتي تعنى قال فرعون لموسى حين قالوا له ارجه واخاه وقال لك
جلساؤك اقتله فامر بقتله فقتل . وحكى ابن دريد ان الوليد اتى برجل من
الخوارج فقيل له ما تقول فى ابى بكر وعمر وعثمان وعلى فقال لا اقول فيهم
الا خيراً فقيل له فما تقول فى عبد الملك فقال الآن جاءت المسئلة ما ذا
اقول فى رجل الجحاح خطيئة من خطيئاته . وحكى الاصمعي ان الجحاح اتى
بامرأة من الخوارج فحصل يكلمها ولا تكلمه معرضة عنه فقال بعض الشرط
الامير يكلمك وانت معرضة فقالت انى استحي ان انظر الى من لا ينظر الله
اليه فامر بها فقتلت . وحكى ابو حاتم الحكاية المتقدمة مطولة عن العبي
ولفظها ان امرأة من الازد اسمها فراشة كانت تجهز اصحاب البصائر من الخوارج
وكانت منهم وكان الجحاح يطلبها طلباً حثيثاً فلم يظفر بها فما لبث ان جى برجل
فقيل له هذا ممن جهزته فخر ساجداً ثم رفع رأسه وقال يا عدو الله فقال له
الرجل انت اولى بها فقال له اين فراشة قال طارت منذ ثلاث بين السماء
والارض فقال لست عن هذه استالك انما استالك عن فراشة التى جهزتك
انت واصحابك فقال له ما تصنع بها قال اضرب عنقها قال ويحك يا جحاح ما
اجهلك تريد ان ادلك وانت عدو الله على من هو ولى لله قد ضلت اذن وما
انا من المهتدين قال فما رأيك فى امير المؤمنين عبد الملك قال على ذلك الفاسق
لعنة الله ولعنة اللاعنين قال ولم لا ام لك قال لانه اخطأ خطيئة طبقت ما بين
السماء والارض قال وما هى قال استعماله اياك على رقاب المسلمين قال فما رأيكم
فيه قال نرى ان تقتله فلم يقتل مثلها احد فقال بعض جلسائه اقتله ايها
الامير فقال جلساء اخيك كانوا خيراً من جلسائك فقال ومن تعنى باخى قال
فرعون فان جلساؤه قالوا له فى حق موسى ارجه واخاه و اشار عليك هؤلاء
بقتلى فقال له هل حفظت القرآن قال وهل خشيت فراره فاحفظه قال هل
جمعت القرآن فقال متى كان متفرقاً حتى اجمه قال اقرأته ظاهراً فقال معاذ الله بل
قرأته وانا اليه فقال كيف تلقى الله ان قتلتك قال القاه بعلى وتلقاه بدمى قال اذا
اجمك الى النار قال لو علمت ان ذلك اليك احسنت عبادتك واتقيت عذابك

ولم ابع خلافك ومناقضتك قال انى قاتلك قال اذا اخاصمك لان الحكم يومئذ الى غيرك قال اسكت عن الكلام السيء يا حرسى اضرب عنقه واومى اليه بان لا يقتله فجعل يأتية من بين ايديه ومن خلفه وبروعه بالسيف فلما طال ذلك عليه رشع جسده وجبينه فقال له جزعت من الموت يا عدو الله قال لا يا فاسق واكن ابطأت على بما لى فيه راحة فقال يا حرسى اعظم جرحه فلما حس بالسيف قال لا اله الا الله فاتمها ورأسه فى الارض . وكان جعفر ابن المغيرة صواماً قواماً يختم فى كل يوم وايلة ختمة ويخرج كل سنة من البصرة الى مكة ماشياً حافياً فوجه الحجاج فى طلبه فلما اتى به سئله فقال له قل فانى عاهدت الله لئن سئلت لاصدقن ولئن ابتليت لاصبرن ولئن عوفيت لاشكرن ولا ائحدن الله على ذلك قال فما تقول فى قال انت عدو الله تقتل على الظنة قال فما قولك فى امير المؤمنين قال انت شرر من شرره وهو اعظم جرماً منك فقال خذوه فعذبوه فضرَبوه فلم يقل حساً فاتوه فاخبروه فأتى بالقصب فشق ثم شد عليه ثم اتى عليه الخل والملح وجعل يستل قصبه قصبه فلم يقل حساً ولا بساً فاتوه فاخبروه فقال اخرجوه الى السوق فاضرَبوا عنقه قال جعفر فانما رأيتـه حين اخرج فاتاه صاحب له فقال الك حاجة قال نعم شربة ماء فاتاه بماء فشرب ثم ضرب عنقه وكان ابن ثمان عشرة سنة وقال سالم اتى الحجاج بسعيد بن جبير وقد وضع رجله فى الركاب فقال لا استوى على دابتي حتى تبوأ مقعدك من النار فامر به فضربت عنقه فما برح من مكانه حتى خوط فى عقله فقال قيودنا قيودنا فامر برجليه فقطعتا ثم انتزعت القيود منه فختم الدنيا بقتل سعيد وقع الآخرة بقتل ماهان وقيل لسعيد خرجت عن الحجاج فقال والله ما خرجت عليه حتى كفر . وانشد ابن قتيبة لرجل فى الحجاج

كأنى قرادى بين اظفار طائر من الخوف فى جو السماء مخلق

حذار امرى قد كنت اعلم انه متى ما يعد من نفسه الشر يصدق

واراد الحجاج قتل اعرابي فقيل له اشهد على نفسك بالجنون فقال لا اكذب على ربي وقد طافنى فاقول قد بلانى . وهرب رجل من الحجاج فر بساباط فيه كلب بين حبين يقطر عليه ماؤهما فقال يا ليتنى كنت مثل هذا الكلب فما

لبث ان مر بالكلب وفي عنقه حبل فسئال عنه فقيل له جاء كتاب الحجاج بقتل
الكلاب . وقال هشام بن حسان احصوا ما قتل الحجاج صبياً بمائة الف
وعشرين الفا واطلق سليمان بن عبد الملك في غداة احدى وثمانين الفا اسيراً
فامرهم ان يلحقوا باهلهم وعرضت السجنون بعد الحجاج فوجدوا فيها ثلاثه
وثلاثين الفا لم يجب على احد منهم قطع ولا صلب وكان فيما حبس اعرابي
اخذ وهو يبول في اصل ربهض مدينة واسط وفي رواية ابن الاعرابي انه وجد
في سجنه ثمانون الفا محبوسون منهم ثلاثون الف امرأة فوجدوا في قصة
رجل بال في الرحبة وخرى في المسجد فقال اعرابي

اذا نحن جاوزنا مدينة واسط خرينا وصلينا بغير حساب

وقال زياد بن الربيع الحارثي لاهل السجن وكان الحجاج مريضاً نزلت في مرضه
هذا في ليلة كذا وكذا فلما كانت تلك الليلة لم ينم احد من اهل السجن
فرحوا وقد جلسوا ينتظرون حتى سمعوا الداعية وذلك ليلة سبع وعشرين من
شهر رمضان وحكى الاصمعي عن نخرمة انه قال جبا عمر بن الخطاب من العراق
مائة الف الف وسبعة وكذا الف الف وجباها عمر بن العزيز مائة الف الف
واربعة وعشرين الف الف وجباها الحجاج ثمانية عشر الف الف وقال عمر
ابن عبد العزيز لو جاءت كل امة بفرعونها وجننا بالحجاج لغلبناهم وما كان يصلح
لدينا ولا لآخره لقد ولي العراق وهو اوفر ما تكون العمارة فيه فاحسر به
حتى صيره الى اربعين الف الف ولقد ادى الى في عامي هذا ثمانين الفا وان
بقيت الى قابل رجوت ان يؤدي الى ما كان يؤديه الى عمر بن الخطاب مائة
الف الف وعشرة الف الف وقال يحيى النساني لما قال عمر بن عبد العزيز
ذلك قال له رجل من آل ابي معيط لا تقل ذلك فوالله ما هو الا ان وطأ
لكم هذا الامر الذي اصبحتم فيه عبرة فقال عمر لمحبا ان يدخلك الله مدخل
الحجاج فقال اي والله اني لا محبا ان يدخلني الله مدخله ولا يدخلني مدخلك
فقال عمر امنوا على دعائه وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن اربعة بلغني
انك تستن بسنن الحجاج فلا تستن بسنته فانه كان يصلي الصلاة لغير وقتها ويأخذ
الزكاة من غير حقها وكان لما سوى ذلك اضيع وارسل عمر اهل الحجاج الى
الين وكتب الى عامله بها اما بعد فاني قد بعثت اليك بال ابي عقيل وهم شر

يت في العرب ففرقهم في علك على قدر هوانهم على الله وعلينا وعليك السلام
 وكان عمر قد نفاهم واختلف رجلا ن فقال احدهما ان الحجاج كافر وقال
 الآخر انه مؤمن ضال فستالا الشعبي فقال لهما انه مؤمن بالجيت والطاغوت كافر
 بالله العظيم وسئل عنه واصل بن عبد الاعلى فقال تسألوني عن الشيخ الكافر
 وقال القاسم بن مخيمرة كان الحجاج ينفذ من الاسلام وقال عاصم بن ابي الجود
 ما بقيت لله تعالى حرمة الا وقد انتهكها الحجاج ومر القاسم بن حبيب يوم
 هيد وستور الحجاج ترفعها الرماح فقال هذا والله المقلس من الدين وقال طاوس
 عجت لآخواننا من اهل العراق يسمون الحجاج مؤمنا وقيل لابن وائل باي شئ
 تشهد عليه فقال اتأمروني ان احكم على الله واذكر لبراهيم النخعي لعن
 الجبارة فقال اليس الله يقول الا لعنة الله على الظالمين وكان يسب الحجاج وقال
 ابن عون دخلت انا ومسلم البطين على ابي وائل فقلنا له حدثنا بما سمعته من
 ابن مسعود فقال سمعته يقول يا ايها الناس انكم مجوعون في صعيد واحد
 يسمحكم الداعي وينفذكم البصر الا وان الشقي من شقى في بطن امه والسعيد من
 وعظ بغيره ثم سئل عن الحجاج فقال سبحان الله أحكم على الله وقيل له
 انسب الحجاج فقال لا تسبوه لعنه قال يوما اللهم ارحمني فرحمه اياك ومجالسة من
 يقول ارأيت ارأيت وقال سلام ابن ابي مطيع اثنان اخوان احدهما الحجاج
 قتل الناس على الدنيا والثاني عمرو بن عبس قتل بعضهم للبعض الآخر .
 وسئل عنه ابن سيرين فقال ان يعذبه الله فيذنبه وان يغفر له فهنيأ وان ياتي
 الله بقلب سليم فقد اصاب الذنوب من هو خير منه فقيل له ما القلب السليم قال
 ان يعلم ان الله حق وان الساعة حق قائمة وان الله يبعث من في القبور
 وقال رجل لسفيان اشهد على الحجاج وعلى ابي مسلم انهما في النار فقال لقد
 اقرا بالتوحيد وقال رباح بن عبس كنت عند عمر بن عبس العزيز فذكر
 الحجاج فشمته ووقعت فيه فقال لي عمر مهلا يا رباح انه بلغني ان الرجل يظلم
 بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينقصه حتى يستوفي حقه ويكون للظالم
 الفضل عليه . وزعموا ان الحجاج مات ولم يترك الا ثلاثمائة درهم ومصحفا
 وسيفا وسرجا ورحلا ومائة درع موقوفة . ومر في يوم جمعة فسمع استغاثة
 فقال ما هذا فقيل له اهل السجن يقولون قتلنا الحر فقال قولوا لهم « اخيؤا
 (١٦)
 الجلد ٤

فيها ولا تكلمون » فما طاش بعد ذلك الا اقل من جمعة حتى مات وقال الاصمعي
 ولى الحجاج العراق سنة خمس وسبعين وكانت ولايته ايام عبد الملك احدى
 عشرة سنة وفي ايام الوليد تسع سنين وبني واسط في سنتين وفرغ منها في
 السنة التي مات فيها عبد الملك ولما احتضر استخلف يزيد بن ابي كبشة على
 الصلاة والحرب ومات الوليد بعده بتسعة اشهر ولما مرض الحجاج ارجف
 به اهل الكوفة فلما تماثل من علته صعد المنبر وهو يتوكأ على اعواده فقال يا اهل
 الشقاق والنفاق نفع الشيطان في مناخركم فقلتم مات الحجاج والله ما ارجوا
 الخير كله الا بعد الموت وما رضى الله الخلود لاحد من خلقه الا اهوهم عليه
 ابليس وقد قال العبد الصالح سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد
 من بدمى انك انت الوهاب فكان ثم اضمحل كأن لم يكن يا ايها الرجال
 وكلكم ذلك الرجل كأنني بكل حي وميت وبكل رطب ويابس وبكل امرئ
 سائر الى بيت حفرتة فخذ له من الارض خمسة اذرع طولا في ذراعين عرضا
 فاكلت الارض من لحمه ومصت من صديده ودمه وانصرف الحبيب من ولده
 يقسم ماله ان الذين يعلمون ما اقول لكم والسلام ثم نزل ولما حضره الموت
 جعل يقول مالي ولك يا سعيد بن جبير ويكرها وقال عمر بن عبد العزيز
 وكان يبنض الحجاج ما حسدت الحجاج عدو الله على شيء حسدى اياه على حبه
 للقرآن واعطائه اهله وقوله حين حضرته الوفاة اللهم اغفر لي فان الناس
 يقولون انك لا تفعل وقال حين حضرته الوفاة

يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا بائتي رجل من ساكني النار
 يحلفون على عيائهم ويجههم ما علمهم بكثير العفو غفار
 وبشر الحسن البصري بموته وهو محتف في المسجد فسمجد وقال اللهم هذا عقيرك
 وانت قتلتها فامت عنا سنته وارحنا من افعاله الخبيثة ولما بلغ موته ابراهيم
 النخعي بكى من الفرح وقد تقدم ان ولادة الحجاج كانت سنة اربعين وتوفي
 سنة خمس وتسعين وولى الراقين وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقيل مات
 سنة ست وتسعين ودفن بواسط وحكى الاصمعي عن ابيه انه رأى الحجاج في
 النوم فقال له ما فعل الله بك فقال قتلتني بكل قتلة قتلت بها انسانا

﴿ الحجاج ﴾ بن يوسف بن ابي منيع عبيد الله ابن ابي زياد الرصافي روى

الحديث عن جماعة وروى عن جده عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه والله لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم انه كان لى ابوان شيخان كبيران فكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي ذات يوم الشجر فلم ارح عليهما حتى ناما فخلبت لهما غبوقهما فحجتهما به فوجدتهما نائمين فمخرجت ان اوقفهما وكرهت ان اغبق قبلهما اهلا ومالا فقمتم والقدهم فى يدى انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هم هذه الصخرة فانفرجت عنهم انفراجا لا يستطيعون الخروج منه وقال الآخر اللهم كانت لى ابنة عم احب الناس الى فاردتها على نفسها فامتعت منى حتى املت بها سنة جهدت فيه من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلى بيننا وبين نفسى ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه فمخرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهى احب الناس الى وتركت الذهب الذى اعطيتها اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هم هذه الصخرة فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها ثم قال الثالث اللهم استأجرت اجراء فاعطيتهم اجورهم الا واحدا منهم ترك الذى له وذهب فقمرت حتى كثرت الاموال وربحت فجاءنى بعد حين فقال لى يا عبد الله اذ الى اجرى فقلت كلما ترى من اجرتك من البقر والابل والغنم والرقيق قال يا عبد الله لا تهزأ بى فقلت له انى لا استهزى بك فخذ ذلك كله فاستاقه فلم يبق منه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء لوجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت فخرجوا من الغار يمسون . (اقول هذا الحديث مروى فى الصحاح وفيه دليل على انه يستحب للانسان ان يدعو فى حال كربه بصالح عمله ويتوسل الى الله به لان هؤلاء فعلوه فاستجيب لهم وذكره النبي صلى الله عليه وسلم فى معرض الثناء عليهم وجميل فضائلهم وفيه فضل بر الوالدين وفضل خدمتهما وايشارهما عن سواهما من الاولاد وفيه فضل

العفاف والانكفاف عن المحرمات لا سيما بعد القدرة عليها والهم بفعلها وفضل حسن العهد واداء الامانة والسماحة في المعاملة وقوله اغبق من الغبوق وهو الشرب بالعشي وقوله تخرجت معناه ضاق صدرى وقوله فنأى بي ذات يوم الشجر معناه بعد وقوله لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه الخاتم كناية عن بكارتها وحقه هو النكاح لا الزنا قال هلال بن العلاء كان الجحاج هذا يعنى المترجم من اعلم الناس بالارض وما انبتت واعلم الناس بالفرس من ناصيته الى حافره واعلم الناس بالبعير من سنامه الى خفه وكان مع بنى هشام بالكتاب وهو شيخ ثقة وقال ابو عروبة الحراني هو في الطبقة الخامسة من اهل الجزيرة ولزم حلب في آخر عمره

﴿ الجحاج ﴾ بن يوسف القرشي حكى عن جماعة انهم قالوا دخلنا مع ابن ابي زكريا نهود مريضا فأتى بطعام فاكل ابن ابي زكريا واكلنا معه وقال المترجم امر عمر بن عبد العزيز بقطع الكرم وكان ينهى عن العصير في ولايته كلها حتى مات

﴿ ججار ﴾ بن ابجر بن جابر بن عائد بن شروط البكري العجلي الكوفي سمع عليا ومعاوية وقال كنت مع معاوية فاختصم اليه رجلان في ثوب فقال احدهما هذا ثوبي وقال الآخر هو ثوبي فاقام البينة احدهما وقال الآخر هو ثوبي اشتريته من رجل لا اعرفه فقال معاوية لو كان لها ابن ابي طالب فقلت قد شهدته في مثلها فقال كيف صنع فقال قضى بالثوب للذي اقام البينة وقال الآخر انت ضيعت مالك قال على ابن المديني ان المترجم في الطبقة الثانية ممن لم يكثر وقال خليفة بن خياط في الطبقة الاولى من تابعي اهل الكوفة ججار ابن ابجر قال وقيل في حقه

وان كان ججار بن ابجر كافراً فما مثل هذا من كفور بئكر

اترضون هذا كان قسا ومسلماً جميعاً لدى نمش فيا قبح منظر

﴿ ججر ﴾ (بضم الجاء المهملة وسكون الجيم ويجوز ضمها قاله ابن ماكولا)

ابن عدى الادبر بن معاوية بن جبلة بن عدى يتصل نسبه بكمهلان بن سببا وسمى ابوه الادبر لانه طعن رجلا وهو هارب مولى فسمى بالادبر وججر هذا هو الكندي من اهل الكوفة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان مع

الجيش الذي قمع الشام وشهد صفين مع علي بن ابي طالب وتسل بعدنا من
 قري دمشق ومسجد قبره بها معروف (اقول ذلك المسجد والقبر لم يزالا
 معروفين الى الآن) وروى الخافظ باسناده اليه انه قال سمعت شراحيل بن مرة يقول
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي ابشر يا علي حياتك وموتك معي وروى
 عن حجر انه قال سمعت علي بن ابي طالب يقول الوضوء نصف الايمان (اقول اراد
 بالايمان هنا الصلاة قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم فسره البخاري في
 صحيحه بالصلاة وعليه فالتعالى سمي الصلاة ايمانا لانها مشتملة على ما يكون
 به الايمان) ورواه العسكري بلفظ الطهور نصف الايمان وقال ابو عبيد
 شطر الايمان وقال ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل الكوفة حجر
 الكندي قتله معاوية وقال في الطبقة الرابعة هو جاهلي اسلامي وقد على النبي
 صلى الله عليه وسلم وشهد القادية والجليل مع علي وكان له القان وخمسمائة
 من العطاء وقتل مصعب بن الزبير ابنه عبيد الله وعبيد الرحمن صبياً وكانا
 يتشيمان وكان حجر ثقة معروف ولم يرو عن علي شيئاً كذا قال البخاري
 في تاريخه انه سمع علياً وعماراً وهو معدود في الكوفيين وقال ابن ماكولا
 اكثر اصحاب الحديث لا يصححون لجر رواية وكان مع علي جبران حجر الخير
 وهو الكندي وحجر الشر وهو حجر بن يزيد بن سلمة بن مرة وقال ابو معشر
 كان حجر طابداً وما احدث الا توضاً وما توضاً الا صلى وكان يلبس فراش امه
 بيده فيتم غليظ يده فينقلب على ظهره فاذا امن ان يكون عليه شيء نامت امه .
 وكتب معاوية الى المغيرة بن شعبه اني قد احتجت الى مال فامدني بالمال
 فجهز المغيرة اليه عيراً تحمل مالا فلما فصلت العير بلغ حجرأ واصحابه فجاء حتى
 اخذ بالقطار فحبس العير وقال والله لا تذهب حتى تعطى كل ذي حق حقه
 فبلغ المغيرة ذلك فقال شباب ثقيف ائذن لنا حتى نأتيك برأسه الساعة فقال
 لا والله ما كنت لاقتل حجرأ ابداً فبلغ ذلك معاوية فعزله واستعمل زياداً
 (فكان من امر زياد معه ما كان حتى ارسله الى معاوية فقتله هو واصحابه
 في مرج عذراء من ارض الشام وقبره في مسجدنا معروف الى اليوم وقد قدمنا
 خبر مقتله في ترجمة ارقم بن عبد الله الكندي في اواخر المجلد الثاني
 بما اغنانا عن اعادته هنا والقصة طويلة فليراجعها من احب الاطلاع عليها)

وقالت هند بنت زيد الانصارية وكات شعبة حينما ساروا بمحجر الى معاوية

ترفع ايها القمر المنير ترفع هل ترى حجراً يسير

يسير الى معاوية بن حرب يقتله كما زعم الخبير

تجبرت الجبابر بعد حجر وطاب لها الخورنق والسدير

واصبحت البلاد به محولا كان لم . أنها يوم مطير

الا يا حجر حجر بنى عدى تلتقتك السائمة والسرور

اخاف عليك يا ازدي عديا وشيخا في دمشق له زئير

فان يهلك فكل عبيد قوم الى هلك من الدنيا يصير

وتروى هذه الالبيات لاخت حجر بن عدى ورواه عبد الله بن الامام احمد

ولما رواه ابو بكر بن عياش قال قائلها الله ما اشعرها وقال حجر لاصحابه ان

قتلني معاوية لا تفكوا قيودي وادفوني بها ولا تغسلوا عني دما فاني التي معاوية

بذلك غداً وروى الخطيب ان معاوية دخل على عائشة رضى الله عنها فقالت

يا معاوية قتلت حجراً واصحابه اما والله لقد بلغني انه سيقتل بمذراء سبعة رجال

يفضب الله واهل السماء لهم وروى ايضاً ان علياً رضى الله عنه قال يا اهل

الكوفة سيقتل فيكم سبعة نفر هم من خياركم بمذراء مثلهم كمثل اصحاب

الاحدود ورواه البيهقي ايضاً والطبري ولما قتل اجتمع شيعته فقال بعضهم

اسئال الله ان يجعل قتله على ايدينا فقال بعضهم مه ان القتل كفارة ولكننا

نسئله تعالى ان يميتته على فراشه وقال معاوية ما قتلت احداً الا وانا اعرف

فيم قتله ما خلا حجراً فاني لا اعرف باى ذنب قتله وكان قتله له سنة احدى

وخمسين وقتل سنة ثلاث وخمسين وقال عبد الله بن خليفة الطائي يرثيه

اقول ولا والله انسى فعالهم سحيس الليالي او اموت فاقبرا

على اهل عذراء السلام مضاعف من الله يسقيها السحاب الكنهورا

ولاقى بها حجر من الله رحمة فقد كان ارضى الله حجر واعذرا

ولا زال تطل ملث وديمية على قبر حجر اذ ينسأدى فيحشعرا

فيا حجر من للخيل تدمى نحورها او الملك السأدى اذا ما تقشعرا

ومن صادع بالحق بعدك ناطق يتقوى ومن ان قيل بالحق غيرا

فعم اخو الاسلام كنت وانى لا طمع ان تعطى الخلود وتجبرا

وقد كنت تعطى السيف في الحرب حقه وتعرف معروفاً وتكر منكر
وقال قيس بن فهدان يرثيه

يا حجر يا ذا الخير والجر
كنت المدافع عن ظلامتنا
أما قتلت فانت خيرهم
يا غير تلى خير ذي يمن
فلا بكينا عليك مكثباً
يا حجر ابن المعتفين اذ ارم
من لبتاحي والارامل ان
ام من لنا بالحرب ان بهت
نسمعت ملتس التقى وسقى
كانت حياتك اذ حيت لنا
وتريشنا في كل نازلة
يا طول مكثابي لقتلهم
قد كدت اصعق جازا اسفاً
فلقد خذلت ولقد قتلت
فلذاك قبي مسعر كمدأ
ولذاك نوثنا حواسر
ولذاك رهطى كلهم اسف

﴿ حجر ﴾ بن يزيد بن سلمة بن مرة بن حجر بن عدى بن ربيعة الكندي
المعروف بحجر الشر وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى اليمن ثم نزل
الكوفة وشهد الحكمين بدومة وكان شريفاً وسمى حجر الشر لان حجر
ابن عدى كان حجر الخير فارادوا ان يفصلوا بينهما وكان شريراً وكان احد
شهود الحكمين مع علي وولاه معاوية بعد ذلك ارمينية وبقى حياً الى سنة
احدى وخمسين

﴿ حجة ﴾ بن مدرك الفسافي سكن دمشق وكان يتردد الى منبج وله
اشعار في فتنة ابي الهندام وروى عن سفيان الثوري وهشام بن عمرو والاعشى

وغيرهم وروى بسنده الى جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجار احق بشفعة جاره ينظرنه وان كان فائثاً اذا كان طريقهما واحداً وروى ايضاً عن ابن عباس انه قال احتجيم النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان خيئاً لم يعطه ذكره ابن سميع في الطبقة السادسة وقال ابو حاتم محله الصدق وقال الحافظ قرأت في كتاب ابى الحسين الرازى فيما ذكره من شيوخه وكان مما قيل في تلك العصابة من الاشعار مما افادنيه من اهل دمشق عن ابيه عن جده واهل بيته من المرثيين قال قال حجر يرثى اسعد الغساني

الا هبلت ام الفتى اسعد الندى لقد نكلت ليثاً شديد الشكائم
اغر نتمه عصابة يمنية طوال الرماح ماضيات الصوارم
انت بفتى رجو الجمائل صارم اذا حام حام الموت فوق الجاهم
سأبكي فتى غسان اسعد ما دعت على فنن الاشجار ورق الجاهم
وابيكه اما عشت بالبيض والقنا وقتيان صدق كالليوث الضراغم
ينحوضون بجرالموت خوفاً كأنهم مصاعب تحت الآمنات المناسم
باسيافهم زار الختوف ابن كامل ومن بعده مثواه زر بن حاتم

وقال حجر ايضاً

قتلنا اناساً فاستقلنا بقتلهم هنات اضعاها لنا في اول الاثر
فلا تجزعي يا قيس غيلان واصبرى رويدك انا سوف نعقب بالصبر
ستأتيكم مثل الاسود مغيرة على كل طيار يزيد على الزجر
فان يك فتيانى نبوا عن قتالهم بجانب جولان وخانوا عن النصر
فرب حسام قد نبا وهو قاطع ويشكل احيا نالدى مخلب الصقر

﴿ حديث ﴾ كذا هو في كتاب من كتب اسحاق بن ابراهيم الموصلى ويقال ان اسمه حصين وكان نخاساً لمعاوية وكان معه في الجابية وقال اشترت لمعاوية جارية بيضاء جميلة فادخلتها عليه مجردة وبسده قضيب فحمل بهوى به الى متاعها ويقول هذا المتاع لو كان له متاع اذهب بها الى يزيد بن معاوية ثم قال لا ادع لى ربيعة بن عمرو الجرشي وكان فقياً فلما دخل عليه قال ان هذه آيت بها مجردة فرأيت منها ذلك وذلك وانى اردت ان ابعث بها الى يزيد قال لا تفعل يا امير المؤمنين فانها لا تصلح له قال نعم ما رأيت ثم قال ادع لى عبد

الله بن مسعدة الفزارى فدعوته وكان ادم شديد الادمة فقال دونك هذه بيض بها ولدك وعبد الله هذا كان سيبا فوهبه النبي صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة فاعتقته ثم انه اتصل بماوية وكان من اشد الناس على علي رضي الله عنه (اقول يؤخذ من هذه الحكاية ان الاب اذا نظر الى فرج امرأة حرم على الابن نكاحها والمسئلة ذات خلاف وتفصيل فلنذكر حكمها مذهبها مذهبنا فنقول قال في الدر والتنوير للحنفية عند الكلام على التحريم بالمصاهرة والمنظور الى فرجها المدور الداخـل ولو نظره من زجاج او ماء هي فيه اه ومعناه ان ذلك يحرم على الاصول والفروع وقد تنازع الحنفية في قولهم الداخـل فاختر هذا القيد في الهداية وصححه في المحيط وفي الذخيرة وقال في الخانية وعليه الفتوى وقال في الفتح وهو ظاهر الرواية وعلل في ذلك البحر وقيل ثبت بالنظر الى منابت الشعر وقيل الى الشق وصححه في الخلاصة قاله ابن نجيم في البحر وهذه الحكاية التي في الاصل دليل لما صححه في الخلاصة وخالف في ذلك الحنابلة في الاقناع وشرحه ولا يثبت تحريم المصاهرة بمباشرتها ولا ينظره الى فرجها او ينظره الى غيره ولا بخلوة ولو لشهوة كقوله تعالى فان لم تكونوا دخلتم بن فلا جناح عليكم يريد بالدخول الوطى انتهى ومال الشافعية الى هذا فقال النووى في المنهاج ومن وطى امرأة بملك حرم عليه امهاتها وبناتها وحرمت على آباءه وابنائهم وكذا الموطوءة بشبهة في حقه قيل او في حقه لا المزني بها وايست مباشرة بشهوة كالموطى في الاظهر انتهى وقوله في الاظهر يشير الى ان في المسئلة خلافا ومن ثم قال الزركشى فيما نقله عنه ابن حجر المكي في النخبة ويرد عليه لس الاب امة ابنه فانها تحرم عليه لما له من الشبهة في ملكه بخلاف لس الزوجة ذكره الامام انتهى قال ابن حجر وفيه نظر بل الذى يدل عليه كلامهم لا يحرم الا وطوءه انتهى قلت وعجيب هذا من ابن حجر فهلا قال والذي يدل عليه قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء وعند المالكية اذا وطى الاب الامة او تلذذ بها بمقدمات الوطى حرمت على الابن . هذا ما ذكرناه من فروع هذه المسئلة وتحقيقتها بادلتها له مكان آخر)

حدير ﴿ ويقال ابو فوزة السلمى ﴾ وحدير بالتصغير وفوزة بفتح الفاء

وسكون الواو بعدها زاي ويقال له الاسلمى ايضاً قاله في الاصابة وقال بعضهم ابو فروة وهو وهم والاول اصوب وقد اختلف في صحبته فذكره جماعة في الصحابة وذكره ابن حبان في الثمانيين) يقال ان له صحبة سكن حمص وروى عن ابي الدرداء وخرج مع كعب من دمشق الى حمص واخرج الحافظ باسناده الى ابي العالية انه قال حدثني اخ لي يقال له زياد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال اللهم بارك لنا في شهرنا هذا الداخيل فذكر الحديث وقال تولى على هذا الدعاء ستة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سموه منه والسابع صاحب الفرس الجرmoz والرحم الثقيل حدير ابو فروة وذكره ابو زرعة في الطبقة التي تلي الصحابة وروى ابن ابي الدرداء ان حديراً دخل على ابي الدرداء يعوده وعليه جبة من صوف وقد عرق فيها وهو قائم على حصير فقال يا ابا الدرداء ما يمنعك ان تلبس من الثياب التي يكسوكها معاوية وتتخذ فراشاً فقال ان لنا داراً لها نعمل واليا نطعن والخض فيها خير من المنقل وروى البخارى في التاريخ عن حدير انه قال حضرت بعث الصائفة في خلافة عثمان بن عفان وقد كان كعب اوقع اسمه في البعث فامر باخراجه وهو مريض فقيل له انك مريض فلو تأخرت لسكان خيراً لك فقال اخرجوني في البعث فوالله لان اموت بحرستا احب الى من ان اموت بدمشق ولان اموت بدومة احب الى من ان اموت بحرستا هكذا اقدم قدما في سبيل الله قال ابو فروة فاخرجناه فمات حين انتهنا الى حمص قال الحافظ كذا قال ابو فروة يعنى بتقديم الراء والصواب ابو فوزه يعنى بتقديم الواو وروى ان ابا الدرداء ترك الغزو عاماً فاعطى رجلاً صرة فيها دراهم وقال له انطلق فاذا رأيت رجلاً اسيراً من القوم في حجرة من داره فادفعها فخرج فدفعها الى حدير فلما اخذها رفع طرفه الى السماء وقال اللهم انك لم تنس حديراً فاجعل حديراً لا ينسك فاخبر بذلك ابا الدرداء فقال ولى النعمة ربهما وكان ابو هريرة اذا اخذ عطائه صر صرراً فبعث بصرة الى حدير وقال للرسول انظر ما يقول فكان اذا اعطاه الصرة يقول اللهم لم تنس حديراً فاجعل حديراً لا ينسك فاذا بلغ ابا هريرة ذلك قال وضع الشكر عند صانعه

﴿ حدير ﴾ بن كريب ابو الزاهرية الحميرى ويقال الحضرمى الحمصى سمع

ابا امامة الباهل وحدث عن حذيفة وابي الورداء وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم وروى عنه انه قال كنت مع عبد الله بن بشر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فجاء رجل يتخطى رقاب الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال اجلس فقد آتيت واذبت وروى الحافظ عنه عن جبير بن نفير عن ثوبان انه قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اضحية ثم قال يا ثوبان اصالح لحم هذه الاضحية فلم ازل اطعمه منها حتى قدم المدينة واخرج هو والبهقي عن حدير وابي كريب انهما رأيا عبد الله بن بشر وابا امامة وغيرهما من الصحابة يصنعون لحاهم . وذكر ابن ابي شيبة حديراً في الطبقة التي بعد الصحابة من اهل الشام وذكره ابو زرعة مع من سماهم من التابعين من اهل حمص وجعله ابن سميع في الطبقة الرابعة منهم وقال احمد بن محمد البغدادي زعموا ان حديراً ادرك ابا الورداء وكان أمياً لا يكتب توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وروى الحافظ عنه عن ابيه كريب انه قال اغفيت في صحرة بيت المقدس فجاءت السندة واغلقوا على الباب فما اتبته الا بتسبيح الملائكة فوثبت مذعوراً فاذا في البيت صفوف فدخلت في الصف فاذا رجل قائم على الصخرة يقول سبحان الدائم القائم سبحان الحي القيوم سبحان الله وبمحمد سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح سبحان العلى الاعلى سبحانه وتعالى فاذا فرغ اجابه الذي هو اسفل منه حتى ترتج الصفوف بهذا التسبيح فنظر الى الذي يليني وقال آدمى انت فقصصت عليه قصتي فلما استأنست اليه قلت له من القائم على الصخرة فقال ذاك جبريل فقلت من الذي يرد عليه قال ميكائيل فقلت فمن انتم فقال نحن ملائكة الله عز وجل فقلت ما لمن يقول مثل قولكم فقال من قالها سنة في كل يوم مرة او يقولها في يوم بعدد ايام السنة لم يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له واخرج الحافظ عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال كل يوم مرة سبحان القائم الدائم سبحان الحي القيوم سبحان الذي لا يموت سبحان الله العظيم وبمحمد سبحان قدوس رب الملائكة والروح سبحان ربى العلى الاعلى سبحانه وتعالى لم يمض حتى يرى مكانه من الجنة او يرى له . وقال حدير ما رأيت مثل اصحاب الحديث يأتون من غير ان يدعوا ويزورون من غير شوق ويرمون

بالمسألة ويعلمون بطول الجلوس ووثقه يحيى بن معين وقال صالح بن احمد هو
شامي قاضي ثقة وقال ابو حاتم ايسر به بأس وقال الدارقطني لا بأس به
فاذا حدث فهو ثقة وقال غيره توفي في ولاية عمر بن عبد العزيز وقيل
سنة ست وعشرين ومائة قال البخاري احسب ان لا يكون محفوظاً وقيل
سنة سبع وعشرين وقيل سنة تسع وعشرين في خلافة مروان وقال ابو
الفهم وكان ثقة ان شاء الله كثير الحديث وكذا ذكر البلاذري انه مات
سنة تسع وعشرين ومائة

﴿ حديد ﴾ بن جعفر بن محمد بن نصر الرماني الانباري كان ممن اخذ
الحديث عن جماعة وروى بسنده الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحد انه وتر
ويحب الوتر من احصاها دخل الجنة اخرجه الحافظ بسنده . قال ابن ماكولا
حديث اوله حاء مهملة مفتوحة بعدها دال مهملة مكسورة

﴿ خذافة ﴾ بن نصر بن ظنم بن عامر القرشي العدوي شهد فتح الشام
ومات في طاعون عمواس وهو ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ ذكر من اسمه حذيفة ﴾

﴿ حذيفة ﴾ بن اسيد بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت
ويقال ابن امية بن اسد ابو شريحة العبادي صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وروى عنه احاديث كثيرة وكان ممن بايع تحت الشجرة وهو اول من
شهد تلك البيعة وروى عنه ابو الطفيل عامر بن واثلة وطامر الشعبي ومعبد
ابن خالد الجذلي (واخرج له مسلم واصحاب السنن) وكان ممن شهد فتح دمشق
مع خالد بن الوليد واطار على عذرا واستوطن الكوفة بعد ذلك واخرج الحافظ
بسنده الى المترجم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مضت
على النطقة خمس واربعون ليلة يقول الملك اذكر ام اثني فيقضى الله ويكتب
الملك فيقول عمله واجله فيقضى الله ويكتب الملك قال ثم يطوى على الصحيفة فلا

يزاد فيها ولا ينقص منها واخرجه ايضاً بسنده عن خذيفة بلفظ يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او بخمسين ليلة فيقول اى رب ذكر ام ائى فيقول الله ويكتب الملك فيقول اى رب شق ام سعيد قال فيقول الله ويكتب رزقه وعمله واجله واثره ثم يطوى الصحيفة فلا يزداد على ما فيها ولا ينقص . كان المترجم اول من وقف من المسلمين على باب عذرا بالشام في القنوج وكان يكنى بابى شريحة وكانت اول مشاهده مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية وروى المدائني ان خذيفة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة احاديث وقال الامام مسلم له صحبة (وقد اتفقت الروايات المتعددة على ان خذيفة له صحبة وله رواية وكان من اصحاب الشجرة) وقال ابو سليمان المؤذن توفي ابو شريحة فصلى عليه زيد بن ارقم فكبر عليه اربعا وقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال فى الاصابة قال ابن حبان مات سنة اثنتين واربعين)

● خذيفة ● بن اليمان ابو عبد الله العبسى حليف بنى الاشهل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب سره من المهاجرين روى عنه جماعة وشهد اليرموك واخرج الحافظ بسنده عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام بالليل يشوص فاه بالسواك (اى يدلك اسنانه وينقيها وقد قيل هو ان يستاك من سفلى الى علو واصل الشوص الغسل قاله فى النهاية) واخرج ايضاً عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده اسلم انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة يقول والمسلمون يقاتلون الروم باليرموك وذكر اهتمامه بخبرهم وامرهم والله انى لاقوم الى الصلاة فما ادرى فى اول السورة انا ام فى آخرها وان لا تقم قرية من الشام احب الى من ان يهلك احد من المسلمين بمضيعة قال اسلم فينا انا ذات يوم مقابل الثانية بالمدينة اذ اشرف منها ركب من المسلمين فيهم خذيفة بن اليمان فقام اليهم من يلهم من المسلمين فاستخبروهم فقالوا ابشروا يا معشر المسلمين بفتح الله عز وجل ونصره قال اسلم فانطلقت اسعى حتى آتيت عمر بن الخطاب فقلت ابشروا يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره فخر عمر ساجداً لله تعالى قال الوليد بن مسلم فذاكرت عبد الله بن المبارك بسجدة الفتح وحدثه بهذا الحديث فقال هذا حدثك عبد

الرحمن بن زيد قتلت نعم فقال ما سمعت في سجدة الشكر والفتح بحديث
 أثبت من هذا ورواه الحافظ بسنده بلفظه من طريق آخر ولم يذكر مذاكرة
 الوليد لابن المبارك واخرج ايضا بسنده الى ابي حسان الزيادي انه قال وكتبوا
 بفتح اليرموك مع حذيفة بن اليمان (قلت وهذا يدل على ان المبشر بالفتح في
 حديث اسم السابق انما هو حذيفة) وقال خليفة بن خياط كانت ام حذيفة
 انصارية من الاوس وقال العجلي كان اميراً على المدائن استعمله عمر ومات
 بعد قتل عثمان باربعين يوماً وسكن الكوفة وكان صاحب سر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقال علي بن المديني هو رجل من عبس حليف الانصار ويكنى
 بابي عبد الله وترجمه ابن سعد في الطبقة الثانية فقال واليمان والد حذيفة
 واسمه حسيل وانما سمي باليمان لان احد اجداده جروة اصاب دماً في قومه
 فهرب الى المدينة فحالف بنى عبد الاشهل فسماه قومه اليمان لانه حالف اليمانية
 (والذي في الاصابة ان الذي حالف بنى الاشهل والد حذيفة) وقال ايضا في
 الطبقة الثانية من الصحابة ممن لم يشهد بدرأ حذيفة بن اليمان شهد احداً
 وقتل ابوه يومئذ وجاءه نبي عثمان وهو بالمدائن ومات فيها سنة ست وثلاثين اجتمع
 على ذلك الواقدي والهيثم بن عدى وقال البرقي قتل ابوه يوم احد قتله المسلمون ولم
 يعرفوه فتصدق حذيفة بدينه على المسلمين وحذيفة رواية كثيرة وخيره النبي
 صلى الله عليه وسلم بين الهجرة والنصرة فاختر النصره وقال عروة بن الزبير
 ان حذيفة واباه لما كان في غزوة احد اخطأ المسلمون يومئذ بايمه فتواسقوه
 باسيافهم فجعل حذيفة يقول انه ابي انه ابي فلم يفقهوا قوله حتى قتلوه فقال
 حذيفة عند ذلك يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فزادت حذيفة تلك الكلمة
 خيراً عند رسول الله واخرج ديتيه . واخرج الحافظ عن حذيفة انه قال
 سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى عن مسح الحصا فقال واحدة
 اودع واخرج اليبقي عنه انه قال لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
 يكون حتى تقوم الساعة غير اني لم اسئله ما يخرج اهل المدينة من المدينة منها
 رواء مسلم وفي لفظ خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً بما يكون الى
 يوم القيامة ما منه شيء الا قد سألته عنه الا اني لم اسئله ما يخرج اهل المدينة
 وكان يقول انا اعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما

بي ان يكون رسول الله اسر لي شيئاً لم يحدث به غيري ولكن ذكر الفتن في مجلس انا فيه فذكر ثلاثاً لا يدري شيئاً فما بقي من اهل ذلك المجلس غيري وفي رواية الامام احمد اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما ذلك ان يكون رسول الله حدثني ذلك سرّاً اسره الى لم يكن حدث به غيري واكفنه قال وهو يحدث في مجلس انا فيه وقد سئل عن الفتن وهو يدها فقال فيهم ثلاث لا تدرون شيئاً منهن كريح الصيف منها صفار ومنها كبار قال حذيفة فذهب اولئك الرهط كلهم غيري وفي لفظ الامام احمد ايضاً قام فينا رسول الله مقاماً ما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابه هؤلاء وانه ليكون الشيء قد نسيته فاره فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم رآه واخرج ابن مردويه عن حذيفة انه قال وهو في مجلس في الكوفة كان ناس يسألون رسول الله عن الخير واسئله عن الشر فنظر اليه الناس كما هم يتكرون عليه فقال لهم كأنكم انكرتم ما اقول كان الناس يسألونه عن القرآن وكان الله قد اعطاني منه علماً فقلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير الذي اعطانا الله من شر فذكر الحديث (يعني الذي تقدم) واخرج البيهقي عنه انه قال كنتم تسألونه عن الرخاء وكنت اسئله عن الشدة لا تقبها ولقد رأيتني وما من قوم احب الى من يوم يشكوا الى فيه اهل الحاجة ان الله تعالى اذا احب عبداً ابتلاه حتى يقول عظم عظمك (هذا الحرف مما تشترك فيه الضاد والظاء قال في المنزه وتتشرك الضاد والظاء في عض الحرب والزمان اه) وشدك ان قلبي يحبك وروى عنه ابو يعلى انه قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بين المغرب والعشاء فلم يزل يصلي حتى سلى العشاء فلما انصرف تبعته فقال من هذا قلت حذيفة فقال اللهم اغفر لحذيفة ولامه ورواه الامام احمد وزاد في آخره ثم قال اما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل ذلك فقلت بلى قال هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم علي وبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة اهل الجنة واخرج ابو يعلى عنه انه قال آتيت رسول الله في مرضه الذي توفاه الله فيه فقلت يا رسول الله كيف اصبحت باي انت وامى قال فرد علي ما شاء الله

ان يرد ثم قال يا حذيفة ادن منى فدنوت من تلقاء وجهه فقال يا حذيفة من ختم الله به بصوم يوم اراد به وجه الله تعالى ادخله الله الجنة ومن اطعم جائعاً اراد به الله تعالى ادخله الله الجنة ومن كسى عارياً اراد به الله تعالى ادخله الله الجنة قال فقلت يا رسول الله اسر هذا الحديث ام اعلنه قال بل اعلنه قال فهذا الحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ وتمام عن عبد الملك بن مليك انه قال سمعت علياً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلي الا اعطى سبعة نجباء ووزراء ورفقاء واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وابو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين سبعة من قریش وابن مسعود وسلمان وعمار وحذيفة وابو ذر والمقداد وبلال وفي رواية وسبعة من المهاجرين فذكر ابن مسعود والبقية وفي رواية انه قال لسكل نبي من امته نجباء ونجباءى من امتي الحسن والحسين وحمزة وذكر بقية الاربعة عشر واخرج الحافظ بسنده الى حذيفة انه قال قالوا يا رسول الله الا تستخلف علينا فقال ان استخلف عليكم فمصيتموه نزل بكم العذاب ولكن ما اقرأكم ابن مسعود فاقرأوه وما حدثكم حذيفة فاقلوه ورواه الخطيب البغدادي عن علقمة قال قدمت الشام فقلت اللهم وفق لي جليساً صالحاً فجلست الى رجل فاذا هو ابو الدرداء فقال لي من اين انت فقلت من اهل الكوفة فقال اليس فيكم صاحب الوساد والسواك يعني ابن مسعود ثم قال اليس فيكم صاحب السر الذي لم يعلمه غيره يعني حذيفة وذكر الحديث (يعني المتقدم) ورواه ابو داود عن شعبة عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة ولفظه قال قدمت الشام فستالت الله ان ييسر لي جليساً صالحاً فجلست الى ابي الدرداء فقال لي من اين انت فقلت من اهل الكوفة فقال اوليس فيكم صاحب سواك رسول الله يعني ابن مسعود اوليس فيكم صاحب سر رسول الله الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة اليس فيكم من اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عمار بن ياسر ثم قال كيف سمعت عبد الله بن مسعود يقرأ والليل اذا يئسى فقلت والليل اذا يئسى والنهار اذا تجلى والذكر والا شئ فقال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فاراد هؤلاء ان يستترلوني وفي لفظ فما زال هؤلاء حتى كادوا ان يردوني عنها وفي لفظ للامام احمد حتى كادوا يشككوني ورواه البيهقي ايضاً مختصراً واخرجه الحافظ عن ابي سبرة

الجعفي انه قال اتيت المدينة فسالته الله ان يبسر لي جليساً صالحاً فيسر لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت اني سالت الله ان يبسر لي جليساً صالحاً فاستجاب لي فقال من انت قلت من اهل الكوفة جئت التمس العلم والخير فقال ليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وعبد الله بن مسعود صاحب ظهور رسول الله ونعليه وحذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله وعمار بن ياسر الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه وسلمان صاحب الكتابين قال قتادة والكتابان الانجيل والقرآن وروى ابن منده عن ابي البختری الطائي انه سئل على رضى الله عنه عن عبد الله بن مسعود فقال قرأ كتاب الله ثم اقام عنده وسئل عن حذيفة فقال علم المنافقين وسر رسول الله وسئل عن سلمان فقال ادرك العلم الاول والآخر وسئل عن نفسه فقال كنت اذا سئلت اعطيت واذا سكت ابتدئت وروى الحافظ القصة بلقظ آخر عن قيس بن ابي حازم قال سئل على رضى الله عنه عن ابن مسعود فقال قرأ كتاب الله فوقف عند متشابهه فاحل حلاله وحرم حرامه وسئل عن عمار بن ياسر فقال مؤمن نسي فاذا ذكر ذكر قد حثي ما بين فيه الى كعبه ايمانا وسئل عن حذيفة فقال اعلم الناس بالمنافقين فقالوا اخبرنا عن سلمان فقال ادرك العلم الاول والآخر هو منا اهل البيت قالوا اخبرنا عن ابي ذر قال وعي علما قالوا اخبرنا عن نفسك قال ايها اردتم كنت اذا سكت ابتديت واذا سئلت اعطيت فان بين دفتي علما كما قال ابو البختری احد رواة هذا الاثر فقلت لاسماعيل بن خالد ما معنى ما بين الدفتين قال جنبيه وفي لفظ آخر وسئل عن حذيفة فقال ذلك امرؤ علم المعضلات والمفصلات وعلم اسماء المنافقين ان تسألوه عنها تجردوه بها علما واخرج الحافظ عن حذيفة انه قال مر بي عمر بن الخطاب وانا جالس في المسجد فقال يا حذيفة ان فلانا قد مات فاشهده ثم مضى حتى اذا كاد ان يخرج من المسجد التفت الى فراثي وانا جالس فعرف فرجع الى فقال يا حذيفة انشدك الله امن القوم انا (يعنى من المنافقين) نقلت اللهم لا ولن ابرى احداً بعدك واخرج ابن سعد عن جبير بن مطعم انه قال لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين الذين حضروا ليلة العقبة الا حذيفة وهم اثنا عشر رجلا اثنان قرشيان والباقي اما من الانصار او من حلفائهم واخرج ابو نعيم

عن حذيفة انه قال صليت ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فقام
يغتسل وسترته ففضلت عنه فضلة في الاثناء فقال ان شئت فارعه وان شئت
فصب عليه فقلت يا رسول الله هذه الفضلة احب الى مما اصعب عليه فاغتسلت
به وسترني فقلت لا تسترني فقال لاسترنك كما سترتني واخرج الحافظ وابو يعلى
ومسلم وابن شاهين عن ابراهيم التيمي عن ابيه انه قال كنا عند حذيفة فقال
رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت معه وابليت معه فقال
حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا مع رسول الله ليلة الاحزاب واخذتنا
ريح شديدة وقر وفي رواية ابن شاهين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي من الليل في ليلة باردة لم تر قبلها ولا بعدها برداً كان اشد منه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يا أيها بخبر القوم جعله الله معي يوم
القيامة فسكتنا فلم يجبه منا احد ثم قال فسكتنا فقال قم وفي رواية ابن شاهين ثم
قال قم يا ابا بكر فقال استغفر الله ورسوله ثم قال ان شئت ذهبت فقال يا عمر
فقال استغفر الله ورسوله ثم قال يا حذيفة فلم اجد بدا اذ دعاني باسمي ان
اقوم فقال اذهب وأتينا بخبر القوم ولا تدعهم فلما وليت من عنده جعلت
امشي كأنني في حمام وفي رواية ابن شاهين قت حتى آتيت وان جنبي ليضطربان
من البرد فمسح رأسي ووجهي ثم قال انت هؤلاء القوم حتى تأتينا بخبرهم ولا
تحدثن حديثاً حتى ترجع ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن
يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع فلان يكون ذلك او مثلها
كان احب الى من الدنيا وما فيها قال فانطلقت فاخذت امشي نحوهم كأنني امشي
في حمام فوجدتهم قد ارسل الله عليهم ريحاً فقطعت اطنابهم وآيتهم وذهبت
بخيولهم ولم تدع لهم شيئاً الا اهلكته ورأيت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار
فنظرت اليه فاخذت سهماً فوضعت في كبد قوسي قال وكان حذيفة رامياً فذكرت
قول رسول الله لا تحدث حديثاً حتى ترجع فرددت سهمي في كنانتي ولو رميته
لاصبته فرجعت وانا امشي في مثل الحمام فلما آتيته واخبرته خبر القوم وفرغت
قررت (بردت) فالبسني رسول الله فضل عبادة كانت عليه يصلي فيها فلم
ازل حتى اصبحت فلما اصبحت قال لي قم يا نومان وفي رواية ابن شاهين فلما اصبحوا
هزم الله الاحزاب وهو قوله تعالى «فارسلنا عليهم ريحاً وجزوداً لم تروها» ورواه

الحافظ بطرق متعددة باخضر من هذا وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ادخل في القوم واثت قريشا فقل يا معشر قريش انما يريد اناس ان يقولوا غدا ان قريش اين قادة الناس اين رؤس الناس فتقدموا فتصلوا بالقتال فيكون القتل فيكم ثم ائت كنانة فقل يا معشر كنانة انما يريد الناس ان يقولوا غدا ان كنانة اين رماة الخندق فتقدموا فتصلوا بالقتال فيكون القتل فيكم ثم ائت قيسا فقل يا معشر قيس انما يريد الناس غدا ان يقولوا اين قيس اين احلاس الخيل اين فرسان الناس فتقدموا فتصلوا بالقتال فيكون القتل فيكم قال فذهبت فكانت بين ظهري القوم اصطفى بنارهم معهم وفعلت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان السحر قام ابو سفيان يدعو باللات والعزى ويشرك ثم قال ابن قريش فذكروا المقالة التي قلتها فلم يجيبوا ثم نادى قيسا فتذكروا مقاتلي فلم يجيبوه ثم نادى كنانة فلم تجبهم فخافوا وتخاذلوا فبعث الله عليهم الريح فما تركت اهلهم بناء الا هدمته ولا اهل الا اكفأته وتنادوا بالرحيل قال حذيفة فرأيت ابا سفيان وثب على جبل له معقول فجعل يزرجه للقيام فلا يستطيع القيام لعقاله وسار القوم فحُت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى رأيت انسابه قال الحافظ وقد ذكر هذه الاحاديث المسندة في هذه القصة محمد بن عبد الرحمن وموسى بن عقبة والواقدي عن شيوخه بالفاظ مختلفة ومعاني متقاربة فلا حاجة الى ذكرها للاكتفاء بهذه الاحاديث المسندة وقال حذيفة تمودوا الصبر فان الصبرخير وتمودا البلاء فيوشك ان ينزل بكم البلاء مع انه لا يصيبكم اشد مما اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل حذيفة ابن اليمان على بعض الصدقة فلما قدم قال يا حذيفة هل بقي من الصدقة شيء فقال لا يا رسول الله انفقنا بقدر الا ان ابنة لي اخذت جديا من الصدقة فقال كيف بك يا حذيفة اذا القيت في النار وقيل لك انما بها قال فبكي حذيفة ثم بعث اليها فجيء بها فالتقى في الصدقة وروى الحافظ بسنده عن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال قال عمر بن الخطاب لاصحابه تمنوا فقال احدهم اتمني ان يكون لي ملاء هذا البيت دراهم فانفقته في سبيل الله فقال تمنوا فقال آخر اتمني ان يكون لي ملاء هذا البيت ذهابا فانفقته في سبيل الله فقال تمنوا فقال آخر اتمني

ان يكون لي ملاء هذا البيت جواهر فانفقته في سبيل الله فقال تمنوا فقالوا ما تمنى
 بعد هذا فقال عمر لكتني اتنى ان يكون ملاء هذا البيت رجلا مثل ابي عبيدة ابن الجراح
 ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان فاستعملهم في طاعة الله ثم بعث بمال الى ابي عبيدة وقال
 انظر ما يصنع فلما اتاه قسمه ثم بعث بمال الى حذيفة وقال انظر ما يصنع فلما اتاه قسمه فقال
 عمر قد قلت لكم قال ابن سيرين دخل حذيفة المداين وهو على حمار على اكلف
 وقد شال رجله من جانب ويده رغيف وعرق لحم وهو يأكل على الحمار
 فاستقبله اهل الارض والدهاقين فقرأ عهده عليهم فقالوا سلنا ما شئت فقال
 استاكم طعاما آكله وعلف حمارى هذا ما دمت فيكم مرتين فاقام فيهم ما شاء
 الله ثم كتب اليه عمر ان اقدم فلما بلغ عمر قدمه مكن له على الطريق فلما
 رآه على الحالة التي خرج من عنده عليها اتاه فاكرمه وقال له انت اخي وانا
 اخوك وقال ابو عبيدة وفي سنة اثنتين وعشرين مضى حذيفة الى نهاوند فصالحه
 صاحبها على ثمانمائة الف درهم في كل سنة وغزا الدينور فافتحمها عنوة وكان
 سعد قد فتحها ثم نقضت العهد ثم غزا ما سندان فافتحمها عنوة وكان سعد قد
 فتحها ايضا ثم نقضت ثم غزا همدان فافتحمها وافتتح الري كلاهما عنوة ولم تكن
 فتحتهما من قبل وقال حذيفة ان الله يقول « اقتربت الساعة وانشق القمر » الا ان
 القمر انشق على عهد رسول الله الا ان الساعة قد اقتربت الا ان المضمار اليوم
 والسبق غدا وقال يوما لا قوم من اليوم ولا مجدن ربي عز وجل قال فسمعت
 صوتا لم اسمع صوتا قط احسن منه فقال اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله
 واليك يرجع الامر كله علانية وسرا اغفر لي ما سلف مني واعصمني فيما
 بقى واخرج الحافظ من طريق عبد الله بن وهب عن حذيفة انه قال ان اقر
 اياي لعيني يوم ارجع فيه الى اهلي فيشكون لي فيه الى الحاجة والذي نفسي
 بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليتعاهد عبده
 بالبراء كما يتعاهد الوالد ولده بالخير وان الله تعالى ليحمي عبده المؤمن الدنيا
 كما يحمي المريض اهله الطعام واخرج ايضا من طريق البيهقي عن حذيفة انه
 قال بحسب المرء من العلم ان يخشى الله عز وجل وبحسبه من الكذب ان
 يقول استغفر الله ثم يعود واخرج ايضا عنه انه قال لو حدثتكم بحديث لكذبني
 ثلاثة اثلاثكم فنظر اليه شباب فقال من يصدقك اذا كذبتك ثلاثة اثلاثنا

فقال ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يسألونه عن الخير وكنت اسأله عن الشر فقبل له وما حملك على ذلك فقال انه من اعترف بالشر وقع في الخير واخرج من طريق ابى بكر الطبري عن قتادة انه قال قال حذيفة لو كنت على شاطئ نهر وقد مدت يدي لا اعترف لحدثكم بكل ما اعلم ما وصلت يدي الى في حتى اقتل واخرج ابن سعد عن حذيفة انه قال خذوا عنا فانا لكم خير قوم خذوا عن الذين يأخذون عنا فانهم لكم ثقة ولا تأخذوا عن الذين يلونهم قالوا لم قال لانهم يأخذون حلول الحديث ويدعون مره ولا يصلح حلوله الا بمره وقال فيما رواه ابن المبارك ان الحق ثقيل وهو مع ثقله شاق وان الباطل خفيف وهو مع خفته وبيء وترك الخطيئة ايسر وخير من طلب التوبة ورب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا وقال فيما اخرج عنه البيهقي انا حملنا هذا العلم وانا نؤديه اليكم وان كنا لا نعمل به قال البيهقي قوله وانا كنا لا نعمل به يريد والله اعلم فيما يكون ندبا او استحيابا فلا يظن بهم انهم كانوا يتكفون الواجب عليهم فلا يعملون به لانهم كانوا اعمل الناس بما وجب عليهم ويحتمل ان يكون ذهب مذهب التواضع في ترك التركية انتهى وقال حذيفة انا قوم عرب نردد الاحاديث فنقدم ونؤخر واخرج البيهقي عنه انه انشد يوما

ليس من مات فاستراح يميت انما الميت ميت الاحياء

فقبل له ما ميت الاحياء قال الذي لا يعرف المعروف بقلبه ولا ينكر المنكر بقلبه وفي رواية للحافظ بسنده هو الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه وقال حذيفة يوما لابي هريرة اني اراك اذا دخلت الكنيف ابطأت في مشيتك واذا خرجت اسرعت فقال ادخل واني على وضوء واخرج وانا على غير وضوء فاخاف ان يدركني الموت قبل ان اتوضأ فقال له حذيفة انك لطويل الامل لكنني ارفع قدمي فاخاف ان لا اضع الاخرى حتى اموت وقال لوددت لو ان لي من يصلح لي مالي فاغلق على بابي فلا يدخل على احد حتى الحق بالله عز وجل رواه الحافظ وابن ابى شيبه وقيل له مالك لا تتكلم فقال ان لساني سبع اخاف ان تركته يا كلني وقال اتقوا الله يا معشر القراء وخذوا ظهر من كان قبلكم فوالله لان سبقتهم فلقد سبقتم سبقاً بعيداً ولئن تركتموهم يمينا وشمالا

لقد ضلتم ضلالا بعيدا وقال ليس خياركم من ترك الدنيا الآخرة ولكن خياركم
 من اخذ من كل شيء احسنه وقال خياركم الذين يأخذون من دنياهم لا آخرتهم
 ومن آخرتهم لدنياهم وقال لرجل ايسرك ان تغلب شر الناس فانك ان تغلبه
 كنت شرا منه و مثل يوما عن مسألة فقال انما يفتى احد ثلاثة من عرف
 الناسخ والمنسوخ او رجل ولى سلطانا فلا يجد من ذلك بدا او متكلف وقال له
 عثمان ما هذا الذي يبلغني عنك فقال ما قتله فقال له انت اصدقهم وابرهم فلما
 خرج قيل له لم قلت ذلك وقد كنت قلت فقال اشترى ديني ببعضه مخافة ان
 يذهب كله وكان يقول ما ادرك هذا الامر احد من اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم الا قد اشترى به دينه ببعض قالوا وانت قال وانا والله اني لادخل
 على احدهم و ايس احد الا وفيه مساوي ومحاسن فاذا كر من محاسنه واعرض
 عن مساويه وربما دخل احدهم على الغدء فدعاني فاقول اني صائم ولست
 بصائم وقال ابو بكر بن عياش سمعت اسحاق يقول كان حذيفة يجي كل
 جمعة من المدائن الى الكوفة فقال ابو بكر فقلت لاسحاق هل كان يستطيع
 ذلك قال نعم كانت له بغلة فارهة ولما قتل عثمان قال اللهم اني ابرأ اليك من دم
 عثمان والله ما شهدت ولا قتلت ولا مائت على قتله وقال خالد بن ربيع العبسي
 سمعنا بوجع حذيفة فركب اليه ابو مسعود الانصاري في نفر انا فيهم الى المدائن
 فاتيناه في بعض الليل فقال اي ساعة من الليل الآن قلنا جوف الليل فقال
 اعوذ بالله من صباح الى النار ثم قال هل جئتم باكفاني قلنا نعم قال فلا تغالوا
 بكفني فان يكن لصاحبكم عند الله خير يبدله خيرا من كسوتكم والا يسلب سلبا
 سريعا ثم ذكر عثمان فقال اللهم اني لم ارض ولم اشهد ولم اقتل وقال لا يكفني
 الا ريطتان بيضاوان ليس معهما قميص ولما نزل به الموت جزع جزعا شديدا
 وبكى بكاء شديدا فقلنا له ما يبكيك فقال ما يبكي اسفا على الدنيا بل الموت
 احب الي ولكن لا ادري على ما اقدم هل اقدم على رضا ام على سخط فرب
 يوم اتاني به الموت فلم اشك فاما اليوم فقد خالطت اشياء لا ادري ما انا فيها
 ثم قال وجهوني فوجهناه واوصى ابا مسعود فقال عليك بما تعرف ولا تكن
 بامر الله واهنا ثم قال هذه آخر ساعة من الدنيا اللهم انك تعلم اني احبك فبارك
 لي في اقاتك ثم مات وقيل له في مرضه ما تشبهى فقال اشبهى الجنة فقيل

له ما تشكى فقال اشكى الذنوب قالوا الا ندعوك الطيب فقال الطيب
امرضنى لقد دشت فيكم على خلال ثلاثة الفقر فيكم احب الى من الغنى
والضعة فيكم احب من الشرف ومن حمدنى فيكم ولا منى فى الحق سواء وقال
اللهم انك تعلم لولا انى ارى هذا اليوم اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من
ايام الدنيا لم اتكلم بما اتكلم به اللهم انك تعلم لولا انى كنت اختار الفقر على
الغنى واختار الذلة على العز واختار الموت على الحياة مرحباً بالموت واهلاً
بجيب جاء على فاقة لا افلح من ندم اللهم انى لم احب الدنيا لحقر الانهار ولا
لغرس الاشجار ولكن اسهر الليل وظمأ الهواجر وكثرة الركوع والسجود
والذكر والجهاد فى سبيل الله ومزاحمة العلماء بالركب وروى ابو سليمان
الخطابى ان حذيفة لما اتى بالكفن قال ان يصب اخوكم خيراً فمضى والا فيكثر
الندم فى رجواها قال الخطابى يريد برجواها ناحيتى القبر وانما انت على نية
الارض او ارادة الحفرة كقوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك
على ظهرها من دابة ولم يتقدم الارض ذكر وكقوله حتى توارت بالجباب ولم
يتقدم للشمس ذكر وقال حاتم

اماوى ما يعنى الثراء عن الفقى اذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر
يريد النفس واعمال الضمير فى كلام العرب كثير وارجاء الشئ نواحيه قال
تعالى والملك على ارجائها وواحدتها رجبى مقصور والثنية رجوان انتهى
قال الشاعر

كان لم ترى قبلى اسيراً مكبلاً ولا رجلاً يرمى به الرجوان

قال ابو نعيم مات حذيفة بعد قتل عثمان بن عفان رضى الله عنهما وقال محمد
ابن المثنى مات بالمداين سنة ست وثلاثين قبل قتل عثمان باربعين ليلة قال
الخطيب البغدادى قولهم قبل عثمان باربعين ليلة خطأ لان عثمان قتل سنة خمس
وثلاثين انتهى وروى انه عاش بعده اربعين ليلة واكثر الروايات على انه مات سنة
ست وثلاثين وقيل توفى سنة خمس وثلاثين والله اعلم

﴿ حذيفة ﴾ بن سعيد السلمى وجهه يزيد بن الوليد الى محمد بن عبد
الملك بن مروان ويزيد بن سليمان بن عبد الملك ليبياعاه فبذل لهما ما ارادوا
حتى بايعا له ثم ولى غازية البحر فى ايام مروان

﴿ حرام ﴾ بفتح الحاء والراء المهملتين بن حكيم بن خالد بن سعد بن حكيم
الانصارى روى عن عمه عبد الله بن سعد ولعمه صحبة وعن ابي هريرة وابي
ذر وانس واسند الحافظ اليه انه قال سمعت عمي يقول سئلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في بيتي والصلاة في المسجد فقال لقد ترى ما
اقرب بيتي من المسجد واثن اصى في بيتي احب الى من ان اصى في المسجد الا ان
تكون صلاة مكتوبة واخرج ايضا عنه عن عمه عبد الله بن سعد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال انكم اصبحتم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطاه
قليل سؤاؤه قليل معطوه العلم فيه خير من العمل واخرج عنه عن ابي هريرة
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم الجمعة والظفر من
كان خارجا من المدينة فبدا له فليركب فاذا جاء المدينة فليمش الى المصلى فانه
اعظم اجراً وقدوموا قبل خروجكم زكاة الفطر فان على كل نفس مدين من
قمح او دقيق واسند ايضا اليه عن انس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول حدثوا عنى كما سمعتم ولا حرج الا من افترى على كذبا متعمداً بغير
علم فليتبوا مقعده من النار واخرجه من طريق آخر عنه بلفظ قدم انس بن
مالك دمشق في حاجة الى الوليد بن عبد الملك فاتيناه وسلمنا عليه وقتلنا له
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقول على ما لم اقل فليتبوا
مقعده من النار فقال بل سمعته يقول حدثوا عنى كما سمعتم ولا حرج الا من
افترى على كذبا متعمداً ليضل به الناس فليتبوا مقعده من النار فلما سمعنا ذلك
منه رأيت عليه النور . قال محمد بن بكر كان حرام من اهل دمشق لا يصح
بني حرام ودارهم عند سوق القمح (يعنى البزورية) وبابها الباب العظيم التى
يقع شرقا وقال الدارقطنى احاديث حرام مراسيل وقال صالح بن احمد الجعفى
قال ابى حرام مصرى تابعى ثقة قال الحافظ كذا قال وهو دمشق لا مصرى
واخرج بسنده الى عمرو بن المهاجر انه قال كان عمر بن عبد العزيز لا يجيز
على رؤية الهلال الا شهادة رجلين عدلين وبلغه ان محمد بن سويد الفهرى
ضخى بدمشق قبل الناس بيوم فكتب اليه عمر ما حملك على ان خالفت المسلمين
فكتب اليه انما فعلته من اجل حرام شهد عندى بذلك فكتب اليه عمر
اذو اليدين هو لا يجوز الهلال الا بشهادة رجلين

﴿ حرب ﴾ بن اسماعيل ابو محمد الكرمانى حدث عن احمد بن حنبل
واسحاق بن راهويه وسعيد بن منصور وابى عبيد القاسم بن سلام وابى داود
الطيالى وجماعة قال ابو زرعة الدمشقى كان حرب من نبلاء الناس وهو
من الكتاب عنى

﴿ حرب ﴾ بن خالد بن يزيد بن معاوية الاموى كان جواداً ممدحاً نبيلاً
وكانت امه ام ولد قال حرب قال معاوية لابن عباس واعجبنا من وفاة الحسن
شرب دواء بقارورة فقضى نحبه فقال لا يحزنك الله ولا يسوءك فامر له بمائة
الف وكسوة وقال له يوماً اصبحت سيد قومك فقال ما بقى ابو عبد الله فلا
وقدم داود بن سالم الشاعر على حرب فلما نزل به قام غلماناه الى متاعه
فادخلوه وحطوه على راحلته ثم دخل عليه فانشده قوله

فلما دفعت لاجوابهم ولاقيت حرباً لقيت النجاها

وجسدناه يحمده المجتهدون ويأبى على العسر الاسماها

ويقشون حتى ترى كلهم يهاب الهيرير وينسى التباها

فانزله واكرمه واجازه بمجازة عظيمة ثم استأذنه للخروج فاذن له واعطاه
الف دينار وقال لا اذن لك على فودعه وخرج من عنده وغلماناه جلوس فلم
يقم اليه منهم احد فظن ان حرباً ساخط عليه فرجع فقال له انك على موجدة
قال لا وما ذاك فاخبره ان غلماناه لم يمينوه على رحله فقال له ارجع اليهم فسلهم
فرجع اليهم فقالوا له انا نزل من جاءنا ولا نخرج من عندنا فلما قدم
المدينة سمع اتاجرى بحديثه فجاهد وقال انى احب ان اسمع الحديث من فيك
فحدثه به واسمعه الابيات فقال هو كذا وكذا ان لم يكن فعل الغلمان احسن
من شعرك

﴿ حرب ﴾ بن عبد الله بن يزيد بن معاوية كان ممن سار في جند
اهل حمص للطلب بدم الوليد بن يزيد فقتل بنواحي دمشق وكان يلقب ابا جهل
وروى محمد بن جرير الطبرى ان يزيد بن الوليد لما بلغه امر اهل حمص
دعى عبد العزيز بن الجراح فوجهه في ثلاثة آلاف وامره ان يثبت على ثنية
المنقاب ووجهه هشام بن مضاد في الف وخسمائة وامره ان يثبت على عقبة
السلامية وامره ان يمد بعضهم بمضا قال يزيد بن مضاد كنت في عسكر

سليمان بن هشام فلحقنا اهل حمص وقد نزلوا بالسليمانية فجمعوا الزيتون عن
ايامهم واخيل عن شمائلهم والجبال خلفهم ليس لهما مأوى الا من وجه واحد
وقد نزلوا اول الليل فاراحوا دوابهم وخرجنا حتى دفعنا اليهم فلما متع النهار
حصل لنا كل وثقل علينا الحديد فدنوت من مسرور بن الوليد فقلت له
وسليمان يسمع كلامي انشدك الله يا ابا سعيد ان يقدم الامير جنده الى القتال
على هذه الحالة فاقبل سليمان فقال يا غلام اصبر نفسك فوالله لا انزل حتى
يقضى الله بيني وبينهم ما هو قاض فتقدم على ميمته الطفيل بن حارثة الكلبي
وعلى ميسرته الطفيل بن زارة الجرشي وحلوا عليه حملة فانزمت الميمنة والميسرة
اكثر من غلوتين وسليمان في القلب ثم نزل من مكانه ثم حمل عليهم مراراً
اصحاب سليمان حتى ردوهم الى مواضعهم فلم يزالوا يحملون علينا ونحمل عليهم
مراراً فقتل منهم ما تى رجل واصيب من اصحاب سليمان نحو خمسين رجلاً
وخرج ابو خلف البهراني وكان فارس اهل حمص فدعا الى المبارزة فخرج اليه
حية بن سلامة الكلبي فطعنه طعنة ارداه عن فرسه وشد عليه ابو جعدة
مولى لقريش من اهل دمشق فقتله وخرج ابن يزيد البهراني فدعا الى المبارزة
فخرج اليه انزال السعدي من ابناء ملوك السعد وكان منقطعا الى سليمان وكان
ابن البهراني قصيراً وكان انزال جسيماً فلما رآه قد اقبل استطرد له فوقف
انزال ورماه بسهم فاقبت عضلة ساقه الى كبده قال فينما هم كذلك اذ اقبل
عبد العزيز من ثنية العقاب فشد عليهم حتى قتل عسكرهم وقتل وانفذ الينا
قال على بن محمد قال عمرو بن مروان حدثني سليمان بن زيادة النساني قال كنت
مع عبد العزيز فلما عين عسكر اهل حمص قال لاصحابه موعدكم التل الذي في
وسط عسكرهم والله لا يتخلف منكم رجل الا ضربت عنقه ثم قال لاصحاب
لوائه تقدم ثم حمل وحملا فما عرض لنا احد الا قتل حتى صرنا على التل
فتصدع عسكرهم وكانت هزيمتهم فقال له يزيد بن خالد الله الله في قومك
فكف الناس وكره ما صنع سليمان وعبد العزيز وكاد يقع الشر بين جماعة
سليمان وبين بنى عامر بن كلب فكفوا عنهم على ان يسايعوا يزيد بن الوليد
وبعث سليمان بن هشام الى ابي محمد السقياني ويزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية
فمر على الطفيل بن حارثة فصاحا به يا خاله يا خاله انشدك الله والرحم فضى

معهما الى سليمان فحبسهما في الخضراء مع اخي الواليد وحبس ايضا يزيد بن محمد ابن ابي سفيان خال عثمان بن الوليد معهما ثم رحل سليمان وعبد العزيز الى دمشق فنزلا بمذرا فاجتمع اهل دمشق وحصص وبايعوا يزيد بن الوليد ثم خرجوا الى دمشق فاعطاهم يزيد العطاء واجاز الاشراف واستعمل معاوية بن يزيد بن حصين على اهل حصص واقام الباقون بدمشق ثم سار الى الاردن وفلسطين وقتل من حصص يومئذ ثلاثمائة رجل قال البلاذري ان خالد بن يزيد قال في اخيه بكر

تقدم ابا بكر لكل عظيمة وقدم ابا جهل للقم التراث

وتقدم ان ابا جهل هو حرب المترجم

﴿ حرب ﴾ بن محمد بن حرب بن طامر ابو الفوارس السلمي الحراني حدث بدمشق عن ابي القاسم الحراني بسنده الى عبد الله بن قيس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى سمعه من الله عز وجل يحمولون له نداءً ويحمولون له ولداً وهو مع ذلك يرزقهم ويعطيهم ورواه ابو يعلى بلفظ ما احداً صبر على اذى سمعه الله تعالى انه يشرك به وهو يرزقهم

﴿ حرب ﴾ بن محمد بن علي بن حيان بن مازن الموصلى الطائي كان من المحدثين واستقدمه المأمون الى دمشق لاجل المساحة واخرج بسنده الى النعمان ابن بشير قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى نرى النبي صلى الله عليه وسلم قد سجد رواه الحافظ والحرائطي واخرج بسنده الى فضالة بن عبيد انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقسم للمملوكين وروى ايضا عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى حسنة ابن آدم عشر ايام والسيدة واحدة واغفرها ومن لقيني بقراب الارض خطايا لقيته بمثلها مغفرة ما لم يشرك شيئا رواه الدارقطني وقال تفرد به المعافا بن عمران عن مسعر انه وكان قدوم المأمون الى دمشق سنة اربع عشرة ومائتين ففرق المعدلين يعني المساح في اجناد الشام في تعديلها يعني مساحتها ووجهه في ذلك الى رؤساء اهل الجزيرة والموصل والرقفة فقدم جماعة عليه منهم حرب وسفيان بن عبد الملك الخولاني فاستغفوه من التعديل فاعفاهم وصرفهم واجتلب تعديل الشام مساح الرقاق والاهواز

والري واقام بدمشق تلك السنة على التعديل وقال الخطيب البغدادي كان
 حرب رجلاً نبيلاً ذا همة رحل في طلب العلم ومات سنة ست وعشرين ومأتين
 ﴿ حرقوص ﴾ بن هيرة الكوفي من اصحاب علي رضي الله عنه وكان قدم
 دمشق في جملة المسيرين من الكوفة في خلافة عثمان وهو ضي كوفي روى
 عن علي رضي الله عنه وقال الحسن بن عثمان قتل علي الخوارج وكان على الرجالة
 حرقوص قتله جيش بن ربيعة

﴿ حرملته ﴾ بن المنذر بن معديكرب بن حنظلة بن النعمان يتصل نسبه
 بيعرب بن حطان ابو زييد الطائي شاعر مشهور مخضرم ادرك الجاهلية
 والاسلام ولم يسلم وكان نصرانيا وفد على الحارث ابن ابي شمس الغساني وكان
 ينزل بنواحي دمشق وكان من وزراء الملوك والملوك العجم خاصة وكان طالبا
 بسيرهم وكان عثمان بن عفان يقربه على ذلك ويدين مجلسه فدخل عليه يوما
 وعنده المهاجرون والانصار فتذاكروا ماثر العرب واشعارها فالتفت اليه عثمان
 فقال له يا اخا تبع المسيح اسمعنا بعض قولك فقد اثبتت انك تجيد الشعر فانشده
 قصيدته التي اولها

من مبلغ قومنا التائبين اذ شطحوا ان الفؤاد اليهم شيق ولع
 ووصف فيها الاسد فقال عثمان تالله تفتأ تذكر الاسد ما حيت والله اني لاحسبك
 جبانا هداقا فقال كلا يا امير المؤمنين ولكني رأيت منه منظراً وشهدت مشهداً
 لا يبرح ذكره يتجدد في قلبي ومعدور انا بذلك يا امير المؤمنين غير ملوم فقال
 له واي كان ذلك قال خرجت في صباية من اشراف العرب من افناء قبائل العرب
 ذوى هيثة وشارة حسنة ترتمى بنا المهاري بذلك باكسائها القيروانات على
 قنو البغال تسوقها العبدان ونحن نريد الحارث بن ابي شمر الغساني ملك الشام
 فاجروا بنا السير في حمارة القبط حتى اذا غصت الافواه وذبلت الشفاه وسالت
 المياه واذكت الجوزاء المعزا وذات العميل وصر الجندب وضاف العصور الغضب
 في حجره وقال في وجاره وقال قائلاً ايها الركب تجوزوا بنا في ضوح هذا
 الوادي واذا واد قد ند يمينا كثير الذغل دائم الغل صحراه مفعنة واطياره حرنقة
 فخططنا رحلتنا باصول دوحات كهنيلات فاصبنا من فضالات المزود واتبعناها
 الماء البارد فالتصف حر يومنا ذلك وبينما نحن على ذلك اذ بالاسد ابصرت

باقصى الجبل اذنيه وقد فحص الارض بيديه فوالله ما لبث ان جال ثم محم
 فيال ثم فعل فعله الذى يليه واحد فواحد فتضمنت الخيل وتكلمت الابل
 وتقهقرت البغال فعلنا انا قد اتينا دابة السبع ففزع كل منا الى سيفه فسله من
 قرايه ثم وقفنا ردوفا فاخذ يتطلع من بفته كأنه مجنون او فى وجار مسجون
 لطرفه وميض وصدرة خطيط ولابلاعه غطيط ولارساغه تقيض كأنما يخبط
 هشيا او يطأ رميا وله هامة كالحن وخد كالسن وعينان شجراوان كأنهما
 سراجان يقدان وقصرة زبله ولهزمة زهله وكتد معيط وزند مقرط وساعد
 مجدول وعضد مقتول وكف شنة البرائن الى مخالب كالمخاض فضرب بيديه
 فادهج وكشر فافرج عن انياب كالمعافر مصقولة غير مقلولة وفم اشندق كالغار
 الاجوف ثم تطى فانترع بيديه وحفز وركبته بيديه حتى صار ظله مثليه ثم
 اقمى فاقشعر ثم اقبل فاكفهر ثم جهم نازيا وقلا والذى هو فى السماء ما اتقينا
 باول اخ لنا من فزارة وكان منخم الحرارة فوقه ثم نفضه نفضة ففضفض متديه
 وجعل يبلغ فى دمه فدمرت اصحابى بعدلاى فاستقدموا فجهجتها به فيكن مقشعرا
 بزبرته كأن به بينهما حوليا فامتع رجلا عجوزاً فقال عثمان اسكت قطع الله
 اسانك فقد رعبت قلوب المؤمنين وقال يصف الاسد

فباتوا يدلجون وبات يسرى	بصير بالدجى هاد هموس
الى ان عرسوا واغب عنهم	قربيا ما يحس له حسيس
خلا ان العتاق من المطايا	حسن به فهن اليه شوس
فلى ان رآهم قد تدانوا	اتاهم وسط رحلهم عيس
فثار الزاجرون فزاد منهم	تقرآبا وواجهه ضيس
بنصل السيف ليس له مجن	فصدوا لم يصادفه جسيس
فيضرب بالشمال الى حشاه	وفد نادى واخلفه الانيس
يشمر كالمحاق فى عيون	بقية فضة الارض اللجيس
نحر السيف واختلفت يداه	وكان بنفسه وقبت نفوس
وطار القوم شتى والمطايا	وغودر فى مكرهم الرسيس
وجال كأنه فرس صنيع	يجر خلاله ذيل شموس
كأن بنحره وبساعديه	عيرا بات تعنوه عروس

فذلك ان تلاقوه تفادوا ويحدث عنكم امر سكين
وقال في الوليد بن عقبة بن ابي معيط وكان منقطعا الى الوليد وكان الوليد
يكفي موعب

من يرى العيس لابن اروي على ظهر المرور احدها من عجل
مصعدات والبيت بيت ابي موهب خلاء تحن فيه الشمال
يعرف الجليل المضلل ان الدهم ر فيه التكر او الزلزال
بعد ما تعلمين يا ام وهب كان فيهم عيش لنا وجمال
ووجوه تودنا مشرقات ونوال اذا يراد النوال
فلعمر الا له لو كان لسيه م ف نصال او لسان مقال
ما بنا سبقك الصفاء ولا الو د ولا حال دونك الاشتغال
ولحيت لحيك المتقضى ض م لمة من ضلالهم بنا اعتلال
اصبح البيت قد تبدل بالحى وجوها كأنها الاقبال
غيرنا طالبين دخلا واكن مال دهر على اناس فمالوا
قولهم بشرب الحرام وقد كا ن شراب سوى الحرام حلال
وابى ظاهر العداوة الا طفينا وقول ما لا يقال
من يخفك الصفا او يتبدل او يزول مثليا تزول الظلال
فاعلمن اتى اخوك اخو ال م ود حياتى حتى تزول الجبال
قال محمد التوزى قلت لابن منازر ايها اشعر قصيدة زياد الانجم التى اولها
• ان السماحة والمروة ضمنا • او قصيدة ابي زبيد

ان طول الحياة غير مسعود وضلالا تأمبل نيل الخلود

فقال قصيدة ابي زبيد فقلت لانك انتقيتها وقال خالد الطائي كان ابو زبيد
جاهليا اسلاميا واقام فى الاسلام على النصرانية وعاش مائة وخمسين سنة
وكان يحمل فى كل يوم احد الى البيع مع النصرارى فيظل يومه يشرب فينثنا
هو فى بعض تلك الاحاد يشرب ومعه النصرارى وفى يده الكاس اذ رفع بصره
الى السماء فنظر نظراً شديداً طوبلا ثم رمى الكاس من يده وقال

اذا جعل المرء الذى كان حازما يحمل به حل الجوار ويرحل
فليس له فى العيش خير يريده وتكفيه ميتا اعف واجمل

اتاني رسول الموت مرحبا به لا تبه وسوف والله افعل
ثم مات فجأة فجاء اصحابه فوجدوه ميتا

﴿ حريب ﴾ بن ابي حريب من اهل دمشق اعنى بالحديث فحدث به
وروى عنه وروى الحافظ عنه انه سئل ابن عمر فقال رجل اراد ان ياتي مصر
فقال لبعض اصحابه اعطني مائة دينار تجوز بمصر واعطيك مائة مما يجوز
ههنا وزناً فوضعاها في الميزان حتى استوت فكانت الدنانير مائة عدداً وكانت
الدنانير التي اعطاها مائة ودينارين فقال عبد الله وزنا بوزن قلت نعم قال فاذا
اختلف العدد فقد فسدا وزنا فلا يقربها قال محمد بن اسماعيل البخاري في
التاريخ روى يونس بن ميسرة عن حريث في الصرف قاله ابو المغيرة عن
الاوزاعي لا يتابع عليه حديث منقطع وقيل لابي حاتم ان البخاري ادخل
حديث حريث في كتاب الضعفاء فقال تحول اسمه من هناك يكتب حديثه
ولا يخرج به

﴿ حريث ﴾ بن زيد الخليل الطائي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم تنصر وهرب الى ارض الروم واخرج الحافظ وغيره ان النبي صلى الله عليه
وسلم كتب الى يحنة بن دربة وسروات اهل ايلة سلم انتم فاني احمد اليكم الله
الذي لا اله الا هو فاني لم اكن لاقانلكم حتى اكتب لكم فاسلم واعط الجزية
واطع الله ورسوله ورسلى ورسله واكرمهم واكرمهم كسوة حسنة غير كسوة
المرء واكس زيدا كسوة حسنة فهما رضيت رسلى فاني قد رضيت قال وفي
ذلك الكتاب فانك ان رددتهم ولم ترضهم لا اخذ منكم شيئا حتى اقاتلكم فاسي
الصغير واقتل الكبير فاني رسول الله بالحق اؤمن بالله وكتبه ورسله والمسيح بن
مريم انه كلمة الله واني اؤمن به انه رسول الله واثت قبيل ان يمسمكم الشر فاني
قد اوصيت رسلى بكم واعط حرملة ثلاثة اوسق شعيرا فان حرملة شفع
لكم واني لولا الله وذلك لم ارسلكم شيئا حتى الخمس وانكم ان اطعم رسلى
فان الله لكم جار ومحمد وان رسلى شرحيل وابي وحرملة وحريث بن زيد
الطائي فانهم مهمما قاضوك عليه فاني قد رضيتهم وان لكم ذمة الله وذمة محمد
رسول الله والسلام عليكم ان اطعمم وجهزوا اهل مقتنا الى ارضهم

﴿ حريث ﴾ بن ظهير الكوفي روى عن ابن مسعود وعمار بن ياسر وقدم

الشام وروى عن ابن مسعود انه قال لا يموت مسلم الا ثم في الاسلام ثلثة لا تجبر بعده ابدأ واخرج البيهقي عنه عن ابن مسعود انه قال قد اتى علينا زمان لسنا نقضى ولسنا هناك وقد بلغنا ما ترون فن عرض له منكم قضاء بعد اليوم فليقض فيه بما في كتاب الله وبم قضى به رسول الله وليقض بما قضى به الصالحون وفي لفظ فان لم يكن فيما اجمع عليه المسلمون فان اتاه امر ليس في كتاب الله فليجتهد رأيه ولا يقول احدكم انى اخاف وانى ارى فان الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتهية فدمع ما يريبك الى ما لا يريبك ورواه الداريمى ايضا . و ذكر ابن سعد حريثا فى الطبقة الاولى من اهل الكوفة

﴿ حريث ﴾ بن عبد الملك اخو اكيدر صاحب دومة اسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلما قبض نقض العهد ومنع الصدقة وخرج من دومة فلحق بالحيرة وابتنى بها بيتا سماه دومة وتزوج يزيد بن معاوية بنته

﴿ حريث ﴾ العذرى له صحبة خرج مع اسامة بن زيد الى ارض البلقاء فازيا فقدمه عينا من وادى القرى يكشف له طريقه فخرج على صدر راحلته امامه مقدا حتى انتهى الى ابنا فنظر الى ما هناك وارتاب الطريق ثم رجع سريعا حتى اتى اسامة على مسيرة ليلتين من ابنا فاخبره ان الناس عارون ولا جموع لهم فامرهم ان يسرع السير قبل ان تجتمع الجموع وان يشها غارة وقد تقدم ذلك فى اول الكتاب (قال الحافظ ابن حجر فى الاصابة روى ابن قانع من طريق ابن بسطاس عن ابيه عن ابي عمرو بن حريث العذرى عن ابيه قال وقدنا على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتنه يقول فى سائمة الغنم الزكاة الحديث وقال البخارى فى التاريخ قال مسلم بن ابراهيم عن وهب عن اسماعيل هو ابن امية على ابي عمرو بن حريث عن جده حريث عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه ابن عينة وغيره فقالوا عن اسماعيل عن ابي عمرو عن جده عن ابي هريرة وهو الصحيح قلت الراوى عن ابي هريرة غير صاحب الترجمة وانما ذكرته لئلا يظن انهما واحد)

﴿ حريث ﴾ مولى معاوية بن ابي سفيان كان فارسا بطلا وكان معاوية يعتمد عليه فى حربه وشهد معه صفين وكان يلبس ثياب معاوية متشباها به فاذا قاتل قال الناس ذلك معاوية وقال له معاوية يا حريث اتق عليا ثم ضع رمحك

حيث شئت فقال له عمرو بن العاص انك والله يا حريث لو كنت قرشياً
لاحب معاوية ان تقتل علياً ولكن كره ان يكون لها حظها فان رأيت منه
فرصة فاقتحم عليه فلما خرج الناس الى القتال وتصافوا خرج علي امام اصحابه
فخرج حريث وقال له هلم الى المبارزة يا علي فخرج اليه وهو يقول

انا على وابن عبد المطلب انا وبيت الله اولى بالكتب
اهل اللواء والمقام والجب نحن نصرناه على رجل العرب

ثم حمل عليه على فظمنه فذق ظهره وروى ان معاوية جزع على حريث
جزوا شديداً وعاب عمراً فيما اشار عليه من نقائه وانشأ يقول

حريث لم تعلم وعلمك صابر بان علياً للقوارس قاهر
وان علياً لم يبارزه فارس من الناس الا فصدته الاظافر
امرتك امرأ حازماً فعصيتني فجدك ان لم تقبل التصح طائر

حريث بن عثمان بن خير بن احمد بن اسعد الرحبي الحمصي اخذ
الحديث عن جماعة كثيرة وروى عنه جماعة كبقية يزيد بن هارون وعلي
ابن الجعد ووقد على عمر بن عبد العزيز واخرج الخفاف عنه انه قال سئلت
عبد الله بن بسر اشاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم واوماً الى عنفقته
واخرجه ايضا بلفظ آخر انه قال له هل كان في رأس رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شيب قال كان في رأسه شعرات بيض وكان اذا ادهن تغيير
رواه البخاري عن ابي اسحاق بن عصام بن خالد الحضرمي الحمصي عن حريث
وقد رواه الوليد بن مسلم على جلالته عن حريث وفي رواية انه لما سئله
تبسم وقال رأيت ههنا واشار الى ذقنه شعرات بيض وقال حريث رأيت مؤذني
عمر بن عبد العزيز يسلمون عليه في الصلاة السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته حتى على الصلاة حتى على الفلاح الصلاة قد تقاربت وقال صليت مع
عمر بن عبد العزيز العيين فسكان يكبر فيهما سبعا في الاولى وخمسا في الآخرة
يبدأ فيكبر ثم يقرأ ويركع ثم يقوم فيكبر ثم يقرأ ويركع وقال صليت خلفه
فسلم تسليمية واحدة . وقال خليفة بن خياط في الطبقة الرابعة حريث من اهل
الشام رحبي حمصي وكذا قال ابو زرعة وابن سميع وقال يزيد بن عبد ربه
مات سنة ثلاث وستين ومائة وولد له سنة ثمانين وقال احمد بن محمد بن

عيسى في تاريخ الحسين هو رحي مشرقى لم يكن له كتاب انما كان يحفظ هو ثبت في الحديث لا يختلف فيه وقال الدارقطني كان يرمى في الانحراف عن علي بن ابي طالب وعنه في ذلك اختلاف وقال الخطيب قدم بغداد فسمع بها منه العراقيون اه وكان ابيض الرأس واللحية وكانت له حجة الى شحمة اذنيه وكان يقول لا تعاد احداً حتى تعلم ما بينه وبين الله فان يكن محسناً فان الله لا يسلم لعداوتك اياه وان يكن مديناً فاوشك بعمله ان يكفيك . وكان ينتقص عليا وينال منه وكان حافظاً لحديثه ووثقه يحيى بن معين وقال ابو عبيد ادرك المهدي وقدم عليه وقال ابن عياش جمعنا حديث حريز في دفتر فبلغت نحواً من مائة حديث فأتيناه به فجعل يتعجب ويقول هذا كله عنى قالها مرتين قال الخطيب وكان ثقة ثبتاً وحكي عنه من سوء المذهب وفساد الاعتقاد ما لم يثبت عليه وقال معاذ بن معاذ لا اعلم احداً رأيت من اهل الشام افضله عليه وكان يتناول من علي ثم ترك وقال النسائي هو شامي حمصي لا بأس به في الحديث وقال الامام احمد حديث حريز نحو ثلاثمائة وهو صحيح الحديث الا انه يحمل على علي وقال مرة هو ثقة ثقة ثقة وقال ليس بالشام اثبت منه ولم يكن يرى القدر يعني انه ليس معتزلياً ووثقه العباس بن محمد والدارمي وعلي ابن المديني ويقال انه كان سقيانيا (يعني على مذهب سفيان الثوري) وقيل ليزيد بن هارون هل سمعت من حريز شيئاً تنكره عليه من هذا الباب قال اني سئلت ان لا يذكر لي شيئاً من هذا مخافة ان اسمع منه شيئاً يضيق على الرواية عند واشد شيء سمعته انه يقول لنا امير ولكم امير يعني لنا معاوية ولكم علي وكان يقول لا احب علياً قتل اباي وقال ابن عياش رافقته من مصر الى مكة فجعل يسب علياً ويلعنه وقال لي هذا الذي يرويه الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى حق ولكن اخطأ السامع قلت فما هو قال انما هو انت مني بمكان هارون من موسى قلت عن من ترويه قال سمعت الوايد بن عبد الملك يقوله وهو على المنبر روى هذه الحكاية عبد الوهاب بن الضحاك عن اسماعيل بن عياش قال الخطيب وعبد الوهاب كان معروفاً بالكذب في الرواية فلا يصح الاحتجاج بقوله وقيل ليحيى بن صالح الوطاحي لم تكذب عن حريز فقال كيف اكتب عن رجل صليت معه

الفجر سبع سنين فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن عليا سبعين لعنة كل يوم
ويروى ان يزيد بن هارون رؤى بعد موته في النوم فزعم ان الله عاتبه في
روايته عن حريز لانه كان يبغض عليا وقال علي بن عياش سمعت حريزا
يقول لرجل ويحك اما خفت الله عز وجل حكيت عني اني اسب عليا والله
ما اسبه وما سبته قط وقال له رجل بلغني انك لا تترحم على علي فقال للقائل
اسكت رحمه الله مائة مرة وقيل لابن خزيمة الست تحتج بحريز على ما هو
عليه من سوء المذهب فقال احتج بحديثه البخاري وابو داود والترمذي وغيرهم
من الائمة

الحريز بن سليمان بن حيدر ابو شعيب الاطرابلسي اعنى بالحديث
ورواه وروى عنه وروى من طريق مالك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق
فلا شفعة (اقول روى هذا الحديث الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
وقد رواه بعضهم مرسلًا عن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم والعمل
على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن
الخطاب وعثمان بن عفان وبه يقول بعض فقهاء التابعين مثل عمر بن عبدالعزيز
 وغيره وهو قول اهل المدينة منهم يحيى بن سعيد الانصاري وربيعه ابن ابي
عبد الرحمن ومالك بن انس وبه يقول الشافعي واحمد واسحاق لا يرون الشفعة
الا للتخيط ولا يرون للجار شفعة اذا لم يكن خليطًا وقال بعض اهل العلم من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الشفعة للجار واحتجوا بالحديث المرفوع
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جار الدار احق بالدار وقال الجار احق
ببقية وهو قول الثوري وابن المبارك واهل الكوفة هذا كلام الترمذي
وحديث الترجمة رواه الامام احمد والبخاري بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم
قضى بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة
وفي لفظ انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة الحديث رواه احمد والبخاري
وابو داود وابن ماجه)

الحريز بن عبد الرحمن ابن ام الحكم الثقفى من اهل دمشق وكانت
لهم دار بقصر الثقفين وولاه سليمان بن عبد الملك الاندلس بعد قتل عبد العزيز
ابن موسى بن نصير

﴿ الحر ﴾ بن يوسف بن يحيى بن الحكم ابن ابى العاص بن امية جعله هشام بن عبد الملك على مصر سنة ست ومائة فلم يزل اميرا عليها الى ان وفد عليه سنة ثمان ومائة وقيل سنة سبع ومائة فعزله وكان ولى الموصل ولما كان اميرا على مصر سئل عبد الرحمن بن عتبة عن امة اشتراها رجلان فوطئها في طهر واحد فحملت فقال له سل قاضى المصر عبد الله بن زيد فستاله فقال كتبت الى عمر بن عبد العزيز في مثل ذلك فقال يرثها الولد ويرثانه وواقفها

﴿ حزام ﴾ بن هشام بن حبيش بن خالد بن الاشقر الخزاعى القديدى من اهل الرقة بادية بالبحاز روى عن ابيه وعن عمر بن عبد العزيز ووفد عليه مع ابيه وروى عنه وكيع والواقدى وجماعة غيرهما واخرج الحافظ عنه عن ابيه عن جده وهو اخو عاتكة بنت خالد وكنيتها ام معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر ومولى ابى بكر عامر بن فهيرة ودليلهم الليثى عبد الله بن الاريقظ فنزلوا خيمة ام معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة جلدة تبرز الى الرجال وتتحدث معهم وتختفى بفناء القبّة ثم تسقى وتطعم فسئلوها لحما او تمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها من ذلك وكان القوم مرملين مستئين فقالت والله لو كان عندنا شئ ما اعوزكم القرى فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن النعم فقال هل بها من لبن فقالت هي اجهد من ذلك قال اتأذنى لى ان احلبها قالت بابى انت وامى نعم ان رأيت بها حلبا فدعى بها فسمع بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت ودعا بأناه يربض الرهط فيه فحلب فيه حتى ملأ ثم سقاها حتى رويت وبقى اصحابه حتى رويوا ثم شرب آخرهم ثم اراضوا ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملأ الا ناء ثم غادره عندها وارتحلوا عنها فقلما لبث حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اعترضا عجافا يتساوكن هزالا فلما رأى عند ام معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا اللبن يا ام معبد والشاء عازب ولا خلوف في البيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا فقال صفه لى قالت رأيت رجلا ظاهرا الوضاعة ابلج الوجه حسن

الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صملة وسيم قسيم في عينيه دمع وفي اشغاره غطف
وفي صوته سعل وفي عنقه سلع وفي لحينه ككثائة ازج اقرن ان صمت اقلبه
الوقار وان تكلم سماه وعلاه الهاء اجل الناس واباهم من بعيد واحلامهم
واحسنهم من قريب حلوا المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطلق خرزات
نظمن يتحدرن لا تشناه عين من طول ولا تقتمه عين من قصر غصن بين
غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رقاء يحفون به ان قال
انصتوا له وان امر بادروا الى امره محفود محشود قال ابو معبد هو والله
صاحب قریش الذي ذكرنا من امره ما ذكر بكفة واقدمت ان اصعبه
ولا فعلن ان وجدت الى ذلك سيلا (قال المهذب روى قصة ام معبد هذه
الطبراني والحاكم وصححها ابو نعيم وابو بكر الشافعي كلهم عن حيدش بن خالد
المذكور هنا اخي ام معبد ورواها ابن سعد والبيهقي وابن الجوزي في الوفا
عن ابي معبد ورواها ابن السكن عن ام معبد وقد تقدم بعض الكلام عليها
في الثمائل من المجلد الاول واما شرح غريب الفاظها فاليك هو قوله برزة جلدة الخ
البرزة الكبيرة الكلمة التي لا تحجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة
عاقلة تجلس للناس وتحدثهم وهذا الخرف مؤخوذ من البروز وهو الظهور
والجلدة القوية وفناء القبة ما اتسع امامها والمستنون بكسر التون والمثاة الفوقية
من قولهم اصابهم سنة بالقطيع يقال اسنت فهو مسنة اذا احذب والمرملون بضم
الميم وسكون الراء الذين نقد زادهم حتى كانوا اصقوا بالرمل من الجوع
وكسر الخيمة يفتح الكاف وكسرها وسكون السين جانبيها ولكل بيت كسران
عن يمين وشمال والجهد بالفتح ويضم الطاقه وقيل بالفتح المشقة وبالضم الطاقه .
وقوله عتفاحت عليه هو بالمد وتشديد الجيم معناه فتمت ما بين رجلها ودرت
وبريض بفتح فسكون فكسر ومعناه يروهم وينقلهم حتى ينساموا ويعتدوا على
الارض من ربض بالمسكان اذا لصق به وقد روى يربض بالباء ويربض بالياء
قال في النهاية والرواية المشهورة فيه بالباء يعنى الموحددة . وقوله فشربرا حتى
راضوا معناه شربوا عللا بعد نهل مأخوذ من الروضة وهو الموضع الذي يستنعق
فيه الماء وقيل معناه صبوا اللبن على الابن وغادره تركه . قوله يسوق اعترأ
عجافا يتساوكن هزالا وفي رواية ما تساوك هزالا يقال تساوك الابل اذا

اضطربت اعناقها من الهزال اراد انها تمائل من ضعفها ويقال جاءت الابل
 ما تساوك هزالا اى ما تحرك رؤسها والجفاف جمع عجفاء المهزولة من الغنم وغيرها
 قاله فى النهاية . والشاء طازب اى بيده المرعى لا تأوى الى المنزل فى الليل
 واخلفوا الحامل والوضاءة بفتح الواو الحسن والبهجة وابلج الوجه مشرقه مسفوه
 لم تعبته نجله بضم الاء المثلثة وسكون الجيم وفتح اللام عظم البطن وسعته اى
 ليس موصوفاً بذلك حتى يعاب به ويروى نجله بالنون والحاء المهملة اى نحول
 ودقة . والصعلة بفتح الصاد واسكان العين صغر الرأس وهى ايضا الدقة
 والنحول فى البدن اى هو بريء من ذلك والوسامة الحسن الوضئ الثابت
 والقسيم الجميل الوجه كله مكان كل موضع منه اخذ قسما من الجمال والدمعج
 بفتح الدال والعين السواد فى العين والاشفار جمع شفر بضم الشين وقد تفتح
 حرف جفن العين والمراد هنا الشعر النابت والغطف طول شعر الاجفان
 والصعل بفتح الصاد والحاء كالجمحة وان لا يكون حاد الصوت والسطع الارتفاع
 والطول والكثائة فى اللحمة ان تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة والزجاج
 تقوس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداد والاقرون مقرون الحاجبين قال
 ابن الاثير وفى صفته ان حاجبيه سوانج فى غير قرن وهذا هو الصحيح يعنى خلافا
 لحديث ام معبد . قولها لا نذر ولا هذر اى لا قليل ولا كثير والمحفود الذى
 يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون فى طاعته والمحشود من يخدمه اصحابه
 ويحتمون اليه) فاصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من
 صاحبه يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين قالوا خيمتى ام معبد
هما نزالها بالهدى واهتدت به	فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيال قصى ما زوى الله عنكم	به من فصال لا تجارى وسودد
لين بنى كعب مكان فتاتهم	ومقعدهما للمؤمنين بمرصده
سلو اختكم عن شاتها واناثها	فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
دعانا بشاة حائل فقبلت	عليه صريحاضرة الشاة مزبد

(الصريح اللبن الخالص الذى لم يقذف والضررة اصل الضرع والمزبد الذى
 علاه الزبد)

فقادرها رهنا لديها لحالب
 فلما سمع حسان بن ثابت الانصارى الهاتف يهتف انشد يجاوبه فقال
 لقد خاب قوم زال عنهم نبينهم
 و قدس من يسرى اليهم ويقتدى
 ترحل عن قوم فضلت عقولهم
 وحل على قوم بنور مجدد
 هداهم به بعد الضلالة رهيم
 وارشدهم من يتبع الحق يرشد
 وهل يستوى ضلال قوم تسفهوا
 عمى وهداة يتدون بهتدى
 ركاب هدى حلت عليهم باسمد
 وقد نزلت منه على آل يثرب
 وبتلو كتاب الله في كل مسجد
 نجى يرى ما لا يرى الناس حوله
 فتصدقها في اليوم او في ضحى الغد
 فان قال في يوم مقالة غائب
 بصحبه من يسمد الله يسمد
 ليهن ابا بكر سعادة جده
 وبقصد المؤمنين بمصد
 ليهن بنى كعب مكان فتاتهم

قال حزام ارسل عمر بن عبد العزيز الى ابي يوما فدعا ابي براحلة له فركبها
 وانا اذ ذاك غلام اعقل الكلام فحملنى خلفه وسرنا حتى اتيناها في جماعة
 من اصحابه فسلم ابي عليه بالخلافة فرد عليه السلام ثم قال له ابن نحن من
 القوم فقال له ابي كل يعمل على شاكلته اشهد انه ارسل الى عمر بن الخطاب
 في متلك هذا فرأيت في جماعة من اصحابه فنزل عن راحلته وحط عنها الرجل
 ثم قيدها كرجل من اصحابه ثم حس ركاب القوم فوجد فيها راحلة مقاربا
 لها من قيدها فارخى لها عمر ثم اقبل يتنيط ارى الفئط في وجهه فقال ايكم صاحب
 الراحلة فقال رجل من القوم انا يا امير المؤمنين فقال بئس ما صنعت بقيت
 على نوآده تضرب صدره حتى اذا حان رزقه جمعت بين عظيمين من عظامه
 فهلاكنت فاعلا هذا يا عمر بن عبد العزيز فبكى عند ذلك عمر بكاه شديداً وقال له
 يوما اخبرنا عن القوم فقال شهدت عمر بن الخطاب وانا صاحب الصدقة فقال
 ان ابل الصدقة قد كثرت فقام وناس معه ونادى عمر على فريضة فبين يريد
 واخذ عقلها فشد بها حقه ثم مر على المساكين فجعل يتصدق به عليهم
 والرواية ان عمر بن عبد العزيز كان ارسل اليه بالجزاز قال الحافظ ولا نسلم
 ان عمر بن عبد العزيز دخل الجزاز بعد ان ولى الخلافة وفي الحكاية الاولة ان
 هشاما سلم عليه بالخلافة وخرجها عن اهل بيت حزام وهم اعلم بمحدثهم ثم

روى الحافظ الحكاية الاولى بسند آخر وفيها نخرجنا حتى اذا نحن بجماعة
 بوادي اللوم فيهم عمر بن عبد العزيز ثم ساق بقية الحكاية وهي من طريق
 يعقوب بن شيبة وروى من طريقه ايضا عن حزام انه قال قدم عمر بن عبد
 العزيز قديدا فارسل الى ابي بيلة فركب وذهبت معه حتى قدمت عليه فسئله
 عمر اين ترانا من القوم قال كل يعمل على شاكلته قال على ذلك اخبرني قال
 هل كنت لو انك خليفة تقبل تسير مع القوم على رواحلهم ليس امامك
 حرس ولا ورائك حتى تبلغوا منزلا فتزلوا به اما لصلاة واما لموضع ظهور
 فتنبج راحلتك كما ينبجها القوم وتحل رحلك كما يحمله القوم وتفترش الى رحلك
 كما يفترش القوم وتقيد راحلتك كتقييد القوم ثم ذكر الحكاية الاولى ثم
 قال بأس والله ما تصنعون فانا والله رأيت عمر بن الخطاب يصنع هذا وكان
 حزام من اهل مكة قاله ابن معين وكان ينزل قديدا وقال ابن سعد كان ثقة
 قليل الحديث وقال ابن ابي شيبة كان هو وابوه من الثقات ووالده حبيش اخو
 ام معبد التي تقدم حديثها وقال الامام احمد حزام لا بأس به في الحديث وقال
 ابو حاتم هو شيخ محله الصدق

● حزور ● بفتح الحاء والزاي وتشديد الواو ويقال نافع ويقال سعيد بن
 الحزور ابو غالب البصرى مولى ابن الحضرمي سمع ابا امامة الباهلي بدمشق
 وعبد الله بن عمر وانس بن مالك وروى عنه جماعة منهم سفيان بن عيينة واسند
 الحافظ اليه انه قال بينما نحن مع ابي امامة في مسجد حمص او مسجد دمشق
 وهو يحدثنا فجاءه جائي فقال اتى برؤس حرورية فنصبت على درج مسجد
 دمشق فخرج وخرجنا معه فنظر اليها فبكي ثم قال سبع مرات شر قتلى تحت
 ظل السماء هؤلاء طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه هؤلاء كلاب النار قالها ثلاثا
 فقلت يا ابا امامة اشئ تقوله ام شئ سمعته من رسول الله قال اتى اذا لجرى
 قالها ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها والا فصمتا ورواه
 من طريق آخر باسناده قال ابو غالب كان ابو امامة يسكن حمص وكان لي
 صديقا وكان سكني دمشق وكان اذا جاء حاجة بدأ بالمسجد فخرجت معه
 فصلى ركعتين الى جنبى ثم اخذ بيدي فخرجنا فتلقانا ستة وعشرون رأسا
 من رؤس الخوارج منهم رأس عبد رب الصغير ففاضت عبرته ثم قال كلاب النار

كلاب النار شر قتلى تحت ظل السماء ثلاث مرات خير قتلى من قتلهم هؤلاء
 قلت فاضت عبرتك قال رحمة لهم انهم كانوا مسلمين قلت اكانوا مؤمنين
 قال نعم اما تعلم الآية التي في آل عمران ان هؤلاء كان في قلوبهم زيغ وفتنة فزيغ
 بهم الا تعلم الذي بعد المائة « فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم »
 وهم هؤلاء قات اهل هذا شيء من رأيك ام عن رسول الله قال اني اذا لجرى
 قالها ثلاث مرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفترق هذه الامة
 على اثنتين او ثلاث وسبعين فرقة شك ابو غالب في النار ليست السواد الاعظم
 قلت فقد ترى ما في السواد الاعظم قال عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم « وان
 تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين الجماعة خير من الفرقة ان
 هؤلاء يفضون عليكم فيقتلونكم اما انكم من اهل بلدكم فاما ذلك الله ان تكون منهم
 واخرج الحافظ عن ابى قاب المترجم عن ابى امامة انه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع حتى يبدن واكثر لحمه او تر بسبع وصلى ركعتين وهو
 جالس يقرأ فيهما باذا زلزلت « وقل يا ايها الكافرون » . وسئل ابن معين عن
 المترجم هل هو ثقة فقال ليس به بأس وقيل لحزور ممن انت فقال اعتقني
 عبد الرحمن الحضرمي وحكى ابن ابى خيثمة انه من اهل البصرة وقال موسى
 ابن هارون ابو غالب الباهلي هو من الثقات واسمه نافع وابو غالب صاحب ابى
 امامة اسمه حزور وهو ثقة ايضا وقال ابن معين ابو غالب الذي يروى عنه
 عبد الوارث هو مولى باهلة والذي يروى عنه حماد بن سلمة هو مولى خالد بن
 عبد الله القسري (اقول قد اشبه المترجم بغيره واختلف في اسمه من اجل كنيته
 وسياق هذه الاقوال لاجل التفرقة بينهما فصاحب ابى امامة وهو المترجم هنا
 اسمه حزور وهو شامي كما حكاه احمد بن هارون في الطبقة الثانية من الاسماء
 المفردة وقال انغراس اسمه نافع واغرب ابن سعد في الطبقة الثالثة من البصريين
 فقال اسمه سعيد بن الحزور قال وسمعت من يقول اسمه نافع وكان ضعيفا
 منكر الحديث) وقال ابن معين ان شعبة لم يأخذ عن غالب لانه رآه يحدث
 اى يتغوط في الشمس فحمله على انه قد تغير عقله وقال مرة ليس بالقوى وضعفه
 النسائي وقال ابن عدى لم ار في احاديثه حديثاً منكراً جداً وارجو انه لا
 بأس به ووثقه الدارقطني واخرج ابن ابى الدنيا عن ابى غالب انه قال كنت

اختلف الى الشام في تجارة واعظم ما كنت اختلف من اجل ابى امامة فاذا فيها رجل من قيس من خيار الناس فكنت انزل عليه ومعنا ابن اخ له مخالف لامره ينهاه ويضربه فلا يطيعه فرض القتي فبعث الى عمه فابى ان ياتيه فاتيناه به حتى ادخلناه عليه فاقبل يشتمه ويقول اى عدو الله الخبيث الم تفعل كذا الم تفعل كذا قال افرغت اى عم قال نعم قال ارأيت لو ان الله دفعنى الى والدتى ما كانت صانعة بى قال اذا والله كانت تدخلك الجنة فقال والله لآله ارحم بى من والدتى فقبض القتي فخرج عليه عبد الملك بن مروان فدخلت القبر من عمه فخطوا له خطا ولم يحدوه فقلنا باللبن فسوينا فسقطت منه لينة فوثب عمه فتأخر قلت ما شأنك قال صلى قبره نوراً وفسح له مد البصر . واخرج الحافظ عنه انه قال خرجت من الشام فى اناس فقلنا منزلاً بمحضرة قرية عظيمة خربة فدخلنا انظر فيها فرأيت بيتاً مسقفاً فيه روزنة وفيها سلة وجرة من ماء ورأيت اثر وضوء فعملت ان لهذا البيت طامراً وقلت هذا رجل يكون فى النهار فى الجبل ويأوى بالليل الى هذا البيت فقلت لاصحابى ان لى حاجة احب ان تبتون الليلة فى هذا المكان فاجابونى الى طلبى فتأهبت حتى اذا صليت مع اصحابى المغرب فقمتم وسمرت حتى دخلت البيت وجلست فى ناحيته حتى اختلط الظلام فاذا انا بشخص انسان يجي من نحو الجبل فجعل يدنو حتى قام على باب البيت فوضع يديه على عضادتيه فحمد الله بحماد حسنة ثم سلم فدخل فجلس فتناول السلة فوضعهما بين يديه ففتحها واخرج منها شيئاً ثم سمي واكل وجعل يحمد الله ويأكل حتى فرغ فاعاد السلة مسكناً ثم قام فصلى وصليت بصلاته فلما قضى صلاته وضع رأسه فنام غير كثير ثم قام فخرج يتباعد ثم رجع فاخذ الجرة فحلها ثم جاء فاطاها مكانها فتوضأ وقام فى مسجده فكبر ثم استعاذ بالقررة وآل عمران والنساء والمائة قراءة لم اسمع مثلها قط من احد احزن ولا يمر باية فيها ذكر الجنة الا وقف وسئال الله الجنة ولا يمر باية فيها ذكر النار الا وقف وبكى وتعوذ بالله من النار ثم اوتر فلما اصبح ركع ركعتى الذداة فركمت معه ثم قام فصلى الفداة فصليت بصلاته ثم قمت رويدا فخرجت فلم يشعر بى ثم حثت وسلمت عليه فرد على السلام فقلت ادخل قال ادخل فدخلت فقلت له اجنى انت ام انسى فقال سبحان

الله بل انى قلت فما انزلك ههنا قال مالك ولذلك وجعل يكتمنى امره فقلت
انى بت الليلة معك فى بيتك قال خنتنى قلت ما خنتك قال قد فعلت فقلت
يرحمك الله انى لم اصنع ذلك الا لانى اخوك وانى طالب خير وايس عليك من
بأس فسكت فقلت حدثنى عن انت قال انا من اهل الكوفة فقلت مذكم مكثت ههنا
قال من سبع سنين فقلت له ما عيشك قال الله يرزقنى فقلت نعم ولكن ما عيشك
قال لا اشهى شيئاً بالنهار الا وجدته فى سلقى قلت والطرى يعنى السمك قال
والطرى قلت كيف تصنع قال اكون فى النهار فى الجبل فاذا جاء الليل آويت
الى هذا البيت من السباع ومن القر قلت افرضيت بهذا العيش فسكانه غضب
وقال ان كنت لاحسبك افقه مما ارى قال فمن اعطى افضل مما اعطيت وقد
كفانى مؤتى هذه ثم اقبل على وقال يسرك ان لك ابيدك مائة الف قلت لا قال
يسرك ان لك برجليك مائة الف قلت لا قال يسرك ان لك بعينك مائة الف
قلت لا قال يسرك ان لك بسمعك مائة الف قلت لا قال فمن اعطى افضل مما
اعطيت قلت ان مكانك هذا منقطع من الناس اخاف لو مرضت او مت ان
تضعب وقد مررت بجبل كذا وكذا فرأيت فيه غاراً عنده عين تجرى وهو قريب
من القرى نحو من فرسخين فلو تحوت اليه كان احب اليك من مكانك
هذا وكنت تجمع بين المسلمين ولو مرضت او مت لم تضع وعندي جبة مدرعة
احب ان تأخذها فتلبسها ثم انى جئت بالجبة فدفعتها اليه فاخذها ثم تحول الى
المكان الذى وصفته له ثم كاتبى سبع سنين وانقطع كتابه

● حسان ● بن ابان البعلبكي شاعر روى عنه انه قال لما قدم سعد
ابن ابى وقاص القادسية اميراً اتته حرقه بنت النعمان بن المنذر فى جوار
كلهن فى مثل زيارتها تطلب صلته فلما وقفن بين يديه قال ايتكن حرقه قلن هذه فقال
لها انت حرقه قالت نعم فما تكرارك استفهامى ان الدنيا دار زوال وانها لا
تدوم على حال فنتقل باهلها انتقالاً وتمقيهم حالاً بعد حال انا كنا ملوك هذا
المصر قبلك يحجى الينا خراجهم ويطيعنا اهله مدى المدة وزمان الدولة فلما
ادبر الامر وانقضى صاح بشاً صائح الدهر وصدع عصانا وشدت ملائنا وكذلك
الدهر يا سعد ليس من قوم بحبرة الا والدهر معقبهم غيرة ثم انشأت تقول
فيينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم موقفة تنقص

فأف لدينيا لا يدوم سرورها تقلب تارات بنا وتصرف
فقال سعد قاتل الله عدى بن زيد: أنه ينظر إليها حيث يقول

ان للدهر صولة فاحذرهما لا تبتين قد امنت الشرورا

قد بيتت الفتى معافا فيرزا ولقد كان آنا سرورا

فاكرمها سعد وحسن جائزتها فلما ارادت فراقه قالت له حتى احببك بتحية
املا كتنا بعضهم بعضا لا جعل الله لك الى لئيم حاجة ولا زالت الى كريم
عندك حاجة ولا ترع من عبد صالح نعمة الا جعلك سببا لردها عليه فلما
خرجت من عنده تلقاها نساء المصر فقلن لها ما صنع بك الامير فقالت
حاط لي ذمتي واكرم وجهي انما يكرم الكريم الكريم

هكذا حكاه المعافا بن زكريا وحكى ايضا ان المغيرة بن شعبة خطب حرقه هذه
فقالت له انما اردت ان يقال تزوج ابنة النعمان بن المنذر والا فإى حظ
لا عور في عياء . وروى المرزبانى ان حسان البعلبكي كان في زمن المتوكل
ومن شعره

اكتسب ما لا تعيش به ليس عيش المرء من نسبه

عربي لا يسار له صقلي القدر في عربيه

وتراهم خاضعين له ما بدا يخال في نشبه

امراء فيهم واكلهم باسط كفه الى سبيه

طمعا في نيل فضته ليس الا ذاك او ذهبه

واذيب قد رثيت له ما له عيب سوى اديه

جاءهم فاستدفعوه كما يتقى ذو الداء من جربه

دع لئى جهل تماديه فى اللئى يدنيه من عطبه

وتوق ما يساء به ان جبن الكلب فى كلبه

وله فى الفخر

نهضنا سموا الى المكرمات فصرنا سناها للنساء

وادنى مواقع اقدامنا اذا ما وطننا عنان السماء

فان شئت فاغد بنا للقراع وان شئت فاغد بنا للعباء

حسان بن تميم بن نصر ابو الندى الصيرفي ويعرف ابوه بتيمم الزيات

وكان قد ترك الصرف قبل ان يموت بمدة وحج وحسنت طريقته ولازم صلاة الجماعة قال الحافظ وكتبت عنه سنة احدى وثمانين واربعمائة بروايته عن نعيم المحمّر انه قال صليت خلف ابي هريرة فقرأ البسملّة ثم قرأ بام القرآن حتى اذا اتمها قال آمين فقال الناس مثله وكان كلما سجد او قام من الجلوس كبر فلما سلم قال اما والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانشدنا نصر بن ابراهيم قال انشدنا احمد بن زكريا الانصارى لعبد الملك بن جمهور الفقيه القرطبي

الموت يقبض ما اطلقت من امل	لو صح عقلي طلبت الفوز في مهلي
ما ينقضى امل الا اتي امل	فالدهر في ذا وذالم اخل من شعل
الهو يبطل دنيا لا دوام لها	واستريح الى اللذات والغزل
عقل الغلام وفعل اللاعب الخطل	والرأس مشتمل بالاشيب مشعل
ابدى له الشيب وعظا لو تقبّله	فاقتاده الحلم لو وقاه بالطول
من ابن ارضيك الا ان توفقي	هيات هيات ما التوفيق من قبلي
يا لهف نفسي على نفسي وحق لها	ما ذا يعد لها من سيء العمل
فارحم بعزتك اللهم ملتقا	مما اتى واغفر ما كان من زال

قال وانشدنا بعض اصحابنا محمد بن عمر الانباري في الباقلاء الخضراء

فصوص زمرد في غلف در	باقصاع حكمت تقليم ظفر
وقد خلع الربيع لها ثيابا	لها لونان من بيض وخضر

توفي حسان في رجب سنة ستين وخمسائة ودفن في مقبرة باب الفراديس

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدى ابن عمرو بن مالك بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ابو الوليد ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو الحسام الانصارى الخزرجي النجاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه عبد الرحمن والبراء بن عازب وسعيد بن المسيب ووفد على جبلة بن الايم ثم على معاوية حين بويع سنة اربعين وقال ابن اسحاق مات قبل الاربعين ويقال في خلافة معاوية وقال ابن سعد عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين ومات في خلافة معاوية وهو ابن مائة وعشرين سنة (هذا ما مال اليه الحافظ وبه قال الجمهور

كما في الاسابة وغيرها) وكان قديم الاسلام ولم يشهد مشهدا وكان جبانا
وقال ابن البرقي اسم امه القريرة (باتصغير قال ابن ماكولا هي اسم للقملة)
وتوفى سنة اربع وخمسين وقال بعض الناس توفى قبل الاربعين وله احاديث
وقيل توفى وهو ابن مائة واربع سنين وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
قدم المدينة كان حسان ابن ائتين او ثلاث وخمسين سنة وكان يقول والله
اني انزلت ابن سبع او ثمان سنين اعقل كلما سمعت فسمعت يهوديا يصرح على
اطم يثرب طلع الليلة نجم احمد الذي به ولد وروى عبد الرزاق ان حسانا
كان في حلقة فيهم ابو هريرة فقال انشدك الله يا ابا هريرة هل سمعت رسول
الله يقول اجب عنى ايدك الله بروح القدس فقال نعم واخرجه ابن جريج
بلفظ مر عمر بن الخطاب على حسان وهو ينشد في المسجد فاتهره عمر فقال
له حسان قد كنت انشد فيه من هو خير منك فانطلق عمر حينئذ ثم قال لابي
هريرة ما قال ورواه ابو يعلى واخرج الحافظ عن البراء بن عازب ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لحسان اهجهم يعنى المشركين وهاجهم وجبريل معك وفي
لفظ ان روح القدس معك ما هاجتهم واخرج من طريق ابى يعلى عن عائشة
قالت كان رسول الله يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد ينافح عن رسول الله
ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد حسان بروح القدس
ما نافع عن رسول الله وفي لفظ ما نافع او فاخر واخرجه ابو داود والترمذى
واعظ الترمذى عن جابر انه قال لما كان يوم الاحزاب ورد الله المشركين
بغيبهم لم ينالوا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمى اعراض
المسلمين قال كعب بن مالك او قال ابن رواحة انا يا رسول الله فقال انك لحسن
الشعر وقال حسان انا يا رسول الله فقال نعم اهجهم انت وسيعينك الله بروح
القدس وقال عطاء دخل حسان على عائشة فوضعت له وسادة فدخل عبد
الرحمن بن ابى بكر فقال اجلسه على وسادة وقد قال ما قال (يعنى في
قصة الافك) فقالت دعه فانه كان يجيب عن رسول الله ويشفي صدره وقد عى
وانى لارجو ان لا يمدب فى الآخرة واخرج الحافظ عن عروة عن عائشة
انها قالت مشت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله ان قومك قد تناولوا منا فان اذنت لنا ان نرد عليهم فعلنا فقال لهم ما اكره

ان تنصروا ممن ظلمكم وعليكم بائن ابي رواحة فانه اعلم القوم بهم فمشوا الى ابن ابي رواحة فقالوا ان رسول قد اذن لنا ان نتصر من قريش فقال في ذلك شعرا فلم يبلغ ذلك منهم الذي ارادوا فاتوا كعب بن مالك فقال في ذلك شعرا هو امتن من شعرا ابن ابي رواحة فلم يبلغ منهم الذي ارادوا فاتوا حسان بن ثابت فاجبروه فقال لهم لست فاعلا حتى اسمع ذلك من نبي صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم حتى اتاه فقال يا رسول الله انت اذنت لهؤلاء فقال ما اكره ان يتصروا ممن ظلمهم وانت يا حسان لم تزل مؤيدا بروح القدس ما نلخت او كألخت عن رسول الله وفي لفظ آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حسان اني اخاف ان تصيبنى معهم فقال لاسنك منهم سل الشعرة من العجين ولى مقول ما احب ان لى به مقول احد من العرب وانه ليفرى ما لا تقر به الحربة ثم اخرج لسانه فضرب به انفه كأنه لسان شجاع بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان حسان لما جاء قال قد آن لكم ان تبعثوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه. واخرج ابن منده وابو يعلى ان عائشة طافت ثلاثا اسبع كلما طافت سبعا صلت بين الباب والجرحتى اكلت اسكل سبع ركعتين ومعها نسوة فذكرت حسان بن ثابت فوقعن فيه وسببته فقالت لا تسبوه فقد اصابه ما قال الله « اولئك لهم عذاب اليم » وقد عمي واني لارجو ان يدخله الله الجنة بكلمات قالهن لمحمد صلى الله عليه وسلم حيث يقول لابي سفيان بن حارث

هجوت محمدا فاجبت عنه

وعند الله في ذلك الجزاء

وفي رواية بعد هذا البيت

هجوت محمدا برا حنيفا

رسول الله شيمته الوفاء

فان ابي ووالده وعرضي

لعرض محمد منكم وقاه

اتجوه واست له بكفوه

فشركا لخيركا الفداء

وتمام القصيدة في غير هذه الرواية

ثكلت بنتي ان لم تروها

تثير النقع من كتفي كداء

يسارين الاعنة مصعدات

على اكتافها الاسل الظمياء

تظل جيانا مقطيات

يلطمهن بالجر النساء

فان اعرضتم عنا اعمرنا
والا فاصبروا لضراب يوم
وقال الله قد ارسلت عبدا
وقال الله قد يسرت جندا
يلاقوا كل يوم من معد
فمن يهجو رسول الله منكم
وجبريل رسول الله فينا

وقر جاءت هذه القصيدة في حديث صحيح اتفق على صحته البخاري، ومسلم ودخل
حسان على عائشة فانشدها

حسان رزان ما تزن برينة وتصيح غرثي من لحوم الغوافل

فقال له اكنك انت لست كذلك . وذكر حسان عند عائشة فنهت الذين
ذكروه وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجبه الا مؤمن
ولا يبغضه الا منافق وجاء رجل الى ابن عباس فقال له قد جاء حسان اللعين
فقال ما هو بلعين لقد جاهد مع رسول الله بلسانه ونفسه وفي رواية انه لما
انشد القصيدة المتقدمة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاءك على الله
الجنة يا حسان . وقد روى الحديث المتقدم بروايات متعددة والفاظ مختلفة
في بعضها ما رواه ابن سعد انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك فقال ابن ابي رواحة ائذن لي يا رسول الله
فيه فقال انت الذي تقول . ثبت الله . فقال نعم انا الذي اقول

ثبت الله ما اعطاك من حسن تبيت موسى ونصرا مثل ما نصروا

فقال وانت فعل الله بك مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول الله ائذن
لي فقال انت الذي تقول . همت . فقال نعم انا الذي اقول

همت سخيئة ان تغالب ربه فليغلبن مغالب الغلاب

فقال اما ان الله لم ينس ذلك لك ثم قال حسان الحسام فقال يا رسول الله
ائذن لي واخرج لسانا له اسود فقال يا رسول الله لو شئت لفريت به المزد
فقال اذهب الى ابي بكر فليحدثك حديث القوم وايمانهم واحسانهم واهجهم
وجبريل معك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نصر القوم بسلاحهم وانفسهم

فالسنة احق وروى الحافظ عن يزيد بن عياض ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته قريش بالهجاء فقال لعبد الله بن رواحة رد عنى فذهب في قديمهم واولهم ولم يصنع في الهجاء شيئا فامر كعب بن مالك فذكر الحرب فقال

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا قدما ونلحقها اذا لم تلحق

ولم يصنع في الهجاء شيئا فدعا حسان بن ثابت فقال اهجهم واث ابا بكر يخبرك بممايب القوم فاخرج لسانه حتى ضرب به صدره وقال والله ما احب ان لى به مقولا في العرب فاصب على قريش منه شائب شر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجهم كأنك تنضحهم بالنبل وروى ايضا عن هروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا حسانا فانه ينافح عن الله وعن رسوله واخرج الحافظ وابو يعلى عن حبيب بن ابي ثابت ان حسان بن ثابت انشد النبي صلى الله عليه وسلم ابياته التي يقول فيها

شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذي فوق السموات من عل

وان ابا يحيى ويحيى ككلاهما له عمل في دينه متقبل

وان اخا الاحقاف اذ قام فيهم يقول بذات الله فيهم ويمد

وان الذي عادى اليهود ابن مريم نبي آتى من عند ذى العرش مرسل

وان الذي بالجزع من بطن نخلة ومن ذاتها قل عن الخير معزل

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند كل بيت وانا اشهد وروى

ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى حسان بن ثابت وهو في سفر

فجعل ينشده وهو يصنى اليه وهو سائق راحلته حتى كاد رأس الراحلة

يمس الورك حتى فرغ فقال له لهذا اشد عليهم من وقع النبل (وروى محمد

ابن اسحاق مفاخرة تميم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت في ترجمة

بشير وهو الحتات بن يزيد بن علقمة وهى قصة طويلة وقد ذكرها الحافظ

هنا عن ابن اسحاق وفيها زيادة عما هنالك فاحينا ذكرها هنا لما بها من الزيادة

والمساس بترجمة حسان) روى عن جابر انه قال جاءت بنوا تميم الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم بشاهرهم وبخطيبهم فتنادوا على الباب يا محمد اخرج

الينا فان مدحنا زين وان شتمنا شين فسمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخرج اليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي مدحته زين وشمته شين فاذا تريدون
قالوا نحن ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا لشاعرك وبقاخرك فقال
ما بشعر بعثت ولا بفخار امرت ولكن هاتوا فقال الزبيران بن بدر لشاب
من شبانهم قم يا فلان اذكر فضلك وفضل قومك فقال الحمد لله الذي
جعلنا خير خلقه وآتانا اموالا نفضل بها ما نشاء ففهم من اهل الارض
من اكثرهم مالا واكثرهم عدة واكثرهم سلاحا من انكر علينا قولنا قليات
يقول هو افضل من قولنا او بفعال هي افضل من فعالنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس قم فاجبه فقام ثابت فقال الحمد
لله احمده واستعينه واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الذي قد دعا المهاجرين من بني عمه
احسن الناس احلاما فاجابوا فالحمد لله الذي جعلنا انصاره ووزراء رسوله
وعزاً لدينه ففهم نقاتل الناس حتى يشهدوا انه لا اله الا هو فن قالها منع
ماله ونفسه ومن اباه قاتنناه وكان رغبة في الله علينا هنيا اقول قولى هذا
واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات ثم قال الزبيران بن بدر لشاب من شبانهم قم
فقال ابياتاً تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقال

نحن الكرام فلا حى يعادلنا نحن الرؤس وفينا يقسم الربع
ونطمع الناس عند القحط كلهم من السديف اذا لم يؤنس القزع
(السديف شحم السنام والقزع السحاب اى نطمع الشحم فى المحل)
انا اينسا فلا يابى لنا احد انا كذلك عند الفخر ترتفع

فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بحسان بن ثابت الانصارى
فأتاه الرسول فقال وما يريد منى وقد كنت عنده آنفا فقال له جاءت بنوا
تميم بشاعرهم وبخطيبهم فقام خطيبهم فامر رسول الله ثابتاً فاجابه وتكلم
شاعرهم فبعث اليك فقال حسان قد آن لكم ان تبعثوا الى هذا العود فجاء
حسان فقال له رسول الله اجبه فقال يا رسول الله مره فليسمعنى ما قال فلما
اسمعه قال حسان

نصرنا رسول الله والدين عنوة على رغبة عات من معد وحاضر
بضرب كاهيزاع الخاض مشاشة وطعن كافواه اللقاح السوادر

وسل أحدا لما استقلت شامه بضرب لنا مثل الليوث الخوادر
 السنانخوض الخوض في حومة الوفا اذا طاب ورد الموت بين العساكر
 ونضرب هام الدارين وننتهي الى حسب من حزم غسان قاهر
 ولولا حياء الله قلنا تكررنا على الناس بالخيفين هل من منافر
 فاحياؤنا من خير من وطى الحصا وامواتنا من خير اهل المقابر
 فقام الاقرع بن حابس وقال يا محمد انى والله لقد جئت في امر ما جاء به
 هؤلاء وقد قلت شيئا فاسمعه فقال له هات فقال

ايناك كيميا يعرف الناس فضلنا اذا اختلفوا عند ادكار المسكارم
 وانا رؤوس الناس من كل معشر وان ليس في ارض الجواز كدارم
 وانا لنا المربع من كل غارة تكون بنجد او بارض التهامم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فاجبه فقال

بني دارم لا تفخروا ان فخركم يعود وبالا عند ذكر المسكارم
 هبتم علينا تفخرون واتم لنا حول ما بين ظئر وخادم
 فقال رسول الله للاقرع لقد كنت غنيا يا اخا دارم ان يذكر منك ما قد
 ظننت ان الناس قد نسوه منك ثم عاد حسان الى قوله

وافضل ما نلت من المجد والاعلا رفادتنا من بعد ذكر المسكارم
 فان كنتم جنتم لحقن دماءكم واموالكم ان يقسموا في المقاسم
 فلا تجعلوا لله ندا واسلموا ولا تفخروا عند النبي بدارم
 والا ورب البيت مالت اكفنا على رؤوسكم بالمرهقات الصوارم

فقال رئيسهم يا هؤلاء والله ما ادرى ما هذا الامر فيكم تكلم خطيبنا فسكران
 خطيبهم ارفع صوتا واحسن قولاً ثم قال يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله
 وانك رسول الله فاسلم واسلم اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يضرك ما كان قبل هذا . وروى ابن الاعراب عن ابى هريرة انه قال
 جاء الغطفاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد شاطرني تمر
 المدينة والا ملائمتها عليك خيلا ورجالا فقال له حتى استأذن السعود فدعا
 سعد بن معاذ وسعد بن عباد واسعد بن زرارة فقال ها قد تعلمون ان العرب
 قد رمتمكم عن قوس واحدة وهذا الحارث الغطفاني يستألكم ان تشاطروه شطر

المدينة فادفعوها اليه الى يوم ما فقالوا يا رسول الله ان كان هذا امراً من امر
الله فالتسليم لامر الله وان كان امر من امرك او هوى من هواك فامرنا لامرك
تبع وهو انما لهواك تبع والا فوالله لقد كنا نحن وهم في الجاهلية على سواء ما
كانوا ينالون منا تمر ولا بسرة الاشراف او قرى فكيف وقد اعزنا الله بك
وبالاسلام فقال ها يا حارث قد تسمع فقال يا محمد غدرت فانشأ حسان يقول

يا حار من يغدر بذمة جاره منكم فان محمداً لم يغدر
وامانة المرى حين لقيتها كسر الزجاجة صدعها لا تجبر
ان تغدروا فالغدر من عاداتكم واللؤم يثبت في اصول السخبر

فقال الحارث كف عنا لسانه فوالله لو مزج بماء البحر لمزجه ومن شعر حسان

وسال رسول الله والحق لازم لمن سال منا من تمون سيديا
فقلنا له جد بن قيس على الذي بنخله فينا وقد نال سوددا
فقال واي الداء ادوى من التي رميم بها جدا واعلى بها ندى
فسود بشسر ابن البراء لجوده وحق لبشر بن البراء ان يسودا
فليس بخاط خطوة لدنية ولا باسط يوما الى سوء يدا
اذا جاء السؤال انهب ماله وقال خذوه انه عائد غدا
فلو كنت يا جد بن قيس على التي على مثلها بشسر لكنت المسودا

وانشد يوماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله

لقد غدوت امام القوم منتطقا بصارم مثل لون الملح قطاع
تحفز عنى نجاد السيف سابغة فضفاضة مثل لون الهى بالقاع

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فظن هو انه يضحك من جنبه وضعفه وكان
حسان في الجاهلية في لطمة فارح فقام من جوف الليل فصاح يال الخزرج
لجأؤه وقد فزعوا فقالوا مالك يا ابن الفريضة فقال بيت قلته فحشيت ان
اموت قبيل ان اصبح فيذهب ضيعة خذوه عنى قالوا وما قلت فقال

رب حلم اضاعه عدم المال وجهل غطى عليه النعيم
وقال عبد الله بن ابي بكر ابن حزم لما قال حسان قصيدته

منع النوم بالعشاء الهجوم وخيال اذا تغور النجوم
من حبيب اصاب قلبك مذم م سقم فهو داخل مكتوم

يا آل قومي هل يقتل المرء مثلي واهن البطش والعظام - سؤوم
 شأنها العطر والفراس وبع م لوها لجين ولو لوء منظوم
 لو يدب الحولى من ولد الذر عليها لا ندبها الكلوم
 لم تفقها شمس النهار بشى م غير ان الشباب ليس يدوم
 نادى باعلى صوته على اطمه فارغ يا بنى قبيلة فلما اجتمعوا قالوا مالك وبلك قال
 قلت قصيدة لم يقل احد من العرب مثلها ثم انشدها لهم فقالوا لهذا جمعنا
 فقال وهل يصبر من به وحر الصدر . وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله
 عليه وسلم وقد رش حسان فناء اطمه والعجاجة سماطين وبينهم جارية لحسان
 يقال لها سيرين ومعها مزهر لها تغنيهم وهى تقول فى غنائها
 هل على ويحكم ان لهوت من حرج

تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا حرج . وقال عبد الرحمن ابن
 ابي الزناد ذكر الغناء يوما عند خارجة بن يزيد بن ثابت فقال والله ان
 كان لظاهرأ كثيرا فى كل مأدبة ولكنه يومئذ لم يكن يحضره فيما يحضره اليوم من
 سوء الدعة وسوء الحال فلقد رأيتنا فى مأدبة دعينا لها فى آل نبط وحسان
 بنى وبين ابنه عبد الرحمن وذلك بعد ما اصيب بصره فقدم الطعام فلم يقدم
 طعام الا قال حسان اطعام يد يا بنى ام طعام يدين فيقول طعام يد وما اشبهه
 حتى اتى بالشواه فقال ابنه يا ابواه طعام يدين فلم يدقه ثم رفع الطعام واخرجوا
 قبتين فنتا بشعر حسان

انظر نهارا بسباب جلق هل تؤنس دون البقاء من احد
 فجعل يبكي ويقول لقد رأيتنى هناك سمعيا بصيرا فلما سكتنا حمد عنه البكاء فلشار
 اليها ابنه ان غنيا فاذا غنيا هاج عليه البكاء قال خارجة فجيبت لعمر الله ماذا
 يجبه ان يبكي اباه وهذا البيت من قصيدة وهى فى رواية ابن دريد

انظر حبي بسباب جلق هل تؤنس دون البقاء من احد
 اجمال شعث اذ هبطن من الم م حضر بين الكشبان والسند
 يحملن حور العين يرفلن فى الم م ريط حسان الوجوه كالبرد
 من دون بصرى وخلفها جبل الم م لمج عليه السحاب كالقند
 اى وايدى المحبسات وما ية م طعن من كل سرع جبد

والبسطن اذ قربت لمخرها حلقة بر اليمين مجتهد
 ما حلت عن عهد ما علمت ولا احببت حبي اياك من احد
 تقول شعنا لو صحيت عن الخ م ر لاصبحت مثرى العدد
 اهوى حديث الندمان في وضع الفجر وصوت المسامر الفرد
 لا اخدش اخدش بالنديم ولا يخشى نديمي اذا انتشيت يدي
 يابى لى السيف والسنان لم يضاموا كلبدة الاسد
 وحكى الاصمعي ان حسان جلس يوما ومعه ابنته لبلى فجعل يريد الشعر فقال
 متاريك اذ ناب الامور اذا اعترت تركنا الفروع واجتئثنا اصولها
 ثم جعل يريد الزيادة فلا يقدر فقالت له بنته كانه قد اجببت قالت افاجيز
 عنك قال نعم فقالت
 مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا كرام يعاطين المشيرة سؤلها
 فحى حسان فقال
 وقافية مثل السنان رزينة تناوات من جوى السماء نزولها
 فقالت

يراها الذى لا ينطق الشعر عنده ويججز عن امثالها ان يقولها
 فقال لا والله لا قلت بيت شعر ما دمت حية قالت او او منك قال فذاك قالت
 فانت آمن ان اقول بيت شعر ما بقيت . وقال فى مقتل المنذر بن عمرو يرثيه
 صلى الاله على ابن عمرو انه صدق الاله وصدق ذلك اوفى
 قالوا له امرين فاختر منهما فاختر فى الرأى الذى هو ارفى
 وكان يقال عن حسان هو شاعر الانصار وشاعر اليمين وشاعر اهل
 القرى وافضل ذلك كله هو شاعر رسول الله غير مدافع . وحكى ابو عبيد
 الله المرزبانى النحوى ان حسان لما اراد الورود على عمرو بن حارثة قالت له
 بعض نساء الامراء عليك بمدرسة الشعر فانه اشرف الآداب واكرمها
 وانورها به يسخو الرجل وبه يتظرف وبه يجالس الملوك وبه يخدم وبتركة
 يتضع ثم قالت انك اذا وردت على الملك وجدت عنده النابغة وسأصرف عنك
 معرته وعلقمة بن عبده وسأكلم المعلاة احتى حتى ترد عنك سورته قال حسان
 قدمت على عمرو بن الحارث فاعتاص على الوصول اليه فقلت للحاجب بمد مدة

ان انت اذنت لى عليه والا هجوت الين كلها ثم انتقلت عنها فاذن لى عليه فلما
وقفت بين يديه وجدت النابغة جالسا عن يمينه وعلقمة جالسا عن يساره فقال
لى يا ابن الفريضة قد عرفت عيصك ونسبك فى غسان فارجع فانى باعث اليك
بصلة سنية ولا احتاج الى الشعر فانى اخاف عليك هذين السبعين ان يفضحك
وفضيحتك فضيحتى وانت اليوم لا تحسن ان تقول

رقاق النعال طيب هجراتهم يحبون بالريحان يوم السباب

فقلت لا بد منه قال ذلك الى عيسك فقلت اسئلكما بحق الملك الحراب الا
قدمتاني عليكما فقلا قد فعلنا فقال هات فانشأت اقول والقلب وجل

اسئلت رسم الدار ام لم تسأل بين الجوابى فالبضيع فحومل

حتى آتيت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحارث يزحل عن مجلسه سرورا حتى
شاطر البيت وهو يقول هذه والله البشارة التى قد بترت المدامح هذا وابيك
الشعر لا ما تملانى به منذ اليوم يا غلام الف دينار مرجوحة فاعطيت الف
دينار فى كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك على مثلها فى كل سنة قم يا زياد
ابن ذيبان فهات اثناء المسجوع فقام النابغة فقال . الا انعم صباحا ايها الملك
المبارك السماء غطاؤك والارض وطائك والدى فداؤك والعرب وقائك والنجم
حمائك والحكماء وزرائك والعلماء جلسائك والمقاول سمارك والعقل شمارك
والحلم دئارك والسكينة مهادك والصدق ردائك واليم حذائك والبر فراشك
واشراف الآباء آباؤك واطهر الامهات امهاتك وانحر الشبان ابناءؤك واعف النساء
حلالئك واعلى البنيان بنائك واكمر الاجداد اجدادك وافضل الاخوال
اخوالك واتزه الحدائق حدائقك واعذب المياه مناهلك قد لازم الردن سيفك
وحالف الاصيرح طائقك ولازم المسك مسكك وقابل الصرو ترائبك المسجد
قواريرك واللجين ضمانك والشهد ادامك والخرطوم شرابك والاركاك مستراحك
والعير نتواسك والخير بفنائك والشعر فى ساحة اعدائك والذهب عطائك
والف دينار مرجوحة ايمارك وانصر منوط بابوابك زين قولك فملكك وطسطح
عدوك غضبك وهرم مقابهم مشهدك وسار فى الناس عدلك وسكن بتاريخ
البلاظفرك ايفاخرك ابن المنذر اللخمى فوالله لقفاك خير من وجهه ولشمالك
خير من يمينه ولصمتك خير من كلامه ولائك خير من ابيه وخدمك خير

من علية قومه فهب لي آثاري قومي واستترهن بذلك شكري فانك من اشراف
 قحطان وانا من سروراة عدنان فرجع عمرو بن الحارث رأسه الى جارية كانت
 على رأسه قائمة فقالت مثل ابن الفريفة فليدح المملوك ومثل زياد فليش على
 المملوك انتهى . واما قصيدة حسان فهي

اسئلت رسم الدار ام لم تسئلت بين الجوايى فالبضيع فحومل
 فالمرج مرج الصفرين فجاسم فديار بثنى دارس لم تحلل
 دار لقوم قد اراهم مرة فوق الاعزة عزهم لم يتقل
 لله در عصابة نادتهم يوما يحلق في الزمان الاول
 اولاد جفنة عند قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

مارية اسم امهم والمفضل الذي يفضل ما ملك وقوله حول قبر ابيهم معناه هم
 آمنون لا يبرحون ولا يخافون كما تخاف العرب وهم مخصبون لا يتجمعون
 يسقون من ورد البريص عليهم بردا يصفق بالرحيق السلسل
 اراد بقوله بردا الثلج ويصفق يمزج والرحيق الخمرة البيضاء والسلسل ما ينسل
 في الحلق يعني يذهب وفي رواية انه اسم لنهر دمشق
 يسقون درياق المدام ولم يكن تقدوا ولائدهم لنقف الحنظل
 اى شرابهم في الاشربة بمنزلة الدرايق في الادوية قال ابراهيم بن محمد بن
 هرقة يقال درياق وتريايق وطريايق وقوله لم تكن تقدوا ولائدهم لنقف
 الحنظل معناه هم ملوك يخدمون وهم في سعة لا يحتاجون الى ما يحتاج اليه
 العرب من نقف الحنظل وغيره

بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول
 يقول شم الانوف اى هم اصحاب كبروتيه والاشم المرتفع وانما خص الانف
 بذلك لان الانفة والحمية والنضب فيه ولم يرد بذلك طول الانف والغرب
 تقول شمع بانفه فضرب المثل بالانف للكبر والعزة ومنه قوله تعالى سنسمه
 على الخرطوم قال الفرزدق

ظمياء ويحك انى ذو محافظة انى الى معشر شم الخراطيم
 وقوله من الطراز الاول يقول هم مثل آباؤهم الاشراف المتقدمين الذين لا
 تشبه خلائقهم وافصالهم هذه الافعال المحدثه

يشنون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل
 يقول ان منازلهم لا تخلوا من الاضياف والطراق والعفاة فكلابهم لا تهر على
 من يقصد منازلهم وهذا كما قال حاتم الطائي
 فان كلابي قد اقرت وعودت قليل على من يعتريني هريرها
 وقوله لا يسألون عن السواد المقبل معناه انهم في سعة لا يسألون كم نزل بهم
 من الناس ولا يهوانهم اجمع الكثير وهو السواد القاصد نحوهم
 فلبثت ازمانا طويلا فيهم ثم اذ كرت كأتني لم اقل
 معناه بقيت دهرأ فيهم ثم انتقلت فتذكرت ما كنت فيه فكأنه شيء لم
 يكن فلم يبق الا الحديث والذكر

اوما ترى رأسى تغير لونه شمطا فاصبح كالثغام المحمل
 يخاطب بقوله اوما ترى امرأة والثغامة شجرة بيضاء نورها وورقها كأنها القطن
 يشبه الشيب بها ومنه الحديث اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابى قحافة
 يوم الفتح وكأن رأسه ثغامة فقال غيره والمحل قلة المطر واذا قل المطر اشتد
 بياض الثغامة لانها تبيس وتجف فيخلص بياضها ولا تخضر
 فلقد يرانى الموعدى وكأتني فى قصر دومة او سواء الهيكل
 يقول كان يرانى الذى يتوعدنى ويهددنى فى العز والمنعة كأتني مع اولاد
 جفنة بدومة الجندل وهو منزل بالشام واصحاب الحديث يقولون دومة بفتح
 الدال واهل الاعراب بضم الدال وقوله سواء الهيكل معناه وسط الهيكل والهيكل
 بيت للنصارى يعظمونه

ولقد شربت الخمر فى حانوتها صنها صافية كقطع الفلفل
 يسى على بكاسها منتطف فيعلمنى منها وان لم انهل
 المنتطف الذى فى اذنه قرط ويروى بكاسها ممتنطق اى فى وسطه منطقة فيعلمنى
 يسقيني مرة من بعد مرة والنهل الرى ههنا والعلل الشرب الثانى . ونزل
 رجل من الاعراب على قوم فسقوه فسكرو فانشأ يقول
 عللانى انما الدنيا علل واستقيانى عللا بعد نهل
 ثم نحر ناقته فاطعم اصحابه لحمها وجعل يقول
 وانشلا ما اغبر من قدريكما واستقيانى ابعد الله الجمل

ولما ان صحى من سكره واصبح سئال عن جملة فقيل له نحرته فاخذ بيكى
ويقول وارجلته

ان التى عاطيتنى فرددتها قلت قلت فهاتها لم تقتل
ويروى إن التى ناولتنى ومعنى قلت صب فيها الماء فزجت فهاتها صرفا
غير ممزوجة

كلتاهما حلب العصير فعاطى بزجاجة ارخاهما للمفصل
قوله كلتاهما حلب العصير يعنى الخمر والماء وقوله ارخاهما للمفصل اى الصرف
والمفصل بكسر الميم اللسان والمفصل واحد المقاصل
بزجاجة رقصت بما فى جوفها رقص القلوص براكب مستعجل
المعنى رقص ما فى جوفها فيها ويروى فى قمرها
حسبى اصبل فى الكرام ومزودى يكوى صراسمه جيوب المصطل
مزوده لسانه يقول من اصطلى بنارى اى من تعرض لى وسمت جنبه بلسانى
اى بهجائى

ولقد تقلدنى العشيرة امرها ونسود يوم الناثبات ونعتلى
يعنى ان عشيرتهم تفوض امرها اليهم وتطيعهم والتقليد هنا الطاعة وانشد ابن
مرقة وابو موسى النخويان فى هذا المعنى
فقلدوا امركم لله دركم رحب الذراع بامر الحرب مصططحا
ويسود سيدنا جمجاج سادة ونصيب قائلنا سواء المفصل
الجمجاج السادة يقال سادة سيادة تأكيدا وقائلهم خطيبهم وسواء المفصل
وسط انفصل والسواء الوسط ومنه قوله فاطم فرآه فى سواء الجمجم اى يفصل
الخطبة العظيمة والامر العظيم

وتزور ابواب الملوك ركابنا ومتى نحكم فى العشيرة نمدل
وفتى بحب الحمد يحصل ماله من دون والده وان لم يسأل
يمطى العشيرة حقها ويزيدها ويحوظها فى الناثبات المعضل
وقد مدح الادباء هذه القصيدة فحكى اليزيدى عن عمه انه قال هذه القصيدة
من المختارات وقال ابن سلام ومن الشعر الرائع الجيد ما مدح به حسان بنى
جفنة من غسان ملوك الشام وروى الخطابى عن عبد الله بن الماجشون ان

حسبنا قال آيت جبلة بن الایهم الفسانی وقد مدحته فقال لی یا ابا الولید
ان الخمر قد شفقتی فاذمها لعلی ارفضها فقلت

ولولا ثلاث هن فی الکاس لم یکن لها ثمن من شارب حین یشرب
لها نزع مثل الجنون ومصرع دبیء وان العقل ینسأ ویعزب
فقال افسدتها فحسنا فقال

ولو ثلاث هن فی الکاس اصبحت کأنفس ما لا یرتاد ویطلب
اماتها والنفس تظهر طیبا علی حزنها والهم یسلی فیذهب
فقال لا جرم والله لا ترکتها . وقال حسان فی یوم الیرموک

لمن الدیار اقمرت بعمان	بین علی الیرموک فالجفان
والقریات من بلاس فداریا	فسکان العصور الدوانی
فقفا جاسم فانیة الصفر	مغنی قبائل من عمانی
فصفین قد ازال خلید	فافیق فجابی حوران
تلك دار الانیس بعد عزیز	وحلول عظیمة الارکان
هبلت امهم وقد هبلمهم	یوم راحوا بالحرث الجولان
اذ دنا الفسح فالولائد یظمه	م ن عقود اكلة المرجان
لم یعلل بالیعا فیر والضب	ولم تقف حنظل الشریان
ذالك مغنی من آل جفنة فی الدهر	م ر وحق تصرف الازمان
قد ارانی هناك حق مکین	عند ذی التاج مقمدي ومکانی

وقال حسان لموهب بن ریاح الأشعری حلیف بنی زهرة

قد كنت اغضب ان اسب فی بنی
عبد المقامة موهب بن ریاح
فقال موهب یرد علیه

من مبلغ حسان قولاً معزباً
سمیتنی عبد المقامة کاذباً
وانا امری فی الأشعرین مقاتل
وبنوا لومی اسرتی وجناحی
فقال حسان

نجحت بنی قیس فاغضی سفیهم
وزهرة لا تزدد الا تمادیا
اراد بهذا البیت مسافع بن عیاض بن منجر بن طامر بن کعب بن سعد بن تیم
ابن مرة الهندی قال فیہ حسان

يا آل تيم الاتهون جاهلكم قبل القذاف بسم كالجلايد

فقال عبد الرحمن بن عوف لحسان خذ مني ثمن موهب عبد مقامة واكفف
 عنه فاخذ ذلك منه وكف عنه . وقد كان حسان يجنب في آخر عمره واخرج
 الحافظ والحاملي عن صفية بنت عبد المطلب انها قالت لما خرج رسول الله
 الى احد خلفني انا ونساءؤه في اطم يقال له فارغ عند المسجد فادخنا فيه
 ومعتا حسان فترقى الينا رجل من اليهود فأطل علينا في الاطم فقلت لحسان
 قم اليه فاقتله فقال ما ذاك في لو كان ذاك في لكنت مع رسول الله قلت
 فاربط السيف على ذراعي فربطه فقممت اليه حتى قطعت رأسه فقلت خذ باذنه
 فارم برأسه اليهم واليهود اسقل الحصن فقال والله ما ذاك في قالت فاخذت
 رأسه فرميت به عليهم فقالوا قد والله علمنا ان محمدا لم يكن ليرك اهل خلوفا
 لا رجل معهم فتفرقوا وذهبوا وفي رواية ان حسانا لما كان في الحصن
 جعل ينظر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا شد على المشركين شد معه
 وهو في الحصن فاذا رجع رجع قال الحافظ قوله يوم احد وهم انما ذلك كان
 يوم الخندق كما رواه محمد بن اسحاق وزاد في روايته ان صفية قالت لحسان
 قم فاسلبه فقال لا حاجة لي بسلبه وروى اليهقي القصة على انها كانت يوم
 الخندق وكانت صفية اول امرأة قتلت رجلا من المشركين ولما اخبر النبي
 صلى الله عليه وسلم خبرها ضرب لها بسهم من الشبية كما يضرب للرجال وروى
 الزبير بن بكار حديث الحصن وفيه ان حسانا ضرب وتدا في ناحية الاطم
 فكان اذا حمل اصحاب رسول الله على المشركين حمل على الوند فضربه بالسيف
 واذا قبيل المشركون انحاز عن الوند حتى كانه يقاتل قرنا يتشبه بالمجاهدين
 كما انه يجاهد ولما ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
 نواجذه وما رأيت ضحك من شيء قط ضحكه منه ولم يكن الجبن من عادة
 حسان كما قال ابن الكلبي بل كان لسنا شجاطا فاصابته علة احدثت فيه الجبن
 فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال ولا شهده وقال سليمان بن يسار
 رأيت حسانا وله ناصية قد سد لها بين عينيه

﴿ حسان ﴾ بن سليمان ابو علي الساحلي سمع الثوري والاوزاعي بسبيروت
 وقال كنت رفيقا لسفيان الثوري فحبب الى الرباط فقلت له اني احببت الرباط

واني لاحب ان ترتاد لى موضعا احبب فيه نفسى بقية ايامى فقال لى ان
الاوزاعى بالشام فانه لى يدخر عنك نصيحة فاتيت بيروت فبت بها فلما
صليت الغداة مع الجماعة قلت لرجل الى جانبى اهم الاوزاعى فاشار اليه بيده
وكان مستقبل القبلة وكان اذا صلى لم يلتفت عن القبلة حتى تطلع الشمس
فاذا طلعت اسند ظهره الى القبلة فن سئله عن شىء اجابه فقلت ان يكن عند
احد خير من سيفيان فعند هذا الرجل فتقدمت فسئلت عليه فقال لى كيف تركت
اخى سيفيان فقلت له بخير وهو يقرئك السلام ثم قلت انى كنت رفيقا له زمانا
واخبرته بخبرى فقال عليك بصور فانها مباركة مدفوع عنها الفتن يصبح فيها الشر
فلا يمسى ويمسى فيها فلا يصبح قبر نبى فى اعلاها فقلت له تشير على بصور وانت
فى بيروت فقال لى سبق المقدور ولو اتى استقبلت من امرى ما استدرت
ما عدت بها بلدا

﴿حسان﴾ بن عتاهية بن عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية الكندى
ثم النجيبى المصرى ولى امرة مصر مرتين مرة من قبل هشام بن عبد الملك
ومرة من قبل مروان وكان ذلك سنة مائة وسبع وعشرين ثم وثب به الجند
بعد استقراره بها فاخرجوه عنها فهرب منهم ثم قتله شرعنة بامر صالح بن على
ابن عبد الله بن عباس سنة ثلاث وثلاثين ومائة

﴿حسان﴾ بن عطية ابو بكر المحاربى مولاهم روى عن ابى البرداء مرسلا
وسعيد بن المسيب ونافع بن محمد بن المنكدر وجماعة وروى عنه الاوزاعى وغيره
واسند الحافظ عنه عن ابى واقد الليثى انه قال يا رسول الله انا نكون فى ارض
مضبة فتصيينا المخمصة فما يحل لنا منها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انتم لم تتقبوا ولم تصطبجوا ولم تحتقبوا بقلأ فشا نكم بها (قوله لم تتقبوا
مؤخوذ من البوق وهو شرب آخر النهار مقابل الصبح وهو شرب اول
النهار والمراد هنا شرب اللبن للغداء ويطلق هنا على الاكل اول النهار او آخره
ولم تحتقبوا بقلأ اى لم تزودوه فى وطاءكم ومضبة كثيرة الضباب والضب
صيوان معروف) ورواه ابو شعيب الحرانى وقال وليس هو كما قال تحتقبوا
وانما هو تخفوا بقلأ اى تظهروه وقال امرى القيس

خفاهن من انفاقهن كأغما خفاهن من ودق سهام تجلب

يريد ان المطر استخرج هذه اليرابيع من جحرتها وقد قرئ هذا الحرف ان الساعة آتية اكاد اخفيها اى اظهرها والعرب تقول اخفيت الشيء اى اظهرته واخفيته كتمته وهذا الحرف من الاضداد واخرج ايضا عنه عن ابى امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والى شمبتان من الايمان ورواه البغوى وزاد والبذاء والبيان شمبتان من النفاق (اى عجز يلحق من تولى الامر والكلام قاله الراغب وقال فى الصحاح الى خلاف البيان وفسره فى القاموس بالحصر والبذاء بالمد الفحش من القول وفلان بذى اللسان قاله فى النهاية قلت فمضى الى هنا قصر اللسان عن التكلم بالفحش وعدم البيان والافصاح وليس المراد ان الغباوة والجهل من الايمان كما يفهم من كلام الراغب وصاحب الصحاح فتفطن اه) قال ابن سميع فى الطبقة الرابعة حسان بن عطية دمشقى وقال ابو مسهر هو من اهل الساحل من اهل بيروت من الفرس من موالى محارب وقال يحيى بن معين كان قدريا وسئل عنه الاوزاعى فقال مثل حسان كنا نقول له عن من (يعنى كان اذا حدث طالبه اصحابه بالاستناد لكونهم لا يثقون به) وكان حسان يقول ما ابتدع قوم فى دينهم بدعة الا نزع الله منهم مثلها من السنة ثم لا يردھا اليهم الى يوم القيامة وقال امش ميلا وعد مر ايضا امش ميلين واصلح بين اثنين امش ثلاثة اميال وزر فى الله وقال العباس بن الوليد السلمى الدمشقى قلت مروان بن محمد لا ارى سعيد بن عبد العزيز روى عن عمير بن هانى شيئا ولا عن حسان بن عطية قال كان عمير بن هانى وحسان بن عطية ابغض الى عمير من النار قلت ولم قال اوليس هو القائل على المنبر حين بويع ليزيد بن الوليد سارعوا الى هذه البيعة انما هو هجرتان هجرة الى الله ورسوله وهجرة الى يزيد واما حسان بن عطية فكان سعيد يقول هو قدرى قال مروان فبلغ الاوزاعى كلام سعيد فى حسان فقال ما اعز سعيد بالله ما ادركت احدا اشد اجتهادا ولا اعمل منه فى الخير وكان مولد حسان بالبصرة ومنشأه ههنا وكان يونس بن يوسف يقول ما بقى من القدرية الا انسان احدهما حسان وروى الحافظ عنه انه قال من اطال قيام الليل هون الله عليه قيام يوم القيامة وقال الاوزاعى كان اذا صلى المصر يتحنى فى ناحية المسجد فيذكر الله حتى تغيب الشمس وكان له غم فلما سمع فى المناجى (المناجى جمع منجعة وهى ان يعطى رجل

لاخر ناقة او شاة يتنفع بلبنها ويميدها وكذلك اذا اعطاه اياها لينتفع بوبرها
وصوفها زما نائم يرددها قاله في النهاية وقال ومنه الحديث المنحة مردودة
والحديث الاخر هل من احد يمنع من ابله ناقة اهل بيت لا در لهم اتى
وقال ابو عبيدة المنيحة عند العرب على وجهين احدهما ان يعطى الرجل
ساحبه صلة فتكون له والاخر ان يعطيه ناقة او شاة يتنفع بحليبها ووبرها زمنا
ثم يرددها له ولا يخفى انها بهذه الصفة تكون يوما له ويوما لجاره (الذى سمع
وهو يوم له ويوم لجاره تركها وكان يقول اللهم انى اعوذ بك من شر الشيطان
ومن شر ما تجرى به الاقلام واعوذ بك ان تجعلنى عبدة لغيرى واعوذ بك ان
تجعل غيرى اسعد ما اتيتنى منى واعوذ بك ان اتقوه بشئ من معصيتك عند
ضر ينزل بى واعوذ بك ان اتزين للناس بشئ يشيننى عندك واعوذ بك ان
اقول قولاً ابغى به غير وجهك اللهم اغفر لى فانك بى عالم ولا تعذبى فانك
على قادر وقال ما طدى عبد ربه بشئ اشد عليه من ان يكره من يذكره
قال الدارمى سئلت يحيى بن معين عن حسان فقال ثقة ووثقه احمد بن صالح
والامام احمد وقال ابراهيم بن يعقوب السعدي هو ممن يتوهم عليه القدر

﴿ حسان ﴾ بن فروخ من اهل البصرة قال سئلانى عمر بن عبد العزيز
عما تقول الازارقة فاخبرته فقال ما يقولون فى الرجم فقلت يكفرون به فقال
الله اكبر كفروا بالله ورسوله ثم ذكر حديث ماعز (قال المهذب يشير بذلك
الى ان الازارقة لا يقولون برجم الزانى المحصن لانه لم يذكر فى الكتاب العزيز
فرد عليهم عمر بن عبد العزيز بانه وان لم يكن مذكورا فى القرآن الا انه ثبت
بصحیح السنة ومنه حديث ماعز وهذا الحديث رواه البخارى ومسلم عن ابى هريرة
رضى الله عنه انه قال اتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو فى المسجد فناداه فقال يا رسول الله اتى زينة فاعرضتته فتنحى تلقاه
وجهد فقال يا رسول الله اتى زينة فاعرضت عنه حتى تنى ذلك عليه اربع
مرات فلما شهد على نفسه اربع شهادات دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ابك جنون فقال لا قال فهل احصنت قال نعم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرنى ابو سلمة ابن عبد
الرحمن انه سمع جابر بن عبد الله يقول كنت فىمن رجمه فرجمناه . الرجل

هو ماعز بن مالك . قال الحافظ عبد الغنى المقدسى فى عمدة الاحكام وروى
 قصته جابر بن سمرة وعبد الله بن عباس وابو سعيد الخدرى وبريدة بن
 الحبيب الاسلمى . والازارقة اصحاب ابى راشد نافع بن الازرق الذين خرجوا
 مع نافع من البصرة الى الاهواز فغلبوا عليها وعلى كورها وما وراثها من بلدان
 فارس وكرمان فى ايام عبد الله بن الزبير وانضم اليهم زهاء ثلاثين الف فارس
 ممن يرى رأيهم وينخرط فى سلكهم فقويت شوكتهم وحاربهم المهلب ابن ابى صفرة
 تسع عشرة سنة حتى فرغ من امرهم فى ايام الججاج وتخصر بدهم فى ثمانية
 اولها انهم كفروا علىا رضى الله عنه وقالوا باصابتة قاتله عبد الرحمن بن
 ملجم وكفروا عثمان وطلحة والزبير وعائشة وعبد الله بن عباس رضى الله
 عنهم وسائر المسلمين معهم وقالوا بتخليدهم فى النار . ثانيا انهم كفروا من قعد
 عن القتال معه وان كانوا على دينهم وكفروا من لم يهاجر اليهم . ثالثا انهم
 اسقطوا الرجم عن الزانى لانه لم يذكر فى القرآن واسقطوا حصد القذف
 للرجال واوجبوه على قذف النساء . رابعا انهم اباحوا قتل اطفال ونساء
 الذين خالفوهم . خامسا انهم حكموا بان اطفال المشركين يكونون مع آباءهم
 فى النار . سادسا قالوا ان التقية غير جائزة لا فى القول ولا فى العمل . سابعها
 جوزوا ان يبعث الله نبيا يعلم انه يكفر بعد نبوته او كان كافرا قبيل البعثة
 وزعموا ان الكبائر والصغائر بمثابة واحدة وهى كفر ومن الامة من جوز
 الكبائر والصغائر على الانبياء وهى كفر عندهم . ثامنا اجمعوا على ان من
 ارتكب كبيرة من الكبائر كفر كفر ملة خرج به عن الاسلام جملة ويكون
 مخلدا فى النار مع سائر الكفار . هذه اصول ما عليه هذه الفرقة كما ذكره
 الشهرستانى وغيره وتزييف قولهم معلوم لكل مؤمن منصف فلا يطيل به اه
 ﴿ حسان ﴾ بن كريب بن يشرح بن عبيد كلال بن كريب بن شرحيل
 ابو كريب الرعينى المصرى روى عن عمر وعلى وابى مسعود عقبة بن عمرو
 وجوشب من الصحابة رضى الله عنهم واخرج ابن اسحاق عن يحيى بن اسد الخشنى
 عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن كعب ابن علقمة قال حدثنى حسان قال
 سمعت ابا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بمصر رجل
 من قرىش اخنس يلى سلطانا ثم يغلب عليه او يتزع منه فيعز الى الروم فيأتى

٣٣ الى الاسكندرية فيقاتل اهل الاسلام بها فذلك اول الملاحم ورواه غيره
 عن الوليد فادخل بين حسان وابي ذر ابا النجم وزاد فيه سيكون بمصر رجل
 من بني امية قال ابن يونس ابو النجم يروى عن ابي الدرداء والحديث معلول
 (قلت وفيه ابن لهيعة وهو رجل كان يقول بالرجعة ويزعم كما تزعم النصرانية
 بان عليا رضى الله عنه لم يميت وانه في السحاب وان اذا مرت عليه سحابة
 يقول هذا امير المؤمنين قد اقبل اه) واخرج ابن منده عن كريب ان غلاما
 منهم توفي بجمص فوجد عليه ابوه اشد الوجد فقال له حوشب الا اخبرك
 بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مثل ابنك ان رجلا
 من اصحابه كان له ابن وكان قد ادركه وكان يأتي مع ابيه الى النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم انه توفي فوجد عليه ابوه قريبا من ستة ايام لا يأتي النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال مالي لا ارى فلانا فقيل له ان ابنه توفي فوجد عليه
 فقال له لما رآه تحب لو ان عندك ابنا كاحسن الصبيان واكيسه تحب لو ان
 عندك ابنك كاجرا الصبيان جرة تحب لو ان ابنك كهلا كافضل الكهول
 واسراه او يقال لك ادخل بثواب ما قد اخذنا منك قال ابن منده هذا
 حديث غريب وروى الحافظ وابو يعلى عن حسان انه قال قال على رضى
 الله عنه القائل للفاحشة والذي يسمع لها في الاثم سواء وروى الحافظ عن
 واهب بن عبيد الله ان عمر رضى الله عنه قال لحسان كيف تحسبون نفقاتكم
 فقلنا اذا قفلنا من الغزو عددناها بسبعمائة واذا كنا في اهلينا عددناها بمشعر
 فقال عمر قد استوجبتموها بسبعمائة ان كنتم في الغزو وان كنتم في اهلبيكم
 وروى عن حسان انه قال كنا بباب معاوية ومعنا ابو مسعود الصحابي ففرج
 رجل قد كساه معاوية برنسا فقال ابو مسعود خذ من طبيباتك وقال لاخر
 خذ من حسناك قال ابن منده هاجر حسان في خلافة عمر وشهد فتح مصر
 ﴿ حسان ﴾ بن مالك بن بحدل بن انيف بن دلجة ابو سليمان الكلبي
 زعيم بني كلب ومقدمهم شهد صفين مع معاوية وكان على قضاة دمشق
 يومئذ وكان له مقدار ومنزلة عند بني امية وهو الذي قام باسر البيعة لمروان
 ابن الحكم وكان له شعر وداره بدمشق وهى قصر الجهادلة التى تعرف اليوم
 بقصر ابن ابي الحديد اقطعه اياها معاوية ولما مات يزيد كان على الاردن

فضم اليه فلسطين فاعطاها لروح بن زنباع وسلم عليه اربعين ليلة بالخلافة ثم
 خلع نفسه وسلمها الى مروان وقال
 فلا يكن منا الخليفة نفسه
 فقالها الا ونحن شهود
 وقال بعض الكلبيين

نزلنا لكم عن منبر الملك بعد ما ظلمتم وما ان تستطيعوا منبرا
 وقال عبد الله بن صالح لم تهج الفتن بمثل ربيعة ولم يطلب التراث بمثل تميم
 ولم يؤيد الملك بمثل كلب ولم ترع الرعايا بمثل ثقيف ولم يجب الخراج بمثل اليمن
 ﴿حسان﴾ بن النعمان ويقال انه ابن المنذر الغساني النصرى حدث
 عن عمر بن الخطاب وكان غزا وولى فتوحات بالمغرب وكانت له بدمشق
 دار وكان واليا على افريقية وعلى طرابلس سنة ثمان وسبعين ثم ان عبد
 العزيز بن مروان ولى عليها موسى بن نصير فلزم حسان بيته وفي سنة اثنتين
 وسبعين غزا رأس الفتح وفي سنة اربع وسبعين غزا عبد الملك حسان الغساني
 المغرب فانتهى الى موضع القيروان فخالف بها خيلا فبعثت الكاهنة ابنا فاجلى
 الخيل وخرج في طلب حسان فلقيه بنهر البسلا فانهمزم حسان فحصره في
 عسكره حتى اكل الدواب ثم خرج عليهم فافرجوا له فخرج الى الزاب فاغلقت
 الحصون دونه فنزل بقصور حسان وكتب الى عبد العزيز يستدعه فامده
 بجمع كثير فسار الى الكاهنة فانهمزت فبعث عبسيد ابن ابى هتان الحيرى في
 طلبها فقتلها ببلاط طينة وقتل ابنها وفتح حصونا وصالح الافارقة والسرير من
 لدن الزاب الى اطرابلس ثم نزل القيروان وبعث الى فاس خيلا فافتتحها وبني
 مسجد القيروان في شهر رمضان من تلك السنة ثم انه رجع وكان عبد العزيز
 قد ولى على برقة عبدا له يقال له تليد وكان بها اشراف الناس فكبرت
 عليهم امامة تليد فاعتقه عبد العزيز ثم انه سئال حسانا ان يترك ولاية برقة
 لتليد فلم يتركها فعزله وعقد لموسى بن نصير على افريقية في صفر سنة تسع
 وسبعين فجهز موسى وحمل الاموال وخرج الى المغرب فقال ابو عتيك
 اقول لاصحابي عشية جاءنا
 بغير الذى نهوى البريد المبشر
 الا ما الذى قال ابن نعمان دوننا
 فقال متاح الخير والخير يقدر
 فقلت ولم املك سوايق عبدة
 فنعم الفتى المعزول والمتنظر

فان يك هذا الدهر جاء بمنزله
وقال ابو زمعة الحميري
عليه فان الدهر بالمرء يعثر

نجبت لحسان وتضليل رأيه
عشية لا يعطى ابن مروان سؤله
وما كان حسان لتلك بأخيل
ويقسم لا يؤتبه برقة طائما
لكي يدرك العليا فاضحي بأسقل
فما راعه الا بتمزيق عهده
وفي الطوع لولا حينه دفع مفصل
فدونكها موسى بغير تطلب
وبابن نصير في الجنود صرفل
ودونك يا حسان فاغضض بجدل

فلما دخل موسى افريقية قال عبيد الله بن عوف الخولاني

كنا نؤمل حسانا وامرته
النصر يقدمه والحزم ساثقه
حتى اتى امير غير حسان
الحق نسبته والعدل سيرته
عفا الخلاق ماض غير وستان
جزل المواهب معط غير منان

وفي سنة ثمانين غزا حسان باهل الشام بلاد النمر وفيها توفي بارض الروم
﴿حسام﴾ بن ضرار بن سلامان ابو الحظار الكلبي ولي اماره مصر
من قبل هشام وفي سنة خمس وعشرين كان بلج بن بشر واليا على الاندلس
فمات بها فافترق اهلها على اربع فرق فارسل اليهم حسام بن ضرار فجمع كلمتهم
وضمها وقال ابو عبد الله الحميدي في كتابه تاريخ الاندلس كان حسان فارسا
شاعرا وهو الذي يقول

فليت ابن جواس يخبر اتى
قتلت به تسعين تحسب انهم
سعت به مسعى امرى غير غافل
ولو كانت الموتى تباع اشتريته
جدوع نخيل صرعت بالمسائل
بكفى ولا اخلست منها انامل

وذكره الكلبي في جبهة النسب لما كثرت الاختلاف في المغرب ايام هشام
وردها وقت فتنة وقد افترق اهلها على اربعة امراء فدانت الاندلس له
وخمدت الفتنة به وفرق جموعها واخرج عنها من كان سبها وكان ابو الحظار
من اشرف قبيلته المذكورين منهم وقد حضر القتال في ايام فتوح المسلمين
لافريقية وكان فارس الناس بها وهو الذي يقول

افادت بنو مروان قيسا دماءنا
كأنكم لم تشهدوا مرج راهط
وفي الله ان لم يعدلوا حكم عدل
ولم تعلموا من كان ثم له الفضل

وقيناكم حر القنا بنفوسنا
وليس لكم خيل سوانا ولا رجل
فلما رأيتم واقد الحرب قد نبأ
وطاب لكم فيها المشارب والاكل
تساقلم عنا كان لم يكن لكم
صديق وانتم ما علمنا ولا فعل
ولا تجلوا ان دارت الحرب دورة
وزلت عن المهواة بالقدم النعل

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن جعفر ابو القاسم البغدادي الصوفي سمع الحديث
بدمشق وبغداد وروى عن الشافعي انه قال من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن
نظر في الفقه نبيل قدره ومن تعلم اللغة رق طبعه ومن تعلم الحساب جزل رأيه
ومن كتب الحديث قويت حجته ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن ابي حازم اخرج الحافظ من طريقه عن ابن
عباس انه قال شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم وهو قائم
﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن الحسن بن احمد بن ربيعة ابو علي الهمداني
المقري المعروف بابن الناعس كان من المحدثين اخرج الحافظ عنه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة
كفارات لما بينهن اذا اجبت الكبائر واخرجه ابو يعلى الموصلي عنه توفي
بدمشق سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وذكره ابو الحسين الرازي في تسمية
من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن ابي سعيد الجنابي ابو محمد القرمطي المعروف
بالاعصم يقال ان اصله من الفرس ولد بالاحساء سنة ثمان وسبعين ومأتين
وغلب على الشام في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وولى عليها وشاحا
السلي ثم رجع الى الاحساء سنة ثمان وخمسين ثم خرج الى الشام ثانية سنة
ستين فدخلها وكسر جيش جعفر بن فلاح وقتله حيث انه اقتحمها للمصريين
ثم توجه الى مصر فحاصرها شهورا سنة احدى وستين واستخلف على دمشق
ظالم بن مرهوب العقيلي ثم رجع الى الاحساء ثم الى الشام ومات بالرملة سنة
ست وستين وثلاثمائة وهو اذ ذاك يظهر طاعة عبسد الكرم الطائع لله ابن
المطيع قال الحسين بن عثمان الخوق الفارقي الحنبلي التميمي كنت بالرملة سنة
ست وخمسين وقد ورد اليها ابو علي القرمطي القصير الثياب فاستدناني منه
وقرني الى خدمته فكنت ليلة عنده اذ حضر الفراشون بالشموع فقال لابي

نصر بن كشاجم وكان كاتبه ما يحضرك يا ابا نصر في صفة هذه الشموع فقال
 انما نحضر في مجلس السيد لنسمع كلامه ونستفيد من اديه فقال ابو علي
 ومجدولة مثل صدر القناة تعرت وباطنها مكنتى
 لها مقلة هي روح لها وتاج على هيئة البرنس
 اذا غالزتها العبا حركت اسانا من الذهب الاملس
 وان رقت لنعاس عرا وقطعت من الرأس لم تنعس
 وتنتج في وقت تلقيها ضياء يجلى دجى الخندس
 فتمن من النور في اسعد وتلك من النار في انحس
 فقام ابو نصر بن كشاجم وقبل الارض بين يديه وسئله ان يأذن له في
 اجازة الابيات فاذن له فقال

وليتنا هذه ليلة تشاكل اشكال اقليدس

فيا ربة العود حثى الغنا ويا حامل الكاس لا تحبس

فتقدم لان يخلع عليه وحمل اليه صلة سنية ولكل واحد من الحاضرين
 وكتب الاعمصم الى جعفر بن فلاح والى دمشق

الكتب معذرة والكتب مخدبة والحق متبع والخير موجود
 والحرب ساكنة والخيل صافنة والسلم مبتذل والظل ممدود
 فان انبتم فقبول انابتكم وان ايتم فهذا الكور مشدود
 على ظهور المطايا او يردن فنا دمشق والباب ممدود ومردود
 اتى امرى ليس من شأنى ولا اربى طبل يرن ولا ناي ولا عود
 ولا اعتكاف على خر وبجرة وذات دل لها دل وتفنيده
 ولا ابيت بطين البطن من شبع ولى رفيق خميس البطن مجهود
 ولا تسامى بى الدنيا الى طمع يوما ولا غرنى فيها المواعيد

ومن مختار شعره قوله

له مقلة صحت ولكن جفونها بها مرض يسبى القلوب ويتلف
 وخذ كروض الورد يحفى باعين وقد عز حتى انه ليس يقطف
 وعطفة صدغ لو تعلم عطفها اسكان على عشاقه يتعطف

وله ايضا

يا ساكن البلد المنيف تعززا
لا عز الا للعزير بنفسه
وبقبة بيضاء قد ضربت على
قرم اذا اشتد لوظا اردى العدا
لم يرض بالشرف التليد لنفسه
وله ايضا

انى وقوى فى احساب قومهم
ما علق السيف منا يا ابن عاشرة
وقال فى علقه

ولو انى ملكت زمام امرى
ولكنى ملكت فصار حالى
يقدن الى الردى فيمتن كرها
ولو يسطن طرن مع الرياح

﴿الحسن﴾ بن احمد بن الحسن بن سعيد ابو محمد الصيداوى البزاز
كانت له عناية بالحديث روى الحافظ من طريقه عن ام سلمة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية قاتلك فى النار

﴿الحسن﴾ بن احمد بن الحسين ابو على المصيصى الوراق اعتنى بالحديث
وروى عنه تمام الرازى فى مسجد باب الجابية عن على بن عبد الله الهاشمى
الرقى انه قال دخلت بعض قرى الهند فرأيت شجرة ورد اسود يفتح عن وردة
كبيرة طيبة الرائحة سودا مدورة مكتوب عليها بخط ابيض لا اله الا الله محمد
رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت فى ذلك وقلت انه عمل معمول
فعمدت الى جنبه لم تفتح ففتحها فاذا فيها وردة سوداء مكتوب بها ذلك
ورأيت فى البلد من ذلك الورد شيئا كثيرا عظيما واهل البلد يعبدون الجارة
لا يعرفون الله عز وجل

﴿الحسن﴾ بن احمد بن صالح ابو محمد السبيعى الكوفى الحافظ حدث
عن ابى جعفر الطبرى وجماعة وروى عنه ابو الحسين الدارقطنى وابو نعيم
الاصهبانى وغيرهما وقدم دمشق وذاكر بها واخرج الدارقطنى عنه بسنده
الى ابى موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا اراد رحمة امة من

عباده قبض نبيها قبلها فجله لها فرطاً وسلفاً بين يديها واذا اراد هلاكها
عذبها ونديها حتى فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا
امرءه ورواه الحافظ طالياً من طريقين قال ابو محمد الارغاني سألني عن هذا
الحديث امام الائمة محمد بن اسحاق بن خزيمة فحدثته به ورواه مسلم
في صحيحه قال الخطيب البغدادي كان ابو محمد السدي ثقة حافظاً كثيراً
وكان عسراً في الرواية ولما كان باخرة عزم على التحديث والاملاء في مجلس
عام فتهماً لذلك ولم يبق الا تعين يوم المجلس فمات وكان الدارقطني يجلس بين
يديه جلوس الصبي بين يدي المعلم هية له توفي في اليوم السابع عشر من
ذي الحجة سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وكان ثقة قد كتب كتباً كثيرة وكان
يحفظ حفظاً حسناً وكانت له اخلاق غير مرضية قاله الخطيب

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن عبد الله بن موسى بن غلوز ابو علي الغافقي
الاندلسي الميورقي الفقيه المالكي المعروف بابن العنصري ولد بميورقة سنة تسع
واربعين واربعمائة واعنى بالحديث وسمعه بمكة وببغداد وبيت المقدس
ودمشق وسمعه منه الدمشقيون ثم خرج من دمشق متوجهاً الى بلاده سنة
احدى وتسعين واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن احمد بن عثمان
المعروف بابن ابى الحديد السلمي الخطيب المعدل حكم بين الناس بدمشق حينما
عزل القاضي الغزنوي الى حين وصول الشهرستاني من الحج في ايام تاج الدولة
وسمع الحديث من جماعة وروى الحافظ من طريقه عن عائشة انها قالت اتى
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله وانا وراء الباب اسمع فقال
يا رسول الله اتى ادركتني صلاة الصبح وانا جنب وكنت اريد الصيام وانا
اصوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قد تدركني صلاة الصبح
وانا جنب ثم اغتسل واصبح صائماً فقال يا رسول الله اتى لست كهيتك
قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال اتى لارجو ان اكون
اخشاكم لله واعرفكم بما اتقى ولد المترجم سنة ست عشرة واربعمائة وتوفي
سنة اثنتين وثمانين واربعمائة بدمشق

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن عمير بن يوسف بن جوصا روى عن جماعة

وروى عنه تمام وابن منده سنة خمس واربين وثلاثمائة وروى باسناده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة حراما (يعنى محرما) وبني بها حلالا وماتت بسرف فذلك قبرها تحت السقيفة

﴿الحسن﴾ بن احمد بن غطفان ابو على الفزارى حدث عن جماعة وروى عنه جماعة واخرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اختلفتم فى طريق فعرضه سبعة اذرع وروى عن ابن عمر انه قال يوشك المنايا ان تسبق الوصايا توفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن احمد بن محمد بن بكار بن بلال العاملى اعنى بالحديث وروى باسناده عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الولاة وعن هبته قال ابو عوانه كان يعنى المترجم قدرى ثقة فى الحديث توفى سنة خمس وسبعين ومأتين

﴿الحسن﴾ بن احمد محميد الجصى حكى عن بعض شيوخه انه كان فى نزهة مع صاحب له فبهته الى ناحية فابطأ عنه ثم انه جائه فى اليوم الثانى وهو ذاهل العقل فكلموه فلم يكلمهم الا بعد وقت ثم انه زعم انه دخل بعض الخرب ليبول فرأى حية فقتلها فاخذته شىء فانزله فى الارض واحتوشه جماعة فاخذوه الى شيخ حسن الوجه كبير اللحية ايضا وذكروا له ان هذا قتل صاحبهم فقال لهم الشيخ فى اية صورة كان صاحبكم قد خرج فقالوا فى صورة حية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا ليلة الجن من تصور منكم فى صورة غير صورته فقتل فلا شىء على قاتله خلوه فخلونى والله اعلم

﴿الحسن﴾ بن احمد ابن ابى البخترى القرشى الصيداوى خطيب صيدا حدث عن جماعة وروى سنة خمس وثلاثمائة واسند الى ابى سعيد الخدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرزق الى بيت فيه السمخاء اسرع من الشفرة الى سنام البعير . قال الحافظ هذا الحديث غريب

﴿الحسن﴾ بن احمد الوراق كان من الصلحاء بدمشق وكان يسكن باب كيسان وكان حياً سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن اسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي يعد فى اهل المدينة روى عن ابيه وقدم دمشق ليبيع قطعة ابيه بالمزة واسند

الحافظ اليه عن ابيه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مشتتلا على الحسن والحسين ويقول هذان ابناي وابنا فاطمة اللهم انك تعلم اني احبهما فاحبهما ورواه ابن ابي شيبه واخرجه الترمذى فى جامعه وقال على بن المدينى حديث الحسن بن اسامة حديث مدنى رواه شيخ ضعيف منكر الحديث يقال له موسى بن يعقوب الراسى عن رجل مجهول عن آخر مجهول عن الحسن وروى تمام ان اسامة خرج الى وادى القرى الى ضيعة له فتوفى بها وخلف فى المزة ابنة يقال لها فاطمة فلم تزل بها الى زمن عمر بن عبد العزيز فجاءت فدخلت عليه فقام من مجلسه واقعدا فيه وسألها ماتريد فقال تحملنى الى اخى لجهزها وحملها وخلفت قوما من بنى الشجب فى ضيعتها فجاء الحسن اخوها فباعها . وقد ذكر ذلك فى ترجمة اسامة . وذكر ابن ساعد فى الطبقة الثانية من اهل المدينة الحسن بن اسامة ثم قال وكان قليل الحديث وخاصة ابن ابي الفرات فقال له يا ابن بركة على سبيل التحقير يريد ام ايمن فحاكاه الى عمر بن عبد العزيز فضربه سبعين سوطا

﴿ الحسن ﴾ بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد الاصبهاني المعدل الرحال سمع الحديث بيت المقدس وحمص واجتاز بدمشق او بساحلها وروى عنه ابو نعيم الاصبهاني بسنده الى ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم فى كل يوم صدقة وقيامتك المريض صدقة وصلاتك على الجنابة صدقة واماطتك الاذى عن الطريق صدقة وعونك الضعيف صدقة قال ابو نعيم توفى الحسن يعنى المترجم سنة سبعين وثلاثمائة وحدث عن الشاميين والعراقيين وكتب الحديث وكان صاحب اصول ومعرفة واثقان

﴿ الحسن ﴾ بن اسحاق بن ابراهيم ابو الفتح الاصبهاني اليربوعي المستملى سمع الحديث بدمشق واصهان والعراق والحجاز واستملى على سليمان بن احمد الطبراني واخرج ابو نعيم عنه بسنده الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل الذنب فاذا ذكره احزنه فاذا نظر الله اليه ورآه احزنه غفر له ما صنع قبل ان يأخذ فى كفرته بلا صلاة ولا صيام قال ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث هشام وصالح المرى لم نكتبه الا من حديث عيسى بن خالد اليمامى . توفى ابو الفتح بعد السبعين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ بن اسحاق بن بلبل المعري القاضى رحل في طلب الحديث الى دمشق وبيت المقدس والكوفة وسمع في كل منها من جماعة وكان يقول الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والقرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود والخير والشر من الله وان الله يرى يوم القيامة لا يشكون في رؤيته ولا يضامون في رؤيته وان نبينا صلى الله عليه وسلم يعطى الشفاعة في المذنبين من امته

﴿ الحسن ﴾ بن احمد القرشى المخل الوراق له شعر ركيك ومنه قوله في القوارة

دفع الله عن دمشق الشام	كل سوء مع الغلا والملام
وكفاها مس الاعادى جميعا	فهى اليوم قبة الاسلام
ولها الجامع الذى هو فى الشام	عجيب البناء عجيب الرخام
زاد قسام فيه فوارة الماء	فشكرى لشيننا قسام
ولاستاذ الكريم من الاشرام	ف للزبني نسل الكرام
كمل الفخر والمروة اسما	م عيل افضاله كصوب النمام

(انما ذكرنا هذه الابيات على سبيل الفكاهة وليعلم ان المتقدمين لم يكونوا ليتاوتوا بشئ الا ويذكروه ويخلدوه ولو كان ساقطا)

﴿ الحسن ﴾ بن ابراهيم بن الاصبع البجلي العكاوى حدث بصيدا واسند الحافظ ايد بسنده الى عثمان رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثرة في كد حلال على عيل محبوب افضل عند الله من ضرب سيف حولاً كاملاً لا يحف دما مع امام عادل

﴿ الحسن ﴾ بن ابراهيم بن عثمان الصماني القاضى قدم دمشق وسمع الحديث بها وصنف رسالة في قدم الحروف وكان قدومه الى دمشق سنة ست وثمانين وثلاثمائة واسند الحافظ اليه بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به اناه الليل وانه النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينقده اناه الليل وانه النهار

﴿ الحسن ﴾ بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله السلمى الصائغ روى باسناده كما اخرج الحافظ عن عبد الله بن الحارث بن جزء انه قال انا اول من سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان تستقبل القبلة بغائط او بول قال
فخرجت الى الناس فاخبرتهم

﴿الحسن﴾ بن ابراهيم بن يوسف بن حلقوم المقرئ سمع الحديث من
جماعة وروى باسناده عن ابي الدرداء انه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فان كان احدنا يضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا
صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله ابن رواحة وروى ايضا
عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله
هو الدهر وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا
عاد مريضاً لم يحضر اجله قال اسئال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
سبع مرات الا شفاه الله وعن عائشة انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا عاد مريضاً وضع يده على بطنه وقال اذهب البأس رب الناس اشف انت
الشافى شفاه لا يفادره سقما قال ابن منده كان الحسن يعنى المترجم ثقة مشهوراً
﴿الحسن﴾ بن ابراهيم روى عن جماعة منهم الخرائطى وهو اكبر منه
واسند الحافظ من طريقه عن حذيفة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيأتى عليكم زمان لا يكون اعز من ثلاثة اخ يستأنس به او سنة يصمل
بها او درهم حلال وعن علي رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهي عن
الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات ومن زهد فى الدنيا هانت
عليه المصيبات . كان المترجم حياً سنة احدى وخمسين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن اشعث بن محمد بن علي المنبجى سمع الحديث بمنج سنة
سبع عشرة واربعمائة وبعبك سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وروى باسناده
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مظل الغنى ظم

﴿الحسن﴾ بن الياس ابو يعلى روى ابن ثوبان انه قال ما ينبغي ان
يكون احد اشد شوقاً الى الجنة من اهل دمشق لما يرون من حسن مسجدهم
﴿الحسن﴾ بن محمد بن بكار بن بلال وينسب الى جده فيقال الحسن بن
بلال واسند الحافظ من طريقه الى انس بن مالك ان ثمانية نفر من عكل اجتوا
المدينة فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يخرجوا

الى ابل الصدقة فيشربوا من البانها ففعلوا فلما صهوا وسمنوا قتلوا رعاتها
واستاقوها فطهقوا بالمشركين فانزل الله فيهم ما انزل فبعث رسول الله في طلبهم
فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ثم تركهم ولم يحسمهم (اي لم يقطع
عنه الدم بالسكى)

﴿الحسن﴾ بن بلال ابو على المقرئ اسند الحافظ من طريقه عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجائط لبني النجار وهو على بغلة شهباء
فخاصت البغلة فاذا القبر يعذب صاحبه فقال لولا ان تدانوا لدعوت الله ان
يسمكم عذاب القبر

﴿الحسن﴾ بن جرير ابو على الصوري البزاز الزنبي قدم دمشق سنة
ثلاث وثمانين ومائتين وروى الحديث عن جماعة كثيرين وروى عنه سليمان بن
احمد الطبراني وجماعة كثيرون واسند الحافظ وتمام الرازي من طريقه الى سعد
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه واخذ
بيدي واجلسنى فى مكانى هذا واخرج الحافظ والطبراني من طريقه عن انس
انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالهدية صلة بين الناس ويقول لو
قد اسلم الناس تهادوا من غير جوع قال ابن ماکولا الزنبي بفتح الزاي وسكون
النون وفتح الباء المحجمة الموحدة

﴿الحسن﴾ بن جعفر بن حمزة ابو محمد الانصارى البعلبكي المعروف
بابن بريك قال الحافظ ذكر لى انه من ولد النعمان بن بشير قدم دمشق غير
مرة وتصرف فى وقف الجامع وعاد الى بعلبك وبها لقيته اول مرة واتشدق لنفسه

احن اليكم كلما هبت الصبا	واسئال عنكم كل غاد ورامح
واذ كر ذلك المورد العذب منكم	فيغلبنى ماء الجفون القرامح
وكم لى منكم انة بعد زفرة	تخرج وجدنا كامنا فى جوانحى
كأن فؤادى من تذكر ما مضى	بقربكم تقتاله كف جارح

وقال أيضا

قابل البسوى اذا	حلت بصبر ومسرره
فلعل الله ان	يولىك بعد السر يسره
كم عهدنا نكبة	حلت فوات بعد فتره

لن ينال الحازم السند م ب منى نفس بقدره
لا ولا تدفع عنه من صروف الدهر ذره
كل يوم آب من دنياك يؤس ومضره
والليالي ناتجيات للورى هما وحسره

وله ايضا

بقلبي داء من فراق الحباب
وفي كبدى من لوعة البين حرقه
اثارت لى الوجد الذى لا يزيله
فهل لفؤادى من جوى البين راحة
تجهز وفد البين نحوى وخيت
كأن صروف الدهر لم تلق منزلا
فاصبحت من وشك الفراق وبينهم
سميرى اذا ما الليل ارخى جرانه
فالى والدهر الخؤون كأنما
فليت الليالى اذ ولعن بيننا
ابى الدهر الا شت شمل وفرقة
احسبني دهرى جليدا على النوى
وانى لذو صبر على كل نكبة
وذلك طبعى قبل ان يصدع النوى
يقراً صيحابى ثباتى على النوى
وكل مهولات الزمان خبرتها
فلا وجد الا ما تؤلله النوى
مقامى من بعد الاخلاء جفوة
سئاطب وصلا او اموت بحسرة
اروم نهوضا نحوكم فتصدنى
سياسب لا ينجو الظليم اذا رمى
سقى الله مغنى من شقيت لينهم

امر مذاقا من هجوم المصائب
لها فى الحشا وخز كلذع العقارب
ورود المنيا بعد ضنك المصاعب
ابرد اشجاني ها ومشاربي
مضاربه بين الالهى والكواكب
تحمل به غيرى لخلت بجاني
من السقم اخفى من ديب بجاجي
لمابى من وجد مسير الكواكب
جنيت فجازانى ببعده الاقارب
جملن الردى مقرونة بالمعاطب
وروعة مصحوب بغيبة صاحب
وانى ثبت لا تفل مضاربي
وقد هذبتنى الامور تجاربي
فخذ صدعت سدت على مذاهبي
وما عندهم انى مقيم كذاهب
وقاسيتها للبين دون التقارب
ولا شرف الا اجتناب المثالب
ولا سيما كون الحسود مناصبي
فيحمدنى بعد المذمة ظالبي
سياسب ما بين الغوير وعاطب
مخارمها من كل اغبر شاحب
من الواابل الوسمى اعذب صائب

وقفت به اذرى دموا كأنما
 وكم لى به من انة بعد وقفة
 يقولون صبراً على ذا البين ينقضى
 وكيف اطيع الصبر والدار بعدهم
 لعمرى ما وجدى مفيدى راحة
 سهام المنايا دهرها ترشق الورى
 يزيد فراخى كلما هبت الصبا
 تحسدر تهطالا جفون السحاب
 يرق بها لى كل ماش وراكب
 فيسعد مشتاق برؤية آيب
 معطلة يستاهها كل فاصب
 ولكنه للين ضربة لازب
 وحملتها ما بين غخط وصائب
 واصبوا اليكم يا منى كل طالب

وكان ابو محمد يعنى المترجم يتهم بالرفض قال الحافظ فاخبرنى انه رأى فى جمادى
 الاول سنة نيف واربعين وخسمائة كان الحاجب عطا فى الميدان الاخضر
 خارج باب همدان ببعلبك وحوله من جرت العادة بحضورهم وهو فى جملة
 الناس وكان قد اتى ببساط فبسط له وطرح عليه طراحة فجلس عليها واذا
 باربعة مشايخ قد حضروا فجلس اثنان عن يمين الحاجب عطا واثنان عن
 شماله بعد ان سلموا عليه واقبلوا بوجوههم اليه وكان قد اتى بكرسى شبيه
 بكرسى الوعظ فاخذوا بيد الحاجب ورفعوه عليه فلما استقر على الكرسى حمد
 الله واثى عليه وصلى على نبيه فاجتمع فى الميدان خلائق لا تحصى فقال معاشر
 الناس الدنيا فانية والآخرة باقية فدخلت ريح تحت الكرسى فرفعته ثم تكلم
 بكلام لم احفظه والناس يضحون بالبكاء ويكثرون منه ثم نزل الكرسى وانزل
 الحاجب عنه فقمعد دون المرتبة وجلس الشيوخ عليها فسئلت بهض الشيوخ
 عن احدهم فقال هذا هو المشرع واوماً بيده الى رجل حسن الصورة ثم
 اخذ بيدي وقال مد يدك فصاحفه فصاحفته ثم قلت للذى سئلته اولاً يا شيخ
 من هؤلاء القوم فقال ابو بكر وعمر وعثمان وهذا محمد بن ادريس الشافعى فما
 استتم كلامه حتى حضر شيخ عليه سكة ووقار فهضوا له ورفعوا قدره فسئلت
 الشيخ عنه فقال هذا على ابن ابى طالب فاوماً المشرع الى الحاجب عطا فتقدم
 اليه فتحدث معه ثم التفت الى وقال يا فلان لم تقل ان هؤلاء القوم كانوا
 مختلفين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاوماً اليهم فقال لم
 يكن كذلك فقالوا باجمعهم لا ثم اوماً الى وقالوا عليك بذهب الشيخ قالوا
 مرتين ولازم الماء والمحراب والسلام ثم اتته وكأني مرعوب ثم شكرت

الله بعد ذلك شكراً زائداً ولزمت ما قالوا والحمد لله على ذلك حمداً كثيراً
توفي أبو محمد في المحرم سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

﴿الحسن﴾ بن حامد بن الحسن بن حامد الديلمي ثم البغدادي الأديب
قدم دمشق وحدث بها وبمصر وروى بإسناده أن عمر رضي الله عنه قال لو
آيت براحلتين راحلة شكر وراحلة صبر لم ابال أيهما ركبت وروى أيضاً عن
أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمره
الله ستين سنة فقد أعذر إليه في العمر رواء الخطيب البغدادي قال الخطيب
وانشدني المترجم لنفسه

شريت المعالي غير منتظر بها كسادا ولا سوقا تقوم لها اجري
وما انا من اهل المكاس وكما توفرت الاثمان كنت لها اشري

ولما قدم المنبي بغداد قدم عليه وكان القيم باموره وقال المنبي له لو كنت
مادحا تاجرا لمدحتك قال الخطيب وكان صدوقا تاجرا معمولا له واليه ينسب
خان ابن حامد الذي في درب الزعفراني ببغداد مات بمصر سنة سبع واربعمائة
وكان عنده الحكايات للموصلي عن ابن عليل جزء وشعر المنبي ولم يكن
عنده غيرهما

﴿الحسن﴾ بن حبيب بن عبد الملك بن حبيب أبو علي الفقيه الشافعي
المعروف بالحصاري امام مسجد باب الجابية احد الثقات الاثبات سمع الحديث
بمصر والشام واخذ عن صالح بن الامام احمد وابي زرعة الدمشقي وخلق
غيرهما وروى عنه تمام بن محمد وجماعة كثيرة واخرج بسنده عن عائشة انها
قالت لو علم النبي صلى الله عليه وسلم ما احدثه النساء بعده لمنعهن الخروج
الى المساجد كما منعه نساء بني اسرائيل مات المترجم سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة
وكان مولده سنة اثنتين واربعمين ومائتين قال عبد الرحمن بن عثمان ابن
أبي نصر كان ثقة نبیلا حافظا لمذهب الشافعي حدث بكتاب الاصله

﴿الحسن﴾ بن حجاج بن غالب بن عيسى بن جرير بن حيدرة أبو علي
الطبراني الزيات سكن انطاكية وحدث بدمشق وبمصر وحدث عن النسائي
صاحب السنن وجماعة واسند الحافظ من طريقه عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حب على يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب

ورواه تمام الرازي وروى عن احمد بن عبد الله الصامري انه قال سئلت
 راهبا على عمود فقلت له يا راهب ما اقمعدك على هذا العمود في قعر على عمود
 صخر لا انيس لك فقال لي يا عربي بل الله ساكن السماء هو يعلم مواضع
 المذنبين من خلقه اوليس هو صاحب يوسف في قعر الجب وصاحب ابراهيم
 في النار ينظر اليها الجهال نارا تأجج واهل السماء ينظرون اليها روضة خضراء
 ثم سكت قال تمام الرازي قدم علينا دمشق من انطاكية سنة سبع
 واربعين وثلاثمائة

الحسن بن الحر بن الحكم النخعي ويقال الجعفي الكوفي قدم دمشق
 لاجل التجارة وحدث بها روى عن الشعبي ونافع وعدي بن ثابت وجماعة
 غيرهم وروى عنه جماعة واخرج الحافظ وابو يعلى الموصلي بالسند اليه عن
 القاسم بن مخيمرة انه قال اخذ علقمة بيدي واخذ ابن مسعود بيد علقمة واخذ
 النبي صلى الله عليه وسلم بيد ابن مسعود في التشهد التحيات لله والصلوات
 والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 قال ابن مسعود اذا فرغت من هذا فقد فرغت من صلاتك فان شئت فاثبت
 وان شئت فانصرف قال ابو زرعة في الطبقة التي قدمت الشام قدمها الحسن
 ابن الحر بالخرقة وكان شريكا لعبد بن ابي لبابة وكان يبيع البز بدمشق على
 باب المسجد الجامع مما يلي باب البريد في المقاصير التي تلي دار مسلمة بن هشام
 يعني عبدة الذي كان يبيع وذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من اهل
 الكوفة وكان ثقة وهاجت فتنة بالكوفة فعمل الحسن بن الحر طعاما كثيرا
 ودعا قراء اهل الكوفة فكتبوا كتابا يأمرون فيه بالكف وينهون عن الفتنة
 فدعوه فكلهم بثلاث كلمات استغنوا بهن عن قراءة ذلك الكتاب فقال رحم
 الله امرأ ملك لسانه وعالج ما في صدره تفرقوا فانه كان يكره طول المجلس
 واستقرض منه معاوية ابو زهير نحو خمسة آلاف درهم فلما تيسرت عنده
 اتاه بها فابي ان يقبلها فقال له يا اخي ما المذهب في هذا وانا عنها غني فقال
 العق بها زبدا وعسلا وفي لفظ انه قال له لم اقرضكها لارتجعتها منك واوصى
 له عبدة بن لبابة بخرارية فكثت عنده دهرها لا يطأها فسئل عن السبب فقال

اني كنت انزل عبدة منى منزلة الوالد فانا اكره ان اطعم مطلعا اطعمه وكان
يجلس على بابه فاذا مر به البائع يبيع الملح او الشي اليسير ولعل رأس ماله يساوي
درهما او درهمين فيدعوه فيقول كم رأس مالك وكم عيالك فيخبره قائلا درهم
او درهمين او ثلاثة فيقول ان اعطاك انسان خمسة دراهم تأكلها فيقول لا
فيعطيه خمسة دراهم ويقول له اجعلها رأس مالك واشتر بها وبع وبعطيه خمسة
اخرى ويقول اشتر بهذه لاهلك دقيقا ولحا واوسع عليهم حتى يأكلوا ويشبعوا
ويعطيه خمسة اخرى ويقول هذه اشتر بها قطنا لاهلك ومرهم فليغزلوا وبع
بعضه واحبس بعضه حتى يكون لهم به صرقي ايضا فاذا مر به انسان مخرق
الجيب يقول له يا هذا ههنا ثم دعا له ابرة وخيطا فخيط بها وان كان مقطوع
الشراك دعا له باشفاء فاصلحه وقال يعقوب الحسن بن الحر ثقة ووثقه ابن
معين ولما ولي عمر بن عبد العزيز كتب اليه اني كنت اقسم زكاتي في
اخواني فلما وايت رأيت ان استأمرك فكتب اليه اما بعد فابث الينا بركة
مالك وسم لنا اخوانك نغنيهم عنك والسلام عليك وقال صالح بن احمد قال
ابن كان ابن الحر تاجرا سخيا كثير المال متعبدا وهو في عداد الشيوخ وقال
الاوزاعي ما قدم علينا من العراق احد افضل منه ومن عبدة بن ابي اسابة
وكانا شريكين وكانا من موالى بنى اسد لبني عاصرة وقال زهير عن الحسن هو
الصدوق المسلم العاقل وقال جماعة عنه انه ثقة مأمون مشهور وقال محمد
ابن سعد في الطبقة الرابعة من اهل الكوفة مات بمكة سنة ثلاث وثلاثين
ومائة وكان ثقة قليل الحديث

﴿ الحسن ﴾ بن الحسن بن احمد ابو الفضائل السكلابي المؤدب المسامح
امام مسجد سوق اللؤلؤ سمع الحديث من الخطيب البغدادي وابن ابي الحديد
واحمد الكفرطابي وكان حافظا للقرآن قال الحافظ ادركته ولم اظفر بالسماع منه
وقد اجاز لي جميع حديثه وكان ثقة صدوقا عالما بالحساب ومساحة الارضين
وعليه كان الاعتماد في القسمة وروى الحافظ عنه بسنده الى ابن عباس انه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يعير احدكم اخاه ارضه خير له من ان
يأخذ عليها كذا وكذا لشيء معلوم ولد سنة احدى واربعين واربعمائة بمشقة وتوفي
سنة سبع عشرة وخمسمائة ودفن بباب الفراديس قال الحافظ وشهدت جنازته

﴿ الحسن ﴾ بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضی الله عنهم ابو محمد الهاشمي المدني روى عن ابيه وعن فاطمة بنت الحسين وعبد الله بن جعفر ابن ابي طالب وروى عنه ابنه عبد الله وابن عمه الحسن بن محمد بن الخنفية وغيرهم وقدم دمشق وافدا على عبد الملك بن مروان وروى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طال اهل بيت من المسلمين يومهم وليتهم غفر الله له ذنوبه رواه الحافظ واخرج هو والخطيب البغدادي عنه عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حينما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغني واخرج الحافظ عنه عن ابيه الحسن انه رأى رجلا وقف على البيت الذي فيه قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ويصلى عليه فقال حسن للرجل لا تفعل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا على حينما كنتم فان صلاتكم تبلغني (اقول اورد السيوطي هذا الحديث في الجامع الكبير بلفظ لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم ثم رمز الى انه رواه ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة وابن عساكر عن الحسن بن علي ثم اورده بلفظ آخر وهو . لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا على وسلموا حينما كنتم فتبلغني صلاتكم وسلامكم ثم قال رواه الحكيم عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده ومعنى لا تجعلوا بيوتكم قبورا لا تجعلوها لكم كالتقبور فلا تصلوا فيها لان العبد اذا مات وصار في قبره لم يصل ويشهد لهذا المعنى اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقيل معناه لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها والاول اوجه كما في النهاية لابن الاثير وقال الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الهادي المقدسي في كتابه الصارم المنكي يشير بقوله صلى الله عليه وسلم فان تسليمكم يبلغني انما كنتم وان صلاتكم تبلغني حينما كنتم الى ان ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبري وبعدكم منه فلا حاجة بكم الى اتخاذه عيدا كما قال ولا تجعلوا قبري عيدا الحديث انتهى وحديث ابن عساكر هنا رواه ابو يعلى الموصلي ورواه من طريقه الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي في كتابه الذي اختار فيه الاحاديث الجياد الزائدة على الصحيحين وشرطه فيه

احسن من شرط الحاكم في صحيحه ورواه عبد الرزاق في مصنفه ورواه سعيد
 ابن منصور عن سهيل ابن ابي سهيل قال رآني الحسن بن الحسن بن علي بن
 ابي طالب عند القبر فناداني وهو في بيت فاطمة يتعشى فقال هلم الى العشاء
 فقلت لا اريده فقال مالي رأيتك عند القبر فقلت سلمت على النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيداً ولا تتخذوا بيوتكم قبوراً لعن الله اليهود اتخذوا
 قبور انبيائهم مساجد وصلوا على فان صلاتكم تبلغني ما اتم ومن بالاندلس
 الاسواء والحاصل ان هذا الحديث قد تتابع الحفاظ على تحسينه واما جملة فقد
 وردت كل جملة منه في حديث صحيح (وعن الحسن بن الحسن انه قال لما زوج
 جعفر بن عبد الله ابنته فلما استتم حديثه معها عطفت عليها لتعبرني بما قال لها فقالت
 قالى اذا نزل بك كرب او امر فظيع من امر الدنيا فاستقبله وانت تقولين لا اله
 الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين .
 واخرج الحافظ والامام احمد عن الحسن بن الحسن عن فاطمة رضى الله عنهم
 قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل عرقاً فجاء بلال بالاذان
 فقام ليصلى فاخذت بثوبه فقلت يا اباه الا تتوضأ فقال لم اتوضأ يا بنية فقلت
 مما مست الثمار فقال لى اوليس اطيب طعامكم مما مسته النار . قال خليفة بن
 خياط ام الحسن بن الحسن خولة بنت منظور بن زيان من بنى فزارة وكان
 الحسن زوج اختها لعبد الله بن الزبير وكانت عنده اختها لامها وابيها تماضر
 بنت منظور ولما علم ابوها بزواجها قال مثلى بفتات عليه بزواج بنتيه فقدم
 المدينة وركز رأيه سوداه في المسجد فلم يبق قيسى في المدينة الا دخل تحتها
 فقيل لمنظور اين تذهب تزوج احدى ابنتيك الحسن بن الحسن والثانية عبد
 الله بن الزبير ومذكه الحسن امرها فامضى ذلك التزوج وفي ذلك يقول حفيرو العباسي
 ان النداء من بنى ذبيان قد علموا والجود في آل منظور بن سيار
 المساطرين بايديهم ندى ديماء وكل غيث من الوسم مدرار
 تزور جارتهم وهما هديتهم وما نتاهم لها وهما بزوار
 ترضى قرينهم صهرا لانفسهم وهم رضا لبني اخت واصهار
 ويقال ان امه ابنة ابي مسعود الانصاري والصحيح ما تقدم . وروى الحسن

هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث مرسله قال الزبير بن بكار وكان
 وصى ابيه وولى صدقة جده على بن ابي طالب رضى الله عنهما في عصره
 واجتمع مع الججاج فقال له يوما وهو يسايره في موكبه في المدينة والججاج
 يومئذ اميرها ادخل معك عمر بن على معك في صدقة على فانه معك وبقيت اهلك
 فقال لا اغير شرط على ولا ادخل فيها من ليس يدخل فقال اذن ادخله
 معك فنكص الحسن حين غفل الججاج ثم كان وجهه الى عبد الملك بن
 مروان فلما قدم عليه وقف ببابه يطلب الاذن فر به يحيى بن الحكم فلما
 رآه عدل اليه فسلم عليه وسأله عن مقدمه وخبره وتحفا به ثم قال انى سأ نفعك
 عند امير المؤمنين فدخل الحسن على عبد الملك فرحب به واحسن مسألته
 وكان الحسن قد اسرع اليه الشيب فقال له عبد الملك لقد اسرع اليك الشيب
 ويحيى بن الحكم فى المجلس فقال له يحيى وما يمنعه يا امير المؤمنين شيبته امانى
 اهل العراق كل عام يقدم عليه ركب يمنونه الاخلافة فاقبل عليه الحسن وقال
 له بشس والله الرفد رفدت وليس كما قلت ولما كنا اهل بيت يسرع الينا الشيب
 وعبد الملك يسمع فانتفت اليه عبد الملك فقال له هلم ما قدمت له فاخبره بقول
 الججاج فقال ليس ذلك له اكتبوا له كتابا لا يجاوزه فوصله وكتب له فلما
 خرج من عنده لقيه يحيى بن الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره وقال ما هذا
 الذى وعدتني فقال له يحيى ايها عنك والله لا يزال ببابك ولولا هيته اياك ما
 قضى لك حاجة وما آلتك رفدا . وبلغ الوايد بن عبد الملك ان الحسن
 ي كاتب اهل العراق فكتب الى عامله عثمان بن حيان المرى انظر الحسن بن
 الحسن فاجلده مائة ضربة وقفه للناس يوما ولا ار انى الا قتله فلما وصله
 الكتاب بعث اليه فحفي به والخصوم بين يديه فقام اليه على بن حسين فقال
 له يا اخى تكلم بكلمات الفرج بفرج الله عنك لا اله الا الله الخليم الكريم سبحانه
 الله رب السموات السبع ورب المرشر العظيم الحمد لله رب العالمين فلما قالها
 انفرجت فرجة من الخصوم فرآه عثمان فقال ارى وجهه رجل قد اقتربت
 عليه كذبة خلوا سبيله وانا كاتب الى امير المؤمنين بعذرته فان الشاهد يرى
 ما لا يراه الغائب وقيل ان والى المدينة كان يومئذ هشام بن اسماعيل واخرج
 الدارقطنى والحافظ ان الحسن بن الحسن قال لرجل من الرافضة والله ان

قتلك لقربة الى الله فقال له الرجل انك لتمزح فقال والله ما هذا بمزاح ولكنه
 من الجد وقال لرجل يغلوا فيهم ويحكم احبونا لله فان اطعنا الله فحسبنا وان
 عصينا فابغضونا فلو كان الله نافعنا احدا بقرابته من رسول الله بغير طاعة
 الله لنفع بذلك اباة وامه قولوا فينا الحق فانه ابلغ فيما تريدون ونحن نرضى
 به منكم وغضب عبد الملك بن مروان غضبة على آل علي وآل الزبير فكتب
 الى عامله بالمدينة هشام بن اسماعيل بن الوليد وكانت بنت هشام هذا زوجة
 عبد الملك فكان مما كتبه اليه ان اقم آل علي يشتمون عليا واقم آل الزبير يشتمون
 عبد الله بن الزبير فلما بلغه الكتاب ابى آل علي وآل الزبير وكتبوا
 وصاياهم فركبت اخت لهشام اليه وكانت عاقلة فقالت يا هشام اترك الذي يهلك
 عشيرته على يده راجع امير المؤمنين قال ما انا بفاعل قالت فان كان ولا بد من
 امر فر آل علي يشتمون آل الزبير ومصر آل الزبير يشتمون آل علي فقال هذه
 افضلها فاستبشر الناس بذلك وكانت اهون عليهم وكان اول من اقيم الى جانب
 المرص الحسن بن الحسن وكان رجلا رقيق البشرة عليه يومئذ قميص كتان
 رقيقة فقال له هشام تكلم فشب آل الزبير فقال ان لآل الزبير رحما ابها
 بيلالى وارقتها برأثا يا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعوني الى النار فقال
 هشام لحرسى عنده اضرب فضربه سوطا واحدا من فوق قميصه فخلص الى
 جلده فشرحه حتى سال دمه تحت قدمه فى المرص فقام ابو هشام عبد الله
 بن محمد بن علي فقال انا دونه اكفيك ايها الامير فقال فى آل الزبير وشتمهم
 ولم يحضر على بن الحسن ولا عامر بن عبد الله بن الزبير فهم هشام ان يرسل
 اليه فقيل له انه لا يفعل افتنته فامسك عنه وحضر من آل الزبير كفاءة وكان
 عامر يقول ان الله لم يرفع شيئا فاستطاع الناس خفضه انظروا الى ما يصنع
 بنوا امية يبخسون عليا ويغرون بشتمه وما يزيد الله بذلك الا رفعه . وقال
 الحسن لرجل من الرافضة والله لئن امكنتنا الله منكم لنقطعن ايديكم وارجلكم
 ثم لا تقبل منكم توبة فقال له رجل لم لا تقبل منهم توبة فقال نحن اعلم بهؤلاء
 منكم ان هؤلاء ان شاءوا صدقوكم وان شاءوا كذبوكم وزعموا ان ذلك يستغني لهم
 فى التوبة وبلك ان التوبة انما هى باب رخصة للمسلم اذا اضطر اليها وخاف من
 ذى سلطان اعطاه غير ما فى نفسه يدرا عن ذمة الله وليست بباب فضل انما

الفضل في القيام بأمر الله وقول الحق وإيم الله ما بلغ من التيقية ان يجعل بها لعبد من عباد الله ان يضل عباد الله وروى البيهقي عن فضيل بن مرزوق انه قال سئل الحسن بن الحسن فقيهل له الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولا فعلى مولا فقال بلى ولكن والله لم يعن رسول الله بذلك الامارة والسلطان ولو اراد ذلك لافصح لهم به فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان انصح للمسلمين ولو كان الامر كما قيل لقال يا ايها الناس هذا ولى امركم والقائم عليكم من بعدى فاسمعوا له واطيعوا والله لئن كان الله ورسوله اختار عليا لهذا الامر وجهله القائم للمسلمين من بعده ثم ترك على امر الله ورسوله لكان على اول من ترك امر الله وامر رسوله ورواه البيهقي من طرق متعددة في بعضها زيادة وفي بعضها نقصان والمعنى واحد وروى الطبراني ان الحسن بن الحسن اوصى في مرض موته الى ابراهيم بن محمد بن طلحة وهو اخوه لامه

﴿ الحسن ﴾ بن صافي مولى حسين ابن الارموى التاجر ابو نزار البغدادي المعروف بملك النخاعة قال الحافظ ذكر لى انه ولد ببغداد سنة تسع وثمانين واربعمائة في الجانب الغربي من بغداد في محلة تعرف بشارع دار الرقيق ثم انتقل الى الجانب الشرقي من بغداد الى جوار حرم الخلافة المعظمة وهناك قرأ العلوم وسمع الحديث من الشريف ابى طالب الزينبي وقرأ علم المذهب على الشيخ احمد الاشنهي وقرأ علم اصول الدين على الشيخ ابى عبد الله المغربي القيرواني وقرأ اصول الفقه على الشيخ ابى الفتح بن برهان وقرأ علم الخلاف على الشيخ الامام اسعد المينهي وقرأ النحو على الشيخ ابى الحسن على ابن ابى زيد الاسترابادى الفصيحى والفصيحى قرأ على الشيخ عبد القاهر الجرجاني وفتح له الجامع ودرس فيه ثم سافر الى بلاد خراسان وكرمان وغزنة ثم دخل الشام وقدم دمشق ثم خرج منها ثم عاد اليها واستوطنها الى ان مات بها قال الحافظ وذكر لى اسماء مصنفاته وهى الحاوى فى علم النحو مجلدتان العمدة فى علم النحو مجلدة ضخمة اسلوب الحق فى تمليل القراآت المشروشي من الشواذ مجلدتان المنتخب فى علم النحو وهو كتاب نفيس مجلدة المقتصد فى علم التصريف مجلدة ضخمة التذكرة السلفية انتهت الى اربعمائة كراسة العروض مختصر محرر

مصنف في الفقه على مذهب الشافعي سماه الحاكم مجلدتان مختصر في اصول
الفقه مختصر في اصول الدين ديوان مجموع من شعره . ومن جملة ما انشدني من
نظمه يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

لله اخلاق مطبوع على كرم
اغر ابلج يسمو عن مساجله
سمت علاك رسول الله فارتفعت
لا من رأى الملاء الاعلى فراعهم
يا من له دانت الدنيا وزحرفت الا
يا من اعاد جمال الحق متفحا
ومن تواضع جبريل الامين له
علوت عن كل مدح يستفاض فما
على علاك سلام الله متصلا

وانشد في مدحه صلى الله عليه وسلم

يا قاصدا يثرب الفيحاء مرتجيا
خذ من اخيك مقالا ان صدعت به
قل يا من الفخر موقوف عليه فان
صيت اذا طلبت غاياته خرقت
علوت وازددت حتى عاد ممتدحا
وعدت والكبر قد نافا علاك فما
انتك غر قوافي المدح خاضعة
ثناء من لم يجد وجناء تحمله
صلى عليك آله العرش مشتملا

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

من حامل عن اخيه سبط مالكة
يقول والحجرات الفر تسمه
هل سامع يا رسول الله انت لمن
بلغت من غاية الاكرام منزلة
يهزها ان افيض القال والقييل
والوفد كل بما يعنيه مشغول
ولاؤه لك مروى ومنقول
عنها اعيد الامين الروح جبريل

فساد من رام كفوًا من مداعبه يزهي ومقوله بالبحر مفلول
فأقبل إليك اختصارا عذر قائله ان حق مدحك لم يبلغه تطويل
ولترضك الصلوات الفر دائمة يزين احراطها ما شئت ترفيل

وقال ايضا

يا خاتم الانبياء قاطبة اتاك لفظ الثنا يستبق
كنت نبيا وطين آدم بحج م بول وتلك الانوار تأتلق
وعدت فينا تهدي الى سيد م ل الحق فقد اوضحت بك الطرق
فارق عليك سلام الله مرقيه مصيحتها في العلاء يقتبق
واشفع لمن عاد في ولائك مش م فوع القوافي تتلى فتستبق
سلك اليقظة التي انتظمت بطيب عليك في الوري عقب
تضوع من مجدك الاثيل اذا اس م ثقبض ذكرى طيب فينتشق

وقال ايضا

رأى البرق غورى الوبيض فانجدا واصدر ركب بالعميق فاوردا
وما برحت ابشاء مية غضة لديه الى ان حار بالعقل واعتدى
رأى الشبح ممطورا فال لظله ومد الى اطراف طرته يدا
امال الى خفق النسيم بجاني عطالة لما مر واستنزل السدا
يشيع مقلق الوضين يهزه الى البان وجد لا يزال مزيدا
تذكر عهدا كاظميا وطالما تذكر مجهول المعارف معهدا
ولكنه من اذا اتسب احتبا لفخر وان حاشاه ذو القوة انتدا
اذا ذكرت ادواء ايام قومه صحا يحمل راح للفخر او غدا
وموار رحل النضو منتصب القرا تراه كما امضيت سهما مسددا
تناقضه معروفة كلما ونت اراها ملو الجانين مقدا
يهز الى اعلام يثرب هممة كما هز في يوم الحروب مهندا
ادار بمفتون بدنياء مالكا يؤمله زار النبي محمدا
الاذ بموموق الهدى باهر الملا كريم القرى طلق النقية او حدا
اذا الملاء الاعلى تناجوا بذكره وراموا هداه كان منه لهم هدى
اليك رسول الله يعمت ناظما قوافي ما يعمن غيرك مقصدا

تفاوض عن لم يزل متقربا اليك بمدح لا يزال مخلدا
وحاشاك يارب العلى ان ترده بغير القى سالى له وترددا
وقد وايدك الخير شرفت منطقي بذكرك واستيقنت مجدا وسؤددا
فصلى عليك الله ما شئت هاديا ومنا وما استصرفت عن مؤمن ردا
قال الحافظ وانشدنا من لفظه من قصيدة

لمن النار على مرفوعة في يفاع جبل عاليها شعار
لا ناس كرمت اعراقهم وسمى في ندوة الحى النجار
لهم البذخة ان حائاهم شايخ طايغ له العكب شعار
كلما نادوا ابا ذا شرف في الوفا ناه فلبناه تزار
غزوة ما انجد الركب بما طاب من اخبارها الا وثاروا
قصرت بالافواه الاودى عن رتب ذاوده عنها العثار
يا بنى فحطان اتم ليلة ذات اسداف وعدنان النهار
الكم ام لهم بالمصطفى شحنة في الحى ان جد الجوار
بشهير في السموات العلى صيته يعلو له فيها المنار
ولعمري انكم في نسب غير ان الحوض في القاطل عار
لكم الفخر اذا حائتكم في لوى اسلم يوما او غفار
فدعوا للقوم ملكا في العلا والمعالي لكم ثوب معار
ويعينا بالمهاري شربا يأخذ القيصوم منها والعرار
فوقها كل طليح همه ان يرى الكعبة يعلوها الستار
لو رآنى ناطقا افوهكم لا تثنى متخذلا فيه انكسار

وقال يفخر للعرب على الاعاجم

اشكرين الحق اخت دارم اذا اصحت لقال طالم
سالتنى عن العلا واهلها فلم اكن يا هنتا بكاتم
للعرب الفخر القديم في الورى فاعرضى عن نبأ الاعاجم
هم الذين سبقوا الى التدى فهو لديهم قائم المواسم
اشد عن سمى احاديث ندا كسب اندا وفرط جود حاتم
وانهم ان نهضوا لغارة شدوا على اسد الشرى الضراغم

ثلوا عروش الفرس في املاقهم وكفرهم بكل ضرب صارم
 وزحزحوا كسراهم عن ملكه بالمشرفيات وباللهازم
 فنكس التيجان عن رؤوسها ماراع من بطش ذوى العمائم
 فقل لمهباز اتبه من رقدة اضغاثها هازية بحالم
 بالعرب استوضح نهج سودد وهم ندى العالم في المسكارم
 اعطاهم الله العلا لانهم قوم النبي المصطفى من هاشم
 فخرهم باق على الدهر به ان كان نخر دارس المعالم
 خصت خوافي الحجج عن علائهم وخذلوا بقصر القوادم
 اثى على بيانهم رب العلى فهل لهذا المجد من مقاوم
 وكل من يخال لا تنقاصهم يرفل في مرط حسود ظالم
 فليبق من عاداهم مضللا فما لداه حاسد من حاسم

توفى ابو نزار يوم الثلاثاء في اتاسع من شوال سنة ثمان وستين وخمسمائة
 ودفن بمقبرة باب الصغير وكان صحيح الاعتقاد كريم النفس

﴿ الحسن ﴾ بن الحسين بن ابراهيم ابو محمد البانياسى روى عنه غيث بن

على انه انشده لبعضهم

بلوت بنى الدنيا فلم ار فيهم سوى من غدا والبخل ملى ثيابه
 فجردت من سيف القناعة مرهفا قطعت رجائى منهم بذياه
 فلا ذا يرانى واقفا في طريقه ولا ذا يرانى جالسا عند بايه

﴿ الحسن ﴾ بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن حمدان

ابن حمدون التغلبى الامير المعروف بتناصر الدولة وسيفها تولى امره دمشق في
 ايام الملقب بالمستنصر بعد امير الجيوش الدريرى سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة
 فلم يزل واليا بها الى ان قبض عليه وسير الى مصر اول رجب سنة اربعين
 واربعمائة وولى بعده طارق الصقلبي المستنصرى

﴿ الحسن ﴾ بن الحسين بن على بن عبد الله بن محمد ابو على الرهاوى

المقرى توفى في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين واربعمائة وكان فيه تخليط
 عظيم كان يحدث بما لم يسمع ويركب على الشيوخ بغير معرفة فاذا قيل له انكر ذلك
 حدث عن محمد ابن ابى نصر عن القاضى ابى الحسن ابن صخر برسالة ابى بكر

وكل واحد منهما لم يبق الاخر لان وفاة ابن صخر كانت بعد الاربعين واربعمائة وقال ابن الاكفاني في سنة ثلاث واربعين ووجدت نسخة الرهاوى هذا المترجم بهذه الرسالة وقد كتب فيها سماعه عن ابن ابي نصر سنة عشرة واربعمائة وذكر ان سماعه بخط ابن الجبان وليس الخط خطه وقال وكتب ابو نصر عبد الوهاب بن ابراهيم المعروف بابن الجبان بحضرة الشيخ وابن الجبان اسم ابيه عبد الله بن عمر بن ايوب ولا يعرف في نسبه من اسمه ابراهيم وهذا ادل دليل على تحليفه واتضاعه والله يعصمنا من الكذب والتزوير بمنه وكرمه ﴿ الحسن ﴾ بن الحسن بن محمد بن الحسين بن رامين ابو محمد الاسترابادى القاضى رحىل في طلب الحديث الى دمشق وجرجان وخراسان والبصرة وبغداد وسكنها الى ان مات بها وسمع من الاسماعيلي وابن عدى والكرابيسي والفوسى وجماعة سواهم وروى عنه الخطيب البغدادي وغيره وروى باسناده الى سويد بن سعيد انه قال رأيت عبد الملك بن المبارك بمكة اتى بثر زمزم فاستقى منه شربة ثم استقبل القبلة فقال اللهم ان ابن الموالى حدثنا عن ابن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وانا اشربه لعطش يوم القيامة ثم شربه قال ابو بكر الخطيب كتبت عنه يعنى المترجم وكان صدوقا فاضلا صالحا سافر الكثير ولقى شيوخ الصوفية وكان يفهم الكلام على مذهب الاشعري والفقهاء على مذهب الشافعي ومات ببغداد سنة اثني عشرة واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن الحسين بن محمد بن الصوفي الكلابي رئيس دمشق سمع الحديث من ابن عوف وحدث بشي يسير سمع منه ابن صابر وكان اصله من حلب وسكن ابوه دمشق وكان يقصر ثيابه فلقب بالصوفي ترفى سنة سبع او ست وتسعين واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن الحسين بن يحيى بن زكريا البلخي كانت له عناية بالحديث وروينا من طريقه عن مصعب بن مسلم قال سمعت انسا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يهل بالحج والعمرة جميعا ورواه الحافظ من غير طريق المترجم حاليا واللفظ سواء توفي المترجم سنة احدى او اثنتين واربعين واربعمائة حدث عن جده بشي يسير

﴿ الحسن ﴾ بن الحسين التفليسي رحل في طلب الحديث الى دمشق
ومصر وسمع من الشيوخ وحدث بصور وتوفي بعد الستين واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن حفص بن الحسن البهراني الاندلسي رحل الى المشرق
في طلب الحديث فاخذته عن شيوخ اصطخر وفسوى وهرارة وبنسداد ومصر
وقدم دمشق فروى عنه من اهلها تمام بن محمد ومن غيرهم احمد بن منصور
المغربى وحدث بنيسابور وروى عنه تمام بسنده الى بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انكم وفيتم
سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله تعالى وروى من طريق القاضى
القضاعى عن مالك الامام انه قال لا تحمل العلم عن اهل البدع كلهم ولا تحمل
العلم عن لم يعرف بالطلب ومجالسة اهل العلم ولا تحمل العلم عن يكذب في
حديث الناس وان كان في حديث رسول الله صادقا لان الحديث والعلم اذا
سما من العالم فانما قد جعل حجة بين الذى سمعه وبين الله تعالى

﴿ الحسن ﴾ بن حمزة بن الحسن بن حمدان بن ذكوان البلبكي العطار
اعتنى بالحديث ورواه وروى عنه وكان صالحا ثقة توفي سنة اثنتين
وثلاثين واربعمائة

﴿ حرف الدال والذال فارغان ويلهما حرف الراء ﴾

﴿ الحسن ﴾ بن رجاء ابن ابى الضحاك ابو على الحصارى الكاتب اصله
من جرجانيا شاعر جيد الشعر قليله ولى ابوه امرة دمشق في ايام المعتصم
فوثب عليه على بن اسماعيل بن يحيى بن معاذ فقتله وكان الحسن مع ابيه اذ ذلك
ففر عنه فذكر ذلك البهتري في شعره وذكر محمد بن داود بن جراح هذه
الاييات وذكر انها لابي الفضل بن الحسن بن سهل في الحسن بن رجاء والله
اعلم بحكى المترجم عن بكر بن النطاح البصرى الحنفى الشاعر روى عنه ابو
العباس المبرد وذكر ابن الجراح ان ابن ابى خيثمة انشده عن دعبل
للحسن بن رجاء

تقيه من عادية الدهر	مستشعر الهم له جنة
له عليه عذبة الصبر	ماذا ينال الدهر من ماجد
وفقد ما يملكه من وفر	هل هو الا فقد خلائه
من حفظه في الحمد والاجر	ما سرحرا حفظه في الغنى

وذكر له ايضا

ويأتف الصبر على الحيف	قد يصبر الحر على السيف
يججز فيها عن قرى الضيف	ويؤثر الموت على حالة

وقال المترجم حضرت بكر بن النطاح ومعه جماعة من الشعراء وهم يتناشدون فلما فرغوا من طولهم انشدهم

فجف جفن العين او غمضا	ما ضرها لو كتبت بالرضا
في عاشق تندم لو قضى	شفاعة مردودة عندها
تؤمل منها مثل ما قدم مضى	يا نفس صبرا واعلى انما
يلحظه الآ لان امرضا	لو تعرض الاجفان من قاتل

قال فابتدروه يقبلون رأسه وقال علي بن يونس كنت اجالس رجاء ابن ابى الضحاك فلما قتله علي بن اسحاق امر بحبسي فحبست في يدى سيمان كان جارا لى فكان يجيئنى بالخبر ساعة وساعة فدخل الى وقال لى قد خرج برأس صاحبك على قناسة ثم جاءنى فقال قد قتل مطيبه ثم قال قد قتل ابن عمه ثم اخبرنى بقتل كاتبه ثم قال والساعة يدعى بك فنالنى جزع شديد وغشبنى نعام ودعى بى فقال السيمان مدافعا عنى المقتاح مع شريكى وبعث ليطلبه ورأيت فى منامى كائى ارتطمت فى طين كثير وكائى قد خرجت منه وما بل قدمى منه شئ فاستيقظت وتأولت الفرج وسمعت حركة شديدة فدخل السيمان بمقها فقال ابشر اخذ الجند على بن اسحاق فحبسوه ولم البث ان جاؤنى فاخرجونى وجاؤا بى الى مجلس ابن اسحاق الى الفراش الذى كان جالسا عليه وقدامه دواة وكتاب كتبه الى المعتصم فى تلك الساعة يخبره بقتل رجاء ويسميه المحوسى والكافر فابطلته وكتبت انا بالخبر ولم ازل ادبر امر العمل الى ان تسلم منى وحمل على بن اسحاق الى حضرة المعتصم فظاهر الوسواس الى ان تكلم فيه ابن ابى داود فاطلقه وقد ذكر الجاحظ ان ابن اسحاق كان موسوسا على الحقيقة

لانه ذكر لى انه قال ارى الخطأ قد كثر فى الدنيا والدنيا كلها فى جوف الفلك
وانما تؤتى منه وقد تحرم وتخلخل وتزابل واعترته عوادي الهرم وسأحتال الى
الصعود اليه فانى ان بخرته ورنديته وسويته نقلت هذا الخطأ كله الى الصواب .
وكان الحسن بن رجاء مع ابيه بدمشق فافلت من على بن اسحاق فقال البحتري
فيه ينسبه الى ترك معاونة ابيه

عطى على بن اسحاق بفتكته على غرائب تبيه كمن للحسن
انسته تعقيدة فى اللفظ نازلة لم يبق منه سوى التسليم للزمن
اما على عليك العوثر ان ذكر الا دراك من طالبي الاحقاد والاحن
لما رثيت رجاء خلت انك قد ثأرته ببسكا القمري فى الفن
دعاك والسيف يغشاه من بدن بغير رأس ومن رأس بلا بدن
فقتت عنه ولم تحفل بمصرعه لا يتمتع الله تلك العين بالوسن
بل ما يسرك على الدار من ذهب وان ما كان يوم الدار لم يكن
حرصا على ارث شيخ ظل مضطهدا بالشام يكبو على القرنين والذقن
ولم تكن كابن حجر حين صال ولا اخا كليب ولا سيف بن ذى يزن

يريد امرى القيس بن حجر ومهلل بن ربيعة التغلبي وهذان وسيف ممن ادرك
ثأره فى الجاهلية وقال الحسن بن رجاء برئ اياه

ليس من اعجب القضاء وثوب ارض على سماه
فل بمثل الحصاة طود ضاقت به عرصة القضاء
وانقطع اليوم من رجاء رجاء من كان ذا رجاء
فالحمد لله كل شىء عما قليل الى فناء

فاجابه على بن اسحاق

هنياً وقفنا على السوا فى محكم الفصل للقضاء
من كان منا يكون ار م ضا واينا كان كالسماه
اما دم العليج يوم ولا فكان من ايسر الدماء
لم ار للداء حين يبدو كالجسم بالسيف من دواء

ودخل المأمون يوما ديوان الخراج فر بسلام جميل على اذنه قلم فاعجبه فقال له
من انت فقال الناشئ فى دولتك وخريج ادبك المتقلب فى نعمتك المؤمل

لخدمتك الحسن بن رجاء خادمك فقال المأمون احسنت يا غلام وبالإحسان في البديهة تفاضلت العقول ثم امر ان يرفع عن مرتبة الديوان وامر له بمائة الف درهم وقال جمحطة كان أبو الصقر اسماعيل بن بلبل يهوى جارية من القيان قبل وزارته وكان الحسن بن رجاء ينافسها فيها وكانت تؤثر الحسن لصباحته وافضاله وتبغض اسماعيل لقبحه وخطه وقره فلما تقلد الوزارة لم يقدم شيئا على اتباعها ففلا عنها من الاعراض وواعدها ليوم عزم فيه على الصبحة فامر ان يفرش له وتعي الاواني الذهب والفضة وانواع الطيب والبلور والزجاج المحكم الذي له القدر والقيمة فلما اخذ منه الشراب قال هل رأيت احسن من مجلسنا هذا قالت نعم قال وما هو قالت قدح مورد كنت اشرب فيه عند الحسن ابن رجاء فوقع الى بكر الفتى كاتبه وقريبه وكان رسمه ان يجلس في دار ابي الصقر التي للعامة الى آخر وقت ولا ينصرف حتى يستأذنه ليقول له بلقي ان عند الحسن قدحا موردا وقد احببت ان اراه وهو صديقك فاكتب اليه بالحضور فاذا حضر فتقدم اليه باحضار هذا القدح ففعل ابو بكر ذلك فجاء الحسن فاقرأه توقيع ابي الصقر اليه في امر القدح فقال قد كان عندي القدح وانكسر فكتب ابو بكر الى ابي الصقر بذلك فاجابه ان مثل هذا القدح اذا كسر لم يرم بزجاجه فليحضره مكسرا على اني اعلم ان هذا القول اخبار منه فمده عن الاحسان ان احضره وتواعد بالاساءة ان اخره فاقرأه التوقيع وما كتب به وقال له والله يا ابن اخي ما ارى لك ان تتمعه من ولدك لو طلبه منك فضلا عن عرض لا قدر له سيما مع هذا الوعيد فقال انا احضر القدح على شرط قال وما هو قال اكتب معه ابياتا من الشعر ينفذها مع القدح اليه قال فافعل فاخذ دواة وكتب الى منزله وانفذ له القدح وكتب معه

سلم على اربع بالكرخ نقلها	من اجل جارية فيهن نهواها
تمكنت نوب الايام منك بها	والدهر ان اسلف الحسنى تقضاها
يا بؤس قلبك ما اقسى مراميه	وشجوى نفسك ما ادنى بلاياها
وطيب عيش مضى ما كان انعمه	ايام ايامنا فيها نملأها
اشكو اليك ابا بكر شجوى هوى	اطعمته من صبا نفسي فمصاصها
فاسعد الصب ان كنت امر اغزلا	واعطف على ذى البلان كنت اوأها

قد جاءك القدرح المسلوب بهجته
 حكي تورده خديها وتفضله
 عهدى به في يد حسناء قد نظمت
 فالكف حمراء مما قد تحطفها
 خذه اليك عزيزا ان يجاد به
 لكن ضلة رأى ان ارى كلفا
 اوصاينا قدحا مسته ريقها
 وقد ترشفها غيرى وفداها
 فان نفتيا بها الايام مرغمة
 عمدا ويسعد فيها الدهر مولاها
 فقد جرى بيننا ما ليس نذكره
 الا تنغص دنياه ودينهاها

فلما جاء بهذا الشعر وقرأه ابو بكر قال اين يذهب بك والله لاؤقف الوزير
 عليه ولا نفذنه اليه وجي بالقدرح وكتب الى ابى الصقر رقعة جميلة يقول فيها
 ان الحسن احضرني القدرح ممثلا لامر الوزير ايده الله ومنقادا الى طاعته وقد
 انفذته مع رقتي هذه فاجابه ابو الصقر قد وصل القدرح وحسن موقعه منا فليقتى
 الحسن منتجزا ما وعدته افي له بذلك ان شاء الله فليقيه الحسن فصرفه واحسن
 اليه وفي رواية عون بن محمد ان ابا الصقر لما قرأ الابيات رق لابن رجاء
 وقلده اصهبان واخرجه اليها

﴿ الحسن ﴾ بن زيد ابو على السكازروني الصوفي كانت له عناية
 بالحديث ورواية وروى بسنده الى هشام بن عمرو انه قال كان ابى يجمع
 بينه ويقول يا بنى تعلموا فان تكونوا صغار قوم فعسى ان تكونوا كبار
 آخرين توفي سنة اربع وخمسين واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن سعيد بن جعفر بن الفضل ابو العباس العباداني المقرئ كان
 من الرحالين فسمع الحديث ببيروت وروى بسنده عن عبد الله بن مسعود ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واستند
 الحافظ اليه بسنده عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غشنا
 فليس منا والمسكر والخداع في النار وروى عن الامام الشافعي انه قال من
 حفظ القرآن عظمت قيمته ومن تفقه نبل قدره ومن كتب الحديث فويت حجته
 ومن نظر في اللغة والعربية رق طبعة ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه . قدم

المتروجم اصهبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة واقام بها سنين ثم انتقل الى
اصطخر وتوفي بها وكان رأسا في القرآن وحفظه وفي حديثه وروايته لين قاله
ابو نعيم الحافظ

الحسن بن سعيد بن الحسن بن الحارث ابو القاسم القرشي الحافظ
حدث عن ابي عبد الله الهروي وعثمان بن محمد الذهبي وغيرهما وروى عنه
الميداني توفي سنة اربع وستين وثلاثمائة

الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار ابو علي الديار بكري
الشافعي نسبة الى قلعة بديار بكر سمع الحديث ببغداد وتفقه بها على الحسن بن
سليمان وابن الرزاز وبغيرها على ابن برهون الفارقي وتادب على الشريف ابن
السيجزي وابي منصور الجوابي وقال الشعر وانشأ الرسائل وقدم دمشق في
سنة احدى وثلاثين وخمسمائة وعقد مجلس الوعظ وعاد الى وطنه ثم انتقل
الى الموصل وخدم دولة اتابك زنكي وولده محمود الملقب بنور الدين وروى
الى الخليفة المقتدي والى عدة اطراف وطاد الى دمشق سنة ثمان وستين وخمسمائة
قال الحافظ وذكر في ان مولده سنة عشر وخمسمائة بقلعة شاقان فما انشدني
لنفسه مما كتب به الى خطيب خوارزم احمد بن مكى وكان مشهورا بانفضل
جوابا له عن ابيات كتبها اليه

سأتم كذشرالروض يسرى به الصبا فتعقب من انفاسه وتطيب
على من يراه القلب من بعد داره قريبا ويدعو وده فيحبيب
امام له في الفضل اشرف رتبة اذا رامها خلق سواء يخيب
وقور اذا طاشر الحليم حياؤه على نفسه فيما يروم رقيب
يفل غرار السيف حدة عزمه فيرتاع منها الروع وهو مهيب
اذا ما علا صدر الائمة منبرا فقس عليه بالبيان خطيب
حبيب حبانى من جواهر لفظه بما قل عندى جرول وحبيب
لحلى بها جيدي وقد كان عاطلا وجدد بردا ابهجته خطوب
وصفى لى العيش الذى هو دائما بتكرار احداث الزمان مشوب
يلتقم ابكار القرائع فكوره نسيب لارواح الانام نسيب
الا هل ارى نادى نداء فارتوى فقد كدت من برج الغرام اذوب
والايبات التي كتب بها خطيب خوارزم ابتداء

هدى علم الدين المفخم شأنه له في عظامي والعروق ديب
 تشوقني الذكري اليه فائتي وايسر ما بين الضلوع لهيب
 احن اليه حنة كلما دعت شآبيب دمع العين فهي تجيب
 بعيد اذا قلبت طرفي فاذح وان لحظته فكرتي فقريب
 يشيم لكشف الغامضات مهندا يطبق في اوصالها ويطيب

﴿ الحسن ﴾ بن سعيد بن محمد بن سعيد ابو علي العطار الشاهد كان
 مقدم اليهود بدمشق سمع الحديث من الحسين بن عبد الله ابن ابي كامل واحمد
 العتيق وابن السميسار وعثمان السقاقي وروى عنه الفقيه نصر المقدسي بسنده
 الى عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيأتي على امتي ما اتي
 على بني اسرائيل مثلاً مثل خذو النمل بالنعال وانهم تفرقوا على اثنتين وسبعين
 ملة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار غير واحدة فقيل يا
 رسول الله وما تلك الواحدة قال ما نحن عليه اليوم واحبابي رواه ابن شاهين
 من طريق البغوي توفي المترجم سنة ست واربعين واربعمئة قال ابن الاكفاني
 وكان قد حدث عن الحسن بن ابن نصر بشيء يسير وحدث بكراريس من
 غريب الحديث لابي سليمان الخطابي عن عثمان بن ابي بكر السقاقي وكان قد
 ولي شيئاً من امور البلاد فكان الثناء عليه شيئاً والذكر له قبيحاً في ظلمه وتجاوزته
 الحد فيما يليه وتعمده

﴿ الحسن ﴾ بن سفيان بن طامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء ابو
 العباس الشيباني النسوي الحافظ صاحب المسند سمع الحديث بدمشق وغيرها
 من دحيم وابي بكر ابن ابي شيبة واسحاق بن راهويه واحمد بن حنبل
 ويحيى بن معين ومحمد بن ربح وجماعة غيرهم وروى عنه ابو بكر ابن خزيمة
 وهو من اقرانه واو ابو بكر الاسماعيلي وابن حبان البستي وجماعة سواهم واخرج
 الحافظ من طريقه عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بيضة نعام يهني في الاحرام صيام يوم او اطعام مسكين واخرج ايضا عن
 عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركاً له
 في مملوكه فقد وجب عليه ان يعتق ما بقي منه ان كان له من المال ما يبلغ
 ثمنه مقام بني ماله قيمته قيمة عدل فيدفع الى اصحابه حصصهم ويخلى سبيل المعتق

رواه ابو داود واخرج ايضا عن سلمان الفارسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجنودة فما تعارف منها في الله ائتلف وما تناكر منها في الله اختلف اذا ظهر القول وخزن العمل فائتلفت الالسن وتباغضت القلوب وقطع كل ذى رحم رحمة فعند ذلك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم . قال عبد الرحمن ابن ابي حاتم عن المترجم هو صدوق وروى البيهقي عن ابي عبيد الله الحافظ عن الوليد قال سمعت الحسن النسوي يقول لما قدمت على علي بن حجر وكان من آدب الناس وكان لا يرضى قراءة اصحاب الحديث فغاب القاري عنه يوما فقال هاتوا من يقرأ فقلت انا فقال اجلس ثم قال في الثانية من يقرأ فقلت انا فقال اجلس وزبرني (يعني انتهرني) الى ان قال الثالثة فقلت انا فقال كالمغضب هات فقرأت ذلك المجلس وهو ذا يتأمل ويجهد ان يأخذ على شيئا في النحو واللغة فلم يقدر عليه فلما فرغت قال لي يا فتى ما اسمك قلت الحسن قال ما كنيتك قلت لم ابلغ رتبة الكنية فاستحسن قولي فقال كنيتك ابا العباس فكان الحسن يفتخر ان علي بن حجر كناه وقال ابو بكر الرازي في جزئه ليس للحسن في الدنيا نظير يعني المترجم وكان الحسن يقول انما فاتني السماع من يحيى بن يحيى بالولادة لم تدعني اخرج اليه فهو ضنى الله بابي خالد الفراء وكان اسند من يحيى ولولا اشتغالي بجبان بن موسى وسماع مصنفات ابن المبارك منه لجئتكم بابي الوليد وسليمان بن حرب ودخل عليه ابو بكر احمد بن علي الرازي ومحمد بن اسحاق بن خزيمة فقال له الرازي قد كتبت لابن خزيمة هذا الطبق من حديثك فقال هات اقرأه فلما قرأ احاديث ادخل اسنادا منها في اسناد فرده الحسن الى الصواب فلما كان بعد ساعة ادخل ايضا اسنادا في اسناد فرده الى الصواب فلما كان في الثالثة قال له ما هذا لا تفعل فقد احتملتك مرتين وهذه الثالثة وانا ابن تسعين سنة فائق الله في المشايخ فربما استجيبت فيك دعوة فقال ابن خزيمة لا تؤذ الشيخ فقال الرازي انا اردت ان يعلم الاستاذ ان ابا العباس يعرف حديثه وقال ابو الوليد الفقيه كان الحسن ادبيا فقيها اخذ الادب عن اصحاب النضر بن شميل والفقهاء عن ابي ثور وقال الفقيه ابو الحسن الصفار كنا عند الشيخ الامام الزاهد الحسن بن سفيان النسوي وقد اجتمع لديه طائفة من اهل الفضل ارتحلوا اليه

من اطباق الارض والبلاد البعيدة مختلفين الى مجلسه لاقتباس العلم وكتابة الحديث فخرج يوما الى مجلسه الذي كان يعلى فيه الحديث وقال اسمعوا ما اقول لكم قبل الشروع في الاملاء قد علمنا انكم طائفة من ابناء النعم واهل الفضل هجرتم اوطانكم وفارقتكم دياركم في طلب العلم واستفادة الحديث فلا يخطر ببالكم انكم قضيتم بهذا العجشم للعلم حقا واديتم بما تحمّلتم من الكلف والمشاق من فروضه فرضا فاني احذتكم بيهض ما تحمّلته في طلب العلم من المشقة والجهد وما كشف الله عنى وعن اصحابي ببركة العلم وصفوه العقيدة من الضيق والاضنك اعلموا انى كنت في عنفوان شبابي ارتحلت من وطنى لطلب العلم واستملاء الحديث فاتفق حصولى باقصى المغرب وحلولى بمصر في تسعة نفر من اصحابى من طلبة العلم وسامعى الحديث وكنا نختلف الى شيخ كان ارفع اهل عصره في العلم منزلة وادراهم للحديث واعلام اسنادا واصحهم رواية وكان يعلى علينا كل يوم مقدارا يسيرا من الحديث حتى طالت المدة وخفت النفقة ودفعتنا الضرورة الى بيع ما معنا من ثوب وخرقة ولم يبق لنا ما كنا نرجو حصول قوت يوم منه وطوبنا ثلاثة ايام بلباها جوعا وسوء حال ولم يذق احد منا فيها شيئا واصبحنا بكرة اليوم الرابع بحيث لاحراك باحد من جملتنا من الجوع وضعف الاطراف واحوجت الضرورة الى كشف قناع الحشمة وبذل الوجه للسؤال فلم تسمع انفسنا بذلك ولم تطب قلوبنا به وانف كل واحد منا عن ذلك والضرورة تجوج الى السؤال على كل حال فوقع اختيار الجماعة على كتابة رقاع باسمى كل واحد منا وارسالها قرعة فن ارتفع اسمه عن الرقاع كان هو القائم بالسؤال واستماحة القوت لنفسه واسائر اصحابه فارتفعت الرقعة التى اشتملت على اسمى فقهرت ودهشت ولم تسامحنى نفسى بالمسألة واحتمال المذلة فعدت الى زاوية من المسجد اصلى ركعتين طويلتين قد اقترن الاعتقاد فيهما بالاخلاص ادعو الله سبحانه باسمائه العظام وكلماته الرفيعة وكشف الضر وساقه الفرج فلم افرغ بعد عن اتمام الصلاة حتى دخل المسجد شاب حسن الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة يتبعه خادم فى يده مندبل فقال من منكم الحسن بن سفيان فرفعت رأسى من السجدة فقلت انا فما الحاجة فقال ان الامير بن طولون صاحبى يقرئكم السلام والتحية ويعتذر اليكم فى الغفلة عن تفقد احوالكم

والتقصير الواقع في رعاية حقوقكم وقد بث بما يكفي نفقة الوقت وهو زائركم
عدا بنفسه ويمتد بلفظه اليكم ووضع بين يدي كل واحد مناصرة فيها مائة
دينار فتعجبنا من ذلك وقلنا للشاب ما القصة في هذا فقال انا احد خدم
الامير ابن طولون المختصين به والمتصلين باقربائه وخواص اصحابه دخلت عليه
بكرة يومى هذا مسلما في جملة اصحابي فقال لى وللقوم انا احب ان اخلو يومى
هذا فانصرفوا انتم الى منازلكم فانصرفت انا والقوم فلما عدت الى منزلى لم
اكد اجلس حتى اتانى رسول الامير مسرعا مستجلا يطلبنى حيثما فاجبته
مسرعا فوجدته منفردا في بيت واضعا يمينه على خاصرته لوجع اعتراه في داخل
جسده فقال لى اتعرف الحسن بن سفيان واصحابه فقلت لا فقال اقصد المحلة
القلانية والمسجد القلانى واحمل هذه الصرر وسلمها في الحين اليه والى اصحابه
فانهم منذ ثلاثة ايام جياع بحالة صعبة ومهد عذرى اليهم وعرفهم انى صحبة
الغد زائرهم ومعتذر شفاها اليهم قال الشاب فسئلته عن السبب الذى دطاه الى
هذا فقال دخلت هذا البيت منفردا على ان استريح ساعة فلما هدأت عيني
رأيت في المنام فارسا في الهواء متمكنا تمسكن من يمشى على بساط في الارض
ويده رح فقضيت العجب من ذلك وكنت انظر اليه متعجبا حتى نزل الى باب
هذا البيت ووضع سافلة رجمه على خاصرتى وقال قم فادرك الحسن بن سفيان
 واصحابه قم وادركهم قم وادركهم قم وادركهم فانهم منذ ثلاثة ايام جياع في
المسجد القلانى فقلت له من انت فقال انا رضوان صاحب الجنة ومنذ اصابته
سافلة رجمه خاصرتى اصابنى وجع شديد لا حراك لى له فجعل ابصال هذا
المال يزول هذا الوجع عنى قال الحسن فتعجبنا من ذلك وشكرنا الله سبحانه
وتعالى واصلحنا امورنا ولم تطب انفسنا بالمقام حتى لا يزورنا الامير ولا يطلع
الناس على اسرارنا فيكون ذلك سبب ارتفاع اسم وانبساط جاه ويتصل ذلك
بنوع من الرياء والسمة وخرجنا تلك الليلة من مصر واصبح كل واحد منا
واحد عصره وقريع دهره في العلم والفضل فلما اصبح الامير بن طولون اتى
المسجد لزيارتنا وطلبنا فاس بخروجنا فامر باقتياع تلك المحلة باسرها ووقفها
على ذلك المسجد وعلى من ينزل فيه من الغريب واهل الفضل وطلبة العلم نفقه
لهم حتى لا تتخلل امورهم ولا يصيبهم من الخلل ما اصابنا وذلك كله بقوة

الدين وصفوة الاعتقاد . قال ابو عبد الله الحافظ اصل الحسن النسوي من قرية بالود وهي على ثلاث فراسخ من بلد نسا وهو محدث خراسان في عصره مقدم في الثبت والكثرة والرحلة والفهم والفقہ والادب تفقه عند ابي ثور ابراهيم بن خالد وكان يفتي على مذهبه وصنف المسند الكبير والجامع والمجموع وغير ذلك وهو راوية بخراسان لمصنفات الائمة توفي سنة ثلاث وثلاثمائة وكذا رواه اليهقي

﴿ الحسن ﴾ بن سليمان بن الخير ابو علي الانطاكي المقرئ المعروف بالياضي سكن مصر وقرأ بدمشق وبغيرها على ابن بدهن وعلى ابن الفرج محمد ابن احمد الشنبوذي وكان يؤدب اولاد الوزير جعفر بن الفضل بن خنزابة وقال ابو عمرو الداني كان احفظ اهل عصره للقراءات والغرائب من الروايات والشاذ من الحروف وكان مع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً ومعاني واعراباً وعللاً واختلاف الناس في ذلك ينص ذلك نصاً بطلاقة لسان وحسن منطق لا يلحن وكانت له اشارات يشير بها لمن قرأ عليه يفهم عنه في الكسر والفتح والمد والقصر والوقف وربما كان يتدىء بالمسئلة من غير ان يسئال عنها وينص اقوال العلماء فيها ليرى حفظه وكان يظهر مذهب الروافض ويشير الى القول بالشيعة بسبب السلطان شاهدهت منه ذلك وذاكرت به فارس بن احمد غير مرة وكان لا يرضاه في دينه وبلغني انه قال لمحمد بن علي حين ختم عليه القرآن يا ابا بكر انما اقرأ عليك للرواية لا للدراية وسمعت فارس بن احمد يقول وقد ذاكرته بابي علي كان ابو علي لا يقرأ بقراءة علي الشنبوذي ما دام حياً فلما توفي قال قرأت علي الشنبوذي واسند عنه وقال ابو عمرو وقتل ابو علي يعني المترجم سنة تسع وتسعين وثلاثمائة قتله صاحب مصر (قال المهذب اما ابن شنبوذ فهو محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت ابن شنبوذ المقرئ البغدادي قال ابن خلكان كان من مشاهير القراء واعيانهم وكان ديناً وفيه سلامة صدر وفيه حق وقيل انه كان كثير اللحن قليل العلم وتفرد بقراءات من الشواذ كان يقرأ بها في المحراب فانكرت عليه وبلغ ذلك الوزير ابا علي محمد بن مقله الكاتب المشهور وقيل له انه يغير حروفاً من القرآن ويقرأ بخلاف ما انزل فاستحضره في اول شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين

وثلاثمائة واعتقله في داره ايما فلما كان يوم الاحد لسبع خلون من الشهر المذكور استمضر الوزير المذكور القاضي ابا الحسن بن عمر بن محمد و ابا بكر احمد بن موسى بن المباس بن مجاهد المقرئ وجماعة من اهل القرآن واحضر ابن شنبوذ المذكور ونوظر بحضرة الوزير فاغلط في الخطاب للوزير والقاضي و ابي بكر بن مجاهد ونسبهم الى قلة المعرفة وغيرهم باتهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر واستصحب القاضي ابا الحسين المذكور فامر الوزير ابو علي بضربه فاقم وضرب سبع درر فدعا وهو يضرب على الوزير بن مقله بان يقطع الله يده وان يشتت شمله فكان الامر كذلك ثم اوقفوه على الحروف التي قيل انه يقرأ بها فانكر ما كان شنيعا وقال فيما سواه انه قراءة قوم فاستتابوه فتاب وقال انه قد رجع عما يقرأه وانه لا يقرأ الا بمحض عثمان بن عفان وبالقرارة المتعارفة التي يقرأ بها الناس فكتب عليه الوزير محضرا فيما قاله وامره ان يكتب خطه في آخره فكتب ما يدل على توبته . ونسخة المحضر . سئل محمد بن احمد المعروف بابن شنبوذ عما حكى عنه انه يقرأه وهو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله فاعترف به وعن وتجلون شكركم انكم تكذبون فاعترف به وعن ثبت يدا ابي لهب وقد تب فاعترف به وعن وكان امامهم ملك يأخذ كل فقينة غصبا فاعترف به وعن كالصوف المنفوش فاعترف به وعن فاليوم تحييك بتدائك فاعترف به وعن فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين فاعترف به وعن والليل اذا يعشى والنهار اذا تجلى والذكر والاشي فاعترف به وعن فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما فاعترف به وعن فلتكن منكم فئة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم اولئك هم المفلحون فاعترف به وعن الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض فاعترف به وكتب الشهود الحاضرون شهادتهم في المحضر حسبما سمعوه من لفظه وكتب ابن شنبوذ بخطه ما صورته يقول محمد بن احمد بن ايوب المعروف بابن شنبوذ ما في هذه الرقعة صحيح وهو قولي واعتقادي واشهد الله عز وجل وسائر من حضر على نفسي بذلك وكتب بخطه فتى خالفت ذلك او بان مني غيره فامير المؤمنين في حل من دمي وسعة وذلك يوم الاحد لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة

ثلاث وعشرين وثلاثمائة في مجلس الوزير ابي علي محمد بن علي بن مقله ادام الله توفيقه . وكلّم ابو ايوب السمسار الوزير ابا علي في امره وسأله في اطلاقه وعرفه بانه ان صار الى منزله قتلته العامة وسأله ان ينقذه في انيل سرا الى المدائن ليقبم بها اياما ثم يدخل الى منزله ببغداد مستخفيا ولا يظهر بها اياما فلجابه الوزير الى ذلك وانقذه الى المدائن وتوفي يوم الاثنين ثلث خلون من صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد وقيل انه توفي في محبسه بدار السلطان . وشبوذ بفتح الشين المججمة والنون وضم الباء الموحدة وسكون الواو بعدها ذال مججمة انتهى كلام ابن خلكان وقال في تاج العروس اخذ القراءة عريضا عن قنبل واسحاق الخزاعي وروى عنه القراءة عريضا عبد الله بن المطرز ويوجد في بعض نسخ الشفا للقاضي عياض احمد بن احمد بن شبوذ وهو خطأ والصواب محمد بن احمد)

﴿ الحسن ﴾ بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن ينوس ابو محمد البعلبكي حدث عنه مكي بن محمد بن العمر بسنده الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا ورواه الحافظ من طريق الامام احمد بلفظ اذا صليتم بعد الجمعة فصلوا اربعا ورواه الامام احمد وزاد فان عجل بك شيء فصل ركعتين في المسجد وركعتين اذا رجعت قال عبد الله بن ادريس الذي رواه عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة لا ادري هذا يعني الزيادة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (كما انه يقول ان هذه الزيادة مدرجة في الحديث من كلام الراوي)

﴿ الحسن ﴾ بن سليمان بن سلام ابو علي الفزارى المصرى المعروف بقبيلة اصله من البصرة وسكن المسكر بمصر واخذ الحديث بدمشق عن هشام بن عمار وغيره ورحل لسماعه الى مصر وحصص والعراق والجزيرة والثغور وبيت المقدس وسمع من شيوخ كثيرين وكان ثقة وروى باسناده الى ابي موسى الاشعري انه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال اذا قرأ الامام فانصتوا وروى عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من خيب عبدا على مولاة فليس منسا . قال ابن منده توفي قبيلة في جمادى الآخرة سنة احدى وستين ومائتين وكان ابنه يقول نحن من ولد عينة بن حصن الفزارى وكان ثقة حافظا

﴿ الحسن ﴾ بن شجاع بن رجاء ابو علي البلخي الحافظ رحل في طلب العلم الى الشام والعراق ومصر وروى عن جماعة وروى عنه البخاري وابو زرعة الرازي وروى عنه البخاري بسنده الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اول من يرفع رأسه بعد النفخة الاخيرة فاذا انا بعوسي متعلق بالعرش فلا ادري اكدلك كان ام بعد النفخة . قال عبد الله بن الامام احمد قلت لابي يا ابيه من الحفاظ فقال يا بني شباب كانوا عندنا من اهل خراسان وقد تفرقوا قلت من هم يا ابيه قال محمد بن اسماعيل ذلك البخاري وعبيد الله ابن عبد الكريم ذلك الرازي وعبد الله بن عبد الرحمن ذلك السمرقندي والحسن بن شجاع ذلك البلخي فقلت يا ابيه من احفظ هؤلاء قال اما ابو زرعة فاسردهم واما محمد بن اسماعيل فاعرفهم واما عبد الله بن عبد الرحمن فاتقنهم واما الحسن بن شجاع فاجمعهم للابواب وسئل عنه محمد بن عقيل البلخي فاطرى في مدحه فقيل له لم لم يشتهر كما اشتهر هؤلاء الثلاثة فقال لانه لم يمتع بالعمر وقال ابو عبد الله الحافظ رحل يعني المترجم وصنف ثم ادركته المنية قبل الحسين وروى عنه البخاري في صحيحه ومات في منتصف شوال سنة اربع واربعين ومأتين وعمره تسع واربعون سنة وقيل انه توفي سنة ست وستين قال الحافظ كذا في هذه الرواية والله اعلم

﴿ الحسن ﴾ بن شوذب احد الصالحين من متصوفة اهل دمشق من اقران احمد ابن ابي الخوارى وقاسم الجوعى له ذكر يأتي في ترجمة ام هارون وقال ابن ابي الخوارى سمعت راهبا في دير خالد يقول لابن شوذب لا يكون المحب محبا لله حتى يحبه بكل الكمل . ودير خالد كان خارج الباب الشرقي مما يلي بيت الابرار فحرب

﴿ الحسن ﴾ بن صالح بن غالب القيسراني سمع الحديث بصيدا من ساحل دمشق وروى عن اسحاق بن محمد الانصارى انه قال سئلت يموت بن المزرع ابن يموت فقلت يا استاذ كيف لم يستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا واستخلف ابا بكر فقال سئلت الجاحظ عن هذا فقال سئلت ابراهيم النظام عن هذا فقال قال الله عز وجل « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم » الآية وسكان جبريل

ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ويحدثه بعد الوحي كما يحدث الرجل الرجل
 فقال يا جبريل من هؤلاء الذين يستخلفهم الله في الارض فقال جبريل ابو
 بكر وعمر وعثمان وعلي ولم يكن بقي من عمر ابى بكر الا سنتين فلو استخاف عليا
 لم يلحق ابو بكر وعمر وعثمان من الخلافة شيئا ولكن الله رتبهم لعلمه بما بقى من
 اعمارهم حتى ثم ما وعدهم الله تبارك وتعالى به

﴿الحسن﴾ ابن ابى طاهر بن الحسن ابو على الخثلى الفقيه سكن دمشق
 وحدث بها عن ابى سعيد الميهنى واسماعيل الصابونى ومعه قدم دمشق حاجا
 وروى باسناده عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن الحسن
 الخلق الحسن ورواه الخافظ مساسلا واليا وكان المترجم فقها فى مذهب الشافعى
 واما ما فى المسجد الجامع توفى فى شعبان سنة ستين واربعمائة

﴿الحسن﴾ بن طعج بن جف ابو المظفر القرطانى ولى امرة دمشق
 خلافة عن اخيه الاخشيد محمد بن طعج فى ايام القاهرة بالله ثم عزله واستخاف
 اخاه الآخر عبيد الله ثم ولها مرة اخرى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة فى
 ايام المطيع لله ثم خيف منه فرد من دمشق الى الرملة فى ايام الراضى بالله
 ومات بها سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة وحمل تابوته الى بيت المقدس
 ودفن هناك

﴿الحسن﴾ بن العباس بن الحسن بن الحسين ابى الجن بن على بن
 محمد بن على بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى
 طالب ابو محمد الحسينى ولى القضاء بدمشق فى خلافة محمد بن النعمان الملقب
 بالحاكم وكان اصلهم من قم فانتقل ابوه العباس الى حلب وانتقل هو واخواته
 الى دمشق ثم ارسله الحاكم رسولا الى امير حلب فقال ابن الدويرة فيه
 لما قدمها

رأى الحاكم المنصور غاية رشده فارسله للعالمين دليلا
 اتى ما اتى الله العلى مكانه فارس من آل الرسول رسولا
 ثم انه مات فرثاه الشعراء وقال فيه الشريف ابو الغنائم عبد الله بن
 الحسن النسابة

فروعك يا شريف شهدن حقا بان الطاهرين لها اصول

على حال الرسالة في صلاح
 وكانت وفاته سنة اربعمائة بحاج ثم حمل الى دمشق ودفن بها
 الحسن بن عبد الله بن احمد بن عبد الجبار ابن ابي حصينة ابو
 الفتح السلمى المقرئ الشاعر حكى محمد بن المحلى انه قدم دمشق وله في وصفها
 ابيات من قصيدة منها

لو ان داراً اخبرت عن ناسها	لسئلت رامة عن ظباء كناسها
بل كيف تسأل دمنة ما عندها	علم بوحشها ولا ايناسها
محموة العرصات يشغلها البلى	عن ساحبات الربط فوق دهاها
بيض اذا انضاع النسيم من الصبا	خلناه ما ينضاع من انفاسها
يا صاحبي سقى منازل جلق	غيث يروى محملات طساسها
فرواق جامعها فباب يريدها	فشارب القنوات من باناسها
فلقد قطعت بها زمانا للصبا	واللهو مخضرا كخضرة آسها
قبل النوى وسهامه مشغولة الا	م فوق لم تبلغ الى برجاسها
من لى برد شبيبة قضيتها	فيها وفي حمص وفي ميماسها
وزمان لهو بالمعة موق	بشبابها وبجانبى هرماسها
وقال يمدح منيع بن شبيب بن جعفر بن هياج سنة ثلاث وخمسين واربعمائة	وشطت بالخليط نوى شطون
اتجزع كلما خف القطين	وخانك منهم الثقة الامين
وهم صرموا حبالك يوم سلم	فتأسف ان يشطوا او يبينوا
وما افوا عشية بنت عنهم	وبين ضلوعه الداء الدفين
تسل عن الحسان وكيف يسلو	ظباء حشو اعينها فتون
وفي الاطمان من جشم بن بكر	كما انطبقت على الحدق الجفون
عليهن الهوادج مطبقات	مثقفة بهن حفاً واين
كأن قدودهن قدود سمر	وافعمت الروادف والبطون
تفهفت الصدور فهن لدن	الا ان الحوائن قد تمحين
جلبن لنا برامة كل حين	كاسات من الايك الفصون
عشية من غير مصنعات	صريع فالتقى عين وعين
وعن لهن سرب مهى بواد	

كلا السر بين ليس له وفاء ولا حبل يمد به متين
 ضنيت لمن عليك وكيف يرجي زوال يد وصاحبها صنين
 جننا بالحسان البيض دهرا وان هوى الحسان هو الجنون
 تناسينا المهود فلا عهدود ولوين الديون فلا ديون
 كأن امامة حلفت يميننا لنا ان لا يصح لها يمين
 اغنى بعد ما ذهب التصابي وشابت بعد حنكتها القرون
 وعندك يا ابن وثاب جميل فان تشكر فحقوق قين
 فتى اولاك مكرمة وفضلا وعز به حماك فلا جهون
 ابا الزمام صنت على جاهي ومثلك من يذب ومن يصون
 وراعت الذي راعى شيب سقت مسواه سارية هوتون
 ولولا انت لاتعت خروق على ما في يدي وجرت شؤون
 واكن انت لي وزر منبع وحصن استجير به حصين
 كانت وفاة المترجم سنة ست وخمسين واربعمائة او سنة سبع بحلب ويقتضى
 ان يكون مولده قبل التسعين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ بن عبد الله بن الحسن بن سعيد بن عبد السلام ابو سعيد
 الخزاعي المصيصي المعروف بابن الدقيق قدم دمشق سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة
 وروى بها عن عمر بن سليمان الشراي مولى المعتز بالله انه قال انشدنا عبد الله
 ابن المعتز لنفسه في منزله ببغداد

يا من اعز بذلي في الخطوب له اذا تمزز مخلوق بمخلوق
 يا رازق الخلق بانفرادك لي بالرزق عن كل مرزوق بمرزوق
 لم يصعه احد الا بتخلية منه ولم يرصه الا بتوفيق

﴿ الحسن ﴾ بن عبد الله بن الحسن بن علي الخثلي الشافعي الفقيه امام
 جامع دمشق سمع الحديث من ابي عثمان الصابوني وروى عنه ابن الاكفاني
 وغيره وهو الحسن ابن ابي طاهر الذي تقدم ذكره واسند الحافظ اليه بطريقه
 واخرجه البيهقي وابن خزيمة عن ابي حازم عن سهل بن سعيد الساعدي ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايدخلن الجنة من امتي سبعون الفا وسبعمائة
 الف لا يدري ابو حازم ايها قال مما سكون وقال الصابوني مما سكين آخذ

بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم ووجوههم على صورة القمر ليلة البدر توفي المترجم في شعبان سنة ستين واربعمائة ودفن بباب الفرديس ﴿الحسن﴾ بن عبد الله بن سعيد بن عبيد الله ابو علي الكندي الحنصلي الفقيه نزيل بعلبك سمع الحديث بدمشق وبالرملة وطبرية ومكة ومحض من جماعة وروى عنه تمام بن محمد بسنده الى ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما تشد الرحال الى ثلاثة مساجد مسجدى الذي اسس على التقوى والمسجد الحرام والمسجد الاقصى

﴿الحسن﴾ بن عبد الله بن منصور بن حبيب بن ابراهيم ابو علي الانطاكي المعروف بالبالي حدث بدمشق ومصر وروى عنه مكحول البيروتي ومحمد بن اسحاق بن خزيمه واخرج الحافظ من طريقه عن سلمان انه اضافه قوم فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تكلفوا للضيف لتكلفت لكم ورواه من طريق آخر عن شقيق بن سلمة انه قال دخلت على سلمان الفارسي فاخرج الى خبزاً وملحاً وقال لي لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان يتكلف احد ل احد لتكلفت لك قال الحافظ ومما وقع لي طائبا من حديثه ثم ساق اسناده الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وطئ احدكم الاذى بخنقه او نعله فطهروهما التراب. كان اصل المترجم من بالس وسكن انطاكية وقدم مصر سنة ثمان وخمسين ومائتين

﴿الحسن﴾ بن عبد الله بن نصر ابو علي الشاشي المقرئ الصوفي رحل الى البلاد في طلب الحديث وقال عبد الغافر بن اسماعيل في تذييله على تاريخ نيسابور الحسن بن عبد الله المقرئ الصوفي الشاشي الصائغ الدين كتب الحديث الكثير بمصر والشام والعراق والجزاز والجبال وخراسان وحصل الاصول وكان عارفا بالقرآت جميل الصحبة حسن الاخلاق مهذب الشرائع على طريقة السلف

﴿الحسن﴾ بن عبد الله ويقال ابن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي روى عن ابيه عن جده عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكأنما

وثر أهله وماله . فكان عبد الله يرى لصلاة المصر فضيلة بالذي قال رسول الله فيها ويرى أنها هي الصلاة الوسطى ورواه الامام احمد واخرج الطبراني عن الحسن عن والده عبد الرحمن عن ابيه بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جاء الى الجمعة فليغتسل قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن الا ولده الحسن

﴿ الحسن ﴾ بن عبيد الله بن احمد بن عبدان ابو علي الاسدي الصفار اخرج الحافظ من طريقه عن حسين بن علي انه قال اوصى النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يغسله فقال علي يا رسول الله اخشى ان لا اطيق ذلك فقال انك ستعان قال علي فوالله ما اردت ان اقلب منه عضوا الا قلب توفي المترجم بعد التسعين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ بن عبيد الله بن طنج بن جف ولى دمشق سنة ثمان وخسين وثلاثمائة وكان ابن عمه احمد بن علي بن الاخشيد صاحب مصر وكان صيدا فطمع الحسن بالاتباع على مصر فقصد لها فلقبه وجوه الدولة الاخشيدية وقالوا له ان ابن عمك قد عقد له الامر وقد اجتمع عليه اهل الدولة واطمئنه بالمال فقبضه ورجع الى الشام وكان بلى الرملة قبل ذلك فلما غلبت القرامطة على الشام ذهب الى مصر فلما توجهت القرامطة الى الاحساء سنة ثمان وخسين جمع المترجم من مصر من بها من الاخشيدية والكافورية وتوجه الى الشام في نصف ربيع الآخر من السنة المذكورة فاقام بالرملة اياما ثم اتى دمشق فوصلها في رجب واقام بها اياما فلما بلغه وصول جوهر القائد الملقب بالمعز الى مصر رجع الى الرملة واستخلف في دمشق شمول مولى كافور ورحل عنها في شعبان من هذه السنة وصار الى الرملة فلما توجه جيش المصريين الى الشام لقيهم المترجم بظاها في ذي الحجة وقتلهم فانهم اجابوه واخذوا الى مصر اسيرا ثم اخرج الى الغرب

﴿ الحسن ﴾ بن عبد الواحد القزويني روى عن هشام بن عمار عن مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق خلق الورد الاحمر من عرق جبريل ليللة المعراج وخلق الورد الابيض من عرق وخلق الورد الاصفر من عرق البراق قال عبد الواحد الاموي الحسن بن عبد الواحد

مجهول وهذا الحديث موضوع وضعه من لا علم له وركبه على هذا الاسناد الصحيح
 ﴿الحسن﴾ بن عبد الواحد بن عبد الاحد بن معدان ابو عبيد الله
 الحراني الشاهد روى باسناده الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كل يمين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار ورواه الحافظ
 من غير طريق المترجم ومن طريقه ايضا

﴿الحسن﴾ بن عثمان بن حماد بن حسان ابو حسان الزيادي البغدادي
 القاضي سمع الحديث بدمشق من سفيان بن عيينة وهشيم وابن علي وجرير بن
 عبد الحميد وحماد بن زيد ووكيع بن الجراح وابو داود الطيالسي والواقدي
 وجماعة غيرهم وروى عنه ابو بكر ابن ابى الدنيا وجماعة سواه قال الحافظ
 وليس كما يظنه بعض الناس انه من ولد زياد ابن ابيه وانما تزوج احد
 اجداده ام ولد لزياد فقبل له الزيادي ذكر ذلك احمد بن ابى طاهر صاحب
 كتاب بغداد وروى الحافظ وابن شاهين من طريقه عن جابر بن عبد الله ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور متشابهات
 فمن تركها كان اوفى لدينه ومن قارفها كان كالمترجم الى جانب الحمى يوشك
 ان يقع فيه قال ابن شاهين وهذا حديث غريب (يعنى من ذلك الاسناد
 وذلك اللفظ) لا اعلم حدث به الا سعيد بن زكريا عن الزبير بن سعيد والمشهور
 حديث الشعبي عن النعمان بن بشير ورواه الحافظ من طريق المترجم عن جابر
 يلفظ الحلال بين والحرام بين وبين ذلك مشبهات ولم يزد على هذا ورواه ايضا
 عن المترجم باسناده نحوه الا انه زاد فيه ومن قاربها كان كالمترجم الى جنب
 الحمى واخرج الحافظ وابن شاهين عنه ايضا باسناده الى عبد الله بن عمرو
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل جدي ترضه امه فترويه
 فافلت فارتضع الغنم ثم لم يشبع قال فاوحى اليهم او الى رجل منهم ان مثل هذا
 كمثل قوم يأتون من بعدكم يعطى الرجل منهم ما يكفى الامة والقبيلة ثم لا يشبع
 قال ابن شاهين تفرد بهذا الحديث شعيب بن صفوان عن عطاء ولا اعلم حدث
 به غيره وهو حديث غريب . قال الخطيب البغدادي كان المترجم احد
 العلماء الافاضل ومن اهل المعرفة والثقة والامانة وولاه المتوكل القضاء سنة
 احدى واربعين ومائتين وكان صالحا دينيا فهما قد عمل الكتب وكانت له

معرفة بإيام الناس وله تاريخ حسن وكان كريما واسعا مفضالا وقال ابن ابي الدنيا كنت واقفا بالجسر وقد حضر الزيادي القاضي وكان المتوكل قد وجه اليه من سر من رأى بسياط جدد في مندبل ديبقى نختومة وامره ان يضرب عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم وقيل احمد بن محمد بن عاصم صاحب خان عاصم الف سوط لان الثقات واهل الستر شهدوا عليه انه شتم ابا بكر وعمر وقذف عائشة فلم ينكر ذلك ولم يتب وسكانت السياط بثمارها فجعل يضرب بحضرة القاضي واصحاب الشرط قيام فقال يا ايها القاضي قتلتني فقال له قتلك الحق لقدفك زوجة الرسول ولشتمك الخلفاء الراشدين المهديين وقيل لما ضرب ترك في الشمس حتى مات ثم رمى به في دجلة وقال الخطيب ايضا كان المترجم من اهل الفهم والمعرفة وله كتاب في التاريخ على السنين وحديثه كثير وحكي انه حصلت له ضائقة شديدة وطالبه ارباب الديون والحواء عليه وينفما هو كذلك اذ اتاه خراساني غريب وقال له اريد الحج واودع عنده عشرة آلاف درهم فلما ذهب اخرج الصرة وفكها ودفع منها ما عليه من الدين بنية الغرم لصاحبها فلما كان اليوم الثاني عدل الخراساني عن سفره وطلب المال فاعتذر له بانه مكانه غير حريز وانه اودعها عند احد اسدقائه ووعدته الى اليوم الثاني ثم انه ضاق في الليل ذرعا فركب بقلته وخرج لا يدري اين يسير وينفما هو كذلك اذ بفارس قد تلقاه وسئله عن اسمه واحضره الى الحسن بن سهل فلما دخل عليه سئله عن احواله وقال له انه رآه في المنام في تخيل كثير فذكر له قصته فقال له لا يغمك قد فرج الله عنك هذه بكرة فاعطها للخراساني وهذه بكرة انفقها في حوائجك فاذا نفذت فاعلنا فرجع الى بيته وقضى ما عليه واتسعت حاله . وكان يوم ذا مطر شديد فدخل المسجد فرأى رجلا يلحظه فاذا نظر اليه اطرق وقد فعل ذلك مرارا فقال له ما شأنك فقال ملهوف انا رجل متجمل فجاء هذا المطر فسقط بيتي ولا والله ما اقدر على بنائه قال فاخذت افكر في امره فخطرت ببالي غسان بن عباد فركبت اليه معه وذكرت له شأنه فرق له واعطاني عشرة آلاف درهم قد كان قصد تفرقتها لادفعها اليه فلما دفعها اليه فخر معشيا عليه من الفرح فلامني الناس فيه وبلغ خبره غسان فامر به فادخل ورش على وجهه من ماء الورد حتى افاق

ثم قال لقد حملتني عليه رقعة فامر له بدابة واجرى له رزقا وامر بضمه اليه قال
ثم ركبت ودفعتنا البصرة الى الغلام يحملها فلما سرنا بعض الطريق قال لي
ادفع البصرة الى احمليها فقلت له ان الغلام يكفيكما فقال آتس بحملها على
عنتي ثم عدوت به الى غسان فحملة وضمه اليه وخصه به فسكان من خير تابع
وقال المترجم قال لي يعقوب بن شيبه اظل عيد من الاعياد رجلا من اهل
عصرنا وعنده مائة دينار لا يملك سواها فكتب اليه اخ من اخوانه يقول قد
اظننا هذا العيد ولا شئ عندنا ننقعه على الصبيان وطلب منه ما ينفعه فجعل
المائة دينار في صرة وختمها وانفذها اليه فلم تلبث الصرة عند الرجل الا
يسيرا حتى وردت عليه رقعة من اخ من اخوانه يذكر اضافته في العيد
ويطلب منه شيئا فاعطاه الصرة بختمها ثم ان الثاني وردت اليه رقعة من اخ
من اخوانه يذكر اضافته فدفع اليه الصرة بختمها وكان الثالث هو صاحب
الصرة الاولى فلما رآها عرفها فجاء صاحبه وسئله عن حالها فاخبره فاجتمع
الثلاثة واقسموها اثلاثا قال الرازي وكان هؤلاء الثلاثة يعقوب بن شيبه
وابو حسان الزيادي قال ونسيت الثالث وسئل الامام احمد عن الزيادي
المترجم فقال كان مع ابن ابي داود وكان من خاصته ولا اعرف رأيه اليوم
(يريد انه كان سابقا قدريا يقول بخلق القرآن) وقال احمد بن كامل توفي
الزيادي سنة اثنتين واربعين ومأتين وكان من كبار اصحاب الواقدي وله تسع
وثمانون سنة

﴿ الحسن ﴾ بن عطية الله بن الحسن بن محمد بن زهير ابو الفضل
الخطيب المعدل سمع الحديث بدمشق وبصور واسند الحافظ من طريقه الى ابي
موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة استعطرت ثم
خرجت ليوجد ريحها فهي زانية وكل عين زانية

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن ابراهيم الاصهاني كانت له عناية بالحديث
واسند الحافظ من طريقه الى انس بن مالك الكعبي قال افارت علينا خيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو يأكل فقال صب من هذا الطعام
قلت اني صائم فقال الم اخبرك بان الله وضع عن المسافر نصف الصلاة او
شطر الصلاة والصوم او النسيام وعن الحبل او المرضع والله لقد قالهما رسول

الله او احدهما فيالهف نفسى ان لا اكون اصبت من طعامه ورواه ابن منده
عن انس بلفظ اصيبت ابل لنا فاقى المدينة في طلب ابله رجل فدخل على
رسول الله فذكره ورواه باللفظ الاول ابو داود في سنه

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن ابراهيم بن يزداد بن هرم بن ابو علي الاهوازي
المقرى سكن دمشق وقدمها سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وقرأ القرآن
بروايات كثيرة وقرأه وصنف كتباً في القراءات وطلب الحديث وحدث عن
جماعة كثيرة وروى عنه ابو بكر الخطيب وجماعة منهم ابو القاسم النسيب وذكر
انه ثقة واسند الحافظ وابو يعلى الموصلى من طريقه عن انس انه قال الا
اخبركم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ان من
اشراط الساعة ان يرفع المسلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويفشوا الزنا ويقل
الرجال ويكثر النساء حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد واسند الحافظ
من طريقه ايضا عن ابي امامة الباهلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كانت عشية عرفة هبط الله الى السماء الدنيا فيطلع على اهل الموقف
فيقول مرحبا بزوارى والوافدين الى بيتى وعزتى لانزلن اليكم ولا ساوين
متزلكم بنفسى فينزل الى عرفة فيعصمهم بمغفرته ويعطيهم ما يستألون الا المظالم
ويقول يا ملائكتى اشهدكم انى قد غفرت لهم ولا يزال كذلك الى ان تغيب
الشمس ويكون امامهم الى المزدلفة ولا يعرج الى السماء تلك الليلة فاذا اسفر
الصبح ووقفوا عند المشعر الحرام غفر لهم حتى الظالم حتى يعرج الى السماء
وينصرف الناس الى منى قال الحافظ هذا الحديث منكر وفي اسناده غير
واحد من الجهوليين والاهوازي امثاله في كتاب جمعه في الصفات سماه كتاب
البيان في عقود اهل الايمان اودعه احاديث منكرة كحديث ان الله لما اراد
ان يخلق نفسه خلق الخيل فاجراها حتى عرقت ثم خلق ذلك من ذلك العرق
مما لا يجوز ان يروى ولا يحل ان يعتمد وكان مذهبه مذهب السالمية يقول
بالظاهر ويمسك بالاحاديث الضعيفة التي تقوى له رأيه وحديث اجراء الخيل
موضوع وضعه بعض الزنادقة ليشنع به على اصحاب الحديث في روايتهم لينتمل
فيقبله بمض من لا عقل له وهو مما يقطع ببطلانه شرعا وعقلا (اقول سيأتى
تفصيل مذهب السالمية في حرف السين من هذا الكتاب وانما اقول هنا ان

بعض ضعفاء العقول ممن ينتسب الى العلم في زمننا هذا يسلكون مسالك السالمية على غير معرفة بمذهبهم فيتمسكون بكل ما قيل انه حديث فيأخذون بالموضوع والمفتري واذا قيل لهم ان هذا حديث موشوع قالوا اوليس وقد قيل بانه حديث ويزعمون ان فعلهم هذا محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونسوا الحديث المجمع على تواتره وهو قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فتراهم يسردون الاحاديث المكذوبة في دروسهم ليغشوا بها العامة وليوهموا الاغراب على السامع ويكون كلامهم بدرجة ان كل ظافل يأبى سماعه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم لا تحصل بالكذب عليه وهو صلى الله عليه وسلم لم يتكلم بما يناقضه العقل الصحيح والكتاب المبين فليربأ العاقل بنفسه عن نسبة شيء الى الرسول تكون الزنادقة قد دسته لافساد شرعه الطاهر بزعمهم ومن فعل ذلك كان ظهيرا للزنادقة غاشيا للمسلمين) ولد المترجم سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وكان يقول رأيت رب العزة في النوم وانا في الاهواز وكأنه يوم القيامة فقال بقى علينا شيء اذهب فضيت في ضوء اشد بياضا من الشمس وانور من القمر حتى انتهت الى طاقة امام باب فلم ازل امشي عليه حتى انتهت وقال احمد بن منصور لما ظهر من ابى على الاهوزى الاكثار من الروايات في انقراآت اثم في ذلك فذهب رشاب بن نظيف وابن الفرات وابن القمحا الى العراق لكشف ما وقع في نفوسهم منه وصلوا الى بغداد وقرأوا على بعض الشيوخ الذين روى عنهم الاهوازي وجاءوا بالاجازات عنهم وبخطوطهم فضى الاهوازي اليهم وسئالهم ان يروه تلك الخطوط التي معهم ففعلوا ودفعوها اليه فآخذها وغير اسماء من سمى يستر دعواه فعادت عليه بركة القرآن فلم يفتضح وكانوا سئالوا عنه بعض المقرئين الذين ذكر انه قرأ عليهم فقالوا هذا الذي يذكر قد قرأ علينا جزأ او نحوه وقال ابو طاهر الواسطي اقرأ عليه العلم ولا اصدقه بحرف واحد توفي سنة ست وعشرين واربعمائة وكانت له جناية عظيمة وقال علي بن الخضر تكلموا فيه وظهر له تصانيف زعموا انه كذب فيها

الحسن بن علي بن الحسن بن الحكم ابو علي المرى المعروف بشيخينة كان يسكن بحملة الراهب من دمشق وله عناية بالحديث وروى الحافظ

من طريقه عن انس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا والساعة كهاتين وأشار باصبعيه السبابة والوسطى كقفرسى رهان استبقا فسبق احدهما صاحبه جاء الله سبحانه جاءت الملائكة ازلت الجنة يا ايها الناس استجبوا لربكم واتقوا اليه السلم قال ابن الجبان كان يعنى المترجم من المدول

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن الحسين ابو القاسم المرى المعروف بابن المطيرى كانت له عناية بالحديث ورواية له واخرج الحافظ من طريقه عن ابى هريرة ان امرأة صرت به يعصف ريحها فقال يا امة الجبار المسجد تريدن قالت نعم قال فارجى فاعتسلى وصلى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرأة تخرج الى المسجد يعصف ريحها فيقبل الله منها صلاة حتى ترجع فتعتسل (رواه ابن خزيمة في صحيحه وقال فيه ان صح الخبر) والمطيرى بكسر الطاء نسبة الى ضيعة من ضياع دمشق تسمى مطيرة قاله الخطيب وابن ماكولا

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن الحسن بن شواش ابو علي الكتاني المقرئ المعدل اصله من ارياح مدينة من اعمال حلب وتولى الاشراف على وقوف جامع دمشق وروى الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وروى الحافظ عنه بسنده الى عاصم بن سعد عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت منى بمنزلة هارون من موسى ورواه الحافظ من غير طريق المترجم عن سعيد بن المسيب انه قال لسعد بن ابى وقاص هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لاني من بعدي قال نعم سمعته منه ثم ادخل اصبعيه في اذنيه وقال نعم والا فاستكتنا توفي المترجم في ذى القعدة سنة سبع وثلاثين واربعمئة (اقول منى استكتنا صمتا والاستكالك الصمم وذهاب السمع قاله في النهاية وهذا الحديث قاله صلى الله عليه وسلم حين استخلف عليا على المدينة في غزوة تبوك فقال علي تخلفني في النساء والصبيان كما انه استتقص تركه ورائه فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى يعني حين استخلفه عند توجهه الى الطور وقال له اخلفني في قومي واصلح اى ما ترضى بانى انزلت منى في منزل كان ذلك المنزل لهارون من موسى وليس في هذا الحديث تعرض لكونه خليفة له صلى الله عليه وسلم بعده كيف وهارون لم يكن خليفة موسى بعده)

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن الحسن بن العباس بن الوليد ابو علي ابن الكفرطابي اعنى بالحديث ورواه عن المتبحر وابن ابي الزمرام ورواه عند جماعة وروى بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن الحسين بن احمد بن محمد المعروف بابن صصرى التظلي سمع الحديث من ابن السمار والصابوني وروى بإسناده عن عائشة انها كانت تقول سهر النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وهي الى جنبه قالت قلت يا رسول الله ما شأنك فقال آيت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة قالت فيينا انا على ذلك اذ سمعنا صوت السلاح فقال من هذا قال انا سعد ابن مالك فقال له ما جاء بك قال جئت لاحرسك قالت فسمعت غطيظ رسول الله في نومه

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن خلف بن عبد الجبار بن بهرام الصيدلاني الصرارى روى الحديث عن جماعة وروى عنه الطبراني وجماعة وأخرج الحافظ من طريقه بسنده الى ابي ثعلبة الخشني انه قال قلت يا رسول الله اخبرني بما يحل وبما يحرم علي قال فصعد في النظر وصوبه وقال ثوبية فقلت يا رسول الله ثوبية خير ام ثوبية شر فقال بل ثوبية الخير فقال لا تأكل الحمار الاهلي ولا ذناب من السبع وأخرج ايضا من طريقه بسنده الى عبد الرحمن ابن ابي بكر انه توشأ يوما وعائشة تنظر اليه فساء الوضوء فقالت يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار . توفي المترجم سنة تسع وثمانين ومائتين

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن روح بن عوانة ابو علي الكفرطباني من اهل كربطنا روى الحديث عن قاسم الجوعى وجماعة وسمعه منه جماعة وأخرج الحافظ من طريقه بسنده الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون نحافوهم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن عجين وقع فيه قطرة من دم فني عن اكله قال احد رواه الوليد بن مسلم لان النار لا تنشف الدم (بل تجعله جامدا فلا تهلكه فلم يظهر العجين بها)

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن سعيد بن الحسين بن احمد ابو علي الكرخي
 القاضى الفقيه الشافعى قدم دمشق حاجا وحدث بها عن المحدثين الفقهاء وروى
 عنه عبد العزيز الكتاتنى بسنده الى عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة وتضعها لزوجها كما نه ينظر اليها ولا
 يتناجى انسان دون الثالث فان ذلك يحزنه

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن شبيب ابو علي المعمرى بفتح الميم وسكون العين
 المهملة وتخفيف الميم الثانية البغدادي الحافظ صاحب كتاب اليوم والليلة
 له رحلة في طلب الحديث سمع فيها هشام بن عمار واحمد ابن ابى الحوارى
 ودحيا وخلقاً سواهم وروى عنه ابو عوانة الاسفرائينى وابو بكر ابن ابى الدنيا
 وسليمان بن احمد الطبرانى وجماعة سواهم واخرج الحافظ والطبرانى من طريقه
 عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عجل به السير جمع بين
 الصلاتين وعن الحارث بن الحارث القاسمى قال قلت لابي ما هذه الجماعة
 قال قوم اجتمعوا على صابى لهم قال فنشرفنا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدعوا الناس الى توحيد الله والايان فاقبلت امرأة تحمل قدحا ومنديلا فتناوله منها
 فشرب وتوضأ فقلنا من هذه قالوا هذه زينب ابنته وقد تقدم في ترجمة الحارث بن
 الحارث . قال الخطيب البغدادي رحل المترجم في طلب الحديث الى البصرة
 والكوفة والشام ومصر وكان من اوعية العلم يذكر بالفهم ويوصف بالحفظ
 وفي احاديثه غرائب واشياء يتفرد بها وقال القاضى ابن كامل كنت احب لقاء
 ابى جعفر الطبرى ومحمد بن موسى اليزيدى الاخبارى وعبد الله ابن ابى خيثمة
 فما رأيت افهم منهم ولا احفظ وقال ابن عدى سمعت عبدان يقول كان المعمرى
 معنا ولم ار صاحب حديث قط مثله اجلد منه واكمل وسئل عنه عبد الله
 ابن الامام احمد فقال كان لا يعتمد الكذب ولكن احسب انه صحب قوما
 يوصلون الحديث وكان احمد بن هارون يقول ليس بحب ان يتفرد المعمرى
 بعشرين او ثلاثين حديثا او اكثر ليست عند غيره في كثرة ما كتب واخرج
 عليه ابو عمران نيفا وسبعين حديثا ذكر انه لم يشركه فيها احد ورفض
 المعمرى مجلسه فصار الناس الغرباء واهل بغداد حزبين حزب للمعمرى وحزب
 لابى عمران وكان من احتجاج المعمرى في تلك الاحاديث ان هذه احاديث حفظتها

عن الشيوخ وقت سماعي ولم انسخها ثم اتفقوا باجمهم على عدالة المعمرى وتقدمه
وعلى زيادة معرفة ابي عمران وانه لما رأى احاديث شاذة لم يسمه الا ان يثبتها
ويبحث عنها وقال عبدان سمعت فضلك الرازى وجمفر بن الجنيدي يقولان المعمرى
كذاب فقال عبدان حسداه لانه كان رفيقهم وانا معهم وكان المعمرى اذا
كتب حديثا لا يفيدهما وقال ابن عدى رفع المعمرى احاديث وهى موقوفة
وزاد فى المتون اشياء ليس فيها وكان كثير الحديث وهذه العادة موجودة فى
البغداديين خاصة وفى حديثهم وحديث ثقاتهم فانهم يرفعون الموقوف ويوصلون
المرسل ويزيدون فى الاسانيد ولولا التطويل لذكرت شيئا من ذلك والمعمرى
كما قال عبد الله بن احمد لا يعتمد الكذب ولكن صحب قوما من البغداديين
يريدون ان يصلوا المرسل وقال الدارقطنى هو صدوق عندي حافظ واما موسى
ابن هارون فقد جرحه لعداوة كانت بينهما وكان انكر عليه احاديث فلما تبين
له نكارتها تركها وقال ايضا كان موسى اوثق واثبت فلا يدلس ولا ينكر عليه
شيء مات المعمرى فى المحرم سنة خمس وتسعين ومأتين ودفن على الطريق
عند مقابر البرامكة بباب البردان قاله ابن كامل وقال وكان فى الحديث اماما
وفى جمعه وتصنيفه اماما ربابيا وكان قد شد اسنانه بالذهب ولم يغير شيه
وقيل انه بلغ اثنتين وعثمانين سنة وكان ولى القضاء على البصرة واعمالها وقيل
له المعمرى لان امه كانت بنت سفيان ابن ابي سفيان صاحب معمر بن راشد

الحسن بن على بن ابي طالب بن عبد المطلب

هو سبط رسول الله وريحانته واحد سيدى شباب اهل الجنة ولد
لنصف من شعبان سنة ثلاث من الهجرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
احاديث وعن ابيه وروى عنه ابنه الحسن والشعبى وابو الجوزاء وعبد الرحمن
ابن عوف وجماعة غيرهم ووفد على معاوية غير مرة واخرج الحافظ بسنده
الى ابي الجوزاء انه قال قال الحسن بن على علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قنوت الوتر رب اهدنى فيمن هديت وطافنى فيمن طافيت وتولنى فيمن توليت

وبارك لي فيما اعطيت وقتي شر ما قضيت انك تقضى ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تبارك ربنا وتعاليت (رواه الامام احمد في مسند الحسن بلفظ انهم اهدنى ثم ذكره) ورواه ابن ماحه والامام احمد بلفظ اطول من هذا عن ابي الجوزاء انه قال قلت للحسن ما تذكر من رسول الله قال اذكر اني اخذت ثمرة من تمر الصدقة فجعلتها في في قال فترعها رسول الله بلعها فجعلها في التمر فقيل يا رسول الله ما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي قال انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وكان يقول دع ما يربك الى ما لا يربك فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة وكان يقول دع ما يربك الى ما لا يربك فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة وكان يعلمنا هذا الدعاء اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتواني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقتي شر ما قضيت انك تقضى ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت قال الامام احمد قال شعبة واظنه قد قال هذه ايضا تباركت ربنا وتعاليت قال شعبة وقد حدثني من سمع هذا منه ثم اني سمعته حدث بهذا الحديث مخرجه الى المهدي بعد موت ابيه فلم يشك في تباركت وتعاليت فقلت لشعبة انك تشك فيه قال ليس فيه شك انتهى واخرج الحافظ عن عبد الله بن بريدة انه قال قدم الحسن ابن علي على معاوية فقال لا جيزنك بجائزة ما اجزت بها احداً قبلك ولا اجيزها احداً بعدك فاعطاه اربعمائة الف درهم وروى المبرد ان الحسن كان يفت كل سنة على معاوية فيصليه بمائة الف درهم ففقد سنة عنه ولم يبعث اليه معاوية بشئ فهم ان يكتب اليه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه كأنه يقول له يا حسن اكتب الى مخلوق تسأله حاجتك وتدع ان تسأل ربك قال فما اصنع يا رسول الله وقد كثرت ديني قال قل اللهم اني اسئلك من كل امر ضعفت عنه حيلتي ولم تنته اليه رغبتى ولم يخطر ببالي ولم يبلغه املي ولم يجر على لساني من اليقين الذي اعطيته احداً من المخلوقين الا واني المهاجرين والآخرين الا خصصتني به يا ارحم الراحمين قال الحسن فانتبهت وقد حفظت الدعاء فكنت ادعو به فلم يلبث معاوية ان ذكرني فقيل له لم يقدم السنة فامر لي بمائة الف درهم وقد حكى هذه الحكاية البيهقي ولم يذكر انه كان يقدم على معاوية في كل سنة وزاد في اوله اللهم اقذف في قلبي رجائك واقطع رجائي عن سواك حتى لا ارجو احداً غيرك وفيه انه قال

فوالله ما ألتحت به أسبوعا حتى بعث الى معاوية بألف الف وخمسمائة الف
فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا ينخب من دعاه فرأيت النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام فقل يا حسن كيف انت فقلت بخير وحدثته حديثي
فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق . واختلف في ولادته وقد
تقدم انه ولد سنة ثلاث وقال قتادة ولد بعد احد بستين وبين وقعة احد
وبين الهجرة ستان وستة اشهر ونصف فيكون ميلاده لاربع سنين وتسعة
اشهر من التاريخ . واخرج الحافظ عن سودة بنت سرج قالت كنت ممن
حضر فاطمة حين ضربها المخاض (الطلق) فانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كيف هي كيف هي ابنتي فديتها قلنا انها لتجهد قال فاذا وضعت فلا
تحديثي شيئا حتى تؤذيني قالت فلما وضعته سررتة (يعني قطعت سررتة)
واففقت في خرقة صفراء فجاء رسول الله فقال ما فعلت ابنتي فديتها وما حالها
وكيف هي قلت يا رسول الله قد وضعت غلاما واخبرته بما صنعت فقال
لقد عصيتني قلت اعوذ بالله من معصية الله ورسول الله سررتة يا رسول الله
ولم اجسد من ذلك بدا فقال اعنتي به فاتيته به فالتى عنده الخرقة الصفراء
ولفه في خرقة بيضاء وتقل في فيه والباه بريقه (يعني ارضعه اياه) ثم قال
ادعي لي عليا فدعوتوه فقال ما سميتك يا علي فقال سميتك جعفرا قال لا لكنه
حسن وبعده حسين وانت يا علي ابو الحسن والحسين (اقول راوه ابن منده
وابو نعيم ورجال الحافظ ثقات) وفي لفظ وانت ابو الحسن الخير وفي رواية
(للطبراني والامام احمد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن حبان والحاكم
والدولابي في كتابه الذرية الطاهرة) انه سمي الاول حسنا فلما ولد الثاني
سماه حسينا فلما ولد الثالث سماه محسنا وقال اني سميتهم باسماء ولد هارون شبر
وشبير ومشير وفي رواية قال علي اني كنت احب الحرب فهممت ان اسمي به
احد اولادي فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال عقبه بن الحارث خرجت
مع ابي بكر من صلاة مصر في خلافته فر بالحسن وهو يلعب مع الغلمان
فاخذته ابو بكر فوضعه على طاقه وقال . يا بني شبيه النبي . ليس شيئا بسلي .
(اقول رواه ابن سعد والامام احمد وابن المنيخ والبخاري والقسائي والحاكم
قال الحافظ ابن كثير هذا في حكم المرفوع لانه في قوة قوله ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان يشبه الحسن اه) وقال مصعب بن عمير تذاكرنا من اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم من اهله فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال انا احذثكم باشبه اهله اليه واحبهم اليه الحسن بن علي رأيتته صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فاذا سجد ركب الحسن على رقبته او قال ظهره فما يتركه حتى يكون هو الذى ينزل واقد رأيتته يحجى وهو راكع فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر وكان يقول فيه انه رجحاتى من الدنيا وان ابى هذا سيد وعسى الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين وقال اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه وقال انس كان الحسن اشبههم برسول الله وفى لفظ كان اشبههم وجها برسول الله وعن هانى عن علي كان الحسن اشبهه برسول الله من وجهه الى سترته وكان الحسين اشبه الناس به ما اسفل من ذلك واخرج محمد بن سعد عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآنى فى النوم فقد رآنى فان الشيطان لا يخفىنى قال عاصم بن كليب قال ابى لابن عباس انى والله قد رأيتته فى المنام فذكرت الحسن بن علي فقال ابن عباس انه كان يشبهه وكان رسول الله يأخذ بيد الحسن والحسين ويقول اللهم انى احبهما فاجبهما رواه النسائى وقال اسامة بن زيد كان رسول الله يأخذنى فاقعد على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الآخر ويقول اللهم ارحمهما فانى ارحمهما وقال البراء بن عازب كان رسول الله يقول للحسن اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه رواه الحافظ من طرق متعددة وابو داود الطيالسى واخرج الحافظ والخطيب عن ابى هريرة انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب الحسن والحسين فقد احببى ومن ابغضهما فقد ابغضنى وكان ابو هريرة يقول ما رأيت الحسن الا فاضت عيناى او دمعت عيناى وذلك انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فيه فى فيه ثم يقول اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه يقولها ثلاث مرات واخرج الحافظ والطبرانى عن ابى هريرة انه قال سمعت اذناى هاتان وابصرت عيناى هذان رسول الله وهو آخذ بكفيه حسنا او حسينا وقدماه على قدم رسول الله وهو يقول حزقه حزقه ترق عين بقه فيرقاً انلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله ثم قال له اقع ثم قبله ثم قال اللهم احبه فانى احبه قال ابو نعيم

الحزقة المتقارب الخطا والقصير الذي يقارب خطاه وعين بقره اشار به الى البقرة ولا شيء اصغر من عينها لصغرهما وقيل اراد بالبقرة فاطمة فقيل له ترق يا قرة عين بقرة (اقول فسره في النهاية باوضح من هذا فقال كان يرقص الحسن والحسين ويقول حزقه حزقه حزقه ترق عين بقرة فترقا الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقرة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على انه خبر مبتدأ مرفوع محذوف تقديره انت حزقه وحزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة حذف حرف النداء وهي في الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم او المضاف) واخرج الحافظ عن علي رضي الله عنه انه قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن لکم ههنا لکم فخرج عليه الحسن وعليه سحاب قرنفل وهو ما يد يد فقال بيده فالتزمه وقال بابي انت وامی من احبني فليحب هذا (اصل السحاب خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري كما في النهاية والمراد هنا انه خيط نظم فيه قرنفل وقوله لکم معناه الصغير وهذا اللفظ ان اطلق على الكبير اريد به الصغير في العلم والعقل) وروى عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد حسن وحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة اخرجه الحافظ من ثلاث طرق ورواه الترمذي ايضا واخرج الحافظ عن ابن عباس انه قال جاء العباس يعود النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فرمعه فاجلسه على السرير فقال له رفعك الله يا عم ثم قال العباس هذا علي يستأذن فدخل ودخل معه الحسن والحسين فقال له العباس هؤلاء ولدك يا رسول الله قال وهم ولدك يا عم قال اتجهم قال احبك الله كما احبهم وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ حسنا فيصبه اليه ثم يقول اللهم ان هذا اخي وانا احبه فاحبيه واحب من يحبه واخرج الامام احمد عن زهير بن الاقر انه قال بينما الحسن يخطب بعد ما قتل على اذ قام رجل من لآزد آدم طوال فقال لقد رأيت رسول الله واضمه في حبوته يقول من احبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزيمة

رسول الله ما حدثتكم ورواه ابن ابى خيثمة الا انه قال من ازد شئوة وقال
فليحب هذا الذى على المنبر وروى الامام احمد عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم انى احبهما فاحبهما يعنى الحسن والحسين واخرج
ابو يعلى والحافظ عن ابى هريرة مرفوعا من احب الحسن والحسين فقد
احببى ومن ابغضهما فقد ابغضنى ورواه الامام احمد واخرجه الحافظ عن
عبد الله بلفظ هذان ابناسي من احبهما فقد احببى وفى لفظ من احببى فليحب
هذين ورواه ابو يعلى والخطيب والبيهقى ورواه الحافظ عن ابى بكره بلفظ
ان ابى هذين ريحى من الدنيا واخرج هو والبيهقى عن عائشة انها قالت
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل (المرط
الكساء والمرحل الذى قد نقش فيه تصاوير الرجال كما فى النهاية) من شعر
اسود فجلس فأتت فاطمة فادخلها فيه ثم جاء على فادخله فيه ثم جاء حسن
فادخله فيه ثم جاء حسين فادخله فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ورواه عن ام سلمة انها قالت بينما رسول
الله فى بيتى يوما اذ قالت الخادم ان عليا وفاطمة بالسدة (السدة كاظلة على
الباب اتى الباب من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين
يديه كما فى النهاية) فقال لهما قومى فتنحى لى عن اهل بيتى قالت فتمت
فى البيت قريبا فدخل على وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيان
صغيران فاخذ الصبيين فوضعهما فى حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه
وفاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة وقبل عليا فاعدق عليهم خبيصة سوداء
فقال اللهم ليك لا الى اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتى فقلت وانا يا رسول
الله فقال وانت ورواه الحاكم مختصرا وفيه انه ارسل الى حسن وحسين
وعلى وفاطمة فانتزع كساء عنى فاقاه عليهم وقال اللهم هؤلاء اهل بيتى فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وروى بالفاظ متعددة فى لفظ لابي يعلى انه وضع
يديه على الكساء فقال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على
آل محمد انك حميد مجيد قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فحذبه وقال
انك على خير وفى لفظ لابي يعلى انه قال اللهم هؤلاء اهل بيتى وخاصتى اللهم
اذب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واخرج الحافظ عن عطية العوفى انه

سئل ابا سعيد الخدرى عن قوله عز وجل « انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت » الآية فاخبره انها انزلت في رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين . (اقول حكى الامام الفقيه المحدث
عبد الرزاق الرستغنى في تفسيره المسمى رموز الكونوز ثلاثة اقوال للفسرين
في اهل البيت فقال عند الكلام على تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت واختلفوا في المراد باهل البيت على ثلاثة اقوال ثم
قال احدها وروى باسناده عن ابن عباس انه قال انزلت هذه الآية في نساء
النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال سعيد بن جبير وقال عكرمة ليس الذى
يذهبون اليه يعنى في تفسير الآية انما هو في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة وكان عكرمة ينادى بهذا في السوق وهذا قول ابن السائب ومقاتل
واحتجوا لصحته بان ما قبل الآية وما بعدها مختص بالازواج المطاهرات وانما
قال ليذهب عنكم بضمير المذكور لدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم
في الخطاب قال الزمخشري وفي هذا دليل بين على ان نساء النبي صلى الله
عليه وسلم من اهل بيته . القول الثانى ان المراد باهل البيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفاطمة وعلى والحسن والحسين قاله ابو سعيد الخدرى
وعائشة وام سلمة والدليل على صحته فروى حديث عائشة المتقدم باسناده من
طريق البغوى ثم قال هذا حديث صحيح اخرجه مسلم ثم اسند حديث ام
سلمة ايضا وقال قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح ثم قال الرستغنى والصحيح
عندى ان المراد باهل بيته نساؤه وآله وهو قول الضحاك واختيار الزجاج
لان اللفظ صالح لهما عام فيهما وظاهر القرآن والاحاديث يدل على صحة ما اخبرتم
وفي افراد مسلم من حديث زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذ كرّم الله في اهل بيتى فقيل لزيد اليس نساؤه من اهل بيته فقال نساؤه
من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قيل ومن هم قال
هم آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس فهذا اعتراف من زيد بن
ارقم ان نساؤه من اهل بيته ويطهرهم تطهيرا انتهى . وهذا القول الذى
اختاره هو القول الثالث وهو الذى لا ينبغي المدول الى غيره ومن قصره على
على وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم يخالف نص القرآن وقوله

ويطهركم تطهيرا باذهاب الرجس عنكم وهو الشرك والسوء والاثم وقال
الزجاج الرجس في اللغة كل مستنكر مستغذر من مأكول او عمل او
فاحشة وقال ابن عطية الاندلسي في تفسيره والذي يظهر ان زوجاته لا
يخرجن عن ذلك البتة فاهل البيت زوجاته وبنوته وبنوها وزوجها وقال ابو
حيان الاندلسي في البحر المحيط ولما كان اهل بيت يشملهن وابائهن غلب
المذكر على المؤنث في الخطاب في عنكم ويطهركم انتهى والذي يظهر لى ان
الآية نزلت في حق الزوجات الطاهرات ليس الا وانما ذكر الضمير لشمول
الآية للنبي صلى الله عليه وسلم ودليله ما قبل الآية وما بعدها واما الذرية
الطاهرة فدخولها بمتضى الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم
فليعلم ذلك والله اعلم) وعن حذيفة قال آتيت رسول الله فصليت معه الظهر
والعصر والمغرب والعشاء ثم تبعته وهو يريد يدخل بعض حجر نساءه فقام وانا
خلفه كأنه يكلم احدا ثم قال من هذا قلت حذيفة فقال اتردى من كان
معي ان جبريل جاء يبشرني ان الحسن والحسين سيديا شباب اهل الجنة قال
حذيفة فقلت استغفر لابي وامى فقال غفر الله لك يا حذيفة ولامك واخرج
ابو عبد الله ابن منده عن حذيفة انه قال قال لى امى متى عهدك برسول
الله فقلت ما لى به عهد منذ كذا وكذا فقالت متى قلت لها دعيني فاني آتية
واصلى معه المغرب والعشاء واسئله ان يستغفر لى فآتيته وهو يصلى المغرب
فقال ما رأيت العارض الذي عرض بي قلت بلى قال فذلك ملك لم يهبط الى
الارض قبل الساعة استأذن ربه في السلام على فسلم على وبشرني بان الحسن
والحسين سيديا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيده نساء اهل الجنة (اقول
روى هذه القصة الامام احمد والترمذي والنسائي وابن حبان) وفي رواية
انه قال وابوهما خير منهما ورواه الحاكم عن ابن عمر مرفوعا بلفظ الحسن
والحسين سيديا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما واخرج ابن سعد عن
جابر مرفوعا من سره ان ينظر الى سيدي شباب اهل الجنة فلينظر الى
الحسن والحسين واخرج الحافظ عن الحسن مرفوعا ان ابني هذا سيد وسيصلح
الله به بين فئتين من المسلمين يعنى الحسن وعن يعلى ابو امية قال جاء الحسن
والحسين يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ احدهما فضمه

الى ابطه واخذ الآخر فضمه الى ابطه الآخر وقال هذان ريحانتاي من الدنيا من احبني فليحبهما ثم قال الولد بمخلة مجبنة مجهولة ورواه البغوي وابن زنجويه (المخلة مقعلة من البخل ومظنة له اى يحمل ابويه على البخل ويدعوهما اليه فيخلان بالمال لاجله ويحملان الآباء على الجبن الذى هو ضد الشجاعة ويحملونهم على الجهل حفظا لقلوبهم) واخرج الحافظ عن ابى هريرة انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلى صلاة العشاء وكان الحسن والحسين يثبان على ظهره فقال ابو هريرة يا رسول الله الا اذهب بهما الى امهما فقال لا فبرقت برقة فما زال فى ضوئها حتى دخلا على امهما واخرج هو وابن خزيمية عن بريدة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فاقبل الحسن والحسين عليهما قيصان احمران يمثران ويقومان فنزل فاخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله ورسوله انما اموالكم واولادكم فتنة رأيت هذين فلم اصبر ثم اخذ فى خطبته ورواه ابو يعلى ورواه ابن سعد عن زيد بن ارقم بلفظ ان الحسن خرج وعليه بردة ورسول الله يخطب فمئثر فسقط فنزل رسول الله لحمله ووضعه فى حجره وقال ان الولد لفتنة ولقد نزلت اليه وما ادرى اين هو وعن انس قال اقد رأيت رسول الله والحسن على ظهره فاذا سجد نحاه فاذا رفع اعاده وعن شداد انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى احدى صلاتى العشاء الظهر او العصر وهو حامل حسنا او حسينا فتقدم فوضعه ثم كبر فى الصلاة فسجد بين ظهري صلاة سجدة اطالها فرفعت رأسى فرأيت الصبى على ظهره وهو ساجد فرجعت فى سجودى فلما قضى الصلاة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهري صلاتك سجدة اطالها حتى ظننا انه قد حدث امر وانه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابى ارتحلنى فكرهت ان اعجله حتى يقضى حاجته وعن جابر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل الحسن والحسين على ظهره وهو يمشى بهما فنقلت نعم الجمل جملكما فقال نعم الراكبان هما وفى لفظ دخلت عليه والحسن والحسين على ظهره وهو يمشى بهما على اربع وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم العبدان انما واخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو حامل الحسن على طاققه فقال له

رجل يا غلام نعم المركب ركبت فقال رسول الله ونعم الراكب وعن اسامة كان رسول الله يتعمده على فخذه ويقعد الحسن على انفخذ الآخر ثم يضمهما ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما . وعن ابي هريرة قال نظر رسول الله الى علي والحسن والحسين وفاطمة فقال حرب لمن حاربكم سلم لمن سالكم ورواه الحافظ عن زيد بن ارقم وفي رواية انا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالهم . وعن المقدم بن مديكرب مرفوعا الحسن يعني والحسين من علي ورواه الطبراني . وعن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن او الحسين هذا مني وانا منه وهو يحرم عليه ما يحرم علي وقال عمير بن اسحاق كنت امشي مع الحسن في بعض طرق المدينة فلقيه ابو هريرة فقال له ارني اقبل منك حيث رأيت رسول الله يقبل فقال بقميصه فقبل سرته وفي رواية فكشف عن بطنه فقبل بطنه وعن معاوية قال رأيت رسول الله يمص لسانه او قال شفتيه يعني الحسن وان يعذب لسان او شفتان مصهما رسول الله وقال ابو جعفر بينما الحسن مع رسول الله اذ عطش فاشتمد ظمأه فطلب له ماء فلم يجد فاعطاه لسانه فصد حتى روى واخرج الطبراني عن اسحاق ابن ابي حنيفة ان مروان بن الحكم اتى ابا هريرة في مرضه الذي مات فيه فقال مروان لابي هريرة ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبنا الا في حبك الحسن والحسين قال فتحفظ ابو هريرة فجلس فقال اشهد لقد خرجنا مع رسول الله حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صوت الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع امهما فاسرع السير حتى اتاهما فسمعه يقول ما شأن ابني فقالت العطش فاحلف رسول الله الى شنة يتوضأ بها فيها ماء وكان المساء يومئذ اعذارا والناس يريدون المساء فنادى هل احد منكم معه ماء فلم يبق احد الا اخلف يده الى كلاله بيتي المساء في شدة ظم فلم يجد احد منهم قطرة فقال ناويليني احدهما فناولته اياه من تحت الخدر فرأيت بياض زراعها حين ناولته فاخذته فوضعه الى صدره وهو يصموا ما يسكت فادخل له لسانه فجعل يمسه حتى هدأ وسكن فلم اسمع له بكاء والاخر يبكي كما هو ما يسكت فقال ناويليني الاخر فناولته اياه ففعل به كذلك فسكت فلم اسمع لهما صوتا فقال سيروا فصد عنا يمينا وشمالا عن الطعام حتى لقيناه على قارعة

الطريق فكيف لا احب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم . واخرج الحافظ والحاكم وتمام الرازي عن انس قال رأيت رسول الله يفرج بين رجلى الحسن ويقبل ذكره . (اقول تبعت هذا الحديث فلم اجد له سنداً يعول عليه وفي القلب منه شيء) وعن ابى هريرة انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملاً الحسن بن على على طاقه ولما به يسيل عليه واخرج ابن شاهين عن ابى هريرة انه قال رأيت رسول الله يصعب لعاب الحسن والحسين كما يصعب الرجل التمرة قال الحافظ هذا حديث غريب تفرد به يحيى بن يعلى الاسلمى عن سفيان بن عيينة والذي عندنا والله اعلم ان هذا حديث غير صحيح وعن ابن عباس انه قال اتحد الحسن والحسين عند رسول الله فجعل يقول هى يا حسن خذ يا حسن فقالت عائشة تعين العكبير على الصغير فقال ان جبريل يقول خذ يا حسين . وعن ابى سعيد ان رسول الله دخل على ابنته فاطمة وابناها الى جانبها وعلى نائم فاستسقى الحسن فاتي ناقه لهم تحلب فحلب منها ثم جاء به فنزعه الحسين ان يشرب قبله حتى بكى فقال يشرب اخوك ثم تشرب فقالت فاطمة كأنه آثر عندك منه قال ما هو باآثر عندى منه وانما عندى بمنزلة واحدة وانك وهما وهذا المضطجع مئى فى مكان واحد يوم القيامة وعن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله اذ مر الحسن والحسين وهما صبيان فقال هاتوا ابى اعوذهما بما عوذ به ابراهيم ابنيه اسماعيل واسحاق فضمهما الى صدره وقال اعينكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وكان ابراهيم النخعي يستحب ان يواصل هؤلاء الكلمات بفساحة الكتاب وقال منصور تموذوا بها فانها تنفع من العين والفرعة ومن الحصى ومن كل وجع وقال ابن عمر كان على الحسن والحسين تموذتان فيما زغب من زغب جناح جبريل (الزغب سفار الريش اول ما يطلع وهذا الحديث مروى من طريق الكديمى وهو كذاب والحديث موضوع واخرجه من غير طريقه الخطيب وابن الاعرابى والله اعلم) وعن موسى بن محمد بن جعفر الصادق عن ابيه عن جده ان الحسن بن على قال رأيت عيسى ابن مريم فى النوم فقلت يا روح الله انى اريد ان انقش على خاتمى فما انقش عليه قال انقش عليه لا اله الا الله الحق المبين فانه يذهب الهم والغم وقال محمد

ابن سيرين نظر رسول الله الى الحسن فقال يا بنى اللهم سلمه ويزم منه وعن علي
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلي
الا قد اعطى سبعة رفقاء نجباء ووزراء واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر
وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحسن وحسين وعبد الله بن مسعود وابو ذر
والمقداد وحذيفة وعمار وسلمان وعن انس بن مالك انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقوم من احد الا للحسن او للحسين او ذريتهما واخرج
الحافظ وابو يعلى عن علي رضي الله عنه انه قال خطبت الى النبي صلى الله عليه
وسلم ابنته فاطمة فباع على درعاه وبعض ما باع من متاعه فبلغ اربعمائة
وثمانين درهما فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل ثلثيه في الطيب وثلثه
في الثياب ومج في جرة من ماء وامرهم ان يفتسلوا به وامرها ان لا تسبقه
برضاع ولدها فسبقت برضاع الحسين واما الحسن فانه صنع في فيه شيئا لا
يدري ما هو فكان اعلم الرجلين وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انا وفاطمة والحسن والحسين محبتمون هذه فاطمة وهذان الحسن والحسين
ومن احبهما يوم القيامة في الجنة يأكل ويشرب حتى يفرق بين العباد .
وعن ابي فاخنة انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن
والحسين فاستسقى الحسن فقام رسول الله في جوف الليل فسقاه فسقاه الحسين
فابى ان يسقيه فقيل يا رسول الله كأن حسنا احب اليك من حسين قال لا
ولكنه استسقاني قبله ثم قال يا فاطمة انا وانت وهذا الراقد اعلى في مقام
واحد يوم القيامة هكذا اخرج ابن منسره في باب الكنى وابو فاخنة هو
سميد بن علاقة يروى عن علي ورواه ابو يعلى مختصرا . واخرج الخطيب
والطبراني بسندهما الى حميد بن علي البجلي حدثنا ابن لهيعة عن ابي عشانة
عن عقبة بن طاهر مرفوعا لما استقر اهل الجنة في الجنة قالت يا رب اليس
وعدتني ان تزيني بركنين من اركانك قال اولم ازينك بالحسن والحسين فاست
الجنة ميسا كما تميمس العروس (اقول اورد ابن الجوزي هذا الحديث في
الموضوعات وقال حميد ليس بشئ وابن لهيعة حاله معروف وفي اسناده احمد
ابن رشددين وقد كذبوه) قال الخطيب وروى عن ابن لهيعة عن ابي عشانة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل وبمض التماس رواه عن ابن لهيعة عن

ابن عشانة قال بلغني فذكر هذا الحديث من غير ان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ عن حذيفة بن اليمان مرفوعا الا ان الحسن بن علي قد اعطى من الفضل ما لم يعط احد من ولد آدم ما خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله واخرج هو والطبراني وعبد الرزاق عن ابن عباس انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فلما كان في الرابعة اقبل الحسن والحسين حتى ركبا على ظهره فلما سلم وضعهما بين يديه واقبل على الحسن فحمله على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر ثم قال ايها الناس الا اخبركم بخير الناس جداً وجدة الا اخبركم بخير الناس عموماً الا اخبركم بخير الناس خالاً وخالة الا اخبركم بخير الناس ابا واما الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدهما خديجة بنت خويلد وامهما فاطمة بنت رسول الله وابوهما علي بن ابي طالب وعمهما ام هاني بنت ابي طالب وعمهما جعفر بن ابي طالب وخالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب ورقية وام كلثوم بنات رسول الله جدهما في الجنة وابوهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعماتهما في الجنة وخالتهما في الجنة وهما في الجنة ومن احبهما في الجنة واخرج هو والدرافطني عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً ان فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبعة بيضاء سقفتها عرش الرحمن (اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال هو موضوع واورده الطبراني عن جبار الطائي عن ابي موسى وجبار ضعيف) واخرج هو وابن منده عن زينب بنت ابي رافع قالت رأيت فاطمة رضي الله عنها اتت بابنها الى رسول الله في مرضه الذي توفي فيه فقالت يا رسول الله هذان ابناك فورثهما فقال اما حسن فان له هيبتي وسؤددي واما حسين فان له جرأتي وجوددي وعن سعيد المقبري قال كنا مع ابي هريرة فر الحسن فسلم فرددنا عليه ولم يعلم به ابو هريرة فقلنا له هذا الحسن بن علي فتبعه فلحقه وقال له وعليك السلام يا سيدي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيده وفي رواية انه لسيد ورواه الحافظ عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن ان ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين وروى بإفظ ان ابني هذا سيد وليصلح الله على يديه بين

فثنتين من المسلمين عظيمين وفي لفظ ان اخي هذا سيد ان يعش يصلح الله به
 بين طائفتين من المسلمين ورواه الامام احمد عن ابي بكره بلفظ ان اخي هذا
 سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين ورواه المحاملي وابو يعلى
 والخطيب والبيهقي وقال سفيان قوله بين فئتين من المسلمين يعجبنا جدا واخرجه
 الحافظ من طرق متعددة جدا وفي بعضها فينظر اليهم فاذا هم على امثال
 الجبال من الحدث فيقول اضرب هؤلاء بعضهم ببعض في ملك من ملك الدنيا
 لا حاجة لي به وقال الحسن البصرى ما اهريق في ولايته محجمة من دم .
 وفي بعض الفاظه ان اخي هذا ريحاتي من الدنيا وان اخي هذا سيد وعسى
 الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين اخرجه ابن عدى وروى الحافظ ان
 عمر بن الخطاب لما دون الديوان وفرض العطاء الحق الحسن والحسين بفريضة
 ابهما مع اهل بدر لقرابتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض لكل
 واحد منهما خمسة آلاف درهم وعن مدرك بن زياد انه قال كنا في حيطان
 ابن عباس فجاه اخي عباس وحسن وحسين فطانوا في البستان فنظروا ثم
 جاؤا الى ساقية فجلسوا على شاطئها فقال لي حسن يا مدرك عندك غدا فقلت
 قد خبزنا فقال ائت به فخبته بخبز وشئ من ملح جريش وطاقتين بقل فاكل ثم
 قال يا مدرك ما اطيب هذا ثم اتى بغدائه وكان كثير الطعام طيبه فقال
 يا مدرك اجمع لي سلمان البستان قال فقدم اليهم فاكلوا ولم يأكل فقلت الا
 تأكل فقال ذلك اشهى عندي من هذا ثم قاموا فتوضأوا ثم قدمت دابة
 الحسن فامسك له ابن عباس بالركاب وسوى عليه ثم جاء بدابة الحسين فامسك
 له ابن عباس بالركاب وسوى عليه فلما مضيا قلت انت اكبر منهما تمسك ابهما
 الركاب وتسوى عليهما فقال يا لعم ادرى من هذان هذان ابنا رسول الله
 اوليس هذا مما انعم الله على به ان امسك ابهما واسوى عليهما . وقال ابو
 سعيد رأيت الحسن والحسين صليا مع الامام العصر ثم اتيا الحجر فاستلماه ثم
 طاف اسبوعا وصليا ركعتين فقال الناس هذان ابنا بنت رسول الله فخطمهما
 الناس حتى لا يستطيعا ان يمضيا ومعهما رجل من الركانات فاختد الحسن
 بيد الركاني ورد الناس عن الحسين وكان عجلة وما رأيتهما مرا بالركن الذي
 على الحجر من جانبه الا استلماه فقبل لابي سعيد لعله بقى عليهما بقية من

اسبوع قطعت الصلاة فقال لا بل طافا اسبوعا تاما . وقال سليمان بن شداد كنت الاعب الحسن والحسين بالمداحي فكنت اذا اصبت مدحا ته يقول لي يحل لك ان تركب بضعه من رسول الله واذا اصاب مدحاتي قال لي اما تحمد الله ان تركبك بضعه من رسول الله وقال عبد الله بن مصعب كان رجل عندنا قد انقطع في العبادة فاذا ذكر عبد الله بن الزبير بكى واذا ذكر عليا قال منه فقلت له ثكلتك امك لعدوة من علي او روحة في سبيل الله خير من عمر عبد الله بن الزبير حتى مات ولقد اخبرني عبد الله بن عمرو ان عبد الله بن الزبير قدم الى الحسن في غداة من الشتاء باردة فوالله ما قام حتى تصيب جبينه عرقا ففاظنى ذلك فقيمت اليه ولتمه على ما فعل فقال والله يا ابن اخي ما قامت النساء عن مثله وقال المدايني كان عمرو بن العاص وجلة من الاشراف من اكرم الناس فقال معاوية من اكرم الناس ابا واما وجدا وجة وخالا وخالة وعمما وعممة فقام النعمان بن الجحلاان فاخذ بيد الحسن فقال هذا ابوه على وامه بنت رسول الله وجده رسول الله وجدته خديجة وعمه جعفر وعمته ام هاني بنت ابي طالب وخاله القاسم وخالته زينب فقال له عمرو احب من بنى هاشم دعاك الى ما عملت فقال ابن الجحلاان يا ابن العاص ما عملت انه من التمس رضاه مخلوق بسخط الله الخالق حرمه الله امنيته وختم له بالشقاء في آخر عمره بنو هاشم انصر قريش عودا واقعدا سلبا وافضلها احلاما وفاخر يزيد بن معاوية يوما الحسن رضى الله عنه فقال معاوية ايزيد فاخرت الحسن قال نعم قال اعلمك تقول ان امك مثل امه وامه فاطمة بنت رسول الله واعلمك تقول ان جدك خير من جده وكان جده رسول الله واما ابوك وابوه فقد تجاوزا الى الله فحكم لابيك على ابيه . وقال معاوية لرجل من اهل المدينة من قريش اخبرني عن الحسن بن علي فقال له كان اذا صلى الفداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يسند ظهره فلا يبقى في مسجد رسول الله رجل له شرف الا اتاه فيتعهدون حتى يرتفع النهار فاذا ارتفع صلى ركعتين فنهض ثم يأتي امهات المؤمنين فيسلم عليهن فرعا تحفنه ثم ينصرف الى منزله ثم يروح فيصنع مثل ذلك فقال ما نحن منه في شيء وقال الحسن اني استحي من ربي عز وجل ان القاء ولم امش الى بيته فشي عشرين مرة وقيل خمسا وعشرين

من المدينة على رجله وكان يحج ماشياً ونجاثه تقاد الى جنبه وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى انه كان يعطى الخف ويمسك النعل وخرج من ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله وكان اذا اتى فراشه بالليل اتى بلوح فيه سورة الكهف فيقرأها وكان يطاف بذلك اللوح معه حيث طاف من نسائه وقال له والده على عليهما السلام يوماً قم يا حسن فاخطب الناس فقال انى اهابك ان اخطب وانا اراك فتغيب عنه بحيث يسمع كلامه ولا يراه فقام الحسن فحمد الله واثى عليه وتكلم ثم نزل فقال على ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وهاجر قوم من قريش فذكروا كل رجل منهم مناقبه فقال معاوية للحسن يا ابا محمد ما يمنعك من القول فما انت بكليل اللسان قال يا امير المؤمنين ما ذكروا مكرمة ولا فضيلة الاولى مخضها ولباها ثم قال

فيم الكلام وقد سبقت مبرزا سبق الجياد من المدى المنتفس

وقال ابو هشام القناد كنت احمل المتاع من البصرة الى الحسن وكان يماكنى ولعلى لا اقوم من عنده حتى يهب علمته ويقول ان ابى حدثنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المعبون لا محمود ولا مأجور وكان الحسن يجيز الرجل الواحد بمائة الف وكان رجل جالساً الى جنبه فسمعه يسأل الله عشرة آلاف درهم فانصرف الحسن فبعث بها اليه وخطب على رضى الله عنه الناس ثم قال ان ابن اخيكم الحسن قد جمع مالا وهو يريد ان يقسمه بينكم فحضر الناس فقام الحسن فقال انما جمعته للفقراء فقام نصف الناس ثم كان اول من اخذ منه الاشعث بن قيس وقال ابراهيم بن اسحاق الحربى وقد سئلوه عن حديث عباس البقال فقال خرجت اليه فادبته درهما الا فلساً فقال لى حدثنى حديثاً فى السمخاء فلعل الله ان يشرح صدرى فاعمل شيئاً فقلت له روى عن الحسن عليه السلام انه كان ماراً فى بعض حيطان المدينة فرأى اسود بيده رغيف يأكل لقمته ويطعم الكلب لقمته الى ان شاطره الرغيف فقال له الحسن ما هلك على ان شاطره فلم تعاتبه فيه بشئ فقال استمحت عينى من عينيه ان اعاتبه فقال له غلام من انت قال غلام ابان بن عثمان قال والحائط قال لابان فقال له الحسن اقسمت عليك لا برحت حتى اعود اليك فر فاشترى الغلام والحائط وجاء الى الغلام فقال له قد اشتريتك فقام قائماً فقال السمع

والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي ثم قال وقد اشتريت الحائط وانت حر
لوجه الله والحائط هبة مني اليك فقال الغلام يا مولاي قد وجبت الحائط
للذي وهبته لي فلما سمع عباس ذلك قال حسن والله ان لابي اسحاق دانقا
الا فلسا اعطه بدانق ما يريد فقلت والله لا آخذ الا بدانق الا فلسا وحكي
رجل من بني جمح ان رجلا من اهل الشام قدم المدينة فرأى رجلا شريفا
فقال من هذا قيل له هذا الحسن فقال والله احسد عليا ان يكون له ابن مثله
ثم اتاه فقال له الحسن اراك غريبا فلو استحملتنا ههنا وان استوفدنا
رفدناك وان استمنت بنا اعناك قال الرجل فانصرفت وما في الارض رجل
احب اليّ منه وقدم المدينة رجل وكان يبغض عليا فانقطع ولم يبق معه زاد
ولا راحلة فشكى حاله الى بعض اهل المدينة فدلّه على الحسن وقيل له لا تجد
خيرا منه فجاءه وشكى اليه امره فامر له بزاد وراحلة فقال الرجل الله اعلم
حيث يعمل رسالاته وقيل للحسن اتاك رجل يبغضك ويبغض اباك فامرته له
بزاد وراحلة فقال افلا اشترى عرضي منه بذلك وجاء رجل الى الحسين
فاستعان به على حاجة فوجده معتكفا فقال لولا اعتكافي لخرجت معك فقضيت
حاجتك ثم خرج من عنده فاتي الحسن فذكر له حاجته فخرج معه لحاجته
فذكر له قول اخيه الحسين فقال لقضاء حاجة اخ لي في الله احب اليّ من
اعتكاف شهر . وكان في الطواف فقال له رجل وسئله ان يذهب معه في
حاجة فترك الطواف وذهب معه فلما ذهب خرج اليه رجل حاسد للرجل
الذي ذهب معه فقال يا ابا محمد تركت الطواف وذهبت مع فلان فقال له
حسن كيف لا اذهب معه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذهب في
حاجة اخيه المسلم فقضيت كتبت له حجة وعمره وان لم تقض كتبت له عمرة
فقد اكتسبت حجة وعمره ورجعت الى طوافي رواه البيهقي واخرج ابن سعد
عن هارون قال ذهبنا الى الحج فدخلنا المدينة فسلمنا على الحسن وحديثنا
بمسيرنا وحالتنا فلما خرجنا من عنده بعث الى كل واحد منا باربعمائة اربعمائة
فرجمنا اليه فاخبرناه بيسارنا وحالتنا فقال لا تردوا عليّ معروفى فلو كنت
على غير هذه الحال لكان ذلك لكم يسيرا ان الله يباهى ملائكته بعباده يوم
عرفة فيقول عبادى جاؤنى شعنا يتعرضون لرحمتى فاشهدكم انى قد غفرت لمحسنهم

وشفته في مسيئهم واذا كان يوم الجمعة فقتل ذلك . وتزوج خولة ابنة منظور
فبات ليلة على سطح فشدت خمارها برجله والطرف الآخر بمخخالها فلما قام
من الليل وجد ذلك فسئالها عن صنعها فقالت خفت ان تقوم من الليل بنومك
فتسقط فاكون اشأم سخلة على العرب فاجبها واقام عندها سبعة ايام وكان الحسن
تزوج سبعين امرأة وكان قل ما يفارقه اربع حرائر وكانت عنده ابنة منظور
وامرأة من اعد فطلقهما وبث الى كل واحدة منهما بمائة ألف درهم
وزقاق من عمل وقال لفلانة احفظ ما يقولان لك فقالت الفزارية بارك الله
فيه وجزاه خيراً وقالت الاسدية متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قواهما
راجع الاسدية وترك الفزارية وقال على رضى الله عنه يا اهل الكوفة لا
تزوجوا الحسن فانه رجل مطلق فقال رجل من همدان والله لتزوجنه فما
رضى امسك وما كره طلق وتزوج امرأة فبعث اليها مائة جارية مع كل جارية
الف درهم . وكانت عائشة الخنسية عنده فلما قتل على قالت له لتبنيك الاخلافة
فقال لقتل على تظهرين الشمامة اذ هي فانت طالق ثلاثا فتلغت بثيابها وقدمت
حتى انقضت عدتها فبعث اليها ببقية بقيت لها من صداقها وعشرة آلاف صدقة
فلما جاءها الرسول قالت متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى ثم
قال لولا اني سمعت جدى او قال لولا ان ابى حدثني انه سمع جدى يقول ايما
رجل طلق امرأته ثلاثا عند الاقراء او ثلاثة مهمة لم تحصل له حتى تنكح
زوجا غيره لراجعها رواه البيهقي وفي لفظ انه ارسل اليها بمئتين الف درهم
مئة . ولما خطب بنت منظور قال والدها والله انى لانكحك وانى اعلم انك
طلق ملق غير انك اكرم العرب بيتا واكرمهم نسبا وقال على بن الحسين
كان الحسن مطلق النساء وكان لا يفارق امرأة الا وهي تحتها وكان لا يدعو
الى طعامه احداً ويقول هو اهون من ان يدعى اليه احد ولما مات بكى مروان
ابن الحكم في جنازته فقال له حسين اتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه
فقال انى كنت افعل ذلك الى احلم من هذا واشار الى الجبل بيده . وقال
عمر بن اسحاق ما تكلم عندي احد كان احب الى اذا تكلم ان لا يسكت من
الحسن وما سمعت منه كلمة فحش قط الا مرة فانه كان بين اخيه الحسين وبين
عمرو بن عثمان خصومة في ارض فمرض الحسين امراً لم يرضه عمرو فمقال

الحسن ليس له عندنا الا ما رغم انفه فهذه اشد كلمة فحش سميتها منه قط .
 وكان بين الحسين وبين مروان كلام فجمل يغلظ له وحسن ساكت فامتحظ
 مروان بيمينه فقال له الحسن ويحك اما علمت ان اليمين للوجه والشمال للفرج
 اف لك فسكت مروان . وقيل له ان ابا ذر يقول الفقر احب الى من الغنى
 والسقم احب الى من الصحة فقال رحم الله ابا ذر اما انا فاني اقول من اتكل
 على حسن اختار الله له لم يتمن انه في غير الحالة التي اختارها الله له وهذا حد
 الوقوف على الرضا بما يتصرف به القضاء وقال لجعيد بن همدان ان الناس
 اربعة ففهم من لا خلاق له وليس له خلق ومنهم من له خلق وليس له خلاق
 ومنهم من ليس له خلق وله خلاق فذلك اشر الناس ومنهم من له خلق
 وخلاق فذلك افضل الناس وقال ذات يوم لاصحابه اني اخبركم عن اخ لي كان
 من اعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه كان
 خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يحسد ولا يكثر اذا وجد وكان خارجا
 من سلطان بطنه بوجه فلا يستجد له عقله ولا رأيه وكان خارجا من سلطان
 الجهلة فلا يمد يدا الا على ثقة المنفعة كان لا يخطط ولا يتبرم كان اذا جامع
 العلماء يكون على ان يسمع احرص منه على ان يتكلم كان اذا غلب عليه الكلام
 يغلب على الصمت كان اكثر دهره صامتا فاذا قال بذا القائلين كان لا يشارك
 في دعوى ولا يدخل في مرء ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا كان يقول ما
 يفعل ويفعل مالا يقول تفضلا وتكرما كان لا يففل عن اخوانه ولا يتخصص
 بشئ دونهم كان لا يلوم احدا فيما يقع العذر في مثله كان اذا ابتدأ امران
 لا يدري ايهما اقرب الى الحق نظر فيما هو اقرب الى هواه فخافه وسبأه
 والده على رضى الله عنهما عن اشياء من المروءة فقال له يا بني ما السداد فقال
 يا ابيه دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع الشسيرة وحمل الجريرة
 قال فما المروءة قال العفاف واصلاح المال قال فما الدقة قال النظر في اليسير
 ومنع الحقيير قال فما اللؤم قال احراز المرء نفسه وبذله عمره قال فما السماحة
 قال البذل من اليسير والعسير قال فما الشح قال ان ترى ما في يدك شرفا
 وما انفقته تلفا قال فما الاخاء قال في الشدة ورخاء قال فما الجبن قال الجرأة
 على الصديق والتكول عن العدو قال فما الغنمة قال الرغبة في التقوى والزهادة

في الدنيا هي الغنمة الباردة قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما
الغنى قال رضاه النفس بما قسم الله لها وان قل وانما الغنى غنى النفس قال فما
الفقر قال شره النفس في كل شيء قال فما المنعة قال شدة البأس ومقارعة اشد
الناس قال فما الذل قال الفزع عند المصدوقة قال فما الجرأة قال موافقة
الاقران قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعينك قال فما المجد قال ان تعطى
في الغرم وان تمفوا عن الجرم قال فما العقل قال حفظ القلب كلما استودعته
قال فما الخرق قال معاداتك لامامك ورفقك عليه كلامك قال فما الشاء قال
ايمان الجليل وترك القبيح قال فما الحزم قال طول الاناة والرفق بالولاية
والاحتراس من الناس بسوء الظن هو الحزم قال فما الشرف قال موافقة
الاخوان وحفظ الجيران قال فما السفه قال اتباع الدناءة ومصاحبة الغواة قال
فما الغفلة قال ترك المسجد وطاعتك المفسد قال فما الحرمان قال تركك حظك
وقد عرض عليك قال فما السيد قال الاحق في المال المتهاون في عرضه يشتم
فلا يجيب المتحزن بامر عشيرته هو السيد قال ثم قال عليه السلام يا بني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من
العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهره اوثق من المشاورة ولا عقل
كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالصوف ولا عبادة كالتفكير ولا
ايمان كالحياء والصبر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه
وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة
المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر يا بني لا تستخفن رجلا تراه ابدا فان
كان اكبر منك فعد انه ابوك وان كان مثلك فهو اخوك وان كان اصغر منك
فاحسب انه ابنك فهذا ما سئله على بن ابي طالب لابنه الحسن رضى الله
عنهما وما اجابه به الحسن قال القاضى ابو الفرج زكريا بن المعافا في هذا
الخبر من جوابات الحسن اباه عما سئله عنه من الحكمة وجزيل الفائدة ما ينفع
به من راعاه وحفظه ووعاه وعمل به وادب نفسه بالعمل عليه وهذبها بالرجوع
اليه وتتوفر فائدته بالوقوف عنده وفيما رواه في اضعافه امير المؤمنين عن النبي
صلى الله عليه وسلم ما لا غنى بك كل ائيب عليم ومدبره (بوزن منبر السيد
الشريف سمى بذلك لانه يقوى على الامور ويهجم عليها قاله ابن سيده)

حكيم عن حفظه وتأمله والمسعود من هدى لقبه والمجدود من وفق لامتناله
 وتقبله . وقال معاوية للحسن عليه السلام ما المروءة يا ابا محمد قال فقه
 الرجل في دينه وصلاحه واصلاح معيسته وحسن مخالفته وفي رواية حفظ
 الرجل دينه واحراز نفسه من اللبس وقيامه بضيفه واداء الحقوق وافشاء
 السلام قال فما النجدة قال التبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال والاطعام
 في المحل وقال معاوية يوما في مجلسه اذا لم يكن الهاشمي سخيا لم يشبه حسبه واذا
 لم يكن الزبيرى شجاعا لم يشبه حسبه واذا لم يكن الخزومي تائها لم يشبه حسبه
 واذا لم يكن الاموي حليما لم يشبه حسبه فيبلغ ذلك الحسن فقال والله ما اراد
 الحق ولكنه اراد ان يعرفى بنى هاشم بالسخاء فيفنون اموالهم ويحتاجون اليه
 ويعرفى آل الزبير بالشجاعة فيفنون بالقتل ويعرفى بنى مخزوم فيبغضهم الناس
 ويعرفى بنى امية بالحلم فيحبهم الناس وروى ابن المرزبان ان الحسن رضى الله
 عنه خطب بالكوفة فقال اعلموا يا اهل الكوفة ان الحلم زينة والوفاء مروءة
 والعجلة سفه والسفر ضعف ومعاشرة اهل الدائمة شين ومخالطة اهل الفسوق
 ريبة . ودعا بنييه وبني اخيه فقال يا بنى وبني اخى انكم صغار قوم وبوشك
 ان تكونوا كبار آخرين فتعلموا العلم فمن لم يستطع منكم ان يرويه او يحفظه
 فليكتبه ويجعله في بيته . وكتب على خاتمه

قدم انفسك ما استطعت من التقى ان المنية نازل بك يا فتي

اصبحت ذا فرح كما لك لا ترى احباب قلبك في المقابر والبالا

ورآه والده في قوم مجتمعين يحدثهم فقال طحن ابل لم تعود طحنا وقال عمرو
 ابن ابي طاصم للحسن ان هذه الشيعة تزعم ان عليا مبعوث قبل يوم القيامة
 فقال كذبوا والله ما هؤلاء بالشيعة لو علمنا انه مبعوث ما زوجنا نساءه ولا
 اقسمننا ماله واخرج الحافظ وعبد الله بن الامام احمد عن سفينة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة فقال رجل كان
 حاضرا في المجلس قد دخلت من هذه الثلاثين ستة شهور في خلافة معاوية
 فقال من ههنا ان تلك الشهور كانت فيها البيعة للحسن يايعه اربعون الفا
 او اثنان واربعون الفا ولما قتل على بايع اهل الكوفة الحسن واطاعوه واحبوه
 اشد من حبه لابييه وروى ابن ابي خيثمة ان الحسن سار في اهل العراق

وسار معاوية في اهل الشام فلما اتقوا كره الحسن القتال وبايع معاوية على ان يجعل العهد لاختيه الحسين من بعده فكان اصحاب الحسين يقولون يا عار المؤمنين فيقول لهم العار خير من النار وكان قد ولي الخلافة سبعة اشهر واحدى عشر يوما وكان التقائه مع معاوية بمسكن من ارض العراق فتصالحا في ربيع الاول سنة احدى واربعين وقال عوانة بن الحكم بينما نحن بالمدائن اذ نادى مناد في عسكر الحسن الا ان قيس بن سعد بن عبادة قد قتل فانتبه الناس سرادق الحسن حتى نازعوه بساطا تحته ووثب عليه رجل من الخوارج من بني امية فطعنه بالخنجر ووثب الناس على الاسدي فقتلوه ثم خرج الحسن حتى نزل القصر الابيض بالمدائن فكتب الى معاوية بالصلح ثم قام في الناس فقال يا اهل العراق اني اضن عليكم بنفسى قتلتم ابى وطفتمونى وانتهتم متاعى وقال الزهرى لما بايعه اهل العراق اخذ يشترط عليهم انكم لى سامعون مطيعون تسالمون من سالمت وتحاربون من حاربت فارتاب اهل العراق في امره حين اشترط هذا الشرط فقالوا ما هذا لكم بصاحب وما يريد هذا القتال فلم يلبث بعد ما بايعوه الا قليلا حتى طعن طعنة اشوته فازداد لهم بغضا وازداد منهم ذعرا وقال رياح بن الحارث كنت عند منبر الحسن بن على وهو يخطب الناس بالمدائن فقال الا ان امر الله واقع اذ لا له دافع وان كره الناس انى ما احببت ان الى من امر امة محمد مثقال حبة من خردل يهراق فيه محجمة من دم قد علمت ما ينفعنى مما يضرنى فالحقوا بطيبتكم وقال ابو السفر لما بايعه اهل العراق قالوا له سر الى هؤلاء القوم الذين عصوا الله ورسوله وارتكبوا العظيم وابتزوا الناس امورهم فانا نرجو ان يمكن الله منهم فسار الحسن الى اهل الشام وجعل على مقدمته قيس بن سعد بن عبادة في اثني عشر الفا وكانوا يسمون شرطة الخميس وقال غيره وجه الى الشام عبيد الله بن العباس ومعه تيس بن سعد فسار بهم قيس حتى نزل مسكن والانبار وناحيتها وسار الحسن حتى نزل بالمدائن واقبل معاوية في اهل الشام يريد الحسن حتى نزل جسر منبج فبينما الحسن بالمدائن اذ نادى مناد في عسكره الا ان قيس بن سعد قد قتل فشد الناس على هجرة الحسن فانتبهوها حتى انتهت بسطه وجواريه واخذوا رداؤه عن ظهره وطعنه رجل من بني اسد بخنجر

مسموم في اليته فتحول من مكانه الذي انتهب فيه متاعه وقال عليكم لعنة الله من اهل قرية قد علمت انه لا خير فيكم قتلتم ابي بالامس واليوم تفعلون بي هذا ثم دعا عمرو بن سلمة الازجى فارسله وكتب معه الى معاوية يسئله الصلح وبسلم له الامر على ان يسلم لثلاث خصال يسلم له بيت المال فيقضى منه دينه ومواعيده التي عليه ويحمل منه هو ومن عيال اهل ابيه وولده واهل بيته ولا يسب عليا وهو يسمع وان يحمل اليه خراج فسا ودارا بمجرد من ارض فارس كل عام الى المدينة ما بقي فاجابه معاوية لذلك واعطاء ما سئال وما اراد ثم انه اقبل عليه فاقبل من جسر منبج الى مسكن في خمسة ايام فسلم الحسن اليه الامر وبايعه ثم سارا جميعا حتى دخل الكوفة فنزل الحسن القصر ونزل معاوية النخيلة فاتاه الحسن في عسكره غير مرة ووفى معاوية للحسن بيت المال وكان فيه يومئذ سبعة آلاف درهم فاحتملها الحسن وتجهز بها هو واهل بيته الى المدينة وكف معاوية عن سب علي ودس معاوية الى اهل البصرة فطردوا وكيل الحسن وقالوا لا تحمل فيئنا الى غيرنا يعنون خراج فسا ودار بمجرد فاجرى معاوية على الحسن كل سنة الف الف درهم وطاش الحسن بعد ذلك عشر سنين ولما قدم المدينة قيل له تركت امارتك وسلمتها الى رجل من الطلقاء وقدمت المدينة فقال اني اخترت العار على النار وقال عمرو ابن دينار ان معاوية كان يعلم ان الحسن كان اكره الناس للفتنة فلما توفي على بعث اليه فاصح الذي بينه وبينه سرا واعطاء عهدا ان حدث به حدث والحسن حتى ليسمينه وليجعلن هذا الامر اليه فلما توثق منه الحسن قال ابن جعفر والله اني لجالس عنده اذ اخذت لاقوم فنجذب ثوبي وقال يا هناه اجلس فجلست قال اني قد رأيت رأيا واني احب ان تتابني عليه قلت ما هو قال قد رأيت ان اعمد الى المدينة فانزلها واخلى بين معاوية وبين هذا الحديث فقد طالت الفتنة وسفكت فيها الدماء وقطعت فيها الارحام وقطعت السبل وعطلت الفروج يعني الثغور فقال ابن جعفر جزاك الله عن امة محمد خيرا وانا معك فبعث الى الحسين فاتاه فقال امي اخي اني قد رأيت رأيا واحب ان تتابني عليه قال ما هو فقص عليه الذي قال لابن جعفر فقال له الحسين اعينك بالله ان تكذب عليا في قبره وتصدق معاوية فقال الحسن والله ما اردت امرا قط الا قد خالفتني

الى غيره والله لقد هممت ان اقدفك في بيت فاطمته عليك حتى اقضى امرى
فلما رأى الحسين غضبه قال انت اكبر ولد على و انت خليفتى وامرنا لامرك
تبع فافعل ما بدالك فقام الحسن فقال يا ايها الناس انى كنت اكروه الناس
لاول هذا الحديث وانا اصلحت آخره لذى حق اديت اليه حقه احق به منى
او حق حدث فيه اصلاح امة محمد وان الله قد ولاك يا معاوية هذا الحديث
خير يعلمه عندك او امر يعلمه فيك وان ادري لعله فتنه لكم ومتاع الى حين
ثم نزل . وقال ابن دريد قام الحسن بعد موت ابيد فقال بعد حمد الله انا
والله ما انبأنا عن اهل الشام بشك ولا ذم وانما كنا نقاتل اهل الشام
بالسلامة والصبر فشيبت السلامة بالمداوة والصبر بالجزع وكنتم في مبدئكم الى
صفين وديتكم امام دنياكم فاصبحتم اليوم ودينياكم امام دينكم الا وان لكم كما
كنا وكنتم لنا كما كنتم الا وقد اصبحتم بعد قتيلين قتيل بصفين تبكون له
وقتل بالنهروان تطلبون بشاره فاما الباقى فخاذل واما الباكي فتأثر الا وان
مساوية دانا الى امر ليس فيه عز ولا نصفة فان اردتم الموت رددناه عليه
وحاكناه الى الله جل وعز بظباء السيوف وان اردتم الحياة قتلناه واخذنا
لكم الرضا فناداه القوم من كل جانب التقية التقية فلما افردوه امضى الصلح
وروى ابن سعد عن ابى جميلة ان الحسن لما استخلف حين قتل على بينما
هو يصلى اذ وثب عليه رجل من بنى اسد وهو ساجد قطعنه بخنجر ويزعمون
ان الطعنة وقعت في ورکه فرض منها اشهرا ثم لما برى عمد على المنبر فقال
يا اهل العراق اتقوا الله فينا فانا امراءكم وضيقاتكم الذين قال الله عز وجل
فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فما
زال يقول ذلك حتى ما ارى احدا من اهل المسجد الا وهو يحن بكاء وقال
هلال فما سمعت يوما قط كان اكثر باكيا ومسترجعا يومئذ وجمع يوما رؤساء
اهل العراق في قصره الذى بالمدائن ثم قال يا اهل العراق لو لم تذهل نفسى
عنكم الا لثلاث لذهلت مقتلكم ابى وطعنكم اياى واستلابكم ثقلى وازارى عن
عائقى واتكم قد بايعتمونى ان تسالموا من سالمت وتجاربوا من حاربت وانى قد
بايعت معاوية فاسمعوا له واطيعوا ثم قام فدخل القصر واعلق الباب دونهم
وقال الحسن البصرى استقبل الحسن معاوية بكتائب اشبال الجبال فقال عمرو

ابن العاص انى لا ترى ككتائب لا تولى حتى تقتل اقرانها فقال له معاوية
 اى عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء من لى بامور المسلمين من لى بنسائهم
 من لى بضيعتهم فبعث اليه برجلين من قريش من بنى عبد شمس وهما عبد الرحمن
 ابن سمرة وعبد الله بن عامر فقال اذها الى هذا الرجل فاعرضنا عليه وقولا
 له واطلبا اليه فاتباه فدخلنا عليه فتكلما فقالا له وطلبا اليه فقال لهما الحسن
 انا بنو عبيد المطلب قد اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد طئت في
 دماؤها قال فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسئلك قال فن لى بهذا
 قالا نحن لك به فما سئالهما شيئا الا قالا نحن لك به فصالحه قال الحسن ولقد سمعت
 ابا بكره يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن لى
 جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابى هذا سيد
 وامل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمين من المسلمين وحكى الزهرى ان
 الحسن لما طعن كاتب معاوية وارسل بشرط شرطه وقال ان اعطينى هذا
 فانى سامع مطيع وعليك ان نفى به وارسل اليه معاوية بصحيفة بيضاء مختوم
 على اسفلها وكتب اليه ان اشترط في هذه ما شئت فما اشترطت فهو لك
 فلما اتت حنا اخذ يشترط اضعاف الشروط التى سئال معاوية قبل ذلك
 وامسكها عنده وامسك معاوية صحيفة الحسن التى كتب بها اليه يسئاله ما فيها
 فلما التقيا وبايعه الحسن سئاله ان يعطيه الشروط التى اشترط فى السجل الذى
 ختم معاوية على اسفله فابى ان يعطيه ذلك وقال لك الذى كنت كتبت به الى
 فقال له وانا قد اشترطت عليك حين جاءنى سبجك واعطينى العهد على الوفاء
 بما فيه فاختلنا فى ذلك ولم ينفذ للحسن من الشروط شيئا يعنى من سجل معاوية
 واجتمع الناس بعد قتل على رضى الله عنه عند الحسن بالمدائن فخطبهم وحمد
 الله واثى عليه ثم قال اما بعد فان كل ما هو آت قريب وان امر الله واقع اذ
 لاله من دافع وانى والله ما احببت ان الى من امر امة محمد ما يزن حبة
 خردل يهراق فيها محجمة من دم فقد عقلت ما ينفعنى مما يضرنى فالحقوا بطيبتكم
 (بكسر الطاء يعنى بحاجتكم) ان اكيس الكيس التقي وان احق الحق الفجور
 وان هذا الامر الذى اختلفت فيه انا ومعاوية اما ان يكون امر كان احق
 به منى او كان حقا لى تركته التماسا اصلاح امر هذه الامة وان ادرى لعله فتنة

واخرج الخطيب بسنده الى يوسف بن مازن قال عرض للحسن بن علي رجل فقال له يا مسود وجوه المسلمين فقال لا تمداني فان رسول الله اريهم يصعدون على منبره رجلا رجلا فاتزل الله تعالى انا اعطيناك الكوثر نهر في الجنة انا ازنانه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكونه بعدى يعنى بنى امية (اقول لقد ظفرت لالكوثر بمعنى لم يذكره عامة المفشرين فيما اعلم وقد حكاه ابو الفتح عثمان بن جنى في شرح ديوان المتنبي وحكاه عنه الواحدى في شرحه قال ابو الفتح عند قول المتنبي يمدح طاهر بن الحسين بن طاهر العلوى

واهر آيات التهاى انه ابوك واجدى مالكم من مناقب

في جملة ما املاه على ابو الفضل العروضى ان قريشا واعداه النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون ان محمدا ابتر لا عقب له فاذا مات استرحنا منه فانزل الله تعالى انا اعطيناك الكوثر اى العدد الكثير ولست بالابتر الذى قالوه ومراده بالعدد الكثير الذرية وهم اولاد فاطمة قال العروضى فان قيل الانسان بالانشاء والاباء والامهات قلنا هذا خلاف حكم الله تعالى فانه قد قال ومن ذريته داود وسليمان الى قوله ويحيى وعيسى فجعل عيسى من اولاد ابراهيم ومن ذريته ولا خلاف في انه لم يكن لعيسى اب انتهى وعلى هذا فالمراد بالكوثر ذريته الطاهرة وهذا التفسير يؤيده قوله تعالى ان شانك هو الابتر) وروى الخطيب عن ابى العريف قال كنا مقدمة الحسن بن على اثنا عشر الفا يمكن مستيتين تقطر ايافنا من الجد على قتال اهل الشام وعلينا ابو العمرطة فلما صالح الحسن بن على كائنما كسرت ظهورنا من الغيظ فقال له مالك بن زمرة يا مسخم وجوه المسلمين فقال له لا تقل ذلك انى خشيت ان يمتدح المسلمون عن وجه الارض فاردت ان يكون للدين في الارض ناعى فقال بابى انت وامى ذرية بعضها من بعض ورأى رجل الحسن وبيده صحيفة فقال له ما هذه قال هذه من معاوية يهد فيها ويتوعد فقال له قد كنت على النصف منه قال اجل ولكنى خشيت ان يأتى يوم القيامة سبعون الفا او ثمانون الفا او اكثر او اقل كلهم تنضح اوداجهم دما وكلهم يستعدى الله فيم اهربق دمه ودخل عليه رجل فقام فدخل المخرج ثم خرج فقال لقد لفظت

طائفة من كبدى اقلها هذا العود ولقد سقيت السم مرارا وما سقيت مرة هي
اشد من هذه فقمعد الحسين عند رأسه من التمد وهو يوجد بنفسه فقال يا اخي
انبنى من سقاك السم قال لم ذلك تريد ان تقتله قال نعم قال ما انا بمحدثك شيئا
ان يكن صاحبي الذي اظن فالله اشد تقممة والا فوالله لا يقتل بي بريئ
ثم قضى نحبه فلما مات اقام نساء بنى هاشم عليه النوح شهرا وروى محمد بن
سعد ان الحسن كان كثير النكاح وكان النساء قلما يحظين عنده وقلما تزوج
امرأة الا احبته وضنت به ويقال انه سقى السم مرارا كثيرة فافلت منه ثم
سقى المرة الاخيرة فلم يفلت منها ويقال ان معاوية قد تلطف لبعض خدمه ان
يسقيه سما فسقاه فآثر فيه حتى كان يوضع تحته طست ويرفع نحوها من اربعين
مرة وروى محمد بن المرزبان ان جمعة بنت الاشعث بن قيس كانت متروجة
بالحسن فدمس اليها يزيد ان سمى الحسن وانا تزوجك ففتمت فلما مات الحسن
بعثت الى يزيد تسأله الوفاء بالوعد فقال لها انا والله لم نرضك للحسن فكيف
نرضاك لانفسنا فقال كثير وروى انه للنجاشي

يا جمعة ابكي ولا تسأمي	بكاه حق ليس بالباطل
لن تشترى البيت على مثله	في الناس من حاف ولا ناعل
اعنى الذى اسلمه اهله	للزمن المستخرج الماحل
كان اذا شبت له ناره	يرفعها بالنسب المسائل
كيميا يراها بائس مرمل	او وفد قوم ليس بالاهل
يفلى به اللحم حتى اذا	انضج من يغفل على آكل

ولما حضرته الوفاة قال اخرجوا فراشى الى صحن الدار حتى انظر في ملكوت
السموات فلما اخرجوا فراشه رفع رأسه الى السماء فنظر وقال اللهم انى احتسب
نفسى عندك فانما اعز الانفس على وقال له الحسين لم تجزع وانت تقدم على
اهلك واقاربك فقال له اى اخى انى ادخل فى امر من الله لم ادخل فى مثله
وارى خلاقا من خلق الله لم ار مثلهم قط فبكى الحسين وكان قد عهد الى
اخيه ان يدفن مع رسول الله فان خاف ان يكون فى ذلك شئ فليدفن بالبقيع
فابى مروان ان يدعه وقال ما كنت لادع ابن ابى تراب يدفن مع رسول الله
قد دفن عثمان بالقيع ومروان يومئذ معزول يريد ان يرضى معاوية بذلك فلم

يزل عدوا لبني هاشم حتى مات فتسلح الحسين وجمع مواليه فقال له جابر يا
 ابا عبد الله اتق الله ولا تثر فتنة ولا تسفك الدماء وادفن اخاك الى جنب امه
 فان اخاك قد عهد بذلك اليك فدفن في بقيع الغرقم ولما امتنع مروان من ان
 يدفن الحسن عند رسول الله لانه ابو هريرة وذكر له فضل علي والحسن فقال
 له انك والله اكثرت على رسول الله الحديث فلا نسمع منك ما تقول فهم غيرك
 يعلم ما يقول فقال له هذا ابو سعيد الخدرى فقال مروان لقد ضاع حديث رسول
 الله حين لا يرويه الا انت وابو سعيد والله ما ابو سعيد حين مات رسول الله
 الا غلام ولقد جئت انت من جبال دوس قبل وفاة رسول الله يسير فاتق
 الله يا ابا هريرة فقال له نعم ما اوصيت به وسكت عنه ثم دفن عند قبر امه
 فاطمة . قال قائد مولى عبادل وقبر فاطمة مواجها الخوخة التي في دار نبيسه
 ابن وهب وطريق الناس بين قبر فاطمة وبين خوخة نبيسه واظن الطريق
 سبع اذرع قال قائد فلما كان زمن حسن بن زيد وهو امير المدينة استعدى
 بنوا محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب على آل عقيل ابن ابي طالب في قناتهم
 التي في دارهم الخارجة الى المقبرة فقالوا ان قبر فاطمة عند هذه القنطة
 فاختصموا الى ابن زيد فدطاني فسنالني عن قبر فاطمة فاخبرته فقال انا على ما
 يقول واقرب قنطة آل عقيل على هيئتها وقال عمرو بن نجدة اول ذل دخل على
 العرب موت الحسن بن علي ولما مات قام ابو هريرة في المسجد يبكي وينادي
 باعلى صوته يا ايها الناس مات اليوم حب رسول الله فابكوا وقال معاوية ان
 الحسن قد مات يريد ان يبكته بذلك فقال له لئن كان مات فانه لا يسد
 بحسده حفرتك ولا يزيد موته في عمرك ولقد اصبتا بن هو اشد علينا فقدا
 منه فجزا الله مصيبتنا ووقف الحسين على قبر اخيه لما مات فقال رحمك الله ابا محمد
 ان كنت لناصر الحق وتؤثر الله عند مداحض الباطل في مكان التقية بحسن
 الروية وتستشف جليل معاذم الدنيا بعين حاذرة وتقبض عليها بيد طاهرة
 وتردع ما يريد اعدائك بايسر المؤنة عليك وانت ابن سلالمة النبوة ورضيع
 لبان الحكمة فالى روح وربحان جنة ونعيم اعظم الله لنا ولكم الاجر عليه
 ووهب لنا ولكم السلوة وحسن الاساءة عليه وقال اخوه محمد بن محمد برحمتك الله
 ابا محمد ان عزت حياتك فقد هدت وفاتك ولنعم الروح روح تضمنه بدتك

ولنعم البدن بدن تضمنه كفنك وكيف لا يكون هكذا وانت سليل الهدى
 وحليف اهل التقى وخامس اصحاب الكساء غدتك اكف الحق وريت في
 مجور الاسلام ورضعت ثدى الايمان وطبت حيا وميتا وان كانت انفسنا
 غير طيبة بفراقك فلا نشك في الخير لك يرحمك الله ثم انصرف ولما مات
 بعث بنوا هاشم صائحا الى العوالى يصيح في كل قرية من قرى الانصار يموت
 حسن قتل اهل العوالى ولم يتخلف احد عنه قال ثعلبة بن مالك رأيت الناس
 بالبيع ولو طرحت ابرة ما وقعت الا على انسان وبكى عليه النساء والرجال
 والصبيان سبعة ايام بمكة والمدينة وقال محمد بن علي قتل على وهو ابن ثمان
 وخمسين ومات لها الحسن وقتل لها الحسين وقيل توفى الحسن وهو ابن سبع
 واربعين في خلافة معاوية وقيل توفى سنة ثمان واربعين وهو الصحيح وقيل
 سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل سنة
 ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين وروى ابن الاعرابى عن الاعشى ان
 رجلا تعوط على قبر الحسن فجث وجعل ينجح كما تنجح الكلاب ثم مات فسمع من
 قبره انه يعوى وينجح

﴿الحسن﴾ بن علي بن عبد الله البردعي حدث بدمشق وروى ابن
 عدى عنه باسناده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 اليهود والنصارى لا يصبغون تخالفوهم

﴿الحسن﴾ بن علي بن عبد الله الخراساني قدم دمشق وحدث بها
 روى الحافظ من طريقه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
 يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم يرى بسريرين
 من نور فينصبان امام العرش فيجلس على احدهما الخليل وعلى الآخر محمد الحبيب
 ﴿الحسن﴾ بن علي بن عبد الصمد بن مسعود الكلاعي اللباني المقرئ

قرأ القرآن وحدث عن جماعة وروى عنه الخطيب البغدادي وذكر النسب
 انه ثقة وقال ابن الاكفاني انه ثقة دين وروى باسناده عن جبير بن مطعم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى وشاهد ومشهود الشاهد يوم
 الجمعة والمشهود يوم عرفة . ولد المترجم سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وتوفى
 سنة اثنتين وستين واربعائة قال ابن الاكفاني مضى على سداد امره

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن عبد الواحد ابو محمد السلمى المعروف بابن البرى
اعتنى بالحديث وروى عنه الخطيب وغيره وصكان بهم برقة الدين وروى
باستناده الى علي بن ابي طالب انه قال نبي رسول الله عن مئة النساء وعن
لحوم الحجر الانسية في غزوة خيبر وكانت وفاة المترجم سنة اثنتين وثمانين
واربعمائة بدمشق

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن علي بن محمد بن جعفر بن القاسم البجلي
الجزيرى يعرف بابن ابي السلاسل اعتنى بالحديث وكان يسكن بالباب الشرقى
من دمشق واسند الحفاظ من طريقه عن المعيرة بن شعبة انه قال بعثني النبي
صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا رأيت ما تقرؤون يا اخت هارون وموسى
وهارون قبل عيسى بكذا وكذا سنة قال فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله
فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم قال عبد العزيز
الكتاتنى حدثني ابوالسلاسل سنة اربع وستين وثلاثمائة وهو آخر من حدث
بدمشق عن احمد بن علي القاضى (اقول نجران موضع باليمن يمد من
مخالف مكة فتح سنة عشر من الهجرة صلحا على الفتي* سمى بنجران بن
زيدان بن سبا كما فى القاموس وفى هذه النسبة اختلاف وكان بنجران بيعة
بناها عبد المدان بن الريان الحارثى على بناء الكعبة وعظموها وكان فيها
اساقفة مقيمون وفيها يقول الاعشى

وكعبة نجران حتم على م ك حتى تساجى ابوابها

يزور يزيد وعبد المسيح وقيسهم خير اربابها

واما نجران الشام فهى بحوران وقد كانت بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على
العمد الرخام مفقاة بالفسيفساء وقد خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين اهـ)
﴿ الحسن ﴾ بن علي بن عمر بن عيسى الحلبي القيسى الاديب المعروف
بابن كوجك روى الحديث عن جماعة وروى عنه تمام الرازى وغيره وروى
تمام من طريقه عن ابي خالد عن ابيه مرفوعا من يرد الله به خيرا يفقهه
فى الدين

﴿ الحسن ﴾ بن عمر ويقال ابن علي بن عمار ابو محمد التميمى النهوى
المعروف بابن المصحح كانت له عناية بالحديث وسئل عنه على بن ابراهيم

فقال ما علمت الا خيرا ما علمت الا انه ثقة وروى باسناده الى جابر انه قال
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فهاجت ريح تكاد تدفن
 الراكب فقال رسول الله بعثت هذا الريح لموت منافق فلما قدمنا المدينة اذا
 هو قد مات في ذلك اليوم عظيم من عظماء المنافقين توفي المترجم سنة اربع
 واربعين واربعمائة وقيل سنة ثلاث واربعين

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن عباس كانت له عناية بالحديث واسند الحافظ
 من طريقه عن ابي هريرة مرفوعا اذا سها احدكم في صلاته زاد ام نقص
 فليسجد سجدين وهو جالس

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن عيسى الازدي المعاني من اهل معان من البلقاء
 روى عن عبد الرزاق وروى عنه جماعة وكان ضعيفا واسند الحافظ من
 طريقه عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي ما اكرم النساء الا كريم ولا اهانن الا
 لئيم وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
 عرفة غفر الله للحاج الخالص فاذا كانت ليلة المزدلفة غفر الله للتجار فاذا كان
 يوم منى غفر للجماين فاذا كان يوم رمى جرة العقبة غفر الله لسؤال فلا
 خلق يعني يحضر ذلك الموقف الا غفر له رواه الدارقطني وقال هو حديث
 منكر من حديث مالك تفرد به الحسن بن علي ابو عبد الغني المعاني عن عبد
 الرزاق عنه وقال ابو احمد بن عدي روى الحسن المعاني عن عبد الرزاق
 احاديث لا يتابعه احد عليها في فضائل علي وغيره وابو عبد الغني هذا لم ار
 له من الحديث ولم يحدثنا عنه احد باكثر من خمسة احاديث وقال ابو نعيم
 روى عن مالك احاديث موضوعة (اقول وروى الحديث المتقدم ابن حبان
 من طريق المترجم ثم قال هو باطل والحسن وضاع وقال الدارقطني في غرائب
 مالك هو باطل وضعه الازدي ورواه الحافظ من غير طريق المترجم والله اعلم)
 ﴿ الحسن ﴾ بن علي بن محمد الدمشقي سكن نيسابور وحدث بها سنة
 ثمان وثمانين وثلاثمائة اخذ الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وحدث
 باحاديث لا تشبه احاديث اهل الصدق واخرج باسناده عن انس مرفوعا من
 تأدم بالخل وكل الله به ملكين يستغفران الله له الى ان يفرغ من تأدمه

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن محمد بن اسحاق بن زر اليماني الدمشقي كان من اهل العناية بالحديث واسند الحافظ اليه عن ابن بابوية الاسواري عن ابي داود الطيالسي عن الامام ابي حنيفة انه قال ولدت سنة ثمانين وقدم عبد الله ابن انيس سنة اربع وتسعين فرأيتاه وسمعت منه وانا ابن اربع عشرة سنة سمعته يقول شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حبك الشيء يسمى ويهم هذا حديث منكر بهذا الاسناد وفيه غير واحد من المجاهيل (اقول ذكر هذا الحديث ابن الدبيع في كتابه تمييز الطيب من الخيث وقال رواه ابو داود من حديث ابي الدرداء به مرفوعا وقد باغ الصغاني فتحكم عليه بالوضع قال الحافظ العراقي ويكفيينا سكوت ابي داود عليه فليس بموضوع ولا شديد الضعف فهو حسن اه)

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن محمد ابو علي القطني الموازي من قرية يقال لها قطنا من قرى دمشق روى عن محمد بن معنوق وروى عنه عبد العزيز الكتاني باسناده الى ابي رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الا ادلك على ملاك هذا الامر الذي تصيب به خير الدنيا والآخرة عليك بمجالسة اهل الذكر واذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله واحبب في الله وابغض في الله يا ابا رزين هل شعرت ان الرجل اذا خرج من بيته زائرا اخاه شيعه سبعون الف ملك كلهم يصلون عليه ويقولون ربنا انه وصل فيك فصله فان استطعت ان تعمل جسدك في ذلك فافعل (اقول في اسناده عثمان ابن عطاء الخراساني ضعفه جماعة وقال دحيم لا بأس به وقال ابو حاتم يكتب حديثه)

﴿ الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن جعفر الوخشي البجلي الحافظ سمع بدمشق من تمام بن محمد وغيره وببغداد وبمصر وسمع منه ابو بكر الخطيب وعمر بن محمد الشيرازي السرخسي الفقيه واخرج الخطيب عنه بسنده الى عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحمتموا بالحق فانه مبارك (اقول ذكر هذا الحديث ابن طاهر في تذكرة الموضوعات وقال في اسناده يعقوب ابن الوليد المدني كان يضع الحديث اه وقال في التمييز هذا الحديث له طرق كلها واهية وكذا ما يروى في الياقوت) قال الخطيب الحسن الوخشي من اهل

وخش وهي ناحية من نواحي بلخ سافر كثيرا في طلب الحديث الى العراق والشام ومصر وسمع بخراسان من اصحاب الاصم ونحوه وبغداد والبصرة وعاد الى بلده فاقام به وكنت عقلت عنه احاديث يسيرة ببغداد واصهان وقال عمر الدهستاني سمعت بعض اصحابنا ببغداد يقول توفي الوخشي فيها سنة ست وخمسين واربعمائة وهذا وهم والصحيح انه اقام ببلده كما رواه الخطيب

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن القاسم ابو علي القيرواني الخفاف سكن دمشق وروى عنه عبد العزيز الكتاني بسنده الى ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لا استغفر الله واتوب اليه مائة مرة في اليوم (ورواه الحافظ والحاكم من غير طريق المترجم ورواه ابن ابى شيبه وابن ماجه وابن السني ورواه الطبراني عن ابى موسى)

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن مصعب بن بدر ابو بكر اللخمي سمع الحديث بدمشق ومصر واسند الحافظ والخطيب من طريقه عن انس انه قال لا يقلع كذاب ابدا ولا يأتي بخير (هذا موقوف على انس وليس بمرفوع)

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن موسى بن هارون ابو علي النحاس التيسابوري سمع الحديث بدمشق وغيرها وروى عن عثمان ابن ابى شيبه وغيره وروى عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عبد الله ابن ابى امية انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت ام سلمة في ثوب واحد متوشحا به وعن عائشة انها سئلت عن صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يصوم شعبان ويحجى الاثني والخميس وعن انس صرفوا من اراد ان يلقي الله طاهرا متطهرا فليتزوج الحرائر (اتول رواه ابن عدى وفي اسناده خمسة كذابون ولكن اخرجه ابن ماجه) قال ابن يونس كان يعنى المترجم صدوقا صالحا توفي بمصر في شعبان سنة اثنتين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن موسى بن الخليل البرقي سمع الحديث ببغداد واطرابلس والرملة وقيسارية والموصل وحران ورأس العين واسند الحافظ من طريقه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا فانك تواصل قال ان ربي يطعمني ويسقيني وتنام عيناي ولا ينام قلبي وعن ابن عمر صرفوا من اتى الجمعة فليغتسل وقرأ عبد العزيز بن احمد على المترجم سنة ثمانى وعشيرة واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن موسى بن الحسين بن علي بن السميسار الاديب كانت له عناية بالحديث وكانت وفاته سنة خمس وثلاثين واربعمائة وذكر ابو بكر الخداد انه اديب ثقة

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن وهب الصوفي المقرئ حدث عن محمد بن القطان وروى عنه ابن الاكفاني بسنده الى عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر بسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فاذا سلم قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يرفع بها صوته قال ابن ماکولا عن المترجم شيخ صالح سمعت منه بدمشق وقال عبد العزيز الصوفي توفي سنة تسع وخمسين واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن الوفاق بن الصلت بن ابان بن زريق ابو القاسم النصبى الحافظ قدم دمشق وحدث بها سنة اربع واربعين وثلاثمائة عن ابى يعلى الموصلى والحسن الدارمى ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وجماعة كثيرين وروى عنه عماد وابن منده والحافظ سعيد ابن السكن وغيرهم واسند الحافظ من طريقه عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وروى عنه تمام بسنده الى انس انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء احياء في قبورهم يصلون (ورواه البيهقي في كتاب حياة الانبياء ولم يخرججه اصحاب السنن)

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن يحيى بن زياد ابو علي البجلي الشعرانى الطبرانى المقرئ الامام قدم دمشق سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وروى بها عن جماعة ورواه عنه ابن ابى الحديد وغيره واسند الحافظ من طريقه عن ابى مسعود الانصارى انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال يا رسول الله اتى لاء تأخر عن صلاة الغداة مما يطيل بنا فلان فغضب غضبا ما رأيت قط غضبا اشد منه ثم قال يا ايها الناس ان فيكم منافقين فمن ام الناس فليتجاوز فان فيكم الضميف وذا الحاجة قال ابو الحسين الرازى قدم ابو علي دمشق واقام بها اياما ثم خرج وهو من اهل طبرية

﴿ الحسن ﴾ بن علي الخلال المعروف بالحلوانى سمع الحديث بدمشق ومصر وغيرهما وروى عن عبد الرزاق بن همام ويزيد بن هارون ويحيى بن

آدم و ابي عاصم النبيل و جماعة غيرهم و روى عنه البخارى و مسلم و ابو داود
وغيرهم و روى عن عبد الرزاق عن معمر عن مالك عن ابي سلمة عن ابي هريرة
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير
ان يأمرهم بعزمة و يقول من قام رمضانا ايمانا و احتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه فتوفي رسول الله و الامر على ذلك يئى و كان الامر على ذلك خلافة
ابى بكر و صدرا من خلافة عمر و عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يبدأ اذا افطر بالتمر و فى لفظ كان اذا افطر بدأ بالتمر قال النسائي كان الحسن
الخلواني ثقة و قال ابو حاتم هو صدوق و قال ابن يونس قدم مصر و حدث
بها نحو سنة ثلاثين و ما تين و قال الخطيب كان ثقة حافظا و ورد بغداد و قال
يعقوب كان ثقة ثبتا متقنا و كان فقيها و صاحب حديث و قال عبد الله بن الامام
احمد سئلت ابي عن الحسن بن الخلال الذى يقال له الخلواني فقال ما اعرفه
بطلب الحديث و ما رأيت من يطلب الحديث قلت انه يذكر انه كان ملازما
ليزيد بن هارون فقال ما اعرفه الا انه جاءني الى هنا يسلم على و لم يحمده
ابى ثم قال يبلغني عنه اشياء اكرهه و لم اراه يستحفه و قال لى مرة اهل الثغر
عنه غير راضين و قال داود بن الحسين البيهقي بلغني ان الخلواني قال لا اكفر
من وقف في القرآن فتركوا علمه و قال ابو سلمة بن شبيب عنه من لم يشهد بكفر
الكافر فهو كافر و قال احمد البرزوري قلت للخلواني ان الناس قد اختلفوا
عندنا في اقرآن فما تقول فقال القرآن كلام الله غير مخلوق و ما نعرف
غير هذا

﴿ الحسن ﴾ بن علي ابو عمرو الاطرابلسي قال بعض الاطرابلسيين ضربه

لا و مولى زرافة ظلما و عدوانا فكتب الى ابنه

لئن كنت ظلما قد رميت ببدعة	و عضضني ناب حديد من الدهر
فاني على دين النبي محمد	و صاحبه في الغار اعني ابا بكر
واهدى سلاما كلما ذر شارق	على عمر الفاروق في السر و الجهر
رفيقاه في المحيا قسيماه في الاذى	ضجيباه بعد الموت في ملحد القبر
واهوى ابن عفان الذي سجع الحصا	بكفيه اكرم بالشهيد ابا عمرو
وكم لى من مناقب جمرة	اذا ذكرت اوفت على عدد القطر

نجوم بدور أيهم يقتدى به
 عن دين الله بعد خموله
 أما والذي يبيحك للعز آخذنا
 وحق مني والمشعرين ألية
 وما قربوا يوم الجمار غدية
 لقد نقل الواشوان عنى مقالة
 فقالوا به ما أسئال الله سيدي
 وما ذلك الا اتى فت معشرا
 ومن يك ذا علم فلا بد ان يرى
 فقل لى ابا عبد الاله محمد
 اما كان فى حكم المروءة والوفاء
 فان كان ذا ذنب جزيم بذنبه
 اما آن للمكروب تفرج كربه
 اسير سوى فى ارضه وبلاده
 اروح واغدو خائفا مترقبا
 فما الميت ميت مستريح بموته
 فان كنت ترضى بالذى بي من الاسى

فقيه هدى الضلال فى المسلك لوعر
 باحد لدى الحرب العوان وفى بدر
 بضبعيه معقود له راية النصر
 وزمزم والبيت المكرم والجر
 من البدن عيد النحر تهدي الى نحر
 مزورة لم تجر يوما على فكر
 على ما به ابلا جزيلا من الاجر
 فلم يلحقوا شأوى ولم يعنقوا اثرى
 له حاسد يطوى بكشع على غدر
 عداك الردى والحز بهتز للحر
 مراعاة ذى ود قديم اخى شكر
 او العفو ان العفو اجمل بالحر
 اما آن ان يقدى الاسير من الاسر
 لعمرك ذا خطب عظيم من الامر
 وتمشى النصارى آمنين من الكفر
 ولكن مقام فى بلاد على صغر
 صبرت ولا شئ امر من الصبر

﴿ الحسن ﴾ بن على ابو على الصقلى النهوى روى عن ابى القاسم عبد
 الرحمن بن اسحاق الزجاجى والحسن الحصارى وروى عن الزجاجى من طريقه
 الى محمد بن عباد انه قال دخل بعض حكماء فارس على المهلب فقال اصلى
 الله الامير ما اشخصتني حاجة ولا قنمت بالمقام ولا ارضى بالنصف وقت هذا
 المقام فقال له ولم قال لان الناس ثلاثة غنى وفقير ومستريد فالغنى من اعطى
 حقه والمستريد من طلب الفضل بعد الغنى واتى نظرت فى امرك فوجدتك
 قد اوصلت الى حقي فتناقت نفسى الى استزادتك فان منعتنى فقد انصفتنى وان
 رددتني زادت اياديك عندي فانجب المهلب كلامه وقضى حوائجه وقال بكر بن
 على بن رباح انشدنى الصقلى

فى سبيل الله ود حسن دام من قلبي لوجه حسن

وهوى ضيعته في سكن
ليس حظى منه غير الحزن
يرقد الليل ويستعذبه
واذا مارمت طيب الونس
زارني منه خيال ماله
ارب في غير ان يوقظني
توفي المترجم سنة احدى وثمانين وثلاثمائة بمكة بعد ان حجج وكفن وحمل
وطافوا به حول البيت ثم دفن وقال بعضهم يرثيه

آليت لا ابكي على ذاهب
لا تني في اثره الذاهب
رضى الصقلي الى ربه
خزني عليه ابدًا واحب
سقى بلادا حلها شخصه
متعجب شؤوبه ساكب

﴿ الحسن ﴾ بن علي ابو علي الشيرازي قدم دمشق وحدث بها عن ابن
خالويه الهمداني النحوي وروى عنه علي بن الخضر السلمي باسناده الى علي بن
ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر ابنتي فاطمة وعليها
حلة قد عجت بماء الحيوان فينظر الخلائق اليها فيتعجبون منها وتكسى ايضا الف
حلة من حبل الجنة مكتوب على كل منها بخط اخضر ادخلوا ابنة نبي الجنة
على احسن صورة واحسن كرامة واحسن منظر فتزف كما تزف العروس وتتوج
بتاج العز ويكون معها سبعون الف جارية حورية عينية في يد كل جارية
منديل من استبرق وقد زين لك تلك الجوارى منذ خلقهن الله (تفرد
الحافظ باخراجه ومن المعلوم ان ما تفرد به يكون ضعيفا)

﴿ الحسن ﴾ بن علي ابو محمد الوراق انشد لعبد المحسن الصوري
واخ مسه نزولي بقرح
مثل ما مسني من الجوع قرح
بت ضيفا له كما حكم الدهر م ر وفي حكمه على الحر قرح
فابتدأني يقول وهو من الكر م . بالهم طافح ليس يصحو
لم تقربت قلت قال رسو م ل الله والقول منه نصح ونجح
سافروا تعنوا فقل وقد قال تمام الحديث صوموا تصحوا

﴿ الحسن ﴾ بن علي الاسدي شاعر قدم دمشق وحدث ومدح بها ابا
المعالى خال الحافظ

بلا الله قلبي ان سلوتك بالضد
وجازي عدولا لامني فبك بالبعد
بمشك الا ما رحمت متيما
قضى اسفا لولا التعلل بالوعد

فقل لعذول لأمي فيه اتى
 ومن يك مثلي ذا غرام وصبوة
 اهيم الى ذال العذير مع الخد
 فلاغر وان عيسى مصر اعلى الوجد
 الى الله اشكو ما بقلبي من الاسبى
 وجور حبيب لا يمل من الصد
 قال الحافظ وهى ستة وعشرون بيتا (قلت ولم يذكر منها الا هذا القدر
 وكان الاولى به ان يوردها بتمامها لانها فى مدح خاله واعلمها تأتى فى ترجمة
 المذكور مكررة كما هى عادته فى محبته الكثرة التكرار)

﴿ الحسن ﴾ بن عمران ابو عبيد الله المقلاني قرأ القرآن بدمشق على
 عطية بن قيس وسمع مكحولاً وعمر بن عبدالعزيز واخرج ابو داود الطيالسي
 والحافظ عنه بسنده الى عبيد الرحمن بن ابيزى قال صليت خلف النبي صلى
 الله عليه وسلم فكان لا يتم التكبير رواه البيهقي من طريق الطيالسي والحافظ
 من طرق متعددة قال ابو داود هذا عندنا لا يصح قال الحسن المترجم قرأت
 القرآن على عطية بن قيس وعطية قرأ على ام الدرداء وهى قرأت على ابي
 الدرداء قال ابن ابي حاتم - ثلث ابي عنه فقال شيخ

﴿ الحسن ﴾ بن عيسى من اهل دمشق روى عن محمد بن فيروز المصرى
 وروى عنه لاحق بن الهيثم وعبيد الله اللاحق واسند الحافظ من طريقه
 عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد على كور العمامة
 وقد وقع اسناد هذا الحديث من طريق ابراهيم بن ادهم وعنه ايضا انه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يزوج احدى بناته اخذ
 بمضادتي الباب وقال ان فلانا يذكر فلانة

﴿ الحسن ﴾ بن ابي العمرة الكندي المروزي واسم ابي العمرة عمير
 ولى الامارة بسمرقند فى خلافة هشام بن عبد الملك وكان قد ولى الخراج
 قبل ذلك وروى البيهقي وغيره عنه انه قال رأيت عمر بن عبد العزيز قبل ان
 يستخلف فكنت ترى الخير فى وجهه فلما استخلف رأيت الموت بين عينيه

﴿ الحسن ﴾ بن غالب بن على بن غالب بن منصور بن منصور بن صعولوك
 ابو على التميمي البغدادي المقرئ الحربى المعروف بابن المبارك قدم دمشق
 حاجا وحدث بها وبصور وبغداد وروى عنه الخطيب والحافظ بواسطة باسناده
 عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال ذكرت امائشة ان قوما يقولون ان

الطواف بين الصفا والمروة تطوعاً فقالت يا ابن اختي انما قال الله فلا جناح عليه ان يطوف بهما ولم يقل فلا جناح عليه ان لا يتطوف بهما وعن انس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احداً منهم يجهر « بيسم الله الرحمن الرحيم » وقال الخطيب انشاء ترجمته للحسن ابن غالب كتبنا عنه وكان له سميت وهيبة في ظاهر صلاح وكان يقرئ القرآن فأقرأ بحروف خرق بها الاجماع وادعى فيها رواية عن بعض الائمة المتقدمين وجعل لي اسانيد باطلة مستحيلة فانكر عليه اهل العلم ذلك الى ان استيب منها وذكر ايضا انه قرأ على ادريس المؤدب وان ادريس قرأ على ابن شنبوذ وهو قرأ على سليمان بن خلاد وكل ذلك باطل لان ابن شنبوذ لم يدرك ابا خلاد وكان يروي عن قاسم الانباري عنه وادريس لم يقرأ على ابن شنبوذ وقال ابن خيرون ادعى ابن غالب اشياء غير ما ذكرنا تبين فيها كذبه وظهر فيها اختلافه وقال الخطيب سئلته عن مولده فقال في آخر سنة ست وستين وثلاثمائة ومات سنة ثمان وخمسين واربعمائة ودفن عند قبر ابراهيم الحرابي

﴿ الحسن ﴾ بن الفرغ الغزي سمع الحديث بدمشق وبمصر وروى الحافظ من طريقه عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالماً او مظلوماً ان يك ظالماً فاردده عن ظلمه وان يك مظلوماً فانصره (واخرجه الدارمي ايضا) وعن بسر بن ابى ارطاة انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم احسن عاقبتى فى الامور كلها واجرنى من خذى الدنيا وعذاب الآخرة قال ابو عبد الله الحافظ سئلت ابا على عن الحسن بن الفرغ وسماعهم الموطأ منه فقال ما كان الا صدوقاً فقلت ان اهل الججاز يذكرون انه سمع بعض الموطأ فحدث بالكل فقال ما رأينا الا الخير قرأ علينا الموطأ من اصل كتابه فى القراطين

﴿ الحسن ﴾ بن فرقد الشيباني الحرسى تانى والده الامام محمد بن الحسن صاحب ابى حنيفة هو من اهل حرسى من غوطة دمشق انتقل الى العراق وسكن واسطاً وكان جندياً موسراً له ذكر قال ولده محمد ترك ابى ثلاثين الف درهم فانفقت خمسة الفاً على النحو والشعر وخمسة عشر الفاً على الفقه والحديث

﴿الحسن﴾ بن القاسم بن عبد الرحمن دحيم بن ابراهيم ابو علي القاضي من اهل دمشق حدث ببغداد عن جماعة وروى عنه جماعة واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الرحمن بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حسن لا تسأل الامارة فانه من سألها وكل اليها ومن ابتلى بها ولم يسألها اعين عليها قال عمر بن عبد العزيز لما سمع هذا ان هذا الشيء ما سئلته الله عز وجل قط وقال المترجم قال محمد بن سليمان قدم علينا يحيى بن معين البصرة فكتب عن ابي سلمة اكثر من عشرين الف حديث فلما اراد ان يخرج جاء الى ابي سلمة فقال اني اريد ان اذكرتك شيئا فلا تغضب قال هات قال حديث همام عن ثابت عن انس عن ابي بكر الصديق حديث الغار لم يروه احد من اصحابك وانما رواه حمز وحيان وعفان ولم اجده في صدر كتابك وانما وجدته على ظهره فقال له فاذن قال تحلف لي انك سمعته من هشام قال ذكرت انك كتبت عشرين الفا فان كنت عندك صادقا فما ينبغي ان تكذبني في حديث وان كنت عندك كاذبا في حديث فلا ينبغي ان تصدقني فيها ولا تكتب منها وترمي بها ولم تقل الخلال وترمي بها ثم قال زوجتي طالق ثلاثا ان لم اكن سمعته من هشام والله لا كلمتك ابدا وسئل الدارقطني عن المترجم فقال ثقة وقال ابن منده حدث عن العباس بن الوليد البرقي وطبقته من الشاميين وغيرهم وكان اخباريا كانت الاخبار اغلب عليه وله مصنفات فيها توفي بعصر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وقد نيف على الثمانين

﴿الحسن﴾ بن القاسم بن علي ابو علي الواسطي المقرئ المعروف بفلام الهراس قرأ القرآن بدمشق وسمع الحديث بها وحدث قال الحافظ واجاز لجماعة من شيوخنا كان مولده سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وتوفي سنة ثمان وستين واربعمائة وقد قيل عنه انه خلط في شيء من القرآت وادعى اسنادا في شيء لا حقيقة له وروى عجائب

﴿الحسن﴾ بن قريش الحراني الحمالي قال رأيت ما جاور الامير في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي بضبطي طرق المسلمين وطرق الحاج

﴿الحسن﴾ بن محمد بن احمد بن هشام بن جملة بن الحسن بن قانع ابو القاسم السلمي المعروف بابن برغوث روى الحديث عن جماعة وروى

عنه ابو الحسين الرازي وغيره وروى الخافظ من طريقه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتموا بالعقيق فانه انجح للامر واليمنى احق بالزينة (تقدم الكلام عليه وان ابن الجوزي اوردته في الموضوعات قال حمزة الاصفهاني هو تصيف وانما هو تخميم والعقيق واد بظاهر المدينة فيكون قوله واليمنى المراد بها الجهة والله اعلم) وروى المترجم باسناده عن صالح بن احمد بن حنبل قال خرجت انا وابي من المسجد فقال ابى خذها فاحذتها فلما اصبحنا قال ابن الرقمة فناولته اياها فاذا فيها مكتوب

عش موسرا او مسرا لا بد في الدنيا من الغم
وكلما زادك من نعمة زاد الذي زادك من هم
انى رأيت الناس في دهرنا لا يطلبون العلم للعلم
الا مباحاة لاصحابهم وجمحة للنخيم والظلم

توفى المترجم سنة اربع وعشرين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن ابو يحيى بن جميع المعروف بالسكن حدث عن جده ومحمد بن ذكوان وجماعة - واهما وروى عنه جماعة وكان يقول وقفت سنة وخمسة اشهر ما شربت الماء واكثر اوقاتي في الصيف ما اشرب الماء وما اريده وانما اشرب في الشتاء من حين الى حين ثم انى وصفت ذلك لابي السرى جورجس النصراني المتطبب فقال لى ان معدتك تشبه الابار النبع باردة في الصيف حارة في الشتاء ثم قال وحق المسبح انى اشرب الماء والا خفت على معدتك تنجلز ثم الزمت نفضى شرب الماء فكنت اشربه كرها ثم تعودت ثم انى صرت كثير العلل وقال سكن صام جسدى وله اثنا عشر سنة الى ان توفى وصمت انا ولى ثمانية وعشرون سنة الى يومنا هذا وقيل له انت اسمك حسن والاغلب عليك - سكن فقال كانت امى لا يبيض لها اولاد فلما ولدتنى سماني ابى حسن فرأت امى فى المنام من امرها بتسميتى سكن توفى سنة سبع وثلاثين واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن احمد بن القاسم الهروى ثم المسكى المقرئ قدم دمشق وروى عن نجما بن احمد فى المسجد الجامع بدمشق سنة خمس وثلاثين واربعمائة باسناده الى عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه

وسلم رأى ربه عز وجل فقال رجل ليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال عكرمة ترى السماء كلها قال لا قال فكذلك
 ﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن احمد بن الفضل الكرماني السرجاني نزيل بغداد سمع الحديث بدمشق وبصور من سليم الرازي وابي بكر الخطيب وغيرهم وكان موصوفا بالحفظ واسند الحافظ من طريقه عن مالك بن عبادة الغافقي قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن مسعود وهو جريرة فقال له لا تكثر همك ما قدر يكن وما ترزق يأتك وكان محمد بن ناصر الحافظ يكثر الثناء على المترجم

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن الاصم قاضي دمشق في ايام المنصور الملقب بالحاكم قال الحفظ لا اعلم له رواية وكان عليه دين قدره عشرين دينارا للجامع فاستهلكه فحبس ومات في الحبس سنة احدى واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن الاصم روى ابن الاكفاني من طريقه عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعا التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان فقال رجل لمحارب هل هذا الحديث ثبت فقال وما يمنعه ان يكون ثبتا وهو عن ابن عمر عن رسول الله ورواه من غير طريقه الحافظ وابو يعلى الموصلي

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن بكر بن بلال العاملي صنف تاريخا في معرفة الرجال وانكره تمام الرازي فقال لا اعرف لمحمد بن بكر ابنا يقال له الحسن وقال الحافظ وقول تمام هذا ليس بصحيح فانه ثبت ان له ولدا اسمه الحسن ولو تأمل تمام حق التأمل لعلم ذلك

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن جعفر الضراب وهو نسبة وكان يسكن درب العدى وروى الحافظ من طريقه عن انس قال اصيب منا غلام يوم احد فوجد على بطنه صفحة مرسومة من الجوع فقالت له امه هنيئا لك يا بني الجنة فقال انس ما يدريك لهله ~~كان~~ يتكلم بما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره توفي المترجم سنة تسع عشرة واربعمائة وكان ابوه من المحدثين ايضا

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه ابو علي المعدل الامام قدم جدهم مع عبد الله بن علي في ايام بني العباس وحدث المترجم

عن محمد بن جعفر الخرايطى وجماعة غيره وروى عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه عن ابن عمر انه قال وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ اخاه في الحياء فقال له دعه فان الحياء من الايمان وقال علي بن محمد حدثنا ابن درستويه الشاهد الثقة توفى في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة قال الخطيب وكان ثقة ثبتا مأمونا

﴿ الحسن ﴾ بن محمد الصالح ابن الحسن بن الحسين المتمجد بن عيسى ابن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسينى الزيدى ولى قضاء دمشق ثم حلب لسعد الدولة ابن سيف الدولة ابن حمدان وكان عالما زاهدا ولد في صفر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وعرض عليه الرزق على القضاء فلم يقبل وكانت ضيافته على الملقب بالعزيز في كل شهر مائة دينار وحكى المترجم عن ابي علي بن الحسين بن داود بن سليمان القرشى النصارى قال كنت اقرأ الناس القرآن بالكوفة وكان جماعة القطيعة يجتمعون الى اسطوانة في الجامع قريبة من الحلقة التى اعلم الناس فيها وكانوا يقولون هذا الشيخ يعلم الناس القرآن من كذا وكذا سنة لا يؤجره الله ولا يشبهه لان هذا القرآن قد غير وبدل ويخوضون فكان يتألم قلبى وتمنى من اذيتهم التقيية فطال ذلك على فلما كانت عشية يوم خميس اجتمعوا على العادة وتكلموا كما كانوا يتكلمون واكثروا في ذلك واسرفوا في القول وانصرفوا فرجعت عشية ذلك اليوم وانا مغمووم مهموم اسكلامهم فلما اخذت مضجعى ونمت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الى الله واليك المشتكى يا رسول الله قال مم فقلت من قوم يحيئون فيقولون انى القن القرآن منذ سبعين سنة لا يؤجرنى الله عليه وان هذا القرآن قد غير وبدل فقال عفت فففت وابتدأت اقرأ فقرأت القرآن عليه من الحمد الى قل اعوذ برب الناس فقال هكذا انزل على وهكذا اقرأت القرآن فاتبته والفجر قد اعترض فخررت لله ساجدا شاكرًا له وهدته كثيرا وقت الى المسجد فصليت الفجر وايت فحدثت اصحابى بما رأيت وقلت قد كان يعنى من هؤلاء القوم التقيية وبعد هذا فلا تقيية فاذا جاؤا ورأيتونى قد قمت فقوموا وما علمت فاعملوا فلما كان عشية يوم الجمعة جاؤا كما كانوا وخاضوا فى حديثى فلما رأيتهم قد اجتمعوا اخذت تاسوتى بيدي واخذ

اصحابي نعالهم وسرت حتى جرت القوم ثم عطفت عليهم فقلت رسول الله يقول هكذا انزل الى وهكذا علمت الناس فوقع عليهم الصفع فلم يزل عليهم حتى غشى عليهم وانصرفوا بجزي عظيم ولم يهودوا الى مثل ذلك وسار بحديث ابي التقار الركبان الى سائر الاقطار

﴿الحسن﴾ بن محمد المؤمن بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن ابي طالب العلوي الكوفي سكن دمشق ذكر ابو القنائم النسابة انه اجتمع به في دمشق وكان قد عمر ومما حدثني به انه قال كنت بالكوفة وانا صبي بالمسجد الجامع وجاء القرامطة بالجزر وكان اهل الكوفة قد رووا عن امير المؤمنين رضي الله عنه انه قال كانني بالاسود السيداني من اولاد حام قنديل الجزر الاسود من القنطرة السابعة من مسجدى فلما دخلوا المسجد قال القرمطي يا رخصة قم فقام اسود ديداني من اولاد حام كما ذكر امير المؤمنين واعطاه الجزر وقال اطلع الى سطح المسجد ودلى الجزر فاخذته وطلع وجاء يديه من القنطرة الاولى وكان انسانا دفعه الى الثانية وكان كلما اراد ان يديه من قنطرة مشى الى قنطرة اخرى حتى وصل الى القنطرة السابعة فدلاه منها فكبر الناس بقول امير المؤمنين وتصيح قوله ﴿الحسن﴾ بن محمد بن الحسن بن ذكروة التميمي الانباري قدم دمشق

ومن مروياته ما انشده

اجاب رحيلي داعي البين اذ دعا	فصاح غراب البين جهدا فاسما
وفارقتني التي وقد كان مؤنسي	وبدد شملا بعد ما كان جمعا
وفارقت ارضا كنت فيها وبلدة	ربيت بها منذ كنت طفلا ومرضا
واعظم ما يلقى الفتي من مصيبة	يفارق ارضا كان فيها ترعرا

﴿الحسن﴾ بن محمد بن الحسن ابو علي الساسي الفقيه الصوفي الاصولي الشافعي سكن دمشق وحدث بها وكان قد سمع الحديث بمكة وبغداد ودمشق من الخطيب البغدادي وعبد الوهاب بن برهان وغيرهما وروى الحافظ من طريقه بسنده الى عمرو بن مرة الجهني انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس واديت الزكاة وصمت رمضان وقتنه فمن انا قال

انت من الصديقين والشهداء . ولد المترجم سنة اثنتى عشرة واربعمئة وتوفى
سنة ثمان وثمانين واربعمئة بدمشق قال ابن الاكفانى هو الفقيه الزاهد
وقال ابن صابر هو ثقة وكان اشعري المذهب

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن الحسن ابو على الاجهرى المالكي قدم دمشق
وحدث بها قال الحافظ اخبرنا ابو القاسم نصر بن احمد اخبرنا الحسن
الاجهرى قدم علينا دمشق سنة اربع وثمانين واربعمئة ثم ساق الاسناد الى
شداد بن اوس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ارف
امتى وارحمها وعمر بن الخطاب خير امتى واعملها وعثمان بن عفان احيا امتى
واكرمها واصدقها وابو الورداء اعبد امتى واتقها ومعاوية احكم امتى
واجودها قال الحافظ وهذا الحديث ضعيف

﴿ الحسن ﴾ بن داود بن محمد بن داود ابو محمد الثقفي الحراني المؤدب
كانت له عناية بالحديث وروى عنه تمام بن محمد بسنده الى ابي العشاء عن
ابيه قال قلت يا رسول الله اما تكون الذكاة الا فى الخلق واللبة قال لو طعنت
فى فخذه لاجزأتك (الذكاة بالذال المجمة الذبح) توفى المترجم فى رمضان
سنة ثلاث وسبعين وثلاثمئة قال الکتانى وكان من اهل حران

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن زياد اليسانى قدم دمشق وحدث بها واسند
الحافظ من طريقه عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصلح الصنعة الا عند ذى حسب كما ان الرياضة لا تصلح الا فى نجيب واباناده
عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حميراء اياك والطين
فانه يصفر اللون ويذهب بهاء الوجه (كل حديث فيه يا حميراء اياك والطين
ذكره الثقات)

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن سعيد ابو على كان من المحدثين وروى عن
هشام بن عمار عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن مالك بن انس
عن سمى عن ابي صالح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من
المناب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته فليرجع الى
اهله قال الحافظ هذا حديث غريب من حديث سفيان عن عمرو بن دينار
عن مالك وهو مما سمعه هشام بن عمار من مالك نفسه ثم ان الحافظ رواه

عاليا من غير طريق المترجم عن هشام عن مالك (اقول هذا الحديث رواه الامام احمد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة بلفظ السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نعمته من وجهه فليجعل الرجوع الى اهله ورواه الامام مالك ايضا فكلام الحافظ فيه من جهة كونه رواه موقوفا على ابي صالح وهو السمان)

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن سليمان بن هشام ابو علي الشعابى الخزاز ويعرف بابن بنت مطر سمع الحديث بدمشق وبغيرها وروى عنه سليمان بن احمد الطبراني بسنده الى ابن عباس مرفوعا من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وروى الخطيب من طريقه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويح عمار تقتله الفئة الباغية . سئل الدارقطنى عن المترجم فقال هو ثقة ليس به بأس مات سنة سبع وتسعين ومأتين

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن مكحول البيرونى حدث بيروت سنة عشرين وثلاثمائة واسند الحافظ من طريقه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن تلقى السلع حتى تبيط بها الاسواق ورواه عاليا من طريق الامام مالك وزاد في آخره ونهى عن النجش (قال في النهاية النجش ان يمدح السلعة لينفقها ويروجها او يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراؤها ليقع غيره فيها والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان)

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن عبد الرحمن ابو منصور الاستوائى قديم دمشق منصرفا من الحج سنة تسع واربعين واربعمائة واسند الحافظ من طريقه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا احدثكم بافضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة قلنا يا رسول الله بلى فقال صلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الخالقة ورواه الامام احمد

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن علي بن ابي طالب ابو محمد الهاشمى حدث عن ابيه وجابر بن عبد الله وروى عنه عمرو بن دينار والزهرى وقال الزهرى حدثنا الحسن وعبد الله ابني محمد وكان الحسن ارضاهما في انفسهما ان عليا قال لابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن نكاح المتعة

وعن لحوم الحجر الالهية زمن خيبر رواه الحافظ واسند اليه عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احببتم ان تعلموا ما للعبد عند الله فانظروا ما يتبعه من الناس . قال خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من اهل المدينة توفي الحسن هذا سنة مائة او تسع وتسعين وقال اسلم كان من اوثق الناس عند الناس وقال مصعب بن عبد الله كان اول من تكلم في الارجاه وتوفي خلافة عمر بن العزيز وليس له عقب وكذا قاله الزبير بن بكار وقال يحيى بن معين هو من تابعى اهل المدينة ومحدثهم وقال ابن سعد كان من طرفاه بنى هاشم واهل العقيل منهم وهو اول من تكلم في الارجاه ولا عقب له وقال الامام احمد هو مدني تابعى ثقة وهو اول من وضع الارجاه واخرج الدارقطني عنه انه قال يا اهل الكوفة اتقوا الله ولا تقولوا في ابي بكر وعمر ما ليس له باهل ان ابا بكر كان مع رسول الله في الغار ثمانين اثنان وان عمر اعز الله به الدين وقال عبد الواحد كان ينزل علينا بمكة فاذا انفقنا عليه ثلاثة ايام ابى ان يقبل بعد وهذا لانه هاشمي وكان يقول ان احسن رداء ارتديت به رداء الحلم هو والله عليك احسن من بردي حبرة وقال فان لم تكن حليما فحالم وكان يقول من احب حبيبا لم يهصه ثم يقول

تمصى الاله وانت تظهر حبه
 لو كان حبك صادقا لاطفته
 عار عليك اذا فعلت شنيع
 ان المحب لمن احب مطيع

ويقول

ما ضر من كانت الفردوس منزله
 تراه يمشى حزينا جائعا شعنا
 ما كان في العيش من يؤس واقطار
 الى المساجد يسعى بين اطمار

وقال عثمان بن ابراهيم بن حاطب اول من تكلم في الارجاه الحسن بن محمد كنت حاضرا يوم تكلم وكنت مع عمى في حلقة وصكان في الحلقة جمحبد وقوم معه فتكلموا في على وعثمان وطلحة والزبير فاكثروا والحسن ساكت ثم تكلم فقال قد سمعت مقاتلكم ولم ار شيئا امثل من ان يرجأ على وعثمان وطلحة والزبير فلا تتولوا ولا تنبرأ منهم ثم قام فقمنا فقال لى عمى يا بنى ليتخذن هؤلاء هذا الكلام اماما قال عثمان فقال به سبعة رجال يقدمهم جمحبد من تيم الرباب ومنهم حرمله التميمى فبلغ اياه محمد بن الحنفية ما قال فضر به بمصا

فنهجه وقال لا تتولى اباك عليا ودخل ميسرة عليه فلامسه على الكتاب الذي وضعه في الارجاه فقال لوددت اني سكنت مت ولم اكتبه . توفي الحسن سنة خمس وتسعين وقيل سنة احدى ومائة

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو القاسم الحنفى الزيدى الكوفى الاقساسى قدم دمشق وكان ادبيا شاعرا دخل دمشق فى المحرم سنة سبع واربعين وثلاثمائة ونزل فى الحرثيين وكان شيخا مهيبا نبيليا حسن الوجه والشيبة بصيرا بالشعر واللغة يقول الشعر من اجودآل ابي طالب حفا واحسنهم خلقا وكان يعرف بالاقساسى نسبة الى موضع نحو الكوفة

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن علي بن مصعب كانت له عناية بالحديث واسند الحافظ من طريقه عن ابن عمر انه قال جاء رجل يهودى الى رسول الله فقال ادع الله لى فقال اصح الله جسمك واطاب حرثك واكثر مالك

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن علي بن محمد ابو الوليد البلخى الدربندى الحافظ طاف البلاد فى طلب الحديث وسمع واكثر فيما سمع ودخل دمشق وحدث بها وبنيسابور وقال الحافظ اخبرنا ابو المظفر القشيرى اخبرنا ابو الوليد ثم ساق الاسناد الى ابن هارون العبدى انه قال سكنا اذا اتينا ابا سعيد قال مرحبا بوصية رسول الله قلنا وما وصية رسول الله قال قال لنا سيأتكم بعدى اقوام يتعلمون منكم فاذا جاؤكم فعلموهم والطفوهم . قال عبد الغافر الفارسى فى ترجمة الحسن دو ابو الوليد البلخى المحدث الصوفى شيخ مشهور معروف من المشايخ الجوائين فى طلب الحديث المكثرين منه طاف فى الآفاق ودوخ البلاد والاطراف وحصل الاسانيد والغرائب والحكايات ثم رجع الى سمرقند ومات بها سنة نيف وخمسين واربعمائة وقال الحسين بن محمد الكنى سنة ست وخمسين

﴿ الحسن ﴾ بن محمد الفارسى البعلبكى كان من المحدثين قال الحافظ سمع منه بعض اصحابنا ولم اسمع منه شيئا توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن مزيد ابو سعيد الاصهائى سمع الحديث بدمشق وغيرها واسند الحافظ من طريقه عن عبيدة الاملوكى عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه قال يا اهل القرآن لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته في اثناء الليل واناؤه النهار ولقنوه واذكروا ما فيه لعلكم تفعلون ولا تستجلبوا ثوابه فان له ثوابا . وعبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء شامى يقال انه له صحبة . قال ابو نعيم الاصبهاني ان المترجم يروى عن الشاميين والمصريين وهو اول من حمل علم الشافعي الى اصبهان يروى عن اهل مصر توفي قبل الثمانين ومائتين

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن التعمان ابو علي الصيداوى حدث بصور واسند الحافظ من طريقه عن شعبة الجبلي عن عمه مرفوعا ثلاث يصفين لك ود اخيك تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس اذا لقيته وتدعوه باحب اسمائه اليه

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن يزيد بن عبد الصمد ابو علي مولى بني هاشم حدث عن بعض من ادركهم من شيوخ دمشق واخرج الحافظ من طريقه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انى رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فاتبعته بصرى فاذا هو نور ساطع عمد به الى الشام الا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام . قال ابو الحسين الرازى في تسمية من كتب عنه بدمشق ابو علي الحسن الهاشمى مولاهم كانوا اهل بيت علم وكان ابو يحدث وجده يزيد اجلة محدثى الشام في زمانه اختلط سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ بن محمود بن احمد الربيعى اخذ الحديث عن جماعة ورواه عنه تمام بن احمد الرازى وجماعة واسند الحافظ من طريقه الى عبد الله ابن عمر مرفوعا بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخارى (اقول وكذا رواه مسلم في صحيحه ورواه الامام احمد عن جرير بن عبد الله البجلي والمقصود منه تمثيل الاسلام ببيان ودعائم البيان هذه الخمس فلا يثبت البيان بدونها وبقيّة خصال الاسلام كتممة البيان فاذا فقد منها شىء نقص البيان وهو قائم لا ينتقض بنقض ذلك بخلاف نقض هذه الدعائم فان الاسلام يزول بفقدها جميعها من غير اشكال وكذلك يزول بفقدها الشهادتين والمقصود منهما الايمان بالله ورسوله) وعن ام حبيبة ان النبي صلى الله عليه

وسلم امرها ان تنفر من جمع بليل (تنفر بكسر الفاء من باب ضرب وجمع
 بفتح فسكون المزدلفة لاجتماع الناس بها) قال ابن الجبان كان يعنى المترجم
 شيخا يعجب اصحاب الحديث

الحسن بن مخلد بن الخراج ابو محمد الكاتب كان يتولى ديوان
 الضياع للمتوكل وورد معه دمشق وطش حتى استوزره المعتمد على الله سنة
 ثلاث وستين ومأتين ثم عزل في هذه السنة واعتقل ثم اطلق بعد ان اخذ
 منه مائة وعشرين الف دينار ثم خلع عليه ثم استوزر سنة اربع وستين ثم
 عزل سنة خمس وستين فهرب ثم ظهر فولى الوزارة ثم سخط عليه وتوجه
 اليه احمد بن طولون فاخرجه الى مصر سنة ست وستين ومأتين ومما رواه
 احمد بن سهل الكاتب عنه انه قال ان رجلا نخاسا من اهل المدينة قدم
 بجاريتين شاعرتين من مولدات اليمامة على المتوكل وعرضهما عليه من جهة
 القمع فنظر الى اجهلها فقال لها ما اسمك فقالت ربا فقال انت شاعرة قلت كذا
 يزعم مالكي فقال تقولين في مجلسنا هذا شعرا ترتجلينه وتذكريني فيه
 وتذكرى القمع فتوقفت هنية ثم انشدت

اقول وقد ابصرت صورة جعفر امام الهدى والقمع ذا العز والفخر
 اشمس الضحى ام شهبها وجه جعفر وبدر السماء القمع او مشبه البدر
 فقال للاخرى انشدي انت شيئا ان كنت قلته فقالت

اقول وقد ابصرت صورة جعفر تعالى الذى علاك يا سيد البشر
 واكمل نعماء بفتح ونصحه فانت لنا شمس وقع لنا قر
 فامر بشراء الاولى منها ورد الاخرى فقالت الاخرى لم رددتى فقال لان
 فى وجهك نمشا فقالت

لم يسلم الظبي على حسنه يوما ولا البدر الذى يوصف
 الظبي فيه خمش بين والبدر فيه نكتة تصرف

فامر بشراء الثانية وقال احمد بن ابى طاهر مدحت الحسن بن مخلد فارسل
 الى انى قد امرت لك بمائة دينار فألق رجاء قال فلقيته فقال لم يأمرنى بشئ
 فكتب اليه

اما رجاء فأرجا ما امرت به وكيف ان كنت لم تأمره بأمر

بادر بجودك اما كنت مقتدرا فليس في كل حال انت مقتدر
وكتب المترجم من الرقة الى عياله قبل ان يحمل الى مصر

من الغريب البعيد النازح الوطن من الاسير اسير الهم والحزن

من الغريب الذي لا مستراح له من الهموم ولا حظ من الوسن

خلى العراق وقد كانت له وطنا لاخير في عيش نائي لدار مقرب

يا اهل كم نابي من حسن مستقم منكم وفارقه من منظر حسن

وكم تجرعت الايام بعدكم من جرعة ازيجت وروحي عن البدن

كان مولد محمد بن عبد الله بن طاهر سنة تسع ومأتين وفيها ولد الحسن بن
مخلد وكان احمد بن طولون وجهه الى المترجم فحمله اليه ووكل به ثم سجنه
بانطاكية فمات في محبسه سنة تسع وستين ومأتين

الحسن بن مسعود بن الحسن بن علي بن الوزير اصلهم من
خوارزم وكان جدهم وزيرا لتاج الدولة تنش بن اب ارسلان وكان المترجم
قد تزيا بزى الجند مدة ثم اشتغل بطلب الفقه والحديث وتزيا بزى اهلها
ورحل الى بغداد وسمع من جماعة من الشيوخ ثم توجه الى اصبهان فادركها
اسانيد عالية ورحل الى خراسان فسمع بنيسابور من عدة شيوخ ثم استوطن
مرو مدة مديدة وتفقه بها على ابي الفضل الكرماني شيخ الحنفية ومقدمهم
بخراسان وعقد مجلس الاملاء في جامع مرو وحدث بها في شيبته ثم خرج
الى بلخ والى غزنة وعاد بعد ذلك الى مرو فادركه اجله في المحرم سنة
ثلاث واربعين وخمسمائة وكان فيه تسامح شديد اشترى بهض نسخة من معجم
الطبراني الكبير من كتب غير مسوعة فكان يحدث منها وهي غير مكتوبة من
اصل سمعه ولا معارضة به وكان يداس عن شيوخه ما لم يسمعه منهم عفا الله
عنه ومن شعره

اخلاي ان اصبحتم في دياركم فاني بمرور الشاهجان غريب

اموت اشتياقا ثم احيا تذكرنا وبين الترقى والضلوع لهيب

فما عجب موت الغريب صباية ولكن بقائه في الحياة عجيب

الحسن بن الهلال الحوراني المقرئ التاجر كان ابوه من اهل حوران

وحفظ هو القرآن بعدة روايات واشتغل بطلب الحديث وكان يصلي في جامع دمشق بحلقة الحنابلة صلاة التراويح ويقرأ فيها بعدة روايات يحاظرها ويردد الحرف المختلف فيه فانكر عليه بن قيس وقال هذا يذهب ترتيب النظم في القرآن وكان ماثيا مقترا على نفسه توفي سنة ست واربعين وخمسمائة

﴿ الحسن ﴾ بن المظفر بن الحسن بن المظفر بن احمد المعروف بابن السبط البغدادي سبط احمد بن علي بن لال الفقيه قدم دمشق في تجارة وسمع الحديث ببغداد قال الحافظ وكتبت عنه وكان ثقة وكان مولده سنة سبع واربعين واربعمائة وروى الحافظ عنه من طريق ابى داود الطيالسي عن عمارة ابن مهران بن ثابت قال صلى بنا انس بن مالك صلاة فاجوز فيها وقال هكذا كانت صلاة نبيكم توفي سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

﴿ الحسن ﴾ بن مكى بن الحسن بن القاسم بن الحسن ابو محمد الشيرازي المقرئ يعرف بفردن اعنى بالحديث وسممه باطراباس وميفارقين واخرج الحافظ من طريقه عن انس صرفوعا من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع ورواه ابو يعلى الموصلي والترمذي

﴿ الحسن ﴾ بن منصور بن هاشم ابو القاسم الحمصي الامام روى الحديث عن جماعة وروى عنه تمام بسنده الى انس ان رجلا كان جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ابن له فاخذته فقبله واجلسه في حجره ثم جاءت ابنة له فاخذها فاجلسها الى جنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا عدلت بينهما

﴿ الحسن ﴾ بن منير بضم الميم وكسر النون بن محمد بن منير ابو علي التنوخي كان من محدثين وسمع الحديث من جماعة وروى عنه تمام وابن الجبان وغيرهما وكان حاجبا لابن اركين واسند الحافظ من طريقه عن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بسدى الامر اقلب الليل والنهار قال وكان اهل الجاهلية يقولون ليس يهلكنا الا الدهر الليالى والايام فيسبون الايام والليالى فيسبون الدهر فقال الله تعالى حكايته عنهم ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر توفي ابن منير سنة خمس وستين وثلاثمائة قال عبد العزيز وكان ثقة نبيلاً

﴿ الحسن ﴾ بن نصر بن الحسن ابو محمد البزار المعروف بان المغنى اصله من الدينور وسكن ابوه الري وسمع الحديث بصور وبيغداد وذكر انه دخل دمشق وكان من اصحاب الشافعي المتعصبين وكانت له دكان بخان الخليفة ببغداد واستوطنها الى ان مات بها واستند الحافظ من طريقه عن ابى سعيد مرفوعا ازرة المؤمن الى انصاف ساقه لا جناح عليه فيما فوق الكمين ولا ينظر الله الى من جرّ ازراه بطرا مات المترجم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

﴿ الحسن ﴾ بن نصير بن منصور كان رجلا زاهدا مجاب الدعوة وذكر عند ابن الجلاب فقال كان هو واصحابه على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

﴿ الحسن ﴾ بن نظيف ابو محمد الهلالي الساكني المعروف بحفلان سمع الحديث بمصر وبيت المقدس والرملة وروى عنه عبد الوهاب الميداني بسنده الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة يقول مرحبا بالنهار الجديد والكتاب الشهيد اكتبها « بسم الله الرحمن الرحيم » اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان الجنة حق والنار حق والقبر حق وان الله يبعث من في القبور

﴿ الحسن ﴾ بن ابى نعيم بن الاصم حدث بصيدا وكان من اهل الحديث وروى عنه بن جميع بسنده الى ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انشد الله رجال امتي لا يدخلوا الحمام الا بمئزر وانشد الله نساء امتي لا يدخلن الحمام . يمكن ان يكون المترجم هذا هو الحسن بن ابراهيم ابن الاسبع المكاوي الذي تقدم ذكره

﴿ الحسن ﴾ بن الوليد بن موسى بن سعيد بن راشد ابو محمد الكلبي المعدل يعرف بان الابرش الدمشقي كان من المحدثين وروى الحديث عن جماعة واستند الحافظ من طريقه عن ابى سعيد مرفوعا الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ورواه الامام احمد وعن ام هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى من كتف ثم صلى ولم يتوضأ

﴿ الحسن ﴾ بن وهب بن سعيد ابو علي الكاتب كان يذكر انه من بني الحارث بن كعب وورد دمشق عاملا على بعض اعمالها وحكى محمد

الصولي ان رجلا كتب الى المترجم يستجيزه وكان مضيقا فكتب اليه الحسن
الجود طبعي ولكن ليس لي مال فكيف يحتال من بالرهن يحتال
وشهوتي في العطايا وانبساط يدي وليس ما اشتهى يأتي به الحال
فهاك خطي فزرنى حيث لي نشب وحيث يمكن احسان وافضال
وسوف يأتيك برى بعد ثائثة فاقبل وللمرء حال بعده حال
الى دمشق ففيها ان قصدت غنى وشم يأتي سواى الجاه والمال
وكتب الى اخ له شافعا في رجل . هذا بعد ان جمعت له ذهني فما ظنك
بحاجة هذا موقعا منى فان احسنت لم اغفل الشكر وان اسأت لم اقبل .
العذر واصابته حمى ناقض فطالت وطاولته فكتب اليه ابو تمام حبيب بن
اوس الطائي يقول

يا حليف الندى ويا توأم الجو م د ويا خير من حموت القريضا
ليت حماك بي وكان لك الاج م ر فلا تشتكى وكنت المريضا
والمترجم

يا عمرو قد ابتع البهار واعتدل الليل والنهار
واكتست الارض كل شئ وكل نور له ازهرار
وغردت كل ذات شجيو واستكملت حولها العقار

وكان عند محمد بن عبد الله بن طاهر فعرضت سحابة فابرت ورعدت
ومطرت فقال كل من حضر فيها شيئا فقال الحسن

هطلتا السماء هطلا ذراكا عارض المرزمان قها السماكا
قلت للبرق اذ توقد فيها يا زمان الشمس هل ازاكا
احييت ثانية فحففاكا فهو العارض الذي اششكاكا
ام تشبهت بالامير ابى العبا م س في جوده فليست هناكا

وكان المترجم عند الحسن بن وهب وبيان جارية محمد بن حمدان عنده وكان
الحسن يحبها حبا شديدا فابتدأ الحسن يسكر في اول شربه فقال له الحسين
بن يحيى الكاتب في ذلك فنجذب الدواة وكتب

من كان لا يزعمنى طاشقا احضرته اوضح برهان
انى على رطلين امقاهما اروح في الابواب سكران

وكانت على لا اسكر من سب م مة يتبعها رطل ورطلان
فصار لي من سكران ال م هوى والراح سكران عجيبان
وكان ابن وهب يلى اعمالا بدمشق ونواحيها فبات هناك في آخر ايام المتوكل
فقال البهري يرثيه

الا يا ايها الفلك المدار	اذهب ما تطرف ام حمار
ستفى مثل ما نفى وتبلى	كا نبلى فيدرك منك ثار
نياب النائبات اذا تناهت	وتدمر في تصرفه الدمار
وما اهل المنازل غير ركب	منايا هن روح وابتكار
لنا في الدهر آمال طوال	نرجها وايام قصار
نزلنا منزل الحسن بن وهب	وقد درست معانيه القفار
اصاب الدهر دولة آل وهب	ومال الليل منهم والنهار
اطارهم رداء العز حتى	تقاضاهم فردوا ما استعاروا
وقد كانت وجوههم بدور	لخبط وايدهم بحار

﴿ الحسن ﴾ بن هاني بن صباح بن عبد الله بن الجراح بن وهيب ويقال
الحسن بن هاني بن عبد الاول بن صباح ابو على الحكمي المعروف بابي نواس
الشاعر مولى عبد الله بن الجراح الحكمي سمع حماد بن سلمة وحماد بن زيد
وعبد الواحد بن زياد ومعمتر بن سليمان ويحيى القطان وازهر بن سعد السمان
وروى عنه محمد بن ابراهيم بن كثير الصيرفي وعبيد الله بن محمد العبسي
ومحمد بن جعفر غندر واحمد بن حمزة بن زياد الربيعي وعمرو بن بحر الجاحظ
ويعقوب بن زيد الفارسي ومحمد بن ادريس الامام الشافعي وجماعة سواهم
وقدم دمشق وخرج منها الى مصر وقال في قصيدته التي مدح بها الخصيب والى
مصر يذكر المنازل

ووافين اشرافا كئاس تدمر	وهن الى رعن المدحر صبور
يؤمن اهل القوطيين كائما	لها عند اهل القوطيين نذور
فاصبحن بالجولان يرضحن صخرها	ولم يبق من اجرامهن سطور

واسند الحافظ الى ابي نواس عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يموتن احدكم حتى يحسن

ظنه بربه فان حسن الظن بالله تعالى ممن الجنة ورواه الحافظ من طرق متعددة واسند ايضا عن محمد بن ابراهيم بن كثير الصيرفي قال دخلنا على ابي نواس في مرضه الذي مات فيه فقال له صالح بن علي الهاشمي يا ابا علي انت اليوم في اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا وبينك وبين الله هنات تفتت الى الله من عملك فقال اياك يخوف بالله اسندوني فلما اسندوه قال حدثني حماد عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي شفاعة واني اختبأت شفاعةي لاهل الكباير من امتي يوم القيامة افتدى لا اكون منهم قال ابو بكر الخطيب لم يرو هذا الحديث عن محمد بن ابراهيم سوى اسماعيل بن علي الخزازي واسماعيل غير ثقة قال ابن نونس الحسن بن هاني الشاعر مصري سكن بغداد وقدم مصر على الخصب امير مصر واستقدمه وحمل عنه ديوانه جماعة من اهل مصر وقال الخطيب ولد بالاهاواز ونشأ بالبصرة واختلف في طلب الحديث ولازم ابا زيد النحوي فكتب عنه الغريب وله الفاظ وحفظ عن ابي عبيدة اخبار الناس ونظر في نحو سيوبه وانتقل الى بغداد فسكنها الى حين وفاته ويتصل نسبه بسببا بن يشعب بن يعرب بن قحطان وقال ابن ماكولا نواس اوله نون مضمومة ثم واو مخففة وقال ابو عبيدة كان ابو نواس للمعمرين مثل امرئ القيس للتقدمين وكان يقول ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب منهن اخنسا ولبلى فما ظنك بالرجال وقال ميمون سئات يعقوب بن السكيت عما يختار لي روايته من اشعار العرب الشعراء فقال اذا رويت عن الجاهليين فارو عن امرئ القيس والاعشى وعن الاسلاميين فارو لحريير والفرزدق وعن المحدثين فحسبك ابو نواس وقال الحمار كان ابو نواس يجلس معنا في حلقة يونس فينتصف منا في النحو وقال ابو عمرو الشيباني لولا ان ابا نواس اسند شعره بهذه الاقذار لاحتمبنا به في كتبنا وقال ابو تمام اشعر الناس واسهبهم في الشعر كلاما بعد الطبقة الاولى بشار والسيد وابو نواس ومسلم بن الوليد بعدهم وقال الجاحظ ما رأيت احدا كان اعلم بالغة من ابي نواس ولا افصح منه لهجة مع حلاوة ومجانبة الاستكراه وانشد له النظام شعرا في الخمر ثم قال هذا الذي جمع له الكلام واختار احسنه وقال الاصمعي قال لي

الفضل بن الربيع من اشعر اهل زمانك يا اصمعي فقلت ابو نواس حيث يقول
 اما ترى الشمس حلت الحلا وقام وزن الزمان فاعتدلا
 فقال والله انه لشاعر فظن ذهن ولكن اشعر منه الذي يقول في قصر
 عيسى بن جعفر

يا وادي القصر نعم القصر الوادي من منزل حاضر ان شئت او بادي
 تريا قراقيره والعيش واقفه والضب والنون والملاح والهادي
 والشعر لمحمد بن ابي امية . واجتمع عند المأمون ذات يوم عدة من الشعراء
 فقال ايكم القائل

فلما تحساها وقفنا كأننا نرى قرا في الارض بيلع كوكبا
 قالوا ابو نواس قال فالقائل
 اذا نزلت دون الالهة من الفتي دعا همه عن صدره برحيل
 قالوا ابو نواس قال فالقائل

فتمشت في مفاصلهم كتمشى البرء في السقيم

قالوا ابو نواس قال هو اشعركم اذن . وقال ابراهيم بن سعيد كنت واقفا
 على رأس المأمون فقال بيتان من الشعر ما سبق قائلهما احد ولا يلحقهما
 احد قلت ما هما يا امير المؤمنين فقال ما قال ابو نواس وما قاله شريح قال
 فتبسمت فقال كأنك تبسمت من ابي نواس ومن شريح قلت نعم يا امير المؤمنين
 فقال خذ ما قال ابو نواس

اذا امتحن الدنيا ليب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
 قلت حسن والله يا امير المؤمنين قلت فما قال شريح فقال قال
 تهون على الدنيا الملامة انه حريص على استخلاصها من يلومها
 قلت حسن والله يا امير المؤمنين قال احسن من ذلك ما سمعته فانتى يوما كنت
 اسير في موكبى اذ الجأني الزحام الى دكان عليه كهل عليه اسمال من ثياب
 فنظر الى نظر من قد رحمني مما انا فيه فاومأ بيده الى وقال

ارى كل مفرور تمنيه نفسه اذا ما مضى تام سلامة قابل

قال فقلت حسن والله يا امير المؤمنين . وقال كلثوم التميمي لرجل يناظره في
 شعر ابي نواس لو ادرك الخبيث الجاهلية ما فضل عليه احد . وجاء ابن منذر

الى سفيان بن عيينة فحدث معه وانشد فقال سفيان ظريفكم هذا اشعر الناس
قال كما تك عنيت ابا نواس قال نعم فقال له فبم استشعرتك فقال في قوله

يا قمر ابعرت في ماتم ينسب شجوا بين اتراب
ابرزه الماتم لى كارها برغم دايات وحجاب
فقلت لا نبكى قبلا مضى وابك قتيلا لك بالباب
يبكى فيذرى الدر من عينه ويلطم الورد بعناب
لا زال موتا دأب احبابه ولا تزل رؤيته دأبى

وقال ابن الاعرابى ابو نواس اشعر الناس فى قوله

تعطيت من دهرى بظل جناحه فعينى ترى دهرى و ليس يرانى
فلوتشال الايام ما اسمى لما درت واين مكانى ما عرفن مكانى
وقال مسلمة بن مهدى لقيت ابا العتاهية فقلت له من اشعر الناس قال جاهليا
او اسلاميا او مولدا فقلت كل فقال الذى يقول فى المدح

اذا نحن ائذينا عليك بصالح فانت كما تثنى وفوق الذى تثنى
وان جرت الالفاظ منا بمدحة لغيرك انسانا فانت الذى نثنى
والذى يقول فى الزهد

وما الناس الا هالك وان هالك وذو نسب فى الهالكين عراقي
اذا امحن الدنيا اييب تكشفت له عن عدو فى ثياب صديق
قال مسلمة ولقيت العتابي فسألته عن ذلك فرد على مثل ذلك (قال المهذب
لما وصل بى جواد القلم فى تذهيب هذا الكتاب الى هنا تذكرت عهد
التصابى والصبأ ولاح لى بارق السرور الذى كان يغشيانى اثناء قرائتى شرح
الاشمونى على الفية ابن مالك ومختصر المعانى لاسعد على اسنادى بدر
دمشق ومحدث الديار الشامية على الحقيقة العلامة الاوحد الشيخ سليم
افندى العطار المتوفى سنة سبع وثلاثمائة والف وكان رحمه الله اذا احب
بيتا من الشعر يأمرنى باجازه او بتشطيره او بتحميمه فلما كان صباح يوم
ونحن فى مجلسه نغترف من بحر فضله ونفتخر بادبه وآدابه اذ به قدس سره
التفت الى وناولنى بطاقة فيها بيت ابى نواس . اذا نحن ائذينا الخ وامرنى
بتحميمه فامتثل امره المطاع وقلت فى مجلسه الزاهى الزاهر بانواع العلوم
واللطائف مشطرا ونجسا محولا المدح له

علوم من الوهاب اعظم منحة كساها شذا المطار اطيب نفحة
سليم له التمداح في ككل لمحة اذا جرت الافاظ يوما بمدحة

فمن مورد التصريح افضله يعنى

نظمنا درارى الشهب مدحا بلوحنا فلم نبغ المعشار منه بشرحنا
فدحك قصد والرجاء لنبحنا فان ترتجى العليا ونقصد بمدحنا

لعيرك انسانا فانت الذى نعنى

وامرني ايضا بتخميس البيتين الاتيين فقلت مرتجلا في مجلسه الزاهر الزاهي
بفنون العلوم وصنوف الادب

من منصفى من غادر قد راعنى واذا سموت على السماك اضاعنى
ما حيلتى والعجز الف الظاعن انا مسكة العطار لكن باعنى

دهرى لمزكوم عسى عن مكرمه

مجدى علاي في الكمال الى العلا وهلال سعدي قد اضاء على الملا
والدهر في حسدى تبدي مقبلا فعدوت اشد حين ضيعنى الا

ما اضيع الياقوت في جيد الامه

ولما قرأنا بحث عود الضمير على المتأخر اوما الى فقلت

يا مفردا بالحسن قد فتن الورى قلبى ببحبك لا يعيل لمفتري
اخرتى لفظا لديك ورتبة ففى الضمير يعود للمتأخر

ثم انقضت تلك السنون واهلها فكأنها وكأنهم اهلام
وتلك بارقة ادبية خطرت ولنرجع الى المقصود فنقول (وقيل لابي العتاهية

من اشعر الناس فقال الشاب العاهر ابو نواس حيث يقول

ازور محمدا فاذا التقينا تعابت الضمائر في الصدور

فارجع لم المسه ولم يلنى وقد قبل الضمير من الضمير

ثم لقيت ابا نواس فقلت له من اشعر الناس فقال الشيخ الطاهر ابو العتاهية
حيث يقول

الناس في غفلاتهم ورحى المنسية تطحن

فقلت فمن اين اخذ هذا جعلت فدائك فقال من قوله تعالى واقرب للناس
حسابهم فهم في غفلة . وقال العتابي اشعر الناس ابو نواس حيث يقول

ان السحاب تستحيي اذا نظرت الى يداك فقاسته بما فيها
حتى تم باقلاع فيمنها خوف العقوبة من عصيان منسها
وقال مسعود بن بشر لقيت ابن منذر بمكة وكان عالما بالشعر زاهدا في الدنيا
قد اقام بمكة فقلت له من اشعر الناس فقال من اذا شب لب بالعقول واذا
اخذ فيما قصد كان له حد فقلت مثل من فقال مثل الذي يقول

ان الذين غدوا بلبك ظدروا وشلا بعينك لا يزال معينا
غرضن من عبراتهم وقلن لي ما ذا لقيت من الهوى ولقينا
ثم قال حين جد

ان الذي حرم الخلافة تغلبنا جعل الخلافة والنوبة فينا
مضر ابي وابو الملوك فهل لكم يا خزر تغلب من اب تاينا
هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقتكم الى قطينا
ومن هؤلاء المحذرين هذا الخبيث الذي يتناول الشعر من كبه يعني ابا العتاهية
اذ يقول

الله بيني وبين مولاتي ابدت لي الصد والملمات
منحتها مهجتي وخالصتي فكان هجرانها مكافاتي
لا تنفر الذنب ان اسأت ولا تقبل عذري ولا موالاتي
اقلقتني حبا وصيرني احدوثه في جميع جاراتي

ثم قال حين جد

ومهمه قد قطعت طامسة قفر على الهول والخفافات
بجره حرة عذافرة خوصاه غيرانته غليدات
تبادر الشمس كلما طلعت بالسير تبني بذلك مرضاتي
يا ناق حتى بنا ولا تعدى نفسك مما ترين راحت
حتى ينساجي بنا الى ملك توجه الله بالمهمات
عليه تاجان فوق مفرقه تاج جلال وتاج اخبات
يقول للريح كلما نسمت هل لك يا ريح في مباراتي
من مثل من عمه الرسول ومن خاله اكرم الخؤولاتي

فقلت لابن منذر انا انشدك احسن مما انشدتني قال هات فانشدته

ذكرتم من الترحال امرا فغمنا فلو قد فعلتم صبح الموت بعضنا
 زعمتم بان البين يحزنكم نعم سيجزنكم عندي ولا مثل حزننا
 تعالوا تقارعكم ليحقق عندنا من اشجا قلوبا ام من اسخن اعينا
 (اقول هذا البيت يقرأ بوصل همزه اشجا وهمزة اسخن)

اطال قصير الليل يا رحم عندكم فان قصير الليل قد طال عندنا
 وما يعرف الليل الطويل وهمه من الناس الا من يستحم اوانا
 خليون من اوجاعنا يعدلوننا يقولون لم لم تو قلت تدبنا
 فلو شاء ربي لا ابتلاهم بما به ابرم تالانا فصاروا لا علينا ولا لنا
 يقومون في الاقفاء يحكون فملنا ضيافة ايسار وسخرية بنا
 ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد هواكم لعل الفضل يجمع بيننا
 اميرا رأيت المال في نعمائه مهانا مذل النفس بالضيغ موقنا
 وللفضل اجرا مقداما لكل ضيانم اذا ايس الدرع الحصينة واكتنا
 اليك ابا العباس من بين من مشى عليها امطينا الحضرمي الملسنا
 قلائص لم تحمل حبيبا على طلا ولم تدر ما فرع العتيق ولا الهنا

فقال احسن والله صاحبك في التشيب واغربت علينا في صفة النعال وتصيره اياها
 مطايا من هذا قلت ابو نواس قال لمن الله ابا نواس وندم على ما مدح من
 شعره . وقال ابو العتاهية قد قلت عشرين الف بيت في الزهد وددت ان
 لي مكانها الابيات الثلاثة التي قالها ابو نواس

يا نواسي توقر او تعز او تصبر
 ان يكن ساءك دهر فلما سرك اكثر
 يا كثير الذنب عفو م والله عن ذنبك اكبر

قال ابو مسلم كانت هذه الابيات مكتوبة على قبر ابي نواس فزادني ابي فيها
 الابيات الآتية وهي

اعظم الاشياء في اصغر عفو الله تصغر
 ليس للانسان الا ما قضى الله وقدر
 ليس للمخلوق تدبير م ير بل الله المدبر

وكتب ابو نواس الى الفضل بن الربيع

ما من يد في الناس واحدة الا ابو العباس مولاها
 نام الثقمة على مضاجعهم فسرى الى نفسي فاحياها
 قد كنت خفتك ثم امتنى من ان اخافك خوفك الله
 وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي اجتمع عندي ابو نواس وابر التاهية وكل
 واحد منهما لا يعرف صاحبه فعرفت ابا العتاهية بابي نواس نسلم عليه وجعل
 ابو نواس يشد من سفاسف شعره فاندفع ابو العتاهية فانشد فجعل ابو نواس
 يقول هذا والله المطمع الممتنع فقال له ابو العتاهية هذا القول والله منك
 احسن من كل ما انشدت كيف البيت الذي مدحت به الرشيد او قال الربيع
 قد خفتك ثم امتنى من ان اخافك خوفك الله
 لوددت اني كنت سبقتك اليه وزاد ابن الانباري في روايته بمد هذا البيت
 فعفوت عنا عفو مقتدر حلت به نعم فالفاها
 وحبس الفضل ابا نواس في حبس له وكان السجنان يقال له سعيد وكان يعامله
 معاملة غليظة فكتب الى الفضل

ابا العباس زد رجلى قبودا وثن على سوطا او عمودا
 ووكل بي وبالابواب حولي من الاقوام شيطانا مريدا
 واعف عما جرى من شخص قدم ثقيل جده يدعى سعيدا
 فقد ترك الحديد على ريشا واوقر ثقله قلبي حديدا
 فلما وصلته الايات اطلقه . وقال سندی بن صدقة كنا على سطح بصر ومعا
 ابونواس فاقبلت رفقة يريدون الخصيب فاعد ابو نواس بدواة وكتب الى الخصيب
 قد استزرت عصبة فاقبلوا وعصبة لم تستزهم طفلوا
 رجوك في تطفيلك واملوا ولارجاء حرمة لا تجهل
 وابلهم خيرا فانت الافضل وافعل كما كنت قديما تفعل
 وقال يمدح رجلا

اوجده الله فما مثله لظالم ذاك ولا ناشد
 وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
 وقال لما مات الرشيد وقام الامين يعزى الفضل
 تعز ابا العباس عن خير هالك باكرم حتى كان او هو كائن

حوادث ايام تدور صروفها لهن مساو مرة ومحامن
وما الحى باليت لذى غيب في الثرى فلا انت مغبون ولا الموت ظنن
وقال سفيان بن عيينة يوما لبعض جلسائه وقد تذاكروا شعر ابي نواس
انشدوني له شعرا فانشدوه

نزلت والحسن ياخذها تلتقي منه وتتخب
ما هو الا له سبب يتدى منه وينشعب
فتت قلبي مخنثة وجهها بالحسن منتقب
فاكتست منه طرائفه واستترت بعد ما تب

فقال ابن عيينة آمنت بالذى خلقها . وله ايضا

يا منشىء الماتم اشجانده لما اناه فى المعزينا
استقبلتن بىنى لها فقمين يضحكن ويبكيننا
حق لهذا الوجه ان يزدهى من حزنه من كان محزوننا

وله ايضا

لم اجن ذنبا فان زعت بان اذنت ذنبا فقير معمد
قد يطرف العين كف صاحبها فلا يرى قطعها من السودد

وقال الناطقانى صررت على ابي نواس فرأيتنه قاعدا على باب قصر فقلت له
ما تصنع ههنا فقال جارية خرجت من هذا القصر فانا اطلبها فكلما كلمتها
تقول لى بهذا الوجه فقلت له فهل قلت فيها شيئا قال نعم قلت فانشدنيه فقال
وقصيرته ابصرتها فهويتها هوى عروة العذرى والعاشق النهدى
فلما تدانى هجرها قلت واصلى فقالت بهذا الوجه تبغى الهوى عندى
فقلت لها لو ان فى السوق اوجها تباع بنقد او تباع سوى نقدى
لبدت وجهى واشتريت مكانه لملك ان تموين ودى من بعدى
فان كنت ذا قمع فانتى شاعر فقالت وان اصبحت نابغة الجعدى

وقال ابو حاتم السجستاني رأيت ابا نواس فى بعض مقابر البصرة واذا هو
يلاحظ جارية عند قبر وهى تبكى على ميت لها فقال لى يا ابا حاتم لقد اعجبتنى
هذه الجارية على قلة اعجابى بالنساء فقلت له هل قلت فيها شيئا فقال نعم وانشد
كان صفاه الدمع فى حمرة الخد حكي الدر مشورا على ورق نضر

فيا نور عيني لو كفت عن البكا وناديت من ابكك قام من القبر
وكان ابو نواس بعد ان هجرته عنان وهجته يذكرها في شعره ويتشبه بها
فقال في قصيدة يمدح بها يزيد بن مزيد

عنان يا من تشبه العينا انت على الحب تلومينا
حبك حب لا ارى مثله قد ترك الناس مجانينا

فقال له يزيد هذه جارية قد عرض بها الخليفة وعلقت بقلبه فاله عنها ولا
تعرض نفسك قال صدقت ايها الامير ونصحتني ثم قطع ذكرها . وقال بعض
العلويين كنت عند ابي نواس وهو ينشد فاقبل اعرابي وهو متوكئ على ابن له
فسمعه يقول

وبلى على نجيل العيو ن النهدي القب البطون
الناطقات عن الضيم ر لنا بالسنة الجفون

فقال له الاعرابي اعد علي فاعاد عليه فقام وقال يا ابن اخي وياك انت
وحدك في هذا بل انا وانت وويل ابني هذا وويل هذه الجماعة وويل جيراننا
كلهم . قال ابو حاتم لولا ان العامة استبذات هذين البيتين لكتبتهما بماء
الذهب وهما لابي نواس

ولو اني استردتكم فوق ما بي من البسوى لاءعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حياتي بعيش مثل عيشي لم يريدوا
ولما قدم ابو تمام من العراق قيل له ما اقدمت في سفرتك هذه قال اربعمائة
الف درهم واربعة ابيات شعر هي احب الي من المال ثم انشدها وهي
لابي نواس

اني وما جمعت من صفد وما حويت من سبد ومن لبد
همم تصرفت الخطوب بها قزغن من بلد الى بلد
يا ويح من حمت قناعته سبب المطامع من غد فغد
لو لم يكن لله متهما لم يمس محتاجا الى احد
وجاء ابو شراة الى الرياشي فقال له ان ايا العباس الاعرج قد هجك فقال
ان الرياشي عباسا تعلم بي حول القصيد وهذا اعجب العجب
يهدى لي الشعر حيننا من سقاوته كالتمر يهدى لذات الليف والكرب

فقال له الرياشي الا رددتم عليّ اما سمعتم قول ابي نواس

لا اعير الدهر سمعا ان يعيبوا لي حبيبا
لا ولا احفظ عندي للاخلاء العيوبوا

وحكى ابو بكر الصولى عن ابن عائشة قال غلست يوما الى المسجد الجامع لصلاة الغد فاذا بابي نواس يكلم امرأة عند باب المسجد وكنت اعرفه في مجالس الحديث والآداب فقلت له مثلك يقف هذا الموقف لحق او لباطل فاعتذر ثم كتب الى ذلك اليوم

ان التي ابصرتها سحرا اكلمها رسول
ادت الى رسالة كادت لها نفسى تسيل
من فاتن العينين م م ب خصره ردف ثقيل
متنكب قوس الصبا يرمى وليس له رسيل
فلو ان ارتك بيننا حتى تسمع ما يقول
لرأيت ما استبجت من امرى لديك هو الجليل

قال محمد ابن ابى عمير سمعت ابا نواس يقول والله ما قمت سراويلي لحرام قط ومن شعره ايضا

وفاتن بالنظر الرطب يضحك عن ذى اشعر عذب
خالته في مجلس لم يكن ثالثا فيه سوى الرب
وقال لي والسكاس في كفه بعد التجنى منه والعتب
تجنبي قلت بجيبا له اوفر ما جن من الحب
قال فصبوا قلت يا سيدي وای شئ منه لا يصبي
قال اتق الله ودع ذا الهوى قلت ان طاوعنى قلبي

وله ايضا

فديتك من لي عنك انصراف ولا لي في الهوى منك اتصاف
وصالك عندي الشهد المصفي وهجرك عندي السم الزعاف
وقائلة متى عهد التسلى فقلت لها اذا شاب العذاف
اطوف بقصركم في كل يوم كان بقصركم خلق الطواف
ولولا حبكم للزمت بيتي وكان به اتساع وائتلاف

وقال هارون بن سفيان كنت مع ابي نواس يوما في بعض طرق بغداد وهو
خبر قليل النشاط فجاء غلام حسن الوجه فاخذ عازحه ويعبث به وابو
نواس لا يتبسط اليه ولا يلتفت لكلامه فانصرف الغلام وهو يقول اصحبت
والله يا ابا نواس باردا فقال لي معك الواح قلت نعم قال اكتب

اذهب نجوت من الهجاء ولدعه وانا وثقة احمد بن مجاحي

لولا فتور في كلامك يشتهي وترقي لك بعد واستملاحي

وتكسر في مقلتيك هو الذي عطف الفواد عليه بعد جهاحي

علمت انك لا تمازح شاعرا في ساعة ليست بحين مزاح

وكان يختلف الى محمد بن زبيدة وكان الكسائي يعلمه النحو فقال ذات يوم
للكسائي اريد ان اقبل محمدا قبله فقال له الكسائي ان على في هذا وصمة
واكره ان يبلغ هذا امير المؤمنين فقال له ابو نواس ان تركتني قبله والا
قلت فيك ايساتا ارفعها الى امير المؤمنين فابي عليه الكسائي وظن انه لا يفعل
فكتب في رقعة هذين البيتين

قل للامير اراك الله صاحبة لا يجمع الدهر بين السخل والذئب

السخل غر وهم الذئب غفاته والذئب يعلم ما في السخل من طيب

ورفعها الى الرشيد مع بعض الخدم فجاء بها الخادم الى الكسائي فلما قرأها
علم ان ابا نواس لا يقلع عنه الا بقضاء حاجته فلما جاءهم ابو نواس في غد
وهو لا يشك ان الرقعة وصلت الى امير المؤمنين قال له الكسائي ويحك ان
هذا امر شديد واخاف ان يلحقني فيه المكروه ولكني سألتطف لك في ذلك
فعب عنى عشرة ايام ثم اثنا كالك قادم من غيبة ثم اني سأسلم عليك واعانقك
ويسلم عليك محمد ويعانقك فتكون قد قبلته ولم يكن ذلك على ولا عليك
اخذ ففعل ابو نواس ذلك فغاب عنهم عشرة ايام واشاع الكسائي عند غيبته
ان ابا نواس قد غاب فلما جاءهم قام اليه الكسائي فسلم عليه وعانقه وسلم
ابو نواس على محمد وعانقه وقبله ثم انشأ يقول

قد اظهر الناس ظرفا يزهو على كل ظرف

كانوا اذا ما تلاقوا تصاحفوا بالاكف

فاحدثوا الآن رشفا م تحذود والرشف يشفي

فصرت تلثم من شذب ومن طريق التعنى
وقال يزيد بن زريع رأيت ابا نواس عند روح بن القاسم فحدث روح بن
سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال
ابو نواس ليزيد انت لا تأنس بي وسأجمل هذا الحديث منظوما بشعر قلت
فان قلت ذلك فجنني به فجاءني فانشدني

يا قاب رفقا اجداً منك ذا الكلف او من كلفت به خاف كما تصف
وكان في الحق ان يواك مجتهدا فكان خير منساء الغابر السلف
ان القلوب لاجناد مجندة لله في الارض في الاهواء تترف
فما تناكر منها فهو مختلف وما تعارف منها فهو مؤتلف
وحكى المبرد عن العباسي قال كنا في مجلس اذ جاء ابو نواس ومعه غلام حسن
الوجه فاقبل الشيخ يحدث واقبل ابو نواس يكتب للغلام فلما تصدع المجلس
اخذت بيد ابي نواس فقلت له ايها الرجل تجيء الى مجلس العلماء وممك مثل
هذا الغلام تكتب له الحديث فامسك عني وما كلمني فلما انصرفت الى مجلسي
اذ برجل معه رقعة وهو يسئال عن العباسي فقليل له ذلك فجاء وناولني الرقعة
فاذا فيها

لولا غزال كفصن بان يجرى مع الشمس في عنان
ما جئت اسعى الى قفيه مبعده الدار غير دان
اطلب من لفظه فصولا قد غنيت عنها بالقرآن
انا بوصفي مقدمات من الاباريق والقناني
احذق مني بان انادي حدثنا ثابت البناني

فقلت للرسول اقره السلام وقل له لست اعود الى مثل ما كان وخفت ان
يهيجوني وقال سليمان بن داود بينا نحن ذات يوم عند عبد الواحد بن زياد
وابو نواس حاضر فقلنا لبعضنا ليختر كل واحد منكم عشرة احاديث فاختاروا
ولم يختر ابو نواس فقلنا يا فتى مالك لا تختار فانشدنا

ولقد كنا روينا عن سعيد عن قتاده
عن سعيد بن المسيب ثم عن سعد بن عباده

وعن الشعبي والش م عبي شيخ ذو جلاده
وعن الاخيار يح م كيه وعن اهل الوفاة
ان من مات محبا فله اجر الشهادة

ف قيل له قم يا ماجن وبلغ ذلك مالك بن انس و ابراهيم بن يحيى فقال عراقي
عش ليس له تمام نسك ولا عقل ولا ظرف فهلا اغتم ظرفه فقال ابو نواس
لعمرك ما العبد المؤدى ضريبة بل العبد عبد الواحد بن زياد
فليس بندي دنيا ولا ذى دينانة ولا ذى حجي في علمه وسداد
واقبه شعبة فقال له يا حسن حدثنا من ظرك فقال

حدثنا الخفاف عن وائل وخالد الخذاء عن جابر
ومسعر عن بعض اصحابه يرفعه الشيخ الى طمر
قالوا جميعا ايما طفلة علقها ذو خلق طاهر
فواصلت ثم دامت له على وصال الحافظ الذاكر
كانت لها الجنة مفتوحة ترتع في مرتعها الزاهر
واى معشوق جفا عاشقا بعد وصال دائم ناضر
ففي عذاب الله بعداً له نعم وسحق دائم داخر

فقال له شعبة انك لجليل الاخلاق واني لارجو لك . وقال عبيد الله بن
محمد بن عائشة آيت اسحاق بن يوسف الازرق يوما فلما رآني بكاء فقلت
ما يبكيك قال هذا ابو نواس قلت له ماله قال يا جارية اتنى بالقرطاس فاذا
فيه مكتوب

يا ساحر المقتلين والجيد وقانلي منك بالمواعيد
توعدني الوصل ثم تخلفني فياويلاي من خائف موعودي
حدثني الازرق المحدث عن ش م ر وعوف عن ابن مسعود
ما تخلف الوعد غير كافرة او كافر في التجميم مصفود

كذب والله على وعلى التسابيعين وعلى اصحاب محمد ما حدثته والله بهذا قط .
وقال سليم بن منصور رأيت ابا نواس في مجلس ابى بيبي بكاء شديدا فقلت
اني لارجو ان لا يعذبك الله بعد هذا البكاء فانشأ يقول
لم ابك في مجلس منصور شوقا الى الجنة والحور

ولا من القبر واهواله ولا من التفخ في الصور

لكن بكائي لبكاء شادن تقيده نفسي كل محذور

ثم قال اما ترى هذا الامرد الذي عن يمين ابيك انما بكيت رحمة لبكائه .
وقال عبد الله بن ذكوان هجعت فترت بمصر في حجرة اكرتيتها فيبينما انا
قاعد اذ نظرت الى كتابة على الحائط فتأملت ذلك فاذا هو

قم حتى بالراح قوما ما نورا صلاة وصوما

لم يطعموا لذة العيد من ثلاثون يوما

فسمعت عن الكاتب فقيل لي هذا خط ابي نواس وكان نازلا بتلك الحجرة ايام
كونه بمصر وقال حسين بن مخلد اتى ابو نواس حائكا يوما من الايام فقال له
الحائك يا سيدي تكون اليوم عندنا وتماق به وحالف عليه فوعده بالرجوع
اليه فضى الحائك ولم يقصر في الاحتفال ثم ان ابا نواس صار اليه فاذا منزل
طيب فاكل وشرب وكان الحائك يحب جارية قد شفقت بها فقال له
يا سيدي قل لي في حبيتي شعرا اسر به فقال له احضرها لانظر اليها فان
ذلك مما يزيد في وصفي لها فاحضرها فاذا هي اسمع من خلق الله سواد
شمطاء دندانية يسيل لامها على صدرها فخار ابو نواس في وصفها ولم يدر ما
يقول فيها ثم قال ما اسمها قال تسنيم فانشأ يقول

اسهر ليلي حب تسنيم بجارية في الحسن كالبوم

كانما نكحتها كاخ او حزمة من حزم الثوم

ضرطت من حبي لها ضرطة افزعت منها ملك الروم

فقام الحائك يرقص ويصفق ساثر يومه وشرح ويقول شهبها والله بملك
الروم وقال الجاحظ حضرت وليمة حضرها ابو نواس وعبد الصمد بن المعدل
فسمعت عبد الصمد يقول لابي نواس لقد ابدعت في قولك

جريت مع الصبا طلق الجوح وهان على ما ثور القبيح

رايت اللذ عاقبة الليالى قران العود بالنغم الفصيح

ومسمة اذا ما شئت غنت متى كان الحمام بندي طلوح

تزود من شباب ليس يتي وهل يبرى القبوق عرى الصبوح

وخذها من مشعشة ككيت تنزل درة الرجل الشحيح

تخديرها لكسرى رائداه لها حفظان من طعم وريح
 الم ترني تحب اللهو نفسي ومص مرأشف الظبي الملمح
 وايقن رائدى ان سوف تنأى مسافة بين جثمانى وروحي
 (الجمان الشخص والجسد) ودخل على امير المؤمنين فقال له يا حسن انك
 زنديق فقال كيف ذلك وانا اقول

اصلى صلاة الخمس في حين وقتها واشهد بالتوحيد لله خاضعا
 واحسن غسلا ان ركبت جنابة وان جاءنى المسكين لم اك مانعا
 وانى وان حانت من الكس دعوة الى بيعة الساقى اجبت مسارعا
 واشربها صرفا على جنب ما عن وجدى كثير الشحم اصبح راضعا
 بجودات حواري وجوز وسكر وما زال للخمور مذ كان ناعما
 واجعل تخديط الروافض كلهم لفقحة بختيشوع في النار طابعا
 فقال له كيف وقفت على فقحة بختيشوع وبلك فقال له بها نت القوية فضك
 وامر له بجائزة . وقال ابو الغنابة لقيت ابا نواس في المسجد فمدته وقلت
 له اما آن لك ان ترعوي اما آن لك ان تزدرج فرفع رأسه الى وهو يقول
 اترانى يا عتاهى تاركا تلك الملاهى

اترانى مفسدا بالذم سلك عند القوم جاهى

قال فلما احدث عليه بالعذل قال

ان ترجع النفس عن غيرها ما لم يكن منها لها زاجر
 قال فوددت انى قلت هذا البيت بكل شىء قلته . وله ايضا
 اين منى الناس يقولون تب غرهم كثرة اوزاربه
 ان كنت في النار او في جنة ما ذا عليكم يا بنى الزانية
 وكتب على باب داره

في سعة الارض وفي طولها مستبدل بالخل والجار
 فن دنا منا فاعلا به ومن تولى قالى النار
 وله ايضا

كم من حديث مجيب لى عندك لو قد تبديت به اليك لسرك
 مما يزيد على الاعادة جده حلوا اذا برم الحديث املاكا

اتبع الظرفاء كتب عندهم كيا احدث من احب فيضكا
 وكان يشرب عند عبيد بن المنذر فبات ليلة ثم قال قوموا فقمنا ودخلنا
 حانة خمار قد كان يعرفه ومعه غلام كان افسده على ابيه وغيبه عنهما
 ونحن في موضع اطيب موضع فذكرنا الجنة وطيبها والمعاصي وما يحول منها
 وهو ساكت فقال

يا ناظرا في الدين والامر لا صم قول بنا ولا خبر
 ما صم عندي من جميع الذي تذكر الا الموت والقبر
 فامتعضنا من قوله واطلنا توبيخه واعلمناه اننا نتخوف من صحبتة فقال ويلكم
 والله اني لاعلم ما تقولون ولكن المجنون يفرط على وارجو ان اتوب
 فيرحمني الله ثم قال

اية نار قدح القاصح واي جد بلغ المازح
 لله در الشيب من واعظ وناصح لو قبل الناصح
 يأبى الفقى الا اتباع الهوى ومنهج الحق له واضح
 فاعمد بعينك الى نسوة مهورهن العمل الصالح
 لا يخل العذراء من حذرهما الا امير ميزانه راجع
 من اتقى الله فذاك الذي سيق اليه المنجر الرابع
 فاعد فما في الدين اغلوطة ورح بما انت له راجع

قال الجاحظ لا اعرف من كلام الشعراء كلاما هو ارفع ولا احسن من قول
 ابي نواس هذا ثم قال ابو نواس هذا عمل الشيطان التي اكثر الكلام ليفسد
 قومكم فلم يزل في اطيب موضع فلما اردنا الانصراف قال امهلوا ثم انشدنا
 يا رب مجلس فتيان لهوت به والليل مستحلس في ثوب ظلماء
 نسف صافية من صدر خافية تغشى عيون نداماها بلاء
 وله ايضا

ومدامة تنفي القذى عن وجهها كالوهم ليس يحدها بصفات
 ان شئت قلت شعاع نفسى دونها لفواقع منها على الحافات
 كان الزمان يذود عنها صرفه فاتي بها عطلا من الآفات
 وقال ابو هقان استشدت ابا نواس . لا تبك ليلي ولا تطرب الى هند . فلما

فرغ منها سجدت فقال ألم انك عن هذا والله لا كلمك مدة فغمى ذلك فلما
قت قال لى متى اراك قلت الست حلفت ان لا تكلمنى فقال العمر اقصر من
ان يكون معه هجر . وانشد جمجمة لابي نواس

هلا استعت على الهموم صفراء من حلب الكروم
ووهبت للميش الخيم د بقية العيش الذميم
بـلبس فيها الاوام نس والمزاهر كـالخصوم
يهدى التحية بينهم نظر النديم الى النديم

وقال محمد بن ضوء بن الصلصال بن الداهمس كان ابو نواس يزورنى الى
الكوفة فيأتى بيت خمار بالحيرة يقال له جابر وكان نظيفا نظيفا الثوب
وكان يعتق الشراب فيكون عنده ما يأتى عليه سنون فرأى فى يدى يوما شيئا
عجيبا فى نهاية الحسن وطيب الرائحة فقال لى لا يجتمع هذا والهـم فى صدر
وكان مجبـبا بضرب الطنبور فلما ان جاءنى جهمت له ضرب الطنابير ومعدنهم
الكوفة فكان يسكر فى الليلة سكرات قال لـجاءنى مرة من ذلك فقال قد حدث
شىء فقلت ما هو قال نهانى امير المؤمنين محمد الامين عن شرب الخمر وانشدنى
ايها الرايحان بالوم لوما لا اذوق المدام الا شميما

فقلت له ما تريد ان تفعل قال لا اشربها اخاف ان يبلغه انى شربتها فاتيئها
بـبسيذ وجلسنا فى منزل فلما دار الكاس بيننا انشأت اقول واذكره قوله لى

عبت عليك محاسن الخمر ام غيرتك نوائب الدهر
فصرفت وجهك عن معتقة تفر عن خلق من الشذر
يسى بها ذو غنة عنج متمم الوججات بالسحر
ونسيت قولك حين يمزجها فيزول مثل كوكب النسر
لا تحسبن عصار خابية والهـم يحققان فى صدر

فقال هاتما فى كذا وكذا من ام محمد فاخذها فشرب ثم شخص الى محمد فقال
له اين كنت قال كنت عند صديق الكوفى وحدثه الحديث فقال لى ما صنعت
حين انشدك الشعر فقال شربتها والله يا امير المؤمنين فقال احسنت واجملت
ثم قال اشخص حتى تحمل الى صديقك هذا قال فثخص فحمانى اليه فلم ازل
مع محمد حتى قتل . وقال ابو نواس

لنا خمر وليس بخمر كرم
كرائم في السماء ذهب طولاً
معسكرها المدان فباب فلنا
وحين بدا لك السرطان يتلو
بدا بين الذوائب من ذراها
تشققت الاكف نخلت فيها
وما زال الزمان بحافيتها
فعداد زمردا وامتد حتى
فلما لاح للسارى سهيل
بدا الياقوت واتسبت اليه
فلما عاد اخرها جنيا
وقلت استنزلوا فاستنزلوها
وقلت استجبلوا فاستجبلوها
فضمن صفو ما يجنون منها
ذوائب امها جعلت سياتها
نجبت لها عائم من تراب
حساها كل اروع شيطمي
تحية بينهم افديك خذها

وقال حسين بن النخاع كنت اسير ابا نواس يوماً بالكوفة فمررتنا بكتاب واذا
صبي يقرأ من سورة البقرة كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فقال
اي معنى يستخرج من هذا في انخر فقلت ويحك الاتي الله ابكتاب الله فلما
كان من الغد انشدني

وسيارة ضلت في القصد بعدما
فاصغوا الى صوت ونحن عصابة
فلاحت لهم منا على النأي قهوة
اذا ما حسونها اقاموا بظلمه
ترادفهم ججع من الليل مظلم
وفينا فتى من سكره يتنم
كأن سناها ضوء نار تضرم
وان مزجت حثوا الركاب واموا
ومن شعره ما رواه ابو بكر الصوري

يا حسن لذة أيام لنا سافت وطيب لذة أيام الصبا عودي
 أيام اسحب ذبلي في بطالتها اذا ترنم صوت الناي والعود
 بقهوة من سلاف الخمر صافية كالمسك والعنبر الهندي والعود
 تستل روحك في رفق وفي لطف اذا جرت منك بحرى الماء في العود

وله ايضا في كلب صيد

اتعب كلبنا اهله في كده قد سعدت جدودهم بحده
 وكل خير عندهم من عنده يظل مولاه له كعبده
 يبيت ادنى صاحب من مهده وان غدا جذله يبرده
 ذو غرة تحجل بزنده تاذ منه العين حسن قدده
 يا حسن شديقه وطول خدمه تلقى الفطاء عثرا من طرده

يا لك من كلب نسيج وحده

وقال ابو عمر السلمى مررت بابى نواس فقال لى تعالى اكتب فقلت انشدك
 الله ان تسمى اليوم مكروها فقال انا اعرف طريقتك اكتب فكاتب

الارُب وجهه في التراب عتيق الا رب رأتى في التراب ربيق
 الا كل حى هالك وابن هالك وذا حسب في الهالكين عريق
 فقل لمقيم الدار انك ظاهن الى سفر نائى المحل سحيق
 اذا امتحن الدنيا اللبيب تكشفت له عن عدو فى ثياب صديق

وقال ابو بكر بن القطان كنا فى مجلس بشار بن موسى الخفاف قر له
 حديث فقال له بعض من فى المجلس ان يحيى بن معين ينكر هذا الحديث
 فقال ترى ما شد على يحيى من الحديث ربه خمسة سده حتى بلغ عشره ثم
 قال تدرون ما كان يقول عندنا ظريف يقال له الحسن بن هانى

خل حبيبك كرام وامض عنه بسلام
 مت بدها الصمت خير — رلك من داه الكلام
 انما العاقل من الجلم فاه بلجام
 شبت يا هذا وما ترك اخلاق الفلام
 والمنايا آسكات شاربات الانام

ثم قال نعم الموعد نلتقى انا ويحيى الامام . ودخل ابو عمرو الضمير على بعض

الوزراء فاستخف بحقه فكتب اليه اذا تفرغت للنظر في كتب جدك وجدت
فيها قول الحسن بن هاني

حذرتك الكبر لا يعلتك ميسمه فانه ميسم نازعته الله
يا بؤس عظم على عظم محرقة فيه اخروق اذا كلمته تاها
واذا نشطت للنظر في كتاب كتبه احمد بن سيار الى بعض الولاة رأيت فيه
لا تشرهن فان الذل في الشره والمزق الحلم لا في الطيش والسقه
وقل لمعتبط في التيه من حق لو كنت تعلم ما في التيه لم تتبه
التيه مفسدة للدين منقصة للعقل مهلكة للعرض فانتبه
وقال يعقوب بن يزيد الفارسي رأيت ابا نواس بالبصرة فقلت له انشدني في
الشيب شيئا يزجرتني فانشدني

انقضت شرقي فمفت الملاهي اذ رمى الشيب مفرقي بالدواهي
ونتهى النهي فلت الى العذ — ل واشفقت من مقالة ناهي
ايها العاقل المقيم على السم — و ولا عذر في المعاد لساهي
لا بايماننا نطيق خلاصا يوم تبدو السمات فوق الجبابه
غير انا على الاساءة والتف — ريط نرجوا من حسن عفو الاله
وجاء ابو العتاهية الى دكان وراق فحدث معه ثم ضرب بيده الى دفتر
فكتب فيه

ايا عجبنا كيف يعصى الاله ام كيف يحجده الجاحد
وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد
ولله في كل تحريكة وتسكينه ابدأ شاهد
ثم القاه ونهض فلما كان من الند جاء ابو نواس فجلس ثم ضرب بيده
الى الدفتر فرأى الابيات فقال احسن والله قاتله الله وددت انه لي بجميع ما
قلت فقلنا هو لابي العتاهية فقال هو احق به ثم اخذ الدفتر وكتب
سبحان من خلق الخلق — ق من ضعيف مهين
يسوقه من قرار الى قرار مكين
يحور شيئا فشيئا في الجلب دون العيون
حتى بدت حركاتي مخلوقة من مسكون

فلما عاد ابو العتاهية نظر فيه فقال احسن قاتله الله وددت انما لي بجميع ما
 قلت وما اقول ثم قال لمن هي فقييل لابي نواس فقال الشيطان ثم كتب
 ابو العتاهية

فان الك حالكا فالمسك احوى وما لسواد جسمي من بقاء
 وليكني عن الفحشاء ناره كبعده الارض من جو السماء

ولابي نواس

تموت ونبلى غير ان ذنوبنا اذا نحن متنا لا تموت ولا تبلى
 الارب ذى عينين لا تنفمانه وهل تنفع العينان من قلبه اعى

وقال

ولو ان عينا وهمتها نفسها يوم الحساب ممشلا لم تطرف
 سبحان ذى الملكوت اية ايسلة محضت صبيحتها بيوم الموقف
 كتب الفناء على البرية رها فالناس بين مقدم ومخلف

وقال

آهنا ما اعدلك مليك كل من ملك
 ليك قد ليت لك ليك ان الحمد لك
 والمملك لا شريك لك ما خاب عبد سئالك
 ليك ان الحمد لك انت له حيث ساك
 لولاك يا رب هلك ليك ان الحمد لك
 والمملك لا شريك لك والليل لما ان حلك
 والسابحات فى الفلك على مجارى المنسلك
 كل نبى وملك وكل من اهل لك
 سجع او صلى فلك ليك ان الحمد لك
 والمملك لا شريك لك يا نخطئا ما اغفلك
 عجل وبادر امك واختم بخير عمك
 ليك ان الحمد لك والمملك لا شريك لك

وقال ثعلب احمد بن يحيى دخلت على احمد بن حنبل فرأيت رجلا تهمه
 نفسه لا يحب ان يكثر عليه كأن النيران قد سحرت بين يديه فما زالت ارفق به

وتوسلت بالشيبانية اليه فقلت انا من مواليك يا ابا عبد الله وذكرت له عبد
الله بن الفرج وكان هذا من صالحى اهل البلد فقدم الى وحدثنى وانبسط
الى وقال فى اى شئ نذرت قلت فى علم اللغسة والشعر فقال مررت بالبصرة
وجماعة يكتبون عن رجل الشعر وقيل لى هذا ابو نواس فتخلفت الناس
ورائى فلما جلست املى على

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل	خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة	ولا ان ما يخفى عليه يفيب
لهونا لعمر الله حتى تتابعت	ذنوب على آثارهن ذنوب
فياليت ان الله يفقر ما مضى	ويأذن فى توباتنا فتتوب
اقول اذا ضاقت على مذاهبي	وحل بقلبي اللهم ذنوب
لطول جنباياتى وعظم خطيئتي	هلكت ومالى فى المتاب نصيب
واغرق فى بحر المخافة تائها	وترجع نفسى تارة فتتوب
ويذكرنى عفو الكريم عن الورى	فاحيا وارجو عفو فانيب
فاخضع فى قولى وارغب سائلا	عسى كاشف البسوى على يتوب

ثم اطرق فعملت انه قد مل فسلمت وانصرفت قال ابو الفرج بن المعافا استشهد
ببعض هذه الابيات طائفة من النكويين فى مواضع من فصول النحو . وقال
عيسى بن المهدي دخلت على ابي نواس وهو عليل فقلت كيف نجدك فقال
كيف نجد من هو عدد فى كل يوم يبيد وينفد فاستحسن قوليه وقلت له هل
لك فى هذا المعنى شئ فقال نعم وانشد

ينقص منى كل يوم شئ	انا مع ذلك صحيح حتى
والمره يفنيه البسلا والطنى	وكم عسى ان يدوم النى
وآخر الداء العيا والكي	

وقال فى مرض موته ايضا

دب فى الفنا سفلا وعلوا	وارانى اموت عضوا فعضوا
ليس تأتى من ساعة بي الا	تقصتى بحرها لى جزوا
لهف نفسى على لىالى وايا	م تناسيتن امبا وانها
ذهبت جدتى بلذة عيش	وتذكرت طاعة الله نصوا

قد اساء ما كل الاساءة الا — هم عنا عفوا و عفوا
وقال الشافعي دخلنا على ابي نواس وهو يوجد بنفسه فقلنا له ما اعددت
لهذا اليوم فقال

تماظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما
وما زلت ذا عفوعن الذنب لم تزل تجود وتعفو منة وتكرم
ولولاك لم يغو بابليس طابد فكيف وقد اغوى صفيك آدما

وقال

وعظمتك اجداث سميت ونمتك ازمنة خفت
وتكلمت عن اوجه تب — لي وعن صور سميت
وارتك قبرك في القبو — ر وانت حي لم تمت
لا تشمتن بعيت ان المنية لم تمت
ولربما اتقلب الشما — ت فخل بالقوم الشمت

وقال

يا نواسي تفكر وتعزى وتصبر
ساءك الدهر بشئ* ولما سرك اكثر
يا كثير الذنب عفا — والله من ذنبك اكبر
اكبر العصيان في اصغر عفو الله يصغر

وقال ايضا في مرض موته

كن مع الله يكن لك واتقه فملك
لا تكن الا معدا للنايا فكأنك
ان للموت لسهما واقعا دونك او لك
فعل الله توكل وبتقواه تمسك
نحن نمشى بين اس — باب سكون وتحرك

وقال في اليوم الخامس من مرضه

يا ناظرا يرنو بعيني راقدا ومشاهد للامر غير مشاهد
منتك نفسك ضللة فابحتها طرق الحمام وانت غير مرصد
تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي دربك الجنان بها وفوز العابد

ونسيت ان الله اخرج آدمآ منها الى الدنيا بذنب واحد
وقال في اليوم السادس . دب السقام سفلا وعلوا . الى آخر الابيات
المتقدمة . وقال في اليوم السابع

انى وما جمعت من صفد وحويت من سبد ومن لبد
همم تصرفت الخطوب بها فغدوت من بلد الى بلد
يا ذا الذى حسمت قناعته كل المطامع من غد فغد
لو لم تكن لله مهما لم تمس محتاجاً الى احد
كذا رواه عبدوس راوية ابي نواس ثم قال فلما كان في اليوم الثامن جئت
لادخل فلقينى الغلام ومعه رقعة مختومة فسأته عنه فقال اعظم الله اجرک في
ابى نواس توفى وقد كان كتب اليك هذه الرقعة قبل موته فقرأتها فاذا فيها
شعر حى اناك من لفظ ميت صار بين الحياة والموت وتقفا
لو تأملتني وابصرت وجهي لم تجد من مثال رسمى حرفا
نفس خافت وجسم نحيل ارضته الاسقام حتى تقفا
لجئت معه الى منزل ابي نواس فاذا هو قد مات ونظرت فيما خلف فاذا هو
مقداره ثلاثمائة درهم واذا بين مخدتيه رقعة مكتوب فيها

يارب ان عظمت ذنوبى كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم
ادعوك رب كما امرت تضمرها فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
ان كان لا يرجوك الا محسن فمن الذى يرجو ويخشى المجرم
مالى اليك وسيلة الا الرجا وجميل عفوك ثم انى مسلم
قال فوقفت حتى جهزناه وصلينا عليه ودفناه وانصرفت . وقال اسماعيل
بن نوبخت مات عندي ابو نواس وكان يختلف اليه طيب فدخلت عليه يوما
ومعى الطيب فنظر اليه ثم غزنى بينه فقام واتبعته اماشييه واحس ان ابا
نواس لم يفظن بي فقال لى سراً ان الرجل ذاهب فلما رجعت قال ماذا قال
لك الطيب فقلت له قال لا بأس عليه وهو اليوم عندي اصلح منه بالامس
فانشأ يقول

سألتك بالمودة والجوار وقرب الدار من قرب المزار
بما ناجاك اذ ولى سعيد فقد اوحشت من ذلك السرار

وقال حسن بن الداية دخلت على ابي نواس في مرضه الذي مات فيه
فقلت له عظمي فرقع رأسه الى وانشأ يقول

تكثر ما استطعت من اخطايا فانك لا قيا ربا عفورا
ستبصر اذ وردت عليه عفوا وتلقى سيداً ملكا كسييرا
تعرض ندامة كفيك لما تركت مخافة النار السرورا

فقلت له ويالك في مثل هذه الحال تعظني بمثل هذه الموعظة فقال اسكت
حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي . وقال دعبل الشاهر كان له
خاتمان خاتم فضة من عقيق مرصع عليه مكتوب

تماظمني ذنبي فلما عدلته بعفوك ربي كان عفوك اعظما

والآخر حديد صيني مكتوب عليه . لا اله الا الله مخلصا . فاوصى عند
موته ان تقلم وتسل وتجعل في فمه . وقال ابو جعفر الصائغ امر ابو نواس
ان تكتب هذه الابيات على قبره

وعظمتك اجداث صمت ونمتك ازمنة خفت
وتكلمت عن اوجه تب — لي وعن صور سبت
فارتك قبرك في القبو — روات حتى لم تمت

قال يعقوب العنبري وغيره كانت ولادة ابي نواس سنة خمس واربعين ومائة
بلاهواز بالقرب من الجبل المقطوع وقال جماعة كانت ولادته سنة ست وثلاثين
ومائة واختلف في وفاته فقيل سنة خمس وتسعين ومائة وقيل سنة ست
واربعين وقال احمد بن كامل القاضي وفي سنة خمس وتسعين مات الحسن بن هاني
الشاعر الملقب بالخلع وبلغ خمسا وخمسين سنة وكان مولده بلاهواز سنة اربعين
ومائة وكان ابوه من اهل دمشق من الجند من رجال مروان بن محمد فصار
الى الاهواز فتزوج امرأة من اهلها يقال لها جلبان فولدت له ابا نواس واخاه
ابا معاذ ثم صار ابو نواس الى البصرة فتأدب في مسجددها ولزم خلفا الاحمر
وصحب يونس بن حبيب الجرمي النحوي ولما مات رؤى في المنام فقيل له ما
فعل الله بك فقال غفرلي بايات قلتها في النرجس

تأمل في نبات الارض وانظر الى آثار ما فعل المليك
عيون في لجين فاخرات واحداق لكا لذهب السيك

على قصب الزبرجد شهادات بان الله ليس له شريك

﴿ الحسن ﴾ بن هبة الله بن عبيد الله بن الحسين ابو محمد بن ابي الحسين المزكي (والد الامام الحافظ صاحب هذا التاريخ) صاحب الفقيه ابا الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وسمع منه الصحيح للبخارى وغيره واستهجز له من جماعة من شيوخ العراق كابى الفغل احمد بن الحسن بن خيروون والتاضي ابي بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي وقال الحافظ سمعت منه شيئاً يسيراً وما رويته عنه بالسند الى البخارى صاحب الصحيح عن حارثة بن وهب انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدفته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها فلما اليوم فلا حاجة لي بها قال الحافظ كان ابي رحمه الله يذكر انه كان له عند حريق الجامع عشرة اشهر فكان مولده في سنة ستين واربعمائة ومات ليلة الثلاثاء الحادى والعشرين من شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة ودفن يوم الثلاثاء في مقبرة باب الصغير

﴿ الحسن ﴾ بن هلال بن الحسن الازدى البزار الشاهد سمع من ابن عوف وغيره وكتب كتباً كثيرة من كتب الادب بخط حسن وما اظنه حدث بشيء توفي سنة سبع واربعين واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن يحيى بن عبيد الملك الخشفي بنحاء معجمة مضمومة وبعدها شين مثثة مفتوحة البلاطى اصله خراسانى روى عن ابن جريج والاوزاعى ومالك بن انس وغيرهم وروى عنه الوليد بن مسلم وهشام بن عمار وغيرهما واسند الحافظ من طريقه عن معاذ بن جبل انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلاً يقال له الجابية او الجوبية يصيبكم فيه داء مثل غدة الجمل يستشهد الله به انفسكم وخياركم ويزكى ابدانكم . وعن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء صاحب بدعة فقد اتان على هدم الاسلام (اقول هذان الحديثان متروكان وعلمهما المترجم والحديث الاول تقدم الكلام عليه في فضل الشام والثاني اعلم الحافظ محمد بن طاهر المقدسي في التذكرة من اجل المترجم ايضا وقال هو متروك) . ذكر خليفة الخياط المترجم في الطبقة الثالثة من اهل خراسان وذكره ابو زرعة فيمن

سماهم من شيوخ دمشق وذكره ابن معين في الطبقة السادسة وروى ابن ناصر ان المترجم حدث بشيء لا يتابع عليه وربما يخطئ في الشيء وحديثه عن الشاميين وروى الدارقطني في المتروكين ان الحسن بن يحيى عن هشام بن عمرو متروك وقال عبد الغنى بن سعيد هو شامي ليس بشيء وقال ابو توبة هو دمشقي كان له شأن ضابط الحديث وقال الفضل بن غسان هو خراساني ثقة وكذا وثقه احمد بن صالح وابن عدي وقال وهو ممن تحتمل روايته وقال دحيم لأبأس به هو صدوق سيء الحفظ وقال يحيى هو شامي ليس بشيء وهو ضعيف وقال النسائي ليس هو بشيء وقال الحاكم حدث عن مشايخه ما لا يتابع عليه وربما يخطئ في الشيء

﴿ الحسن ﴾ بن يوسف بن ابي طيبة المصري المديني القاضي كانت له عناية بالحديث واسند الحفاظ من طريقه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب بماء فتسرب وناول اعرابي وقال الايمن فالايمن وروى عن ابن وهب انه قال كنا عند مالك فذكرنا السنة فقال مالك هي سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . قال الخطيب قدم المترجم بغداد وحدث بها

﴿ الحسن ﴾ بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق ابو سعيد الطوسي كانت له عناية بالحديث رواه وروى عنه واسند الحفاظ من طريقه عن المقدم بن معد يكرب انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو باسط يديه وهو يقول ما اكل العبد طعاما احب الى الله من كد يده ومن بات كالا من عمله بات مغفورا له . كان المترجم يعرف بالطوميسي نسبة الى قرية من قرى دمشق وكان يخضب بالحمرة توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ الحضرمي والد هشام حمصي كان في عسكر عمر بن عبد العزيز وحكي عنه فقال كنا نأكل معه فكان يأكل من صحفة وتأكل من اخرى فقلنا له اما نريد ان نأكل من صحفتك فقال نعم فلما اكلنا قلت له لئن كان ما تأكل حلالا وما تطعمنا حراما فما ينبغي لك ذلك فنجذب صحفتنا اليه ودفع صحفته الينا ثم ما طاد يأكل معنا الا من صحفة واحدة

﴿ الحسن ﴾ ابو علي الموصلي المعروف بابن يعيش شاعر مجيد له شعر

كثير قدم دمشق بعد الثلاثين وخمسمائة وامتدح بها جماعة . ومن غزله قوله

هبت لها نسمة اندرينا فرفت اعناقها حيننا

واستنشقت ريا رباها فعدت تسخ من عيونها عيوننا

ارخ لها ارسانها لولم تكن حزينه لم تحب الحزونا

وقل لها جدى السرى لتردى ماء رياضى حاجر معيننا

اسمها نحو تلاح رامة وشوقها يسوقها عيننا

وله من قطعة

ما ذكرت كذب الصريم والنقا بحاجر الا ومدت عنقا

واظهرت تنفساً مع نفسي كادت له الاظعان ان تحترقا

رفقا بها يا ايها الخادى فما يضر حادى الركب ان يرفقا

كم شققت يوم بينهم حشا وكم خلقت اجسما يوم النقا

ذكر من اسمه الحسين

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن بكر الكندى المصرى المقرئ كانت له عناية

بالحديث واسند الحافظ من طريقه ان رجلا قال يا رسول الله انا تأكل ولا

نشبع قال فلعلكم تأكلون متفرقين قال نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا

اسم الله عليه يبارك لكم فيه . قال ابو عبد الله ان المترجم مشهور قديم الوفاة

وقد روينا عنه جزءاً عن عبد الوهاب الكلبي سنة اربعين واربعمائة

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن الحسين بن اسحاق بن النصار ولد بالكوفة وقرأ

القرآن بمكة والمدينة على جماعة بعده روايات وسكن دمشق مدة وكان يقرئ

بها القرآن ويروى بها الحديث وتوفى بدمشق قبل الاربعين واربعمائة ودفن

بمحجرة انشأها لنفسه بباب الفراديس

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن رستم ويعرف بابن زنبور المارداني الكاتب

من كتاب الطولونية قدم دمشق في صحبة ابى الجيش ابن طولون وحدث

وروى عنه ابو الحسن الدارقطنى وكان من نبلاء الكتاب احضره المقتدر

فناظره ابن الفرات ثم خلع عليه وقلده خراج مصر سنة ست وثلاثمائة واهدى

لمقتدر هدية فيها بقلعة وذكر ان معها فلوها وزرافة وغلاما عظيم اللسان طويله يلحق طرف انفه ثم قبض عليه وحمل الى بغداد فصدر واخذ منه ثلاثة آلاف الف وستمائة الف وكان ذلك سنة احدى عشرة وثلاثمائة ثم اخرج الى دمشق مع المغفر موسى الامير وتوفي بها سنة اربع عشرة وقيل سبع عشرة وثلاثمائة

الحسين بن احمد بن سلمة الربيعي المالكي القاضي قاضي قضاء ديار بكر سمع الحديث بدمشق وبغيرها ورواه عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبدانى الله الحفظة ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعامله من الارض حتى يلقي الله وليس عليه شاهد من الله بذنب واسند ايضا الى كميل بن زياد انه قال اخذ علي بن ابي طالب رضى الله عنه بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان فلما احمر جالس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ عني ما اقول لك الناس ثلاث عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعا عاتب كل ناعق لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة ومحبة العالم دين يدان الله به يكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوث بعد موته وضيمة المسال تزول بزواله مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بق الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة آه ان ههنا واثار الى صدره علما لو اصبحت له حملة بل اصبحت لقنا غير مأمونين عليه يستعمل آلة الدين بالدنيا ويستظهر بحجج الله على كتابه وينعمه على بلاده او مغوى يجمع الاموال والادخال ليسا من وعة الدين اقرب شباهم الانعام السائبة وكذلك يموت العلم ويموت حاملوه بلى لن تخلو الارض من قائم لله بحجة كيلا تبطل حجج الله وبيناته اولئك هم الاقلون عددا والاعظمون عند الله خطرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها الى نظرائهم ويزرعونها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلناوا ما استوعر منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمجد الاعلى اولئك خلفاء الله في بلاده والدعاة الى دينه آه شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لى ولكم آمين رب العالمين

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن طلاب والد ابى الجهم الشعرائى قال رأيت عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان يحمل ابنا له على عنقه يدور وعلى عنقه سيف هائله شريط وكان يمر بالسبع فيدبصص له

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن العباس ابو على الامير السلمى النيسابورى قدم دمشق سنة خمس عشرة واربعمئة وحدث بها واخرج الحافظ من طريقه عن جارية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد حاجة تباعد حتى لا يكاد يرى او قال حتى لا يرى

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن عبد الله بن وهب بن على ابو على الآمدى المالكي سمع الحديث بدمشق وبغيرها وروى عنه ابو بكر الشافعي والاسماعيلي وغيرهما واخرج الحافظ من طريقه عن ابى بكره مرفوعا الحياء من الايمان وعن انس لكل دين خلق وخلق هذا الدين الحياء قال الخطيب وما علمت من المترجم الا خيرا

﴿ الحسين ﴾ بن حميد بن عبد الصمد ابو القاسم التميمي الشاهد كانت له عناية بالحديث وكتبه بخطه فاكثر منه وحدث بشي يسير قال الحافظ وسمع منه بعض اصحابنا ولم اسمع منه شيئا واجازني بجميع حديثه توفي في صفر سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ودفن في داره بباب البريد ثم نقل الى جبل قاسيون

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن عبد الواحد بن محمد ابو على الصورى التاجر الوكيل سمع الحديث من ابى عثمان الصابوني وسليم الرازى وغيرهما وروى الحافظ عن الفقيه نصر الله عنه بسنده الى ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ابغض عمر فقد ابغضني ومن احب عمر فقد احبني وان الله باهى بالناس عشية عرقة عامه وان الله باهى بعمر خاصة وان الله لم يبعث نبيا قط الا كان في امته من يحدث وان يكن في امتي احد فهو عرقليل يا رسول الله كيف يحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه (سبأى الكلام على هذا الحديث في ترجمة سيدنا عمر) كانت روايته لهذا الحديث سنة سبع وسبعين واربعمئة

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن محمد بن احمد الطرائفي العدل كانت له عناية بالحديث وروى عنه تمام وغيره بسنده الى ابن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف بالبيت الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا . توفي سنة سبع وخسين وثلاثمئة وكان ثقة مأمونا

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله الهروي الحافظ المعروف بالشماعى سمع الحديث بدمشق وروى عن ابى جعفر الطحاوى وجماعة وروى عنه الحاكم وعلى بن جهضم وجماعة غيرهما وروى الحافظ والخطيب من طريقه عن على بن رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين وكاه السه فاذا نامت العينان استطلق الوكاه (السه حلقة الدبر وهو من الاست والمعنى ان الانسان متى كان مستيقظا نانت استه كالمشودة الموكى عليها فاذا نام انحل وكأها كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من احسن الكنايات والطفها) قال ابو عبد الله الحافظ قدم علينا الشماعى نيسابور فانتقيت عليه وكتبنا عنه العجائب ثم انه رجع الى وطنه ببرة ورفض الحشمة وحدث بالمناكير عن اهل هرة والمراقين والشام ومصر وجامنا نعيه من هرة في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وسئل عنه البرقانى فقال كتبت عنه حديثا كثيرا ثم بان لى آخر امره انه ليس بحجة وسمع من ابن منيع ثلاثة احاديث ثم صار يروى عنه احاديث كثيرة

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن محمد بن احمد بن المبارك ابو على البجلي سمع الحديث من جماعة وحدث به واخرج الحافظ من طريقه عن ابى جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس مرفوعا الجبن داء واذا احب بالحرف فهو شفاء (قال فى القاموس الحرف بالضم حب الرشاد اه وقال الازهرى الحرف حب كالخردل) وفى اسناده محمد بن هارون بن منصور وهو من ولده ابى جعفر المنصور يضع الحديث وكان تحديث المتوهم ببعليك سنة سبع وثمانين وثلاثمائة واخرج بسنده الى عبد الرحمن بن عدى بن حاتم الطائى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤمر بناس من الناس يوم القيامة الى الجنة حتى اذا دنوا منها واشتموا رائحتها ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله لاهلها فيها نودوا ان اصرفوهم لا نصيب لهم فيها قال فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون بمثلهما فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان تريننا ما اريتنا من ثوابك وما اعددت فيها لاوليائك كان اهون علينا قال ذلك اردت منكم يا اشقياء كنتم اذا خلوتهم بارزتموني بالمعظام واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراؤن الناس بخلاف ما تعطون من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني اجلتم الناس ولم تجلوني

وتركتم للناس ولم تتركولي فاليوم اذيقكم العذاب مع ما احرمكم من الثواب
 ﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن محمد بن سعيد الصوفي المعروف بالصامت الشيرازي
 كانت له عناية بالحديث وسمعه بدمشق واسند الحافظ من طريقه عن انس انه قال
 قال لي علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله امرني ان اتخذ ابا بكر والدا وعمر مشيرا وعثمان سييدا وانت يا علي
 صهرا اتم اربعة قد اخذ الله لكم الميثاق في ام الكتاب لا يحجبكم الا مؤمن تقي
 ولا يفضلكم الا منافق شقي اتم خلفاء نبوتي وعقد ذمتي وجمعتي على امتي . قال
 الخطيب سكن المترجم بغداد وكان صدوقا

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن مرداس القرشي كان محدثا وروى الحافظ
 من طريقه عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اشتاق الى الجنة سارع في الخيرات ومن اشفق من النار لها عن الشهوات
 ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب
 ﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن المظفر المعروف بابن ابي خريصة الهمداني الفقيه
 المالكي الشاهد كان من المحدثين واسند الحافظ عن ابن الاكفاني عنه بسنده
 الى ابن عمر مرفوعا من اتى الجمعة فليغتسل توفي المترجم سنة ست وستين
 واربعائة وكان قد كتب الكثير وحدث باليسير وكان فقيها على مذهب
 مالك وينسب مذهب الاشعري

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن موسى بن الحسين بن علي ابو القاسم ابن
 السميسار المعدل كان من المحدثين واسند الحافظ من طريقه الى حذيفة انه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك
 (يشوص بذلك اسنانه وينقيها وقيل هو ان يستاك من سفل الى علو قاله ابن
 الاثير في النهاية) توفي سنة ست عشرة واربعائة

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن يحيى بن الحسين بن علي بن ابي طالب العلوي
 الحسيني حدث بدمشق سنة سبع واربعين وثلاثمائة وبغداد عن ابيه عن جده
 الهادي الى الحق يحيى بكتابه في الرد على من زعم ان بعض القرآن قد ذهب
 وروى بسنده الى جده الاعلى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لانكاح الا بولي وشاهدين . قال الخطيب قدم بغداد

وحدث بها وكان احد وجوه بني هاشم وعظماهم وكبرائهم وصلحاءهم وكان من شهود الحاكم ثم ترك الشهادة وكان ورعا خيرا فاضلا قويا ثقة صادقا

﴿ الحسين ﴾ بن احمد ابو عبد الله المصيصي الصوفي الطيان كان من المحدثين واسند الحافظ والخطيب البغدادي من طريقه عن حذيفة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بسباطة قوم فبال قائما ثم توضأ ومسح على خفيه (قال المذهب قال في النهاية السباطة والكناسة الموضع الذي يرمى فيه التراب والاساخ وما يكس من المنازل وقيل هي الكناسة نفسها واصاقها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة واما بوله قائما فليل لانه لم يجد موضعا للقبود لان الظاهر من السباطة ان لا يكون موضعها مستويا وقيل لمرض منعه من القمود وقد جاء في بعض الروايات لعله بما أبضه وقيل فعله للتداوى من وجع الصلب وفيه ان مدافعة البول مكروهة لانه بال في السباطة قائما ولم يؤخره انتهى واكثر هذه التأويلات مدافعة وينبغي امرار الحديث على ظاهره في جواز البول قائما وقاعدا كما حقتد في شرحي لسنن النسائي)

وقال المترجم قال الفضيل بن عياض لقلع الجبال بالابر اهون من قلع رياسة تبت في القلوب قدم ابن الطيان اصهبان سنة اربع واربعين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن احمد ابو على القاضى الكوكبي قدم دمشق وحدث بها وروى عنه الكتاني بسنده الى على رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شقوا النرجس فما منكم من احد الا وله شعرة بين الصدر والقواد من الجنون والجذام والبرص فما يذهبها الا شحم النرجس شموه ولو في العام مرة ولو في الشهر مرة ولو في الاسبوع مرة ولو في اليوم مرة . هذا حديث منكر جدا واكثر رواته لم يلق بعضهم بعضا (اقول يمكن ان الذى افتراه ووضعه كان بائع نرجس فوضعه ليروج بضاعته)

﴿ الحسين ﴾ بن ابراهيم بن جابر ابو على الفرائضى المعروف بابن الرمام روى الحديث عن جماعات منهم ابو جعفر الطحاوى ومحمد بن جعفر الخرائطى ودخل دمشق وحدث بها سنة اثنتين وستين وثلاثمائة واسند الحافظ من طريقه عن ابي هريرة مرفوعا اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة . توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة ودفن بباب الجابية وكان يلى في الجامع وكان ثقة

﴿ الحسين ﴾ بن ابراهيم بن محمد بن كلثون ابو على الديرقاوى قدم دمشق حاجا وحدث بها فى رمضان سنة سبع واربعين واربعمائة واخرج الحافظ من طريقه عن الاشيج عن على رضى الله عنه مرفوعا اذا الف العبد الاعراض عن الله تعالى ابتلاه بالوقية فى الصالحين . هذا حديث منكر واكثر رواه مجاهد بن الاشيج ابو الدنيا لا يثبت سماعه عن على والله سبحانه عن الكذب برحمته

﴿ الحسن ﴾ بن ابراهيم بن اسحاق التستري الدقيقى سمع الحديث بدمشق وغيرها من دحيم وسعيد بن منصور وعثمان بن ابى شيبة وجماعة غيرهم وروى عنه الطبرانى وغيره واسند الحافظ من طريقه عن سعد بن ابى وقاص انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان لابن آدم ملىء واديين ذهباً لقتى لهما نائفاً فلا يملاهما جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وعن حنبل الصنعانى ان ابن مسعود قرأ فى اذن مبتلى فأفاق فقال رسول الله ما قرأت فى اذنه قال قرأت الحسبتم انما خلقناكم عبداً الى آخر السورة فقال لو ان رجلاً موقنا قرأها على جبل لزال . توفى المترجم سنة تسعين ومائتين

﴿ الحسين ﴾ بن ادريس بن المبارك بن الهيثم بن زياد ابو على الهروى الانصارى مولاهم احمد المشهورين من المحدثين فى هراة سمع الحديث بدمشق من القاسم وعثمان ابى ابى شيبة واحمد بن سعيد الدارمى وجماعة ورواه عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه عن ابى الردهاء ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه . قال الدارقطنى ان المترجم واخاه يوسف ينسبان الى الانصار وابوهما اسمه ادريس ولقبه خرم وللحسين هذا كتاب كبير صنفه فى التاريخ على حروف المعجم على نحو كتاب البخارى الكبير وذكر فيه حديثا كثيرا واخبارا وكان من الثقات وعنده عن عثمان بن ابى شيبة كتاب تاريخ لعثمان المذكور وخرم بخاء مضمومة مججمة وراء مشددة وكان الحسين من الحفاظ المكثرين مات سنة احدى وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن اسماعيل بن ابراهيم بن مصعب الظاهرى كان على

حرس المتوكل وقدم معه دمشق سنة ثلاث واربعين ومأتين ثم صار حاجباً له ثم عزله واسره بالأنحدر الى بغداد ثم نذبه الى قتال يحيى بن عمر من اولاد الحسين رضى الله عنه لما خرج بالكوفة فخرج اليه فقتله سنة خمس ومأتين ثم ولى شرطة جاني بغداد وبقي فيها الى ان مات سنة ثلاث وسبعين ومأتين ﴿ الحسين ﴾ بن الاشعث الكندي الطبراني سكن دمشق وقال الحافظ كتب لي من شعره

أقطع الدهر بوعند كاذب واملى غصصا ما تبجلى
وارى الايام لا تدنى الذى ارتجى منكم وتدنى اجلى

﴿ الحسين ﴾ بن جعفر بن الحسين الحسينى الشريف النسابة كان من اهل العلم والدين والفضل وصنف كتاباً في النسب سكن مصر واجتاز دمشق واتى بها بعض الاشراف وكان مولده سنة عشر وثلاثمائة ومات بمصر ﴿ الحسين ﴾ بن جعفر بن محمد بن حمدان بن محمد المهلب ابو عبد الله العتري الجرجاني الفقيه الوراق حدث بدمشق وصيدا واطرابلس وبيت المقدس عن ابن الاعرابي والاصم وحدث ببلدان كثيرة عن جماعات وسمع منه الحاكم وجماعة وروى الحافظ عن علي بن ابراهيم الحسينى عنه بسنده عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياك وقرين السوء فانك به تعرف . قال ابو عبد الله الحافظ قدم علينا المترجم سنة تسع وثلاثين لسماع الحديث فاقام بنيسابور مدة ثم قدم مصر فاقام بها سنين ثم نزل الري فتوفي بها سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن حاتم ابو عبد الله الازدى المتكلم صاحب ابى بكر ابن الطيب قدم دمشق وعقد بها مجلس الوعظ ولما اشتهر مذهب الحشوية بدمشق عقد المترجم مجلساً في الجامع الاموى في حلقة ابن داود التي في آخر الرواق الاوسط من شرقي الجامع وحضر عنده شيوخ الدمقس فلما سمعوا كلامه في التوحيد خرجوا وهم يقولون احد احد ثم خرج الازدى بعد ذلك الى الغرب فاقام به مدة الى ان ادركه اجله . وكان يكثر الصيام فاضافه بعض اصحابه ليلة في ايام الرطب فقدم اليه طبقاً منه فاكث من الاكل فقال له صاحب المنزل يا سيدنا انا اخشى عليك من حرارته فقال انا منذ كنت ارد على اصحاب

الطبائع اخشى من حرارة الرطب وكان لا يستقضى احدا ممن يقرأ عليه علم الكلام حاجة بل كان يتولى حوائجه بنفسه فقال له بعض تلامذته يا سيدنا انت تعلم اننا نود ان نقضى لك حاجة فلم لا تستقضينا ما يعرض لك من الحوائج فقال ان اوثق اعلى في نفسى نشر هذا العلم فلا احب ان اتجمل عليه اجرا في الدنيا ليكون الاجر موفورا لى في الدار الآخرة (سياتي الكلام على الحشوية مستوفى ان شاء الله تعالى)

﴿ الحسين ﴾ بن الحسين بن احمد بن حبيب الكرمانى الطرسوسى كانت له عناية بالحديث وروى عنه تمام بن محمد الرازى بسنده الى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سوداء ولود خير من حسناء لائله وانى مكاتر بكم الامم (اقول ورواه الطبرانى وزاد وانى مكاتر بكم الامم حتى بالسقط محبظيا على باب الجنة يقال له ادخل الجنة فيقول يارب وابواى فيقال له ادخل الجنة انت وابواك قال فى النهاية فى حديث السقط يظل محبظيا على باب الجنة المحبظى بالهمز وتركه المتغضب المستبظى، للشيء وقيل هو المتمتع امتناع طلبية لا امتناع اياه يقال احبظأت واحبظيت اه) قدم المترجم طرسوس فى فتحها سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبى الملقب بناصر الدولة ولى اماره دمشق سنة خمسين واربعمائة فكث ستمين اميرا ثم نذب لقتال بنى كلاب فجرت بينه وبينهم موقعة فى حلب تعرف بواقعة الفينديق فكسر وخرج الى مصر منهزما وولى دمشق بعده سبكتكين ثم ولها المترجم ثم عزل

﴿ الحسين ﴾ بن الحسن بن زيد بن محمد بن على بن محمد ابن على بن على بن الحسين السبط الحسينى الجرجانى القصبى قدم دمشق وحدث بها وروى الحافظ عن ابن الاكفانى عنه سنة اثنتين واربعمائة عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له . كان هذا القصبى يحدث عن ابى القاسم على بن الحسين بن موسى العلوى المعروف بالمرضى باشيء من تصانيفه على مذهب الرافضة ولو اراد الله به خيرا ما روى شيئا منها

﴿ الحسين ﴾ بن الحسن بن سباع الرملي المؤدب الشاهد امام جامع دمشق وخطيبها حدث باربعة احاديث مسندة وروى الحافظ عن ابن الاكفاني عنه بسنده عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا ان احدكم ان يموت حتى يستكمل رزقه فلا تستبطنوا الرزق واجلوا في الطلب وخذوا ما حل ودعوا ما حرم . توفي المترجم سنة ثمان وعشرين واربعمائة وكان قد ام بالجامع قريبا من عشرين سنة لم يوجد عليه غلط في التلاوة ولا سهو في الصلاة وخطب في عمره للغاربية وذكر الحداد انه ثقة

﴿ الحسين ﴾ بن الحسن بن عبد الله المزبدي الواعظ قدم دمشق وحدث بها عن الحاكم وغيره وروى عنه جماعة منهم محمد بن علي الحداد وذكر انه ثقة وروى الحافظ عن ابن الاكفاني من طريق المترجم عن انس ان ابا جهل قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من عندك او ائتنا بمذاب اليم فنزات وما كان ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون .

﴿ الحسين ﴾ بن الحسن بن محمد بن القاسم الاسدي المعروف بابن النبي اعنى بالحديث سمعا وتفقه على نصر المقدسي مدة ثم خلط على نفسه ثم تاب توبة نصوحا وكان حسن الظن بربه راجيا لعفو عند موته واخرج الحافظ عنه من طريقه عن ابن هبيرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياه من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفا والجفاء في النار (البذاء المباذاة وهي المفاحشة)

﴿ الحسين ﴾ بن الحسين بن عبد الرحمن ابو عبد الله الانطاكي قاضي الثغور رحل لسماع الحديث الى بيروت وحمص ومصر وسمع من جماعة وروى عنه الدارقطني وابن شاهين وجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن ابن عباس مرفوعا لا ينظر الله الى مسبل (يعني ازارد) قال الخطيب والدارقطني كان من الثقات ووثقه البرقاني وتوفي ببغداد سنة تسع عشرة وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن همدان التغلبي عم سيف الدولة كان من وجوه الامراء وقدم دمشق في جيش اتفذه المكي في لقتال الطولونية وقدمها مرة اخرى اقتال القرامطة في ايام المكي وخلص عليه المقتدر وولاه ديار ربيعة سنة تسع وتسعين

ومأثنين وغزا الصائفة سنة احدى وثلاثمائة ففتح حصونا كثيرة وقتل خلقا من الروم ثم خالف فبعث اليه المقتدر عسكريا فظفروا به وادخلوه بغداد فحبس ثم قتل سنة ست وثلاثمائة (قال الخافظ عبد الرزاق الرستغنى في كتابه مختصر الفرق بين الفرق عند الكلام على الباطنية حكى اصحاب المقالات ان الذين اسسوا دعوة الباطنية جماعة منهم ميمون بن ريسان المعروف بالقداح وكان مولى لجعفر الصادق وكان من الاهواز ومنهم محمد بن الحسين الملقب بديدان ومنهم نفر عرفوا بأل همدان مختار اجتمعوا مع الملقب بديدان وميمون ابن ريسان في الشحر واسسوا فيه مذهب الباطنية ثم ظهرت دعوتهم بعد جدل منهم من جهة ديدان وابتدأ بالدعوة من جهة الجبل فدخل في دينه جماعة من اكراد الجبل ثم رحل ميمون الى ناحية المغرب وانتسب في تلك الناحية الى عقيل بن ابى طالب فلما دخل في دعوته قوم من غلاة الرافضة والحلول ادعى انه من ولد محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق فقبل الاغبياء ذلك منه مع علم اصحاب الانساب بان محمد بن اسماعيل بن جعفر مات ولم يعقب ثم ظهر في دعوته الى دين الباطنية رجل يقال له همدان قرمط لقب بذلك لقرمطة في خطه او في خطوه وكان في ابتداء امره اكارا من اكرة سواد الكوفة واليه تنسب القرامطة ثم ظهر ابو سعيد الجبائي وكان من مستجيبة همدان وتلقب على ناحية البحرين ثم ظهر المعروف بسعيد بن الحسين بن احمد ابن ميمون بن ريسان القداح فقال لاتباعه انا عبيد الله بن الحسين بن ميمون ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق ثم ظهرت فتنة بالمغرب وظهر منهم مامون اخو همدان قرمط بارض فارس وقرامطة فارس يقال لهم المأنوية وظهر بارض الديلم رجل من الباطنية يعرف بابى حاتم فاستجاب له جماعة من الديلم الى ان قام بالدعوة لهم بما وراء النهر محمد بن اسماعيل النسفى وصنف لهم كتاب اساس الدعوة وكتاب تأويل الشرائع وكتاب كشف الاسرار ثم قتل النسفى على ضلته وذكر اصحاب التواريخ ان دعوة الباطنية ظهرت اولاً في ايام المأمون وانتشرت في زمان المعتصم واشتدت شوكة القرامطة والتابكية على عسكر المسلمين حتى بنوا لانفسهم البلدة المعروفة ببرزند خوفاً من بيت التابكية وكانت الحرب بين الفريقين سنين كثيرة الى ان اظفر الله المسلمين

بالتابكية واسر تابك وصلب بسر من رأى سنة ثلاث وعشرين ومأتين ثم
 اخذ اخوه اسحاق وصلب ببغداد مع المازيار صاحب المحمرة بطبرستان وجرجان
 ولما قتل تابك اظهر الخليفة عذر الاقشين وخيانتهم للمسلمين في حربه مع تابك
 وامر بقتله وصلبه فصلب وذكر اصحاب التواريخ ان الذين وضعوا اساس
 دين الباطنية كانوا من اولاد المجوس وكانوا مائلين الى دين اسلافهم ولم
 يحسروا على اظهاره فوضعوا للاغمار منهم اساساً من قبلها صاروا في
 الباطن الى تفضيل اديان المجوس وتأولوا آيات القرآن وسين النبي صلى الله
 عليه وسلم وبيان ذلك ان الثنوية زعمت ان النور والظلمة صانعا
 قديمان فالنور فاعل الخيرات والمنافع والظلام فاعل الشر والمضار وشاركتهما
 المجوس في اعتقاد صانعين غير انهم زعموا ان احد الصانعين قديم وهو الاله
 الفاعل للخيرات والآخر شيطاني محدث فاعل للشر وذكر زعماء
 الباطنية في كتبهم ان الاله خالق النفس والاله هو الاول وان النفس هو
 الثاني وهما المديران لهذا العالم وسموهما الاول والثاني وربما سموهما العقل
 والنفس ثم قالوا انهما يدبران هذا العالم بتدبير الكواكب السبعة والطبائع
 الاربع وهذا تحقيق قول الثنوية ان النور والظلمة يدبران امر العالم وقولهم
 ان الاول والثاني يدبران امر العالم هو عين قول المجوس باضافة الحوادث
 الى صانعين ولم يمكنهم اظهار عبادة النيران فاحتالوا بان قالوا للمسلمين ينبغي ان
 تجمر المساجد وان يكون في كل مسجد حجرة يوضع عليها الند والعود
 وكانت البرامكة زينت للرشد ان يتخذ في جوف الكعبة حجرة يتخذ عليها
 العود ابدا فلم الرشد انهم ارادوا دوام عبادة النار في الكعبة ان تصير الكعبة
 بيت نار فكان ذلك احد اسباب قبض الرشد على البرامكة ثم ان الباطنية
 احتالت لتأويل احكام الشريعة على وجوه تؤدي الى رفع الشريعة الى مثل
 احكام المجوس فاباحوا لاتباعهم نكاح البنات والاخوات واباحوا شرب الخمر
 وجميع اللذات حتى ان الغلام الذي ظهر منهم بالبحرين بعد سليمان بن الحسن
 القرمطي سن لاتباعه اللواط واوجب قتل الغلام الذي يمتنع على من يريد
 الفجور به وامر بقطع يد من اطفأ نارا بيده ولسان من اطفأها بنفخه وهذا
 الغلام يعرف بابن ابى زكريا وكان ظهوره سنة تسع عشرة وثلاثمائة وطالت

حياته الى ان سلط الله عليه من ذبحه على فراشه وكانت القرامطة قبل هذا
الميعاد يتواعدون ظهور المنتظر في القران السابع وخرج منهم سليمان بن الحسن
من الاحساء على هذه الدعوة وتعرض للحجاج واسرف في قتلهم ثم دخل
مكة وقتل من كان في الطواف واغار على استار الكعبة وطرح الجيف في
بئر زمزم وضرب واحد منهم الحجر الاسود وقال كم تعبد في الارض وآل محمد
لا يظهرون (وحكايته مشهورة وربما تأتي في هذا التاريخ) وانهم في بعض
حروبه فكتب الى المسلمين قصيدة يقول فيها

اهمكم منى رجوعى الى هجر فعما قليل سوف يأتكم الخبر
اذا طلع المريخ من ارض بابل وقارنه النجمان فالخذر الخذر
الست انا المذكور في الكتب كلها الست انا المنعوت في سورة الزمر
سأملك اهل الارض شرقا ومغربا الى قبروان الروم والترك والخزر

اراد بالنجمين زحل والمشتري وقد وجد هذا القران في سنى ظهوره ولم
يملك من الارض شيئا سوى بلده وطمع في ان يملك سبع قرانات وما ملك
سبع سنين بل قتل بيت في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة رتمه امرأة من سطحها
بلبنة على رأسه فدمغته وقتل النساء اخس قتيل واهون فقيد واقطعت
شوكة القرامطة وانضم بعضهم الى بعض الى ان دخل ابو عبيد الله الباطنى
مصر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وابتنى بها القاهرة فكان من امرهم ما كان
الى ان انقرض هذا الصنف ولكنه ابقى جماعات على مذهبه ولنا عودة الى
هذا البحث في اما كنهه وبيان شقاوة اولئك ليخذرهم الناس)

﴿ الحسين ﴾ بن حمزة بن الحسين بن جعفر ابو المعالى ابن السمعى
سمع الحديث من الخطيب البغدادي وابن ابى الحديد وغيرهما واسند الحافظ
والخطيب والمحاملى من طريقه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن
خان وعن الحسن في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها قال لا اله الا الله
له منها خير كثير ومن جاء بالسيئة قال الشرك ولد سنة خمسين واربعمائة
وتوفى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ودفن في الكهف من قاسيون

﴿ الحسين ﴾ بن خسيش ابو على العرجوسى حدث عن سفيان بن عيينة

وروى عنه محمد بن مطر حديثا منكرا واخرج الحافظ من طريقه عن الزهري ان عمر بن الخطاب العدوي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب فقال فذاك ابي وامى يا رسول الله من هذا الذى حلت له اللعنة قال ذاك اللعين ابليس قال فذاك ابي وامى اهل ذلك هو فزده قال وهل تدري ما صنع الساعة يا عمر قال الله ورسوله اعلم قال فانه ادخل يده فى دبره فاخرج سبع بيضات فاولدهن سبعة اولاد فاولهن واكبرهن المذهب وهو الموكل بفقهاء الناس وعلماهم ينسبهم الذكر ويعتبههم بالخصا ويولعهم بكثرة الوضوء والثاني هو الموكل بالنعاس فى المساجد يأتى الرجل قبله عليه النعاس فينميه فيقول له يا فلان قد نمت فيقول لا فيعاد عليه ليحلف يمينا كاذبة انه لم ينم والثالث اسمه ثوبان وهو الموكل بالاسواق ينصب فيها رايته ينقص الكيل والميزان حتى لا يأتون ما يوفون فيها حتى يغفلوا فيها والرابع انمو وهو الموكل بالويل والمويل وشق الجيوب ونتف الشعور ولطم الحدود وسائر ذلك من الصياح على الميت والخامس نشوان وهو الموكل بعجزة النساء واحللة الرجال حتى يجمع بين الفاجرين على فجورهما والسادس مشوط وهو الموكل بالهمز والمز والنميمة والكذب والغش والسابع غرور وهو الموكل بقتل النفوس التى حرمها الله وسفك السماء وانتهاك المحارم يأتى الرجل فيقول انت احوج ام فلان كان احوج منك اركب كذا وكذا من المحارم اصنع كذا وكذا فحسن حاله ودلاه بفرور فتلك ذريته التى ذكر الله فى محكم كتابه افتتخذونه وذريته اولياء من دونى وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا الى قوله وما كنت متمتذ المضلين عضدا فتلك ذريته التى ذكر الله عز وجل الباقية معه الى اليوم الذى وقت لهم ان لا يموتون ولا ينتهون عن جديد الارض لعنة الله عليه وعلى ذريته (هذا الحديث ليس عليه رونق كلام النبوة ولاطلاوته بل هو ظلمانى الالفاظ والمعانى

﴿ الحسين ﴾ بن ذكر بن هارون بن اسحاق بن ابراهيم بن محمد ابو القاسم البجلي الكاوى الاصم سمع الحديث بدمشق سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة املاء وسمعه بغيرها ايضا واخرج الحافظ من طريقه عن ابن عباس مرفوعا انكم ملاقون الله حفاة عراة غرلا توفى المترجم سنة سبع عشرة واربعمائة وقال ابو على الاهوازى هو الشيخ الزاهد العالم الفاضل

﴿الحسين﴾ بن رافع الغزنوي قدم دمشق وحدث بها وروينا من طريقه عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الخير ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها

﴿الحسين﴾ بن سعيد بن المهندس بن مسلمة ابو علي الطائي الشيرازي حدث عن ابن خالويه النخعي والشريف يحيى بن علي الزيدي وغيرهما وروى عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه الى ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل ثم قرأ ان في ذلك لاية للمتوسمين يعنى المتفرسين (اقول الفراسة بفتح الفاء وكسرها كما حكاه المناوى فى شرح الجامع الصغير وهى على معنيين كما فى النهاية احدهما ما دل ظاهر هذا الحديث عليه وهو ما يرقعه الله فى قلوب اولئك فيعملون احوال الناس بنوع من الكرامات واصابة الظن والحدس والثانى نوع تعلم بالدلائل والتجارب والخلق والاخلاق فتعرف به احوال الناس وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة اه) توفى المترجم فى رمضان سنة خمس عشرة واربعمائة قال عبد العزيز الكتاني وكان يتهم بالتشيع ولم ار فى صلاحه وعبادته وورعه مثله

﴿الحسين﴾ بن السديد بن ابراهيم ابو بكر البجلي الانطاكي سمع الحديث بدمشق من جماعة وروى عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه عن المقدم ابن معديكرب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اكل احد طعاما احب الى الله من عمل يده قال الخطيب قدم بغداد وحدث بها وكان ثقة وحكى ان ابن برد كتب الى عامل التعديل

حتى متى انا محبوس بما تعد ما للمواعيد فيما بيننا امد
ازكى المواعيد ما كانت مهياة لا المطلق فيها ولا التسوية والتكد
فاقى عندي بالمعروف تفعله شكرا تضمنه الاعقاب والابد

توفى المترجم سنة سبع وثمانين ومائتين

﴿الحسين﴾ بن سهل بن حريث المصرى سمع بدمشق الحديث من هشام ابن عمار بسنده الى انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى

الحبلى التى تخاف على نفسها ان تفطر والمرضع التى تخاف على ولدها قال
الطبرانى تفرد به هشام

﴿ الحسين ﴾ بن الضحاك بن ياسر ابو على المعروف بالخليع الباهلى مولى
سليمان بن ربيعة الباهلى وقيل بل هو من باهلة عربى ايس بجولى ويعرف
بحسين الاشقر بصرى المولد والمنشأ شاعر مدح غير واحد من الخلفاء وقال
على بن الحسين الاصهائى الكاتب فى ذكر الديارات دير مران بنواحي الشام
على قلعة مشرفة على مزارع ورياض حسنة نزله الرشيد ونزله المأمون
بعده وكان الخليع مع الرشيد لما نزله فقال

يا دير مران لا عريت من سكن قد هجت لى حزنا يا دير مرانا
هل عندك قسك من علم فتجبرنى ام كيف يسعد وجه الصبر سريانا
سقىا ورعيانا لكرجانا وساكنها بين الحبيبة والروحاء من كانا
حث الندام فان الكاس مترعة مما يهيج دواعى الشوق احيانا

فامر عمرو بن نابه فغنى بهذه الابيات لحنين احدهما هزج والآخر رمل
وهو الذى يفتى الآن وحكى ابو الحسن الشافى ان الخليع قال هذه الابيات
فى دير مديان وهو الذى على نهر كرجانا معتاد وكرجيانا نهر يشق من المحول
الكبير ويمر على العباسية وبشق الكرج ويصب على دجلة وكان قديما طامرا
وكان الماء فيه جاريا ثم انظمت وانقطع الماء عنه بالشوق التى حدثت فى الفرات
والله اعلم وقال عمرو بن نابه خرجنا مع المتصم الى الشام الى غزاة فنزلنا
فى طريقنا بدير مران فذكر هذه الحكاية وهذه اشبهه الى الصواب من
الاولى وقال الخطيب فى ترجمته هو الشاعر المعروف بالخليع خراسانى الاصل
اقام ببغداد ينادم الخلفاء دهرا طويلا له مع ابى نواس اخبار معروفة وقال
المرزبانى هو شاعر ماجن مطبوع حسن الاقتنان فى فنون الشعر وانواعه
وبلغ فيه مبلغا عاليا يقال انه ولد سنة اثنتين وستين ومائة ومات سنة
خمس مائة واتصل له من مجاسة الخلفاء ما لم يتصل لاحد الا لاسحاق
ابن ابراهيم الموصلى فانه قاربه فى ذلك او ساواه صحب الامين فى سنة ثمان
وثمانين ومائة ولم يزل مع الخلفاء بعده الى ايام المستعين وقال صالح بن
الرشيد دخلت يوما على المأمون فقلت يا امير المؤمنين احب ان تسمع منى
يتين فقال هات فانشدته

حمدت الله شكرا اذ حباننا بشكرك يا امير المؤمنين
وانت خليفة الرحمن فينا جمعت سماحة وجهت ديننا
فاستحسنهما المأمون فقال لمن هما يا صالح قلت لفتاك يا امير المؤمنين الحسين
ابن النضال قال قد احسن قلت وله يا امير المؤمنين ما هو اجود من هذا قال
ما هو فانشدته

اتحمل فرد الحسن فرد صفاته على وقد افردته بهوى فرد
رأى الله عبد الله خير عباده فللكم والله اعلم بالعبد
قال فوجه اليه بخمسة آلاف درهم وخمس خلع وقال اخلع المترجم كنا في
حلقة فجاءنا ابو نواس وعليه جبة خز فقلنا له من اين لك هذه الجبة
فكتمنا فما زلنا نلقه حتى علمنا انها من جهة يونس بن عمران بن جميع فانسلك
من الحلقة وصرت الى يونس فوجدت عليه جبة خز جديدة فقلت له كيف
اصبحت يا ابا عمران فقال بخير صبحك الله بخير فقلت . يا كريم الاخاء
للاخوان . فقال اسمعك الله خيرا فقلت

ان لى حاجة رجوتك فيها انا فيها وانت بحر سنان
فقال اذكرها على بركة الله فقلت

جبة من جبابك الخز كيميا لا يراني الشتاء حيث تراني
فقال بسم الله خذها فخلعها والبسنيها فرجعت الى الحلقة فقال ابو نواس
من اين لك هذه فقلت من حيث جبتك وصلى يحيى بن المعلى السكاتب وكان
في مجلس فيه ابو نواس ووالبة بن الجبان وعلى بن الخليل والخلع فقرا قل
هو الله احد فغلط فلما سلم قال ابو نواس

اكثر يحيى غلطا في قل هو الله
فقال والبة

قام طويلا ساكتا حتى اذا اعيا سجد
فقال على بن الخليل

يزحر في محرابه زحير حبلى للولد
فقال الخليل

كأنما لسانه شد بحبل من مسد

وقال ابن الاعرابي اجتمع ابو نواس وداود بن رزين والخليع وفضل الرقاشي وعمرو الوراق وحسين بن الخياط في منزل عنان بنت حارثة الناطقي فحمدوا وتناشدوا اشعار الماضين واشعارهم في انفسهم حتى انتصف النهار فقال بعضهم عند من يحسن النوم فقال كل واحد منهم عندي فقالت عنان بل قولوا في هذا المعنى واجيزوا اجازة حكيم عليكم بعد ذلك . فابتدأ داود بن رزين فقال

قوموا الى اقطف لهو	وظل بيت كنين
فيه من الورد والمر	زجوش والياسمين
وريح مسك ذكي	بجيد الزرجون
وقينة ذات غنج	وذات دل رصين
تنشد بكل ظريف	من صنعة ابن رزين

فقال ابو نواس

لا بل الى تمالوا	قومي بنا بحياتي
قوموا نلذ جميعا	نقول هالك وهاتي
فان اردتم فتاة	اتحفكم بفتاة
وان هوتم غلاما	اتبكم بمواتي
فبادروه مجونا	في كل وقت صلاة

وقال الخليل صاحب الترجمة

انا الخليل فقوموا	الى شراب الخليل
الى شراب لذيد	من بعد جدى رضيع
وذى دلال رخيم	بالخندريس صريع
في روضة جادها جنوب	غاديات الربيع
قوموا تنالوا جميعا	منال ملك رفيع

وقال فضل الرقاشي

لله در عقار	حلت بيت الرقاشي
عذراء ذات احمرار	اني بها لا احاشي
قوموا ندماي ردوا	مشاشكم ومشاشي

وناطحنوني يا قدا
كأنتي كنت فخـلا
وقال عمرو الوراق
حكم نطاح الكباش
للمردى ورياشي

قوموا الى بيت عمرو
وفشكار غانية
وبيسرى رخيم
وقال حسين الخياط
الى سماع وخر
تطاع في كل امر
ترخي بطرف ونخر

قضت عنان عليكم
وان تقروا لديه
فما رأينا كظرف الـ
قد قرب الله منه
قوموا وقولوا اجزنا
فقال عنان
بان تزوروا حسينا
بالقصف واللهو عينا
حسين فيما رأينا
زيننا وباعد شينا
ما قد قضيت علينا

مهلا فديتك مهلا
بان تناولوا لديها
وان عندي حراما
لا تطمعوا في سوى ذا
ثم اصدقوا بحياتي
ومن شعر الخليل
عنان احرى واولى
اشهى الطعام واحلا
من الطعام واحلا
من البرية كلا
اجاز حكى ام لا

واحور محسود على وجهه
دعاني بمينيه فلما اجبته
وكلفني صبراً عليه فلم اطق
شكوت الهوى يوما اليه فقال لي
وله ايضا
يزيد تماما حين يبدو على البدر
رمانى باسباب القطيعة والهجر
كالم يطق موسى اصطبارا على الخضر
مسئلة الكذاب جاء من القبر

ومسترق للخط لم يظهر الجوى
شكوت بطرفي ما اقسى من الهوى
تخبطني عيناه عما بقلبه
يريد يناعيني فيمنه الخجل
اليه فاوماً بالسلام على وجل
وقدمات من وجد وليس له حيل

فحين الى وجه الرقيب لحوفه وعين الى وجهه الحبيب اذا غفل
وله ايضا

وليلة محسدة ع — فوفة بالظنون والتهم
اتت عبراتها على حنق يرد انفاسه الى الكظم
واتنى مذ بدا بروعة لاؤواد من بعدها الى نعم
اباحنى وصله ووسدنى احدى يديه وبات ملتزم
فبت ليلة نعمت بها الغم درا مفلجا بدمى

وله ايضا

وابا بنى مفتحما بعزته قل — ت له اذ خلونا مكتتما
تجب بالله من يخصك با — ود فما قال لا ولا نعمنا
ثم تولى بمقاتى خجل ان يرد الجواب فاحتثما
فكنت كالمبتغى بحيلته برأ من السقم فابتعدا سقما
قال ابو الفرج الاصبهاني عمر الخليل عمرا طويلا حتى قارب المائة سنة ومات في
خلافة المستعين او المستنصر

﴿ الحسين ﴾ بن طاهر ابو على بن الضعيفة القطبان المقرئ روى ان
الحسين بن احمد قال في مرض موته

تفك تسمع ما حيد — ت بها لك حتى تكونه
والمرء يأمل ان يعب — ش نخلدا والموت دونه

﴿ الحسين ﴾ بن ابي عاصم القرشي قال سبيع المقرئ انشدني ابن ابي
عاصم لكشاجم

ما الذل الا تحمل المن — فكن عزيزا ان شئت اوفهن
اذا افترقن على اليسير فما ال — ملة في عتبنا على الزمن
من صغرت نفسه فهمته ابلغ في قصده من الحسن
ما كل مستحسن تقابلك ال — نخبرة منه بمنجبر حسن
وايس كل امر تقله يدا على حفظها بمؤمن
كم بعت شكرى على نفاسته من الايادى بانحس الثمن

﴿ الحسين ﴾ بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن احمد الازدى

الصفار كانت له عناية بالحديث واسند الحافظ من طريقه عن ابي سعيد الخدرى ان اعرابيا سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدى صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا (يترك بكسر التاء معناه لن ينقصك) ولد المترجم سنة اربعمائة وتوفى سنة ثمان وثمانين واربعمائة الحسين بن رواحة (حكى ترجمته ولد الحافظ فيما زاده على تاريخ والده كما سنذكره فيما بعد فقال) الحسين بن عبد الله بن رواحة بن ابراهيم بن عبد الله بن رواحة الانصارى الحموى الفقيه الاديب الشاعر المجيد المحسن قدم دمشق طالب علم فاقام بها مدة واشتغل بالفقه وسمع الحديث وسمع من والديه ومن غيره ورحل الى مصر فسمع بها الملوك وسمع الحديث بالاسكندرية ولما بلغه موت والديه كتب اليها قصيدة رثاه بها ثم قدم علينا فانشدنا اياها من لفظه بجماع دمشق وهى

ذوى السعى فى نيل العلى والفضائل	مضى من اليه كان شدد الرواحل
وقولا لسارى البرق انى يعينه	بنار أسى او دمع سمح هو اطل
وتمزيق جلباب الظلام لفقده	وزحرة رعد مثل حسرة باطل
فاعلن به فى البعد واستوقف الثرى	لظلاله من قبيل غايى المراحل
وقل ظاب بدر التم عن انجم الدجى	واشترق منهم بعينه كل آفل
وما كان الا البعير ظار ومن يرد	سوا حله لم يلق غير الجداول
وهبكم رويتم علمه عن رواته	وليس عوالى صحبه بنوازل
فقد فانكم نور الهدى بوفاته	ونور التقى منه ونجج الوسائل
وما حظ من قد غره نصل صارم	رجا نصره من غمده والحوائل
ليك عليه من رآه وان حوى	مداه بايام لديه قلائل
وبقضى اسا من فاته العمر عاجلا	برؤيته والفوز فى كل آجل
اسفت لارجائى قدوم اعزة	عليه وتسوفى بعام اقبال
ولو انهم فازوا بادراك مثله	لاذروا على سن الصبا بالامائل
فيا لمصاب عم سنة احمد	وباعدها من كل راو وناقل
خلا الشام من خير خلت كل بلدة	له من نظير فى الحياة مماثل

واصبح بعد الحافظ الدين مهملًا بلا حافظ يدعو بكاف وناقلاً
 بعالم لما ان ثوى قلّ جاهه ولله لما ان مضى كل حامل
 خلت سنة المختار من ذب ناصر فاقرب ما غشاه بدعة جاهل
 نحًا للامام الشافعي مقالة فاصبح يثني عنه كل مجادل
 وايد قول الاشعري بسنة فكانت عليه من ادل الدلائل
 وكم قد ابان الحق في كل محفل فاروى بما اروى ظمء المحافل
 وسدّ من التجسيم باب ضلالة ورد من التشبيه شبهة باطل
 وان يك قد اودى فكم من اسنة مركبة من قوله في عوامل
 وان مال قوم واستمالوا رطاعهم بالسهم عنه فلست بمائل
 ارى الاجر في نوحى عليه ولا ارى سوى الاثم في نوح البواكى لثواكل
 وليس الذى يبكي اماما لسينه كباك لديناه ذهاب القبائل
 ايا قلب واصله باعظم رحمة ويا عين ابيك به باغزر وابل
 ويا دمع طهر اثم من بات جازعا على ذى غنى بالله عن طهر فامل
 ويا قبر بلغه اشد تحية مكررة عند الضمى والاصائل
 اعنى على نوحى عليه فانه قريب تناء بالثرى والجنّادل
 اغرت قلوب الناس حتى حوتته وكانت لنزل منه اولى المنازل
 ولو لم يكن فيك السبيل لحبه لضمن على لحديه كل مباخل
 مضى من حديث المصطفى كان شاغلا له باجتهاد فيه عن كل شاغل
 لقد شمل الاسلام منه رزية وكان له بالتصح افضل شامل
 لقد خلت الاعداء من عذب مشرع من الشرع لا يرضى له كل داغل
 وفضل بين السالفين اطلاقه عليهم فالتقى النقص عن كل فاضل
 واصبح في علم الاسامى وغيرها بغير امام فى الورى ومساجل
 واكمل تاريخنا لجاك جامعا لمن حلها ياليتها غير كامد
 فاربت على بغداد فيه ولويرا سناه الخطيب كان اخطب قائل
 ابان بوطي المصطفى ارض جلق واصحابه نخرا لها غير زائل
 ولو انصفته ارؤس الناس لم يسر وقد عدته من جناه بطائل
 ولا كتبت خطا بغير ذبايه ولا حملت اقلامها بالانامل

ولا استمطرت غير الدموع وان يكن
 وان اناسا لم يفهم دعاؤه
 طوى الموت منه العلم والزهد والنهى
 ونجح منه العالمين بما جسد
 وان عبورا صاب دين محمد
 حوى من احب الختف اشرف صائن
 ولم ارنقص الارض يوما كنقصها
 ابا القاسم الايام قسمة حاكم
 بماذا اعزى المسلمين ولا ارى
 ولم يسلم عنك النفس غير يقينها
 عليك سلام الله ما انتفع الورى
 بعلمك واستعلى عن المتناول

قتل ابو على بن رواحة شهيدا بمرج عكا في يوم الاربعاء من شهر شعبان
 سنة خمس وثمانين وخمسمائة (قال المهذب ان بعض اولاد الخافظ له زيادات
 على هذا التاريخ ولكن النساخ ادجموا هذه الزيادات في الاصل فامتزجت به
 فلم يقدر على فرقتها عنه الا الكثير التأمل في هذا التاريخ ومنها هذه الترجمة
 والدليل على هذا ان وفاة الخافظ كانت احدى وسبعين وخمسمائة كما تقدم
 في صدر المجلد الاول ووفاة هذا المترجم قد علمنا فكيف ان الخافظ يذكر
 مرثيته في تاريخه بعد موته ومن نظر نظرا اجماليا يظن ان هذه مرثية لوالد
 صاحب هذا التاريخ ولكن عند امعان النظر فيها يعلم قطعا انها مرثية لابى
 القاسم على ابن عساكر فليعلم ذلك وانا سننبه على تلك الزيادات في محلها اه)
 الحسين بن عبد الله بن شاكر ابو على السمرقندى وراق الامام
 داود بن على الاصهبانى سمع الحديث بدمشق من ابن ابى الحوارى وبصر من
 محمد بن ربح وغيره وسمعه بالججاز واليمن والمشرق والعراق وروى عن جماعات
 وروى عنه ابو بكر الشافى وعبد الله بن ابى زرعة الفقيه القزوينى الخافظ
 وجماعة غيرهما واسند الخافظ من طريقه عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد
 عن ابيه عن جده عن عائشة رضى الله عنها انها نصبت سترا فيه تصاوير
 فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فنزعته او قالت فقطعته وسادين

فقال ربيعة بن عطاء لما حدث عبد الرحمن بهذا اما سمعت يزيد بن القاسم يذكر ان عائشة قالت فكان رسول الله يرتفق بها فقال عبد الرحمن لا قال بلى لكني قد سمعت . قال الخطيب البغدادي سكن ابن شاذان بغداد وذكره الدارقطني فقال ضعيف وقال عبد الرحمن الادريسي كان فاضلاً ثقة كثير الحديث حسن الرواية قال ابن قانع مات في سنة اثنين وثمانين ومائتين وقال ابن المنادي سنة ثلاث وثمانين

﴿ الحسين ﴾ بن عبد الله بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن زهير المعروف بابن ابي كامل القيسي ابن الاطرابلس المعدل قدم دمشق قديماً وسمع بها ثم قدمها بعد ذلك وحدث بها واسند الحافظ من طريقه عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سنة على نية صادقة لا يطلب فيها اجرا حشر يوم القيامة واقفا على باب الجنة يقال له اشفع لمن شئت (اقول انفرد باخراج هذا الحديث ابن عساكر كما يعلم من الجامع الكبير فهو ضعيف) توفي باطرابلس سنة اربع عشرة واربعمائة قال عبد العزيز الكتاني قدم علينا دمشق وحدث بها وسمعت منه فوائده التي خرجها له خلف الواسطي الحافظ وذكر الحداد انه كان ثقة مأموناً

﴿ الحسين ﴾ بن عبد الله بن يزيد بن الازرق ابو علي الرقي القطان المالكي المعروف بالجصاص حدث بدمشق عن جماعة وحدث عنه ابو بكر السني وابو بكر النقاش وغيرهما واسند الحافظ من طريقه عن انس انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل الغنير وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادمن الاختلاف الى المسجد اصاب اذا استفادا في الله او علماً مستظرفاً او كلمة تله على الهدى او اخرى تصده عن الردى او رجمة منتظرة او يترك الذنوب حياء او خشية وسئل الدارقطني عن المترجم فقال ثقة

﴿ الحسين ﴾ بن عبد الله بن حصينة المعري شاعر مشهور قدم دمشق وحضر وفاة القاضي ابي يعلى حمزة بن الحسين بن العباس الحسيني ورثاه بقصيدة منها

هو الشرف العالي يموت ابي يعلى ولا غرو ان جلت رزية من جلا

سيصلى بنار الحزن من كان آمناً به انه في الحشر بانسار لا يصلى
تحتل به الدنيا فخل به الردي فمظلمها من ذلك الخلى من حلى
فقدناه فقد الفيت أفلع وبله عن الارض لما املت ذلك الوبلا
لقد فل منه الدهر حد مهند تركنا به في كل حد له فلا
فلمت أبالي بعه اى عائر من الناس املا الله مدته ام لا
تقل دموى والهوم كثيرة كذاك دخان النار ان كثرت فلا
وآنف ان ابكى عليه بعبرة اذا لم يكن غرباً من الدمع او سجيلا

﴿الحسين﴾ بن عبيد الله بن احمد الصغار المحدث اسند الحافظ من
طريقه عن جرير قال بابت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وان
انصح لكل مسلم قال فكان اذا باع شيئاً او اشتراه قال اما ان الذى اخذنا منك
احب الينا مما اعطيناك فاختر . توفي سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة

﴿الحسين﴾ بن عبد الرحيم بن الوليد بن عثمان بن جعفر ابو عبد الله
الكلابى الشاعر المعروف بابن ابي الزلازل احد بنى جعفر بن كلاب حدث عن
ابى بكر الخرائطى وابى القاسم الزجاجى وغيرهما وصنف كتاباً سماه انواع
الاسباج ابتداء فى جمعه فى دمشق سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة ذكر فيه عن
شيوخه وغيرهم وما اخذه سمع منه وله شعر قرأت منه قطعة مدح بها بعض
الامراء منها

عبد يمين مؤكّد بامان من تصاريف طارق الحدنان
جعل الله عبيد طامله هذا خير عبيد يحويه خير زمان
ثم لازات فى زمانك فى يسه — رومن طيب عيشه فى امان
اخذنا ذمة من الدهر لا تخف — ر معقودة بأوفى ضمان
نافذ الامر على القدر سح — ود المساعى مؤيد السلطان

قال الحافظ وهى اطول من هذا (قلت قال ذلك ولم يروها كلها)

﴿الحسين﴾ بن عبد السلام ابو عبد الله المصرى الشاعر الملقب بالجبل
شاعر مشهور قدم دمشق وافدا على الحسن بن المنذر وروى عن بشر بن بكر
عن الاوزاعى انه قال كان قوم يتعلمون الكسل فينامون تحت الكمثرى ويقولون
ان سقط فى افواهنا شىء اكلناه والا فلا فسقطت كثرة الى جانب احداهم فقال

له الذي يليه ضمها في في فقال لو استطعت ان اضمها في فك وضعتها في في
وقال المترجم كان احمد بن المدبر بدمشق يقصده الشعراء فمن مدحه بشعر جيد
اثابه ومن مدحه بشعر رديء وجه به مع خادم له الى الجامع فلم يفارقه حتى
يصلى مائة ركعة ثم ينصرف قال فدخلت عليه فقلت

اردنا في ابي حسن مديحا	كما بالمدح تنتجع الولاة
فقالوا اكرم الثقلين طرا	ومن جدواه دجلة والفرات
وقالوا يقبل المدحات لكن	جوائزهم عليهم الصلاة
فقلت لهم وما يعني عيالي	صلاقي انما الشأن الزكاة
فيأمر لي بكسر الصاد منها	فتضحى لي الصلاة هي الصلاة

قال فقال لي اخذت هذا من ابي تمام

هن الحمام فان كسرت عيافة من حائهن فانهن حمام

فقلت له نعم فاعطاني واجزل . قال ابن يونس توفي في ربيع الآخر سنة
ثمان وخمسين ومأتين وكان شاعرا الخلفاء مقلقا مدح عبد الله بن طاهر ومدح
المأمون بمصر لما اتى لجوب اليمامستان وكان هجاء وعلت سنه ولد قبل سنة
سبعين ومائة وكان شرها على الطعام وكان ذني الملبس وسخ الثوب وكان من
اهل الادب

الحسين بن عبد الغفار بن محمد ويقال ابن عمرو ابو على الازدي
سمع الحديث من جماعة وروى عنه ابن عدى وغيره واخرج الحافظ من طريقه
عن ابي هريرة مرفوعا خمس من سنن المرسلين قص الشارب وتقليم الاظافر
ونشف الابط وحلق العانة والختان ورواه الحافظ من طريق الحاكم عاليا
وقال المترجم حدثنا موسى بن محمد الرملي اخبرنا ابو الملبج عن ميمون بن مهران
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمساكين دولة قيل
يا رسول الله وما دولتهم قال اذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من اطعمكم
في الله لقمة او كساكم ثوبا او سقاكم شربة فادخلوه الجنة قال ابن عدى وهذا
حديث منكر بهذا الاسناد يرويه عن ابي الملبج موسى بن محمد وابو الملبج لا بأس
به والحسين بن عبد الغفار كتبت عنه بمصر في الرحلتين جميعا الى مصر وحدث
عن كبار شيوخ مصر ولم يكن سنة يحتمل لقائهم وقد حدث باحاديث مناكير

وسئل عنه الدارقطني فقال يقال هذا انه متروك وكان بلية وحدث بمصر سنة
تسع وتسعين ومائتين وسنة خمس وثلاثمائة

﴿الحسين﴾ بن عبيد الكلابي كان في صحابة الوليد بن يزيد بن عبد الملك
فخرج معه يوما للصيد فانفردا عن الناس وانقطع الناس عنهما وتعالى النهار
وجاع الوليد فمالا نحو قرية فوجدا رجلا فاستطعماه فجاء بنخب شعير وزبيب
وزيت وكراث فاكلوا فقال الحسين

ان من يطعم الزبيب مع الزيد — ت بنخب الشعير والكراث
لحقيق بلطمة او بثنته — ين لقبج الصنيع او بثلاث
فقال له الوليد اسكت فبحك الله فان الجود بذل الموجود الا قلت
لحقيق ببدره او بثنته — ين لحسن الصنيع او بثلاث
فأقام حتى لحقهما الناس فامر للرجل بثلاث بدر

﴿الحسين﴾ بن عثمان بن احمد بن عيسى اليرودي سمع الحديث من
جماعة واخرج الحافظ من طريقه عن ابن عمر صرفوا لا تقبحوا الوجه فان
ابن آدم خلق على صورة الرحمن (رواه الطبراني والحاكم) وعن هرير
ابن عبد الله بن خزيمية بن ثابت انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله لا يستحي من الحق يقولها ثلاث مرات لا تأتوا النساء في
في اعجازهن . توفي المترجم سنة احدى واربعمائة

﴿الحسين﴾ بن عثمان بن علي ابن البغدادي المقرئ المعروف بالجاهدي
الضرير وكان يقرأ على قراءة ابي عمرو بن العلاء وقال الخطيب هو بغدادى
وسكن دمشق وكان يذكر ان ابن جاهد لقنه القرآن ومات سنة اربع
واربعمائة ودفن بباب الفراديس وهو آخر من مات في الدنيا من اصحاب
ابن جاهد وكان قد جاوز المائة وكان يأخذ على الختمة ديناراً

﴿الحسين﴾ بن عقيل بن محمد عبد المنعم بن هاشم القرشي البزار كانت
له عناية بالحديث وروى عنه الخطيب واخرج الحافظ من طريقه عن ابي
سميد الخدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فخلع نعليه
فلا يؤذى بهما احدا ليجعلهما تحت رجليه او ليصل فيهما ومن كلامه
ولما حدى البين المشت بشملنا ولم يبق الا ان تشار الايانق

ولم نستطع عند الوداع تصبرا وقد ظاننا دمع عن الوجد ناطق
 وقفنا لتوديع فكانت نفوسنا لاجسادنا قبل الوداع تفارق
 فباك لما يلقاه من فقد الفه وشاك له قلب به الوجد طاق
 قال الخطيب توفي سنة احدى وسبعين واربعمائة وكان اديبا محدثا وله شعر
 ﴿ الحسين ﴾ بن علي بن جعفر البغدادي كانت له عناية بالحديث حكى
 انه رأى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه في النوم فقال له علمنى
 كلمة تنفعنى فقال ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء رجاء ثواب الله فقلت
 زدنى فقال واحسن من ذلك تيسر الفقراء على الاغنياء ثقة بما عند الله قلت
 زدنى ففتح كفه فاذا مكتوب فيها بالذهب

كنت ميتا فصرت حيا وعن قليل تكون ميتا
 فابن بدار البقاء بيتا واهدم بدار الفناء بيتا

قال فلم ازل ارددهما في النوم حتى حفظتهما

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن الحسن بن محمد المعري بن يوسف بن بحر بن
 بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذام بن ساسان ابو القاسم الوزير كان مع
 ابيه بمصر فلما قتل الملقب بالحاكم اياه هرب من مصر واستجار بحسان بن
 الحسن بن دعقل بن الجراح الطائى ومدحه فاجازه وسكن جاشه وازال
 خوفه واستجاشه فاقام عنده مخترما ثم رحل عنه مكرما وتوجه الى العراق
 واجتاز بالبقاء من اعمال دمشق ووزر لقريش امير بنى عقيل ووزر لابن
 مروان صاحب ديار بكر وكان اديبا مترسلا وشاعرا فاضلا ذا معرفة بصناعة
 الكتابة الانشائية والحسابية وحدث عن الوزير ابى الفضل جعفر بن الفضل
 بن الفرات المعروف بابن خنزابة . حكى بسنده الى المدائني انه قال كان رجل
 بالمدينة من بنى سليم يقال له جمدة فكان يتحدث اليه النساء بظهر المدينة
 يأخذ المرأة فيعقلها الى الجيطان ويثبت العقال فاذا ارادت ان تب سقطت
 وتكشفت فبلغ ذلك قوما فى بعض المغازى فكتب رجل منهم الى عمر
 بهذه الابيات

الا ابلاغ ابا حفص رسولا فدا لك من اخي ثقة ازاري
 قلايصنا هداك الله انا شغلنا عنكم زمن الحصار

لمن قلص تركن مغفلات نقا سلع بمختلف البخار
 يعقلهن جمعة من سليم وبئس معقل الذود الطوالى
 يعقلهن ابيض شيطمى معر يبنغى بسط العرار
 فلما قرأ عمر الايات قال على جمعة من سليم فأتوه به فكان سعيد يقول انى
 انى الا غيلة اذ جروا جمعة الى عمر فلما رآه قال اشهد انك شيطمى كما
 وصف فضربه مائة ونفاه الى عمان (قوله ازارى معناه نفسى شبه الجسم
 للروح بالازار للمرأة وقيل اراد بالازار اللسان وهو بعيد) قال ابو بكر الخطيب
 وسمعت من يشد لابى القاسم الوزير المعرى

الدهر سهل وصعب والعيش مر وعذب
 فاكسب بمالك حدا فليس كالحمد كسب
 وما يدوم سرور فاختم وطيبك رطب

وله ايضا

خف الله واستدفع سخطه وسخطه
 فما تقبض الايام من نيل حاجة
 وكن بالنى قد خط باللوح راضيا
 وان مع الرزق اشتراط التماسه
 ولو شاه التى فى فم الطير قوته
 ولكنه افضى الى الطير لقطه
 اذا ما احتملت العب فانظر قبيل ان
 تنوء به ان لا تروم محطه
 وافضل اخلاق الفقى العلم والجدى
 اذا ما صرف الدهر أنهج من مرطه
 فما رفع الدهر امر اعن محله
 بغير اتقى والعلم الا وحطه

وله ايضا

تأمل من اهواه سفرة خاتمى
 فقلت له فى احر كان لونه
 فقال حبيى لم تجنبت احره
 ولكن سقامى حل فيه فغيره

وله ايضا

من بعد ملكى رتم ان تغدروا
 ردوا الفؤاد كما عهدتم للحشا
 ما بعد فرقة بعين نخبر
 والمقلتين الى الكرى ثم اهجروا

وله بيت مفرد

عجبا لقبى وهو نار كيف لا يؤذيك مع اول الاقامة فيه

وله ايضا

انى اجتكتك عن حديدى والحديث له شجون
غيرت موضع صرقدى ليللا فساقرنى السكون
قل لى فاول ليللة فى القبر كيف ترى اكون

توفى بميافارقين فى رمضان سنة ثمان عشرة واربعمائة ونقل تابوته الى الكوفة
ودفن بمشهد على

﴿الحسين﴾ بن على بن الحسين ابو عبد الله السجزي المقرئ المعروف
بالخازن كانت له عناية بالحديث ورحل لاجله الى دمشق ومصر واسند الحافظ
من طريقه الى سعد انه قال قلنا يا رسول الله اى امتك خير قال انا وقرنى
قيل ثم ماذا قال القرن الثانى قيل ثم ماذا قال القرن الثالث قيل ثم ماذا قال ثم
يا ترى قوم يشهدون ولا يستشهدون ويحلفون ولا يستحلفون ويؤتمنون ولا يؤدون
﴿الحسين﴾ بن على بن الحسين بن احمد بن جعفر بن الفضل ابو على
المصرى المعروف بابن اشليبا سمع منه ابن ابى العلاء ونصر المقدسى وابن
الفرات قال الحافظ وكف بصره وكتبت عنه شيئا يسيرا وحدثني بسنده الى
ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الخمر من هاتين الشجرتين
النخلة والعنبه كانت ولادته سنة خمسين واربعمائة وتوفى سنة اثنتين وثلاثين
وخمسائة ودفن بمقبرة الباب الصغير

﴿الحسين﴾ بن على بن الخضر بن عبد ان سمع الحديث من جماعة
من الشيوخ وما اراه حدث توفى سنة خمس وتسعين واربعمائة

سبحان الله العظيم الحسين رضى الله عنه

هو الحسين بن على بن ابى طالب بن هاشم بن عبد مناف سبط رسول الله
صلى الله عليه وسلم وريحانته من الدنيا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
ابيه وروى عنه ابنه على وابنته فاطمة وابن اخيه زيد بن الحسن وغيرهم
ووفد على مملوكية وتوجه غازيا الى القسطنطينية فى الجيش الذى كان اميره يزيد

ابن معاوية واخرج الحافظ وابو يعلى بسندهما اليه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة او قال تصيبه مصيبة وان قدم عهدا فيحدث لها استرجاها الا احداث الله له عند ذلك واعطاء ثواب ما وعده عليها يوم اصيب بها (اقول اورده الحافظ ابن حجر في الاصابة مختصرا ثم قال لكن في اسناده ضعف اه قلت رواه الامام احمد في مسنده وحينئذ لم يتفق المحدثون على ضعفه) وروى عنه ابو يعلى مرفوعا المغبون لا محمود ولا مأجور ورواه البغوي ورواه الحافظ مطولا عن ابي هشام القناد انه قال كنت اهل المتاع من البصرة الى الحسين بن علي فكان يماكسني فيه فعلى لا اقوم من عنده حتى يهب عامته فقلت يا ابن رسول الله اجيئك بالمتاع من البصرة فتماكسني فيه واعلى لا اقوم حتى تهب عامته فقال ان ابي حدثني يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المغبون لا محمود ولا مأجور ورواه ابو سعيد الحسن بن علي العدوي الا انه جعله من رواية الحسن لا الحسين وقد تقدم في ترجمة الحسن قال عبد الله بن بريدة دخل الحسن والحسين على معاوية فامر لهما في وقته بمائة الف درهم وقال خذها وانا ابن هند ما اعطاها احد قبلي ولا يعطيها احد بعدي قال فاما الحسن فكان رجلا سكيئا واما الحسين فانه قال والله ما اعطى احد قبلك ولا احد بعدك لرجلين اشرف منا وقال ابو عمرو الزاهد اخبرني علي بن محمد بن الصائغ عن ابيه انه قال رأيت الحسين وقد وفد على معاوية زائرا فاتاه في يوم جمعة وهو قائم على المنبر خطيبا فقال له رجل من القوم يا امير المؤمنين اينذن للحسين يصعد المنبر فقال له معاوية ويك دعني اقتصر فحمد الله واثى عليه ثم قال سألتك بالله يا ابا عبد الله اليس انا ابن بطحاء مكة فقال اى والذي بعث جدي بالحق بشيرا ثم قال سألتك بالله يا ابا عبد الله اليس انا خال المؤمنين (يشير بذلك الى ان اخته من امهات المؤمنين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال اى والذي بعث جدي نبيا ثم قال سألتك بالله يا ابا عبد الله اليس انا كاتب الوحي فقال اى والذي بعث جدي نذيرا ثم نزل معاوية وصعد الحسين بن علي فحمد الله بحماده لم يحمده الاولون والآخرون بعثها ثم قال حدثني ابي عن جدي عن جبريل عن الله تعالى ان تحت قائمة كرسي العرش

ورقة آس خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله يا شيعمة آل محمد لا يأتي احدكم يوم القيامة يقول لا اله الا الله الا ادخله الله الجنة فقال له معاوية سأنتك بالله يا ابا عبد الله من شيعمة آل محمد فقال الذين لا يشتون الشيخين ابا بكر وعمر ولا يشتون عثمان ولا يشتون ابي ولا يشتونك يا معاوية . قال الحافظ هذا حديث منكر ولا ارى اسناده متصلا الى الحسين وقال سماك عن ام الفضل بن الحارث قالت رأيت فيما يرى النائم ان عضوا من اعضاء النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فترضيه بلبن ثم فولدت فاطمة غلاما فسماه حسينا فدفعه الى ام الفضل فكانت ترضعه بلبن ثم وقال بشر بن غالب كنت مع ابي هريرة فرأى الحسين فقال يا ابا عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله قد خضبتهما دما حين اتى بك حين ولدت فسررك ولفك في خرقة ولقد تفل في فيك وتكلم بكلام ما ادرى ما هو ولقد كانت فاطمة سبقته بقطع سسرة الحسن فقال لا تسبقيني بها . ولد الحسين سنة اربع لخمس خلون من شعبان وقال جعفر بن محمد كان بينه وبين الحسن طهر واحد وقال قتادة قتل الحسين اشر مضين من المحرم سنة احدى وستين وهو ابن اربع وخمسين سنة وستة اشهر ونصف وكان على سمي ابنه الاكبر حمزة والاصغر جعفر فسمى النبي صلى الله عليه وسلم الاكبر حسنا والاصغر حسينا (وتقدم الكلام على هذا في ترجمة الحسن) وكانت كنية الحسين ابا عبد الله وكان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال جعفر بن محمد قال ابي قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل ابن تسع وخمسين وكان اصغر من الحسن بسنة وكان على يقول الحسن اشبه برسول الله بما بين الصدر الى الرأس والحسين اشبه به بما كان اسفل من ذلك وقال انس شهدت ابن زياد حيث اتى برأس الحسين فجعل ينكث بقضيب في يده فقلت اما انه كان اشبههما بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ لجمل ابن زياد يقول بقضيب في انفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا وقال عبد الله بن ابي يزيد رأيت الحسين وهو اسود الرأس واللحية الاشعرات ههنا في مقدم لحيته فلا ادرى بعد ذلك هل خضب ام ترك او ما شاب منه غير ذلك وقال عمرو بن عطاء رأيت الحسين يصبغ بالوشمة اما هو

فكان ابن سبتين وكان رأسه ولحيته شديدي السواد واخرج الحافظ عن زينب بنت رافع ان فاطمة اتت اباها بالحسن والحسين في شكواه التي مات فيها فقالت تورثهما يا رسول الله شيئا فقال اما الحسن فله هيثي وسؤددى وفي لفظ اما الحسن فقد نخلته حلبي وهيثي واما الحسين فقد نخلته نجدتى وجودى فقالت رضيت يا رسول الله . وعن ابي نعم انه قال كنت جالسا الى ابن عمر فقال له رجل ما تقول في دم البعوض يكون في الثوب افيصلى فيه فقال بمن انت قال من اهل العراق فقال انظروا الى هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحاتي من الدنيا وقد روى من اوجه متعددة وروى الطبرانى عن ابي ايوب الانصارى انه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين يلعبان بين يديه في حجره فقلت يا رسول الله اتحبهما فقال كيف لا احبهما وهما ريحاتي من الدنيا اشمهما واخرج الحافظ والخطيب بسندهما الى علي مرفوعا الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة (وقد تقدم هذا في ترجمة الحسن) وفي لفظ لا تسبوا ابا بكر وعمر فانهما سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين ولا تسبوا الحسن والحسين فانها سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين ولا تسبوا عليا فان من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله عذبه الله وفي رواية ابن عباس الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وفي رواية ابن عمر الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما واسند الحافظ الى حذيفة انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المقرب فقام وصلى حتى اعشاء ثم خرج فاتبعته فقال عرض لي ملك استأذن ان يسلم على ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وفي لفظ اتاني ملك فسلم على لم ينزل قبل يبشرني ثم ساق الحديث وعن جابر من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى الحسين فاني سمعت رسول الله يقول ذلك وعن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وفي البيت علي وفاطمة وحسن وحسين وفي لفظ فارسل رسول الله الى فاطمة

وعلى وحسن وحسين وقال هؤلاء اهل بيتي قالت ام سلمة فقلت يا رسول الله
اما انا من اهل البيت فقال بلى ان شاء الله وفي رواية ان ام سلمة قالت امرني
رسول الله ان اصنع له خريزاً فصنعتها ثم دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين
ثم قال يا ام سلمة هلمي خريزتك فقربتها فأكلوا ثم اقام فاطمة الى جانب علي
والحسن والحسين الى جانب فاطمة وكانت ليلة قرة (باردة) فادخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجله في حجر علي وفاطمة ثم البسهم كساء فديكا ثم قال
هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة
الست من اهلك يا رسول الله فقال انك الى خير وروى هذا من وجوه
متعددة وفي بعضها انه قال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك
على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجيد وفي لفظ انه قال اللهم ان هؤلاء اهل
بيتي وخاصتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حرب لمن حاربهم
سلم لمن سلمت عدو لمن عاداكم وفي رواية انها قالت نزلت هذه الآية وفي
البيت سبعة رسول الله وجبرائيل ومكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وفي لفظ ان ام سلمة بكت فقال لها رسول الله وما يبكيك فقالت خصصتهما
وتركتني وابنتي فقال انت وابنتك من اهل البيت وعن يعلى العامري انه
خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام دعوا له فاستقبل رسول
الله امام القوم وحسين مع عثمان يذهب فاراد رسول الله ان يأخذه فطفق
الصبي يفر ههنا مرة وههنا مرة فجعل رسول الله يضاحكه حتى اخذه فوضع
احدى يديه تحت رقباه والاخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله وقال
حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من
الاسباط وفي لفظ حسين سبط من الاسباط من احبني فليحب حسينا وفي رواية
ان الحسن والحسين جاء يسعيان الى رسول الله فاخذ احدهما فضمه الى ابطه
واخذ الاخر فضمه الى ابطه الاخر وقال هذان ريحانتي من الدنيا من احبني
فليحبهما ثم قال ان الولد مجينة مجنة مجهولة وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي فكان اذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا
منعوهما اشار اليهم ان دعوهما فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره ثم قال من احبني
فليحب هذين وفي لفظ من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني .

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين قال وكان يقول لفاطمة ادعى لى بابني فيشمهما ويضمهما رواه الترمذى وروى البخارى عن ابى هريرة انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سوق من اسواق المدينة فانصرف وانصرفت معه فقال ادعى الحسين فجاه يمشى فقال بيده هكذا فقال الحسين بيده هكذا فالتزمه وقال اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان بعد احد احب الى من الحسين بن على بعد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال وعن اسامة بن زيد قال طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لبعض الحاجة فخرج الى وهو مشتمل على شىء لا ادرى ما هو فلما فرغت من حاجتى قلت ما هذا الذى انت مشتمل عليه فكشف عنه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناى وابنا ابنتى اللهم انك تعلم انى احبهما فاجعما قالها مرتين وعن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين من احبهما احبته ومن احبته احبته الله ومن احبه الله ادخله جنات النعيم ومن ابغضهما او بغى عليهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله نار جهنم وله عذاب مقيم وعن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حننا فى مرضه الذى قبض فيه على على وفاطمة وحسن وحسين فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم وعن ابى هريرة ان الحسن والحسين كانا عند رسول الله وقد امسيا فقال لهما اذهبا الى امكما قال فهابا ان يذهبا فبرقت برقة فمشيا فى ضوئها حتى اتيا امهما وروى هذا الحديث من وجوه متعددة ورواه الدارقطنى بلفظ ان الحسين كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحبه حبا شديدا فقال اذهب الى ابى وفى رواية البغوى الى امه قال ابو هريرة فقلت اذهب معه فجاهت برقة من السماء فشئى فى ضوئها حتى بلغ زاد البغوى الى امه قال الدارقطنى هذا غريب من حديث الاعمش عن ابى صالح تفرد به موسى بن عثمان عنه ولا تعلم حدث به عنه غير عبد الرحمن بن صالح الازدى واخرج البيهقى عن عبيد الله بن شداد بن الهاد انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل احد ابنيه الحسن او الحسين فتقدم ثم وضعه عند قدمه النبي فمجد سجدة اطالها قال عبيد الله فرفعت رأسى

من بين الناس فاذا رسول الله ساجد واذا الغلام راكب على ظهره فعدت فسجدت فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها انشئ امرت به او كان يوحى اليك فقال كل ذلك لم يكن ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضى حاجته ورواه الامام احمد وعن ابى بردة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين وعليهما قيصان اهران يمسيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله ورسوله انما اموالكم واولادكم فتنته نظرت الى هذين الصديقين يمسيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ورواه البيهقي وعن ابى سعيد الخدرى قال جاء حسين يشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يصلى فانتم عنقه فقام واخذ بيده لم يزل يمسكه حتى ركع وروى ابو يعلى عن عمر قال رأيت الحسن والحسين على عاتق النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نعم القرم راحتكما وعن على قال زارنا النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين نائمان فاستسقى الحسن فقام رسول الله الى قربة لنا فجعل يعضها في القدح ثم جاء يسقيه فتناول الحسن ليشرب فنعده وبدا بالحسين فقالت فاطمة يا رسول الله كأنه احبهما اليك قال لا ولكنه استسقى اول مرة ثم قال انى واياك وهذين وهذا الراقد يعنى عليا يوم القيامة فى مكان واحد واخرج عبد الله بن الامام احمد عن على بلفظ دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا نائم على المنامة فاستسقى الحسن او الحسين فقام رسول الله الى شاة لنا بكر فجلها فدرت فجاء الآخر فتمناه ثم ذكر الحديث ورواه المحاملى والخطيب وعن على رضى الله عنه قال تعد رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع الجنائز وانا معه فاعتزكا فقال رسول الله ايها حسن خذ حسينا فقال على يا رسول الله اعلى حسين تواليه وهو اكبرهما فقال هذا جبريل يقول ايها حسن ورواه ابو يعلى عن ابى هريرة الا انه قال يصطرغان وقال قلت له ناطمة وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن او الحسين هذا منى وانا منه وهو يحرم عليه ما يحرم على وعن ام سلمة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ضرحه هذا المسجد فقال الا

لا يحل هذا المسجد لجنب ولا لحائض الا لرسول الله وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا قد بينت لكم الاسماء ان تضلوا وعن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى سلام عليك ابا الريحانين اوصيك برجائتي من الدنيا من قبل ان ينفذ ركنك والله خليفتي عليك قال فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا احد الركنتين اللذين قال رسول الله فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله وروى الخطيب عن عبد الله مرفوعا خير رجالكم على بن ابي طالب وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نسائك فاطمة بنت محمد وعن علي رضي الله عنه قال خرج رسول الله حين خرج لمباهلة انصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله باذني والاصمتا يقول انا شجرة وفاطمة حملها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمراها والمحبون اهل البيت ورقها من الجنة حتما حقا (اقول اخرج ابن الجوزي في الموضوعات وقال هو حديث موضوع وفي استناده موسى بن نعيان لا يعرف وكذا قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة) وعن ميناء بن ابي ميناء عن عبد الرحمن بن عوف انه قال الا تسألوني قبل ان تشوب الاحاديث الاباطيل قال رسول الله انا الشجرة وفاطمة اصلها او فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة اصلها من جنة عدن والاصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة (قال الحاكم هذا متن شاذ وروى عن ابي ميناء وهو صحابي قال الذهبي ما قال هذا بشر سوى الحاكم وانما ابو ميناء تابعي ساقط قال ابو حاتم كان يكذب وقال ابن معين ليس بثقة ولكن اظن ان هذا وضع على الدبري ورواه الحاكم فيما استدركه على الصحيحين عن محمد بن حيوية وهو متهم بالكذب انما يستعجب الحاكم ان يورد هذه الاخلاقات من اقوال الطرية فيما يستدرك على الشيخين اه كلام الذهبي) وعن علي قال شكوت الى رسول الله حسد الناس اياي فقال يا علي ان اول اربسة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذرايينا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرايينا قال فقلت يا رسول الله فابن شيعتنا فقال شيعتكم من ورائكم وقال علي رضي الله عنه ان محبينا لا قوام ذبل شفاهم خص بطونهم تعرف الرهبانية في وجوههم ثم ذكر الحديث

وروى الحافظ وابن شاهين من طريق الحكم بن سليمان عن علي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله يصص لسان الحسين كما يصص الصبي التمرة واخرج الحافظ عن انس انه قال جاءت فاطمة ومعهما الحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه وسلم في المرض الذي قبض فيه فانكبت عليه فاطمة والصقت صدرها بصدرة وجعلت تبكي فقال مه يا فاطمة ونهاها عن البكاء فانطلقت الى البيت فقال وهو يستعبر للدروع اللهم اهل بيتي وانا مستودعهم كل مؤمن ثلاث مرات وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة امة الله على باغضهم لعنة الله في استناده على بن حماد الخشاب وابو بكر المعروف بشاموخ قال الخطيب البغدادي هذا حديث منكر بهذا الاسناد وعلى بن حماد مستقيم الروايات لا يثبت مثل هذا واما شاموخ فهو كثير المناكير واخرج الحافظ وابن سعد عن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاها يوما فقال ابن ابناي يعني حسينا وحسينا فقالت اصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق فقال على اذهب بهما فاني اخاف ان يبكيك عليك وليس عندك شيء فذهب الى فلان اليهودي فتوجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم فوجدهما يلعبان في مشربة وبين ايديهما فضل من تمر فقال يا على الا قلبت ابني قبل ان يشهد عليهما الحر فقال على اصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست حتى اجمع لفاطمة تمرات فجلس وعلى يزرع لليهودي دلوا بتمر حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجرته فجعل رسول الله احدهما على كتفه والثاني على الآخر حتى قلبهما وروى البغوي والحافظ عن يزيد بن زياد ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من بيت عائشة فمر ببيت فاطمة فسمع حسينا يبكي فقال ألم تعلمي ان بكائه يؤذي وعن حبشي بن جنادة مرفوعا ان الله اصطفى العرب من جميع الناس واصطفى قريشا من العرب واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من قريش واختار لي نفرا من اهل بيتي عليا وحزرة وجعفر والحسن والحسين واخرج الخطيب عن عبد الله بن الحسن السعدي انه قال لما اختلف الناس في التفضيل رحلت راحتي واخذت زادي وخرجت حتى دخلت

المدينة فدخلت على حذيفة بن اليمان فقال لي من الرجل قلت من اهل
 العراق فقال من اى العراق قلت من اهل الكوفة قال مرحبا بكم يا اهل
 الكوفة فقلت اختلف الناس علينا في التفضيل فجئت لاسئلك عن ذلك فقال
 لي على الخير سقطت اما انى لا احدث الا بما سمعته اذناى ووعاه قلبي وابصرته
 عينى اى خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما انى انظر اليه كما انظر
 اليك الساعة حامل الحسين بن على على عاتقه كما انى انظر الى كفه الطيبة
 واضعها على قدمه يلصقها بصدرة فقال يا ايها الناس لا تعرفن ما اختلفتم في
 الخيار يعنى هذا الحسين بن على خير الناس جدا جدا محمد رسول الله سيد
 النبيين ووجدته خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله
 ورسوله هذا الحسين بن على خير الناس ابا وخير الناس اما ابوه فعلى ابن
 ابى طالب اخو رسول الله ووزيره وابن عمه وسابق رجال العالمين الى الايمان
 هذا الحسين بن على خير الناس عما وخير الناس عمه عمه جعفر بن ابى
 طالب المزين بجناحين يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وعمته ام هانئ بنت ابى
 طالب هذا الحسين بن على خير الناس خالا وخير الناس خالة خاله القاسم
 بن محمد رسول الله وخالته زينب بنت محمد رسول الله ثم وضعه عن عاتقيه
 فدرج بين يديه وحبا ثم قال يا ايها الناس هذا الحسين بن على جد وجده
 فى الجنة وابوه وامه فى الجنة وعمه وعمته فى الجنة وخاله وخالته فى الجنة وهو
 واخوه فى الجنة انه لم يؤت احد من ذرية النبيين ما اوتى الحسين بن على
 ما خلا يوسف بن يعقوب وروى الحافظ وابن شاهين عن عبد الله بن مسعود
 مرفوعا ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار (مدار هذا
 الحديث على عمرو بن غياث وقال هو من شيوخ الشيعة وانما حدث به عاصم
 عن زر فرواه معاوية بن هشام فافسده وقال ابن حبان عمرو يروى عن عاصم
 ما ليس من حديثه ولعله سمعه فى اختلاط عاصم ثم ان ثبت الحديث فهو محمول
 على اولادها فقط وقال محمد بن على بن موسى الرضا هو خاص بالحسن والحسين
 قاله ابن الجوزى وقال السيوطى رواه العقيلي وقال فيه نظر ورواه البزار عن
 عمرو وقال ولم يتابع عليه واما اسناد الحافظ فقيه تليد وهو رافضى والحاصل
 ان من مال لتقويته من المحدثين خصه بالحسن والحسين والله اعلم بصحته)

وروى الحافظ وابن أبي الدنيا عن يونس بن خباب الكوفي عن مجاهد قال
 جاء رجل الى الحسن والحسين فسأهما قتالا ان المسألة لا تصلح الا لثلاثة
 لتنازلة محمقة او لخلة مثقلة او دين فادح فاعطياه ثم اتى ابن عمر فاعطاه ولم
 يسأله فقال له الرجل آيت ابني عمك فسألاني وانت لم تسألني فقال ابن عمر
 ابنا رسول الله انهما كانا يميزان بالعلم عزاء . لم يروه عن مجاهد الا يونس
 (ولم يتابعه عليه احد) واخرج الحافظ عن سفبان عن يحيى بن سعيد قال امر
 عمر حسين ان يأتيه في بعض الحاجة فذهب فلقى عبيد الله بن عمر فقال له
 حسين من اين جئت فقال استأذنت على عمر فلم يؤذن لي فرجع حسين فلقبه
 عمر فقال ما منعك يا حسين ان تأتيني فقال قد آتيتك ولكن اخبرني عبد الله
 انه لم يؤذن له عليك فرجعت فقال عمر وانت عندي مثله كررها وهل آتيت
 الشعر على لراس غيركم كذا قال لم يذكر بعد يحيى بن سعيد احدا وانما يرويه
 يحيى عن عبيد بن حسين عن حسين وروى الحافظ وصالح ابن الامام احمد ان
 الحسين قال صعدت الى عمر وهو على المنبر فقلت انزل عن منبر ابى واذهب
 الى منبر ابيك فلما نزل ذهب بي الى بيته وقال اى بنى من عمك هذا فقلت
 ما علمني احد فقال منبر ابيك والله قالها مرتين وهى آتت على رؤسنا
 الشعر الا انتم جعلت تأيينا وجعلت تغشانا وفي رواية ابن سعد فقلت انزل
 عن منبر ابى واذهب الى منبر ابيك فقال ان ابى لم يكن له منبر فاقعدنى معه فلما
 نزل ذهب بي الى منزله فقال اى بنى من عمك هذا قلت ما علمني احد فقال
 اى بنى لو جعلت تأيينا وتغشانا قال لجئت يوما وهو خالى بماوية وابن عمر
 بالباب لم يأذن له فرجعت فلقيني بعد فقال لى لم ارك فقلت يا امير المؤمنين
 انى جئت وانت خال بماوية فرجعت فقال أنت احق بالاذن من عبد الله انما
 آتت الشعر فى رؤسنا ماترى الله ثم انتم ووضعه على راسه واخرجه
 الخطيب (باسناد فيه مقال) . وجعل عمر عطاء الحسن والحسين مثل عطاء
 ابهما فالختمهما بفريضة اهل بدر ففرض لكل واحد منهما خمسة آلاف وقدم
 على عمر حلل من اليمن فكسا الناس فراخوا فى الحلل وهو بين القبر والمنبر
 جالس والناس يأتونه فيسألون عليه ويدعون لخرج الحسن والحسين من بيت
 امهما فاطمة يتخطيان وكان بيت فاطمة فى جوف المسجد ليس عليهما من تلك

الخلل شئ* وعمر قاطب صار بين عبيده ثم قال والله ما هناني ما كسوتكم قالوا
 لم يا امير المؤمنين فقال من اجل هذين الغلامين يتخطيان الناس ليس عليهما
 مما كسوت الناس شيئا ثم كتب لصاحب اليمن ان ابث الى بختين لحسن وحسين
 وعجل فبعث اليه بختين فكساهما فلما كساهما قال الآن طابت نفسي وفي رواية
 ان الخلل الاولى لم يكن فيها ما يصلح لهما واخرج ابن سعد ان عليا قال ان
 ابني هذا يعني الحسن سينخرج من هذا الامر واشبه اهلي بي الحسين . وقال
 الا احديثكم عنى وعن اهل بيتى اما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو وباطل
 واما الحسن فصاحب جفنة وخوان فتى من فتيان قريش لو قد التقت حلقتنا
 البطان لم يغن عنكم فى الحرب شيئا وفى لفظ جبالة عصفور ولا يغرنكم ابنا
 عباس واما انا وحسين فتحن منكم وانتم منا والله لقد خشيت ان يدال هؤلاء
 القوم عليكم بصلاحهم فى ارضهم وفسادكم فى ارضكم وبادائهم الامانة وخيانتكم
 وطواعيتهم امامهم ومهصيتكم له واحتمالهم على باطلهم وتفريقكم عن حقاكم حتى
 تطول دولتهم حتى لا يدعوا لله محرما الا استحلوه ولا يبق بيت مدرولا وبر
 الا دخله ظلمهم وحتى يكون احدكم تابعا لهم وحتى تكون نصرة احدكم كنصرة
 العبد من سيده اذا شهد اطاعه وان غاب عنه سلبه وحتى يكون اعظمهم فيها
 غنا احسنكم بالله ظننا وان اتاكم الله بعافية فاقبلوا وان ابتليتم فاصبروا وان
 العاقبة للمتقين وكان الحسن يقول للحسين اى اخ والله لوددت ان لى بعض
 سدة قليل فيقول له الحسين وانا والله ووددت ان لى بعض ما بسط لك من
 لسانك واخذ ابن عباس يوما بركابهما فموتب فى ذلك وقيل له انت اسن
 منهما فقال ان هذين ابنا رسول الله افليس من سعادتى ان آخذ بركابهما
 وقال معاوية لرجل من قريش اذا دخلت مسجد رسول الله فرايت حلقة فيها
 قوم كان على رؤسهم الطير فتلك حلقة ابي عبد الله مؤتزا الى انصاف ساقيه
 ومرا الحسين بعمرو بن العاص وهو جالس فى ظل الكعبة فقال هذا احب اهل
 الارض الى اهل الارض الى اهل السماء اليوم وكان الحسين فى جنازة فأعيا
 وقعد فى الطريق فجعل ابو هريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف ثوبه فقال
 له يا ابا هريرة وانت تفعل هذا فقال له دعنى فوالله لو يعلم الناس منك ما اعلم
 لحلوك على رقابهم وروى الطبرانى والدروردي عن جعفر بن محمد عن ابيه

ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد
الله بن جعفر وهم صغار لم يبلغوا قال ولم يبايع صغيرا الا منا وقال مصعب بن
عبد الله حجج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا ونجائبه تقاد معه ومر بمساكين
ياكلون في الصفة فقالوا الغداء فنزل وقال ان الله لا يحب المتكبرين فتقدنا ثم
قال لهم قد اجبتكم فاجيبوني قالوا نعم فضى بهم الى منزله وقال للرباب خادمته
اخرجي ما كنت تدخرين وجرى بين الحسن واخيه كلام حتى تهاجرا فلما
اتى على الحسن ثلاثة ايام تأثم من هجر اخيه فاقبل على الحسين وهو جالس
فأكب على راسه فقبله فلما جلس قال له الحسين ان الذي منعني من ابتدائك
والقيام اليك انك احق بالفضل مني فكأرت ان انازعك ما انت احق به
وكتب الحسن الى اخيه يعيب عليه اعطاء الشعراء فكتب اليه ان خير المال
ما وقى به العرض وخرج الحسين الى مكة فمر بابن مطيع وهو يحفر بئرا واذا
مائها مالح فشرب منه فتمضمض ثم رده في البئر فمذب مائها وقال لنافع بن
الازرق لما قال له صف لي الهك الذي تعبد يا نافع من وضع دينه على القياس
لم يزل الدهر في الاتباس مائلا اذا كبا عن المنهاج ظاعنا بالاعوجاج ضالا عن
السييل قائلا غير الحليل يا ابن الازرق أصف الهى بما وصف به نفسه لا يدرك
بالحواس ولا يقاس بالاناس قريب غير ملتصق وبعيد غير مستقصى يوحد
ولا يبهض معروف بالايات موصوف بالعلامات لا اله الا هو الكبير المتعال
فبكى ابن الازرق وقال ما احسن كلامك فقال له باغى انك تتهد على ابى وعلى
اخى بالكفر وعلى قال ابن الازرق اما والله يا حسين لئن كان ذلك لقد كنتم
منار الاسلام ونجوم الاحكام فقال له الحسين اتى سائلك عن مسألة فقال سل
فسأله عن قوله تعالى واما الجدار فكان الغلامين يقيمين في المدينة فقال يا ابن
الازرق من حفظ في الغلامين فقال ابوهما فقال الحسين ابوهما خير ام رسول
الله فقال ابن الازرق قد انبأ الله تعالى عنكم انكم قوم خصمون وقال الحسين
من احبنا لله ووردنا نحن وهو على رسول الله هكذا وضم اسبعيه ومن احبنا
للدنيا فان الدنيا تسع البر والفاجر . وخرج سائل يتخطى ارزقة المدينة حتى
أتى باب الحسين فقرع الباب وانشأ يقول

من لم يخف اليوم من رجاك ومن حرك من خلف بابك الخلقه

وانت جواد وانت معدنه ابوك ما كان قاتل الفسقه
 وكان الحسين واقفا يصلى تخفف من صلاته وخرج الى الاعرابى فرأى عليه
 أثر ضر وفاقة فرجع ونادى بقبر فاجابه ليك يا ابن رسول الله قال ما تبقى
 معك من نفقتنا قال مائتا درهم امرتى بتفرقتها فى اهل بيتك قال فهاتها فقد
 انى من هو احق بها منهم فاخذها وخرج يدفعها الى الاعرابى وانشأ يقول
 خذها فانى اليك معذرتى واعلم بانى عليك ذو شفقة
 لو كان فى سيرنا عصا تمد اذا كانت سمانا عليك مندفة
 لكن ريب المنون ذو نكد والكف منا قليلة النفقة
 فاخذها الاعرابى وولى وهو يقول

مطهرون تقيات جيـوهم تجرى الصلاة عليهم انما ذكروا
 وانتم انتم الاعلون عندكم علم الكتاب وما جاءت به السور
 من لم يكن علويا حين تنسبه قاله فى جميع الناس مفتخر
 ويقال ان هذه الابيات للحسين

أغن عن المخلوق بالخالق تقن عن الكاذب والصادق
 واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق
 من ظن ان الناس يغفونهم فليس بالرحمن بالواثق
 او ظن ان الناس من كسبه زات به النعلان من خالق
 قال الاعشى ومن كلامه ايضا

كلما زيد صاحب المال مالا زيد فى همه وفى الاشتغال
 قد عرفناك يا منغصة الميـد — ش ويا دار كل فناء وبال
 ليس يصفو لزاهد طلب الز — هـد ان كان مثقالا بالعيال
 وزار مقابر الشهداء بالبيع فطاف بها وقال

ناديت سكان القبور فاسكتوا فأجبنى عن صمتهم نذب الحشا
 قالت ائدرى ما صنعت بساكنى مررت جثمانا وخرقت الكسا
 وحشوت اعينهم ترابا بعد ما كانت تباينت المفاصل والشوا
 وقطعت ذا من ذاومن هذا كذا فتركتها ربما يطول بها البلا

ومما ينسب الى الحسين ايضا

ان كانت الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانيل
وان كانت الابدان للموت أنشئت فقتل سبيل الله بالسيف افضل
وان كانت الارزاق شيئا مقدرًا فقلة سعي المرء في الكسب اجمل
وان كانت الاموال للترك جمعت فما بال متروك به المرء يبخل

وكان الحسين من امراء المسيرة يوم الجمل واخرج البغوي عن عبد الله بن يحيى عن ابيه انه سافر مع علي ابن ابي طالب وكان صاحب مطهرته فلما حاذوا نينوى وهو منطلق الى صفين نادى على صبرا ابا عبد الله بسط الفرات قلت من ذا ابو عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تفيضان فقلت يا بنى الله اأغضبك احد ما شأن عينك تفيضان فقال قد قام من عندي جبريل فحدثني ان الحسين يقتل بسط الفرات وقال هل لك ان اشمك من تربته فقلت نعم فمد يده فقبض قبضة فاعطانيها فلم املك عيني ان قاضتا ورواه ابو يعلى وابن سعد واخرج الحافظ عن انس قال ان ملك القطر استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له وكان في بيت ام سلمة فقال يا ام سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا احد قالت فيينا هي على الباب اذ جاء الحسين فاقفتم يفتح الباب فدخل فجعل يتوثب على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يلتمه ويقبله فقال الملك أتخبه قال نعم قال ان امك ستقتله ان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فقال نعم فراه اياه فجاءه بسهولة او تراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها قال ثابت كنا نقول انها من تراب كربلاء وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لائم سلمة هذه التربة وديعة عندك فاذا تحولت دما فاعلمى ان ابني قد قتل فجعلتها ام سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر اليها كل يوم وتقول ان يوما تحوئين فيه دما ليوم عظيم وفي رواية انه قال لها ان ابني هذا يقتل وانه اشتد غضب الله على من يقتله وقد روى من طرق متعددة والمعنى واحد وفي رواية ان جبريل اخبره ان امته ستقتل حسينًا فقال يا جبريل افلا اراجع فيه قال لا لانه امر الله قد كتبه الله واخرج الحافظ عن ام سلمة صرفوا يقتل حسين على راس ستين من مهاجرى وقال عون قال لنا على رضى الله عنه وهو بشاطيء الفرات ليحلن ههنا ركب من آل رسول الله يمر بهذا المكان فيقتلونهم فويل لكم منهم وويل لهم منكم

وكان يقول اني لاعرف التربة من الارض التي يقتل بها بقرية قريب من
النهرين وقال كدير الضبي بينا انا مع علي بكر بلا بين اشجار الحرمل اذ اخذ
بعرة ففركها ثم شمها ثم قال لبيئن الله من هذا الموضع قوما يدخلون الجنة
بغير حساب وقال راس الجالوت كنا نسمع انه يقتل بكر بلا ابن نبي فكنت
اذ ادخلتها ركضت فرسى حتى اجوز عنها فلما قتل حسين جعلت اسير بعد
ذلك على هينتي وقال ابن عباس استشارني الحسين في الخروج فقلت لولا ان
يزرى بي وبك لنسبت يدي في راسك فكان الذي رد علي ان قال لان اقتل
بمكان كذا وكذا احب الي من ان استحل حرمتها يعني مكة وكان الذي سلا
بنفسى عنه ولما توجه الحسين بن علي الى العراق قيل لابن عمر ان اخاك
الحسين قد توجه الى العراق فاتاه فناشده الله ان فقال اهل العراق قوم مناكير
وقد قتلوا اباك وضربوا اخاك وفعلوا وفعلوا فلما ايس منه حانقه وقبل بين عينيه
وقال استودعك الله من قتيل سمعت رسول الله يقول ان الله ابى لكم الدنيا

(ذكر قصة واقعة الحسين رضي الله عنه ومقتله)

قال ابن سعد حدثني جماعة كثيرين بهذا الحديث كل واحد منهم حدثني
بطائفة منه فكتبت جوامع حديثهم (واقول وانا ضمنت اليه ما رواه الحافظ
هنا مفرقا ومقطعا ومكررا بحذف تكراره وضم شوارده ليأخذه القاري سبيكة
واحدة) لما بايع معاوية بن ابي سفيان الناس لابنه يزيد وكان الحسين رضي
الله عنه ممن لم يبايع له فكان اهل الكوفة يكتبون الى الحسين ويسألونه الخروج
اليهم وكان ذلك ايام خلافة معاوية فكان يأبى ولا يجيبهم الى طلبهم فقدم قوم
منهم على اخيه محمد بن الحنفية وطلبوا اليه ان يخرج معهم فأبى وجاء الى اخيه
الحسين فاخبره بما عرضوه عليه وقال له ان القوم انما يريدون ان يأكلوا بنا
ويشيطوا دماثا فاقام الحسين على ما هو عليه من الهموم مرة يريد ان يسير
اليهم ومرة يجمع الاقامة فاتاه ابو سعيد الخدري فقال يا ابا عبد الله اني لكم
ناصر وانى عليكم مشفق وقد بلغني انه كاتبك قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك
الى الخروج اليهم فلا تخرج فاني سمعت اباك بالكوفة يقول والله لقد ملاتهم
وابفضتهم وملوني وابفضوني وما بلوت منهم وفاء ومن فاز بهم فاز بالسهم

الاحيب والله ما لهم ثبات ولا عزم على امر ولا مسير على سيف وقدم
المسيب بن نجبة الفزارى ومعه عدد من الرجال على الحسين بعد وفاة الحسن
فدعوه الى خلع معاوية وقالوا قد علمنا رايتك وراى اخيك فقال انى ارجو ان
يعطى الله اخى على نيتى فى حبه الكف وان يعطينى على نيتى فى حبه جهاد
الظالمين وكتب مروان بن الحكم الى معاوية انى لست آمن ان يكون
حسين مرصداً للفتنة واطن يومكم من حسين طويلاً فكتب معاوية الى الحسين
ان من اعطى الله صفقة يمينه وعهده لجدير بالوفاء وقد اثبتت ان قوماً من اهل
الكوفة قد دعوك الى الشقاق اهل العراق من قد جرت قد افسدوا على ابيك
واخيك فاتق الله واذكر الميثاق فانك متى تكذبتى اكدك فكتب اليه الحسين
اتانى كتابك وانا بغير الذى بلغك عنى جدير والحسنات لا يهدى لها الا الله وما
اردت لك محاربة ولا عليك خلافاً وما اظن لى عند الله عذرا فى ترك جهادك
ولا أعلم فتنة اعظم من ولايتك امر هذه الامة فقال معاوية ان اثرتنا بابى عبد
الله الا اسداً وكتب اليه معاوية ايضا فى بعض ما بلغه عنه انى لاظن ان فى راسك
فروة فوددت انى ادرى بها فاعفر هنالك واتق الحسين معاوية بكعة عند الردم
فاخذ بخطام راحلته فاناخ به ثم ساره حسين طويلاً وانصرف فزجر معاوية
راجلته فقال له يزيد لا يزال رجل قد عرض لك فاناخ بك فقال دع له
يطلبها من غيرى فلا يسوغه فيقتله ثم ان معاوية لما حضرته الوفاة دعا ابنه يزيد
فاوصاه بما اوصاه به وقال له انظر حسين بن على بن فاطمة بنت رسول الله
فانه احب الناس الى الناس فصل رحمة وارفق به يصلح لك امره فان يك منه
شىء فانى ارجو ان يكفيك الله بمن قتل اياه وخذل اخاه (يعنى بهم اهل الكوفة)
وتوفى معاوية ليلة النصف من رجب سنة ستين وبايع الناس ليزيد فكتب
يزيد مع عبد الله بن عمرو بن ادريس العامرى الى الوليد بن عتبة بن ابي
سفيان وهو على المدينة ان ادع الناس فبايعهم وابدأ بوجوه قرىش وليكن
اول من تبدا به الحسين بن على فان امير المؤمنين رحمة الله عهد الى فى امره
الرفق به واستصلاحه فبعث الوليد من ساعته نصف الليل الى الحسين وعبد
الله بن الزبير فاخبرهما بوفاة معاوية ودطاهما الى البيعة ليزيد فقالا نصبح فننظر
ما يصنع الناس فوثب الحسين فخرج وخرج معه ابن الزبير وهو يقول هو يزيد

الذي يعرف والله ما حدث له حرم ولا امرأة وقد كان الوليد اغلظ للحسين
فشتمه الحسين واخذ بعمامته فنزعها من رأسه فقال الوليد ان هجنا بابي عبد الله
الا اسدا فقال له مروان او بعض جلسائه اقتله فقال ان ذلك لدم مضمون
في بني عبد مناف فلما صار الوليد الى منزله قالت له امراته اسماء بنت عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام اسبيت حسينا قال هو بدأ فسبني قالت وانسبك
حسين تسبه وان سب اباك تسب اياه قال لا وخرج الحسين وعبد الله بن
الزبير من ليلتهما الى مكة واصبح الناس فعدوا الى البيعة ايزيد وطلب الحسين
وابن الزبير فلم يوجدوا فقال المسور بن مخرمة عجل ابو عبد الله وابن الزبير
الآن يلقيه ويزجيه الى العراق ليخلو بمكة فقدموا مكة فنزل الحسين دار
العباس بن عبد المطلب ولزم ابن الزبير الجري وليث المعافري واخذ يقول
للحسين اخرج الى العراق فهم شيعتك وشيعة ابيك فكان عبد الله بن عباس
ينهاه عن ذلك ويقول لاتفضل وقال له عبد الله بن مطيع اى فذاك ابي وامى
متعنا بنفسك ولا تسر الى العراق فوالله لئن قتلك هؤلاء القوم ليتخذوننا حولا
وعيدا ولقيهما عبد الله بن عمرو بن عياش ابن ابي ربيعة بالابواء منصورين
من العمرة فقال لهما ابن عمر اذكرهما الله الا رجعتما فدخلتما في صالح ما
يدخل فيه الناس وتنظرا فان اجتمع الناس عليه لم تشذا وان افترقا عليه
كان الذين تريدان وقال ابن عمر الحسين لا تخرج فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيره الله بين الدنيا وبين الآخرة فاختر الآخرة وانك
بضعة منه فلا تماطى الدنيا فاعتنقه وبكى وودعه فكان ابن عمر يقول غلبنا
الحسين على الخروج ولعمري لقد رأى في ابيه واخيه عبرة ورأى من الفتنة
وخذلان الناس لهم ما كان ينبغي له ان لا يتحرك ما طش وان يدخل في
صالح ما دخل فيه الناس فان الجماعة خير وقال له ابن عباس اين تريد يا
ابن فاطمة قال العراق وشيعتي قال انى لكاره لوجهك هذا تخرج الى قوم قتلوا
اباك وطعنوا اخاك حتى تركهم منخطة وملة لهم اذكرك الله ان تقرر بنفسك
وقال ابو سعيد الخدرى غلبني الحسين على الخروج وقد قلت له اتق الله في
نفسك والزم بيتك فلا تخرج على امامك وقال ابو واقد الليثى بلغنى خروج
حسين فادركته بملل فناشدته الله ان لا يخرج فانه يخرج في غير وجه خروج

انما يقتل نفسه فقال لا ارجع وقال جابر بن عبد الله كُتبت حسينا فقلت اتق الله ولا
تضرب الناس بعضهم ببعض فوالله ما حدثتم ما صنعتم فبعصاني (هذه رواية
ابن سعد) واخرج البيهقي عن الشعبي قال لما قدم ابن عمر المدينة اخبر ان
الحسين قد توجه الى العراق فلحقه على مسيرة ليلتين او ثلاث من المدينة فقال
ابن تيرد ومعه طوامير (جمع طومار وهو ما يوضع فيه الكتب والرسائل
كالحافظة) وكتب فقال لا تأتهم فقال هذه كتبهم وبيعتم فقال ان الله عز وجل
خير نبيه بين الدنيا والآخرة فالآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا وانكم بضعة نبيكم
وامته لا يلها احد منكم ابدا وما صرفها الله عنكم الا للذي هو خير لكم
فارجعوا فابي وقال هذه كتبهم وبيعتم فاعتنقه ابن عمر وقال استودعك الله من
قتيل وكان ابن عمر يقول عجل حسين قدره والله لو ادركته ما كان ليخرج الا
ان يغلبني بفي هاشم قطع وبني هاشم ختم فاذا رأيت الهاشمي قد ملك فقد ذهب
الزمان وقال له عبد الله بن الزبير ابن تذهب الى قوم قتلوا اباك وطعنوا اخاك
فقال لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الى من ان تستهل بي مكة وقال الحسين
لابن الزبير لما لامه اتنى بيعة اربعين القا يملقون لي بالطلاق والعناق من اهل
الكوفة فقال له ابن الزبير اتخرج الى قوم قتلوا اباك واخرجوا اخاك وقال ابو
سعيد المقبري والله لقد رايت الحسين وانه ليمشي بين رجلين يعتمد على هذا مرة
وعلى هذا مرة وعلى هذا اخرى حتى دخل مسجد رسول الله وهو يقول

لاذهرت السوام في غيبش الصبح مغيرا ولا دعوت يزيدا

يوم اعطى مخافة الموت ضميا والمنسايا ترصدني ان احيدا

قال فعلت عند ذلك ان لا يلبث الا قليلا حتى يخرج فما لبث ان خرج فلحق بمكة
(رجعنا الى نص رواية ابن سعد) وقال سعيد بن المسيب لو ان حسينا لم يخرج
لكان خيرا له وقال ابو سلمة ابن عبد الرحمن قد كان ينبغي لحسين ان يعرف
اهل العراق ولا يخرج اليهم ولكن شجعته على ذلك ابن الزبير وكتب اليه
المسور بن مخزوم اياك ان تغتر بكتب اهل العراق وبقول ابن الزبير لك الحق
بهم فانهم ناصروك اياك ان تبرح الحرم فانهم ان كانت لهم بك حاجة فسيضربون
آباط الابل حتى يوافوك فتخرج في قوة وعدة فجزاه خيرا وقال استخبر الله في
ذلك وكتب اليه عمرة تعظم عليه ما يريد ان يصنع وتأمره بالسمع والطاعة

ولزوم الجماعة وتخبره انه انما يساق الى مصرعه وتقول اشهد لحدثني عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل حسين بارض بابل فلما قرأ كتابها قال لا بد لي اذن من مصرعي ومضى واتاه ابو بكر عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنجسه وحذره الخروج وذكره نذر اهل العراق فشكره الحسين وقال له مهما يقض الله من امر يكن وكتب اليه عبد الله بن جعفر يحذره اهل العراق فاجابه بانه راي رؤيا وراى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه امره باصر وهو ماض اليه ثم قال ولست بمعبر بها احد الا في على وكتب اليه عمرو بن سعيد بن العاص اني اسال الله ان يلمحك رشدا وان يصرفك عما يرديك بلغني انك قد اعتزمت على الشخصوص الى العراق فاني اعينك بالله من الشقاق فان سكنت خائفا فاقبل الى فلك عندي الامان والبر والصلة فكتب اليه الحسين ان كنت اردت بكتابك التي ترى وصالتى فجزيت خيرا في الدنيا والآخرة وانه لم يشاقق من دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين وخير الامان امان الله ولم يؤمن بالله من لم يخفه في الدنيا فنسأل الله مخافة في الدنيا توجب لنا امان الآخرة عنده . وكتب يزيد بن معاوية الى عبد الله بن عباس يخبره بخروج الحسين الى مكة ويحسبه جاءه رجال من اهل هذا المشرق فنوه الخلافة وعندك منهم خبرة وتجربة فان كان فقل فقد قطع واشج القرابة وانت كبير اهل بيتك والمنظور اليه فاكفقه عن السعي في الفرقة وكتب بهذه الايات اليه والى من بمكة والمدينة من قرش

يا ايها الراكب الفسادي لطيفه	على عذارة في سيرها قم
ابلق قريشا على نأى المزار بها	بني وبين حسين الله والرحم
وموقف بفساء البيت انشده	عهد الاله لهمما ترفى به الدم
غنيم قومكم نفرا بامكم	ام العمري حصان برة كرم
هي التي لايداني فضلها احد	بنت الرسول وخير الناس قد علوا
وفضلها لكم فضل وغيركم	من قومكم لهم في فضلها قسم
اني لاعلم او ظنا كماله	والظن يصدق احيانا فينتظم
ان سوف تترككم ماتدعون بها	قتلى تهادكم العقبان والرخم
يا قومنا لا تشبوا الحرب اذ سكنت	ومسكوا بحبال السلم واعتصموا

قد غرت الحرب من قد كان قبلكم من القرون وقد بادت بها الامم
فانصفوا قومكم لا تهلکوا بنذا قرب ذی بدخ زات به القدم
فکتب اليه عبد الله بن عباس اني لارجو ان لا يكون خروج الحسين لاسر
تكرهه ولمست ادع النصيحة له في كل ما يجمع الله به الالفه وتطفى به النائرة
ودخل عبد الله على الحسين فكلمه ليلا طويلا وقال انشدك الله ان تهلك غدا بحال
مضية لا تأت العراق وان كنت لابد فاعلا فاقم حتى ينقضى الموسم وتلقى
الناس وتعلم على ماذا يصدرن ثم ترى رأيك وكان ذلك في عشر ذي الحجة
سنة ستين فابي الحسين ان لا يمضي الى العراق فقال له ابن عباس والله اني لاظنك
ستقتل غدا بين نساؤك وبناتك كما قتل عثمان بين نساؤه وبناته والله اني اخاف
ان تكون الذي يقاد به عثمان فانا لله وانا اليه راجعون فقال له يا ابن عباس
انك شيخ قد كبرت فقال له لولا ان يزري ذلك بي او بك لنسبت يدي في
رأسك ولو اعلم اننا اذا تناصبنا اقت افعات ولكن لا اخل ذلك ناهي فقال
له الحسين لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الى من ان تستحل بي مكة فبكي
ابن عباس وقال اقررت عين ابن الزبير فذاك الذي سلى بنفسى عنه ثم خرج
عبد الله بن عباس من عنده وهو غضب وابن الزبير على الباب فلما رآه قال له
يا ابن الزبير قد اتى ما احببت قرت عينك هذا ابو عبد الله يخرج ويتوكك والجزاز
يا لك من قسيرة بمعمر خلاك الجوفيسى واصفري
ونقرى ماشئت ان تنقرى

وبعث حسين الى المدينة فقدم عليه من خف معه من بني عبيد المطلب
وهم تسعة عشر رجلا ونساء وصبيان من اخواته وبناته ونساءهم وتبعهم محمد
بن الحنفية فادرك حسين بمكة واعلم ان الخروج ليس له برأى يومه هذا فابي
الحسين ان يقبل فحبس محمد بن علي ولده فلم يبعث معه احدا منهم حتى وجد
حسين في نفسه على محمد وقال ترغب بولدك عن موضع اصاب فيه فقال محمد
وما حاجتى ان تصاب ويصابون معك وان كانت مصيبتك اعظم عندنا منهم
وبعث اهل العراق الى الحسين الرسل والكتب يدعونه اليهم فخرج متوجها
الى العراق في اهل بيته وستين شيخا من اهل الكوفة وذلك يوم الاثنين في عشر
ذي الحجة سنة ستين فكتب مروان الى عبد الله بن زياد اما بعد فان الحسين

بن علي قد توجه اليك وهو الحسين بن فاطمة وفاطمة بنت رسول الله وبالله ما احد يسلمه الله احب الينا من الحسين فاياك ان تهج على نفسك ما لا يسده شيء ولا تنساه العامة ولا تدع ذكره والسلام وكتب اليه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص اما بعد فقد توجه اليك الحسين وفي مثلها يعتق او يكون عبدا يسترق كما تسترق العبيد قال الفرزدق خرجنا حجاجا فلما كنا بالصفاح اذا نحن بركب عليهم اليلاق ومعهم اللرق فلما دنوت منهم اذا انا بحسين فقلت اي ابا عبد الله فقال يا فرزدق ما ورائك فقلت انت احب الناس الى الناس والقضاء في السماء والسيوف مع بني امية ثم دخلنا مكة فلما كنا بها قلت لو اتينا عبد الله بن عمرو فسألناه عن حسين وعن مخرجه فأتينا منزله يعني فاذا نحن بصبية له سود مولدون يلعبون فقلنا اين ابوكم قالوا في الفسطاط يتوضأ فلم نلبث ان خرج علينا من فسطاطه فسألناه عن حسين فقال اما انه لا يحبك فيه السلاح فقلت له تقول هذا فيه وانت الذي قاتلته واباه فسبني وسببته ثم خرجنا حتى اتينا ماء انا يقال له تمسار فجعل لا يمر بنا احد الا سألناه عن حسين حتى مر بنا ركب فناديناهم ما فعل حسين قالوا قتل فقلت فعل الله بعبد الله بن عمرو بن العاص وفعل قال سفيان بن عيينة ذهب الفرزدق الى غير المعنى انما هو لا يحبك فيه السلاح لا يضره القتل مع ما قد سبق له وقال اسماعيل الخطابي كان خروج الحسين من مكة الى العراق بعد ان باعده اثنا عشر الفا من اهل العراق على يدي مسلم بن عقيل وكتبوا اليه في القدوم عليهم فخرج من مكة قاصدا الكوفة فباغ يزيد خروجه فكتب الى عبيد الله بن زياد وهو عامله على العراق يامر به بمحاربتة وحمله اليه ان ظفر به فوجه ابن زياد اللعين الجيش اليه مع عمر بن سعد بن ابي وقاص وعدل الحسين الى كربلاء فتيه عمر هناك فاقتلوا الحسين رضوان الله عليه ورحمته وبركاته في اليوم العاشر من المحرم من سنة احدى وستين وفي رواية الضحاك ان يزيد كتب الى ابن زياد بلغني ان حسين قد سار الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلدان وابتليت به انت من بين العمال وعندها تعتق او تعود عبدا كما تعتبد العبيد فقتله ابن زياد وبعث برأسه اليه وقال شهاب بن خراش قال لي رجل من قومي ان ابن زياد كان قد هيا اربعة آلاف لغزو الديلم فلما بلغه مخرج

الحسين صرفهم لمقاتلته قال ورأيت حسينا اسود الرأس واللحية فقلت له السلام عليك يا ابا عبد الله فقال وعليك وكان في صوته غسة وحكي بجير بن شداد فقال لما مر حسين بالعلية رایت ابنة مضروبة بفلاة من الارض فقلت لمن هذه فقيل لي هي لحسين فآيته فاذا هو يقرأ القرآن والدموع تسيل على خديه ولحيته فقلت له ما انزلك هذه البلاد والفلاة التي ليس بها احد فقال هذه كتب اهل الكوفة الى ولا اراهم الا قاتلي فاذا فعلوا ذلك لم يدعوا الله حرمة الا انتهكوها ولسلطن الله عليهم من يذاهم حتى يصيروا اذل من قدم الامة ولما صبحته الخيل رفع يديه وقال اللهم انت ثقى في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة فكم من هم يضعف منه الفواد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو فانزلته بك وشكوته اليك رغبة فيه اليك عن سواك ففرجته وكشفته وكفبنتيه فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل غاية ولما نزل به عمر بن سعيد وايقن انهم قاتلوه قام في اصحابه خطيبا فحمد الله واثى عليه ثم قال قد نزل بنا ما ترون من الامر وان الدنيا قد تغيرت وتمكرت وادبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها الا صابغة كصبابة الماء والا حشيش عكس كالمرعى الوبيل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله واني لا ارى الموت الا سعادة ولا ارى الحياة مع الظالمين الا شؤما وخطب ايضا في اليوم الذي استشهد فيه فقال بعد الحمد واثناء عباد الله اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حذر فان الدنيا لو بقيت لاحد وبقى عليها احد كانت الانبياء احق بالبقاء واولى بالرضا وارضى بالقضاء غير ان الله خلق الدنيا للبلاء وخلق اهلها للقاء فجديدها بال ونعيمها مضجحل وسرورها مكفهروا والمتزل بلفة والدار قلعة فتزودوا فان خير الزاد التقوى فاتقوا الله لملككم تفلحون وقال ابو بكر بن دريد لما استكفأ الناس بالحسين ركب فرسه ثم استنصت الناس فانصتوا له فحمد الله واثى عليه ثم صلى على نبيه ثم قال تبا لكم ايها الجماعة وترحنا حين استصرختمونا ولهين فاصرخناكم ووجعنا شحذتم علينا سيفا كان في ايماننا وحششتم علينا نارا فقدحناها على عدوكم وعدونا ذابتم لنا على اولياتكم ويدا عليهم لاعداكم بغير عدل رأيتوه بشوه فيكم ولا اصل اصبح لكم فيهم ومن غير حدث كان منا ولا

راى ثقيل فينا فهلاككم الوبلات اذا كرهتموها تركتمونا والسيف مشيم والجلش
ضامن والراى لم يستخف ولكن استصرعتم الشاب طيرة الدنيا وتدايعتم الينا
كسداعى الفراش فيها وحكمة وهلوعا وذلة لطواغيت الامة وشذاذ الاحزاب
ونبذة الكتاب وغضبة الانام وبقية الشيطان ومحرفى الكلام ومطفئ السنن
وملحق العهرة بالنسب واسف المؤمنين ومزاح المستهزئين الذين جعلوا القرآن
عضين لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
فهؤلاء يعضدون وعما يتخاذلون اجل والله اخذل فيهم معروف وشجبت عليه
عروقكم واستأزرت عليه اصولكم فافرعكم فكانتم اخبث عمرة شجرة للناس واكلة
لغاصب الالفنة الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد
جعلوا الله عليهم كفيلا الا وان البنى قد ركن بين اثنين بين المسألة والذلة
وهيات منا الدنيا ابى الله ذلك ورسوله والمؤمنون وجور طابت وبطون طهرت
وانوف حمية ونفوس ابية تؤثر مصارع الكرام على ظنار اللئام الا وانى زاحف
بهذه الاسرة على قلة العدد وكثرة العدو وخذله الناصر

فان يهزم فهزامون قدما * وان يهزم فغير مهزنا
وما ان طيناجين ولكن * منايانا وطعمة آخرينا

الاثم لا يلبثوا الا ريثما يركب فرس حتى تدار بكم دور الرحي ويفلق بكم
فلق المحور عهدا عهدا اتانى عن ابى فاجهوا امركم وشراؤكم ثم لا يكن عليكم
غمة ثم اقضوا الى ولا تنظرون ثم حمل على القوم فلما ارهقه السلاح واخذله
قال الا تقبلون منى بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل من المشركين
قالوا وما كان يقبل منهم فقال اذا جنح احدكم قبل منه قالوا لا قال فدعوتى
ارجع فقالوا لا قال فدعوتى آتى امير المؤمنين فاخذله رجل السلاح فقال له
ابشر بالنار فقال بل ان شاء الله برحمة ربي عز وجل وشفاعتة نبينه صلى الله
عليه وسلم فقتل وجى برأسه حتى وضع في طست بين يدي ابن زياد فكشبه
بقضيب وقال لقد كان غلاما صبيحا ثم قال ايكم قتله فقام الرجل فقال انا قتلته
فقال له ما قال لك فاعاد الحديث فاسود وجهه لعنه الله وقال ابو معشر عن
بعض مشيخته قال الحسين حين نزلوا كربلا ما اسم هذه الارض قالوا كربلا
فقال كرب وبلاء ثم ان زيادا بعث عمر بن سعد فقالت له هو ومن معه فقال

الحسين يا عمر اختر منى احد ثلاث خصال اما ان تتركني ارجع كما جئت فان
 ابيت هذه فسيرني الى يزيد فاضع يدي في يده فيحكمني بي ما راى وان ابيت هذه
 فسيرني الى الترك فاقتلهم حتى اموت فارسل الى ابن زياد بذلك فهم ان يسيره
 الى يزيد فقال له شمر بن جوشن لا الا ان ينزل على حكمك فارسل اليه بذلك
 فقال الحسين والله لا افعل وابطأ عمر عن قتله فارسل اليه ابن زياد شمر بن
 جوشن فقال ان يقدم عمر يقاتل والا فاقتله وكن انت مكانه وكان مع عمر قريبا
 من ثلاثين رجلا من اهل الكوفة فقالوا يعرض عليكم ابن بنت رسول الله ثلاث
 خصال فلا تقبلون منها شيئا فقولوا مع الحسين وقاتلوا وقال سعد بن عبيدة
 رايت الحسين وعليه جبة برود فرما رجل يقال له عمرو بن خالد الطهوى
 بسهم فنظرت الى السهم معلقاً بجنبه وقال ابن ابي ليلى ما احس بالقتل قال ابونوى
 ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي حتى اذا جردت منها يبقى على فاقى بقبان
 فقال هذا لباس من ضربت عليه الذلة فاخذ ثوبا نخرقه فجعله تحت ثيابه فلما
 قتل جرد (قال المهذب هذا ما ذكره الحافظ في شأن تلك الحادثة العظيمة
 واكن الكلام انتشر فيها وانما سنذكر حاصلها من كتاب الاصابة للمصنف
 احمد بن حجر السقلاقي وانما اختارناه على غيره لان اهل الحديث ادق نظرا
 وابعد عن التهمة في مثل تلك الاخبار قال الحافظ قال عمار بن معاوية الذهبي
 قلت لابي جعفر محمد بن علي بن الحسن حدثني عن مقتل الحسين حتى كانى
 حضرته فقال ماث معاوية والوليد بن عتبة بن ابي سفيان على المدينة فارسل
 الى الحسين بن علي لياخذ بيعته ليلته فقال اخرنى ورفق به فاخره فخرج الى
 مكة فاتاه رسل اهل الكوفة انا قد حبسنا انفسنا عليك ولسنا نحضر الجمعة
 مع الوالى فاقدم علينا وكان النعمان بن بشير الانصارى على الكوفة فبعث
 الحسين اليهم مسلم بن عقيل فقال سرالى الكوفة فانظر ما كتبوا به الى فان كان حقا
 قدمت ايه فخرج مسلم حتى المدينة فاخذ منها دليلين فر به في البرية فاصابهم
 عطش فأت أحد الدليلين فقدم مسلم الكوفة فنزل على رجل يقال له عوسجة
 فلما علم اهل الكوفة بقدمه دنوا اليه فبايه منهم اثنا عشر الفا فقام رجل من
 يهوى يزيد بن معاوية الى النعمان بن بشير فقال انك ضعيف او مستضعف
 قد فسد البلد فقال له النعمان لان اكون ضعيفا في طاعة الله احب الى من ان

اكون قويا في مصيته ما كنت لاهتك سترا فكتب الرجل بذلك الى يزيد فدعا
 يزيد مولى له يقال له سرحون فاستشاره فقال له ليس للكوفة الا عبد الله
 بن زياد وكان يزيد ساخطا على عبيد الله وكان هم بعزله عن البصرة فكتب
 اليه برضاه عنه وانه قد اضاف اليه الكوفة وامره ان يطلب مسلم بن عقيل فان
 ظفر به قتله فاقبل عبيد الله بن زياد في وجوه اهل البصرة حتى قدم الكوفة مثلثا
 فلا يمر على احد فيسلم الا قال له اهل المجلس عليك السلام يا ابن رسول الله
 يظنونك الحسين بن علي قدم عليهم فلما نزل عبيد الله القصر دعا مولى له فدفع
 اليه ثلاثة آلاف درهم فقال اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يباليه اهل
 الكوفة فادخل عليه واعلمه انك من حمص وادفع اليه المال فلم يزل المولى يتلطف
 حتى دلوه على شيخ يلى البيعة فذكر له امره فقال لقد سرني اذ هداك الله
 وسأني ان امرنا لم يستحكم ثم ادخله على مسلم بن عقيل فبايعه ودفع له المال
 وخرج حتى اتى عبيد الله فاخبره وتحول مسلم حين قدم عبيد الله من تلك
 الدار الى دار اخرى فاقام عند عروة بن هاني المرادي وكان عبيد الله قال
 لاهل الكوفة ما بال هاني بن عروة لم يأتني فخرج اليه محمد بن الاشعث في اناس
 من وجوه اهل الكوفة وهو على باب داره فقالوا له ان الامير قد ذكرك
 واستبطئك فانطلق اليه فركب معهم حتى دخل على ابن زياد وعنده شريح
 القاضي فقال عبيد الله لما نظر اليه لشريح اتيتك بحائن رجلاه فلما سلم عليه قال
 يا هاني ابن مسلم بن عقيل فقال له لا ادري فاخرج اليه المولى الذي دفع الدرهم
 الي مسلم فلما رآه سقط في يده وقال ايها الامير والله ما دعوته الى منزلي ولكنني
 جاء فطرح نفسه على فقال ائمتي به فلتسكاً فاستدناه فادنوه منه فضربه بالقضيب
 وامر بحبسه فبلغ الخبر قومه فاجتمعوا على باب القصر فسمع عبيد الله الجلبة
 فقال لشريح القاضي اخرج اليهم فاعلمهم اني ما حبسته الا لاستخبره عن خبر
 مسلم ولا باس عليه مني فبلغهم ذلك فتفرقوا ونادى مسلم بن عقيل لما بلغه الخبر
 بشعاره فاجتمع عليه اربعون الفا من اهل الكوفة فركب وبعث عبيد الله الى
 وجوه اهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر فامر كل واحد منهم ان يشرف على
 عشيرته فيردهم فكلموهم فحملوا يتسللون فامسى مسلم وليس معه الا عدد قليل
 منهم فلما اختلط الظلام ذهب اولئك ايضا فلما بقي وحده تردد في الطرق بالليل

فاتي باب امرأة فقال اسقيني ماء فسقته فاستمر قائما فقالت يا عبد الله انك صرت اب
فما شأنك فقال انا مسلم بن عقيل فهل عندك مأوى قالت نعم ادخل فدخل
وكان لها ولد من موالى محمد بن الاشعث فانطلق الى محمد بن الاشعث فاخبره
فلم ينجبا مسلما الا والدار قد احيط بها فلما رأى ذلك خرج بسيفه يذفعهم عن
نفسه فاعطاه محمد بن الاشعث الامان فامكن من يده فاتي به عبيد الله فامر به
فاصعد الى القصر ثم قتله وقتل هاني بن عروة وصلبهما فقال شاعرهم في ذلك
ايامانا منها

فان كنت لا تدرين مالموت فانظري الى هاني في السوق وابن عقيل
ولم يبلغ الحسين ذلك حتى كان بينه وبين القادسية ثلاثة اميال فلقبه الحر بن
يزيد التميمي فقال له ارجع فاني لم ادع لك خاني خيرا واخبره الخبر فهم ان
يرجع وكان معه اخوة مسلم فقالوا والله لا نرجع حتى نصيب بئارنا او نقتل
فساروا وكان عبيد الله قد جهز الجيش للملاقاة فوافوه بـكربلاء فنزلها ومعه
خمسة واربعون نفسا من الفرسان ونحو مائة راجل فلقبه حسين واميرهم عمر
ابن سعد بن ابي وقاص وكان عيد الله ولاء الرى وكتب له بعهده عليها اذا
رجع من حرب الحسين فلما اتقيا قال له الحسين اختر منى احدى ثلاث اما ان
الحق بشعر من الثعور واما ان ارجع الى المدينة واما ان اضع يدي في يد يزيد
ابن معاوية فقبل ذلك عمر منه وكتب به الى عبيد الله فكتب اليه لا اقبل منه
حتى يضع يده في يدي فامتنع الحسين فقاتلوه فقتل معه اصحابه وفيهم سبعة عشر
شابا من اهل بيته ثم كان آخر ذلك ان قتل واتى برأسه الى عبيد الله فارسله
ومن بقي من اهل بيته الى يزيد ومنهم علي بن الحسين كان مريضا ومنهم عتمة
زينب فلما قدموا على يزيد ادخلهم على عياله ثم جهزهم الى المدينة . قال
الحافظ ابن حجر في الاصابة بعد سياق ما تقدم قلت وقد صنف جماعة من
القدماء تصانيف فيها الفث والسهين والصحيح والسقيم وفي هذه القصة التي سقتها غي
وقد صرح عن ابراهيم النخعي انه كان يقول لو كنت فيمن قاتل الحسين ثم ادخات الجنة
لاستحييت ان انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ميمون فحدثني
شيبان بن محرم وكان عثمانيا يبيض عاليا فاخبر انه رجع مع علي من صفين قال
فانتهينا الى موضع فقال ما اسم هذا الموضع فقالوا له كربلاء فقال كرب وبلاء ثم

قدم على دابته وقال يقتل ههنا قوم افضل شهداء على وجه الارض الا شهداء
 رسول الله فقلت هذه بعض كذباته ورب الكعبة ثم قلت لغلامي وثمت حمار
 ميت جئني برجل هذا الحمار فاتاني به فاوتدته في المقعد الذي كان فيه قاعدا
 وضرب الدهر ضربة فلما قتل الحسين قلت لاصحابنا انطلقوا ننظر فانتبهنا الى
 المكان فاذا جسد الحسين على رجل الحمار واذا اصحابه ربضة حوله وقال ثمة
 ابن سلمى خرجنا مع علي في بعض حروبه فسار حتى انتهى الى كربلاء فنزل الى
 شجرة فصلى اليها ثم اخذ تربة من الارض فشمها ثم قال واهالك تربة ليقتلن بك
 قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال نقفلنا من حربنا وقتل علي ونسيت الحديث
 قال وكنت في الجيش الذين ساروا الى الحسين فلما انتهت اليه نظرت الى الشجرة
 فذكرت الحديث فتقدمت على فرس لي فقلت اشرك ابن بنت رسول الله
 وحدثته الحديث فقال انت معنا او علينا فقات لا معك ولا عليك تركت عيالا
 وتركت كذا وكذا فقال اما لا فول في الارض فوالذي نفس حسين بيده لا يشهد
 قتلنا اليوم رجل الا دخل جهنم فانطقت هاربا مويبا في الارض حتى خفي
 على مقاتله . وقال مسلم بن رباح مولى علي رضي الله عنه كنت مع الحسين يوم
 قتل فرمى في وجهه بنشابة فقال لي يا مسلم ادن يدك من الدم فادنيتهما فلما
 امتلأت قال اسكبه في يدي فسكبه في يديه ففتح بهما الى السماء وقال اللهم اطلب
 بدم ابن بنت نبيك قال مسلم فما وقع منه على الارض قطرة وقال رجل من بني
 ابان بن دارم يقال له زرعة وكان قد شهد قتل الحسين فرماه بسهم فاصاب
 حنكه فجعل يلقي الدم ثم يشير به الى السماء فيرمي وذلك انه رضي الله عنه دعا
 بقاء ايشرب فلما رماه حال بينه وبين الماء فقال اللهم ظمأ اللهم ظمأ قال محمد
 الكوفي فحدثني من شهدوه وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه والبرد في
 ظهره وبين يديه المراوح والشج وخلفه الكانور وهو يقول اسقوني فقد اهلكني
 العطش فيؤتى بالمس العظيم فيه السويق او الماء والابن لو شربه خمسة اكفاهم فيشربه
 ثم يعود فيقول اسقوني اهلكني العطش فانقذ بطنه كاتقذاد البعير وعن انس بن
 الحارث انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا يعني
 الحسين يقتل بارض كربلاء فمن شهد منكم ذلك فلينصره قال صحيح فخرج انس
 الى كربلاء فقتل وقال الحسن البصري قتل مع الحسين ستة عشر رجلا من اهل

بيته واخرج الخطيب من طريق ابن ابى الازهر عن جابر قال رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يفجع بين نخذى الحسين ويقبل زبيته ويقول امن الله
 قاتلك قال جابر فقلت يا رسول الله ومن قاتله قال رجل من امتى يبغض عترتى
 لانه شفاعتى كان بنفسه بين اطباق النيران يرسب تارة ويطفو اخرى وان
 جوفه ليقول غنى غنى . قال الخطيب وهذا الاسناد موضوع اسنادا ومتنا ولا
 ابعد ان يكون ابن ابى الازهر وضعه وفي اسناده ابو ظبيان حصين عن ابيه
 جندب وجندب هذا لا يعرف اكان مسلما ام كافرا فضلا عن ان يكون روى
 شيئا وروى الخطيب عن ابن عباس انه قال اوحى الله الى نبيه انى قد قتلت
 يحيى بن زكريا سبعين الفا وانى قاتل با بن بك سبعين الفا وقال ابن سيرين لم
 تبهك السماء على احد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين ولما قتل اسودت السماء
 وظهرت الكواكب نارا حتى رؤيت الجوزاء عند العصر وسقط التراب الاحمر
 ومكثت السماء سبعة ايام بلياليها كأنها علقمة (هذا وقد روى الحافظ هنا اقوالا
 كثيرة من هذا المعنى الله اعلم بصحتها وسند كرها ملقنين تبعثها على روايتها كما ترى
 منها ان الشمس كانت تطلع بحجرة على الحيطان والجدر بالعداء والعشى زمنا
 طويلا وكانوا لا يرفعون حجرا الا وجدوا تحته دما ومنها ان افاق السماء احمرت
 ستة اشهر ترى كأنها الدم) وقال عيسى الكندي مكثت سبعة ايام اذا صلينا العصر
 نظرنا الى الشمس على اطراف الحيطان فاذا هى كالملاحف المعصفرة ونظرنا
 الى الكواكب يضرب بعضها بعضا وقال المنذر الثورى جاء رجل يبشر بقتل
 الحسين فرأيتهم اعى يقاد ويقال ان السماء امطرت يومئذ دما فاصبح اهل
 ذلك القطر وكل شىء اهم مملوء دما وقال ابن سيرين لم تكن ترى الحجرة فى
 السماء حتى قتل الحسين وقالت امرأة يقال لها ام سالم مطرنا يومئذ مطرا
 كالدم على البيوت والجدر ويقال انه كان ذلك بخراسان والشام والكوفة
 وقال بواب عبید الله بن زياد لما جىء برأس الحسين رأيت حيطان دار
 الامارة تتسائل دما وقالت ام حبان اظلمت علينا الدنيا يومئذ ثلاثة ايام ولم
 يس احد من زعفران قوم الحسين شيئا فجعله على وجهه الا احترق وصار
 الورس الذى كان فى عسكرهم رمادا ونحروا ناقته من عسكرهم فكانوا
 يرون فى لحمها النيران وقال حميد الطحمان كنت فى خزاعة فجاؤا بشىء من

تركة الحسين فجملوه على جفنة فلما وضعت فارت نارا واصابوا ابلا في عسكره
 يوم قتل فحمروها وطبخوها فصارت مثل العلقم فما استطاعوا ان يسيغوا منها
 شيئا وقال الججاج يوما من كان له بلاه فليقم فقام قوم يدكرون خدمتهم لبني
 امية وقام سنان بن انس وقال انا قاتل حسين ثم رجع الى منزله فاعتقل
 لسانه وذهب عقله فكان يأكل ويحدث في مكانه وقال ابو رجاء لا تسبوا
 عليا فوالله اني على اسم رميته بن يوم الجمل ومع ذلك لقد قصرن والحمد
 لله عنه وقال ان جارا لنا من بلهجم جاءنا من الكوفة فقال الم تروا الى
 الفاسق ابن الفاسق الحسين بن علي قتله الله فرماه الله بكوكبين من السماء
 في عينيه فذهب بصره وقال احمد موالى بنى سلامة كنا في ضيقتنا بالنهرين
 وكنا نتحدث بالليل بانه ما من احد اطان على قتل الحسين الا اصابته بلية
 قبل ان يخرج من الدنيا فقال رجل من طي^ه كان معنا هو اطان على قتله
 وما اصابه الا خير قال فعشى السراج فقام الطائي يصلحه فعلقت النار في
 سبابته فاخذ يطفئها بريقه فاخذت بلحيته فرمى نحو الفرات فرمى بنفسه
 في الماء فاتبعناه فجمل اذا انعمس في الماء فرفرت النار عليه فاذا ظهر
 اخذته حتى قتله ولما اخذ رأس الحسين وضع في طست بين يدي عبد الله
 ابن زياد اخذ قضيبا فجمل يكشف به عن شفثيه وعن اسنانه وكان زيد
 ابن ارقم حاضرا فقال لم ار ثفرا قط كان احسن من ثفره كانه الدر فلم
 اتمالك ان رفعت صوتي بالبكاء ثم خرجت وانا اقول سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول اللهم انى استودعك وصالح المؤمنين فكيف حفظكم
 لوديمة رسول الله واخرج الحافظ بسنده الى ابن عباس قال رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار اشعث اغبر وببده قارورة
 فيها دم فقلت بأبي انت وامى يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه
 لم ازل منذ اليوم التقطه فاحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ واخرج عن
 سلمى انها قالت دخلت على ام سلمة وهى تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت
 رسول الله فى المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقيل مالك يا رسول الله قال
 شهدت قتل الحسين آنفا رواه الترمذى وقال شهر بن حوشب بينما نحن عند ام
 سلمة إذ سمعنا صارخة اقبلت حتى انتهت الى ام سلمة واخبرتها بقتل الحسين

فقال فملوها ملاء الله بيوتهم او قبورهم نارا عليهم ثم وقعت مغشيا عليها
وقنا ولما بلغ ابن عباس قتله كان في المسجد الحرام فقام فدخل بيته وهو يقول
انا لله وانا اليه راجعون ولقيه ابن الزبير فقال له ابن عباس قد جاء ما كنت
تتمناه فقال له تقول لي هذا فوالله ايسته ما بقي في الحماجر والله ما تخيت ذلك
له فقال المسور انت اشرت عليه بالخروج الى غير وجه قال نعم اشرت به عليه
ولم ادر انه يقتل ولم يكن اجله بيدي ولقد جئت ابن عباس فمزيتته فعرفت
ان ذلك ينقل عليه مني ولو اني تركت تعزيتته قال مثل يترك لا يعزيني بحسين
فما اصنع اري وغرت الصدور على وما ادرى على اى شىء ذلك فقال له
المسور ما حاجتك الى ذكر ماضى وبشه دع الامور تمضى وبر اخوالك فابوك
احمد عندهم منك وروى ان ام سلمة سمعت الجن تنوح على الحسين واعكن
الاخبار عن ام سلمة في هذا المعنى تحتاج الى ثبوت لانها ماتت قبل مقتل الحسين
بثلاث سنين قاله الواقدي ويزعون ان ام سلمة سمعت الجن تقول

ايها القاتلون ظلما حسينا ابشروا بالعذاب والتكيل

كل اهل السما يدعوا عليكم من نبي ومرسل وقتيل

قد اعتم على لسان ابن دا — ود وموسى وصاحب الانجيل

وقيل انها سمعت هذه الابيات ايضا

الا يا عين فاحتفلى بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا الى متجبر في ملك عبد

وحدث ثعلب عن ابي جناب الكلبي قال آيت كربلا فقلت لرجل من اشرف

العرب بها ياغنى انكم تسمعون نوح الجن فقال ما تلقى حرا ولا عبدا الا اخبرك

انه سمع ذلك فقلت اخبرني ما سمعت انت فقال سمعتهم يقولون

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود

ابواه من عليا قري — ش جده خير الجدود

وسمعتهم ابو مرشد الفقيمي فاجابهم بقوله

خرجوا به وفدا الي — فهم له شر الوفود

قتلوا ابن بنت نبيهم سكنوا به نار الخلود

ويروى انهم سمعوا في الليل صوتا ولا يرون شخصا وهو يقول

عقرت ثمود ناقة واستوصلوا وجرت سوانحهم بغير الاسمد
 فبنوا رسول الله اعظم حرمة واجل من ام الفصيل المقصد
 عجباً لهم لما اتوا لم يمشوا والله يعلو للطفاة الجمد
 وحكى ابو اليمان عن امام بنى سليم عن اشياخ له قالوا غزونا بلاد الروم
 فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوباً

اترجو امسة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
 فقلنا لاروم من كتب هذا في كنيتكم فقالوا قبل مبعث نبيكم بثلاثمائة عام
 ورويت قصة هذا البيت بغير هذا الوجه وهى انه لما قتل الحسين احتزوا رأسه
 وقعدوا في اول مرحلة يشربون النبيذ وينحتون الرأس فخرج عليهم قلم من
 حديد من حائط فكتب هذا البيت بسطر من دم فهربوا وتركوا الرأس ثم
 رجعوا وقال الاعشى احدث رجل من اهل الشام على قبر الحسين فابتلى
 بالبرص من ساعته وفي لفظ اصاب اهل ذلك البيت خبيل وجنون وجذام
 ومرض وفقر وقال هشام بن محمد لما اجرى الماء على قبر الحسين اندرس
 بعد اربعين يوماً وانمحي اثر القبر فجاء اعرابي من بنى اسد فجعل يأخذ القبضة
 من التراب ويشمها حتى عرف القبر فبكى وجعل يقول باي وامى ما كان اطيبك
 واطيب تربتك ميتا وانشأ يقول

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر
 واختلف في عمره لما قتل فروى عن جعفر بن محمد انه كان ابن ثمان وخمسين
 سنة وقيل ابن سبع وقيل ابن ست وخمسين قال الزبير بن بكار ورواية
 الست اثبت وبروى انه قتل سنة ستين قال الخطيب البغدادي وقول من قال
 سنة احدى وستين اصح انتهى وهو الذى اجمع عليه اكثر اهل التاريخ وقال الواقدي
 اثبت الاقوال انه قتل في اليوم العاشر من المحرم قتله سنان ابن انس النخعي
 واجهز عليه حولاً بن يزيد الاصمعي وحزر رأسه واتى به الى عبيدالله بن زياد وقال
 اوقر ركابي فضة وذهباً انى قتلت الملك المحييا
 قتلت خير الناس اما وايا

ويقال ان الذى قتله ابن ابى الجوشن الضبابي وقال سليمان ابن قننه يرثي الحسين
 ان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقاباً من قريش فذات

فان تبعوه عائد البيت تصبحوا
 كعاد نعمت عن هداها فضات
 مررت على ابيات آل محمد
 فالفيتها امثالها حيث حلت
 وكانوا لنا غنما فسادوا رزية
 لقد عظمت تلك الرزايا وجات
 فلا يبعد الله الديار واهلها
 وان اصبحت منهم برغى تخلت
 اذا افتقرت قيس نخير غيرها
 وتقتلنا قيس اذا النمل زلت
 وعند عتي قطرة من دمانا
 سنجزيم يوما بها حيث حلت
 الم تر ان الارض اخضت مريضة
 لفقد حسين والبلاد اقشعرت
 تريد انهم لا يرعون عن قتل قرشى بعد الحسين وعائد البيت عبد الله بن الزبير
 وقال بعض الشعراء

لقد هد جسمي رزه آل محمد
 وتلك الرزايا والخطوب عظام
 وابكت جفوني بالفرات مصارع
 لآل النبي المصطفى وعظام
 عظام باكتاف الفرات زكية
 لهن علينا حرمة وزمام
 فكم حرة مسيبة فاطمية
 وكم من كريم قد علاه حسام
 لآل رسول الله صلت عليهم
 ملائكة بيض الوجوه كرام
 افطم اشجانى قتيل ذوى العلاء
 فشبت وانى صادق انقلام
 واصبحت لا التذ طيب معيشة
 كائن على الطيبات حرام
 يقولون لى صبرا جميلا وسلوة
 ومالى الى الصبر الجميل مرام
 فكيف اصطبارى بعد آل محمد
 وفى القلب منهم لوعة وسقام

﴿ الحسين ﴾ بن على بن عبيد الله ابو على الرهاوى المقرئ قرأ القرآن
 برواية الحلوانى وبحرف حمزة وكان مصنفنا فى القراءات وحدث بدمشق
 وغيرها توفى سنة اربع عشرة واربعمائة

﴿ الحسين ﴾ بن على بن كوجك الكرجي حدث باطربلس سنة تسع
 وخمسين وثلاثمائة وكتب عنه بعض اهل الادب وانشد له هذه الابيات
 وما ذات بصل مات عنها نجاة
 وقد وجدت حملا دوين الترائب
 بارض نأت عن والديها كليهما
 تماورها الوراث من كل جانب
 فلما استبان الحمل منها تنهوا
 قليلا وقد دبوا ديب العقارب
 نجاهات بمولود غلام فاحرزت
 تراث ابيه الميت دون الاقارب

فلما غدا للمال رباً ونافت وكان يطول الدرع في القد جمعه
 واصبح مأمولاً يخاف ويرتجى جبل الحيا ذا عذار وشارب
 اتبع له عبل الذراعين مخدر جريء على اقرانه غير هائب
 فلم يبق منه غير عظم مجزر وجمجمة ليست بذات ذوائب
 بأوجع من يوم وات حدوجهم يؤم بها الحادون وادى غيباب

﴿الحسين﴾ بن علي بن محمد بن مصعب ابو علي النخعي البغدادي سمع
 الحديث بدمشق وغيرها وروى عنه سليمان الطبراني وابو الشيخ ابن حبان
 وابو بكر الاسماعيلي وغيرهم واخرج الخطيب والاسماعيلي والحافظ من طريقه
 عن انس مرفوعاً فضلت على الناس بربع بالسجاء والشجاعة وكثرة الجماع
 وشدة البطش ورواه الحافظ عالياً من غير طريق المترجم وعن جابر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا يبوان احدكم في الماء الراكد (الساكن)

﴿الحسين﴾ بن علي بن محمد بن عتاب ابو علي البزاز المقرئ روى
 عنه ابو القاسم ابن نصر الشيباني عن زر بن حبيش قال كان عبد الله بن
 مسعود يقول اللهم وسع علي من الدنيا وزهدني فيها ولا تزوها عني وترغبني فيها

﴿الحسين﴾ بن علي بن محمد بن جعفر ابو عبد الله القاضي الحنفي
 الفقيه المعروف بالصيرفي سمع الحديث من المعافا بن زكريا وابن شاهين
 وغيرهما وقدم دمشق حاجاً وحدث بها فروى عنه الخطيب البغدادي وقاضي
 القضاة الدامقاني وجماعة سواهما وروى عنه الخطيب من طريق الامام ابي
 حنيفة عن طلحة بن عبيد الله قال تذاكرنا لحم الصيد يأكله المحرم والنبي صلى
 الله عليه وسلم نائم فارتفعت اصواتنا فاستيقظ وقال فيم تننازعون قلنا في لحم
 الصيد فامرنا بأكله واخرج الحافظ من طريقه عن ابي بكر الصديق رضى
 الله عنه مرفوعاً لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خائن ولا سيء الملكة
 وان اول من يقرع باب الجنة المملوك والمملوكة فانقوا الله واحسنوا فيما بينكم
 وبين الله عز وجل وفيما بينكم وبين مواليكم (الخب بالفتح والكسر الرجل
 الخداع وسيء الملكة من يسيء الى ممالئكه) وفي اسناده الحسن بن المثنى عن
 صدقة البصري والحسن لم يدرك صدقة ولم يولد في عصره وقد سقط ما بينهما

رجل فالحديث منقطع الاسناد . كان المترجم حنفي المذهب وقال الخطيب
سكن بغداد وكان احد الفقهاء المذكورين من العراقيين حسن العبارة جيد
النظر ولى قضاء المدائن في اول امره ثم ولى القضاء بآخرة برقع الكرخ
ولم يزل يتقلده الى حين وفاته ثم قال الخطيب كتبت عنه وكان صادوقا وافر
العقل جميل المشاورة عارفا بحقوق اهل العلم وسمته يقول حضرت عند ابي
الحسن الدارقطني وسمت منه اجزاء من كتاب السنن الذي صنفه فقرئ
عليه حديث غورك السعدي عن جعفر بن محمد الحديث المسند في زكاة
الخيل وفي الكتاب غورك ضعيف فقال ابو الحسن ومن دون غورك ضعفا
فقليل له الذي رواه عن غورك هو ابو يوسف القاضي فقال اعور بين عيمان
وكان ابو حامد الاسفرائيني عاضرا فقال الحقوا هذا الكلام في الكتاب
قال الصميري فكان ذلك سبب انصرافي عن المجلس ولم اعد الى الدارقطني
بعدها ثم قال ايتني لم افعل وای شیء حسن لي انصرافي مات الصميري في
شوال سنة ست وثلاثين واربعمائة وكان مولده سنة احدى وخسين وثلاثمائة
وقال سليمان الباسجي كان الصميري امام الحنفية ببغداد وكان قاضيا عاقلا خيرا
﴿الحسين﴾ بن علي بن محمد بن الحسن البغوي قدم دمشق وحدث
بها وروى عنه عبد العزيز الككتاني بسنده الى انس مرفوعا اعناء الله
في خلقه (قال المذهب ليس هذا المترجم هو البغوي المشهور صاحب المصابيح
وانما هو رجل آخر واما صاحب المصابيح فهو الحسين بن مسعود بن محمد
المعروف بالفراء البغوي المحدث المفسر كان بحرا في العلوم واخذ الفقه عن
القاضي حسين وصنف في تفسير كتاب الله ووضح المشكلات من كلام
النبي صلى الله عليه وسلم وروى الحديث ودرس وصنف كتبا كثيرة منها
كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالم التنزيل
في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك
وتوفي في شوال سنة عشر وخمسمائة وكان يأكل الخبز البحت فعذل في ذلك
فصار يأكله مع الزيت وكانت وفاته بمرور البغوي نسبة الى بلدة بخراسان
بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور

﴿الحسين﴾ بن علي بن محمد ابن ابي المضاء البعلبكي القاضي كانت له

عناية بالحديث ورواه وروى عنه واخرج الحافظ من طريقه عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الخلائق الى الله عز وجل شاب حديث السن في صورة حسنة جمل شبابه وجماله لله وفي طاعة الله ذلك الذي يباهى به الرحمن ملائكته يقول هذا عبادي حقا توفي المترجم سنة سبع واربعين واربعمائة بمليك

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن عمر بن علي بن داود الانطاكي كان ينوب في القضاء عن الشريف ابن ابى الفضل ابن ابى الجن القاضى وسمع الحديث من تمام بن محمد وابن ابى نصر وروى عنه الخطيب وغيره وكان يحدث في منزله في ظاهر دمشق بالشاغور واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على ناقته لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك قال ابو اسماعيل السلمى الترمذى سألت احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال الشيخ ثقة ثقة والحديث غريب . اضر المترجم ببصره في آخر عمره وكانت عنده اجزاء مسموعة له نحو بضعة عشر جزءاً وانه اختلط بها جزء لم يكن مسموعاً له فقرأه عليه بعض اصحاب الحديث فقال ليس بمسموع لى لانه لم يعرف من متونه شيئاً كأنه كان يعرف متون سائر سماعاته فنظر فيه فلم يوجد سماعه فيه فامر بالجزء فطرح في البركة ولد سنة اربع وتسعين وثلاثمائة ولم يذكر في الاصل وفاته

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن محمد بن مسلمة الازدى حدث عن ابى عثمان العصابونى وغيره واخرج الحافظ من طريقه حديث ابن مسعود المشهور وهو انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوماً نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر اربع كلمات يكتب رزقه وعمله واجله وشقى او سعيد فوالذى نفسى بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها (هذا الحديث رواه البخارى

ومسلم واتفق اهل الحديث على صحته وتلقته الامة بالقبول (توفي المترجم
سنة تسعين واربعمائة عن ثلاث وسبعين سنة

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بن القاسم اللاذقي حدث
بجيبيل من ساحل دمشق وروى باسناده الى انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال عند كل خيمة دعوة مستجابة

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد ابو علي النيسابوري
الصائغ الحافظ رحل في طلب الحديث وطاف البلاد وجمع فيه وصنف
وسمع الحديث بدمشق وبغيرها من جماعة كثيرين وكتب عنه جماعة وروى
عنه ابن منده وابو عبد الرحمن السلمي وجماعة واخرج باسناده عن عائشة
انها قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان طلاقا وعنها انها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة تكلمت بغير اذن ولها وشاهدي
عدل فنكاحها باطل فان دخل بها فلها المهر وان استؤجروا فالسلطان ولي من
لاولى له . قال المترجم كنت اختلف الى الصاغة وفي جوارنا بياب ممر فقيه
كرامى يعرف بالولى فكنت اختلف اليه بالندوات واخذ عنه الشئ بعد
الشئ من مسائل الفقه فقال لي ابو الحسن الشافعي يا ابا علي لا تضع ايامك
ما تصنع بالاختلاف الى الولى وبنيسابور من العلماء والائمة عدة فقلت الى
من اختلف فقال لي الى ابراهيم بن ابي طالب فاول ما اختلفت في طلب العلم
اليه سنة اربع وتسعين ومأتين فلما رأيت شمائله وسمته وحسن مذاكرته
للحديث حلا في قلبي فكنت اختلف اليه واكتب عنه الامالى فحدث
يوما عن محمد بن يحيى عن اسماعيل بن ابي اويس فوقع ذلك في قلبي
فخرجت الى هراة في سنة خمس وتسعين قال ثم رحلت الى الري ودخلت
بفداد قال الحاكم ثم انصرف المترجم الى مصر ثم الى بيت المقدس ثم الى
بفداد وهو باقعة (الباقعة الداهية) في الحفظ لا يطيق مذاكرته احد قال
ثم انصرف الى خراسان ووصل الى وطنه ولا يفي بمذاكرته احد من
حفاظنا وكان ابو بكر بن اسحاق يقول له لقد اصبحت في خروجك الى
الوراق والجهاز فان الزيادة على حفظك وفهمك ظاهرة ثم اقام بنيسابور الى
سنة عشر وثلاثمائة يصنف ويجمع الشيوخ وله ابواب وجودها ثم حملها

الى بغداد فاقام بها و ليس فيها احفظ منه الا ان يكون ابو بكر بن الجمابى
 ثم انه سافر الى الحج ورجع الى الرملة ودخل دمشق وحران ثم رجع الى
 بغداد واقام بها حتى نقل ما استفاد من مصنفاته في تلك الرحلة وذاكر
 الحفاظ بها ثم انصرف من العراق الى سمرخس وطوس ونسا . وسئل
 الدارقطنى عنه فقال مهذب امام وقال ابن منده ما رأيت احفظ منه وكان
 يقول ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم وقال ابن منده ايضا ما
 رأيت في اختلاف الحديث والاتفاق احفظ منه يعنى المترجم وكان ابن
 عقدة لا يتواضع لغيره وقال الزبير بن عبد الواحد الحافظ ما رأيت لابي
 على ذلة قط الا روايته عن عبد الله بن وهب الدينورى وابن جوط وقال
 الجمابى ابو على استاذى في هذا العلم وقال حمزة بن محمد المولى ما رأيت
 بخراسان احفظ للحديث من ابى على واقصد جهدت به ان ينشط في الخروج
 الى بلادنا ليقضى الواجب من حق العلم فلم يقبل وكانت له مناظرات مع
 شيوخه تدل على اتقانه وقال محمد بن عبد الله كان ابو عبد الله واحد
 عصره في الحفظ والاتقان والورع والرحمة ذكره بالشرق كذكره بالغرب
 مقدم في مذاكرة الائمة وكثرة التصنيف وكان مع تقدمه في هذه العلوم
 احد المعدنين المقبولين في البلد وعقد له مجلس الاملاء سنة سبع وثلاثين
 وثلاثمائة وهو ابن ستين سنة ثم لم يزل يحدث بالمصنفات والشيوخ الى
 ان توفى سنة تسع واربعين واربعمائة ودفن بباب معمر

﴿ الحسين ﴾ بن على الكندى مولى بن جريح روى عن الاوزاعى عن
 قيس بن جابر الصدقى عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال ستكون بمدى خلفاء ومن بعد خلفاء امراء ومن بعد
 الامراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتى يملا
 الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بعده القحطاني فوالذى بعث محمدا
 بالحق ما هو بدونه هكذا يروى عن الاوزاعى ورواه ابن لهيعة الصدقى
 وذكر انه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وهذا القول
 يؤيد قول ابن لهيعة والله اعلم

﴿ الحسين ﴾ بن على الصوفى روى عن ابى حمزة الصوفى انه قال نظر

عبد الوهاب بن افلع الى غلام امرد مرة فرفع يديه يدعو ويقول هذا ذنب
انا تائب اليك منه وراجع اليك عنه فعد علي بما لم ازل اعرفه منك
قدما وحديثا

﴿ الحسين ﴾ بن علي ابو عبد الله النسوي الفقيه حدث بدمشق سنة
اربعين واربعمائة وبالمرعة عن جماعة وكتب عنه جماعة وروينا من طريقه
الحديث المسلسل باني احبك عن معاذ انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اني احبك فقل هذا الدماء اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
وهذا الحديث يقول كل واحد من رواه لمن يأخذه عنه وانا احبك وكتب
المترجم بخطه على جزء له لي بن الخضر العثماني

قد جاف جنبي عن الرقاد خوفا من الموت والمعاد
من خاف من سكرة المنيا لم يدر ما لذة الرقاد
قد بلغ الزرع منتهاه لا بد للزرع من حصاد

﴿ الحسين ﴾ بن علي المعروف بالمقرى الدمشقي سمع الحديث من ابن ابي
الحديد وبلغني انه كان رافضيا وهو الذي سمى باني بذكر الخطيب الى امير
الجيش وقال هو ناصبي يروي فضائل الصحابة واخبار خلفاء بني العباس في
الجامع فكان ذلك سبب اخراج الخطيب من دمشق وحكى عنه انه كان لا يقرئ
سورة الفاتحة لاحد ويزعم انه قرأها على جبريل مات سنة احدى وتسعين
واربعمائة (اقول ذكر في القاموس وشرحه النواصب فقال النواصب
والناصبية واهل النصب هم المتدينون بفضة علي بن ابي طالب كرم الله
وجهد سموا بذلك لانهم ناصبوه ومادوه واظهروا له الخلف وهم الخوارج اه)
﴿ الحسين ﴾ بن عيسى بن هروان ولي قضاء دمشق نيابة سنة ثلاثين
وثلاثمائة وكان قبلها قد ولي قضاء مصر وقال عبد الله الفرطاني في تاريخه
ولم يكن ممن يصلح لتقلد الحكم ظلوه من علم الاحكام وانما كان يتقلد ذلك
طلباً للجاه وصيانة لنعته ويرغب فيما يبذله فيقلده مات سنة اربع
وثلاثين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن عيسى ابو الرضا الانصاري الخزرجي العرقى من
اهل عرقة من اعمال دمشق (اقول قال ياقوت الحموي في معجم البلدان

من شوال سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وما علمت من امره الا خيرا
 ﴿الحسين﴾ بن الفضل بن حوثي ابو القاسم روى عن الميائنجي
 وروى عنه عبد العزيز الكتاني بسنده الى الاشعث بن قيس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اشكركم لله اشكركم للناس
 ﴿الحسين﴾ بن لولو ابو عبد الله الاخشيدى ولاء محمد بن طنج امره
 دمشق في ايام المطيع لله سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة فبق بها سنة وستة
 اشهر ثم رجع الى مصر ثم نقل الى ولاية حمص

(بذييه حرف القاف والكاف فارغان)

— حرف الميم في آباء من اسمه الحسين —

﴿الحسين﴾ بن محمد بن احمد بن حيدر بن حيدر ابو عبد الله قاضي اطرابلس
 كانت له عناية بالحديث وروى باسناده عن جابر ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ايما اهاب دبغ فقد طهر كان نحو حديث المترجم سنة ثمان
 وعشرين وثلاثمائة

﴿الحسين﴾ بن احمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس
 النيسابوري الحافظ الماسرجسي له رحلة الى الشام ومصر والعراق سمع بها
 ابا الحسين الرازي و ابا بكر بن خزيمه وجماعة وروى عنه ابو عبد الله
 الحاكم واخرج البيهقي من طريقه عن ابي الجوزاء انه قال خدمت ابن
 عباس تسع سنين فجاه رجل فسئله عن درهم بدرهمين فقال قد كنت
 افتي بذلك حتى حدثني ابو سعيد وابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي
 عنه فانا انهاكم عنه . قال الحاكم قد كان في عصرنا جماعة بلغ المسند المصنف
 على تراجم الرجال لكل واحد منهم الف جزء منهم ابو اسحاق ابراهيم بن
 محمد بن حمزة الاصفهاني والماسرجسي يعني المترجم وقال ذكر للشانبي
 اصحاب الحديث وما هم عليه من المجانة والضحك وانهم لا يستعملون الادب
 فقال يا سبحان الله لو استعمل اصحاب الحديث ما تقولون لكانوا علماء كلهم
 ثم التفت الى السائلين وقال ما اعلم اني اخذت شيئا من الحديث او القرآن

او النحو او العربية او شيئا من الاشياء مما كنت استفيدہ الا كنت استعمل فيه اجتناب ما ذكرتم وكنت افعل هذا قديما وكان ذلك طبعي فلما قدمت المدينة ورأيت من مالك بن انس ما رأيت من هيئته واجلاله لاعلم رجعت عن ذلك حتى ربما كنت اكون في مجلسه واريد ان اصفح الورقة فاصفحها صفحا رفيقا هيبه له لئلا يسمع وقعها قال ابو عبد الله الحافظ كان الماسرجسي سفينة عصره في كثرة الكتابة والسمع والرحلة واثبت اصحابنا في السماع والاداء وكان ثبتا في الحديث وكان اسند اهل عصره وكان من اصحاب مسلم ابن الحجاج واكثر المقام بمصر وسمع بها من اصحاب المزني واطراهم وصنف المسند الكبير في الف وثلاثمائة جزء مهذبا مبينا للعامل وجمع احاديث الزهري كلها جمعا لم يسبقه اليه احد وكان يحفظ حديث الزهري مثل الماء وصنف المنزلي والقبائل وكان طرفا بها وصنف اكثر المشايخ والابواب وخرج على كتاب البخاري ومسلم في الصحيح ولم يبلغ وقت الحاجة اليه نظرت انا له في الزهري وفي الفوائد ومقدار مائة وخمسين جزءا من المسند وادركته المنية قبل الحاجة الى اسناده فتوفي يوم الثلاثاء التاسع من رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة وهو ابن ثمان وستين سنة ودفن علم كثير بدفنه وقال الحاكم كان المترجم يعرف بالزهري الصغير وافنى عمره في جمع المسند الكبير وعندي انه لم يصنف في الاسلام مسند اكبر منه فانه وقع في خطه في الف وثلاثمائة جزء ولقد قلت على التحقيق انه يقع في خطوط الوراقين في اكثر من ثلاثة آلاف جزء وقد عقد له ابو محمد بن زياد مجلسا قرائته على الوجه وكان مسند ابي بكر الصديق رضی الله عنه بخط المترجم في بضعة عشر جزءا بماله وشواهد وكتبه الوراقون في نيف وستين جزءا

﴿الحسين﴾ بن محمد بن احمد بن عبد الله ابن العين زربي حكى عن احمد الحبال الصوفي انه قال دخلت على سيف الدولة فقال من اين المطعم فقال له لو كان من ابن لسان فانينا فاعجب بذلك مات سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة

﴿الحسين﴾ بن محمد بن احمد الانصاري الحلبي الشاهد البزار المعروف بابن النقيير سكن دمشق وحدث بها وروى عنه جماعة واخرج باسناده الى

على بن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بعثني الى كل احر واسود ونصرت بالرعب واحل لي المغنم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت الشفاعة للمذنبين من امتي يوم القيامة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل القضاء وكل اليه ومن جبر عليه نزل عليه ملك يسدده ورواه الحاكم بلفظ من طلب القضاء واستعان عليه وكل اليه ومن لم يطلبه ولم يستعن عليه انزل الله عليه ملكا يسدده . توفي سنة ست وثلاثين واربعمائة وذكر الحداد انه كان ثقة مأمونا شاهدا

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن احمد النيسابوري الشافعي حدث بدمشق واخرج بسنده الى عمرو بن ميمون الازدي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن احمد بن طالب ابو نصر القرشي الخطيب روى الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وذكر النسيب انه كان ثقة امينا واخرج باسناده عن سهل بن سعد انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع القرر قال ابو الحسن بن قبيس كان المترجم قد كسب في الوكالة كسبا عظيما وقال لي لما استوفيت سبعين سنة قلت اكثر ما اعيش عشر سنين اخرى فجعلت لكل سنة مائة دينار قال فعاش اكثر من ذلك وكان له ملك بالشاغور فاحتاج الى ضمانه فضمنه من بعض المصامدة فلم يوفه اجر ذلك المكان فتحمل عليه بالرئيس ابي محمد الصوفي فستاله فلم ينفع فيه سؤاله فقال له ابو محمد انه يشكوك الى الامير رزين الدولة فقال المصمودي دعه يمر الى الله فقام ابو نصر وقال والله لا اشكونه الا للذي قال فتشبت به ابن الصوفي فلم يحج به قال ثم دخلت الاتراك دمشق ومضت المصامدة ولم يمض ذلك المصمودي وقال لا ادع ملكي وامضى قال فقضى على المصمودي فقييل لابن نصر فقال قد بقي ثم صودر وجرى عليه امر عظيم فقييل لابن نصر فقال قد بقي له ثم ضربت عنقه فقييل له فقال هذا الذي كنت انتظره له . وانشد المترجم لامير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه

اذا كنت تعلم ان الفراق فراق النفوس قريب قريب

وان المقدم ما لا يفوت
وان المعد اداة الرحيل
وقلبك من موبقات الذنوب
وزاد ابو نصر من قوله هذين البيتين
وانت فع ذلك لا ترعوى
فاخلص لمولاك واضرع اليه
على ما يفوت معيب معيب
ليوم الرحيل مصيب مصيب
وما قد جنيت كئيب كئيب
فامرك عندي عجيب عجيب
فولاك رب قريب مجيب

قال ابو الحسن بن المسلم كان عبد العزيز يحشنا على السماع من ابي نصر بن
طلاب وذكر على بن ابراهيم انه سئل ابا نصر عن مولده فقال في العشر
الاخير من ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة بصيداء وتوفي سنة سبعين
واربعمائة ودفن بباب الصغير بظاهر دمشق وحدث عن ابي الحسين محمد
الصيداوى بكتاب المعجم له وروى عن ابي عبيد الله احمد بن على بن محمد
السراى الدمشقى كتاب اصلاح المنطق لابى يعقوب ابن السكيت وكان
فاضلا كثير الدرس للقرآن وقد وهم من قال انه توفي سنة احدى وسبعين

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن احمد ابو محمد النيسابورى الحافظ سمع
الحديث بدمشق عن ابن السمسار وبنيسابور عن ابي الحسن العتيقى وروى
بسنده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتكح الثيب
حتى تستامر ولا البكر حتى تستأذن واذنها الصمت قال ابو محمد بن الخطاب
كان المترجم يكتب يعنى الحديث حتى توفي وسمع معنا على محدثى مصر وآد
ادرك بنجراسان ابا عبيد الرحمن السلمى وطبقته وبالشام على ابن السمسار وغيره
قال الحافظ وكان من رفاقه ابي بدمشق فى طلب الحديث وعندى عنه جزء من
فوائد ابن مروان سمعته عليه هو ووالدى وكانا قد سمعاه معا على ابن السمسار
الدمشقى واظن هذا الشيخ هو الذى روى عنه على بن الخضر

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن احمد بن جعفر النهريتى المقرئ الفقيه سمع
الحديث من ابن القصرى المقرئ وغيره قال الحافظ وذكر لى انه سمع من ابي
الحسين ابن النقور ولم اظفر بسماعه منه وسمع الحديث بدمشق فى المدرسة
الامينية مدة كتبت عنه وكان خيرا ثقة يقرأ القرآن ويصلى بالناس فى مسجد
سوق الفزل المعلق وروى بسنده الى جابر بن عبد الله انه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون عن الحق الى يوم القيامة فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امير واخرج ايضا عن ابن عباس مرفوعا ان الله بعثنى ملحمة ورحمة ولم يعثنى تاجرا ولا زراعا وان شرار الناس يوم القيامة التجار والزراعون الا من شح على دينه (اقول رواه ابن جرير عن الفخاك مرسلا وفي اسناده مقال) توفي المترجم سنة ثلاثين وخمسمائة ودفن بقريه حديثة جرش من غوطة دمشق وكان فلاحا بالحديثة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن ابراهيم ابو عبد الله التميمي المعروف بابن البقل قدم سلفه من خراسان ايام المأمون حدث عن ابي زرعة الدمشقي وغيره وكتب عنه ابو الحسين الرازي وغيره واخرج بسنده الى محمد بن واسع قال قلت لبلال ابن ابي عمرو ان اباك حدثني عن جدك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم واديا وفي الوادي بئر يقال له ههب حقا على الله ان يسكنه كل جبار توفي المترجم سنة ثلاثين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن ابراهيم ابو القاسم الحنائي المعدل روى عن ابن درستويه وابن ابي الحديد وتمام بن محمد وجماعة وروى عنه ابو بكر الخطيب البغدادي وجماعة وذكره مكى بن عبد السلام انه ثقة صالح وذكره النسيب انه كان ثقة وروى بسنده الى ابي هريرة مرفوعا السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته من سفره فليعمل الى اهله (رواه بنحوه الامام احمد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة والخطيب عن عائشة) قال على ابن ابراهيم سألت الشيخ الفاضل ثقة الدين ابو القاسم الحنائي عن مولده فقال في شوال سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة سبع وسبعين وقال الخطيب البغدادي كتبت عنه بدمشق والحنائي نسبة الى بيع الحنا وقال ابن ماكولا كتبت عنه وكان ثقة وتوفي سنة تسع وخمسين واربعمائة وانتفى عليه النخشي عشرة اجزاء ونضى على سداد وامر جميل ودفن في مقابر باب كيسان وكانت له جنازة عظيمة ما رأينا مثلها من مدة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن اسد ابو القاسم الديلمي حدث بدمشق عن ابي يعلى الموصلي وغيره وروى عنه تمام وغيره وروى بسنده الى جابر بن عبد الله

انه قال باع النبي صلى الله عليه وسلم مدبرا وهذا حديث غريب صحيح وكان
تحديث المترجم بدمشق سنة اربعين وثمانمائة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن جمعة ابو جعفر الاسدي مولا هم سمع الحديث
من سعيد بن منصور بمكة وابي يوسف الصيدلاني الرقي وروى عنه جماعة
واخرج من طريق سعيد عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
تمام عبادة المريض ان يضع يده على جبهته او يده ويسأله كيف هو وتام التحية
المصافحة (رواه البيهقي) وعن ابي هريرة مرفوعا المدينة ومكة محفوفتان
بالملائكة على كل ثقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون وعن انس قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فررت بصبيان فجلست اليهم فلما
استبطأني خرج فر بالصبيان

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن الحسين ابو عبد الله الصوفي الصوري الصواب
التعوي كانت له عناية بالحديث وكان في وقته نحوي البلد ومدرسه وكانت له
حال واسعة حسنة ومذهبه حسن في السنة ولما حج دخل على رجل يقرى
فابي ان يقرئه فلما تردد عليه اياما قال له ان كنت تقرى لله فخر على وان
كنت تقرى لاجل الدنيا فمى ما اعطيك فاذن له فلما قرأ الفاتحة فسر لها له
وذكر ما فيها من الاعراب فقام الشيخ عن مكانه وجلس بين يديه وقال انت
احق منا بهذا الموضع

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن الحسن بن عامر بن احمد ابو طاهر الانصارى
الخزرجي المقرئ المعروف بابن خراشة الابي من اهـل ابل كان امام المسجد
الجامع بدمشق قرأ القرآن على المظفر الاصهباني واقرانه وحديث عن الحنائي
وطبقته واخرج بسنده الى جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مداراة الناس صدقة وعن ابي هريرة مرفوعا ان الامانة الى من
اثمته ولا تخن من خانك . توفي سنة ثمان وعشرين واربعائة وكان ثقة نبلا
مأمونا يذهب الى مذهب الاشعري

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن الحسين بن احمد المعروف بابن النصار الجبيري
القاضي ولد بدمشق سنة اربع وستين واربعمائة ثم انتقل الى اطراباس وتعلم بها
القرآن وتولى الخطابة بمجيلة والصلاة والوقوف بها واقام بها الى ان انتقل الى

دمشق بعد خروج ابن عمار من اطرابلس فكان بها أحد الشهود المعدلين وكان يكتب الشروط وكان كثير التلاوة للقرآن ومما رواه لوالده

وزارني طيف من اهوى على حذر من الوشاة وداعى الفجر قد هتفا
فكذت اوقظ من حولي به فرحا وكاد يهتك ستر الحب بي شغفا
ثم انتهت واما لي تخيل لي نيل المذا واستحالت غبطني اسفا
قال المترجم وذكر لي عمي عبد الله بن احمد ان هذه الايات لابييه احمد بن الحسين وليس ذلك بصواب فاني وجدتها في مجموع قديم ذكر جامعهه انها لولي الدولة احمد بن علي بن خيران العلوي وهذا هو الصحيح مات المترجم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن سنان ابو المعمر انوصلي ثم الاطرابلسي المعروف بابن عياش الضرير روى الحديث واممعه لابن شاهين وابن منده وسواهما واخرج بسنده الى جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يضع الله تبارك وتعالى الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته مثقال صوابه دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته فاولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يعلمون

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن شعيب ابو علي المعدل كان محدثا واخرج بسنده الى الزبير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا وملك ينادى سبحوا الملك القدوس وفي لفظ ما من صباح يصبح العباد الا صارخ يصرخ ايها الخلائق سبحوا القدوس

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن عبد الله ابو محمد الامام قدم دمشق وحدث بها واخرج بسنده الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يستجيب دعاء من قلب لاهي كذا رواه مختصرا واخرجه اترمذي بلفظ ادعواؤه وانتم موقنون بالاجابة واعلموا انه لا يقبل دعاء من قلب لاه او قال فانل
﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن عبد الله ابو الفضل المصري القاضى المعروف بابن المليحي قدم دمشق وحدث بها عن القاضى السعدى وسمع منه بمصر وعسقلان واخرج بسنده الى بلال انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قرينة الى الله عز وجل ومنهاة عن الاثم وكفاير للسيئات ومطرده للداء عن الجسد

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن عبد الرحمن التميمي الممدل كانت له عناية بالحديث وسمع الكثير منه لكنه لم يحدث توفي سنة ست وثلاثين واربعمائة
 ﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن عتبة بن مساور ابو علي المقرئ الوراق حدث عن الحنائي وكانت له عناية بالحديث واخرج بسنده الى ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة في مسجدى هذا افضل من الف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام . توفي سنة تسع واربين واربعمائة بدمشق

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن علي المقرئ البزاز قرأ القرآن واعتنى بالحديث ورواه وروى بسنده الى عكرمة بن سليمان انه قال قرأت القرآن على اسماعيل ابن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك وذكر انه قرأ على مجاهد فامرته بذلك وذكر انه قرأ على ابن عباس فامرته بذلك وذكر انه قرأ على ابي بن كعب فامرته بذلك وذكر انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فامرته بذلك

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن غوث التنوخي رحل في طلب الحديث وسمع منه الكثير عن المزني ومحمد بن الحكم وابن الجارود وجماعة غيرهم وروى عنه ابو الحسين الرازي وجماعة واسند الحافظ من طريقه عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه واذا اراد ان يركع رفعهما توفي المترجم سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (اقول قد اف الامام محمد بن اسماعيل البخاري في هذه المسألة كتابا سماه رفع اليدين في الصلاة وانتصر لمذهب من يقول بذلك وروى بسنده الى علي بن ابي طالب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا كبر للصلاة حذو منكبيه واذا اراد ان يركع واذا رفع رأسه من الركوع واذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك قال البخاري وكذلك يروى عن سبعة عشر نفسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يرفعون ايديهم عند الركوع وعند الرفع منه ثم سرد اسمائهم واحدا فواحدا ثم قل قال الحسن وحيد بن هلال كن الصحابة يرفعون ايديهم لم يستثن احد دون احد ثم اطل في ذلك والصحابة والسلف اولى بالاتباع)

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن فيرة بن حيون العمري الاندلسي الحافظ الفقيه من اهل سرقسطة رحل في طلب الحديث وسمع بدمشق وبغداد والبصرة وواسط واسند الحافظ من طريقه عن حذيفة بن اليمان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف كله صدقة وان آخر ما تعلق به اهل الجاهلية من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت كان تحديته بدمشق سنة سبع وثمانين واربعمائة (تستحي بيائين حذفت الثانية للجازم وبقيت الاولى)

﴿ الحسين ﴾ بن محمد ابن الوزير الشاهد الشروطي الحافظ كاتب الميانجي المحدث اسند من طريقه عن طائفة انها قالت كان لنا ثوب فيه تصاوير فجعلته بين يدي رسول الله وهو يصلى فقالت كرهه او قالت نهاني عنه فجعلته وسائر وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في آص وقال سجدها داود عليه السلام توبة وسجدها شكرا ومن كلام المترجم

عصيت الله في سر وجهه ولم آس من الغفران منه
وما يتحمل الانسان ذنباً يضيق فسبح عفو الله عنه

وكان اصله من بغداد وتوفي سنة اربعمائة وكان عمره مائة سنة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد ابو الفرج النعمي المعروف بالمستور له شعر وقال بعض الدمشقيين انشدني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة من كلامه

الحب بحر زاخر راكبه مخاطر
جنوده المحاجر والحدق السواحر

...

ركبته على غرر وخطر من الخطر
في اوضح يحكى القمر وكان حتى في النظر

...

حلقته لما بدا ككفن غب ندا
ريان بالنور ارتدى بالحسن ظل مفردا

...

بحق بيت المقدس والبلد المقدس
وبالتى لم تدرس لا تك منك مؤيسي

بحق قدس مريم والبلد الممّظم
بمادل لم يظلم جسد لفتى متيم

بالدير بالرهبان بجرمة القربان
بمزل القرآن كن حسن الاحسان

بالسطور بالزبور بساكن القبور
من شاهد مشهور اعطف على المهجور

بجرمة المسيح وبالفتى الذبيح
بالفصح بالتسبيح ابق على روى

بليلة الميلاد وجرمة الاعياد
ولابس السواد اجعل رضاك زادى

قال الحافظ وهى طويلة (لم يذكر منها الا هذا القدر ولم يتسع وقتى للبحث عن مكانها فى غير هذا الموضع لانها) توفى المترجم سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة
﴿ الحسين ﴾ بن محمد ابو على الزاهد الواعظ المعروف بالطار كانت له
عناية بالحديث وروى باسناده الى سليم بن عيسى انه قال غدا علينا يوما حبيب
ابن حمزة الزيات المقرئ وكان وجهه قد نخل عليه الرماد فقلنا له يا استاذ
ما الذى نراه بك قال لا تسألونى قبل له فانا سائلوك فقال اريت اليلة كأتى فى
مسجد الكوفة وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالس وامته تعرض عليه فحمله
فاذا هو جالس وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وعلى قائم
على رأسه فقال قائل اين عاصم ابن ابى النجود فأتى به فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم يا عاصم انت قارئ اهل الكوفة فانرا فقرأ سورة الانعام حتى ختمها
ثم قال قائل اين حمزة بن حبيب الزيات فمثل لى كأنه مفاصلى قد بترت عن
اماكنها فأتى بى الى النبي صلى الله عليه وسلم فوقف بين يديه فقال لى انت
قارئ اهل الكوفة اجلس فانل السورة التى تلاها صاحبك فافتتحت سورة

الانعام حتى وصلت الى ضيقا حرجا فقال لي حرجا وكررها وقطب بين عينيه ثم قال حمزة ايها الناس اني اقرؤكم منذ اربعين سنة حرجا وان رسول الله اقرأنيها حرجا فاقرؤوها كذلك . توفي المترجم سنة اربع واربعمئة ودفن في مقابر باب الجابية

﴿ الحسين ﴾ بن المبارك الطبراني روى عن اسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد واخرج بسنده عن اسماعيل بن عياش عن هشام بن عمرو عن ابيه عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتكم احسنكم وجها فانه احرى ان يكون احسنكم خلقا وقوا باء والكم عن اعراضكم وليصانع احدكم بلسانه عن دينه وقالت ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء امتي اصبحهن وجها واقلهن مهورا وقال لا تنفع الصنمية الا عند ذى حسب او دين كما لا تنفع الرياضة الا في النجيب قال ابو احمد بن عدى وهذا الحديث منكرانان وان كان عن اسماعيل بن عياش لان اسماعيل يخط في حديث الججاز والعراق وهو ثبت في حديث الشام والبلاء في هذا الحديث من الحسين بن المبارك هذا لا من اسماعيل بن عياش وقال المترجم حدثنا اسماعيل بن عياش اخبرنا يحيى بن سعيد الانصارى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون قال ابن عدى وهذا ايضا البلاء فيه من الحسين بن المبارك وقال ايضا اخبرنا بقية اخبرنا ورقاء بن عمر عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس العقل التجيب الى الناس وان من سعادة المرء خمة لحيته قال ابن عدى وهذا ايضا منكر بهذا الاسناد والحسين بن المبارك لا اعرف له من الحديث غير ما ذكرته وامل ان يكون له غيره فيكون شيئا يسيرا واحاديثه مناكير وقال ايضا حدث باسانيد ومتون متكرة عن اهل الشام

﴿ الحسين ﴾ بن مبشر بن عبيد الله ابو علي المرى المقرئ المعروف بالكتاني حدث عن ابي القاسم على المطار بكتاب الناسخ والمنسوخ للنحاس وعن محمد الاسكاف المقرئ وهو استاذه في القراءت وغيرهما وروى عنه جماعة توفي سنة ثلاث وخمسين واربعمئة واحتفل بجزائه احتفالا عظيما وكان في عشر

التسعين واقام خمسين - يقرئ في الجامع وحدث بكتاب المعاني لابن النخاس
والناسخ والمنسوخ له ايضا وحدث بشئ يسير من الحديث عن ابن الاسكاف
وغيره وكان من اهل الدين والتستر ثقة فيما روى وكان يذهب مذهب الامام
احمد بن حنبل رضى الله عنه

﴿ الحسين ﴾ بن المتوكل وهو ابن ابى السري سمع الحديث بيروت وحمص
وروى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وجماعة وروى بسنده الى ابى امامة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدر والروح الى المساجد من
الجهاد في سبيل الله وكان اخوه محمد يقول لا تكتبوا عن اخي فانه كذاب
يعنى الحسين وقال ابو عروبة هو خال امى وهو كذاب مات سنة اربعين ومأتين
﴿ الحسين ﴾ بن مطير بن مكمل مولى بنى اسد بن خزيمية ثم لبني سعد
ابن مالك وكان جده مكمل عبدا فعتق وقيل كوتب وكان الحسين شاعرا محسنا
ادرك الدولتين وكان يسكن زباله وكلامه وزيد يشبه كلام الاعراب وزيمهم وقدم
على الوليد بن يزيد وقال مروان بن حفصة دخلت انا وشرح بن اسماعيل
الثقفى والحسين يعنى المترجم وعدة من الشعراء على الوليد وهو فى فرش قد
قاب فيها واذا رجلا كلما انشد شاعرا وقف الوليد على بيت بيت منه وقال
هذا اخذه من موضع كذا وهذا المعنى نقله من شعر فلان حتى اتى على اكثر
الشعراء فقلت من هذا قالوا حماد الراوية فلما وقفت بين يدي الوليد لانشدته
قلت ما كلام هذا فى مجلس امير المؤمنين وهو لحانة قهافت الشيخ ثم قال يا ابن
اخى انا رجل اكلم العامة وانكلم بكلامها ومن كلام المترجم

لينك انى لم اطع بك واشيا	عدوا ولم اصبح لقربك قاليا
وانى لم ابخل عليك ولم اجسد	لقهرك الا بالذى لم اباليا
ولما نزلنا ظلة الروض والندى	انيقا وبستانا من النور خاليا
اجد لنا طيب المكان وحسنه	منأ تمنينا فكن امانيا

وخرج المهدي، يوما يتصيد فلقيه المترجم فانشده

اضحت بيمسك من - ود مصورة لا بل بيمسك منها مصورة الجود
من حسن وجهك تضحى الارض مشرقة ومن بناتك يجرى الماء فى العود
فقال له المهدي كذبت يا فاسق وهل تركت فى شعرك موضعا لاحد مع قولك
فى معن بن زائدة

الما بن لاثم قول لغيره سقتك الغواذي مر بها ثم مر بها
 فيما قبر معن كنت اول حفرة من الارض خطت للمكارم مضجعا
 ويا قبر معن كيف وارت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا
 ولكن حويت الحود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدما
 وما كان الا الجود صورة وجهه فعاش ربعا ثم ولى فودعا
 فلما مضى معن مضى الجود والندى فاصبح عشرين المكارم اجدما
 فاطرق الحسين ثم قال يا امير المؤمنين وهل معن الاحسنة من حسناتك فرضى
 عنه وامر له بالف دينار . وله ايضا
 ايا ظيبة الوعاء انت شبيبة بذافء الا ان ذلفاء اجدل
 فعيناك عيناها وجيدك جيدها وشكلك الا انها لا تطل
 ومن كلامه ايضا
 وليس فتى القتيان من راح واغدى لشرب صبوح او لشرب غبوق
 ولكن فتى القتيان من راح واغدى لضر عدو او لنفع صديق
 وله ايضا
 ايا كبدا من لوعة الحب كلما ذكرت ومن رفض الهوى حين يرفض
 ومن زفرة تمتداني بعد زفرة تقصف احشائي لها حين ينهض
 فمن حبا ابغضت من كنت وامقا ومن حبا احببت من كنت ابغض
 اذا ما صرفت الناس عنها بغيرها اتى حبا من دونه يتعرض
 وله ايضا
 قضى الحب يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض
 فحبك بلوى غير ان لايسرنى وان كان بلوى اتى لك مغمض
 فياليتنى اقرضت جملد صبايتي واقرضى صبرا على الشوق مقرض
 وله
 ونفسك اكرم عن اشاي كثيرة فالك نفس بعدها تستعيرها
 ولا تقرب الامر الحرام فانه حالوته تفنى ويبقى مريرها
 وله
 فوا عجباً للناس يستشرفوتى كأن لم يروا قبلي محبا ولا بعدى

يقولون لي صرم يرجع العقل كله وصرم حبيب النفس اذهب للعقل
فوا عجبها من حب من هو قاتلي كما نى اجاذبه المودة عن قتلي
ومن ينات الحب ان كان اهلها احب الى قلبي وعيني من اهلي
وله

احبك يا سلمى على غير ريبة ولا بأس في حب ترف سرائره
ويا عاذلي لولا نفاسة حبا عليك لما بايت انك حائره
احبك حبا لا اعنف بعده محبا ولكنى اذا ايم عاذره
بنفسى من لا يدانى ناظره ومن انا فى الميسور والعسر ذا كره
ومن قد رماه الله حتى اتقاهم ببغضى الا ما تجن ضمائره
وقدمات قبلى اول الحب واتقضى ولومت اضحى الحب قد مات آخره
وقد كان قلبي فى حجاب يكته بحبك من دون الحجاب مباشره
ولما تناهى الحب فى القلب واردا اقام وسدت عنه بهد مصادرته
واى طيب يبرىء الحب بهد ما تشربه بطن الفواد وظاهره
وله

وكنت اذا استودعت سرا طويته بحفظ اذا ما ضيع السر ناشره
وانى لارعى بالغيبة صاحبي حياء كما ارعاه حين احضره
﴿الحسين﴾ بن المظفر بن الحسين الهمداني حدث بدمشق عن عبيد
الله بن ماصكة وروى عنه ابن ابى الحديد وروى باسناده الى ابن اسحق
صاحب المغازى انه قال ذكر الزاهد عند امير المؤمنين على بن ابى طالب
رضى الله عنه فقال

ان المسكارم اخلاق مهذبة قال فعل اولها والبر ثانيها
قال الحافظ فذكر قصيدة عدد ابياتها اثنان وسبعون بيتا (اقول لم يذكر
منها فى الاصل - سوى هذا البيت) وقال المترجم انشدت لبعضهم
لعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء
وفى الاحد البناء لان فيه تبدا الله فى خاق السماء
وفى الاثنين ان سافرت فيه تود اذن بهجج او ثراء
وان ترد الجمامة فائملانا فى ساعاته سفك السماء

وان شرب امرء يوما دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء
 وفي يوم الخميس قضاء حاج ففيه الله يأذن بالقضاء
 ويوم الجمعة الترويح فيه ولذات الرجال مع النساء

قال المترجم ووجدت هذا البيت على نصاب سكين وهو

في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة فمن يفر فلا ينجو من القدر
 قال ووجدت على ورقة

والحرب ان لاقتها فلا يكن منك الفشل

فاصبر على احوالها لا موت الا بأجل

الحسين بن نصر بن الممارك ابو على البغدادي اعنى بالحديث ورواه عن جماعة ودخل دمشق واخذ عنه كثير من اهلها وروى عنه ابو جعفر الطحاوي وابو بكر بن خزيمية وابن ابي حاتم الرازي وابو بشر محمد الدولابي وروى بسنده الى صالح بن بشير بن فديك انه قال خرج فديك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انهم يزعمون انه من لم يهاجر هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فديك اقم الصلاة واد الزكاة واهجر سوء واهجر من ارض قوبك حيث شئت تكن مهاجرا واخرج الطحاوي عنه بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الورس والزعفران قلنا للمحرم قال نعم ورواه الامام احمد بن حنبل قال عبد الرحمن ابن ابي حاتم عن المترجم محله الصدق وقال ابن يونس قدم مصر وحدث بها وتوفى بها سنة احدى وستين ومأتين وكان ثقة ثبتا

الحسين بن الوليد القرشي مولاهم النيسابوري المنقب بسمين سمع الحديث بالشام من ابراهيم بن ادهم وغيره وروى عن الامام مالك وحماد بن سلمة وشعبة وعكرمة بن عمار والثوري وغيرهم وروى عنه الامام احمد وغيره وروى باسناده الى عثمان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصبغة تمنع الرزق يبنى نوم الغداة وعن ابي سعيد الخدري انه قال اهدى ملك الروم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا وكان فيما اهدى اليه جرة فيها زنجبيل فاطعم كل انسان اطعمة وطعم في اطعمة وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له عند اخيه مظلمة من مال

او عرض فلياته وليستحله منه من قبل ان يؤخذ بها وليس ثم دينار ولا درهم ان كان له حسنات اخذ من حسناته والا اخذ من سيئات صاحبه فوضع عليه قال الامام احمد كان المترجم اوثق من بخراسان في زمانه وكان يجزل العطية للناس وكان صاحب مال ويقول من تعشى عندي فقد اكرمني ثم اذا خرج يدفع اليهم صرة واخرج بسنده الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فانه يجيء في آخر الزمان قوم يسبون اصحابي فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ولا تناكحوهم ولا توارثوهم ولا تسلموا عليهم ولا تصلوا عليهم . قال الخطيب البغدادي كان المترجم ثقة فقيها قارئاً للقرآن وكان شيخاً جواداً وكان يغزو الترك في كل ثلاث سنين ويحج في كل خمس سنين وقال محمد بن عبد الوهاب كان يطعم اصحاب الحديث الفالوج وكان يعطيهم وكان سخياً ولا يتحدث احداً حتى يأكل من فالزوجه واثى عليه الامام احمد خيراً ووثقه ووثقه جماعة وقال ابن عدي لا بأس به توفي سنة اثنتين ومائتين وقال البخاري في تاريخه توفي سنة ثلاث ومائتين

﴿ الحسين ﴾ بن هارون بن عيسى الايادي حدث عن مكحول البيروتي وجماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوى خير وافضل واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فان غلبك امر فقل قدر الله وما شاء صنع واياك واللو فان اللو يفتح من عمل الشيطان (اخرج ابن ماجه وغيره) واخرج ايضا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد . كان تحديث المترجم سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن الهيثم بن ماهان الرازي الكسائي اعتنى بالحديث ورحل لاجله الى دمشق ومصر والعراق وروى عن جماعة واخرج باسناده عن عائشة انها قالت كانت احدانا تظفر شهر رمضان من الحيضة فا تقدر ان تقضيه مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى يأتي شعبان وقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر اكثر مما يصوم في شعبان كان يصومه كله الا قليلاً بل كان يصومه كله ورواه الخطيب البغدادي واخرج المترجم ايضا بسنده الى


عائشة رضی الله عنها انها قالت لا تحموا مرضاكم شيئا فاني مرضت فحموني حتى
الماء نهطشت من الليل فتمت الى قرية معلقة فشربت اكثر مما كنت اشرب
فاراني الله العافية قال الدارقطني عن المترجم لا بأس به وقال ابن سعيد
وكان ثقة

﴿الحسين﴾ بن يحيى بن الحسين بن جزلان كان من محدثين وروى
باسناده الى سالم بن عبد الله بن عمر انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا افتتح التكبير في الصلاة رفع يديه حين يكبر حتى يجعلها دون منكبيه
ثم اذا كبر للركوع فعل مثل ذلك ثم اذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثل
ذلك وقال ربنا لك الحمد ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من
السهجود . توفي المترجم سنة احدى واربعين وثلاثمائة قال عبد العزيز كان ثقة
ولم اسمع فيه شيئا

﴿الحسين﴾ بن يوسف بن محمد بن علي بن زر السامري القاض حدث بدمشق
عن لم يسم لنا كتب عنه ابو الحسين الرازي وقال عنه قدم من بغداد وكان
قاصا فاقام بها مدة ثم خرج منها وقال ان مولده سامرا وابوه من اهل سرخس
﴿الحسين﴾ (اقول هكذا اذكره الحافظ ولم يذكر اسم ابيه ولا نسبه)
روى عن الاوزاعي انه قال خرجنا الى بيت المقدس وقتا من الاوقات وتبعنا
رجل يهودي على حمارة فوافقنا في الطريق فكان حسن العشرة بخدنا ويقضى
حوائجنا حتى آتينا بيت المقدس فغاب عنا ثم رجع الينا فقال لنا عزمتم على الرحيل
قلنا نعم فخرجنا وسار معنا حتى جئنا الى بحيرة طبرية فنزلنا ثم جاء الى الضفدع
ونحن نراه نشد في عنقه خيطا وجره فاذا بالضفدع قد صار خنزيرا صغيرا
فدخل به الى طبرية فبلغنا انه باعه حيا واشترى بثمنه زاد السفر وقش في كسائه
ثم جاء الينا فالتفت فاذا خلفه النصراني الذي اشترى منه الخنزير والضفدع قد
رجعت الى حالها فلما بصر به اليهودي اتى بنفسه الى الارض فسقط رأسه ناحية
والجسد ناحية فبعد ان ذهب النصراني جهل يقول لنا مر مر قلنا نعم قال
فرجع الرأس الى الجسد قال الاوزاعي فقلت والله لا تبعنا هذا في طريق
فاخذ حمارته وذعب عنا

﴿الحسين﴾ ويقال الحسن بن المصري من شيوخ الصوفية قال كنت

بدمشق وكان خارجها جبل فيه رجل يقال له عثمان مع اصحابه يتبعون وكان في اسفل الجبل رجل آخر يقال له عبد الله مع اصحابه وكان يقل عنه انه اذا سمع شيئا من الذكر قام يهدو فلم يرد شيئا لانهر ولا ساقية ولا وادي فبينما انا عنده ذات يوم اذقرأ قارى قتهاله اصحابه فتبوه حتى استقبلته نار الاعراب قد اوقدوها فوق بعضه على النار وبعضه على الارض فحملوه وارجموه الى مكانه وحكى الجنيد عنه فقال اخذت معي دراهم اريد ان اعطيه اياها وكان يسكن في برانا في الصحراء وليس له جار فلما جئته وجدت امرأته قد ولدت واحتاجت ما يحتاج اليه النساء فالتحمت عليه في قبول الدراهم فامتنع من اخذها بتاتا فالتقيتها الى زوجته وقلت لها تصرفي بها فلم يمسكها حينئذ ردها وقال الجنيد بن محمد كنت يوما عند الحسين المصرى وكان يأنس بى فقال لى تعرف احدا تسكن اليه واعتمدت فى نفسى رجلا قد كنت اسكن اليه ولم ابد ذكره فقال لى هو فلان فسماه باسمه فكبرت على اصابته لما فى سرى فعدلت عن ذلك الرجل بنيتى الى رجل آخر فقال هو فلان فكبر على اشد من الاول ثم غيرت نيتى الى الثالث وانا اذافعه وهو يقول فلان ثم افترقنا من ذلك المجلس ثم عدت بعد ايام فحينما لقينى قال لى يا ابا القاسم اريد ان اقول شيئا فقلت له قل ما تريد فقال لى انت عندي صادق وقلبي عندي لا يكذبى وقد دفعتنى عن اشياء كنت قلتها فى المجلس الماضى فما السبب فى ذلك فرأيتنه ثابتا على ما كان قاله لا يندفع سره عنه فعارضته بالقول وحسن موقع ذلك عنده منى

الحسين  البردعى احد الصالحين حكى عنه عبد الوهاب القرشى قال اجتمعت معه عند جب يوسف فاذا هو رجل كهل بيده ركوة وكان يوم الخميس فلما كانت ليلة الجمعة قلت له يا سيدى هل رأيت انسانا تدركه الجمعة ويخرج ولا يصلحها فقال لا بأس عليك ثم ارجعنا الى جب يوسف فقال صل ركعتين فصليت ثم قال لى تقرأ على او اقرأ عليك فقلت بل انا اقرأ عليك فقرأت مائة آية ونحن نسير وضاب القمر واذا نحن بضوء غير ضوء القمر واذا نحن نمضى كأننا على وطاء فى ارض مستوية وهو آخذ بيدي فكلمنا وصلنا الى موضع قال صل ركعتين فعددت اننا صلينا ستين ركعة ثم جاء بى الى حائط فقال اتدرى اين انت قلت لا قال انت فى دارك استودعك الله فقلت له ادع لى يوفقنى الله لطاعته

ويبلغني صيام الدهر وقيام الليل ويمتني على الاسلام والسنة والجماعة فدعي لي
فمن ذلك الوقت ليس علي في الصيام كلفة ولا في قيام الليل ولقد كنت سأنته
العجبة فقال لي كيف يجوز لك ذلك ولدان وزوجة واخت ولم اكن اعلمته بهذا

﴿ الحسين ﴾ العطار هو شاعر كان بدمشق ومن شعره

من يشكي ثقل قوت	فان قوتي خفيف
في كل يوم رغيف	صاف ولون ظريف
ولي نديم اديب	على اقتصادي حليف
فالرافقي رفيقي	نعم الرفيقي الالوف
حديثه ذو شجون	اذا خلونا ظريف
طورا يجادل في الفقه	— ه وهو فيه حصيف
وتارة يتبارى	كأنه الغطريف
فالقمر مطي ابو طا	— هر لديه عسيف
وفي النجوم فمن هر	— مس العليم اللطيف
وحين يذكر طب	فما المسبح العفيف
ومنطق حكيم	مهندس فيلسوف

﴿ حصن ﴾ بن عبد الرحمن ابو حذيفة التراغبي من اهل دمشق روى
الاوزاعي من طريقه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال علي
ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وعنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المقتلين ان يمحجزوا الاول فالاول وان كانت امرأة ورواه ابو داود في
سننه وقال الاول فالاول قال الخطابي قوله يمحجزوا معناه يكفوا عن القتل وتفسيره
ان يقتل رجل وله ورثة رجال ونساء فاهم عفا وان كان امرأة سقط القود
وصار دية وقوله الاول فالاول يريد الاقرب فالاقرب ويشبه ان يكون معنى
المقتلين ههنا ان يطلب اولياء القتل القود فيمتنع القتل فينشأ بينهم الحرب
والقتال من اجل ذلك فجعلهم مقتلين لما ذكرناه والله اعلم وقد يحتمل ان
تكون الرواية بنصب التائين في المقتلين يقال اقتتل فهو مقتتل غير ان هذا انما
يستعمل اكثره فحين قتله الحب وقد اختلف الناس في عفو النساء فقال اكثر
اهل العلم عفو النساء عن الدم كفوا الرجال وقال الاوزاعي وابن شبرمة ليس

لنساء عفو وعن الحسن و ابراهيم النخعي ليس للزوج ولا للمرأة عفو في الدم قال
عبد الله بن جعفر روى الاوزاعي عن شيخ يقال له حصن لا اعلم احدا روى
عنه غير الاوزاعي ولا احدا نسبه وقد نسبه هو وعنده احمد بن روح في
الشاميين وقال الدارقطني حصن يعتبر به

— ذكر من اسمه حصين —

﴿ حصين ﴾ بن جعفر القزاري من اهل دمشق روى عن مكحول
وجاعة وروى عن عمير بن هاني العنسي قال لقيت عبد الله بن عمر فقلت له
ما بك يا ابا عبد الرحمن قال من اُخذ في حرم الله قلت اريت اهل الشام وما
هو فيهم فقال ما انا اهم بحامد قلت واهل مكة والمدينة فقال ما انا لهم بماذر
قوم يتغالبون على الدنيا يتهافتون في النار تهافت الذبان في الموق قال واتيته
بمراض من كلام فقال امالك رحل الحق برحلك ان رأيت او رأيت من الشيطان
﴿ حصين ﴾ بن جندب ابو ظبيان الجني الكوفي سمع على بن ابي طالب
رضي الله عنه وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي وعبد الله بن عباس واسامة بن
زيد الكلبي وجريز بن عبدالله البجلي وروى عنه ابنه قابوس والاعشى وغيرهما
وذكر الواقدي انه غزا مع يزيد بن معاوية في غزوه قسطنطينية سنة خمسين
واخرج بن ابي شيبة عنه عن ائمة انه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سرية فصبحت الخرافات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا
الله قطعته فوقع من نفسي من ذلك فذكرته لابي صلى الله عليه وسلم فقال
قال لا اله الا الله وقتلته نقلت يا رسول الله انما قالها فرقا من السلاح قال
افلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها ام لا فا زال يكررها حتى تميت اني اسلمت
يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين يعني
اسامة قال فقال رجل الم يقل الله عز وجل وقتلوهم حتى لا تكون فتنة
ويكون الدين كله لله فقال سعد قد قاتلناهم حتى لا تكون فتنة وانت
واصحابك تريدون ان تقتلوا حتى تكون فتنة رواه مسلم وابن ابي شيبة
وروى المترجم عن جريز بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواه مسلم عن علي بن خشرم . قال خليفة بن خياط في تسمية اهل الكوفة مات ابو ظبيان حصين سنة تسعين وقيل سنة خمس وثمانين وقال يحيى بن معين ليس في الدنيا (يعني من المحدثين) ابو ظبيان الا هذا ورجل يروي عنه مسعر وقال احمد الكلاباذي ابو ظبيان الجبني المذبحي الكوفي روى عنه الاعمش في القراءات وتفسير سورة الحجر وكذا قال الترمذي وابن سعد وقال العجلي هو تابعي ثقة وثقه يحيى بن معين وابو زرعة والدارقطني وحكي الهيثم بن عدي انه توفي سنة خمس وتسعين

﴿ حصين ﴾ بن مالك ابو الحر ابن الخشخاش ابو القلوص التميمي الغنبري القصرى روى عن ابيه وجده وعمران بن حصين وسمره بن جندب وقدم دمشق واخرج الحافظ عنه عن جده الخشخاش انه قال آتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي لا يجنى عليك ولا تجنى عليه ورواه الامام احمد وروى الحافظ عنه عن سمرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد دعا حجاما فهو يحجمه وبشرطه بطرف سكين جديدة فجاء رجل فدخل عليه بغير اذن فقال له لم تدفع ظهرك الى هذا يفعل به ما ارى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجلم فقال وما الجلم فقال هو خير ما تداوى به انسان . قال الامام احمد حصين الغنبري بصري تابعي ثقة وقال عمرو الكلابي كان عاملا لعمر بن الخطاب على بيسان وبقى الى ان ادرك الججاج فأتى به فهم يقتله ثم قال لا تطهروه بالقتل ولكن اطرحوه في السجن حتى يموت فحبسه حتى مات وكان قاضي اهل البصرة وثقه ابن ابي حاتم واخرج الحافظ عن حصين انه قال دخلت على عمران بن حصين في حاجة وانا صائم فامر لي بطعام فقلت انى صائم فقال لا تصومن يوما تجعل صومه عليك حتما ليس رمضان

﴿ حصين ﴾ بن نمير بن نائل بن ليبد ابو عبد الرحمن الكندي ثم السكوني من اهل حمص روى عن بلال وروى عنه ابنه يزيد وكان بدمشق حين عزم معاوية على الخروج الى صفين وخرج معه وولى الصائفة يزيد بن معاوية وكان اميرا على جند حمص وكان في الجيش الذي وجهه يزيد الى اهل المدينة من دمشق اقتال اهل الحرة واستعمله مسلم بن عقبة المعروف بمسرف على الجيش وقاتل ابن الزبير وكان بالصائفة حين عقدت البيعة مروان واخرج الحافظ وابن

منده عن الحصين بن نمير السكوني قال جاء بلال يخطب على اخيه وكان عمر
استعمل بلالا على الاردن فقال انا بلال وهذا اخي كنا عبيد فاعتقنا الله
وكنا ضالين فهدانا الله وكنا عائلين فاغنانا الله فان تنكحونا فالحد لله وان
تردونا فلا اله الا الله قال فانكحوه قال وكانت المرأة عربية من كندة ويروى ان
السكون مرت مع حصين في اوائل كندة ومعاوية بن خديج في اربعمائة
فاعترضهم عمر فاذا بهم فتية دلم سباط وكانوا مع معاوية فاعرض عنهم صارا
فقيل له مالك ولهؤلاء فقال اني فيهم لمتردد وما صر بي قوم من العرب اكره الى
منهم ثم امضاهم فكان بعد يكثرون يتذكروهم بالكراهية ولعجب الناس من
رأى عمر فلما كان من امر الفتنة ما كان اذاهم رؤوس تلك الفتنة فكان منهم من
غزا عثمان وكان منهم سودان بن حمران وهو الذي قتل عثمان وكان رجل
حليف لهم يقال له ابن ملجم وهو الذي قتل عليا واذا منهم معاوية بن خديج
فنهض في قوم منهم يتبع قتلة عثمان فقتلهم واذا منهم من اطان على قتل عثمان
وكان منهم حصين وهو الذي حاصر ابن الزبير بمكة ورمى الكعبة بالمنجنيق
فسترت بالخشب فاحتترقت وقال خليفة بن خياط وفي سنة اثنتين وستين كانت
صائفة عليها حصين ففزا سورية ولما سار مسرف بن عقبة بالناس نحو مكة
كان ثقيل بالمرض فلما صدر عن الابواء واحس بالموت دعا حصينا فقال له
انك عربي جلغ فسر بهذا الجيس فمضى من وجهه ذلك فلم يزل محاصرا
لاهل مكة حتى هلك يزيد فبلغ ابن الزبير هلاك يزيد قبل حصين فاداهم
عبد الله لم تقاتلون وقد مات صاحبكم فقالوا نقاتل خليفته قالوا فقد هلك
خليفته الذي استخلف قالوا فنقاتل لمن استخلف بعده قالوا فانه لم يهد الى احد
فقال ابن نمير ان يك ما تقول حقا فما اسرع الخير البنا ورويت القصة من
وجه آخر وهي انه لما امر يزيد مسلم بن عقبة قال ان حدث حادث
فحصين امير على الناس وذلك في حرب المدينة فلما ورد مسلم المدينة منعوه
من دخولها فوقع بهم وانهبها ثلاثا ثم خرج يريد بن الزبير فلما كان بالمشلل
نزل به الموت فدعا حصينا فقال له يا بردعة الحمار لولا عهد امير المؤمنين
الى فيك ماعدت اليك اسمع عهدي لا تمكن قريشا من اذنك ولا تردهم على
ثلاث الوفاء والتفاف والانصراف ثم انه اعلم الناس بان الحصين واليه ومات

مكانه فدفن على ظهر المشال لسبع ليال بقين من المحرم سنة اربع وستين
ومضى حصين بن نمير في اصحابه حتى قدم مكة فنزل بالجحون الى بئر ميمون
وعسكر هناك فكان يحاصر ابن الزبير فكان الحصر اربعة وستين يوما يتقاتلون
فيها اشد القتال ونصب الحصين المنجنيق على ابن الزبير واصحابه ورعى الكعبة
وقتل من الفريقين بشر كثير واصاب المسور فلقة من حجر المنجنيق فمات ليلته
جاء نفي يزيد بن معاوية وذلك لاهلال شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين
فكلم حصين ومن معه من اهل الشام عبد الله ابن الزبير ان يدعهم يطوفوا
بالبيت وينصرفوا عنه فشاور في ذلك اصحابه ثم اذن لهم وكلم ابن الزبير
الحصين بن نمير وقال له قد مات يزيد وانا احق الناس بهذا الامر لان عثمان
قد عهد الى في ذلك عهدا صلى به خافي طلحة والزبير وعرفته ام المؤمنين
فبايعني وادخل فيما يدخل فيه الناس معي يكن لك مالهم وعليك ما عليهم
فقال له حصين اى والله يا ابا بكر لا اتقرب اليك بغير ما في نفسي اقدم
الشام فان وجدتهم محتمين لك اطمتك وقانلت من عصاك وان وجدتهم محتمين
على غيرك اطمتهم وقانلتك ولكن سر معي انت الى الشام املكك رقاب العرب
فقال ابن الزبير لو ابعث رسولا فقال له تبا لك سائر اليوم ان رسولك لا
يكون مثلك وافترقا وامن الناس ووضعت الحرب اوزارها واقام اهل الشام
ايما يتاعون حوانجهم ويتجهزون ثم انصرفوا راجعين فدعا ابن الزبير من
يومئذ الى نفسه ولما بعث المختار برؤس الناس من اشرف اهل الشام
الى ابن الزبير وكان يزم رأس حصين امر ان ينصب كل رأس عند قفاهته
التي كان يرمى بها المنجنيق وقال احمد بن محمد بن عيسى البغدادي ان طبقة
قديمة ادركت النبي صلى الله عليه وسلم منهم حصين بن نمير السكوني
استعمله الخلفاء واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا قتل طم
الجازر مع عبيد الله بن زياد سنة ست وستين وقبل سنة سبع وستين والذي
قتلها ابراهيم بن الاشتر وبعث برؤوسهما الى المختار وهو الذي بعثهما الى
ابن الزبير فنصبت بالمدينة وبمكة

﴿ حصين ﴾ بن الوليد مولى بني يزيد بن معاوية روى عنه الوليد
ابن مسلم عن الازهر الحمصي انه قال سمعت ام الدرداء بيت المقدس وهي

تحدث عن سير الحجاج بالعراق فقالت والله لقد كنت اسمع وانا اهدى الى
ابى الدرداء ليكفرن اقوام من هذه الامة بعد ايمانهم . قال ابو زرعة
حصين بن الوابد شيخ قديم وذكره في الثقات

﴿ حصين ﴾ بن المنذر بن الحارث الرقاشى البصرى روى عن عثمان
وعلى والمهاجر بن قنفذ ومجاشع بن مسعود وروى عنه الحسن وغيره واخرج
الحافظ بسنده عنه انه قال صلى الوابد بن عقبة اربعا وهو سكران ثم
انفتل وقال هل ازيدكم فرفع ذلك الى عثمان فقال له على بن ابى طالب
رضى الله عنه اضربه الحد فامر بضربه فقال على للحسن قم فاضربه
قال فما انت وذاك قال انك ضعفت ووهنت وعجزت ثم قال قم يا عبد الله
ابن جعفر فجعل يضربه وعلى يمد حتى اذا بلغ اربعين قال كف او اكف
ثم قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين وضرب ابو بكر
اربعين وضرب عمر صدرا من خلافته اربعين وثمانين وكل سنة وروى
هذا الحديث من طريق آخر انه قال شهدت عثمان بن عفان واتى بالوليد
قال فشهد عليه همران ورجل آخر فشهد احدهما انه رآه يشرب الخمر
وشهد الاخر انه رآه يتقيها فقال عثمان لم يتقيها حتى شربها فقال
لعلى اقم عليه الحد فقال على للحسن اقم عليه الحد قال فاخذ الوط
وجلده به وعلى يمد حتى اذا بلغ اربعين جلدة قال امسك جلد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر وجلد عمر ثمانين وكل سنة .
قال الحافظ وهذا احب الى . وقدم وفد العراق على معاوية بن ابى
سفيان وفيهم حصين الذهلى وكان يؤذن له فى اولهم ويدخل فى آخرهم فقال
له معاوية مالك يا ابا ساسان انا نحسن اذنك فانشأ حصين يقول

وكل خفيف الشأن يسى مشمرا اذا فتح البواب بابك اصعبا

ونحن الجلوس الماكثون زرانة وحلما الى ان يفتح الباب اجمعا

وكان حصين اذا ادخل عليه زوج بنته او اخته يقول مرحبا بمن كفانا
المؤنة وستر العورة وكان الحصين بخراسان ايام قتيبة بن مسلم فقال انه كان
عنده فدخل على قتيبة مسعود بن خراش العيسى والحصين شيخ كبير معتم
بعمامة فقال مسعود لقتيبة من هذه الجوز المعتمه عند الامير فقال قتيبة بخ

هذا حضين بن المنذر فقال حضين من هذا ايها الامير قال مسعود بن خراش العبيى فقال انا والله لم نجد في قومه في الجاهلية الا عبدا حبشيا يعنى عنزة ولا في الاسلام امرأة بنى قال فسكت عنه مسعود بن خراش وشهد الحضين صفين مع على وتى بعد ذلك الى ايام معاوية فوفد عليه وكان لا يعطى البواب ولا الحاجب شيئا فكان الحاجب لا يأذن له الا في آخر الناس فدخل يوما فقال البيتين السابقين فاولما اليه معاوية بيده ان اعطهم شيئا فانك لا تعطى احدا شيئا وقال على رضى الله عنه في حضين

لمن راية سوداء يخفق ظلها اذا قيل قدمها حضين تقدا
فيوردها في الصف حتى يقبلها حياض المنايا تنطر الموت والدماء
جزا الله قوما قاتلوا في لقاءهم لدى الموت قدما ما اعزوا كرما
واطيب اخبار واكرم شيمة اذا كان اصوات الرجال تغمغما
ربعة اعنى انهم اهل نجدة وبأس اذا لاقوا خميسا عمرما

ولما نزل حضين بمر وكان قتيبة بن مسلم يستشير في اموره وكان الحضين ينطوى على بغض له وعده ابن سعد في الطبقة الثالثة من اهل البصرة وعده البرديجي في الثانية من الاسماء المنفردة وقال العسكري حضين بضم الحاء المهملة وضاد مججمة وكان من سادات ربعة وصاحب راية امير المؤمنين يوم صفين وولاه اصطخر وكان يخجل وفيه يقول زياد الاعجم

يسد حضين بابه خمسية القرى باصطخر والشاة السمين بدرهم
وفيه يقول الضمك بن هشام

انت امرء منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجم

قال العسكري ولا اعرف من يسمى حضينا بالضاد المججمة والنون غيره وغير من ينسب اليه من ولده وقال احمد بن صالح كان حضين تابعيا ثقة وقيل له بأى شئ سدت قومك فقال بحسب لا يطعن فيه ورأى لا يستغنى عنه ومن تمام السودد ان يكون الرجل ثقيل السمع عظيم الرأس وقال قتيبة لو كعب ابن ابى سود ما السرور فقال لواء منشور وجلوس على السرير وسلام عليك ايها الامير وقال للحضين ما السرور فقال دار قوراء وامرأة حسناء وفرس صرير بالفناء وقال لرجل من بنى قشير ما السرور فقال له الامن والعافية

فقال صدقت ولما فتح قتيبة سمرقند امر بفرشه ففرشت واجلس الناس في
صراتهم وامر بقدور الصفر فنصبت فلم ير الناس مثلها في الكبر وانما يرقى
اليها بالسلام والناس منها متعجبون واذن للامة فاستأذنه اخوه عبد الله بن
مسلم في ان يكلم الحضين بن منذر على جهة التعنت به وكان عبيد الله يحرق
فنهاه قتيبة وقال هو باقعة العرب وداهية الناس ومن لا تطيقه مخالفه وابي الا
كلامه فقال للحضين يا ابا ساسان امن الباب دخلت فقال له ما لعمرك بصر
بتسور الجدران قال افرايت القدور قال هي اعظم من ان ترى قال افتقدر ان
رقاشا رأت مثلها قال ولا رأى مثلها غيلان ولو رأى مثلها غيلان لسمى
شعبان قال افتعرف الذي يقول

عزلنا وامرنا بكر بن وائل تجر خصاها تبغني من تحالف
قال نعم واعرف الذي يقول

نخيبة من يخيب على غنى وباهلة وبصر والرباب
وباهلة بن اعصر شر قيس واخبث من وطى عقر التراب
فلا غفر الاله لباهلي ولا عافاه من سوء الحساب

والذي يقول

ان كنت تهوى ان تنال لرغبة في دار باهلة بن يعصر فارحل
قوم قتيبة امهم وابوهم لولا قتيبة اصبحوا في مجهل

والذي يقول

قد علمت قيس وقيس عائله ان اشتر الناس طرا باهله
آبائهم في كل حي نائله في اسد ومنذ حج وعامله

وما رجعت هبتك القابله

ثم قال يا ابا ساسان من الذي يقول

لقد افسدت استاه بكر بن وائل من التمر ما قد اصلحته ثمارها

ومن الذي يقول

يسد حضين بايه خشية القرى باصطنخر والكبش العظيم بدرهم

قال الذي يقول

اذا انكرت نسبة باهلي فرفع عنه ناحية الازار

ثم اقبل حضين على قتيبة وقال

قتيبة ان تكفف اخاك تكفه وفي الوصل من مطمع يا ابن مسلم
 والا فاني والذي حجت له رجال قریش والحطيم وزمزم
 لن لجد عبد الله في بعض ما ارى لارتقين في شتمكم رأس سلم
 اصبح بشيخ بعد تسعين هجة طوتني كائني من بقية جرهم
 فذره مزح قط خيرا علمته وللمزح اهل لست منهم فاجم
 ادرك حضين خلافة سليمان بن عبد الملك وذكر خليفة بن خياط ان سليمان
 بويع سنة ست وتسعين

﴿حظي﴾ بن احمد بن محمد ابرهاني السلمي الصوري اجتاز بدمشق وابساحلها
 عند مضيه الى حمص واخذ الحديث عن جماعة وروى بسنده عن عائشة انها
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت محبة الله على من غضب فحلم
 ﴿حظي﴾ بن ابي كثير الجذامي من اهل حرستا ولاء سليمان بن عبد الملك على
 غزو البحر وكان اول الغازية من الموالى موسى بن نصير وكان منزله عكا وبها عقبه
 ﴿حفص﴾ بن سعيد بن جابر روى عنه مكحول الفقيه عن ابي ادريس
 الخولاني عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث هجاء
 في الاسلام فاطموا لسانه

﴿حفص﴾ بن سليمان ابو سلمة الكوفي المعروف بالخلال مولى السبيع
 من همدان كان من دعاة بني العباس وقدم الجيعة من ارض انشراة واشخصه
 ابو العباس السفاح ثم دس عليه ابو مسلم الخراساني من قتله غيلة فقييل
 ان الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشناك كان وزيرا
 قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه لما مات محمد بن علي وقام من بعده
 وصيه وولده ابراهيم بعث حفص بن سليمان الى خراسان وكتب معه الى النقباء
 كتباً فقبلوا كتبهم فقام فيهم ثم رجع اليه فردء ومعه ابو مسلم فذكروا ان
 ابراهيم بن محمد حين اخذ للضي به الى مروان امر اهل بيته بالمسير الى
 الكوفة مع اخيه ابي العباس احمد بن محمد واوصى الى ابي العباس وجعله
 الخليفة من بعده فمضى ابو العباس عند ذلك ومن معه من اهل بيته حتى قدموا
 الكوفة في صفر فانزلهم ابو سلمة دار الوليد بن سعد مولى بني هاشم في بني
 اود وكنم امرهم نحو من اربعين ليلة عن جميع القواد والشيعه واراد بذلك

تحويل الاموال الى ابي طالب لما بلغه الخبر عن موت ابراهيم فذكر على بن
محمد ان جبلة بن فروخ و ابا السرى وغيرهما قالوا قدم الامام الكوفة في اناس
من اهل بيته فاختفوا فقال ابو الجهم لابي سلمة ما فعل الامام فقال لم يقدم
فألح عليه يسأله فقال له قد اكثر السؤال وليس هذا زمان خروجه ثم
ان ابن حميد لقي خادما لابي العباس يقال له سابق الخوارزمي فسأله عن اصحابه
فاخبره بانهم بالكوفة وان ابا سلمة امرهم ان يخفوا فجاء به الى ابي الجهم فاخبره
فسرح ابو الجهم ابا حميد مع سابق حتى عرف منزلهم ونزول الامام في بني
أود وانه ارسل حين قدموا الى ابي سلمة يسأله مائة دينار فلم يفعل فمشى ابو
الجهم و ابو حميد و ابراهيم الى موسى بن كعب بمأتي دينار ووضى ابو الجهم
الى ابي سلمة فسأله عن الامام فقال ليس هذا وقت خروجه فرجع الى موسى
ابن كعب فاخبره فاجمعوا على ان يلقوا الامام فضى موسى بن كعب و ابو الجهم
وجاعة الى الامام فبلغ ابا سلمة فسأل عنهم فقبل ركبوا الى الكوفة في حاجة
لهم واتي القوم ابا العباس فدخلوا عليه فقلوا ايكم عبد الله بن محمد بن
الحارثية فقالوا هذا فسلموا عليه بالخلافة فرجع موسى بن كعب و ابو الجهم
وتخاف الآخرون عند الامام فارسل ابو سلمة الى ابي جهم يقول له اين
كنت فقال ركبت الى امامي فركب ابو سلمة اليهم فارسل ابو الجهم الى ابي حميد
يقول له ان ابا سلمة قد اتاكم فلا يدخلن على الامام الا وحده فلما انتهى اليهم
ابو سلمة منعه ان يدخل معه احد فدخل وحده فسلم بالخلافة على ابي العباس
وخرج ابو العباس على بردون ابلق يوم الجمعة فصلى بالناس وحكى ابو عبد
الله السلي ان ابا سلمة لما سلم على ابي العباس بالخلافة قال له ابو حميد على رغم
انفك يا ماص بظن امه فقال له ابو العباس مه يعني اكفف عن كلامك وقال
ابو جعفر لما ظهر ابو العباس امير المؤمنين سمرنا ذات ليلة فذكرنا ما صنع
ابو سلمة فقال رجل منا ما يدريكم لعل ما صنع ابو سلمة كان عن رأى ابي مسلم
فلم ينطق منا احد فقال ابو العباس لان كان هذا عن رأى ابي مسلم فانه اتى
يعرض بلاه الا ان يدفنه الله عنا ثم تفرقنا فارسل الى ابو العباس فقال ماترى
فقلت الرأى رأيك فانه ليس منا احد اخص بابي مسلم منك فاخرج اليه حتى
يعلم ما رأيه فليس يخفى عليك لو قد لقيته فان كان عن رايه احتلنا لانفسنا وان

لم يكن عن رأيه طابت انفسنا فخرجت على وجل فلما انتهت الى الري اذ بصاحبها قد اتاه كتاب من ابي مسلم يقول فيه انه بلغني ان عبد الله بن محمد قد توجه اليك فاذا قدم عليك فاشخصه الى ساعة يقدم عليك فلما قدمت اتاني عامل الري فاخبرني بكتاب ابي مسلم وامرني بالرحيل فازددت وجلا وخرجت من الري وانا حذر خائف فسرت فلما كنت بنيسابور اتاني عاملها بكتاب من ابي مسلم يقول فيه اذا قدم عليك عبد الله بن محمد فاشخصه ولا تدعه يقيم فان ارضك ارض خوارج ولا آمن عليه فطابت نفسي وقلت اراه يعنى بامرى فسرت فلما كنت من مرو على فرسخين تلقاني ابو مسلم في الناس فلما دنا مني اقبل يمشي الى حتى قبل يدي فقلت له اركب فركب فدخلت مرو فبزلت دارا فكلمت ثلاثة ايام لا يسألني عن شيء ثم قال لي في اليوم الرابع ما اقدمك فاخبرته فقال فلما ابو سلمة اكفيكموه فدعا مرار ابن انس الضبي فقال انطلق الى الكوفة فاقتل ابا سلمة حيث لقيته وانته في ذلك الى رأى الامام فقدم مرار الكوفة وكان ابو سلمة يسمر عند ابي العباس فعمد في طريقه فلما خرج قتله فقالوا قتله اخوارج وقال سالم صحبت ابا جعفر من الري الى خراسان وكنت حاجبه فكان ابو مسلم يأتيه فينزل على باب الدار ويجلس في الدهليز ويقول لي استأذن لي فغضب ابو جعفر على وقال لي وبلك اذا رأيتيه فاقم له الباب وقل له يدخل على دابته ففعلت وقلت لابي مسلم انه قال لي كذا وكذا قال نعم اعلم ذلك ولكن استأذن لي عليه وقد قيل ان ابا العباس قد كان تنكر لابي سلمة قبل ارتحاله من عسكره بالخيالة ثم تحول عنه الى المدينة الهاشمية فنزل قصر الامارة بها وهو متنكر له قد عرف ذلك منه وكتب الى ابي مسلم يستعلم فيه رأيه وما كان هم به من الغش وما يتخوف منه فكاتب ابو مسلم ان امير المؤمنين ان كان اطلع على ذلك منه فليقتله فقال داود بن علي لابي العباس لا تفعل ذلك يا امير المؤمنين فيميتج عليك بها ابو مسلم واهل خراسان الذي معك وحاله فيهم حاله وان كان اكتب الى ابي مسلم فليبعث اليه من يقتله فلما كتب اليه بعث مرار كما مر ولما قتل قال فيه سليمان ابن المهاجر البجلي

ان الوزير وزير آل محمد اودى فن يشنك كان وزيراً

وكان يقال لابي سلمة وزير آل محمد ولابي مسلم امين آل محمد وكان قتل ابي سلمة سنة اثنتين وثلاثين ومائة

﴿ حفص ﴾ ابن ابي العاص بن بشر بن دهمان يتصل نسبه بقيس بن
 غيلان الثقفي البصرى روى عن عمر بن الخطاب وقيل ان له صحبة وروى عنه
 الحسن البصرى وحيد بن هلال المدوى واخرج الحافظ بسنده ان حفصا
 كان يحضر طعام عمر وكان لا يأكل فقال له عمر ما يمنعك من طعامنا فقال ان
 طعامك خشن غليظ وانى ارجع الى طعام ابن قد صنع لى فاصيب منه قال
 فترانى اعجز ان آمر بشاة فيلقى عنها شعرها وأمر بدقيق فينخل بخرقة ثم أمر
 به فيخبز خبزاً رقاقا وأمر بصاع من الزبيب فيقذف فى سمن ثم يصب عليه من
 الماء فيصبح كأنه دم غزال فقال انى لاراك عالما بطيب العيش فقال اجل والذى
 نفسى بيده لولا ان تنقص حسنتى لشاركتكم فى اين العيش واستعمل زياد
 عبد الله بن عثمان ابن ابي العاص على ازدشير جرد فاقام بها نحواً من سنة
 ثم ان زيادا كتب الى جوان بوفان ابن المعكر ان يبعث اليه بألف مزمزم
 فكتب الى زياد يقرأ به عندى الف مزمزم الا واحدا فغضب زياد وكتب اليه
 فيك ما يكمل الالف ثم تقتل ان شاء الله وكتب الى عبد الله بن عثمان يأمره
 ان يأخذ جوان بزدان بالجل ويحمله اليه فلما علم بذلك خاف من عبد الله
 وجمع اكراده ووثب عليه فأسره وتحصن بقلعة تاج بأزدشير جرد فقام حصن
 يريد فكلك ابن اخيه عبد الله فكلم فيه زيادا فابى فوفد على معاوية وكله فيه
 فكتب معاوية الى زياد يطلب اليه ان يحوط لعبد الله ويخلصه فابى زياد وجرى
 بينه وبين حفص فى ذلك كلام كثير وكان حفص مفوها بسيط اللسان فامر زياد
 رجلين بكتابة كلامه وكلام حفص فكتباه واختلف الناس فيما فقال قوم
 حفص انطق من زياد لان زيادا قد كان حذر امرا فحفظ له كلاماً وقال قوم
 بل زياد ارجحهما واسوهما كلاما لان حفصاً قد كان اعد كلاماً يكلم به امير
 المؤمنين وهو متحفظ وزياد لم يدر ما يكلمه به حفص فيمد له جواباً وان الذى اجاب
 مقتضيا للكلام مبتدئاً به هو انطقهما قال خليفة بن خياط فى الطبقة الاولى من
 اهل البصرة ممن حفظ عنه الحديث من التابعين بعد اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حفص ابن ابي العاص وذكره ابن سعد فى اسماء من نزل
 بالبصرة من الصحابة ثم قال ولم يبلغنا انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولا
 انه صحبه وقد روى عنه ولصكنا كتبناه مع اخوته وبيننا امره وفى ولده
 اشرف بالبصرة وقد روى الحسن البصرى عن حفص ابن ابي العاص

﴿ حفص ﴾ بن عبيد الله بن انس بن مالك بن النضر الانصاري سمع الحديث من جده انس ومن جابر بن عبد الله وابي هريرة وروى عنه محمد ابن اسحاق وغيره ووفد مع جده على عبد الملك بن مروان وروى الحافظ بسنده اليه ان انسا حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الصلاتين في السفر يعني المغرب والعشاء واخرجه البخاري عن اسحاق بن راهويه عن عبد الصمد عن حرب عن يحيى عن حفص ورواه الحافظ عاليا عن اسامة عن حفص وفي آخره فسألت حفصا متى جمع بينهما فقال حيث يغيب الشفق عند مغيبه قال اسامة واخبرني حفص ان انسا كان يفعل ذلك واخرج الحافظ ايضا باسناده الى حفص عن انس انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف اتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله انا نريد ان نخرج جزورا ونحب ان تحضرها قال نعم فانطلق فانطلقنا معه فوجدنا الجذور لم يخرج فخرجت ثم قطعت ثم طبخ منها ثم اكلنا قبل ان تغيب الشمس رواه مسلم وروى الحافظ عن حفص انه قال قدم انس على عبد الملك وانا معه فاقام بالشام شهرين يصلي صلاة المسافرين وفي لفظ فكان يصلي ركعتين قال ابو حاتم لا ندرى اسم حفص من جابر وابي هريرة ام لا ولا يثبت له السماع الا من جده انس بن مالك واثبت احمد بن محمد بن الحسين سماعه منهما

﴿ حفص ﴾ ابن عمر بن سعيد الازدي سكن زملكا وروى عن ابيه واقطعه عبد الملك ابن مروان ضيعة بزملكا وذلك انه قال يوما لعبد الملك يا امير المؤمنين ان في غوطة دمشق قرية يقال لها زملكا ولي فيها بنواعم وسألوني الاشراف عليهم وليس لي في الموضوع شيء فقال له عبد الملك سل هل لنا في تلك القرية شيء فنظروا فاذا فيها ضيعة من صوافي الروم فاقطعه اياها وكتب له عبد الملك بذلك كتابا يقول فيه بعد البسملة هذا كتاب من عند عبد الله عبد الملك بن مروان امير المؤمنين لحفص بن عمر بن سعيد بن عبد العزيز الازدي اني انطيتك بقرية زملكا كذا وكذا فدانا واشهد على نفسه اخويه محمدا وعبد العزيز وقبيصة بن ذؤيب وروح بن زنباع ثم ان تلك الضيعة بزملكا بقيت في يد نسله زمانا طويلا

﴿ حفص ﴾ بن عمر بن حفص ابن ابي السائب الخزومي القرشي العماني

قاضي عمان اصله من المدينة روى عن الزهري وعمار بن يحيى والاوزاعي وروى عنه ابنه احمد وابن ابنه السائب وغيرهما قال الحافظ واحاديثه مستقيمة واسند اليه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال له اى عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبدالمطلب فلم يزل رسول الله يمرضها ويعاودانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب واني ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وانزل الله تعالى في ابي طالب انك لا تدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الآية وقال حفص حدثني الاوزاعي ان عبدة ابن ابي ابابة قال اذا رأيت الرجل لجوجا مماريا مججبا برأيه فقد تمت خسارته قال ابو حاتم حفص ليس بمعروف واسناده مجهول

﴿ حفص ﴾ بن عمرو ويقال ابن عمر بن سويد ابو عمرو المدنى البغدادي روى عن معمر الاموى ومعاوية بن سلام وسمع منهما بدمشق وروى عنه ابراهيم ابن الجنيد وعبد الله بن سعد الوراق بسنده الى ابي امامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعظنا فبكى سعد بن ابي وقاص وقل يا ليتنى لم اخلق فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عاتبه حمرة فقال يا سعد عندي نمتى الموت ائن كنت خلقت للنار وخلق لك ما فى النار فبالتنى تستجمل اليه وائى كنت خلقت للجنة وخلق لك لان يطول عمرك ويحسن عملك خير لك رواه الحافظ من طريق الخطيب واخرج عنه من طريق ابراهيم ابن الجنيد بسنده الى عمرو بن قيس انه قال قدمت مع ابي جوارين فى العام الذى مات فيه معاوية ابن ابي سفيان واستخلف يزيد فجلست مع ابي فى مجلس ما جلست بعدهم الى مثلهم فاذا رجل يحدث القوم فادخلت رأسى بين ابي وبين الذى يليه فكان مما وعيت ان قال من اشراط الساعة ان يفتح القول ويحزن الفعل وترفع الاشرار وتوضع الاختيار ويقر المشاة بين اظهر القوم ليس لها منهم متكر فقال قائل وما المشاة

يرحمك الله قال كل شيء اكتب من غير كتاب الله قال افرأيتك الحديث يبلغنا
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من سمع منكم حديثا من رجل يأمنه
 على دمه ودينه فاستطاع ان يحفظه فليحفظه والا فمليكم بكتاب الله فيه تجزون
 وعنه تسألون وكفى به علما لمن علمه قال والرجل عبد الله بن عمرو بن العاص
 قال عمرو بن واقد احد رواة هذا الحديث فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن
 اسماعيل بن عبيد الله فقال حدثني ابي انه كان معهم في ذلك المجلس وحكي
 المترجم عن ابراهيم بن ادهم انه بلغه وفاة قريب له بخراسان وترك مالا عظيما
 فقال لصاحب له اخرج بنا فخرجا وارادا الوضوء والغداء وهم على ضفة البحر
 فرأى ابراهيم طيرا اعشى واقفا في ضحضاح البحر فابث ان تحرك الماء فرأى
 سرطانا في فمه طعم فلما احس به الطير قنع له منقاره فالتقى فيه السرطان الطعم
 فقال ابراهيم لصاحبه تعال انظر ثم قال له ويحك هذا طير له سرطان في البحر
 يأتيه برزقه ونحن نذهب نطلب ميراثا وقد تخلىنا عن الدنيا ارجع بنا ففاس
 بالشام ولم يخرج . قال احمد بن شعيب النيسابوري كان المترجم بغداديا وروى
 بسنده الى ابي مالك يربوع ان في الجنة غرمة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من
 ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام والآن الكلام وتابع الصلاة والصيام وقام
 والناس نيام

﴿ حفص ﴾ بن عمر بن عبيد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل ابو عمرو
 الانصاري ابن ابن اخي انس بن مالك لأمه روى عن انس رضى الله عنه
 وروى عنه ابو ميسرة يوسف بن يزيد البصرى وخلف الواسطي
 وجماعة واخرج الحفاظ بسنده الى حفص هذا عن انس قال انطلق بي في
 اربعين رجلا من الانصار حتى اتى بنا عبد الملك بن مروان ففرض لنا فلما
 رجع رجعتنا حتى اذا كنا بفتح الناقة صلى بنا الظهر ركعتين وسلم فدخل
 فسطاطه فقام القوم يضيفون الى ركعتيه ركعتين اخروين فظفر اليهم فقال لابنه
 ابي بكر ما يصنع هؤلاء اقوم فقال يضيفون الى ركعتينا ركعتين اخروين فقال
 قبح الله الوجوه ما قبلت الرخصة ولا اصيبت السنة اشهد اني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قوما يتعمقون في الدين يمرقون من الدين كما
 يمرق السهم من الرمية ورواه الامام احمد وسعيد بن منصور واخرج ايضا عن

حفص عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع قال ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من هؤلاء الاربعة اخرج النسائي واخرج ايضا عنه عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار كرشى وعيبي واوصى بالانصار خيرا ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فقد قضا الذي عليهم وبقى الذي لهم قال يحيى بن معين لا اعلم احدا يروى عن حفص غير خلف بن خليفة وقال البخاري ان خلفا سمع منه هو وعكرمة بن عمار ويعقوب بن محمد وروى عنه محمد بن موسى اليماني عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انت مع من احببت فثبت انه روى عنه غير خلف وهو الصحيح خلفا لما روى عن ابن معين وقال عنه ابو حاتم هو صالح الحديث ووثقه الدارقطني

﴿ حفص ﴾ بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري حدث عن ابيه وعن جدته سهلة بنت عاصم ولها ادراك انها ولدت يوم خير فسمها النبي صلى الله عليه وسلم سهلة وفي رواية انها ولدت بجنين فسمها سهلة وقال سهل الله امركم وضرب لها بسهم وتزوجها عبد الرحمن بن عوف يوم ولدت

﴿ حفص ﴾ بن عمر ابو الوليد مولى قریش دمشق سكن مصر ويعرف بحفص صاحب حديث القطف واخرج الحافظ بسنده اليه عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال اتى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقرئك السلام وارسلني اليك بهذا القطف لتأكله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخاري رواه عنه عقيل عن وهب ولا يتابع عليه وكانت وفاته سنة سبعين ومائة

﴿ حفص ﴾ بن غيلان ابو سعيد (بالتصغير) الحميدي وقيل الهمداني روى عن مكحول والقاسم بن عبد الرحمن ونصر بن علقمة وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان على ما قيل وعطاء بن ابي رباح والزهري وجماعة وروى عنه هشام بن الغاز وهو من اقاربه وجماعة وروى عنه الهيثم بن حميد عن مكحول عن انس قال قيل يارسول الله متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرائيل قبلكم قالوا وما ذا كاه يارسول الله قال اذا ظهر الادهان في خيساركم والفاحشة في شيراركم وتحول الملك في صغاركم

والفتنة في ارزالكم واخرج الحافظ من طريقه عن ابي ايوب الانصاري انه قال كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة وقد وقع في اسانيد هذا الحديث اضطراب ولكنه روى باسناد متعددة ينفي بعضها اضطراب بعض قال ابو زكريا يزيد المقدسي ان حفص بن غيلان الرعيني مصري قال الحافظ وهذا وهم ثم روى عن العسكري انه قال هو دمشقي وكذا قال الحاكم وقال ابو حفص التنيسي كان من العباد وقال محمد بن الصوري كان ثقة اذا روى عن مكحول وثقه عبد الرحمن بن ابراهيم ويحيى بن معين وقال مرة ليس به بأس وجعله عبد الرحمن ابن ابراهيم ادنى اصحاب مكحول وسئل عنه ابو زرعة فقال مرة هو دمشقي صدوق ومرة يكتب حديثه ولا يحتج به وقال محمد بن حبان البستي هو من ثقات اهل الشام وفقهائهم وقال يحيى بن معين اذا روى عن ثقة فهو ثقة وقال عبد الله بن سليمان بن الاشعث هو ضعيف وقال ابو احمد عن حفص المترجم له حديث كثير وحديثه يشبه المصنف يروى كل واحد نسخة فعند الوايد نسخة وعند صدقة السمين عند نسخة وعند الهيثم بن عبيد عنه نسخة وحديثه يشبه الفوائد وهو عندي لا بأس به صدوق وعمرو ابن ابي سلمة يحدث عنه باحاديث وبلغني عن اسحاق بن يسار النسيبي انه قال ابو معيد بن غيلان ضعيف الحديث

﴿ حفص ﴾ بن ميسرة ابو عمر الصنعاني نزيل عسقلان قال احمد والبخاري انه من صنعاه الشام وقال ابن ابي حاتم انه من صنعاء اليمن والله اعلم حدث عن زيد بن اسلم وموسى بن عقبة ومقاتل بن حيان وهشام بن عروة وطاهر المعافري وروى عنه سفيان الثوري وعبد الله بن وهب وسعيد بن منصور وجماعة سواهم واسند الحافظ اليه عن زيد بن اسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني والله كلفه افرح بتوبة احدكم من الرجل يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان جاءني يمسي آتيته اهرول. وكذا قال وذكر الاعمش مزيدا في هذا الاسناد وانما يرويه زيد بن اسلم عن ابي صالح بدون ذكر الاعمش عن ابي هريرة ولفظه والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة وقال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني (فقد علمت زيادة الاعمش في المتن الذي جاء من

طريقه (وروى حفص عن زيد عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبين سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قيل يا رسول الله من هم قال اليهود والنصارى اخرج هذا الحديث والذي قبله مسلم في صحيحه . وكان المترجم يقول اذا كان يوم القيامة عزلت العلماء فاذا فرغ الله من الحساب قال لم اجعل حكمتي فيكم اليوم الا لخير اريده فيكم ادخلوا الجنة بما فيكم . وقال رأيت على باب وهب بن منبه مكتوبا ما شاء الله لا قوة الا بالله وذلك في قول الله عز وجل ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله . ووهب ابن منبه كان يسكن اليمن قال ابن وهب مستدلا بهذا على ان حفصا كان يمانيا وكذلك قال محمد بن عبد العزيز وقال النسائي كان من صنعاء الشام ونسبه يحيى ابن معين الى صنعاء فقال قد روى سفيان الثوري عن ابي عمرو الصنعائي حديث الراهب وهو حفص بن ميسرة كان ينزل عسقلان وقال مرة هو ثقة وقال مرة ليس به بأس ويقال انه عرض على زيد بن اسلم يعني ان سماعه منه كان عرضا قطعن عليه في ذلك وقال ابن معين وما احسن حاله ان كان سماعه كله عرضا كانه يقول مناولة (وقد تقدم لك في اول المجلد الثانى معنى المناولة وقول العلماء فيها) وقال عبد الله ابن الامام احمد قلت لابي عن حفص فقال لا بأس به قلت انهم يقولون عرض على زيد فقال ثقة واثبت عنه ابو زرعة فقال لا بأس به وقال الامام احمد مرة هو صالح الحديث وقال ابو حاتم الرازى يكتب حديثه ويحله الصدق وفي حديثه بعض الاوهام وقال سعيد بن منصور هو ثقة لا بأس به وروى ابن ابى الدنيا ان بشرا بن روح المهلبى لما قدم اميرا على عسقلان قال من ههنا (يعنى من اهل العلم) فاتاه فخرج اليه فقال عظمى فقال اصلى فيما بقى من عرك يفرغ لك فيما مضى منه ولا تفقد فيما قد بقى فتؤخذ بما قد مضى قال الامام احمد توفى حفص بن ميسرة سنة احدى وثمانين ومائة بصنعاء الشام

﴿ حفص ﴾ ابن الوليد بن سيف بن عبد الله بن الحارث يتصل نسبه بزيد بن حضرموت ابو بكر الحضرمى المصرى امير مصر من قبل هشام بن عبد الملك ولها جمعتين ثم ولها مرة اخرى باسما مختلفا بن صفوان له

عليها فاقره الوليد بن يزيد ثم وليها مرة ثالثة في خلافة مروان اكرهه الجند على ولايتها واخرجوا حسان بن عتاهية عامل مروان عليها وكانت له عناية بالحديث فرواه عن الزهري وعن هلال القرشي وروى عنه الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة وغيرهما ووفد على هشام فولاه الصائفة واخرج الحافظ من طريق النسائي عن حفص عن محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم شاة ميتة لمولاة ميمونة وكانت من الصدقة فقال لو نزعوا جلدها فالتفوا به فقبل انها ميتة فقال انما حرم اكلها قال ابو سعيد بن يونس لم يسند حفص غير هذا الحديث وقال ابو حاتم حديثه عن الزهري مرسل وقد حكى الليث بن سعد احوال حفص فقال وفي سنة اربع وعشرين ومائة قتل كلثوم امير افريقية ومن صبر معه قتله ميسرة واصحابه وامر حنظلة بن صفوان على اهل افريقية وخرج من مصر في شهر ربيع الآخر وامر حفص بن الوليد على اهل مصر وفيها نزع القاسم بن عبيد الله من مصر وجمع لحفص عرشها وعجمها وفي سنة تسع عشرة غزا حفص البحر على اهل مصر وكانوا يحملون الخشب وعلى الجماعة عبد الله ابن ابي مريم وفي سنة احدى وعشرين ومائة غزا البحر وكان بالشام حتى قفل منه وفي سنة اثنتين وعشرين غزا البحر على اهل مصر فضلوا من الاسكندرية فاصابوا افريقية فلقوا الجمع فهزمهم الله ووطئوا اقريطية (كريد) واصابوا رقيقا وفي سنة ثلاث وعشرين غزا على البحر ايضا فلم يكن لهم خروج عائد غير انه اتبع العدو الذين كانوا نزلوا البر فلما لحقهم هربوا حتى بلغوا سرطيس فام يدركهم في قبرس فرجع وفي سنة ثمان وعشرين ومائة صار الامير على مصر حوثة بن سهل وجعل معه عيسى ابن ابي عطاء فسار ومعه اهل الشام فاخذ حفصا وقتل ناسا من اهل مصر ولما كانت اول ولاية حفص لمصر امر بقسم مواريث اهل الذمة على قسم مواريث المسلمين وكانوا قبل حفص يقسمون مواريتهم على مقتضى دينهم وقال ابن يونس كان حفص من اشرف حضرمي بمصر في ايامه ولم يكن خليفة من بعد الوليد الا وقد استعمله وكان هشام بن عبد الملك قد شرفه ونوه بذكوره وكان من جملة من خلع مروان بن محمد في عدد من اهل مصر والشام وقال المسور الخولاني يحذر ابن عم له من مروان ويذكر قتل مروان

حفصا ورجاء ابن الاشيم ومن قتل معهما من اشراف اهل حمص ومصر
وان امير المؤمنين مسلط على قتل اشراف البلادين فاعلم
فاياك لا تجنى من الشر غلظة فتؤذي كحفص او رجاء ابن اشيم
فلاخيري الدنيا ولا الميش بدمهم فكيف وقد اخموا بسفح المقطم
وكان قتل حفص سنة ثمان وعشرين ومائة

﴿ حفص ﴾ الاموي شاعر من شعراء الدولة الاموية عاش حتى ادرك
دولة بني العباس ولحق بعبد الله بن علي فاستأمنه وروى المبرد انه كان هجاء
لبنى هاشم وطلبه عبد الله بن علي فلم يقدر عليه ثم جاءه فقال انا عائد بالامير
فقال له ومن انت قال حفص الاموي فقال است الهجاء لبني هاشم فقال انا
الذي اقول اعز الله الامير

وكانت امية في ملكها	تجور وتكثر عدوانها
فلما رأى الله ان قد طفت	ولم يظن الناس طغيانها
رماها بسفاح آل الرسول	فخذ بكفيه اعينها
ولو آمنت قبل وقع العذاب	لقد قبل الله ايمانها

فقال اجلس فجلس فتغدى بين يديه ثم دعا خادما له فسار به بشيء ففرغ حفص
وقال ايها الامير قد تحومت بك وبطعامك وفي اقل من هذا كانت العرب تهب
الدماء فقال ليس ماظنت فجاء الخادم بمخمسائة دينار فقال خذها ولا تقطعنا
واصلح ما شعنت منا. وقال محمد بن السائب الكلبي قال هشام يوما لجلسائه وقوامه
على خيله كم اكثر ما ضمت عليه حلبة من الخيل في اسلام او جاهلية فقيل له
الف فرس وقيل الفان فامر ان يؤذن الناس بحلبة اربعة آلاف فرس فقيل
له يا امير المؤمنين يحطم بعضها بعضا فلا يتسع لها طريق فقال نطلقها ونتركها
على الله والله الصانع فجعل الغاية خمسين ومائة غلوة والقصب مائة والمقوس
سنة اسهم وقاد اليه الناس من كل اوب ثم برز هشام الى دهنا الرصافة قيل
الحلبة بايام فاصلع طريقا واسعا لا يضيق بها فلما ارسلت يوم الحلبة بين يديه
وكان ينظر اليها تدور حتى يرجع فجعل الناس يتراونها حتى اقبل الزائد كأنه
ويح لا يمتلق به شيء حتى دخل سابقا واخذ القصبه ثم جاءت الخيل بعد ذلك
افذاذا وافوا واثب الرجازون يرتجزون منهم المادح للزائد ومنهم المادح لفرسه

وممن المداخ خليل قومه فوثب مولاهم حفص الاموى فقام مرتجزا يقول

ان الجواد السابق الامام	خليفة الله الرضى الهمام
انجبه السوابق الكرام	في منجيات ما بين ذام
كرائم يحلى بها الظلام	ام هشام جدها القمقام
وعائش يسمو بها الاقوام	خلائف من نجلها اعلام
ان هشاما جده هشام	مقابل مدابر هشام
جزى به الاخوان والاعام	نجل لنجل كلهم قدام
سوا له سبق وما استقاموا	حتى استقامت حيثما استقاموا
واحرز المجد الذى اقاموا	اطلق وهو يفع غلام
في حلبة تم لها التمام	من آل فهر وهم السنام
فبذهم سبقا وما الاموا	كذلك الزائد يوم قاموا
اتى بدو الخيل ما يرام	مجليا كانه حسام
سباق غايات لها ضرام	لا يقبل الفو ولا يضام
ويل الجياد منه ما ذاراموا	سهم تفر دونه السهام

فاعطاه هشام يومئذ ثلاثة آلاف درهم وخلع عليه ثلاث حلال من جيد وشي
البن وحمله على فرس من خيله السوابق وانصرف معه ينشده هذا الرجز
حتى قعد في مجلسه واخذه بلازمته فكان اثيرا عنده واعطى اصحاب الخيل
المفضية يومئذ عطايا كثيرة فقال الكلبي لانعم لتلك الحلبة نظيرا في الجلابيب

— ذكر من اسمه الحكم —

الحكم بن ايوب بن الحكم اثقفي ابن عم الججاج بن يوسف
حدث عن ابي هريرة وروى عنه سعيد بن ابان المصرى وكان قد تزوج زينب
اخت الججاج وخرج بها الى الشام واخرج الحافظ عنه عن ابي هريرة لا
صلاة الا بقراءة ورواه ابو محمد ابن ابي حاتم بهذا اللفظ ثم قال سمعت ابي
يقول ذلك ويقول هو مجهول لا يدري من هو انتهى وولاه الججاج على البصرة
لما كان على العراق ثم عزاه وولى الحكم بن سعد العذرى وهو الذى كان

حبس محمد بن سيرين في السجن بالدين فعزله واعد الحكم بن ايوب حين
خرج ابن الاشعث ثم عزله وولى قطن بن مدرك السكابي وهو الذي صلى على
انس بن مالك سنة ثلاث وتسمين واخرج الحافظ من طريق الامام احمد عن
يحيى ابن ابي اسحاق قال رأيت هلال الفطر اما عند الظهر واما قريبا منها فافطر
ناس من الناس فأتينا انس بن مالك فاخبرناه برؤية الهلال وبافطار من افطر
من الناس فقال هذا اليوم يكمل لي احدى وثلاثين يوما وذلك ان الحكم بن
ايوب ارسل الى قبل صيام الناس اني صائم غدا فكرهت الخلاف عليه فصمت
وانا تم يومى هذا الى الليل واخرج الحافظ بسنده الى ابي خلدة انه قال اخر
الحكم بن ايوب الصلاة فقام اليه يزيد الضبي فقال له ايها الامير ان الشمس
لا تطبعك وقد اخرت الصلاة فقال خذاه فاخذ فلما قضى الصلاة جئني يزيد
وجاء انس بن مالك حتى استوى مع الحكم على مريره وجئني يزيد فاقبل على
انس فقال اذكرك الله يا ابا حمزة انك قد صليت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان الحر يبرد بالصلاة واذا كان البرد بكر بالصلاة وقال العملاء بن زياد لما
هزم يزيد بن المهلب اهل البصرة قال المعلى خشيت ان اجلس في حلقة الحسن
ابن ابي الحسن يعنى البصرى فاوجد فيها فاعرف فأتيته في منزله فدخلت عليه
فقلت يا ابا سعيد كيف بهذه الآية من كتاب الله فقال اية آية فقلت هي قوله
تعالى « وترى كثيراً منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السمحت لبئس ما
كانوا يعملون » فقال يا عبد الله ان القوم عرضوا على السيف فحال السيف
دون الكلام فقلت يا ابا سعيد فهل تعرف لهم فضلا قال لا ثم ان الحسن
قال حدثنا ابو سعيد الخدرى بمحدثين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال الا لا يمنع احدكم رهبة الناس ان يقول الحق اذا رآه ان يذكر تعظيم
الله فانه لا يقرب من اجل ولا يبعد من رزق وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس للمؤمن ان يذل نفسه قيل وما اذلاله نفسه قال يتعرض من البلاء
لما لا يطيق فقلت للحسن يا ابا سعيد ما تقول في يزيد الضبي وكلامه في الصلاة
فقال انه لم يخرج من السجن حتى ندم قال العملاء فقيمت من مجلس الحسن
فأتيت يزيد فقلت له يا ابا مردود بينما انا والحسن نتذاكر اذ نصبت امرك
نصبا فقال ما فعلت له قد فعلت قال فما قال الحسن فقلت قال اما انه لم يخرج

من السجن حتى ندم على مقاتله قال يزيد ما ندمت على مقاتلي وايم الله لقد
 قتت مقاما اخطر فيه بنفسى فآيت الحسن فقلت يا ابا سعيد غلبنا على كل شىء
 انقلب على صلاتنا فقال يا عبد الله انك لم تصنع شيئاً انك تعرض نفسك لهم ثم
 آيتته فقال لى مثل مقالته فتمت يوم الجمعة فى المسجد والحكم بن ايوب
 يخطب فقلت رحمك الله الصلاة قال فلما قلت ذلك احتوشفتى الرجال
 يتعاورون فاخذوا بلجيتى وتلايبى وجملوا يروحون بطنى بنعال سيوفهم ومضوا
 بنحو المقصورة فما وصات اليها حتى ظننت انهم سيقتلونى دونها ففتح لى باب
 المقصورة فدخلت فتمت بين يدى الحكم وهو ساكت فقال اجنون انت ثم
 قال وما كان فى الصلاة فقلت اصلح الله الامير هل من كلام افضل من كتاب
 الله قال لا قلت اصلح الله الامير ارايت لو ان رجلاً نشر مصحفاً يقرأه من غدوة
 الى الليل اكان ذلك قاضياً عنه صلواته قال والله انى لاحسبك مجنوناً قال وانس
 ابن مالك جالس تحت منبره وهو ساكت فقلت لانس يا ابا حمزة أشدك الله
 فانك خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتة بالمعروف فهل ينكر ام
 بحق قلت ام بباطل فلا والله ما اجابنى بكلمة وكان الحكم بن ايوب اذا قال
 يا انس يقول له لبيك اصلحك الله وكان وقت الصلاة قد ذهب وبقى من
 الشمس بقية فقال الحكم احبسوه ثم قال يزيد للمعلى اتسم لك ان ما لقيت من
 اصحابى كان اشد على من مقامى فان بعضهم قال عنى صرائى وبعضهم مجنون قال
 فكتب الحكم الى الجراح ان رجلاً من بنى ضبة قام يوم الجمعة فقال الصلاة
 وانا اخطب وقد شهد الشهود المدول عندى انه مجنون فكتب اليه الجراح
 ان كانت الشهود المدول شهدت عندك انه مجنون فخل سبيله والا فاقطع يديه
 ورجليه واسمر عينيه واصلبه قال فشهدوا عند الحكم انى مجنون فخلى سبيله .
 وقال المعلى بن زياد قال يزيد الضبى مات اخ لنا فتبعنا جنازته فصلينا عليه
 فلما دفن تنحيت فى عصابة نذكر الله ونذكر مآدنا فبينما انا كذلك اذ رأينا
 نواصى الخليل والحراب فلما رأى ذلك اصحابى قاموا وتركونى وحدى فجاه
 الحكم حتى وقف على فقال ما كنتم تصنعون فقلت اصلح الله الامير مات
 صاحب لنا فصلينا عليه ودفناه وقدمنا نذكر ربنا عز وجل ومآدنا ونذكر
 ما صار اليه فقال ما نمك ان تفر كما فروا فقلت اصلح الله الامير انا ابرأ من ذا

الساحة وأمن للامير من ان افر قال فسكت الحكم فقال من على شرطته تدرى من هذا ان هذا المتكلم يوم الجمعة فغضب الحكم وقال اما انك لجرئى خذاه قال فاخذت فضربني اربعمائة - ووط فما دريت حتى تركني من شدة ما ضربني ثم بعثني الى واسط فبكت في ديماس الجحاج الى موته . قال المداخي كان الحكم بن ايوب من ولد ابى عقيل الثقفي وكان عاملا للبحراج واستعمل على العراق رجلا من بني مازن يقال له جرير بن بهس ولقبه القطوف فخرج الحكم يوما الى العرق متنزها فاقى بغداده وكان بجيلا فدعى القطوف فتفدى معه فتناول دراجة فانزع فخذها وناولها غلاما له وقال دونك يا قائد فمزله الحكم واستعمل على العراق نويرة فقال نويرة للقطوف وهو ابن عمه

قد كان بالعرق صيد لو قدمت به به غنى لك عن دراجة الحكم

وفي عوارض ما تنفمك تأكلها لو كان يشفيك لحم الجزر من قرم

وفي وطاب مملأة متممة منها الصريف الذي يشفي من السقم

بلغني ان الحكم هذا قتله صالح بن عبدالرحمن الكاتب مع جماعة من آل الجحاج في العذاب على اخراج ما اختزلوه من الاموال بامر سليمان بن عبد الملك في خلافته ﴿ الحكم ﴾ بن الحارث الفهمي الشاعر قدم على معاوية يشكو زيادا فدخل عليه فانشده قوله

وانكم قوم ميامين كنتم واهل خلود لا يضيق بها سرب

وان زيادا موعث في اديمكم وشائمكم والشؤم ليس له نجب

وتارككم في لعنة بعد مدحكهم وذا الصباح ان تصافحها الحرب

ووالله لا ينهي زيادا وغيه - وى ان تقول لا زياد ولا حرب

فزعموا ان معاوية قال قبح الله رأى زياد اما والله لقد اوصيته بك وامره معاوية بمجاورته والتجاوز عن زياد

﴿ الحكم ﴾ بن الصلت بن ابى عقيل بن مسعود اشقفي وفد على عبدالملك ليوايه خراسان وروى ابن جرير الطبري في تاريخه ان نصر بن سيار لما طالت ولايته ودانت له خراسان كتب يوسف بن عمر الى هشام حسدا منه لنصر ان خراسان قد ادبر امرها فان رأى امير المؤمنين ان يضمها الى العراق فليسرح اليها الحكم بن الصلت فانه قد كان مع الجنيد وولى جسيم اعمالها فامر

بلادك يا امير المؤمنين بالحكم واتى باعث به اليك فانه لييب اربب ناصح مثل
نحننا وودود مثل مودتنا اهل البيت فلما ورد كتابه هشاما بعث الى دار الضيافة
فوجد فيها مقاتل بن على السعدي فاتوه به فقال امن اهل خراسان انت قال
نعم وانا صاحب الترك وكان قد قدم على هشام بخمسين ومائة من الترك فقال له
هل تعرف الحكم بن الصلت قال نعم قال فما ولى من خراسان قال ولى قرية
يقال لها الفارياب خراجها سبعون الفا فاسره الحارث ابن شريح قال ويحك كيف
اقلت منه قال عرك اذنه وقلبه وخرى سبيله ثم ان الحكم قدم على هشام بعد ذلك
بخراج العراق فرأى له جمالا وبيانا فكتب الى يوسف ان الحكم قدم وهو على
ما وصفت وله سمعة في الذي من جهتك فاجمله عاملا عندك

﴿ الحكم ﴾ بن صنعان بن روح بن زنباع الجذامي من اهل فلسطين
تغلب على فلسطين حين هرب مروان بن محمد من جيوش بني العباس ولما
قتل مروان هرب الى بعلبك ثم اخذ منها فقتل

﴿ الحكم ﴾ بن عبد الله بن حنظلة الغسيل الانصارى المدنى التابعى تقدم
الكلام على وفادته على يزيد في ترجمة اخيه الحارث وقتل يوم الحرة

﴿ الحكم ﴾ بن عبد الله بن خطاف بضم الخاء ابو سلمة العاملى الازدى
قيل انه من اهل دمشق روى عن الزهرى وعبادة بن نسي قاضى الاردن
وروى عنه سفيان الثورى والوليد بن مسلم وهشام بن عمار وغيرهم واسند اليه
الحافظ عن الزهرى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا اكثم ابن
الجون اغز مع غير قومك يحسن خلقك وتكرم على رفقاتك يا اكثم خير
الرفقاء اربعة وخير الطلائع اربعون وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش
اربعة آلاف ولم يؤت اثنا عشر الفا من قلة اخرجه الحافظ من ثلاث طرق
وفى طريقه ابو بشر عن الزهرى قال وابو بشر هذا هو عندى الوليد بن محمد
الموقرى البلقاوى وفى بعض الفاظه اغز مع قومك وهو غير محفوظ والمحموظ
اغز مع غير قومك . واخرج ايضا من طريق المحاملى عن الحكم عن الزهرى
عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر
مباحة لكم فى الغزو الطعام والادام والثمار والشجر والنخل والزيت والتراب
والحجر والود غير منحوت والجلد الطرى . (قال السيوطى فى الجامع الكبير

رواه الطبراني وابن عساكر عن عائشة وفيه ابو سلمة العاملي متروك اه) قال ابن ابي حاتم سألت ابي عن الحكم فقال كذاب متروك الحديث والحديث الذي رواه باطل وقال النسائي ليس بثقة ولا مأمون قال الحافظ وهذا كما قال النسائي فقد وقعت الى نسخة من حديثه عن شيخنا ابي القاسم ابن الطبري عن ابن زوج الحرة لاسناده عامتها مناكير لم يتابع عليها وقال عبدالرحمن هو من المتروكين ممن يرغب عن حديثه

الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله ابو عبد الله الايلي (بسكون الياء) مولى الحارث بن الحكم ابن ابي العاص قيل انه يسمع الحديث من انس ابن مالك وحدث بدمشق وغيرهما عن الزهري ونافع وغيرهما وروى عنه يحيى ابن حمزة والليث بن سعد وغيرهما وجمع ابن عدى بينه وبين ابن خطاف المتقدم ووهم في ذلك وانما هما اثنان بلا شك واخرج الحافظ من طريقه عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات للمرء المسلم من دعا بهن استجيب له ما لم يسأل قطيعة رحم او مأثم قلت اى ساعة هي يا رسول الله قال حين يؤذن المؤذن للصلاة حتى يسكت وحين يلتقي الصفان حتى يحكم بينهما وحين ينزل المطر حتى يسكن قالت كيف اقول يا رسول الله حين اسمع المؤذن عنى مما علمك الله عز وجل واجمل قال تقولين كما يقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله وكفرى من لم يشهد ثم صلى على وسلمى ثم اذكرى حاجتك يا عمرة ان دعوة المؤمن لا تذهب عن ثلاث ما لم يسأل قطيعة رحم او مأثم اما يجعل له واما يصكفر عنه واما يدخر له . ومن على حديث المترجم ما رواه عن القاسم انه سأل عائشة رضى الله عنها عن تكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم (يعنى فى العيد) فقالت كان يكبر سبعا ثم يقرأ ثم يكبر خمسا ثم يقرأ قال القاسم فسألت عبد الله بن عمر فقال كان يكبر سبعا ثم يقرأ ثم يكبر خمسا ثم يقرأ ثم قال لى اما سألت امك عائشة فقلت قد فعلت فكانه وجد على اذ لم اكتف بقولها واخرج الحافظ بسنده الى ابي الزناد انه سأل خارجة ابن زيد هل سمعت اباك يتحدث عن الرجل يخرج فازيا فتكون الفضلة من ماله هل يجوز ان يتابع شيئا يلتمس فيه التجارة قال نعم سمعت زيدا يسأل عن ذلك

فقال لا بأس به قد ابتعنا في عزوة تبوك والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر فباع
بعضنا من بعض مما ابتعنا فلم ينكر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينه
عنه واخرج من طريق الخطيب البغدادي عن المترجم انه قال لقيني انس بن
مالك في مسجد قبا بالمدينة فقال لي ابن من انت يا حبيب فقلت له ابن
عبد الله بن سعد صاحب شرطة المدينة فسمع برأسي وقال لي اقرأ اباك السلام
وقل له لا يقبل الهدايا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هدايا
السلطان سمحت وغلول . قال البخاري الحكم بن عبد الله يعني المترجم تركوه
وكان ابن المبارك يوهنه او قال يضعفه وقال مسلم هو منكر الحديث وقال
النسائي هو ليس بثقة وقال ابن معين هو ليس بشيء لا يكتب حديثه وقال
ابن يونس وابن ماکولا منكر الحديث وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي
قال جماعة من اصحاب الحديث ابن ابي الخواري وغيره ليس يرف بدمشق
كذاب الا رجلين فاذا تركت هذين الرجلين لم يبق من الكذابين بدمشق
احد الحكم بن عبد الله الايلي ويزيد بن ربيعة بن يزيد وترك عبد الله بن
المبارك حديثه وقال السعدي هو جاهل كذاب وامر الحكم اوضح من ذلك
وقال ابن عدى ضعفه بين وقال محمد بن يحيى بن حسان التميمي قال ابى لا تكتب
حديث الحكم فانه متروك وقال ابو زرعة هو ضعيف لا يحدث عنه ولم يقرأ
على جماعته حديثه وقال اضرخوا عليه هو متروك الحديث لا يكتب حديثه كان
يكذب وقال كان يحيى بن حمزة يحدث عنه تلك الاحاديث المنكرات وزعم انه
سمع القاسم بن محمد عن جدته ام رومان وام رومان توفيت زمن النبي صلى
الله عليه وسلم وليست جدته وانما جدته اسماء بنت عيسى ولدت اباه بنى
الخليفة والنبي صلى الله عليه وسلم يريد مكة في حجة الوداع وامر الحكم اوضح
من هذا عند اهل الحديث حتى لقد حدثني من سمع احمد بن حنبل يقول
الى حديث الحكم الايلي واسحق ابن ابي فروة في الدجلة وقال يحيى بن معين
هو ساقط ليس بثقة ولا مأمون وقال ابو حاتم الرازي كان يفتل الحديث
(وهذا الرجل اطبق علماء الجرح والتعديل على جرحه ولم يوثقه احد منهم)
﴿ الحكم ﴾ بن عبد الرحمن ابن ابي العصماء الخثعمي ثم الفرعي شهد
فتوح الشام وحضر قيسارية وهو ممن ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم

وقال حاصر معاوية قيسارية سبع سنين الا اشهرا وكان مقاتلة الروم الذين
يرزقون فيها مائة الف وسامرتها ثمانون الفا ويهودها مائتا الف فدلهم
شيطان على مكان يقدرون على الدخول منه وكان من الرهون فادخلهم من
قناة يمشى فيها الجمل بالحل وكان ذلك يوم الاحد فم يعلموا وهم في الكنيسة
الا وباتكبير على بابها فكان في ذلك بوارهم وقع البلد قسرا

﴿الحكم﴾ بن عبدة ابو عبدة الدمشقي حدث عن مالك وحياسة بن
شريح وروى عنه عمرو التنبسي والرعيبي وعدى بن الحكم وذكره ابن شعبان
القرظي فبين روى عن مالك من اهل دمشق وقال دخلت مسجد المدينة فاذا
مالك ابن انس وله وفرة قد فرقها (روى الحافظ عنه الحديث المسلسل
باني احبك ولذلك احببنا ان نذكره بنصه بلا حذف شيء منه قال) اخبرنا
ابو الحسن علي بن المسلم انا عبد العزيز بن احمد الصوفي نا عبدالرحمن بن عبيد
الله الخرقى انا احمد بن سليمان انا ابن ابى الدنيا حدثني الجروي حدثني عمرو
ابن ابى سلمة نا ابو عبدة الحكم بن عبدة حدثني حياة بن شريح عن عقبة بن
مسلم عن ابى عبد الرحمن الحلبي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل قال قال لى
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى احبك فقل اللهم اعنى على شكرك وذكرك
وحسن عبادتك قال الصنابحي قال لى معاذ انى احبك فقل هذا الدعاء وقال
ابو عبد الرحمن قال لى الصنابحي وانا احبك فقل هذا الدعاء وقال عقبة قال لى
ابو عبد الرحمن وانا احبك فقل وقال حيوة قال لى عقبة وانا احبك فقل وقال
الحكم قال لى حيوة وانا احبك فقل وقال عمرو قال لى الحكم وانا احبك
فقل وقال الجروي قال لى عمرو وانا احبك فقل وقال ابن ابى الدنيا قال لى
الجروي وانا احبك فقل وقال احمد بن سليمان قال لى ابن ابى الدنيا وانا
احبكم فتولوا وقال لى الخرقى قال لنا احمد وانا احبكم فتولوا وقال الصوفي قال
لنا الخرقى وانا احبكم فتولوا وقال لنا على بن المسلم قال لنا الصوفي وانا
احبكم فتولوا (قال رواة هذا التاريخ فيما زادوه عليه وقال لنا الحافظ وانا
احبكم فتولوا)

﴿الحكم﴾ بن عبيد بن جبيلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقال بن بلال
بن سعد ينتهى نسبه الى خزيمية بن مدركة الاسدي ثم الغاضري الكوفي شاعر

مشهور القول مجيد في شعره هجاء وكان بمن نفاء ابن الزبير من العراق كما نفي
منها عمال بنى امية وقدم دمشق وكان له من عبد الملك بن مروان موضع وقال
الدارقطنى هو الشاعر الاعرج كوفي مشهور قال ابن الكلبي لما ظفر ابن الزبير
بالعراق واخرج منها عمال بنى مروان اخرج ابن عبدل معهم الى الشام وكان
يدخل على عبد الملك ويسهر عنده فقال ليلة لعبد الملك

يا ليت شعري ولت ربما نفعت هل ابصرن بنى العوام قد شملوا
بالذل والاسر والتشديد انهم على البرية حنق حينما نزلوا
ام هل اراك باكناف العراق وقد ذلت لعزك اعداء وقد نكلوا

فقال عبد الملك ليس ببعيد ورون انه قائل هذا الشعر

ان يمكن الله من قيس ومن جرش ومن جذام ويقتل صاحب الحرم
نضرب جاجم اقوام على حنق ضرباً ينكل عنا ظفر الائم
ودخل يوما على عبد الملك فقمعد بين السماطين وقال اصلح الله الامير رؤيا
رأيتها في المنام اتصها عليك فقال هاتها فانشأ يقول

طلعت على الشمس بعد غضارة في نومة ما كنت قبل انامها
فرايت انك جدت لى بوليدة مفوجة حسن على قيامها
وبسيرة حملت الى وبغلة شهباء ناجية يصل لجامها
فسألت ربك ان يبيحك جنة يلقاك منها روحها وسلامها

فقال كلما رأيت عندنا الا البغلة الشهباء فانها دهماء فارهة فقال امرأته طالق
ان كان رأها الا دهماء ولكنه نسي فامر ان يحمل اليه كلما ذكر في شعره
وروى ان عبد الملك قال له والله ما اظنك رأيت هذا في نومك ككلمه
ويروى بدل البيت الاول

اغفيت قبل الصبح نوم مسهد في ساعة ما كنت قبل انامها
وخطب محمد بن حسان الاسدي بنتا لطلبة بن قيس المنقرى وكان المترجم
قد اتاه وهو طامل بخراسان متبرعا فلم يعطه شيئا فقال

لممرك ما زوجتها من كفاءة ولكنما زوجها للدرهم
وما كان حسان بن سعد ولا ابنه ابو المسك من اكفاء قيس بن عاصم
واكنه رد الزمان على استه وضع امر المحصنات الكرائم

له ريقة خضراء تصرع من دنا وتقطع خيشوم الضمير اللازم
خذى دية منه تكون غنية وروحي الى باب الامير فخاصمي

ومن شعره

اطلب ما يطلب الكريم من الرزق بنفسى فاجل الطلب
واحلب الثرة الصفى ولا اج -- هـد اخلاف غيرها حلبا
انى رأيت الفتى الكريم اذا رغبته فى عيشه رغبا
والعبد لا يحسن العلاء ولا يعطيك شيئا الا اذا رهبا
مثل الحمار المعقب السوء لا يحسن مشيا الا اذا ضربا
ولم اجد عزة الخلائق الا ال -- دين لما اعتبرت والحسبا
قد يرزق الخائف المقيم وما شد لعيش رحلا ولا قنبا
ويحرم الرزق ذو المطية والرح -- ل ومن لا يزال مفتوبا
قال ابن الاعرابى (بعد ما انشد هذه القطعة) الثرة الواسعة الاحليل والعزوز
الضيقة الاحليل واصفيا الغزيرات واحدها صفى وفى نسخة النفس وهى
الناقة الشديدة . قال النضر بن شميل دخلت على امير المؤمنين المأمون بمرور
فقال انشدنى اقنع بيت للعرب فانشده قول ابن عبد

انى امره لم ازل وذاك من ال -- له ادبى اعلم الادبا
اقسم بالدار ما اطمأنت بي الدا -- ر وان كنت نازحا طربا
لا اجتوى خلة الصديق ولا اتبع نفسى شيئا اذا ذهب
اطلب ما يطلب الكريم . الايات . فقال احسنت يا نضر قال ابن ابى الازهر
ويروى الضفى بالضاد قال ابو بكر بن دار الكرجى يقول لا احب الصفى بالصاد
فما يرويه الناس لان الصفى يكون للملك دون السوقة والغنى ابغى فى المعنى
لانها الغزيرة اللبن . قال ابو محلم بلغنى ان امرأة موسرة كان لها على الناس
ديون كثيرة فقالت لابن عبدل وعرضت نفسها عليه ان يتزوجها ويقوم لها
بدينها فقام لها ابن عبدل بالدين حتى اقتضاه فأنحدرت الى اهلها بالبصرة
وكتبت اليه

سيدخطك الذى حاولت منى وقطعى وصل حبلك من حبالى
كما اخطاك معروف بن بشر وكنتم تعد ذلك رأس مالى

وكان ابن عبدل يأتي ابن بشر فيقول له اخمسمائة احب اليك العام ام الف في قابل فيقول الف في قابل فاذا اتاه من قابل قال له الف احب اليك العام ام الفان في قابل فيقول الفان في قابل فلم يزل كذلك حتى مات ابن بشر ولم يعطه شيئا . وقال الحسين بن جعفر الخزومي بينما امرأة تمشى بالابلاط واعرابي يتمثل

وانعظ احيانا فيفسد جلدہ فاعزله جهدي وما ينفع العزل

وازداد نمطا حين ابصر جارتی فاوثقه كيما يشوب له عقل

واوعيه في جوفى جارى وجارتى مراغمة منى وان رغم البعل

فقات له المرأة شتان ما يتك وبين ابن عبدل حيث يقول

وانى لاستغنى فما ابطر الغنى واعرض ميسورى لمن يتبغى فرضى

واعسر احيانا فقتتد عسرتى وادرك ميسور الغنى ومعى عرضى

بئس والله جار المغيبة انت قال امي والله والى معها اخوها وزوجها

الحكم بن عمرو ابو سليمان ويقال ابو عيسى الزعيني الحمصي قيل انه دمشق سمع الحديث من عبد الله بن بسر وقتادة وعمر بن عبد العزيز ومسلمة ابن عبد الملك واسماعيل بن معديكرب وروى عنه جماعة منهم منصور ابن ابى مزاحم والوحاطى وشبابة بن سوار . ومما روى عنه انه قال بعثني عبد الله ابن خالد القسرى وصاحب لى الى قتادة بن دعامة لئسأله عن ثمانى عشرة مسألة من القرآن فسألناه عن الارض وما طحاها فقال طحوها سمها وهذه من افة قوم من الين وسألناه عن « اقلوا انفسكم وتوبوا الى بارئكم » قال اقلوا انفسكم وتوبوا الى بارئكم (يريد انه على سبيل الحقيقة لا على سبيل المجاز) وسألناه عن قوله تعالى « ولا تياوا من روح الله » (يعنى بضم الراء) قال لا واكن من روح الله (بفتح الراء من الارتفاع واليسر) وسألناه عن قوله تعالى « تغرب فى عين حائنة » قال لا فى عين حائمة وسألناه عن « انصارى واليهود والصابئين والمجوس والدين اشركوا » قال هم الزنادقة وانتم تدعونهم بالشام المنانية الذين يحلمون لله شريكا فى خلقه قالوا ان الله يخلق الخير وان الشيطان يخلق الشر وليس لله على الشيطان قدرة (هكذا رأينا هذه الحكاية فى الاصل ولم يتم بقية المسائل) قال خليفة بن خياط فى الطبقة السادسة كان المترجم دمشقيا وقال البخارى رأى

عمر بن عبد العزيز وقال ابن ابي حاتم قدم بغداد وكتبت بها عنه وسمعت ابي يقول هو ضعيف الحديث وضعفه يحيى بن معين والوحاطي وقال ابو زكريا هو ليس بشئ وقال احمد بن محمد رأيت له لا يحق شاربه وضعفه النسائي ويعقوب وقال خالد بن مرداس قال الحكم شهدت عمر بن عبد العزيز في زمانه وانا ابن عشرين وكان قد مضى على وفاة عمر اثنان وسبعون سنة حينما قال ذلك

﴿الحكم﴾ بن مصعب القرشي من اهل دمشق روى عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وروى عنه الوليد بن مسلم عن محمد بن علي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب (وقد روى موقوفا وهو مرفوع في اسانيد المعتبرة ورواه ابو داود ابن ماجه وسئل ابو حاتم عن المترجم فقال هو شيخ لوليد لا اعلم روى عنه احد غيره

﴿الحكم﴾ بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنظب المخزومي من اجواد قريش من اهل المدينة قدم منج وسكنها مرابطا بها الى ان مات بها واجتاز بدمشق وحدث عن ابيه وعن ابي سعيد المقبري وروى عنه اخوه عبد العزيز وغيره من الدمشقيين وروى عن ابيه عن فهيد الفقاري انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان عدا عليّ عاد قال ذكره او امره بتذكيره مرتين او ثلاثا فان ابي فقاتله فان قتلت فانت في الجنة وان قتلته فهو في النار (اخرجاه الحافظ من طرق اربعة وكلها من طريقه) قال البغوي ولا اعلم لفهيد غير هذا الحديث ويشك في صحته . قال الدارقطني عبد العزيز بن المطلب يعتبر به واخوه الحكم يقاربه ويعتبر به وقال الزبير بن بكار كان الحكم من سادة قريش ووجوهها وكان ممدحا وله يقول ابن هرمة في شعر كثير مدحه به

لا عيب فيك تصاب الا اتى	امسى عليك من العيون شفيقا
ان القرابة منك يأمل اهلها	سلوة ويأمن غلظة وعقوقا
يحدون وجهك يا ابن فرعى مالك	سهلا اذا غلظ الوجوه طليقا

وقال فيه ايضا

فان معشر بخلوا والتوا علي قرابتهم لم يصب

فان الآله كفاني التي بهم ونسيب بنى المطلب
 وكنت اذا جئتهم راغباً محيي المصاب الى المحتسب
 اقروا بلا خلف حاجتي الا مثل سائلهم لم يخب

وكان رجل من قريش من بنى امية له قدر وخطر فلحقه دين وكان له مال
 من نخل وزرع نخاف ان يباع ماله بدينه فخرج من المدينة الى الكوفة يريد
 واليه خالدا القسرى وكان يبر من قدم عليه من قريش وأعد له هدايا من
 طرف المدينة فلما قدم فيدا واصبح نظر الى فسطاط عنده جماعة فسأل عنه
 فقيل له للحكم بن عبد المطلب فدخله فسلم عليه فاجلسه في صدر فراشه ثم
 سأله عن مخرجه فاخبره بدينه وما اراد من اتيان خالد فقال له الحكم انطلق
 الى منزلك فلو علمت بقدمك لسبقتك الى اتيانك فضى معه حتى اتى منزله
 فرأى الهدايا التي اعدت لخالد فتحدث معه ساعة ثم قال أنك مسافر ونحن
 مقببون فأقسمت عليك الاقت معي الى المنزل وجعلت لنا من هذه الهدايا
 نصيباً فقام معه الرجل وقال خذ منها ما احببت فامر بها فحملت كلها الى
 منزله وجعل الرجل يستحي ان يمنه منها شيئاً حتى صار معه الى المنزل فدعا
 بالعداء وامر بالهدايا ففتمت فاكل منها هو ومن حضره ثم امر ببقيتها ان
 ترفع الى خزانته وقام وقام الناس ثم اقبل على الرجل فقال له انا اولى بك من
 خالد واقرب اليك رحماً ومنزلاً وههنا مال للغارمين انت اولى الناس به ليس لاحد
 عليك به منة الا الله تقضى به دينك ثم دعا له بكبش فيه ثلاثة آلاف دينار
 فدفعه اليه وقال له قد قرب الله عليك الخطوة فانصرف الى اهلك مصاحباً
 محفوظاً فقام الرجل من عنده يدعو له ويشكر فلم يكن همه الا الرجوع الى
 اهله فانطلق الحكم يشيعه فسار معه قليلاً ثم قال له كافي بزوجتك قد قالت
 لك اين طرائف العراق بزها وخزها وعراضاتها اما كان لنا معك نصيب
 ثم اخرج صرة حملها معه فيها خمسمائة دينار وقال اقسمت عليك الا جعلت
 لها هذه عوضاً من هدايا العراق ثم ودعه وانصرف . وكان الحكم من ابر
 الناس بابيه وكان ابوه المطلب يحب ابنا له يقال له الحارث حبا شديداً مفرطاً
 وكانت بالمدينة جارية مشهورة بالجمال والفراة فاشتراها الحكم من اهله بما
 كثير فقال له اهله وكانت مولدة عندهم دعها عندنا حتى نصلح من امرها ثم

تزفها اليك بما تستاهل الجارية منا فانما هي ولد فتركها عندهم حتى جهزوها
 وبيتوها وفرشوها ثم نقلوها كما تنهياً وتزف العروس الى بعلها وتنهياً الحكم باجمل
 ثيابه وتطيب ثم انطلق فبدأ بابيه ليراه في تلك الحالة والهيئة ويدعو له تبركا
 بدعاه ايده فلما دخل عليه في تلك الهيئة وعنده الحارث اقبل عليه ابوه وقال
 له ان لي اليك حاجة فما تقول قال يا ابيه انما انا عبدك فمر بنا اجيت فقال
 تهب جاريتك هذه للحارث اخيك وتمطيه ثيابك هذه التي عليك وتطيه من
 طيبك وتدعه يدخل على هذه الجارية فاني لا اشك ان نفسه قد تآقت اليها
 فقال الحارث لم تكدر على اخي وتفسد على قلبه وذهب يريد ان يحلف فبدره
 الحكم وقال هي حرة ان لم تفعل ما امرك ابي فان قرة عينه احب الى من
 هذه الجارية ثم خلع ثيابه والبدنه اياها وطيبه من طيبه وحلاه فذهب اليها
 وجلس المطاب ليلة يتعشى مع ابراهيم بن هشام ومعه عدة من اولاده وفيهم
 الحكم والحارث وغيرهما فجعل المطلب يأخذ الطعام الطيب من بين يدي بعض
 اولاده ويضمه بين يدي الحارث فجزع الفقى وقال ما رأيت كما تصنع بناقط فامر
 بعلمانه فادخلوا وامر بابنه المتكلم فحجر برجله حتى اخرجوه من الدار فقال له
 الحكم ما اثرت الى احسننا وجها وانه اهل للاثرة فقال له ابوه ذلك فلان
 وفلان حتى وهب له خمسة من رقيقه فلما خرجوا قال اخو الحكم له لا جزاك
 الله خيرا ما ظننت الا استنضب لي ويخرج بك على مثل حالي فقال له الحكم
 ما احسنت في قولك ولا غمضتكم فيما صرت اليه فاقول مثل ما قلت . وكان
 القرشي اذا انقطع شحمه خلع النمل الاخرى فانقطع شحم الحكم فخلع النمل
 الاخرى ومضى فاخذ نعليه انسان نوبى فسوى الشحم وجاء بالنعلين في منزله
 فاعطاه ثلاثين دينارا واعطاه النعلين . واستعمله بعض ولاة المدينة على بعض
 المساعي فلم يرفع شيئا فقال له الوالى ابن الابل والغنم فقال اكلنا لحومها باخير
 قال فابن الدنانير قال اعتقدنا بها الصنائع في رقاب الرجال فحبسه فاته وهو في
 الحبس بعض ولد نهبك بن اساف الانصارى فدحه فقال

خيلى ان الجود في السجن فابكيا على الجود اذ سدت عيننا مرافقه
 ترى عارض المروف كل عشية وكل نخبى يستن في السجن بارقه
 اذا صاح كبلاء طفى فيض بحره لزواره حتى تقوم عزائقه

فامر له بثلاثة آلاف درهم وهو مجوس . وقال ابراهيم بن هرمة يدحه
تصبح اقوام عن المجد والملا فاضخوا نياما وهو لم يتصبح
اذا كدحت اعراض قوم بلومهم بخاسا لما من لومهم لم يصح
لديك ان المجد اطلق رحله لديك على خصب خصيب ومسرح
وكان الحكم بعد حاله هذه قد تخلى عن الدنيا ولزم الثغور حتى مات بالشام قال
بعضهم رأيتة بمنج وقد تزهد وانه ليحمل زيتا في يده ولحما . وقال رجل من
اهل منبج قدم علينا الحكم ولا مال له فاغنانا كلنا قلنا كيف ذلك قال علمنا
مكارم الاخلاق فجد غنينا على فقيرنا فغنينا كلنا فاستوت الحال . وقال
العبي اعطى الحكم كل شئ يملكه حتى اذا انفد ما عنده ركب فرسه واخذ
رحله يريد الغزوات بمنج فقال فيه ابن هرمة الشاعر

سئلا عن الجود والمعروف ابنهما فقيل لهما ماتا مع الحكم
ماتا مع الرجل الموفى بذمته يوم الحفاظ اذا لم يوف بالذم
ماذا بمنج لو تنشر قبورهم من المقدم بالمعروف والكرم

قال معيوف كنت فيمن حضر وفاته بمنج فاشته عليه الكرب فقال احد من
حضره اللهم هوّن عليه فافاق فقال من المتكلم فقالوا فلان فقال هذا ملك
الموت يقول انى بكل سخى رفيق ثم لم يتكلم بعدها حتى مات وفي لفظ انه لما
قال ما قال فكأنما كانت فتيلة اطفئت قال ابن دريد سئلت اباحاتم عن قوله تنشر لم
جاء مجزوما فقال قال قوم من النحويين كراهة لكثرة الحركات كما قال الراجز
اذا اعوججت قلت صاحب قوم بالدار مثال السفين العوم
ولو قال لو نبشت مقابرها الاستراح من اللبس وكان كلاما فصيحيا قال القاضي
زكريا ابن المفا وقد بنا فيما مضى من هذه المجالس هذا النحو مما سكن في
الشعر مع استحقاقه التحريك وذكرنا مما انشده سيديه في هذا المعنى والاختلاف
في روايته واستجازه ما يغنى عن اعادته فاما قول ابى حاتم في معنى نبشت على
لفظ القمل الماضى واسكان عينه فهو كما قال مطرد في القياس وقد جاء منه شئ
كثير ومن ذلك قول ابى النجم . لو عصر منه المسك والبان انعصر . ومثله .
رجم به الشيطان في ظلمته . قلت وجاء البيت من رواية الزبير بن بكار بلفظ
لو نبشت مقابرها وعليها فلا شذوذ . وقال عباية الراعى يبيكه

امسى رجال السماح قد هلكوا فمخن نبكى ببيعة الرمم
 للهاشمي الذي ثوى باوا — مر وعقد السماح والحكم
 هذا بارض العراق في رجم ثاو وهذا بالشام في رجم
 جلبت بهذا مصيبة وبذا ان ابك هذا وذاك لم الم
 كنت اذا جئت زائرا لهما وجدت فضل السماح والكرم
 فاشتبته الناس بمد فقدهما فذو القنا منهم كذى العدم

﴿ الحكم ﴾ بن معمر بن قنبر بن حجاج بن سلمة بن مسلمة بن ثعلبة بن
 مالك بن طريف بن محارب ابو منيع الخضرى والخضر ولد مالك بن طريف
 وانما سمي الخضر لان مالكا كان شديد الادمة وكذلك ولده فسموه الخضر
 بذلك وكان الحكم شاعرا مجيدا وكان يهاجى الرماح بن ميادة المري فشكاه بنوا مرة
 الى والى مكة فتواعده فهرب الى الشام وقدم دمشق وامتدح اسود بن بلال
 المحاربى الداراني ومات بالشام ضريقا وبلغنى عن الاصمعى انه كان يقول ختم
 الشعر بابن ميادة وحكم الخضرى وابن هرمة وطفيل الكنانى ومكين العذرى
 ومن شعره لبنى العوام بن خويلد

فا لكم بنى العوام الا تفوقوا الناس ما اهتزالاشاء
 اذا علقت يد برشاء دلو فا كرشاء دلوكم رشاء
 فكن يا جارهم فى دار امن فلا خوف عليك ولا اعتداء

ومن كلامه

لويمدل الموت عن قوم لفضلهم ما مات من ولد العوام ديار
 قال على بن صفوان جئت عبد الله بن مصعب فقلت له ان امير المؤمنين سألنى
 عن ابيات لا ادرى لمن هى قال وما هى فانشدته

الا ياكس قد انزفت شعرى فلست بقائل الا رجيعا
 ولست براقد الا بحزن ولا مستيقظا الا مروطا
 يؤمل ان يلاقى الكاس يوما كما يرجو اخو السنة الربيعا

فاحسبه قال ان هذه الابيات للخضرى . وقال ربحان بن سويد راوية المترجم
 تواعد الحكم وابن ميادة عربجا وهى مائة يتوقفان عليها فخرج كل واحد منهما
 فى جماعة فى قومه واقبل صخر بن الجعد الخضرى يؤم حكما وهو يومئذ عدو

له لما كان فرط بينهما في الحجاء في اركوب من بنى مازن بن مالك بن طريف
فلما لقيه قال له يا حكم اهؤلاء الذين عرضت للموت وهم وجوه قومك فوالله
ما دماهم على بنى مرة الا كدماء حدايسة فعرف حكم ان قول صخر هو الحق
فردّ قومه وقال لصخر قد وعدت ابن ميادة ان يوافيني بعريجا لان اناشده
فقال له صخر انى كثير الابل وكان حكم مقلا فاذا وردت ابلى فارتجز فان
القوم لا يتجمون عليك وحدك فان لقيت الرجل نحر واطعم فانحر واطعم معه
وان آتيت على مالى كله قال ريجان فورد يوما عريجا وانا معه فطل على عريجا
ولم ياق رماحا ولم يواف لموعده وظل ينشد حتى امسى ثم صرف وجوه ابل
صخر وردّها وبلغ الخبر ابن ميادة وموافة حكم لموعده فاصبح على الماء وهو يرتجز
انا ابن ميادة عقار الجزر كل صيفى ذات ناب منفطر
وظل على الماء فانحر واطعم فلما بلغ حكما ما صنع ابن ميادة من نحره واطعامه
شق عليه مشقة شديدة ثم انهما تواقفا بعد على ان يجتمعا بحمى ضريبة
قال ريجان وكان ذلك العام عام جذب وسنة الا بقية كلاً بضريبة قال
فسبقنا ابن ميادة يومئذ فنزلنا على مولاة لمكاشة بن مصعب بن الزبير ذات مال
ومنزلة من السلطان قال وكان حكم كريما على الولاة هناك يتقون لسانه فيينا نحن
عند الولاة وقد حططنا براذع دوابنا واذ براكبنا قد اقبلا واذ برماح واخيه
ثريان ولم يكن لثريان ضرب في الشجاعة والجمال فاقبلا يتسايران فلما رآهما حكم
عرفهما فقال يا ريجان هذان ابنا ابرد فا رأيتك تكفني ثريان ام لا قال فاقبلا
نحونا ورماح يتضاحك حتى قبض على يد حكم ثم قال مرحبا برجل سكت
عنى واصبحت الغداة اطلب سلمه يسوقنى الذئب والسنة فارجو انى ارعى الحمى
بجائه وبركته ثم جلس الى جنب حكم وجاء ثريان فقدم جنبى فقال حكم انا
ورب المرسلين يا رماح لولا آيات جعلت تعصم بن وترجع اليهن يعنى آيات
ابن ظالم لاستوثقت كما استوثق من كان قبلك قال ريجان فاخذنا في حديث
اسمع بعضه ويخفى على بعضه فظلنا عند المرأة وذبح لنا وهما في ذلك يتحدثان
مقبل كل واحد منهما على صاحبه حتى كان المشاء فشدنا للرواح نؤم اهلنا
فقال رماح للحكم يا ابا منيع وكانت هذه كنيته قد قضيت حاجتك وحاجة من
طلبت له في هذا العامل وان لنا اليه حاجة في ان يرعينا فقال له حكم قد والله
قضيت حاجتى منه وانى لاكره الرجوع اليه وما من حاجتك بد ثم رجع معه

الى العامل فقال له بعد الحديث معه ان هذا الرجل من قد عرفت ما بينى
وبينه وقد سألت الصلح وقد احببت ان يكون ذلك على يدك وبمحضرك قال فدعا
له عامل ضريبة فقال هل لك حاجة الى غير ذلك ونسى حاجة رماح فاذكرته
اياها فرجع فطلبها واعتذر بالنسيان فقال العامل لابن ميادة ما حاجتك فقال
ترعيتى عربجا لا يعرض لى فيها احد فاراه اياها فاقبل رماح على حكم فقال
جزاك الله خيرا يا ابا منيع فوالله لقد كان ورائى من قومي من يتخى ان يرعى
عربجا بنصف ماله قال فلما عزمنا على الانصراف ودع كل واحد منهما صاحبه
وانصرفا راضين وانصرف ابن ميادة الى قومه فوجد بعضهم قد ركب الى ابن
هشام واستغضبه على حكم فى قوله

وما ولدت مربية ذات ليلة من الدهر الا ازداد لؤما جنبها

فاطرده واقسم ان ظفر به ليسرجنه وليلحن احدهم عليه فقال رماح ساء ما
صنعوا عمدتم الى رجل قد اصلح ما بينى وبينه وارعيت بوجهه فاستعدتيم عليه
وجتتم باطراده وبلغ الحكم الخبر فصار الى الشام فلم يبرحها حتى مات قال
العباس بن سمرة مات بالشام غرقا وكان لا يحسن العموم مات فى احد انهارها
قال وهو وجهه الذى مدح فيه اسود بن بلال المحاربى ثم السوائى فى قصيدته
التي يقول فيها

واستيفنت الارواح من السرى حتى تنساخ باسود بن بلال

قوم اذا نزل الوفود بباهم سمت العيون الى اشم طوال

(لم يذكر الحافظ من القصيدة الا هذين البيتين)

﴿ الحكم ﴾ بن موسى ابن ابى زهير واسمه سير البغدادي القنطري الزاهد
اصله من نساقرية من رستاق ابناه وولد بسارية من اعمال طبرستان وسمع
الحديث بدمشق وغيرها وروى عنه الامام احمد بن حنبل واحمد بن ابراهيم
الدورقي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ومسلم بن الحجاج فى صحيحه وابو داود
فى سننه وابو زرعة الدمشقي وابو حاتم الرزازى وابو يعلى الموصلى وعبد الله
ابن الامام احمد وجماعة غير هؤلاء واخرج الحافظ من طريقه عن عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال بيت لا تمر فيه جياح اهله وعن ام معقل انها قالت
قلت يا رسول الله ان بعيرى اعجنف وانا اريد الحج فما تأمرنى فقال اذا كان رمضان

فاعتقري فان عمرة في رمضان حجة وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته قيل يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها . ورواه عثمان بن سعيد الدارمي عن الحكم من طريقه وروى هذا الحديث من طريق آخر عن ابي هريرة رواه الحاكم ولفظه اسوأ الناس سرقة الذي يسرق او من يسرق صلاته قيل وكيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها . وقال عثمان الدارمي قدم على ابن المديني ببغداد فحدثه الحكم بن موسى بحديث ابي قتادة ان اسوأ الناس سرقة فقال له على لو غيرك حدث به ما صنع به يريد لانك ثقة ولا يرويه غير الحكم (قلت قد تقدم لك ان هذا الحديث له متابعة وروى عن ابي هريرة فتغظن) قال البخاري مات الحكم في شهر رمضان او شوال سنة اثنتين وثلاثين ومأتين وقال الكلاباذي روى عنه البخاري وقال الخطيب البغدادي رأى مالك بن انس وعبد الله بن المبارك ووثقه الامام احمد ويحيى بن معين وقال ابو حاتم هو صدوق وقال الحسين بن فهم كان رجلا صالحا ثبتا في الحديث وقال ابن المديني هو الشيخ الصالح وسئل عنه صالح بن جزرة وعن شريح بن يونس وعن يحيى بن ايوب فقال عن كل واحد منهم ثقة ثقة ثقة لو رأته لقرت عينك به ثم قال هؤلاء الثلاثة تقطعوا من العبادة وقال محمد بن سعد هو ثقة كثير الحديث وقال ايضا كان رجلا صالحا ثبتا في الحديث . وقيل انه توفي سنة خمس وثلاثين ومأتين

﴿ الحكم ﴾ بن ميمون ويقال ابن يحيى بن ميمون ابو يحيى الفارسي المعروف بحكم الوادي المغني مولى عبد الملك ويقال مولى الوليد من اهل وادي القرى كان مع الوليد بن يزيد لما قتل على ما قيل والظاهر انه كان معه عمر الوادي وقدم المترجم مع ابراهيم بن المهدي في ولايته دمشق (وستذكر له حكاية في ترجمة عبيدة بن اشعث) ومن غرائب نكته انه خرج من الوادي مغاضبا لابيه الى المدينة ثم صحب منها جماعة الى الكوفة يساونهم ويركب بعض الطريق معهم فلما دخل الكوفة سئل عن اسوأ من بها ممن يشرب النبيذ واسوأ اصحابا ثقيل له فلان التاجر البزاز وله ندماه من البزازين وكان التجار يصيرون في منزل كل واحد كل يوم فاذا كان يوم

الجمعة صاروا الى منزل ذلك التاجر فجاء الحكم وجلس في حلقهم فجعل كل واحد منهم يظن انه جاء مع الآخر فجعلوا يتحدثون ويتحدث معهم حتى انصرفوا فصاروا الى منزل التاجر وهو معهم فلما اخذوا مجالسهم جاءت جارية فاخذت منهم اريدتهم فطوتها واتوا بالطعام ثم احضروا النبيذ فشربوا وكلهم يظن بالحكم الوادى انه جاء مع احدهم فقام الوادى الى المتوضأ فاقبل بعضهم على بعض فقالوا من جاء بهذا فقال كل واحد منهم والله ما اعرفه فقالوا طفيلي فقال صاحب المنزل لا تكلموه بشئ فانه سرى هنى عاقل فسمع الكلام فلما خرج حيا القوم ثم طلب منهم دقا سر بها فعلوا انه مغنى فاحضروه له فلما حركه كاد ان يتكلم فكادوا ان يطيروا من الطرب من نقره بالدف ثم غنى غناء لم يسموا مثله فلما سكت قالوا بابي انت يا سيدنا ما كان ينبغي ان يكون الا هكذا فقال قد سمعت كلامكم وما ذكرتم من تطفيلي واهى شئ كان عليكم من رجل دخل فيما بين اضيافكم فقالوا ما كان علينا من ذلك من شئ فاقام معهم يومه ثم قالوا له اين تريد قال باب امير المؤمنين قالوا وكم تؤمل من عطائه قال الف دينار فقالوا انا نمطى الله عهدا ان لم يرك امير المؤمنين في سفرك هذا ولا عاينك ولا عاينت بلادا سوى الكوفة فالذى تؤمله عيننا فاخرجوا مما بينهم الف دينار واخرجوا كسوة له ولعاليه ولايه وهدايا واقام عندهم حتى اشتاق الى اهله فحمله ورجع الى اهله .
وحكى نوفل بن ميمون ان المهدي لما قدم المدينة دخل عليه القراء فدخل معهم ابن جندب الهذلي فوصله في جملتهم ثم دخل عليه القصاص فدخل معهم فوصله في جملتهم ثم دخل عليه الفقهاء فكان معهم فوصله في جملتهم ثم دخل عليه الشعراء فكان معهم فقال المهدي تالله ما رأيت كاليوم اجمع يا ابن جندب انشدني ابياتك في مسجد الاحزاب فانشده

يا ال الرجال ليوم الاربعاء اما ينفك يحدث لي بعد النهى طربا
ما ان يزال غزال فيه يفتنى يهوى الى مسجد الاحزاب منتقبا
يخبر الناس ان الاجر همته وما اتى طابا للاجر محتببا
لو كان يطلب اجرا ما اتى طهرا مضمخا بفتيت المسك محتضبا
ثم قال للمهدي قد كنت قلت قبل بيتين من هذه فجاءني القصارون فسألوني

الزيادة فحملتها اربعة فقال له المهدي ويحك ومن القصارون فقال حكم الوادي
وذووه الذين يقصرون الثياب

﴿الحكم﴾ بن ميمون روى عن الاوزاعي انه كان يجعل الامير نافله مما
يحويه من الغنمية

﴿الحكم﴾ بن مينا المدني ويقال الشامي مولى ابي عامر الراهب الانصارى
البدري روى عن بلال وراه بدمشق وعن ابن عمر وابن عباس وابي هريرة
ومسور بن مخزومة وزيد بن حارثة وروى عنه ابنة شبيب وابو سلام الحبشى
وسعيد الزهرى وروى الحافظ عنه عن ابي هريرة وابي سعيد الخدرى انهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن تركهم الجماعات او
ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين ثم قال الحافظ كذا قال وذكر
ابن سعيد فيه غريب ثم رواه عن ابن مينا عن عبد الله بن عمر وابي هريرة
وزاد في اوله يقول وهو على اعواد بمنبره فذكر الحديث ورواه ايضا بلفظ
لينتهين اقوام عن ودعهم الجماعات او ليختمن الله على قلوبهم او ليكونن من
الغافلين وفي لفظ او يطبع الله على قلوبهم ورواه من طريق ابى يعلى الموصلى
عن ابن عمرو ابن عباس وكذلك من طريق ابى داود بلفظ ثم يكتبن من الغافلين
(واخرجه الحافظ من طرق متعددة تجمل اسناده قويم) واخرج عنه ايضا
عن ابيه مينا انه قال انى لاءتوضأ على باب المسجد بدمشق مع بلال بن ابى
بكر ومع ابى جندل بن سهل اذ ذكرنا المسح على الخفين فقال بلال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص فى المسح على الخفين ثلاثة ايام ولياليهن
للسافر ويوما ويلة للمقيم قال الدارقطنى تفرد به محمد بن اسحاق عن الحسن بن
زيد بن الحسن بن على رضى الله عنهم ولا اعلم رواه عن ابن اسحاق غير سعيد
بن يريع الحرانى والصواب بلال مولى ابى بكر واخرج باسناده عن الحكم عن ابيه
انه قال رأيت بلالا بدمشق توضأ ومسح على الخفين والخمار . قال ابن سعد فى
الطبقة الثانية من اهل المدينة الحكم بن مينا يقال ان ابا عامر الراهب وهب
اباه لابي سفيان بن حرب وان ابا سفيان باعه من العباس رضى الله عنه فاعتقه
وشهد مينا تبوكا وسئل ابو حاتم الرازى عن الحكم فقال شيخ يروى عنه .
ومينا بكسر الميم وبعد الياء نون يمد ويقصر فمن مده كتبه بالالف ومن قصره
كتبه بالياء

﴿الحكم﴾ بن نافع ابو اليمان الهيراني مولا هم الحمصي روى عن ابن ابي مرجم وشعيب بن حمزة وغيرهما روى عنه الامام احمد ويحيى بن معين وابو عبيد القاسم بن سلام وابو زرعة الدمشقي والامام البخاري وغيرهم واستقدمه المأمون دمشق ليؤايبه قضاء حمص كما سنذكره في ترجمة خالد بن خنلي الحمصي واخرج الحافظ من طريقه عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى صلاة العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الناهب الى العوالي فيأتيها والشمس مرتفعة وبمض العوالي من المدينة على اربعة اميال او ثلاثة وروى المترجم عن شعيب عن الزهري عن انس عن ام حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ما تلقاه امتي من بعدى وسفك بعضهم دماء بعض وكان ذلك سابقا من الله عز وجل فسأته ان يولني شفاقة فيهم يوم القيامة ففضل قال ابو زرعة سألت احمد بن حنبل عن حديث الزهري عن انس يعنى هذا فقال ليس هذا من حديث الزهري هذا من حديث ابن ابي حسين وسألت احمد بن صالح عنه فقال ليس له اصل عن الزهري وانكره الامام احمد وكان ابو اليمان المترجم يصسر على انه من حديث الزهري ويدعى ان روايته عن غيره غلط . قال ابن سعد في الطبقة السابعة ابو اليمان من اهل الشام مات بحمص سنة اثنتين وعشرين ومأتين وكان يقول لم اخرج من المناولة الى احد شيئا وقال ولدت سنة ثمان وثلاثين ومائة وقال ذهبت الى مالك يعنى الامام فرأيت ثم من الجباب والفرش شيئا عجيبا فقلت ليس هذا من اخلاق العلماء فضيت وتركته ثم ندمت بعد . وقد وثق ابن معين المترجم وقال الامام احمد هونيل ثقة صدوق

﴿الحكم﴾ بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان القرشي الاموي استعمله ابوه الوليد على دمشق . وقد روى محمد بن جرير الطبري ان مروان لما بلغه خبر موت يزيد بن الوليد شخص الى ابراهيم بن الوليد فسار في جند الجزيرة ووجه ابراهيم الجيوش مع سليمان بن هشام فسار بهم حتى نزل عين الحرافتيا بها فدعاهم مروان الى الكف عن قتاله والتخية عن الحكم وعثمان ابني الوليد وكانا محبوسين في سجن دمشق فابوا عليه وجدوا في قتاله فاقتلوا فكانت هزيمتهم فقتلوا منهم نحو من سبعة او ثمانية عشر الفا واسر منهم مثل هذا

المدد فاخذ مروان عليهم البيعة للحكم ويزيد وكان يزيد بن عبد الله القسري معهم فهرب فبين هرب مع سليمان الى دمشق فقال بعضهم لبعض ان بقي الغلامان في السجن الى مقدم مروان اخرجهما وصار الامر اليهما فارسلوا اليهما من قتلهما وقتل يوسف ابن عمر فلم ينتهوا الا ومروان دخل المدينة بخيله فهرب ابراهيم بن الوليد وتغيب ونهب سليمان ما كان في بيت المال وقسمه على الجنيد وخرج من البلد وثار من فيها من موالى الوليد بن يزيد الى دار عبد العزيز بن الجراح فقتلوه ونبشوا قبر يزيد بن الوليد وصلبوه على باب الجابية ودخل مروان دمشق فقتل بها عالية واتي بالاعلامين مقتولين ومعهما يوسف بن عمر فامر بهم فدفنوا واتي بابي محمد السفياني محمولا بقيوده فجعل يسلم على مروان بالخلافة وجعل مروان يسلم عليه بالامرة فقال له مروان مه فقال له انهما جعلاهما لك بعدهما وانشده شعرا قاله الحكم في السجن

الا من مبلغ مروان عني	وعنى الصمرطال بندي حنيننا
بأي قد ظلمت وصار قومي	على قتل الوليد مشاييننا
ايذهب كلهم بدمي ومالي	فلا غشا اصبت ولا سميننا
ومروان بارض بنى نزار	كليت الصاب مقترش عريننا
الا يحزنك قتل فتى قریش	وشقهم عصاى السليننا
الا واقرى السلام على قریش	وقيس بالجزيرة اجمعيننا
وسار الناقض القدرى فينا	والقى الحرب بين بنى ايننا
فلا شهد الفوارس من سليم	وكعب لم اكن لهم رهيننا
ولو شهدت لبون بنى تميم	لما بعنا تراث بنى ايننا
انتكث بيعتى من اجل امي	وقد بايعتموا قبلى هجيننا
فليت خوؤلتى فى غير كلب	وكانت فى ولادة آخرينا
فان اهلك انا وولى عهدى	فمروان امير المؤمنيننا

فقال ابسط يدك ابايمك فبايعه هو ومن حضر من اهل الشام ثم رتب امره الاجناد واخذ عليهم العهد المؤكدة والايان المغلظة وانصرف الى منزله من حران وكان سليمان بن هشام يومئذ يتدمر فطلب منه الامان فامنه هو ومن معه فبايعه واستقام الامر لمروان وكان قتل الحكم سنة سبع وعشرين ومائة

﴿الحكم﴾ بن هشام بن عبد الرحمن ابو محمد الثقفي العقيلي من آل عقيل الثقفي الكوفي سكن دمشق وحدث عن قتادة وسفيان الثوري وجماعة وروى عنه هشام بن عمار وسليمان بن منصور وغيرهما وروى عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم فانكحوا الاكفاء واخطبوا اليهم وروى بسنده الى ابي خلاد وكانت له صحبة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل قد اعطى زهدا في الدنيا فله المنطق فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة . اخرج ابن ماجه وروى بسنده الى ابي موسى الاشعري انه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فمرس فمرسنا فتعار من الليل فأتيت منجبه فلم اراه فشق ذلك الامر علينا فاذا نحن بهزيز كهزيز الرحا قال فاتيناه فلقينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأنكم فقلنا يا رسول الله تمارنا من الليل فاتينا منجبهك فلم نرك فيه فشق ذلك علينا فخشينا ان يكون قد عضتكم هامة او سبع فقال اتاني آت من ربي عز وجل تخبرني ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة فقلنا يا رسول الله اجعلنا ممن يشفع له فقال انتم يعني من يشفع له قلنا افلا نبشر الناس بها يعني قال فبشر الناس فابتدره الرجال فلما كثروا عليه قال هي لمن مات لا يشرك بالله شيئا قال ابن شاهين تفرد بهذا الحديث الحكم بن هشام عن عبد الملك بن عمير وهو حديث غريب ما سمعناه الا منه والحكم رجل من اهل الكوفة كان يتجر الى الشام وهو ثقة وقال يعقوب قولهم الحكم شامي وهم وانما هو كوفي كان يتردد الى الشام يأخذ عطائه ممن هناك ثم يرجع الى الكوفة ووثقه يحيى بن معين وقال ابو زرعة لا بأس به وقال الوليد بن مسلم كان من الثقات وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال العجلي اقبل الحكم يريد مندلا فلما دنا منه وجلس قال له اصحابه يا ابا محمد ماتقول في عثمان قال كان والله خيار الخيرة امير البررة قتل الفجيرة منصور النصره مخذول الخذلة اما خاذله فقد خذله الله واما قاتله فقد قتله الله واما ناصره فقد نصره الله ماتقولون انتم قال فعلى خير ام معاوية فقال بل على خير من معاوية قالوا فأيها كان احق بالخلافة قال من جعله الله خليفة فهو احق . وكان يدعى الى الطعام وهو جائع فيلبس مطرف خزله قديم ثم يدخل العرس

فيبارك ولا يأكل من عزة نفسه وكان عسرا في الحديث فلما جاءه ابن المبارك ابسط له وحده وكان مواخيا لابي حنيفة . وقال يوما لابنه اياك والنيذ فانه قى في شديقك وسلح على عقبك وحد في ظهرك وتكون ضحكة للصبيان واسيرا للذبان . وكان يقول من اعرق في الحديث فليعد للفقر جلبابا وليأخذ احدم من الحديث بقدر الطاقة وليعترف حذرا من الفاقة

﴿ الحكم ﴾ بن يعلى بن عطاء ابو محمد المحاربي الكوفي المعروف بالدغشي قدم دمشق وحدث بها عن جماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى له بيت في الجنة وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرؤا في اذنيه « افعير الله يبغون » الآية . وعن عبد الله بن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اى الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اى قال ان تقتل ولدك من اجل ان يطعم معك قلت ثم اى قال ان تزاني بحليلة جارك فترزت « والذين لا يدعون مع الله الها آخر » قال سليمان بن عبد الرحمن رأيت الحكم بدمشق وهو منكر الحديث عنده غرائب وقال ابو حاتم هو منكر الحديث متروكة وقال ابو زرعة ضعيف الحديث متروكة وقال عثمان ابن ابي شيبة كان الحكم الدغشي يقول كان عندنا طير احمر اذا مسه الرجل اخضبت يده وكان عندنا زيتونة تحمل كل زيتونتين دن (يشير بهذا الى انه كان كذابا)

ذكر من اسمه حكيم

﴿ حكيم ﴾ بن جزام بكسر الحاء بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابو خالد القرشي الاسدى له صحبة حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وعطاء بن رباح وغيرهم وقدم الشام غير مرة في الجاهلية للتجارة وروى الحافظ باسناده عنه انه سمع رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى وليبدأ احدكم
 بمن يعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستغفر يعفه الله ومن
 يستغفر يرضه الله عز وجل ورواه من طريق الامام احمد بهذا اللفظ وزاد في
 آخره فقلت ومنك يا رسول الله قال ومنى قال حكيم قلت لا تكون يدي تحت
 يد رجل من العرب ابدا . اسلم حكيم يوم الفتح وشهد مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حيننا مسلما وكان بها يوم بدر فكان اذا حلف يمينا قال لا والذى نجاني
 يوم بدر ومات سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين وكان مولده قبل الفيل
 بثلاث عشرة ومات بالمدينة رواه ابو نعيم الحافظ عن ابراهيم بن المنذر وقاله
 محمد بن سعد وقال شهد مع ابيه في الفجار الاخر وكان من المؤلفلة قلوبهم
 اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة بعير فيما ذكره ابن اسحاق
 وقيل انه مات سنة ستين . وروى ابراهيم بن المنذر عن عروة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يا حكيم ان الدنيا خضرة حلوة قال فما اخذ من ابى بكر وعمر
 وعثمان ولا معاوية ديوانا ولا غيره حتى مات لعشر سنوات من امارة معاوية .
 وكان حزام كريما جوادا واحدا علماء قريش بالنسب وكان من سادات قريش
 ووجوهها في الجاهلية والاسلام وكان آدم شديد الادمة خفيف اللحم وكان
 يقول ولدت قبل عام الفيل باثني عشرة سنة وروى محمد بن سعد والامام
 احمد والليث عن حكيم انه قال كنت اعالج البر في الجاهلية وكنت رجلا تاجرا
 اخرج الى اليمن وآتى الشام في الرحلتين (رحلة الشتاء وال الصيف) وكنت
 اربح ارباحا كثيرة واعود على فقراء قومي وكنت احضر الاسواق وكانت لنا
 ثلاثة اسواق سوق بهكاظ يقوم صبح هلال ذي القعدة فيقوم عشرين يوما
 ويحضره العرب فيعت يوما بردة فاشترتها وكسوتها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فما رأيت احدا قط اجمل ولا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في تلك الحلة ورواية الامام احمد والليث ان حكيم قال كان محمد النبي احب
 رجل من الناس الى في الجاهلية فلما نبي وخرج الى المدينة شهد حكيم الموسم
 وهو كافر فوجد حلة لذي يزن تباع فاشتراها ليهديها لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقدم بها عليه الى المدينة فاراده على قبضها هدية فاني وقال انا لا تقبل
 من المشركين شيئا ولكن ان شئت اخذتها منك بالثمن فاعطيتها اياها اضرابا على

الهدية (زاد في رواية الليث) فلبسها فرأيتها عليه على المنبر فلم ار شيئا احسن منه فيها يومئذ ثم اعطاها اسامة بن زيد فرأها حكيم على اسامة فقال يا اسامة انت تلبس حلة ذى يزن قال نعم والله لانا خير منه ولا بى خير من ابيه قال حكيم فانطلقت الى مكة اعجبهم بقول اسامة قال ابن سعد ويقال ان حكيم قدم بالحلة في هدنة الحديبية وهو يريد الشام في غير فارس في حلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان يقبلها وقال انى لا اقبل هدية مشرك قال حكيم فجزعت جزعا شديدا حيث زهد هديتى فبعتها بسوق القبط من اول سائهم سامى ودس رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم زيد بن حارثة فاشترها فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها بعد (رجع الى ذكر اسواق الجاهلية) وكان سوق بحجة يقوم عشرة ايام حتى اذا رأينا هلال ذى الحجة انصرفنا فانتهينا الى سوق ذى الحجاز فكانت تقوم ثمانية ايام قال وكل هذه الاسواق التى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعرض القبائل عليه حتى بعث ربه عز وجل له قوما اراد بهم كرامته وهم هذا الحى من الانصار فبايعوه وصدقوا به وآمنوا به وبذلوا انفسهم واموالهم فعمل الله له دار هجرة وسبق من سبق اليه فالحمد لله الذى اكرم محمدا بالنبوة فلما حج معاوية ساومنى بدارى بمكة فبعتها منه باربعين دينارا فبلغنى ان ابن الزبير يقول ما يدرى هذا الشيخ ما باع ليردن عليه بيعته فقال والله ما بعته الا بزق من خمر واقدم وصلت الرحم ومهلت الكل واعطيت فى السبيل وكان حكيم اشترى الظهر والزاد والاداة ثم لا يجيبه احد يستعمله فى السبيل الا حملة قال فبينما هو يوما فى المسجد جالس اذ جاء رجل من اهل اليمن يطلب حملانا يريد الجهاد فدل على حكيم فجلس اليه فقال له انى رجل بميد الشقة وقد اردت الجهاد فدلت عليك لتحمل رحلتى وتميننى على ضفى فقال اجلس فلما امكنته الشمس وارتفعت ركع ركعات ثم انصرف واوما الى اليماني فتبعه قال فاجعل كلما مر بصوفة او خرقة او شملة نفضا فاخذها فقلت والله ما هذا الذى داني على هذا على ان لعب بى اى شئ عند هذا من الخير بعد ما ارى قال فدخل داره فألقى الصوفة مع الصوف والخرقة مع الخرق والشملة مع الشمال ثم قال اغلام له هات لى بعيرا ذلولا فانى به ذلولا مرتما سمينا فاعطانيه ثم دعا بجهاز فشد على البعير ثم دعا بخطام فخطمه ثم دعا بجواقين

فجمل فيهما دقيقا وسويقا وعكة من زيت واعطاني ملحاً وجراباً من تمر حتى لم يبق شيء مما يحتاج اليه المسافر الا هياه واعطانيه وكساني ثم دعا بخمسة دنانير فدفعتها اليّ ثم قال هذه الطريق قال فخرجت من عنده وكان هذا فعل حكيم وكان معاوية عام حج مر به وهو ابن عشرين ومائة سنة فارسل اليه بلقوح يشرب من لبنها وذلك بعد ان سألته فقال اني الطفكم باكل اما مضغ فلا مضغ فارسل اليه بلقوح وبصلة فابى ان يقبلها وقال لم آخذ من احد قط شيئاً بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد دعاني ابو بكر وعمر الى حقى فابيت ان آخذه وذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا خضرة حلوة فمن اخذها بسخاوة نفس بورك له فيها ومن اخذها باشراف نفس لم يبارك له فيها فقلت يومئذ لا ارزأ احداً بمـدك شيئاً . وروى الزبير بن بكار ان مشركي قريش لما حصروا بنى هاشم في الشعب كان حكيم اذا اتته العير تحمل الخنطة من الشام استقبل بها الشعب ثم ضرب اعجازها فتدخل على بنى هاشم فيأخذون ما عليها من الخنطة . وكان زيد بن حارثة مملوكاً لخديجة بنت خويلد عمته فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه حتى انزل الله تعالى « ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباؤهم فاخوانكم في الدين ومواليكم » فانسب زيد الى ابيه حارثة وهو رجل من كلب اصابه سيبا . وكان حزام يقول انهزمتنا يوم بدر فجعلت اقول قاتل الله ابن الخنظلية يزعم ان النهار قد ذهب والله ان النهار لكما هو قال حكيم وما ذلك بي الا اني احب ان يأتي الليل فيقصر عنا طلب القوم وروى الواقدي ان حكيماً نجحاً مرتين لما اراد الله تعالى به من الخير وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على نفر من المشركين وهم جلوس يريدونه فقرأ يا-ين وحشى على رؤوسهم التراب فانتفت رجل منهم الا حكيماً وقد ورد المشركون الحوض يوم بدر ومعهم حكيم فمما ورد يومئذ احد الا قتل الا حكيماً وكان من المطعمين لما خرج المشركون الى بدر واخرج الحافظ عن ابن خديج عن عطاء قال لا احسبه الا رفعه الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة قربه من مكة في غزوة الفتح ان بمكة لاربعة نفر اربأ بهم عن الشرك وارغب لهم في الاسلام قيل ومن هم يا رسول الله قال عتاب بن اسيد وجبير بن مطعم وحكيم بن

حزام وسهل بن عمرو . قال عمرو اسلم ابو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء وبايعوا فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة يدعونهم الى الاسلام . وبكى حكيم يوما فقال له ابنه ما يبكيك يا ابي فقال خصالي كلها التي ابكتني تأخر اسلامي حتى سبقت في مواطن كلها سالحة ونجوت يوم بدر وأحد فقلت لا اخرج ابدا من مكة ولا اوضع مع قريش ما بقيت فالت بمكة ويأبي الله ان يشرح صدرى بالاسلام وذلك انى انظر الى بقايا من قريش لهم اسنان مستسكين بما هم عليه من امر الجاهلية فالتدى بهم وما كان لى ان اقتدى بهم فما اهلكنا الا الاقداة باآبائنا وكبرائنا فلما غزا رسول الله مكة جعلت افكر فاتانى ابو سفيان بن حرب فقال يا ابا خالد انى والله لاخشى ان يأتينا محمد فى جموع يثرب فهل انت تاتى الى شرف يكون به الخير قلت نعم قال فخرجننا نتحدث ونحج مشاة حتى اذا كنا بمر الظهران فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت الى مكة ودخلت بيتى واعانقت على بابى وطويت ما رأيت وقلت لا اخبر قريشا بذلك ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر الناس ان يجيئوه فجيئته بالبطحاء بعد ذلك فاسلمت وصدقته وشهدت ان ما جاء به حق وخرجت معه الى حنين فاعطى رجالا اموالا من المغانم وسأته يومئذ فالحفته المسألة وروى ابن سعد عن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة من دخل دار ابى سفيان فهو آمن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن ومن دخل دار بديل فهو آمن ومن اعلق بابه فهو آمن واخرج الحافظ عن حكيم انه قال قلت يا رسول الله الرجل يسألنى البيع وليس عندى فابايعه فقال لا تبع ما ليس عندك وعنه انه قال سألت رسول الله فاعطانى ثم سأته فاعطانى ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فقال حكيم فقلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعوا حكيميا فيعطيه العطاء فيأبى ان يقبله منه ثم كان عمر بن الخطاب يعطيه فيأبى ان يقبلها منه فيقول عمر انى اشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم انى اعرض عليه حقه الذى قسم له من هذا الفىء فيأبى ان يأخذ فلم يرزأ حكيم احدا من الناس

بعد رسول الله حتى توفي ورواه الطبراني عن عمرو بلفظ اعطى النبي صلى الله عليه وسلم حكيم بن حزام عطاء فاستقله واستزاده الحديث وفيه فمات حين مات وانه لمن اكثر قریش مالا وفي رواية لواقدي قال سأته فاعطاني مائة من الابل ثم سأته مائة فاعطانيها ثم ذكر الحديث واخرج الحافظ عن حكيم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله ثم يأتي بهذا الجبل فيحطب حزمة من حطب فيحملها على ظهره ثم يأتي السوق فيبيعها ويأكل منها خير له من ان يأتي رجلا فيسأله اعطاء ام منعه ومن سأنا اعطيناه واليد العليا خير من اليد السفلى فقات يا رسول الله ومنك قال ومنى فقال حكيم فقلت لا جرم والله لا تكون يدي تحت يد رجل من العرب بهدك ابدا وروى الحديث من طريق الليث بلفظ ان حكيم امان بفرسين يوم حنين فاصيبتا فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصيبت فرساي فاعطني يا رسول الله فاعطاه ثم استزاده فاستزاده ثم استزاده ثم قال له يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة ومن سأل الناس اعطوه والسائل كالاكل لا يشبع واخرج ابن سعد عن عون عن محمد انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بمال فاتاه رجل فسأله فحشى له ثم قال اتزidon قال نعم فحشى له ثم اتاه حكيم فاراد ان يحشى له فقال آخذنه يا رسول الله ام اتركه قال لا بل اتركه فتركه ثم قال والله لا اقبل عطية احد بعدك وقال الامام مالك بلغني ان حكيم اخرج ما كان اعطاه رسول الله في المؤلفات فتصدق بذلك عليهم واخرج الحافظ عن الزهري ان حكيم كان لا يسأل جاريتيه ان تسقيه ماء ولا تناوله ماء يتوضأ به وروى ان حكيم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتى اعنت اربعين محررا في الجاهلية فهل لي فيهم من اجر فقال له اسلمت على ما سبق لك من خير قالها مرتين وفي رواية انه اعتق في الجاهلية مائة رقبة واعتق مثلها في الاسلام وساق في الجاهلية مائة بدنة وساق مثلها في الاسلام وروى انه قال ارأيت يا رسول الله شيئا كنت اخلقت به اى تبررت به في الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة رحم هل فيهم من اجر فقال له صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف من خير رواه الدارقطني بمناه وقال مصعب بن عبد الله جاء الاسلام وفي يد حكيم الرفادة وكان يفعل المعروف ويصل الرحم ويحض على البر وكانت عادة قریش انها لم يدخل الندوة

احد منهم للشورة حتى يباغ اربعين سنة الاحكيم بن حزام فانه دخلها وهو ابن عشرين سنة وهو واحد الفر الذين حملوا عثمان رضى الله عنه ودفنوه ليلا . وقال سعيد بن المسيب كان ابن البرصا الليثي من جلساء مروان بن الحكم ومحدثيه وكان يسمر معه فذكروا عند مروان اني فقال ابن البرصا هو مال الله وقد شرح قسمته فوضه عمر بن الخطاب مواضعه فقال مروان المال مال امير المؤمنين معاوية يقسمه فيمن شاء ويعنمه ممن شاء وما امضى فيه من شيء فهو مصيب فيه فخرج ابن البرصا فلقى سعد بن ابي وقاص فاخبره بقول مروان قال سعيد بن المسيب فلقيني سعد وانا اريد المسجد فضرب عضدي ثم قال الحقني تربت يدك فخرجت منه لا ادري اين يريد حتى دخلنا على مروان داره فلم اهب شيئا هيبتي له فجلست اثلا يلم مروان اني كنت مع سعد فقال له سعد لما دخل عليه قبل ان يسلم ما ترى انت الذي تزعم ان المال مال معاوية قال وقلت ذلك فردد ذلك عليه فقال قلت ذلك قال فردها عليه اثائمة قال نقلت ذلك فرفع يديه الى الله تبارك وتعالى يدعو وزال رداؤه عنه وكان شعر سعيد ما بين المنكبين فوثب اليه مروان فامسكه فقال اكفف عنى يدك ايها الشيخ انك حملتنا على امر فركبناه فليس الامر كذلك فقال سعد اما والله ما لم نتزع ما زلت ادعو عليك حتى يستجاب لى او تنفرد هذه السالفة قال سعيد فلما خرج سعد ثبت في مجلسي عند مروان فقال من ترونه قال هذا الذي قلناه لهذا الشيخ قولوا ابن البرصا الفتى فارسل اليه فاتى به فقال ما حملك ان قلت لهذا الشيخ ما قلت فقال ذلك حق قلته ما كنت اظنك تجترى على الله وتتوقى من سعد فقال مروان او كلما سمعت تكلمت به اما والله لتعلن من يتجرد من ثيابه فيجرد من ثيابه ومصر بين يديه فبينما نحن كذلك اذ دخل حاجبه فقال هذا ابو خالد حكيم بن حزام فقال ائذن له ثم قال ردوا عليه ثيابه واخرجوه عنا لا تهج هذا الشيخ فيعمل كما فعل الاخر قبله فلما دخل حكيم قال مروان مرحبا بك يا اباخالد ادن منى فجال في صدر المجلس حتى كان بينه وبين الوسادة ثم استقبله مروان فقال حدثنا حديث بدر فقال نعم خرجنا حتى اذا نزلنا الجحفة رجعت قبيلة من قبائل قریش باسرها وهى زهرة فلم يشهد احد من مشركهم بدرا ثم خرجنا حتى دخلنا العدو التي قال الله تعالى فجئت عتبة بن ربيعة فقلت يا ابا الوليد هل لك ان تذهب بشرف هذا اليوم ما بقيت فقال افعل ما اذا

قُلْتُ أَنْكُمْ مَا تَطْلُبُونَ مِنْ مُحَمَّدِ الْأَدَمِ الْخَضْرَمِيِّ وَهُوَ حَلِيفُكَ فَتَحْمَلُ دَيْتَهُ وَتَرْجِعُ
بِالنَّاسِ فَقَالَ وَانْتَ ذَلِكَ فَأَنَا أَتَحْمَلُ دَيْتَهُ حَلِيفِي فَأَذْهَبُ إِلَى ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ يَعْنِي
أَبَا جَهْلٍ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ لَكَ أَنْ تَرْجِعَ الْيَوْمَ بِنِ مَعَكَ عَنْ ابْنِ عَمِّكَ فَجَبَّتَهُ فَأَذَا
هُوَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ وَرَائِهِ وَإِذَا ابْنُ الْخَضْرَمِيِّ قَدْ وَاثَاهُ وَوَقَفَ
عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ قَدْ فَسَخْتُ عَهْدِي مِنْ ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَعَهْدِي إِلَى بَنِي
مُخَزُومٍ فَقُلْتُ لَهُ يَقُولُ لَكَ عَتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ هَلْ لَكَ أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ عَنْ ابْنِ
عَمِّكَ بِنِ مَعَكَ قَالَ أَمَا وَجَدَ رَسُولًا غَيْرَكَ فَقُلْتُ لَهُ لَا وَلَمْ أَكُنْ لَأَكُنْ رَسُولًا
إِلَى غَيْرِهِ قَالَ حَكِيمٌ مَخْرُجٌ أَبَادِرُ إِلَى عَتْبَةَ لَثَلَا يَفُوتُنِي مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ وَعَتْبَةُ مِثْلِي
عَلَى ابْنِ رِخْصَةَ الْغَفَارِيِّ وَقَدْ أَهْدَى إِلَى الْمُشْرِكِينَ عَشْرَةَ خَزَائِنٍ فَطَلَعَ أَبُو جَهْلٍ
الشَّرِّ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ لَعْنَةُ انْتَفَخَ سَهْرُكَ فَقَالَ لَهُ عَتْبَةُ سَتَلُمُ مِنْ انْتَفَخَ سَهْرَهُ فَسَلِ
أَبُو جَهْلٍ سَيْفَهُ فَضْرَبَ بِهِ مِثْنَ فَرَسِهِ فَقَالَ أَنَا ابْنُ رِخْصَةَ بِنْتِ لَقَائِكَ هَذَا
فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَتِ الْحَرْبُ . قَالَ مَصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ بَلَّغْنِي وَاللَّهِ أَنَّ حَكِيمًا حَضَرَ
يَوْمَ عَرَفَةَ وَمَعَهُ مِائَةٌ رَقَبَةٍ وَمِائَةٌ بَدَنَةٍ وَمِائَةٌ بَقَرَةٍ وَمِائَةٌ شَاةٍ وَقَالَ هَذَا كُلُّهُ لِلَّهِ
فَاعْتَقَ الرِّقَابَ وَأَسْرَ بِالْبَاقِي فَذَمَّجَ فِي رِوَايَةٍ كَانَ مَعَهُ مِائَةٌ بَدَنَةٍ قَدْ أَهْدَاهَا وَجَلَّهَا
الْحَبْرَةُ وَكَفَّهَا عَنْ إِجْجَازِهَا وَوَقَفَ مِائَةٌ وَصَيْفَ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي اعْتِاقِهِمْ أَطْوَقَةَ
الذَّهَبِ قَدْ نَقَشَ فِي رُؤُوسِهِمْ هُوَلَاءُ عَتَقَهُ اللَّهُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ فَاعْتَقَهُمْ وَأَهْدَى
الْفِئْتَةَ وَكَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ نَعْمَ الرَّبُّ
وَالْإِلَهُ أَحِبُّهُ وَأَخْشَاهُ وَبَاعَ دَارَهُ مِنْ مَعَاوِيَةَ بِسِتِينَ أَلْفًا فَقَالُوا لَهُ غَبْنُكَ وَاللَّهِ مَعَاوِيَةَ
فَقَالَ مَا أَخَذْتَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا بَزَقَ مِنْ خَمْرِ أَشْهَدُكُمْ أَنَّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَالْمَسَاكِينِ وَالرِّقَابِ (يَعْنِي مِمَّنْهَا) فَإِنَّ الْمَغْبُونَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّ بَيْعَ دَارِهِ هَذِهِ
كَانَ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَكَانَتْ دَارُ نَدْوَةَ قُرَيْشٍ فَقَبِلَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ قُرَيْشٌ وَكَرَامَتُهَا فَقَالَ
ذَهَبَتْ الْمَكَارِمُ فَلَا مَكْرَمَةَ الْيَوْمَ إِلَّا الْإِسْلَامُ وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ
سَمِعْنَا بِهِ كَانَ أَكْثَرَ حَمَلًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ حَكِيمٍ وَكَانَ مِنْ طَائِفَةِ أَنَّهُ يَلْبَسُ ثِيَابًا
يُؤْتِي بِهَا مِنْ مِصْرَ كَانَتْهَا السَّمَالُ تَسَاوَى أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ وَيَأْخُذُ عَصَا فِي يَدِهِ وَيَخْرُجُ
مَعَهُ غُلَامَانِ فَيَلْتَقِطُ مَا يَجِدُهُ صَالِحًا فِي جِهَازِ الْإِبِلِ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ صَوْفَةٍ فَأَذَا
رَأَى شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ أَخَذَهُ بِطَرَفِ عَصَا فَنَفَضَهُ ثُمَّ أَعْطَاهُ لِعَلَامِهِ فَجَاءَهُ أَحْرَبِيَانِ
يَسْأَلَانِهِ أَنْ يَحْمِلَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمَّا رَأَاهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ

والله ما عند هذا الا اللقطة فقال له صاحبه لا تجل فطلب منه ان يحملهما
فخرج بهما الى السوق فنظر الى ناقتين جليتين فابتاعهما وابتاع جهازهما
واعطاهما ما يحتاجانه من الطعام والنفقة فقال احدهما لصاحبه والله ما رأيت
من لا تقش خيرا الا اليوم . وكان لا يأكل وحده فاذا اتى بطعامه قدره
فان كان يكفي اثنين دعا اثنين او ثلاثة فثلاثة وهكذا كان يدعو الناس على قدر
طعامه وكان له انسان يخدمه فضجر منه يوما فدخل المسجد الحرام وصار يدعو
الناس الى الطعام فهرعوا الى بيت حزام فقال ما للناس فقيل له دطاهم فلان
خادمك فصاح بغلانه هاتوا ذلك التمر فاتي بينهم احمال البراني فلما اكلوا قال
بعضهم الايام يا ابا خالد فقال ادامها فيها . ولما توفي الزبير قال حكيم لابنه عبد
الله كم ترك اخي من الدين فقال الف الف فقال على من خمسمائة الف . وكان
يقول ما اصبحت يوما وبباني طاب حاجة الا علمت انها من منن الله تعالى على
وما اصبحت يوما وليس بباني طاب حاجة الا علمت انها من المصائب التي اسأل
الله الاجر عليها . وقال ابنه الزبير لما قتل والدنا جعل الناس يلقوننا بمناكرة
ونسمع منهم الاذي انطلقنا الى حكيم لئلا نعرفه عن معايب قريش لئلا نشتما
بما نعرف فدخلنا عليه داره وسألناه ذلك فقال لئلامه اغلق الباب فلما اغلقه قام
الى سوط راحلته فجعل يضربنا وجعلنا نلوذ به حتى قضى بعض ما يريد ثم قال
اعندي تاتسون معايب قريش النجاؤا لقومكم يكفون عنكم ما تكرهون قال البغوي
كان حكيم عالما بانسب ويقال انه اخذه عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه
وكان نسابه قريش . ولما اراد عمر ان يفرض العطاء شاور المهاجرين والانصار
فاشاروا عليه به ثم شاور مسلمة افتم فاشاروا عليه بفرض العطاء الاحكاما فانه
قال له يا امير المؤمنين ان قريشا اهل تجارة ومتى فرضت لهم عطاء تركوا
تجارتهم فبأني بعدك من يجبس عنهم العطاء فتكون التجارة قد خرجت من
ايديهم . وصار على شباب من قريش وهو يتوكأ على عصاه فقال احدهما
لصاحبه اذهب بنا الى هذا الشيخ الذي قد خرف فقال له صاحبه وما تريد
من شيخ قريش وسيدها فلم يسمع منه وتقدم الى حكيم فقال له ما بقي بعد
من عقلك فقال بقي اني رأيت اباك فتيا يضرب الحديد بمكة فرجع الى صاحبه
وقد تغير وجهه فقال له قد غلبك قال نافع وكان حكيم لا يتهم على ما قال .

وقيل له يوما ما المال قال قلة العيال وكان يشرب كل يوم شربة ماء لا يزيد عليها وبلغ فوق المائة ولم ينس طادته وقال ابراهيم بن اصبغ دخلت عليه وهو يموت فوجدته بهمهم بشفتيه فاستمت اليه فاذا هو يقول لا اله الا الله لا اله الا انت احبك واخشاك فلم يزل يقولها حتى مات

﴿ حكيم ﴾ بن دينار ابو طلحة القرشي مولاهم كان من اولى المعرفة ومن كلامه بغدوة وروحة وحظ من دلجة واستقامة تبلغوا المنزل وان كان بعيدا وذكره ابن سميع في الطبقة الخامسة من اهل دمشق

﴿ حكيم ﴾ بن عباس الاعور الكلبي كان من الشعراء ومن المنقطعين الى بني امية وسكن المزة ثم انتقل الى الكوفة وله شعر يفخر فيه باليمن تفقه عليه الكمي بن زيد واقنح بمصر هو والاعور الكلبي وقدم خاله اسامة الشام على معاوية فقال له اختر لك منزلا فاختر المزة واقتطع فيها هو وعترته فقال

اذا ذكرت ارض لقوم بنعمة	فبلدة قومي تزدهى وتطيب
بها الدين والافضال واخيروالندى	فمن ينتجها لارشاد يصيب
ومن يتبع ارضا سواها فانه	سيندم يوما بملها ويخيب
تأتي بها خالي اسامة منزلا	وكان خير العالمين حبيب
حبيب رسول الله وابن رديفه	له الفة معروفة ونصيب
فامكنها كلبا فاضحت بليدة	لنا منزلا رحب الجنان خصيب
فنصف على بر فسبح رحابه	ونصف على بحر اغر يطيب

وهجا حكيم بن اسد وكان اعور فقال دعبل يحجوه

اذا جئتما ارض العراق فبلغا	بها الاعور الكلبي عنى التوافيا
ارضى لكلب دفنة غير عدلها	بدر دان لاشمت السحاب الفواديا
فهاج الذرى لادرت درك بالذرى	وهاج قبلا بيكرون المحاربا

وحكى نفلويه ان الاعور الكلبي المترجم دخل على عبد الملك يوما يعجب به فسرت به وقال هذا يوم سرور واجلته الى حينه ثم دعا بقوس فرمى عنها واعطاها من على يمينه فرمى بها حتى صارت الى اعرابي فلما نزع فيها شرط فرمى بها من حياته فقال عبد الملك هنيأ ايها الاعرابي وكلنا يطعم في انسه وانى لا اعلم انه مكاسلى ما به الا الطعام فدما بالمائة فقال تقدم يا اعرابي لتضرب وانما اراد

لأن كل فقال قد فعلت فقال عبد الملك أنا لله وأنا إليه راجعون لقد امتحننا
به اليوم والله لأجعلنها مذكورة يا غلام جبي بمشرة الف فجاه بها فأعطاهما
الاعرابي فلما صارت إليه انبسط ونسى ما كان منه فقال حكيم فيه

ويضطر ضرطة من غزقوس فيحبوه الامير بها بدورا

فيالك ضرطة جرت كثيرا ويالك ضرطة اغت فقيرا

فود القوم لو ضرطوا جميعا وكان حياتهم منها عشيرا

اتقبل ضارطا الف بالاف فاضطر اصلح الله الاميرا

فامر له بمشرة آلاف درهم وقال لا تضرط يا حكيم وكان حكيم يتعصب
على مضر فقال

ما سرتني ان امي من بني اسد وان ربي نجاني من النار

وانهم زوجوني من بناتهم وان لي كل يوم الف دينار

وجاء رجل الى عبد الله بن جعفر فقال يا ابن رسول الله هذا حكيم الكلبى

ينشد الناس بالكوفة هجاءكم فقال هل عقلت منه شيئا قال نعم فانشده

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نرمهد يا على الجذع يصلب

وقسم بعثمان على سفاهة وعثمان خير من على واطيب

فرفع ابو عبد الله يديه الى السماء وهما يتفضان رعدة فقال اللهم ان كان كاذبا

فسلط عليه كلبا فخرج حكيم من الكوفة فادخل فافترسه الاسد فاكله واتى البشير

ابا عبد الله وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر لله تعالى ساجدا

وقال الحمد لله الذى صدقنا وعده

﴿ حكيم ﴾ بن قبيصة الضبي من اهل العراق ادرك الاسلام حتى وفد

على معاوية فقال له امي يوم من الزمن مرت بك اشد يوم فقال يوم طردني

شقيق قال فامى يوم مرت احب اليك قال يوم هداني الله فيه الاسلام وكان

شقيق بن جزء بن رباح الباهلي طرده لسباب وقع بينهما

﴿ حكيم ﴾ بن محمد ابو الفضل المالكي الفقيه كان قاضيا بغوطة دمشق

فاختاره اهل دمشق للنظر في الحكم بمد موت القاضى ابي بكر عبد الله بن

محمد الحصبى واعتزل نائبه محمد بن اسماعيل المؤيدى وسأله في ذلك وجوه

اهل دمشق من الاشراف والشيوخ فنظر في القضا مدة يسيرة الى ان ورد ابو

عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد وكان المترجم رجلا اعجميا ربعة
من الرجال جميل الامر حسن الخلق توفي سنة خمسين وثلاثمائة

﴿ حكيم ﴾ بضم الحاء بن زريق بن حكيم الفراوي وولاهم الايلي حدث عن ابيه
وسعيد بن المسيب وعبد الله بن فيروز الديلمي وروى عنه ابن المبارك وغيره
ووفد على عمر بن عبد العزيز واستعمله وروى عن ابيه عن القاسم انه قال
سمعت عائشة رضى الله عنها تقول ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
امر من الا اختار اعفاهما وايسرهما ما لم يكن من الاثم فاذا كان اثما كان
ابدهما منه وروى عن عبد الله ابن الديلمي عن عمر بن عبد العزيز عن ابيه
انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان عندى اختين فقال طاق
ايهما شئت وامسك الاخرى . وثقه ابو احمد العسكري وابن مهين

﴿ حلحلة ﴾ بن قيس بن الاشيم بن يسار الفزارى القيسى قدم به ابوه
اسيرا الى دمشق ايام عبد الملك بن مروان وكان سبب ذلك ان حربا جرت
بين كلب وقيس كان الظفر فيها لكلب ثم ان عبد الملك اعطى دية من اصيب
من قيس من اعطيات قضاة فلما اخذت فزارة الدية اشترت بها خيلا وسلاحا
ثم اغارت على قيس وحلحلة وسعيد بن ابان يومئذ على قيس فقتلوا جماعة من
كلب فلما ولي الججاج ارسل خلفهما فلما قدما عليه زجهما في السجن الى ان
اخرجهما عبد الملك وقال لهما كم تأتياي تستم ياني فاعد يكما واعطيكما الدية
ثم انطلقتما فاخفرتما ذمتي وصنعتما ما استطعتما فكلمه سعيد بكلام يستعطفه فيه
فضرب حلحلة صدره وقال اترى خضوعك لابن الزرقاء نافعا عندى فغضب
عبد الملك وقال اصبر حلحلة فقال له اصبر من عود يحمته الجلب قد اثر القطان
فيه والقتب

اصبر من ذى ضاغط عسكرك التي يوافي زوره للمبرك
قتلا وشق ذلك على قيس وعظمه اهل البادية منهم والحاضرة وقال حلحلة
وهو في السجن

لعمرى ان شينا فزارة اسما لقد حزنتم قيس وما ظفرت كلب
﴿ حماد ﴾ بن عمرو بن يونس بن كليب المعروف بجرد مولى بني سواة
ويقال حماد بن يحيى بن عمرو بن كليب ويقال مولى بني سلول ومولى بني

عقيل كان من اهل الكوفة وقيل من اهل واسط . قيل ان اعرابيا مر به وهو غلام يلبس مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له تجردت يا غلام فسمى بجردا والمتجرد المتعري وكان خليعا ماجنا ظر ايضا نادم الوليد ابن يزيد وهاجا بشار بن برد وهو فحل المحدثين فانصف منه وكان بشار يضح منه وقدم بناد في ايام المهدي ومن شعره

اني احبك فاعلمني ان لم تكوني تعلمينا
حبا اقل قلبه كجميع حب العالمينا

وقال في ابى العباس الطوسي

ارجوك بعد ابى العباس اذ بانا يا اكرام الناس اعرافا وعبدانا
فانت اكرم من يمشى على قدم وانضر الناس عند المحل اغصانا
لويح عود على قوم عصارته لمج عودك فينا المسك والباننا
وقال ابنه عمر آخر شعر قاله ابى انا كنا بواسط فأبق لنا غلام فبلغنا انه
بالكوفة فوجه ابى في طلبه فاخبرت انه عند ابن اخى اسحاق بن الصباح الكندي
وكان على الكوفة فإصل الى الغلام وكتبت الى ابى بخبره وقلت له انظر
من يشغل على اسحاق فخذ كتابه يشفع لك عنده فكتب الى

اما كتابك يا بنى فانه جزع وليس بحازم من يحزرع
انظر وصيتي التي اوصيكها فاعمل بها ان كنت ممن يسمع
لا تطلبن الى الامير شفاعة ان الشفاعة عنده لا تنفع
ولو ان ذلك في الحكومة نافع عند الامير لسكان لى من يشفع
لكنه وكثيرة الآؤه وسمائه بانيت ليست تقلع
ان كان يطلب للصنعة موضعا حسنا فعندي للصنعة موضع
ما كان اسحق ليصنع بابنه فى الحكم الامثل ما بك يصنع
فاذا قضى فاقنع فان قضائه لى ان قضى لى او على لمقنع

قال فانشدها في مسجد الكوفة فنلقنها اهل الكوفة فبلغت اسحاق فارسل الى فقال يا ابن اخى انت مقيم ههنا ولم تعلمنى وامر بانسلام فرد على واعطاني خمسمائة درهم فانصرفت الى ابى فوجده قد مات . وكان حماد صديقا لرجل ايام شبابه فلما تفك ذلك الرجل وتفقه صار يقع فيه ويتقصه فكتب اليه حماد

ان كان نكهك لا يد — تم بغير شتمى وانتقاصى
 فاقعد وقم بى حيث ش — ثت مع الادانى والاقاصى
 فلطالما زكيتنى وانا المقيم على المماصى
 ايام تعطيتنى وتؤ — خذنى اباريق الرصاص

وقال على بن الجهد قدم علينا فى ايام المهدي هؤلاء القوم حماد عجرد ومطيع
 ابن اياس الكنانى ويحيى بن زياد فباتوا بالقرب منا فكانوا لا يطاقون خبثا
 ومجانة وقال عمر بن شبة كان مطيع وحماد ويحيى بن زياد ويحيى بن حصين
 يقولون بالزندقة وقال الاصمى كان حماد يهجو بشارا فلا يلتفت بشارا
 الى هجائه حتى قال

له مقلة عميا واست بصيرة الى الهن من تحت الثياب تشير
 فغضب بشار وقال يا غلام اكتب وكان حماد يؤدب ولده العباس
 ابن محمد بن على

يا ابا الفضل لا تنم وقع الذئب فى الغنم
 ان حماد عجرد ان رأى غفلة هجم
 بين نخذيده حرقة فى غلاف من الادم
 فاذا ما غفت ساعة يجمع الميم بالقلم

فلما قرئت الابيات على العباس قال اخرجوا حمادا من دارى على بشار
 لعنة الله . وقال ابن الانبارى انشدنى ابى لشاعر يهجو حمادا

نم الفتى ان كان يعرف ربه ويقيم وقت صلاته حماد
 فتحت مشافره الشمول فأنفه مثل القدوم ولبنة الحداد
 وابيض من شرب المدامة وجهه فيياضه يوم الحساب مواد
 لا يعجبك بزه وروائه ان المجوس ترى لها اجساد

وقال جعيفران يهجو

لحماد اذا فتشت عنه اب من هاشم فيما يقول
 وعم من ربيعة فى ذراها وخال بالسواد له بنجيل
 فلست بقائل فيه مديحا سوى ان الفرائض قد تعول

﴿ حماد ﴾ بن محمد بن هبة الله الغساني القطايفى قرأ القرآن بمدة

روايات واقراءه وسمع الحديث وكان مستورا حسن الاعتقاد مات سنة اربع
 وخمسين وخمسمائة

﴿ حماد ﴾ بن مالك بن بسطام بن درهم ابو مالك الاشجبي الحرساني
 من اهل حرستا روى عن الازاعي وسعيد واسماعيل بن عياش وروى عنه
 ابو حاتم الرازي وابو زرعة الدمشقي والدولابي ومحمد بن اسماعيل الترمذى
 وجماعة وروى عن سعيد بن بشير عن قتادة عن انس ان رجلا اتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال ان امي اسابها جهد فلم تفر حتى ماتت افاضلى عليها فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فصل عليها فان امك قتلت نفسها وروى عن
 عبد الرحمن بن عبيد بن نضير انه كان في مسجد الكوفة ينظر ركوع الضحى
 وقد متع النهار قال فيمنما هو جالس اذ جفل الناس في ناحية المسجد قال
 فاجفقت فيمن اجفل فاذا انا برجل جاثى على ركبته عليه ازار له وملائة وهو
 يقول انا المصعب بن سعد بن ابي وقاص سمعت ابي يؤثر عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو يقول اربع من كن فيه فهو مؤمن ومن جاء بثلاثة فكتم
 واحدة فقد كفر شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله وانه مبعوث من بعد
 الموت وایمان بالقدر خيره وشره فمن جاء بثلاث وكتم واحدة فهو كافر . قال
 الخطيب حماد هذا من اهل حرستا وهى قرية من قرى دمشق وقال ابو حاتم
 اخرج مقدار اربعين حديثا عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فاجبر ابو مسهر
 بذلك فانكر وقال هو لم يدرك ابن جابر وسئل عنه فقال شيخ مات سنة ثمان
 وعشرين ومائة

﴿ حماد ﴾ بن المبارك ابو جعفر الازدى من اهل صنعاء دمشق روى
 عن محمد بن شعيب وروى عنه ابن سميع وروى بسنده عن عائشة رضى الله
 عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة ورواه عنه تمام بن
 محمد . قال محمد بن سميع حماد هذا دمشق ثقة طافل

﴿ حماد ﴾ بن ابي ليلي واسمه ميسرة وقيل سابور ابو القاسم الكوفي
 المعروف بالراوية مولى بنى بكر بن وائل وفد على يزيد بن عبد الملك واخيه
 هشام والوليد بن يزيد وانقطع الى يزيد وكان اخباريا واسع الرواية قال المدائني
 ومن اهل الكوفة ثلاثة نفر من بكر بن وائل ائمة ابو حنيفة في الفقه

وحزة الزيات في القراءة وحماد الراوية في الشعر (رويت هذه الحكاية من طريق ابن ابي خيثمة ومنها يظهر ان الامام ابا حنيفة من بكر بن وائل وهو عربي الاصل نليعل) وقال حاد كان انقطاعي الى يزيد بن عبد الملك وكان هشام يقفيني على ذلك فلما ولي هشام مكثت سنة لا اخرج فلما لم اذكر خرجت فصلبت الجمعة وجلست على باب الفيل وهو باب مسجد الكوفة فاذا شرطيان قد وقفا على فقالا لي يا حماد اجب الامير يوسف بن عمر فقلت من هذا كنت احذر ثم قلت لهما هل انكما ان تدعاني آتي اعلى فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير ممكما قال ما الى ذلك من سبيل فاستبست في ايديهم ودخلت على يوسف بن عمر في الايوان الاحمر فسلمت عليه فرد على السلام فطابت نفسي برده على السلام ثم رمى الي بكتاب فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » من هشام امير المؤمنين الى يوسف بن عمر اذا اتاك كتابي هذا فابعث الى حماد الراوية من يأتيك به غير مروع ولا ممتنع وادفع اليه خمسمائة دينار وجلا مهريا يسير عليه اثني عشرة ليلة الى دمشق « فاخذت الخمسمائة دينار ونظرت فانما جل مرحول فوضعت رجلي في الفرز وسرت احدي عشرة ليلة فلما كان اليوم الثاني عشر وافيت باب هشام فاستأذنت فاذن لي فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام بين كل رخامتين قصبية من ذهب وحيطانها على ذلك العمل واذا هشام جالس على طغفسة خز حمراء وعليه ثياب خز احمر مضمخة بالعنبر فسلمت فاستدنانني حتى قبلت رجله واجلسني فاذا انا بجاريتين لم ار مثلهما قبلهما في اذن كل واحدة منهما حلقة من ذهب فيها جوهرة تتوقد فقال لي يا حماد كيف انت وكيف حالك قلت بخير يا امير المؤمنين قال ادرى لم بعثت اليك قلت لا قال بعثت اليك ليت خطر ببالي لم ادر من قائله قلت وما هو قال

فدعت بالصباح يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق
فقلت هذا يقوله عدى بن زيد العبادي في قصيدة له قال انشدنيها فانشرته
بكر الماذلون في وضع الص — حج يقولون ما له لا يفريق
ويلومون فيك يا ابنه عب — دالله والقلب عندكم موثوق
است ادرى اذا اكثروا العذ — ل عندى اعدو يولونى ام صديق

زانها حسنها بفرع عيم واثيث صلت الجبين انيسق
 وثنايا مفججات عذاب لا قصار ترى ولاهن روق
 فدعت بالصبح يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق
 ثم كان المزاج ماء سماه ليس آجن ولا مطروق

(هذه رواية المعافا بن زكريا عن محمد بن انس صاحب شعر الكميت وفي رواية
 ابي بكر الصوري عن عوانة ان الذي طلبه الوليد فكاتب الى يوسف ان احمل
 حمادا على البريد مكرما فحملة فلما دخل عليه قال له الوليد انت راوية اهل
 العراق فقال ذاك قال فانشدني شعر الاوائل وسأله عن البيت قال حماد
 فقلت في نفسى راوية اهل العراق ويسأل عن صدر بيت فلا يعرفه ثم تذكرت
 فقلت نعم يا امير المؤمنين هذا لمدى بن زيد العبدي يقول

ثم نادى يا اهل الصبح فقامت قينة في يمينها ابريق
 اقدمته على عقار كمين الد يك صفاء سلافها الراوق
 مرة قبل طعمها فاذا ما مزجت لذ طعمها لمن يدوق
 وطفت فوقها فواقع كالد ر صغار يثيرها التصفيق
 ثم كان المزاج ماء سماه لا صدى آجن ولا مطروق

قال احسنت هذا الذي اردت رجونا الى حديث الاول) فقال له هشام
 احسنت والله يا حماد يا جارية اسقيه فسقتى شربة ذهبت بثلك عقلى ثم قال
 اعد فاعدت فاستخفه الطرب حتى نزل عن فرشه ثم قال للاخرى اسقيه فسقتى
 شربة اذهبت ثلثا عقلى فقلت ان سقيت الثالثة اقتضحت ثم قال سل حوايجك
 كائنة ما كانت قلت احدى الجاريتين قال هما لك بما عليهما من حلى وحلل
 ثم قال الاولى اسقيه فسقتى شربة فسقطت فلم اعقل حتى اصبحت فاذا انا
 بالجاريتين عند رأسى واذا خادم يقدم عشرة خدم مع كل واحد بكرة فقال
 امير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك خذ هذا تتفع به في شأنك فاعطاني
 ما اعطاني واخذت الجاريتين وانصرفت قال المعافا بن زكريا قد رويت قصة
 هذا الشعر عن حماد انها كانت مع الوليد بن يزيد وفيها ما ليس في هذا الخبر
 (كما رويناها سابقا) وفي هذا الخبر ما ليس فيها وجائز ان تكون القصتان
 جرتا في وقتين فيكونا غير متافين . وقول عدى بن زيد في هذا الشعر يصف

ثنايا هذه المرأة ولا هن روق . الروق الطوال يقال ناب اروق وثنية روقه
والجمع روق مثل احمر وحمراء قال الاعشى

واذا ما الاكس شبه بالار — وق يوم الهيجا وقل البصاق

يقال ناب اكس وثنية كما اذا كانتا قصيرين وانما وصف الحرب بالشدّة
وان ريق المحارب تشبه اسنانه على كسسه بالروق لتجردها وقلة البصاق
فيها . قال حماد وكان لبسيد بن ربيعة يثبت القدر في الجاهلية ومن قوله

ان تقوى ربنا غير نفل وباذن الله ريث وبجمل

احمد الله فلا ندله بيديه الخير ما شاء فعل

من هداه سبل الخير اهتدى فاعم البال ومن شاء اصل

وقال دخلت على المنصور ذات يوم وعنده جماعة فقام اليه رجل فسأله
فأعطاه فقلت صدق الشاعر فيك يا امير المؤمنين حيث يقول

صم عن مسمع الخنسا وتراه حين يدعى للمكرمات سميعا

قوله اعط ذا وذاك وهذا لم يقل لا مذ كان طفلا رضيعا

ليت شعري أأنت كنت من الجود — دام الجود كان منك نزيما

فأخذته الاريجية وسر بذلك وامر لي بالف دينار . وقال ابو بكر الصولى
قرأ حماد والغايات ضجعا بالغين وبالضاد المجتمتين فسعى به الى عقبه بن مسلم
ابن قتيبة فامتحنه باقراءه فى المصحف فصحف فى آيات عدة فقرأ ومن الشجر
ومما يفرشون وعذابي اصيب به من اسما احسن اساما وزيا الى غير ذلك
فى آيات متعددة . وقال حماد بن الزبرقان لحماد الراوية ان قلت لابي
عطاء انشدنى قول من يقول جرادة وروح وشيطان بغطاى وسرجها ولجامها
لك فقال حماد يا ابا عطاء كيف علمك بالادب قال سلنى قال حماد

وما صفرا تكنى ام عوف كان حيلتها منجلان

قال ابو عطاء زراة فقال

اتعرف مسجدا لبنى تميم فويق السال دون بنى ايان

فقال مسجدي بنى شيطان فقال

فما اسم حديدة فى رأس رح دوين الصدر ليست بالسنان

قال زد فلم تسحق البقل ولا السرج ولا اللجام . وقال القاسم بن معن قال لى

قال لي حماد الراوية بلغني ان ابا حنيفة وضع كتاباً فحُفني ببعضها حتى اقره فقلت ما آتية بشيء انفع له من كتاب الصلاة فآتيته به فكثت عنده اياماً ثم رده علي فقال لي انه وضع في كتابه من صلى خلف امام فلم يفتح الصلاة خلفه فقد فسدت صلاته ولا والله ما افتتحت الصلاة خلف امام قط فقلت هذا لا يحل لك اعد كل صلاة صليتها خلف الامام لم تفتح خلفه (قال الحافظ كذا في هذه الرواية واطن ان القاسم اراد حماد مجرد) ودخل مطيع بن اياس ويحيى بن زياد الحارثي علي حماد الرواية فاذا في جانب بيته مسرجة من ثلاث قصبات قد جعل فوقهن طيباً فقال يحيى يا ابا القاسم ما اشد ابتذالك لهذا المتاع لو صنت هذه المسرجة او بعثها فاشتريت دوتها وانتفتت بالباقي فقال له مطيع هي عنده وديمة ولو كانت له لقل والحبب ممن اودعه لقد رأى انه عظيم الامانة فقال لهما حماد اخرجنا عنى يا اولاد الزنا فما نعم الصديقان اتما

﴿ حماد ﴾ ويقال حامد بن يحيى روى عن معروف الخياط انه قال رايت وائلة بن الاسقع الصحابي يشرب الفقع

﴿ حماد ﴾ ابو الخطاب روى عن زريق الالهاني عن انس قال قال رسول صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجتمع فيه بخمسائة صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة الف صلاة وفي لفظ وصلاته في مسجد القبائل بستة وعشرين صلاة ذكره ابو احمد بن عدى في ترجمة معروف بن عبدالله الخياط ووهم في ذلك بل هما اثنان ﴿ حماد ﴾ مولى نبي امية روى عن جناح مولى الوليد عن وائلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير شبابكم من يتشبه بكهولكم وشركهواكم من يتشبه بشبابكم

— ذكر من اسمه حمدان —

﴿ حمدان ﴾ بن عبد الرجم الاثاري الطيب متأدب قدم دمشق رسولاً الى طغتكين اتابك (الاتابك رئيس العساكر) وكان رجلاً وسماً جسيماً متشبهاً باهداب الادب وفي طلب العلم كثيراً الدأب عليه كبير النفس وله بجمع من يمر

به من الادباء صحبة وانس اجاز به في بعض السنين الامير مهند الدولة ابن
الحسيني وانزله بداره في الاثارب واقام عنده اشهرًا فلما وافى هلال شهر رمضان
قال الامير

لله من قر رأني معرضا عنه واعراضى حذار وشاته
طلع الهلال فقلت اعمل حيلة في قبلة تجنى جنا وجناته
فضى وقال تصدعن قر الهوى لترى الهلال رقى الى درجاته
فانا وحق هواك ابد مراتي منه وتأثيرى ككتائبه
انا كامل ابا وذلك ناقص فالعزم بوصفى جاهدا وصفاته

وقال الامير ايضا من قصيدة الى سلطان الامراء يستهدى منه مملوكا
وما ثلاثون ديناراً تحوز بها شكرى وعندك نذر الفدينار
غدا يسود نبت الشعر عارضه وعارض المجد مبيض باشمارى

﴿ حمدان ﴾ بن غارم بن ينسار (يقعخ الياء وتشديد النون) ويقال ينسار ابو
حامد البخارى الزنبدى سمع الحديث بدمشق وحمص وعسقلان وحران والعراق
وروى عن هشام بن عمار ودحيم وابى بكر ابن ابى شيبة وغيرهم وروى عنه
رضوان بن احمد البخارى بسنده الى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كثر من كنوز
الجنة من قالها اذهب الله عنه سبعين بابا من الشر ادناها لهم . توفي المترجم
في شهر رمضان سنة ثمانين ومائتين

﴿ حمدان ﴾ بن محمد الجبيلي روى الحافظ والحاكم من طريقه عن بهز
بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال
الرجل لامرأته انت طالق ان شاء الله الى سنة فلا حنث عليه

﴿ حمدان ﴾ ابو صالح حكى احمد بن ابى الخوارى ان ابا سليمان الداراني
رأى حمدان هذا وعليه عباءة فقال له امى شىء اردت بلبس العباءة فقال اذل بها
نفسى فقال له انا ادلك على ما هو اذل لها من لبس العباءة ارفع عليكها ليلة واحدة
(اقول يريد بذلك الجوع)

﴿ حمدون ﴾ بن اسماعيل بن داود النديم قدم دمشق في صحبة المتوكل
وكان ندما له سنة ثلاث واربعين ومائتين وروى عن ابيه عن المعتصم عن المأمون

عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحتجموا يوم الخميس فانه
من تحتجم فيه فيناله مكروه فلا يلومن الا نفسه . وقال المترجم لاسحاق بن
ابراهيم يعزبه بعبد الله بن طاهر

لم تصب ايها الامير به — بد الله لكن به اصيب الانام
وسيكفيكم البكاء عليه اعين المسلمين والاسلام

توفي المترجم سنة اربع وخمسين ومائتين بسر من رأى

حمدية الخشاب المصري قدم دمشق حكي على بن فهر قال اجتمعنا
بمصر في منزل محمد بن محمد بن حمدون الرجل الصالح ومننا شاب جميل
عفيف يقال له علي بن حمدية الخشاب وكان حسن الصوت بالقرآن فتذاكرنا
حب الصحابة وفضائلهم وبغض الروافض وكفرهم فحدثنا عن ابيه حمدية انه
اخبره فقال كنت كثير التخليط في شيبتي مرتكبا للمعاصي وكنت مخالفا لعلام
حدث علي ربيعة فوجدت عليه يوما موجبة شديدة لرؤيتي له مع غيري فلما
خلوت معه حملني الغيظ عليه علي ان قتلته وقطعت اعضائه وجعلته في مكثل
ورميت به في النيل وكان ابوه قد عرف صحبته اياي وكان لا يمنه مني مخافة
عليه مني فلما فقدته هو ووالدته ثلثاني عنه فقلت لهما مالي به علم فقالا نخشى
ان تكون قتلته فقلت لهما لم افعل ولقد ذهب مع غيري وانا اجتهد في طلبه
حيث اطعم به ثم خرجت فوجدت نفسي لائسة ببلد حتى آتيت دمشق فيينا
انا ليلة من الليالي ساهرا اذ سمعت ضرا شديدا بجانب بيتي حتى قفقت من سماعه
فلما اصبحت تقبت الجدار الذي بيني وبين البيت حتى قفقت فيه مقدار ما ابصر
بعضي الواحدة فلما جن الليل وهدأت الاصوات سمعت الحركة والكلام فتأملت
فاذا شيخ يقول هاتوا ابا بكر فقدمت بين يديه صورة رجل فخطبها وقال يا ابا
بكر فعلت كذا وصنعت كذا ثم امر بضرب الصورة حتى عدت ما في جلدته
ثم قال ارفعوا عنه هاتوا عمر فاتي بصورة اخرى فضرب مثل ذلك ثم قال ارفعوا
عنه واثموا بعثمان فاتي بصورة اخرى فضربت مثل ذلك ثم قال ارفعوا
عنه وهاتوا عليا فاتي بصورته فقال يا علي من اضطرك ان تصعد منبر الكوفة
في جمع من الناس فتقول الا ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر ولو
شئت لسميت الثالث ما الذي اردت بهذا ما حملك علي هذا ثم امر بضربها

فصربت اربعمائة جلدة ضاعف عليه الضرب ثم قال ارفوا عنه قال حمدي
 فقلت في نفسى اليس قتلت غلاما لا ذنب له وعصيت الله الى وقتك هذا فلئن
 يسر لك قتل هذا الشيخ ليتوبن الله عليك من كل ما اكتسبت يدك ثم ترجع
 الى ابوى الغلام فتعطيها القود من نفسك فاصبحت ولم يكن اول على الا شهيد
 سكينى حتى رضيت فلما امسيت الى قريب من وقت الشيخ فى الليل خرجت
 حتى وقفت على بابه فقرعت عليه الباب فقال من هذا فقلت انا جارك فى هذا
 البيت الذى يليك فلما فتح الباب قلت له انا رجل غريب وجئت وقتا فائسا
 من غير عدة وقد ادركنى عطش شديد فاقنى فقال نعم فلما ولى ابأينى بالماء
 اقتحمت عليه الباب ففصرت بين كنفه بالخجر ضربة انفذته بها ثم صرعت
 فذبحته وخرجت ساعتى تلك من البيت فلما اصبحت عزمت على الرجوع الى
 مصر لاقى ابوى الغلام فافر لهما فيفعل ما احبا فلما فارقت الشام ركبت
 البحر فنزلت بساحل تبس فاذا انا بأبوى الغلام فسلمت عليهما فردا على السلام
 وسئالاتى عن حالى فقلت لهما اتى قتلت ابكما فاذهبا بي حيث شئتما وخذا منى
 القود فقالا اذهب معنا الى البيت فذهبت معهما فوضعا بين يدى طعاما فقلت
 فى نفسى قد سماه لى (وضعا فيه لى السم) فاكلت واكلا معى واظهارا لى
 الترحيب والاكرام فحجبت لذلك وقلت لهما كيف تفعلان بي هذا فقالا لى هى
 عناية رسول الله صلى الله عليه وسلم بك وشفاعته عندنا فيك فقلت وكيف ذلك
 فقال لى ابو الغلام بينما انا نائم ذات ليلة وهى الليلة التى قتلت فيها الشيخ
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لى احب ان تهب لى دم ابنك الذى قتله
 حمدي واضمن لك على الله الجنة فقلت قد فعلت يا رسول الله فايقظتنى هذه
 يعنى زوجته واخبرتني انها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم
 فسألها فيما سألني ففعلت كلفعل ثم خرجنا نلتصق وقد وهبنا دم ابننا لك فاذهب
 راشدا حيث شئت لا سبيل عليك قال ابنه فلزم ابى بعد ذلك الغزو والجهاد
 فلم يفارقه ولم يأو تحت سقف بيت حتى اتى الله تعالى

— ذكر من اسمه حمد —

﴿ حمد ﴾ بن الحسين بن احمد بن دارست ابو المحاسن الشيرازى قدم
 دمشق سنة ثمان وسبعين واربعمائة وحدث بها عن عفيف الاسعدي وعن

سعد بن علي النسوي بكتاب العريزي في غريب القرآن وزعم انه سمعه من مصنفه وذلك كذب فاحش واخرج الحافظ من طريقه عن الزبير مرفوعا غيروا الشيب ولا تشبوا باليهود . قال محمد بن احمد الاندلسي السرقسطي كان المترجم من اهل العلم بالفقه والحديث واللغة والادب والفضل والدين والعفاف لقيته وصحبته بدمشق

﴿ حمد ﴾ بن عبد الله بن علي ابو الفرج المقرئ صاحب الدار الموقوفة بباب البريد المعروفة بدويرة حمد كان من معدلي الشهود بدمشق ومن حفاظ القرآن وحكى ان سمع من شيخه ابو سهل المقرئ ان من حجج ولقي البحر وسئل ما شاء اعطيه قال فحججت وفملت ذلك وسألت حفظ القرآن فرزقته وكان حافظا للقرآن دراما حسن اتلاوة ثم انه في سنة احدى واربعمائة وجد في داره في محلة باب البريد في الدار المعروفة بالعثماني مذبوحا وذبحت ايضا معه امرأة عجوز كان تخدمه وصي كان قريبا له ولم يعرف فاعل ذلك ودفنوا بباب الفراديس

﴿ حمد ﴾ بن محمد ابو الشكر الاسباني المغزي سكن بيت المقدس وحدث عن ابي نعيم الحافظ وغيره وروى عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها

﴿ ذكر من اسمه حمران ﴾

﴿ حمران ﴾ بن ابان بن خالد بن عمرو النمرى يتصل نسبه بالنمر بن قاسط وكان قد سى من عين النمر وكان للسيب بن نجبة فابنته منه عثمان بن عفان رضى عنه فاعتقه فهو مولى عثمان وكان قد بعته الى الكوفة ليستل عن عاملها فكذبه واخرجه من جواره فنزل البصرة وحدث عن عثمان وعبد الله بن عمر ومعاوية وروى عنه جماعة منهم الحسن البصرى ونافع ومحمد بن المنكدر وقدم دمشق وكان له بها دار واخرج الحافظ من طريقه عن جامع بن شداد انه قال سمعت حمران يحدث ابا بردة في مسجد البصرة وانا قائم معه انه سمع عثمان بن عفان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتم الوضوء

كما امره الله تعالى فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن وعنه ايضا انه قال سمعت
عثمان بن عفان يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس لابن آدم فيما
سوى ثلاث حق بيت يكنه وطعام يقيم صلبه وثوب يستره (قوله يكنه الكن
ما يرد الحر والبرد من الابنية والمساكن كما في النهاية) قال الحسن البصرى
قلت لحران مالك لاتعمل بهذا الحديث فقال الدنيا تقاعدبى وروى من طريق
الامام احمد بلفظ كل شئ سوى ظل بيت وجلف الخبز وثوب يوارى عورته
والماء فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فيه حق (الجلف الخبز وحده لا آدم
منه وقيل الخبز الغليظ اليبس ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهى الكسرة من
الخبز قاله فى النهاية وقال الهروى الجلف هنا الظرف مثل الخرج والجواق
يريد ما يترك فيه الخبز اه اقول والاول اقرب الى الصواب لان الجواق بلا
خبز لا تغنى شيئا) . وفى اسناد هذه الرواية حريث بن السائب وسئل عنه الامام
احمد فقال هذا شيخ بصري يروى حديثا منكرا عن الحسن عن حمران ثم ذكره
ثم قال قولاه معناه انه مروى عن حمران عن رجل من اهل الكتاب . وقد
تقدم ان حمران كان من سبي عين التمر وذلك ان خالد بن الوايدرضى الله عنه
وجد بعين التمر اربعين غلاما محتبين فانكرهم فقالوا انا كنا اهل مملكة فقرهم
فى الناس فكان سيربن وحمران منهم وكان هذا اول سبي دخل المدينة من قبل
المشرق وكان المترجم من تابعى اهل المدينة ومحدثهم وقال ابن سعد كان كثير
الحديث ولم ارهم يحتجبون بحديثه وكان يصلى مع عثمان فاذا اخطأ قنع عليه وكان
مروان وسعيد بن العاص يعظمانه ومد يوما رجلاه فابتدره معاوية وعبد الله
ابن عامر ايما يغمزه واغرمه الجلاج مائة الف فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان
فكتب اليه ان يرد اليه ما اخذه منه فردها واعطاه غلامين وكافت وناته بعد
سنة خمس وسبعين (اقول قال الحافظ ابن حجر فى كتابه الاصابة كان حمران
من العلماء الجليلة اهل الرأى والشرف وقال ابن معين هو من تابعى اهل المدينة
ومحدثهم وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين)

﴿ حمزة ﴾ بن عبد كلال وهو ابن اليشرح بن عبد كلال ابن عريب
الرغيني سكن مصر وحدث عن عمر بن الخطاب وكان معه حين خرج الى
الشام ورجع من سرع روى عنه راشد بن سعد الحمصى وبالسند اليه انه قال

سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليعيثن الله من مدينة بالشام يقال لها حمص سبعين الفسا يوم القيامة لاحساب عليهم فيما بين الزيتون والحائط في البرث الاحمر (ورواه الامام احمد وفي سنده عبد الله بن ابي مرهم وهو ضعيف قاله الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ورواه الحافظ بطرق متعددة وكلها تدور على ابن ابي مرهم ورواه من طريق ليس فيه هذا بل رواه عن الزبيري مكانه ولفظه) ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال سافرت مع عمر بن الخطاب آخر سفرة الى الشام فلما شارفها اخبر ان الطاعون فيها فقيل له يا امير المؤمنين ما ينبغي ان يحجم عليه كما انه لو وقع وانت فيها ما كان لك ان تخرج عنه فرجع متوجها الى المدينة قال فيينا نحن نسير من الليل اذ قال لي اعرض عن الطريق فاعرض واعرضت فنزل عن راحلته ثم وضع رأسه على ذراع جهله فنسألم ولم استطع ان انام ثم انشاء يقول مالي واهم ردوني عن الشام ثم ركب فلم اسأله عن شيء حتى ظننا انا مخالطوا الناس قلت له لم قلت ما قلت حين انتهت من نومك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليعيثن الله من بين حائط حمص والزيتون في البرث الاحمر سبعين الفسا ليس عليهم حساب ولا عذاب ولئن رجعتي الله من سفرى هذا لاحتملن عيالى واهلى ومالى حتى انزل حمص فرجع من سفره ذلك فقتل وذكر ابو زرعة حمرة هذا فبين صحب عمر رضى الله عنه واثبت سماعه منه البخارى في تاريخه . وحمرة بالحاء المضمومة غير مججمة والميم ساكنة والراء غير مججمة وكان ممن شهد فتح مصر

﴿ حمرة ﴾ بن مالك بن سعد الهمداني ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه اهل الشام وممن وجهه ابو بكر الصديق الى الشام وشهد صفين مع معاوية وكان اميرا يومئذ على همدان الاردن وكان احد شهوده حين صالح عليا على تحكيم الحكمةين ولما قدم وفد همدان على النبي صلى الله عليه وسلم كانت عليهم مقطعات الجبرة مكففة بالديباج وفيهم حمرة بن مالك من ذى مشغار فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الحى همدان ما اسرعها الى النصر واسبرها على الجهد وفيهم ابدال وفيهم اوتاد الالام فاسلوا (الحبير من البرد ما كان وشيا مخظطا يقال برد حبير وبرد حمرة بوزن عتبة على الوصف

والإضافة وهو يرد يمان والجمع خبر وحبرات) وكتب لهم النبي صلى الله عليه وسلم كتاب المخلاف خارف ويام وشاكر واهل الهضب وجفاف الرمل من همدان لمن اسلم منهم . هاجر حمزة من اليمن الى الشام في اربعمائة عبد فاعتقهم فانتسبوا جميعا الى همدان بالشام فلذلك كره اهل العراق ان يمازجوا اهل الشام لكثرة دغلهم . ومن انتفى اليهم من غيرهم (استدرك ابو موسى المترجم على من الف قبله في الصحابة ولكنه صفه فقال حمزة بالزاي والنواب انه حمزة بضم اوله وبالراء ضبطه ابن ما كولا عن ابن حبيب ووقع في بعض الروايات حمزة فكان بعضهم صفه قال ابن السكيتي وفد في ثلاثمائة من العرب او ثلاثمائة بيت كلهم من العرب مقر له بالولاء)

ذكر من اسمة حمزة

﴿ حمزة ﴾ بن احمد بن الحسين بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو الحسن العلوي سكن دمشق وهو الذي قال بمصر في مجلس كافور الاخشيدى قولاصعبا وكان يسكن باب الفراديس وهو الذي حزا حزوة شديعة عند قراءة نسب المصريين على منبر دمشق مات بالاسكندرية سنة تسع وسبعين وثلاثمائة

﴿ حمزة ﴾ بن احمد بن حمزة ابو يعلى القلانسي السبعي الرجل الصالح روى باسناده الى عبد الله بن عمرو قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتحلف رسول الله فارهقتنا الصلاة قال فجاؤا ونحن نتوضأ فنادى مناديه ويل للاعقاب من النار . توفي المترجم سنة خمسين واربعمائة وكان يحفظ معاني النحاس والوجوه وغيرهما وكان عبدا صالحا اقام بيت في الجامع اربعين سنة بلا غطاء ولا وطاء

﴿ حمزة ﴾ بن احمد بن علي بن معصرة الانصاري المتعبد كان يسكن مسجد ابي صالح ظاهر دمشق وكانت له عناية بالحديث وقال سمعت ابا سليمان الداراني يقول ليست اعمال العباد باقى ترضيه ولا تفضبه انما هو رضى عن قوم فاستعملهم باعمال الرضا وسخط على قوم فاستعملهم باعمال الغضب

﴿ حمزة ﴾ بن احمد بن فارس ابو يعلى بن كروس السلمى كانت له عناية بالحديث قال الحافظ كتبت عنه بعد ان تاب توبة نصوحا وكان شيخا حسن السميت ثم روى عنه بسنده الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مرة بورك عليه فان قرأها مرتين بورك عليه وعلى اهله فان قرأها ثلاثا بورك عليه وعلى اهله وجيرانه وان قرأها اثني عشر مرة بنى الله له اثني عشر قصرا في الجنة وتقول الحفظة انطلقوا بنا ننظر الى قصور اخينا وان قرأها مائة مرة كفر عنه ذنوب خمس وعشرين سنة ما خلا السماء والاموال فان قرأها مأتى مرة كفر عنه ذنوب خمسين سنة ما خلا السماء والاموال وان قرأها ثلاثمائة مرة كتب له اجر اربعمائة شهيد كل قد عقر دوابه واهريق دمه وان قرأها الف مرة لم يميت حتى يرى مكانه من الجنة او يرى له (علامم الوضع ظاهرة على هذا الحديث فلا تحتاج الى اثبات) ولد سنة ثلاث وسبعين واربعمائة ومات سنة سبع وخمسين وخمسمائة ودفن بقبرة باب الافرادى

﴿ حمزة ﴾ بن اسد بن على بن محمد ابو يعلى التميمى المعروف بابن القلانسى العميد كانت له عناية بالحديث وكان ادبيا له خط حسن ونثر ونظم وكان فيه تجخص وصنف تاريخا للحوادث بعد سنة اربعين واربعمائة الى حين وفاته وتولى رئاسة دمشق مرتين وكان يكتب له في سماعه ابو العلاء المسلم ابن القلانسى فذكر انه هو وانه كذلك كان يسمى

ومن شعره

يا من تملك قلبي طرفه فعددا	معدبا بين اشواق واشجان
امان بوصل لعلى استجير به	من سطوة البين فى سد وهجران
مالى منيت بمنوع يعذبني	ولا يزيد فؤادى غير احزان
لا برد الله قلبي من تحوفه	ان شبت حبي له يوما بسلوان
اذا ترنم قمرى على فنن	فى ليلة زاد فى حزنى واشجانى
وكم اسر غرامى ثم اعلسه	وايس يخفى بكم سمرى واعلانى
لا برد الله شوقى ان نويت لكم	تغيرا لى بمال او بسلوان

وله ايضا

يا نفس لا تجزعى من شدة عظمت وايقنى من آله الخلق بالفرج

كم شدة عرضت ثم انجحت ومضت من بعد تأثيرها في المال والمهج
وله ايضا

اياك تقنط عند كل شديدة فشدائد الايام سوف تهون
وانظر اوائل كل امر حادث ابدا فما هو كائن سيكون

مات المترجم سنة خمس وخمسين وخمسمائة ودفن في جبل قاسيون

﴿ حمزة ﴾ بن بيض الحنفي شاعر مقدم في الشعراء وفد على سليمان بن
عبد الملك وامتدحه قبل الخلافة وقال ابن ماکولا هو شاعر مشهور اختص
بني المهلب انتهى ومن كلامه في سليمان

لم تدر ما لا فلتست قائلها عمرك ما عشت آخر الابد
(اراد انك ما تدرى ما لفظ لا اى انك لا تنطق بها ابدا)

ولم تؤامر نفسك بمتريا فيها وفي اختها ولم تكذب
وهى على انها خفها اثق — ل حملا عليك من احد
لما تدوت من نعم ونعم الذ في فيك من جنى الشهد
الا يمكن عاجل تجمله به — ضا اثلا ان يقواها قد
وما تعد في غد يكن غدك الا — واجب للسائلين خير غد

وقال له ايضا

اتينا سليمان الامير نزوره وكان امرا يحبي ويكرم زائره
اذا كنت بالنجوى به متفردا فلا الجود بخليه ولا البخل حاضره
كلا شافى سؤاله من ضميره على البخل ناهيه وبالجود امره

وروى ابن دريد ان حمزة دخل على سليمان وعنده يزيد بن المهلب فقال

ساس الخلافة والذاك كلاهما من بنى سخطة ساخط او طائع
ابوك ثم اخوك اصبح ناك وعلى جيبك نور ملك الرابع
شربت خوف بنى المهلب بعدما نظروا السبيل بسم موت نافع
ليس الذي اولاك ربك فيهم عند الآله وعندهم بالضائع

فامر له بنحوه الفاس . ودخل على يزيد بن المهلب يوم الجمعة وهو يتأهب
للمضي الى المسجد وجاريتة تعمه فضحك فقال له يزيد مم فضحك قال من رؤيا
رأيتها ان اذن لى الامير قصصتها قال قل فانشأ يقول

رأيتك في المنام سنت خزا على بنفسهجا وقضيت دني
فصدق يا هديت اليوم رؤيا رأتها في المنام كذلك عيني

قال كم دينك قال ثلاثون الفا قال قد امرنا لك بها ومثلها ثم قال يا غلمان فتشوا
الخزائن فجيئوه منها بكل جبة خز بنفسيج تجدونها فجأوا بثلاثين جبة فنظر اليه
يلاحظ الجارية فقال يا جارية عاوني عمك على قبض الجباب فاذا وصات الى
منزله فانت له فاخذها والجباب والمال وانصرف . قال اقاضى المعافين زكريا
قوله سنت خزا اي القيته وصيبته على وقال في يزيد المهلب او مخلد بن يزيد
ومنى يؤامر نفسه مستحيا في ان يجود لدى الاخاء تقول جد
او ان يمود له بنفحة نائل بعد الكرامة والخباء تقول عد
او في الزيادة بعد جدل عطائه للمستزيد من العفاة تقول زد
او في الوفود على اسير موثق بخلت اقاربه عليه تقول فد
او في ورود شريسة محفوفة بالمشرفيسة والرماح تقول رد
ونعم بفيه الذ حين يقولها طعمامن العسل المشوب في الصدى

ونزل بقوم فاساؤا ضيافته وطرحوا لبعثته تبنا رديئا فعاقبه فاشرف عليها
فتهمجت حين رآه فتقال

احسبها ليلة ادلجتها فكلتي ان شئت تبنا او ذرى
قد اتى مولاك خبز يابس فتعدا فتعدى واصبري

وحبسه خالد بن عبد الله بكفاته جميل بن حمران فلما ادخل على خالد قال
شاحب ناحل الصدر يمان صادق لوعد ان في غير جفن
زمننا ثم عاد عضبا حساما وجلى صفحته حد المن
لم تكن عن جنابة لحقتني عن يسارى ولا يميني جنتي
بل جناها اخ على كريم وعلى اهلها براتش تجني
كان بي واثقا فلما دعاني وهو في مأزق شديد وسجن
وبلاء من البلاء عظيم قلت ليك حين قال اجبني
لم تلتني نفس عليه ولم اء رع بظفر من الندامة سني

قال النضر بن شميل دخلت على امير المؤمنين المأمون بمرو فقال يا نضر انشدني
اخلب بيت العرب قلت هو قول ابن بيض في الحكم بن مروان

تقول لى والعيون هاجمة
 اى الوجوه اتجهت قلت لها
 متى يقل حاجبها سرادقه
 قد كنت اسلمت قبل مقبلا
 اقم علينا يوما فلم اقم
 لاي وجه الا الى الحكم
 هذا ابن بيض بالباب يتسم
 هيات اذ حل اعطى سلمى

فقال المأمون لله درك فكنا شق لك عن قلبي . قال القاضى المعافا قوله اسلمت قبل مقبلا معناه اسلفت واخذت قبلا يبنى كقبلا ومن السلف من كره الرهن والقبيل فى السلم ومنهم من اجازه وقال استوثق من ححك . واجتمع المترجم هو ويزيد بن الحكم فى الحبس فقال له يزيد وهو يهزأ به انك لاساذ بالشعر يا ابن بيض فقال اى لعمرك انى لادق الغزل واصفق النسيج وارق الحاشية . ودخل على خالد بن عبد الله انقبرى وعنده عبد الرحمن بن عنبسة فسأله ان يقضى عنه ديننا ففعل ثم النفث الى عبد الرحمن فقال ارفع الى دينك فوالله انى لارانى قد اغفلت فقال كلا عهدى بصلة الامير احدث من ذلك ومن اين يكون على دين فقيل لعبد الرحمن بعد ما خرج ماذا صنعت سألك عن دينك فتركت ذلك فقال والله ما كانت العرب والنجم لتحدث عنى انه قضى ديننا عنى وعن حمزة ابن بيض فى يوم واحد ابدا

﴿ حمزة ﴾ بن الحسن بن العباس بن الحسن بن ابى الجن الشريف المعروف بفخر الدولة ولى قضاء دمشق بعد سلمان بن على بن النعمان وكانت ولايته القضاء من قبل ابى الحسن على الملقب بالظاهر ابن الملقب بالحاكم وولى النقابة بمصر وجدد بدمشق مساجد ومنابر وقنوات واجرى الفواراة التى فى جيرون وذكر انه وجد فى تذكرته سبعة آلاف دينار صدقة فى كل سنة وهو الذى انشأ القيسارية المعروفة بالفخرية . قال الشريف ابو الفنائم عبد الله بن الحسن ابن محمد النسابة الحسينى اردت المسير الى دمشق فودعت الشريف نحر الدولة وكان اذ ذلك بمصر وقلت وقت توديعى له

استودع الله مولاي الشريف وما تحويه من نعم تبقى ويولها
 فاتى عند توديعى لحضرته ودعت من اجله الدنيا وما فيها
 فلما سمع اليتيم اقسام على ان اقيم فاقت وانعم على وانشدنى اياتا لقس بن

علم النجوم على العقول وبال
وماذا طلابك علم شيء أغلقت
وطلاب شيء ما ينال ضلال
من دونه الابواب والاقفال
يدري متى الارزاق والآجال
فلوجهه الاكرام والاجلال
الا الذي من فوق سبع عرشه

كانت ولادة المترجم في المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة وتوفي في شهر ربيع
الاول سنة اربع وثلاثين واربعمائة وكان سماعه للحديث سنة سبع واربعمائة
وكانت وفاته بمشق

﴿ حمزة ﴾ بن الحسن بن المفرج ابو يعلى الازدي المقرئ المعروف بابن ابي
خبيش دلال الكتب سمع الحديث من ابن ابي الحديد وغيره قال الحافظ وكتبت
عنه وكان شيخا مستورا مواظبا على قراءة القرآن بالسبع وكان اقطع اليد اليمنى
وينسخ باليسرى خطأ رديئا وسأته عن سبب قطع يده فقال لي انه كان في
صباه عند فوارة جبرون وان قطارا من جمال حتى عليها حتى شرب فدخل
القطار بين عمدها فسقطت فوقه على يده حرف رصاصه فذهبت ثم اسند عنه
الى ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما ادرك مدا احدهم
ولا نصيفه . توفي ابو يعلى سلخ صفر سنة اربع وثلاثين وخمسمائة ودفن في
مقابر باب الفراديس

﴿ حمزة ﴾ بن حراس ابو يعلى الهاشمي كانت له عناية بالحديث قال فيما
روى عنه كان لابي بضعة عشر ولدا وكنيت اسعدهم فر به عبد الله القشيري
فقال له اسمع بك برأس ابني فسمع يده على رأسي ودعالي بالبركة فقال له ابي
افد ابني هذا فقل القشيري حدثني انس بن مالك فقال كنت اصحب النبي صلى
الله عليه وسلم فسمعت وهو يقول اللهم اطعمنا من طعام الجنة قال فاتي بلحم
طير مشوى فوضع بين يديه فقال اللهم ائتنا بمن نجبه ويحبك ويحب نبيك
ويحب نبيك قال انس فخرجت فاذا على بن ابي طالب بالبواب فقال لي استأذن
لي فلم آذن له وفي رواية انه قال ذلك ثلاثا فدخل بغير اذن فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما الذي بطأ بك يا علي فقال يا رسول الله جئت لادخل فخرجني
انس فقال يا انس لم حبيته فقال يا رسول الله لما سمعت الدعوة احببت ان

يحيى رجل من قومي فتكون له فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تضر الرجل
حبة قومه ما لم يبغض سواهم

﴿ حزمة ﴾ بن عبد الله بن الحسين بن ابي بكر بن عبد الله ابو القاسم
الاطرابلسي الشاهد الفقيه الاديب قدم دمشق وحدث بها وباطرابلس عن
الحسين بن احمد بن خالوية النخوي وجماعة سواء وروى عنه القاضي الفضايلي
وخلف الخوفي وجماعة سواهما وروى باسناده عن عطية بن قيس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد جاءته موعظة من الله عز وجل في دينه
فانها نعمة من الله عز وجل سبقت اليه فان قبلها بشكر والا كانت حجة من
الله يزداد بها اثما ويزداد بها سخطا

﴿ حزمة ﴾ بن عبد الله بن سليمان بن ابي كريمة الصيداوي كانت له عناية
بالحديث وروى ابو يعلى الموصلي من طريقه عن نافع عن ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما مثل القرآن كمثل الابل المعلقة ان تماهدها
صاحبها امسكها وان اطلق عنها ذهبت

﴿ حزمة ﴾ بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ابو عمارة
القرشي العدوي المدني حدث عن ابيه وعائشة وروى عنه عبد الله ومحمد ابنا
مسلم بن شهاب الزهريان والحارث بن عبد الرحمن خال ابن ابي ذئب وصفوان
بن سليم وغيرهم وروى الحافظ بسنده اليه انه قال خرجنا الى الشام نسأل فلما
قدمنا المدينة قال لنا ابن عمر اتيمم الشام تسألون اما اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما تزال المسألة باعبد وفي اقط بالرجل حتى ياتي الله
وما في وجهه مزعة من لحم وفي رواية ما يزال الرجل يسأل حتى ياتي يوم
القيامة ليس في وجهه مزعة لحم (المزعة القطعة اليسيرة من اللحم قال محمد بن افرح
الاندلسي القرطبي في كتابه قمع الحرص للحديث تاويلان احدهما حمل على وجهه
وانه ياتي هذا العبد الذي جعل مسألة الناس حرفة وسؤال الخلق دون الحق
دأبه وعادته حضرة القيامة وقد تساقط لحم وجهه فيبقى عظما اجرد قبيح المنظر
الثاني ان المراد انه ياتي الله ولا جاء له كما جاء في بعض طرق الحديث لقي الله
ولا وجه له عنده وقد يجمع له الوجهان كسط الوجوه وعدم الجاه زيادة في
عقوبته انتهى) وقال ان الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فينماهم
كذلك استنأوا بادم فيقول لست صاحب ذلك ثم يأتوا موسى فيقول كذلك ثم

محمد صلى الله عليه وسلم بين الخاق فيمشى حتى يأخذ بحلقة الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم واسند ايضا من طريق البغوي عنه عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال كانت تحتي امرأة كنت احبها وكان ابى يكرهها فامرني بطلاقها فابت فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا عبد الله طلقها . قال الزبير بن بكار كان حمزة هذا واخوه عبيد الله ممن حمل عنهما العلم وامهما وام سالم ام ولد وذكر ابن سعد في الطبقة الثانية حمزة وقال انه من تابعى المدينة وكان ثقة قليل الحديث وكان يكنى بابى عمارة وروى عنه الزهرى وعبيد الله بن ابى جعفر فى العلم والزكاة والتعمير وقال يحيى بن سعيد فقهاء اهل المدينة اثنا عشر سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن والقاسم بن محمد وسالم وحمزة وزيد وعبيد الله ابنا عبد الله بن عمر وابان بن عثمان بن عفان وقيصة بن ذؤيب وخارجة واسماعيل ابنا يزيد بن عمر ثابت (كذا فى الاصل وقد سقط واحد من الاثنى عشرة فليأمل) قال احمد بن صالح حمزة مدنى تابعى ثقة . وقال حمزة هذا كنت احسن من نفسى بحسن صوت وكان صوت اخى سالم كرفاه البعير فقلت له انا احسن منك صوتا فقال لنا والدنا خذا حتى اسمع فغدينا غناء الركبان فقلت لابي اينا احسن صوتا فقال انتما حكمارى العبادى

﴿ حمزة ﴾ بن عبد الله ابو يلى كان بكفر بطنا وكان يقول كنت جارا للفضيل بن عياض فكان يصلى ورده فاذا قضى ذلك قال اللهم انك انعمت على الصالحين واثنيت عليهم وانا عبدك فانعم على واثن على وقال ايضا رحل الامام احمد بن حنبل الى عبد الرزاق وانا صبي صغير

﴿ حمزة ﴾ بن عبد الرزاق بن محمد بن سعيد ابو الحسن العطار الشاهد كانت له عناية بالحديث وروى باسناده عن المقدم بن شريح بن هانى عن ابيه عن جده انه قال قلت يا رسول الله مرني بعمل قال اطعم الطعم وافش السلام

﴿ حمزة ﴾ بن عثمان ابو الاغر العبيدى الحصى اعنى بالحديث وحدث بدمشق بسنده الى انس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بنى له من ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بنى له فى وسطها ومن حسن خلقه بنى له فى اعلاها

﴿ حمزة ﴾ بن عثمان بن احمد الروماني . لكثنتي العسوفى المقرئ سكن دمشق في دويرة حمد وحدث عن مكى بن عبد السلام المقدسى قال الحافظ رأيتہ ولم اسمع منه شيئا وسمع منه اخى ابو الحسين رحمه الله وما سمع منه ما رواه باسناده عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة

﴿ حمزة ﴾ بن على ابو يعلى الجذامى كان من المحدثين وحدث بدمشق سنة احدى واربعين واربعمئة

﴿ حمزة ﴾ بن على بن هبة الله ابو يعلى الثعلبى البزاز المعروف بابن الجبرى كان من المحدثين وقال الحافظ كتبت عنه شيئا يسيرا وكان شيخا لا بأس به وروى باسناده عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من عذاب القبر وكان يقول ولدت سنة اثنتين وسبعين واربعمئة وتوفى سنة خمس وخمسين وخمسمئة

﴿ حمزة ﴾ بن على ابو يعلى ابن لعين زبى الشاعر . من شعره في في جملة رسالته

يارا كبا عرض الفلابل — فغ احبائى الذى يسمع
قل لهم ما جفالى مدمع ولا هنا بعدكم مضجع
ولالقيت الطيف مذ غبتم وانما يلقاه من يجمع

وله ايضا

تسايتم عهد الوفا بعد تذكارى فاجرى حديثى عندكم مدمعى الجارى
وانكرتهم بعد اعتراف مودتى فنهجتهم وجدى واضرعتهم نارى
وهل دام فى الايام وصل لهاجر وود غلوان وعهد اعدار
اما حاكم لى فى هواكم يقبلانى اما آخذلى بعد سفك دمي نارى
وانى لصبار على ما ينسوجى ولكن على هجرانكم غير صبار
ولما كسر اتشز بن اوق بديار مصر وقتل يومئذ عالم عظيم كان من جملتهم حمزة المترجم . ومن كلامه ابن فى متروا

هل تأمن يتي لك الخليل اذا بان
 اطعم في سلوة وجسمك حال
 تبني املا دونه حشاشة نفس
 اعتل لاجفانك القريحة اجفان
 فالدمع اذا ما استمر فاض نجيعا
 لله وجوه بدت لنا ككبدور
 لك عزموا عزيمة الفراق اعدوا
 سقيا لزمان مضى ففرق شملا
 يا ساكنة في الحشا ملكت فؤادا
 حتمت تمنى الفؤاد منك بوعد
 حتم ارى راجيا وصال حبيب
 بالهـم موادا وبالمدامع اجفان
 بالسقم ومن حبههم فؤادك ملاّن
 تبغى بهوى في الحشا تضاعف اشجان
 اذ بان حول من العقيق الى البان
 والحب اذا ما استمر ضاعف اشجان
 حنا وقدود غدت تيمس كاغصان
 للقلب هموما تحل فيه واحزان
 ايام حلى العيش لى الوصال بحلوان
 اصبحت حرق الوجده تضرم نيران
 هل ينقع لمع السراب غلة عطشان
 قد اسرف في هجره وآبن خوان

﴿ حمزة ﴾ بن عمرو بن عويمر بن الحارث بن الاعرج بن سعد بن رزاح
 ابن عدي بن سهم بن مازن ابو محمد الاسلمى له صحبة وروى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم احاديث وحدث عن ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وروى
 عنه ابنه محمد وعائشة ام المؤمنين وسليمان بن يسار وعروة بن الزبير وابو سلمة
 ابن عبد الرحمن وابو سراوح مولى ابي ذر الغفارى وحنظلة بن على الاسلمى
 وقدم الشام غازيا وكان هو البشير بفتح وقعة اجنادين الى ابي بكر الصديق
 واخرج الامام احمد بسنده الى حمزة هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امره على سرية قال فخرجت فيها فقال ان وجدتم فلانا فاحرقوه بالنار فلما
 وليت ناداني فقال ان اخذتموه فاقتلوه فانه لا يعذب بالنار الا رب النار
 واخرجه الحافظ من طرق متعددة في بعضها ان النبي صلى الله عليه وسلم
 الى رجل من عذرة واخرج عنه ايضا انه قال قلت يا رسول الله انى رجل
 اسرد الصوم افاصوم فى السفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم
 وان شئت فافطر وروى هذا الحديث باساليب متعددة عن حمزة واللفظ واحد
 وفى بعض الفاظه قلت يا رسول الله انى اقوى على الصوم فقال ان قويت
 فانت وذاك وفى لفظ انى اجسد بى قوة على الصوم فهل على جناح يعنى فى
 السفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى رخصة الله فمن اخذ بها فحسن

ومن احب ان يصوم فلا جناح وروى حمزة حديث على ذروة كل بعير شيطان
 حكاه خليفة بن خياط (الذروة بكسر الهمزة وضمها وهى اعلى سنام البعير
 وذروة كل شئ اعلاه) وقال توفى سنة احدى وستين وقال ابن سعد كان
 من المهاجرين ومات وهو ابن احدى وسبعين سنة وقال لما كنا بتبوك وانفر
 المناقون بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العقبة حتى سقط بهض متاع
 رحله قال فنور لى فى اصابعى الخمس فاضاءت حتى جعلت القط ماشد من المتاع
 السوط والحبل واشباه ذلك وفى رواية البخارى كنا مع النبي صلى الله عليه
 وسلم فى سفر فنفرنا فى ليلة ظلماء فأضاءت اصابعى حتى جمعوا عليها ظهرهم
 وما هلك منهم وان اصابعى لتتير وكان هو الذى بشر كعب بن مالك بتوبته وما
 نزل فيه من القرآن فنزع كعب ثوبه فكساها اياه وقال كعب والله ما كان لى
 غيرهما ولقد استعرت بدهما من ابى قتادة (اقول تقدمت قصة كعب فى غزوة
 تبوك) وكنى النبي صلى الله عليه وسلم حمزة هذا بابى صالح وقال ابن ماکولا
 قدم مصر لغزو افريقية سنة سبع وعشرين وحكى ابو نعيم الحافظ وابن منده
 انه عاش ثمانين سنة وذكر الزيادى انه مات وله احدى وسبعون سنة واخرج
 من طريق البيهقى عن المترجم انه قال كان طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدور على اصحابه (يعنى فى اول هجرته الى المدينة) على هذا ليلة وعلى هذا
 ليلة فدار على فعمت طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت به فحرك
 النخى فاهريق ما فيه فقلت على يدى اهريق طعام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال لى رسول الله اجلس فقلت لا استطيع يا رسول الله فرجعت فاذا
 النخى يقول قف قف فقلت فضلت فيه فضلة فاجتذبتة فاذا هو قد ملئ الى
 يديه فأوكيته ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال اما انك لو
 تركته لملئ الى فيه فأوكه واخرج الحافظ عنه انه سئل عن الصوم فقال كنت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر وما احد من القوم الا وله شقص
 فى دابة او بعير غيرى يعتب عليه وكان رسول الله يعقبى على راحلته وسمانى
 معقبا وكان من احب اسمائى الى ان ادعى به وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول هم يا معقب فاركب فاقول يا رسول الله انى اجد بى قوة فكان مما يدعوتى
 المرة والمرتين والثلاث قال ثم ينزل فيحملنى وكنت اغزو مع رسول الله واصحابى

اصحاب نبي الله فيفطر بعضنا ويعصوم بعضنا في رمضان وفي غيره فما بعيب الفطر على الصائم ولا الصوم على المفطر (اقول رواه من طريقين يدوران على الاشعث عن ابي الاشعث المطار والشقص بكسر الشين وهو والشقص النصيب في العين المشتركة من كل شيء)

﴿ حمزة ﴾ بن القاسم ابو محمد الشامي حكى عنه ابو الفرج الاصبهاني انه قال قرأت على حائط بستان بالمطرون هذه الايات

ارقت بدير المطرون كاتني اسارى النجوم آخر الليل حارس
واعرضت للشعري العبور كأنها معلق قنديل عليها الكنائس
ولاح سهيل عن يميني كأنه شهاب تجاه وجهه الريح قابس
وهذه الايات قديمة تروى لأرطاة بن شهة وقال ايضا اجترت بكينيسة الرها عند مسيري الى العراق فدخلتها لاشاهد ما كانت اسمه عنها فيلما انا في طوافي اذ قرأت على ركن من اركانها مكتوبا بجمرة حضر فلان بن فلان وهو يقول من اقبال ذي الفطنة اذا ركبت المحنة انقطع الحياة وحضور الوفاة واشهد العذاب تطاول الاعمار في ظل الادبار وانا القائل

ولى همة ادنى منازلها السها ونفس تقالى في المكارم والنهى
وقد كنت ذا حال تمر وقوته فبلغت الايام بي بيعة الرها
ولو كنت معروفا بها لم اقم خبا ولكنني اصعبت ذا غربة بها
ومن عادة الايام ابعاد مصطفى وتفريق مجموع وتنغيص مشتهى
قال فاستحسنتم النظم والنثر وحفظهما (اقول ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان المطرون فقال هو بكسر الطاء اسم موضع بالشام قرب دمشق وذكر انه يلزم الواو ويكون اعرابه على النون وهذا الموضع درس ولم نسمع به الا في الكتب)

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن احمد بن سلامة بن محمد بن الحسين بن يزيد ابن ابي جميل ابو يعلى البزار المعروف بابن ابي الصقر (كان في زمن الحافظ) كانت له عناية بالحديث وقال ابو القاسم كتبت عنه شيئا يسيرا ومما كتبه ما رواه بسنده عن ابن عباس انه قال كان اسم جويرية برة فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمها جويرية فمر بها بكرة فاذا هي في مجلسها تسبح وتذكر

الله عز وجل فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع بعد ما ارتفع النهار فقال يا جويرية ما زلت في مجلسك هذا قالت نعم ما زلت في مجلسي هذا فقال لقد تكلمت باربع كلمات اعد بن ثلاث مرات هن افضل مما قلت سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضاء نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته (اقول رواه بنحوه مسلم في صحيحه وابو داود والنسائي والترمذى وابن ماجه) توفى المترجم في صفر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ودفن بالبواب الصغير (وكان سماع ابى القاسم الحافظ عليه سنة اثنتين وثمانين واربعمائة)

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن جعفر بن الرواس الانصارى كان من اهل الحديث وروى عنه تمام بسنده الى هز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس في نومة وروى المترجم عن الامام احمد انه قال اهتمامك لرزق غد يكتب عليك خطيئة

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن الحسن بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ابو القاسم الزبيرى البغدادى قدم دمشق سنة ثمان وخمسين واربعمائة وحدث بها بسنده الى ابن مسعود انه قال قال رجل من اهل الكتاب ان الله يحمل الخلائق على اصبع والشجر على اصبع قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وانزل الله عز وجل « وما قدروا الله حق قدره » (اقول يريد بذلك نفى التجسيم وان هذا على سبيل التمثيل وان الآية تدل على ان صفاته تعالى لا تقاس بصفات المخلوقين وان الخلق لم يقدروا قدره ولم يفقهوا عظمته) كانت ولادة المترجم سنة ثمان واربعمائة وتوفى سنة تسع وثمانين واربعمائة في بغداد

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن حمزة بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ابو يعلى الزيدى القزوينى حدث بدمشق عن جماعة وروى عنه جماعة سنة اثنتين وثمانين وروى باسناده الى كعب ابن عجرة قال لما نزلت هذه الآية « يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما

باركت على ابراهيم انك حميد مجيد (رواه بنحوه الامام احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه وهنا يرد الاشكال المشهور وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم عليه السلام فكيف تشبه الصلاة عليه بالصلاة على ابراهيم وقد يقال وجه التشبيه كون كل من الصلاتين افضل واولى واتم من صلاة من قبله وعليه فيكون المعنى كما صليت على ابراهيم صلاة هي اتم وافضل من صلاة من قبله كذلك صل اللهم على محمد صلاة هي افضل واتم من صلاة من قبله وهذا من جملة الاجوبة عن هذا الاشكال) . قال الخطيب البغدادي قدم حمزة بغداد حاجا وحدث بها

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو طالب الجعفرى الطوسى الصوفى رحل فى طلب الحديث الى دمشق ومصر واصبهان وهمدان وما وراء النهر وسمع من ابى بكر بن مردويه وجماعة سواء وروى عنه جماعة وروى بسنده من طريق مالك عن ابى هريرة قال ضحك الله من رجلين قتل احدهما صاحبه ثم دخلا الجنة (هكذا رأيت فى النسخة التى بيدي موقوفا على ابى هريرة والصحيح رفضه والضحك هنا كناية عن الرضا وهذا الحديث رواه ابن حبان والدارقطنى فى الصفات عن ابى رزبن) واخرج ايضا من طريق كله صوفية عن على بن ابى طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال طلب الحق غربة (رواه الديلمى والرافعى فى تاريخه) وروى بسنده الى الشافعى انه قال

صبوا جيلا ما اقرب الفرجا من راقب الله فى الامور نجيا
من صدق الله لم ينله اذى ومن رجاه يكون حيث رجا

وانشد لبعض الصوفية

فكيف وما استدعانى الذكر ساعة لغيرك الا كنت فاتحة الذكر
ولا خطر لى خطرة نحو حاضر ولا غائب الا وانت لها المجرى
بفقرى بوجدى باعترابى بوحدتى بطول البكا منى على فانت العمر
تلاف الذى قدمت منى بنظرة اصولها يوم التفاحر والحمر

توفى سنة ثمان واربعين واربعمائة بتوقان طوس وكان شيخ الصوفية بها

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن على بن العباس ابو القاسم الكنانى الحافظ

المصرى حدث عن جماعة من اهل بلده ومن الغرباء منهم ابو يعلى الموصلى
وعبد الملك بن سميع وجماعة سواهما وروى عنه تمام بن محمد وابو الحسن
الدارقطنى وابو عبد الله بن منبته وجماعة وكان سمع بدمشق ثم قدمها مرة
اخرى وحدث بها وكان ثقة مأمونا واخرج بسنده الى زيد بن اسلم عن عمرو
ابن معاذ الانصارى عن جده حواء انها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ردوا السائل ولو بظلف محرق (الظلف للبقر والغنم كالخافر للفرس
والبغل والخف للبعير وقد يطلق الظلف على ذات الظلف انفسها مجازا) وعن
ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحلة (الحلة
برود اللبن والحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين) وخير الضحايا
الكبش الاقرن . قال عبد النبي بن سعيد لما قدم ابو الحسن الدارقطنى مصر
ادركه حمزة الكنانى الحافظ فى آخر عمره فاجتمع به واخذنا يتذاكران فلم يزل
كذلك حتى ذكر حمزة عن ابى العباس بن عقدة حديثا فقال له ابو الحسن
انت ههنا ثم قنع ديوان ابى العباس ولم يزل يذكر من حديثه ما ابر حمزة
وحيره وقال حمزة تذاكرت انا وعبدان الجوالقى حديث مرور النبي صلى الله
عليه وسلم بقوم يؤرون النخل (تأبير النخل تلقيحه واصلاحه) فقال ما ارى
هذا يعنى شيئا فقلت رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن انس وعن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة ورواه سماك بن حرب بسنده الى جابر فقال لى
لحديث رافع بن خديج فقلت كان غلطا منى وانما هو حديث المزارعة فغلطت
فقال لى يذنبى لمن حدث بهذا ان تقطع يده ثم اغلظ لى فى الخطاب فانتبهت
للحديث وعدت الى الصواب فى روايته . قال البيهقى ان حمزة على تقدمه فى
معرفة الآثار احد من يذكر بالزهد والورع وكثرة العبادة توفى بعد الخمسين
والثلاثمائة بمصر وقال ابو الوليد كان احد الحفاظ المتقين وقال عبد الغنى بن
سعيد كل شئ لحزة كان فى سنة خمس ولد سنة خمس وسبعين وسمع الحديث
اول ما سمع سنة خمس وتسعين ورحل الى العراق سنة خمس وثلاثمائة قال
الصورى الا انه لم يميت سنة خمس بل توفى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكان
حافظا ثقة ثباتا وجاءه رجل غريب فقال له ان عسكر ابى تميم المغاربة قد وصلوا
الاسكندرية فقال اللهم لا تحينى حتى ترينى الرايات الصفراء فأتى الله ودخل
عسكرهم بمدموته بثلاثة ايام وكان سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة وكان حافظا صدوقا

﴿ حمزة ﴾ بن واقد ويقال بن يزيد الحضرمي هو في طبقة الاصاغر من

اصحاب واثة بن الاسقع

﴿ حمزة ﴾ بن هبة الله بن سلامة ابو يعلى القرشي العثماني اعتنى بالحديث

وكانت ولادته سنة ثلاث وثلثين واربعمئة وروى الحافظ من طريقه عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بثت بجوامع الكلم توفي في ربيع الاخر سنة احدى وخمسمائة بدمشق (اقول روى هذا الحديث بالفاظ مختلفة وهذا لفظ البخاري ومسلم ولفظ الامام احمد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص اوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه ورواه الدارقطني عن ابن عباس بلفظ اوتيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارا وجوامع الكلم التي خص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم نوعان احدهما ما هو في القرآن كقوله تعالى « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايته ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى » والثاني ما هو في كلامه صلى الله عليه وسلم وهذا النوع منتشر موجود في السنن المأثورة وقد الف فيه جماعة كالحافظ ابن السني والقاضي القضاعي وغيرهم وفي كتاب جامع العلوم والحكم للحافظ زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن ابن رجب الذي وضعه شرحا على الاربعين النووية كثير من هذا النوع فليراجعه من احب)

﴿ حمزة ﴾ بن يوسف بن ابراهيم يتصل نسبه بالعاص بن وائل ابو

القاسم السهمي الجرجاني الحافظ سمع الحديث بمصر ودمشق وتيس واصهبان والرقة وجرجان وبغداد والكوفة وبلدان اخر وروى عن ابي بكر الاسماعيلي وابن عدى وابي الحسن الدارقطني وجماعة وروى عنه ابو بكر البيهقي وابو القاسم القشيري وجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم المرء دينه ومرؤته عقله وحبه خلقه ورواه عاليا من غير طريق المترجم وروى المترجم عن سمان الصيرفي قوله

اشد من فاقة الزمان

مقام حر على هوان

فاستزق الله واستعنه

فانه خير مستعان

وان نبا منزل بحر

فمن مكان الى مكان

توفي بنيسابور في السنة التي توفي فيها الثعالبي صاحب التفسير وهي سنة سبع وعشرين واربعمئة

﴿ حمطط ﴾ بن شسريق بن غانم يتصل نسبه بصعب بن لوئى القرشى
المدوى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الفتوح ومات عام طاعون عواس
﴿ حمل ﴾ (بفتحين) بن سعدانة ابن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم
الكلبى ثم العلى من اهل دومة الجندل وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
هو وحارثة بن قطن فاسلما فمقد حمل لواء شهيد به صفين مع معاوية
﴿ حمل ﴾ بن عبد الله الخثعمى شهيد صفين مع معاوية وكان يومئذ

اميرا على خثعم

﴿ حميدان ﴾ بن حراش العقيلي ولى دمشق من قبل الملقب بالعزيز سنة ثمان
وستين وثلاثمائة بعد ظفره بهتكتين الوالى الذى كان على دمشق للطائع لله وكان
قسام اذ ذلك متغلبا على دمشق فلم يكن لحميدان مع قسام امر ولم تطل مدته حتى
وقع بينه وبين قسام فطرده البارون من اصحاب قسام وخرج هاربا من البلد
ونهبوا داره وقوى امر قسام وولى ابو محمود المغربي بعد حميدان

﴿ حميدان ﴾ بن نصر بن حصين ابو جعفر البغدادي حدث بدمشق
عن احمد القطيبي وجماعة وروى عنه جماعة واخرج الحافظ من طريقه الحديث
المسلسل بحرف النون فقال اخبرنا زاهر محدث خراسان عن سعيد بن محمد بن
حيان عن محمد بن احمد القطان عن محمد بن عبد الله نزيل عمان عن ابراهيم
بن عبد السلام في باب البستان عن حميدان في دهليز الربيع بن سليمان منصورفا
من حران في طيب الزمان ونحن ننظر الاذان يقرأ علينا حديث الليث عن
ابن عجلان قال اخبرنا نصر بن بابان عن الوليد بن الزينبان عن المعافا بن عمران
عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن حمران عن ابان بن عثمان عن
عثمان بن عفان قيل له في المحرم بشم الریحان قال نعم ويدخل البستان (رواه
الحافظ من طرق متعددة كلها على هذا النمط ولم يبق لى الا ان اقول ان من
خبثة الزمان ترك هذا التاريخ في زوايا النسيان قرونا متطاولة الازمان حتى
يكون تهذيبه وظهوره على يد عبد القادر المشهور بابن بدران وبالله المستعان على
اتمامه وعليه التكلان) كان المترجم سنة ست وستين ومائتين موجودا

— ذكر من اسمه حميل —

﴿ حميل ﴾ بن ابي حميد واسمه تيرويه ويقال تير ويقال زادويه ويقال

طرخان ويقال مهران ويقال عبد الرحمن ويقال داود ابو عبيدة الخزاعي مولى طلحة الظلميات النصرى المعروف بحميد الطويل روى عن انس بن مالك والحسن بن يسار البصرى وثابت بن اسلم البناني وروى عنه الامام مالك وشعبة وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وعبد الله بن المبارك وجماعة سواهم واخرج الحافظ بسنده عنه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق ومعه انس من اصحابه فعرضت له امرأة فقالت يا رسول الله لي اليك حاجة فقال يا ام فلان اجلسي في ادنى نواحي السكك حتى اجلس اليك ففعلت فجلس اليها حتى قضت حاجتها . واخرج ايضا بسنده الى المترجم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قلت يا رسول الله انصره مظلوما فكيف انصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذاك نصرك اياه وبسنده ايضا الى المترجم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصائم باختيار ما بينه وبين نصف النهار وبسنده ايضا عن حميد انه قال صليت خلف عمر بن عبد العزيز فسلم تسليمة واحدة . وكان من تابعي اهل البصرة قال يحيى بن معين وصحب انس بن مالك وكان ابوہ من سبي كابل وقال الاصمعي رأيت حميدا ولم يكن بالطويل ولكن كان طويل اليدين وكان في جيرانه رجل يقال له حميد القصير فقيل لهذا حميد الطويل ليعرف من الآخر وقال لم يدع ثابث علما الا وعاه عنه وسمعه منه وقال ابن معين هو بصرى ثقة وقال ابن زبير ولد سنة ثمان وستين وقال الجلي هو بصرى تابعي ثقة وهو خاله حماد بن سلمة وقال الدارمي قلت لابن معين يونس بن عبيد احب اليك في الحسن او حميد فقال كلاهما قلت فحميد احب اليك فيه او حبيب بن الشهيد فقال كلاهما قال الدارمي ويونس اكبر من حميد بكثير وقال ابو حاتم حميد ثقة لا بأس به وكان هو وقتادة اكثر اصحاب الحسن وقال عبد الرحمن بن خراش هو صدوق وكان يقول كان شعبة يسألني عن الشيء فالبسه عليه وكان شعبة يقول لم يسمع حميد من انس الا اربعة وعشرين حديثا وفي رواية ابى بكر بن عياش سمع منه تسعة واربعين حديثا وقال ابن خراش يقال ان عامة حديثه عن انس انما سمعه من ثابت وهو صدوق وقال ابن عدى حميد له حديث كثير مستقيم فانغى لكثرة حديثه ان اذكر له شيئا من حديثه وقد

حدث عنه الأئمة وأما ما ذكر عنه انه لم يسمع من انس الا مقدار ما ذكر
وسمع الباقي من ثابت عنه فان تلك الاحاديث يميزها من كان يهمله بانه رواها
عن ثابت لانه قد روى عن انس وروى عن ثابت عن انس احاديث وبعض
ما رواه عن ثابت يدلسه عن انس وقد دلس جماعة من الرواة عن جماعة قد
رأوهم وقال حماد بن سلمة اخذ حميد كتب الحسن فندسخها ثم ردها اليه وكان
مصلح اهل البصرة وكان اياس بن معاوية يقول من اراد الصلح فليأت حميدا
فانه يقول للمتخاصمين ليترك كل واحد منكما شيئا لصاحبه مات حميد وهو قائم
يصلى سنة ثلاث واربعين ومائة قاله خليفة بن خياط وقيل سنة اربعين وقيل
اثنين واربعين اى فى آخرها واول ما بعدها وله خمس وسبعون سنة

﴿ حميد ﴾ بن ثوبة ابو القاسم الجذامى الاندلسى سماع الحديث بدمشق
ومصر وبغداد قال ابو الوليد ابن الفرضى كان من اهل وشقة وكانت له عناية
بالعلم ورحلة رحل فيها الى العراق ودخل الشام ومصر وسمع من ابى جعفر
احمد بن سلامة الطحاوى وابى الحسن المهرامى ونظرهما له سماع كثير وكان
عالما بالحديث بصيرا به

﴿ حميد ﴾ بن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر ابو المثنى الهلالى يتصل
نسبه بنزار وهو شاعر مشهور اسلامى قيل انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
وانشده شعرا وقيل انه ادرك الجاهلية وقال الشعر فى خلافة عمر رضى الله
عنه ووفد على بعض خلفاء بنى امية وروى الحافظ من طريق ابى عبد الله ابن
منده ان حميدا لما اسلم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

اصبح قلبي من سليمى مقصدا	ان خطأ منها وان تعبدا
تحمل الهم كلالا جلعدا	يرى العلقى عليه موكدا
وبين نسعيه خدما ملبدا	اذا السمراب بالقلاة اطردا
ونجد الماء الذى توردا	تورد السيد اراد المرصدا

حتى ارانا ربنا محمدا

يقال اقصدت الرجل اذا طعنته فلم تحط مقاتله قال الشاعر

وان كنت قد اقصدتني اذ رميتني بسهميك والرامي يصيب وما يدري

وقوله يحمل الهم انشدهوه بكسر الهاء وهو الشيخ الفانى والهم الجمل ايضا

والكلاذ المجتمع الخفاق يقال اكلاز الرجل اذا انقبض وتجمع قال الشاعر
تقول والنساقه بي تقم
وانا منها مكين معصم
والجلعد العظيم الضخم قال الهذلي

ارى الدهر لا يبقى على حدائنه ايود باطراف النساءه جلعد
والعابني الرجل مذسوب الى قوم كانوا يعملون الرحال يقال لهم بنو علاف
قال النابغة

شعب العلافيات بن فروجهم والمحصنات عواذب الاطهار
يريد انهم اختاروا الغزو على النساء . قال ابن الكلبي اول من عمل الرحال
علاف وهو زبان ابو جرم ولذلك قيل للرحال علافية والمؤكد الموثق الشديد
الاسر . وتروى ترى العلبني عليه موفدا ومعناه مشرفا والخطب الضخم يريد
به سنامه او حفرة جنبيه والملبد هو الذي عليه لبدة من الوبر ويقال اطرده
السراب اذا خفق ولمع وقوله ونجد الماء اى سال العرق يقال نجد بنجد بنجد
قاله الاصمعي وغيره واراد بالماء الذي ثورد العرق الذي يسيل من زفرى
البعير فيقطر ثم يصفر وتورده تلونه شبه لونه بتلون السيد وهو الذئب اذا
تلون نجاء من كل وجه وقول الله تعالى « فكانت وردة كالدخان » من هذا . قال
محمد بن سلام الجحى حميد فى الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين . وقال
زبير دخل على بعض خلفاء بنى امية فقال له ما جاء بك فقال

اتاك بى الله الذى فوق من ترى وخير ومهروف عليك دابل
ومطوية الاقرباب اما نهارها فسيد واما ليلها فذميل
وقطاعى اليك البيل حضنيه اتى اليك اذا هاب الجبان فقول
قال الاصمعي الفصحاء من شعراء العرب فى الاسلام اربعة راعى الابل الفيمرى
وتميم بن مقبل الجملاني وابن احرر الباهلى وحميد الهلالى وسمع حميد قول النبي
صلى الله عليه وسلم لو لم يكن لابن آدم الا الصحة والسلامة لكفاه بهما داه
قاتلا فاخذنه وقال

ارى بصرى قد رانجى بهد صحة وحسبك داه ان تصح وتسلما
وان يلبث المصران يوما وليلة اذا اختلفا ان يدركا ما تيمما
والحديث رواه الحافظ عن الشعبي عن ابن عباس صرفوا وللمترجم

ليالى ابصار الفوانى وسمها
واذ شمعى صاف ولونى مذهب
الى واذ ريحى لهن جنوب
واذ لى من البساجن نصيب
فلا يبعد الله الشباب وقولنا
اذا ما صبونا صبوة سنوب

وله

قضى الله فى بعض المكاره للفتى
وقال فى قتل عثمان رضى الله عنه
برشد وفى بعض الهوى ما يحاذر

ان الخلافة لما اطنت ظننت
صارت الى اهلها منهم ووارثها
السافكى دمه ظلما ومعصية
والهاتكى ستر ذى حق ومحرمه
والفاتحى باب قفل لا يزال به
والخيل عابسة نضح الدماء بها
من كل ابيض هندى وسابقة
قد نال جلهم حصر بمحصرة
قرت بذاك عيون واشتفين به
وكان جل ديون فاقضين به
وفى ذالكم لذوى الاضغان موعظة
وروى ابن دريد القصيدة الاتية
لحميد وقال ابو حاتم ليست هذه الكلمة
فى شعره

حلفت برب الراقصات الى منى
لو ان لى الدنيا وما عدت به
اتهمجر جملا ام تلم على جل
فوجدى يجمل وجد شمطاء طلجت
فماشت معافة بانزح عيشة
قضى ربه ابعلا لها فتزوجت
وعدت شهورا لجل حتى اذا انقضت
فهف اليها الخيل واجتمعت لها
رفيقا ورب الواقفين على الجبل
وجمل لغيرى ما اردت سوى جل
وجمل عيوف الريق جاذبة الوصل
من العيش ازمانا على مرر القل
ترى حسنا ان لا تموت من الهزل
حليلا وما كانت تؤمل من بعل
وجاءت بنجرق لا دنى ولا وغل
عيون العفا فالطامحين الى الفضل

اذا راكب تهوى به شمربة عريب سواهم من اناس وما شكل
 فقال لهم كيدوا بالفي مقنع عظام طوال لاضفاف ولا عزل
 فشكوا طيقا اصلهم ثم اسلموا بكف ابنا امر الجماعة والفعل
 وقال لهم حملتموني امركم فلا تتركوني لا اشتراك ولا خزل
 فلما اكنتي في بزة الحرب واستوى على ظهر سيخان القرى نبل عبل
 وساروا فاعطوه اللواء وجربوا شمائل ميمون نقيبته مشلى
 فسار بهم حتى لوا مر هجنة تضيق بها الصحراء صادقة الفتل
 فلما التقى الصفان كان تطارد وطمن به افواه معطوفة نجل
 نهاراً طويلاً ثم دارت هزيمة باصحابه من غير ضعف ولا خذل
 فقال لهم والخييل مدبرة بهم واعينهم مما يخافون كالقبيل
 على رسلكم انى ساهى زماركم وهل ينزع الاحساب الا فتى مثلى
 فيناه يجمعهم ويمطف خلفهم بصير بعورات الفوارس والرحل
 هو نائر حران يعلم انه اذا ما توارى القوم متقطع النسل
 فلم يستطع من نفسه غير طعنة سوى فى صلوع الجوف نافذة الوغل
 فخر وكرت خيله يندبونه ويثنون خيرا فى الابعاد والاهل
 فلما دنوا للحى اسمع هاتف على غفلة النسوان وهى على رحل
 فقامت الى موسى لتذبح نفسها واعجلها وشك الرزية والشكل
 فما برحت حتى اتاها كما بدا وراجها تكليم ذى خلق جزل
 فوجدى يحمل وجدتيك وفرحتى يحمل كما قد بابنها فرحت قبلى
 قال الاصمى اجتمع عدة من الشعراء منهم حميد بن ثور ومزاحم بن مصرف
 العقبلى والنجير السلولى فقالوا اثنوا بنا منزل يزيد بن الطثيرة فهكم به فاثوه
 فلم يكن فى منزله فخرجت صببية له تدرج فقالت ما اردتم قالوا اباك قالت وما
 تريدون منه قالوا اردنا ان تهكمه فنظرت فى وجوههم ثم قالت
 تجمعتم من كل افق وجانب على واحد لازلتم قرن واحد
 قالوا فذلبتنا والله (اقول حكى الحافظ ابن جبر فى الاصابة عن محمد بن ابى
 فضالة النهوى انه قال تقدم عمر الى الشعراء ان لا يشيب رجل باسرة فقال حميد
 ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق

وهل انا ان عالت نفسى بسرحة من السرح موحد على طريق
قال المرزباني كان احد الشعراء الفصحاء وكان كل من هاجاه غلبه وعاش الى
خلافة عثمان)

﴿ حميد ﴾ بن حريث بن بجدل الكلبي من وجوه اهل دمشق وفرسان
تخطان وولى شرطة يزيد بن معاوية ومن نوادره ان رجلا من اهل الشام
دخل على عبد الملك بن مروان وقال له يا امير المؤمنين اتى تزوجت امرأة
وزوجت ابني امها ولا غنى لى عن رفدك فقال له ان اخبرتني بقرابة ما بين
ولديكما فملت ما تريد فقال يا امير المؤمنين هذا حاجبك حميد قد قلده سيفك
وجباك فسله فان اصاب لزمى الحرمان بحجة وان اخطأ اتسع العذر لى فدعا
به فسأله عن ذلك فقال يا امير المؤمنين انك لم تقدمنى على علم بالانساب
ولا لنصرف فى الآداب وانما قدمتى لضربى بالسيف وطمنى بالرمح ابن الاب
عم ابن الابن وابن الابن خال ابن الاب وانا اسأل امير المؤمنين ان يصل هذا
الرجل بما امله عنده فضحك واسترجحه ووصل الرجل

﴿ حميد ﴾ بن الحسن بن عبد الله ابو الحسن الوراق كانت له عناية
بالحديث ورواه عن جماعة وروى بسنده الى ابى هريرة مرفوعا من توشأ
فليستتر ومن استجمر فليوتر

﴿ حميد ﴾ بن ابى حميد كان من اهل الحديث روى عن حمزة بن عبد
الله وروى عن خالد بن معدان عن عمر بن الخطاب انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب آل محمد ولا تكن رافضيا وارج الامور الى الله ولا تكن
مرجيبا واعلم ان ما اصابك من الله ولا تكن قدريا واسمع واطع ولو عبدا
حبشيا ولا تكن خارجيا

﴿ حميد ﴾ بن زنجويه واسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الله وزنجويه لقب
مخلد ابو احمد النسائي الحافظ صاحب كتاب الاموال والترغيب والاذان محدث
مشهور سمع الحديث بدمشق ومصر وحمص وقيسارية والعراق ومكة وروى
عن النضر بن شميل وهشام بن عمار وابى نعيم وابى طاصم النبيل وروى عنه
البخارى ومسلم وابو داود والنسائي وابو زرعة وابو حاتم الرازيان وابراهيم
الحربى وعبد الله ابن الامام احمد وجماعة غيرهم ومما اخرجه الحافظ من طريقه

ما رواه عن ابن عمر انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان اخرجته ابو داود في سننه عن حميد واخرج ايضا عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول تسوكوا فان السواك مطيبة للفم مرضاة للرب ما جاءني صاحي جبريل الا اوصاني بالسواك حتى خشيت ان يفرضه علي وعلى امتي ولولا اني اخاف ان اشق على امتي لفرضته عليهم واني لاسئلك حتى خشيت ان احقني مقاديرهم في . قال ابو عبد الله الحافظ كان حميد محدثا كثير الحديث قديم الرحلة في طلبه الى الحجاز ومصر والشام والعراقين . وحدث بنيسابور سنة سبع وعشرين ومائتين وكذا قال ايضا الخطيب البغدادي في تاريخه قال وكان ثقة ثباتا حجة ووثقه النسوي وقال احمد بن يسار كان لا يخضب وكان حسن الفقه قد كتب الحديث ورحل وكان رأسا في العلم حسن الموقع عند اهل بلده وقال القاسم بن سلام ما قدم علينا من فتيان خراسان مثل ابن شيبويه وابن زنجويه . كانت وفاته سنة احدى وخمسين ومائتين

﴿ حميد ﴾ بن زياد كان يروى قول عمر بن عبد العزيز وهو من اهل دمشق ولنا حميد بن زياد غيره وهو مصري روى عن عمر بن عبد العزيز ايضا فقال اوفدني ايوب بن شرحبيل على عمر فزادني في عطائي عشرة دنانير ومن روى عنه حميد بن عبد الملك بن المهلب وكان خطيبا بليغا

﴿ حميد ﴾ بن عبيد ابن ابي الجهم بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي المدني قدم سنة اثنتين وستين في جملة وفد على يزيد بن معاوية بعد فتنة المدينة للاعتذار اليه ومن كلامه

سيفان سيف لا يامه وسيف هو القائم القاعد
نخذها برأسك مأمومة وياك اياك يا خالد

قتل سنة ثلاث وستين

﴿ حميد ﴾ بن عقبة بن رومان ابو سنان الفراوى ويقال القرشى من اهل دمشق ويقال من اهل فلسطين ويقال من اهل حمص روى عن ابن عمر وعن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اماط عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به حسنة وفي رواية من طريق

اخراطى من زحزح عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له بها حسنة
ومن كتب الله له عنده حسنة اوجب له بها الجنة ورواه ابو يعلى . والى
حميد هذا نسب كنيسة حميد بن درة لان الدرب الذى هى فيه كان اقطاعا له
ودرة هى امه نسب اليها وكان له شرف بالشام زمن معاوية
﴿ حميد ﴾ بن فضالة بن عبيد الانصارى كان بمصر والشام والرواية
عنه شامية

﴿ حميد ﴾ بن قحطبة واسمه زياد بن شبيب بن خالد بن معدان الطائى
احد قواد بنى العباس شهد حصار دمشق وكان نازلا على باب توما ويقال على
باب الفراديس وولى الجزيرة للمنصور ثم ولى خراسان فى خلافة المنصور
وامره المهدي عليها حتى مات واستخلف ابنه عبد الله وولى مصر فى خلافة
المنصور فى شهر رمضان سنة ثلاث واربعين ومائة سنة كاملة ثم صرف عنها
وكانت وفاة المترجم سنة تسع وخمسين ومائة

﴿ حميد ﴾ بن قيس ابو صفوان المكي الاعرج مولى بنى اسد بن عبد العزى
حدث عن مجاهد بن جبر وعطاء ابن ابي رباح وعمر بن عبد العزيز وروى عنه
الامام مالك والسفيانان الثورى وابن عيينة وروى مالك من طريقه عن كعب
ابن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لعلك اذاك هو امك فقلت
نعم يا رسول الله فقال له احلق رأسك وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين
او انسك شاة وفى لفظ بشاة اخرج البخارى والنسائى واخرج مالك عنه عن
مجاهد انه قال كنت اطوف مع عبد الله بن عمر فجاءه صائغ فقال يا ابا عبد الرحمن
انى اصوغ الذهب ثم ابيع الثى من ذلك باكثر من وزنه فاستفضل فى ذلك
قدر عمل يدي فنهاه عبد الله بن عمر عن ذلك فجعل الصائغ يردد عليه المسألة
وابن عمر ينهاه حتى انتهى الى باب المسجد او الى دابته يريد ان يركبها ثم قال
عبد الله الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما هذا عهد نبينا صلى
الله عليه وسلم الينا وعهدنا اليكم اخرج النسائى واخرج ابو القاسم الحافظ
من طريق آخر واخرج ايضا عن حميد انه قال ارسل عمر بن عبد العزيز الى
مجاهد فخرجت معه فلما كان يوم الجمعة خرج عمر فصعد المنبر فقال الا ان الله
خلقكم من اكباد فقال لقد خلقنا الانسان فى كعب فغمزنى مجاهد ان اسمع ثم

قال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اقرب اليه من حبل الوريد قال فغمزني بجاهد ان اسمع . قال يحيى بن معين حميد هذا ثبت وقال مرة هو ثقة واخوه سبندل مذموم وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي توفي في خلافة ابي العباس وقال سفيان كان حميد افرض اهل مكة واحسبهم وكانوا لا يجتمعون الا على قرائته وكانوا يجتمعون اليه فاذا قال عملوا على ما يقول وكان قرأ على بجاهد ولم يكن بمكة احد اقرأ منه ومن عبد الله بن كثير ووثقه الامام احمد وابو زرعة وقال ابن سعد في الطبقة الثالثة هو من تابعي اهل مكة وكان قارى مكة وكان ثقة كثير الحديث وقال ابو زرعة هو احد الثقات وقال ابن خراش هو مكى ثقة صدوق وقال خليفة بن خياط مات سنة ثلاثين ومائة وقيل سنة ست وثلاثين ومائة

﴿ حميد ﴾ بن محمد بن النضير ابو الحسن التميمي البعلبكي امام مسجد بعلبك في زمنه كانت له عناية بالحديث وحدث عن جماعة ورواه عنه جماعة واخرج ابو القاسم الحافظ وتمام الرازى من طريقه عن الحسن ان ابا موسى الاشعري رأى كأنه يكتب في منامه سورة آص فلما انتهى الى السجدة بدر القلم من يده فسجد وبدرت الدواة ولم يبق في البيت شئ الا سجد وكل من يسجد معه يقول اللهم اغفر لها ذنبا واحطط بها وزرا واعظم بها اجرا قال ابو موسى فغدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال يا ابا موسى سجدة سجدتها نبى كانت عندها توبة فسجدت كما سجد وترفيت كما ترفى (كذا رأيت هذه اللفظة في الاصل الذى بيدي منه نسختان فان كانت مستقيمة فيكون معناها وترفيت ارحمت وازيل عنك الضيق والتعب كما زال عن النبي الذى سجدها او المعنى نفس عنك وخفف كما نفس عنه وخفف)

﴿ حميد ﴾ بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ ابو الغنائم الكنانى المنقذى الملقب بمكين الدولة ولد بشيراز في التاسع من جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين واربعمائة ونشأ بها وانتقل الى دمشق فسكنها مدة طويلة واكتتب في العسكر وكان يحفظ القرآن وذكر انه حفظه في مدة قريبة وله شعر حسن وفيه شجاعة وعفاف ومن شعره

ما بعد جلق المرقاد منزلة ولا كسكانها في الارض سكان

فكلها بمجال الطرف منزه وكلهم لصروف الدهر أقران
 وهم وإن بعدوا منى بنسبتهم إذا بلوتهم بالود اخوان
 وله أيضا

وبلدة جمت من كل مبهجة فما يفوت لمرئاد بها وطر
 بكل مشرف من ربها افرق وكل مشرف من افرقها قر
 قال واشتقت الى تربة اخي يحيى رحمه الله وانا بآردين فقلت

بالشام لى جدث وجدت ببقده وجدا يكاد القلب منه يذوب
 فيه من البأس المهيب صواعق تخشى ومن ماء السماء قلب
 فارقت حتى حسن صبرى بده وهجرت حتى النوم وهو حبيب
 قال وعمت شهرا وقد خرجنا الى الحرب وتذكرت اخي يحيى رحمه الله
 يذكرنى يحيى الرماح شوارعا وبيض المواضى جرت لواقاع
 واقم مارؤياه فى العين بهجة باحسن من اوصافه فى المسامع
 قال وقلت فى الخمر لسبب اوجب ذلك

وقهوة كدموع الصب صافية تكاد فى الكاس بين الشرب تلهب
 يطفو الحباب عليها وهى راسية كانه فضة من تحتها ذهب
 وقال

وسلافة ازرى احمرار شعاعها بالورد والوجنات والياقوت
 جاءت مع الساقى تدير بكأسها فكانها اللاهوت باناسوت
 وقال فى معاينة صديق

اذنو بودى وحظى منك يبعدين هذا لعمر ك عين العين والعين
 وان توخيتنى يوما بلائمة رجعت بالنوم ايضا على الزمن
 وحسن ظنى موقوف عليك فهل غيرت بالظننى عن رأيك الحسن
 توفى المترجم ليلة النصف من شعبان سنة اربع وستين وخمسمائة بحلب

وهنا غردت بلابل التمام لطبع المجلد الرابع من هذا التاريخ الباهر مهذبا
 منقحا مذهبيا بضم فوائد موشى بزيادات هبى فى باها الفرائد مفتحا باسم الحارث
 مختما باسم حميد فله الحمد تعالى على ما انعم وله الشكر على فضله الذى عم
 يتلوه المجلد الخامس واوله حميد

صحيفة	صحيفة
٤٣	النهري قيل هو صحابي .
٨٩	وسب نزول يسألونك عن
٩٠	الانفال
٩٢	ابن عبد الملك بن مروان
	صاحب قصر حجاج بدمشق
	الحجاج الزبيدي ادرك عصر
٩٣	النبي صلى الله عليه وسلم
	بعض واقعة اليرموك
٩٨	الحجاج بن علاط الصحابي
١٠٣	وقصته مع اهل مكة يوم
	فتح خيبر
	سبب اسلامه
١٠٤	ابن قتيبة الباهلي وخبر
١٠٥	مروان بن محمد
	الحجاج بن يوسف الثقفي المشهور
	خبره مع سعيد بن المسيب ثم
	حصاره لمكة وقتله ابن الزبير
	خطبته بمكة
١٠٧	خطبته بالعراق
	شرح خطبة الحجاج
	الاسد وجعندر
	بقية اعماله
	الحجاج الرصافي . وحديث انفار
١٠٨	الحجاج القرشي
	عمار البكري العجلي الكوفي
	حجر بن عدي الكندي .
	ومقتله بمذرا
١١١	ما قيل فيه من المراثي
	حجر الثمر
	حجوة بن مدرك الفسائي
	حديث الموصلي
	النظر الى متاع الامة من -
	٤٤
	٤٥
	٤٧
	٤٨
	٤٩
	٥٠
	٥٢
	٥٦
	٦٣
	٦٥
	٨٢
	٨٤
	٨٦
	٨٧
	٨٨
	٨٩

صحيفة	صحيفة
١١٢	اخو اكيدر صاحب دومة
١٤٠	ابو على الساحلي المحدث
١٤١	حريث العذري الصحابي
	حريث مولى معاوية
	حريث الرحبي الحمصي
١١٣	حريث الرحبي الحمصي
١٤٢	الحرا الاطرابلسي
	الحرا الثقفي
١٤٣	الحرا الاموي
١٤٤	حزام الخزاعي القديدي
	قصة الهجرة وشاة ام معبد
١٤٥	حديث ام معبد في الشمال
	وشرحه
١٤٦	منقبة لعمر بن الخطاب
	حزور
	رأى ابي امامة في الخوارج
١٤٧	حكاية المترجم مع رجل من الزهاد
	حسان البليكي شاعر
	حكاية حرقه بنت النعمان بن المنذر
	ابو الندى الصيرفي
	وصف الباقلا الخضراء
	حسان بن ثابت الصحابي
	هجو قریش
١٤٩	وفد بني تميم
	حديث العطفاني
١٥٠	الكلام على الغناء
	مساجلة حسان مع بنته ليلي
	قدومه على عمرو بن حارثة الغساني
	الثناء المسجوع
	قصيدته في ملوك غسان وشرحها
	قصيدته في يوم اليرموك
	وصفه بالجنين
	حديث هلاك الامة
	ابن غلوز الغافقي الاندلسي
	ابن ابي الحديد السلمي
	حديث صوم الجنب

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساکر

٤

صحيفة

صحيفة	فهرست تهذيب تاريخ ابن عساکر
١٥١	ابن جوصا . وحديث زواج ميمونة
١٥٢	ابو علي الفزاري . وحديث الطرق
	الحسن العاملي . وسبع الولاة
١٥٨	محمد الحصى . وحكاية غريبة
١٥٩	خطيب صيدا . وحديث السمحاء الوراق
	الحسن بن اسامة الكلبي . وفضل الحسن والحسين
١٥٣	الاصهاني المعدل . وحديث علي كل مسلم صدقة
	ابو الفتح اليرحبي . وحديث الحزن على الذنب
١٥٤	ابن ببلل المرعي . وقوله في الاعتقاد
	المحل الوراق شوبير . وقوله في الفوارة
	ابن الاصمغ البجلي المكاوي . السبي على العيال
١٦١	العماني القاضي . وحديث لا حسد الخ
	السلي الصائغ وحديث استقبال القبلة في البول
١٥٥	ابن حلقوم المقرئ . وحديث الصوم في السفر
	وسب الدهر وعبادة المريض الحسن بن ابراهيم . سيأتي عليكم زمان ومن اشتاق الى الجنة
١٦٣	المنجبي . مطل الغني ظم الحسن بن الياس . مدح دمشق
١٥٥	ابن بكار . المرينين
١٥٦	ابو علي المقرئ عذاب القبر
	الصورى الزينقي . تعلم القرآن الهدية
	ابن بريك الشاعر
١٥٨	منام غريب في الشيعة
١٥٩	ابن حامد الدبيلي البغدادي الاديب
	العصر والشكر وحديث العمر اجتماعه بالمتنبي
	الحصايري الشافعي الفقيه
	خروج النساء الى المساجد
	ابو علي الطبراني الزيات
	حديث حب علي رضي الله عنه
١٦٠	حكاية مع راهب
	الحسن بن الحر التاجر
	حديث التشهد
	حكاية في فتنة الكوفة
	حكاية في القرض والجارية والباؤون
١٦١	خبره مع عمر بن عبد العزيز
	ابو الفضائل الكلابي المؤدب الماسح
	حديث اعارة الارض
١٦٢	الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم
	حديث من مال اهل بيت الخ
	الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
	الوقوف على القبر الطاهر
١٦٣	دماء الكرب
	اكل ما مست النار للتوضؤ*

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساكر

٥

صفحة	صفحة
١٧٦	١٦٣
العباداني المقرئ	حكاية الحسن ومنظور
حديث من غشنا	١٦٤
١٧٧	حكاية مع الحجاج
ابو القاسم القرشي الحافظ	حكاية مع الوليد ودعاء الفرج
الديار بكري الشاقبي	حكاية مع الرافضة
قصيدته الى خطيب خوارزم	١٦٥
١٧٧	امر عبد الملك بستم آل علي
ابو علي المطار الشاهد	وآل الزبير
حديث سياني على امتي ماتي	كلام الحسن في التقية
علي بن اسرئيل	١٦٦
النسوي الحافظ صاحب المسند	حديث من كنت مولاه فعلي
بيضة النعام في الاحرام	مولاه
عتق العبد المشترك	ابن صافي المعروف بملك النخاعة
حديث الارواح	مؤلفاته وقصائده في مدح النبي
كلامه في رحلته	صلى الله عليه وسلم
١٨٢	١٧٠
ابو علي اليافعي	البانياسي
الكلام على ابن شنبوذ	ناصر الدولة وسيفها
١٨٤	١٧١
ابن ينوس البعلبي	ابو علي الرهاوي المقرئ
السنة بعد الجمعة	الاستربابذي القاضي
١٨٥	١٧٢
ابو علي الفزاري المعروف	حديث ماء زمزم
بقسيطة	الكلامي الصوفي
الانصمات لقراءة الامام	ابن زكريا البلخي
وتحبيب العبد	الاهلال بالتحج والعمرة
١٨٥	١٧٣
ابن رجاء البلخي الحافظ	التفليسي
اول من رفع رأسه بعد النفخة	البراني الأندلسي
ابن شوذب الصوفي	قول مالك في حل العلم
دير خالد	ابن ذكوان البعلبي
ابن غالب القيسراني	الحصاري الكاتب الشاعر
١٨٦	١٧٣
اخلفاء الاربعة والخلافة	اجتماعه مع بكر بن النطاح
اختلى الفقيه	خبر علي بن يونس وحبسه
ان احسن الحسن اخلق الحسن	قول ابن اسحاق عن الفلك
١٨٦	١٧٤
ابن طفج امير دمشق	قصيدة البحتري في ذم المترجم
١٧٥	١٧٥
ابو محمد الحسيني قاضي دمشق	حديثه مع المأمون
مرثيته	حديث ابي الصقر مع محبوبته
	١٧٦
	الكازروني الصوفي

صحيفة	صحيفة
١٨٧	ابو الفتح السلمي الشاعر وصف دمشق مدحه لمنيع
١٨٨	ابن الدبقي قطعة لابن المعتز الختلي الشافعي الفقيه يدخل الجنة سبعون الفا
١٨٩	الكندي المحصي الفقيه شد الرحال البالي حديث الضيافة التراب مطهر الشاشي الصوفي ابن عمير السلمي من فاته صلاة العصر
١٩٠	الفصل يوم الجمعة ابن عبدان الازدي الصقار غسل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن طنج قتله لجيش المصريين الحسن القزويني حديث الورد الاحمر
١٩١	الحراني الشاهد البيع بالخيار ابو حسان الزيايدي الحلال بين حديث الجددي
١٩٢	ضرب شاتم الشيخين حكايته في وديعه حكايته مع معسر حكاية عجيبة في الكرم
١٩٣	ابن عطية الله الخطيب المعدل
١٩٣	خروج المرأة متعطرة الحسن الاصمعياني حديث الصوم في السفر
١٩٤	ابن يزداد الاهوازي المقرئ اشراط الساعة حديث ليلة عرفه واحاديث غيره منكرة السالمية
١٩٥	حكاية اكاره من القراءت شجينة
١٩٦	حديث الساعة ابن المطيري المطيرة ابن شواش المقرئ حديث انت مني بمنزلة هارون
١٩٧	ابو علي الكفرطابي فضل صلاة العصر ابن صصري التنابي حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن بهرام الصيدلاني الصرار تحريم كل ذي ناب اسباغ الوضوء الكفر بطناني
١٩٨	الخضاب . فطرة دم في عجين الكرخي الفقيه الشافعي حديث التساجي المعمرى صاحب كتاب اليوم والليلة
١٩٩	الجمع بين الصلاتين الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما

صحيفة	صحيفة
٢٢٩	دعاء القنوت
ابن كوجك وحديث افقه	٢٠٠
ابن المصحح وحديث الريح	دع ماريك
٢٣٠	اخذه العطاء من معاوية ودعاء
ابن عباس المحدث وحديث السهو	الفرج
الازدي المعاني وحديث النساء	٢٠٥
وعرفة	تفسير قوله تعالى انما يريد الله
الحسن الدهشقي . والخل	ليذهب عنكم الرجس
٢٣١	بقية مناقب الحسن واخباره
ابن زر اليماني الدهشقي وحديث	٢١٧
حك لسى والسكلام عليه	كلامه في المواعظ وسؤال ابه
القطنى الموازني وحديث	له عن المرأة
الذكر	٢١٨
الوخشى البلخي والتعمم بالمعيق	كلام والده له
٢٣٢	سؤال معاوية له
القيرواني الخفاف والاستفطار	٢١٩
ابو بكر النخعي	خطبه بالكوفة
النحاس النيسابوري والتزوج	كلامه في الشيعة
بالحرائر	حربة لمعاوية
البرقيدي وحديث تام عيناى	٢٢١
وغسل الجمعة	صلحه معه وبعته
٢٣٣	٢٢٣
ابن السمسار الاديب	خطبه بعد الصلح
ابن وهب الصوفي وحديث	٢٢٥
الوتر	تفسير انا اعطيتك الكوثر
ابن زريق النصيبي وحديث	٢٢٦
الخلوف وحياة الانبياء	سعه رضى الله عنه
البعلي الشعراني وطول الصلاة	مونه
الحلواني وقيام رمضان	٢٢٧
٢٣٤	قبر فاطمة رضى الله عنها
الاطرابلسي الشاعر	مراثي الحسن نثرا
٢٣٥	البردعى
ابو على الصقلى الكوى وبهض	حديث الصبغ
نمظه	اخراساني وحديث الخليل
٢٣٦	والحيب
الشيورى وحديث فاطمة	الكلاعى اللبان المقرئ . وشاهد
الوراق وعقد حديث السفر	ومشود
الاسدى الشاعر ومدح خال	٢٢٩
الحافظ	ابن البرى . وحديث المتعة
	ابن ابى السلاس وقوله تعالى
	يا اخت هاون
	نجران

صحيفة	صحيفة
٢٤٣	٢٣٦
الساوي الفقيه الاصولي الشامي	العسقلاني وتكبير الصلاة
وحدیث الصديقين	ابن عيسى الدمشقي والسجود
٢٤٤	٢٣٨
الابهرى المائكي وحدث خلفاء	علي كور العمامة وحدث
الثقفي الحراني المؤدب وحدث	زواج بناته صلى الله عليه
الذكاة والطين	وسلم
ابن زياد اليبساني وحدث	ابن ابي العرطه
الصنعية والرياضة	التميمي المعروف بابن المبارك
الحسن بن سعيد وحدث السفر	وحدثي الطواف والبسملة في
٢٤٥	الصلاة
الشطوي الخراز وحدث	ابن الفرج الغزي وانصر اخاك
الاستغفار	ابن فرقد الحرستاني والد
الحسن البيروني	الامام محمد
ابو الحسن الاستواني	٢٣٩
ابو محمد الهاشمي وذكاح المتعة	ابن دحيم القاضي وسؤال
الزيدى الاقسامى	الامارة
ابن مصعب والدعاء لليهودى	غلام الهراس
الدربندي الحافظ وحدث	ابن قریش المحاملى
طلبة العلم	ابن برغوث
الفارسى البعلبكي	٢٤٠
ابن مزید الاصهاني وحدث	الحسن المعروف بالسكن
القرآن	وحكاية شرب الماء
٢٤٨	ابن القاسم الهرومي وحدث
ابو علي الصيدأوى وحدث الود	الرؤية
ابو علي مولى بنى هاشم	٢٤١
وحدث الشام ووضع الارجاء	الكرمانى السرجاني وحدث
الربيعي وحدث بنى الاسلام	لا تكثر همك
والنفر من المزدلفة	ابن الاصبع
٢٤٩	ابن الاصم و ليلة القدر
ابو محمد السكاكيب وحكاية	ابن بلال العاملى صاحب
الجاريتين مع المتوكل وقصة	تاريخ معرفة الرجال
رجاء وقصيدة للمترجم	الضراب
٢٥٠	ابن درستويه والحياة
ابن الوزير	الحسن الزيدى له حكاية
الهلالى الحوراني	٢٤٢
٢٥١	٢٤٣
ابن السبط البغدادي والتجوز	العلوى الكوفي والجر الاسود
في الصلاة	التميمي الانباري

صحيفة	صحيفة
الطويبي	الشيرازي المعروف بفردن
الحضرمي	وفضل طلب العلم
ابن يعيش الشاعر	ابو القاسم الحمصي الامام
(ذكر من اسمه الحسين) ٢٨٢	والعدل بين الاولاد:
الحسين بن بكار وخبر الطعام	ابن منير التوخي . وحديث
ابن النصار	سب الدهر
ابن زنبور المارداني وفيه حكاية	ابن المغني الشافعي وحديث الازار
الربي المالكي القاضي وحديث	ابن نصير الزاهد
التوبة	حقلان وحديث مرحبا
وصية علي رضي الله عنه	بالتهار الجديد
لكميل بن زياد	ابن الاصم ودخول الحمام
ابن طلاب ٢٨٤	الكلابي المعروف بابن الابرش
السلي النيسابوري	وحديث انكف
ابو علي الامدي المالكي	ابو علي الكاتب وشعره
ابو القاسم التيمي الشاهد	ابو نواس الشاعر ٢٥٤
ابو علي الصوري التاجر	حديث حسن الظن بالله
الوكيل وحديث فضل عمر	وحديث الشفاعة
الطرائفي المعدل وحديث	٢٥٧ تذكر عهد واستثناس
الطواف	بذكرى زمان
الشمخاني وحديث العين ٢٨٥	حكايته مع الكسائي ٢٦٥
ابو علي البعلبكي وحديث	الارواح جنود مجندة ٢٦٦
الجبين والمنافقين	حكايته مع محمد وعقده
الصامت الشيرازي وحديث	احاديث
الخلفاء الاربعة	شعره في جارية قبيحة ٢٦٨
ابن مرادس القرشي وحديث	مساجلته مع ابي العتاهية ٢٧٤
في الوعظ	ابو محمد المذكي وحديث
ابن ابي خريصة المالكي	الصدقة ٢٨٠
ابن السمسار المعدل وحديث	الازدي البزار
السؤال	الخشني البساطي وحديث
الحسين العلوي	الجبابية وصاحب البدعة
المصيبي الصوفي الطيبان	ابن ابي طيبة المصري حديث ٢٨١
وحديث السباطة	المغفر واللين

صحيفة	صحيفة
ابن الحرث المصرى وصوم الحبلى	الكوكبى . والنرجس
اخليع الشاعر ٢٩٧	ابن الرمام
اجتماعه بالشعراء فى بيت عنان ٢٩٩	ابن كلون الديرعاقولى وحديث الوقعة
ابن الضميمة القطان ٣٠١	التستري الدقيقى وحديث مصروع
ابن ابى طاصم القرشى	المهروى الانصارى والايمان
الازدى الصفار والحجرة الحسين بن رواحة وراثته ٣٠٢	ابن مصعب الظاهرى
لصاحب الاصل	ابن الاشعث الكندى الطبرانى ٢٨٩
ابن شاكر السمرقندى ٣٠٤	الشريف النسابة
ابن ابى كامل القيسى وحديث الاذان ٣٠٥	العنزى الجرجانى الفقيه
الحصاص المالكى وحديث النغير	الازدى المتكلم
ابن حصينة المعرى الشاعر	ابن حبيب الكرمانى الطرسوى ٢٩٠
الصفار المحدث ٣٠٦	وحديث النكاح والسقط
ابن ابى الزلازل الشاعر	ابن حمدان ناصر الدولة
الجلل الشاعر	الجرجانى القصبي الحسنى
الحسين الازدى وحديث الفطرة والمسكين ٣٠٧	وحديث الهلال
ابن عبيد الكلابى ٣٠٨	ابن سباع الرملى المؤدب
البيرودى المحدث	المزيمى الواعظ
المجاهدى الضرير	ابن البنى والحياه
ابن عقيل البزار ٣٠٩	ابن حمدان التغلبى عم سيف الدولة
ابو القاسم المعرى الوزير	السكلام على الباطنية ٢٩٢
الخازن وحديث اى امتك خير ٣١١	ابو المعالى ابن السعترى ٢٩٤
ابن شليها وحديث النجر	وحديث المنافق
ابن عبدان	العرجوسى وحديث لعن ابليس
الحسين بن على رضى الله عنهما	ابو القاسم البجلي المكاوى الاصم ٢٩٥
بعض ما روى عنهما من الحديث ٢١٢	ابن رافع الغزنوى وحديث لا حسد
وفادته على معاوية	ابن المهندس الطائى الشيرازى
	والفراسة
	ابن السميدع والكسب

صحيفة	صحيفة
ابن حوى والشكر ٣٥١	فضائله ومناقبه ٣١٣
ابن لولو الاخشيدى	ما نسب اليه من الشعر ٣٢٤
ابن حيدر والاهاب	واقعة الحسين رضى الله عنه ٣٢٦
الحافظ الماسرجينى والربا	ومقتله
ابن العين زربى ٣٥٢	بعض مرثيته ٣٤١
ابن التيقير وحدثى الخصائص والقضا	ابو على الراوى المقرئ ٣٤٣
النيسابورى الشافعى واغتم خمسا ٣٥٣	ابن كوجك الكركجى
ابن طلاب وبيع القرر	النجفى البغدادى وحدث ٣٤٤
النيسابورى الحافظ ٣٥٤	فضلت على الناس
الزهر بلى الفقيه	البنار المقرئ
ابن البقال ٣٥٥	الضميرى الحنفى وحدث لحم
الحنائى المعدل	الصير للمحرم
ابو القاسم الديبلى	البعوى المفسر ٣٤٥
ابو جعفر الاسدى ٣٥٦	ابو المضاه البلبكى وحدث
الصورى الصواب النحوى	الشاب
ابن خراشة الاثبلى	الحسين الانطاكى ٣٤٦
ابن النقار الجبيرى	ابن مسلمة الازدى وحدث
ابن عياش الضرير ٣٥٧	ابن مسعود
ابو على المعدل	اللاذقى ودعاه الختم ٣٤٧
ابن الملبهى	النيسابورى الصائغ الحافظ
التميمى المعدل ٣٥٨	وحدث النجاج
المقرئ الوراق	الحسين الكندى وحدث
المقرئ البزاز	الخلفاء
ابن غويث التنوخى والكلام	الصوفى
على رفع اليدين فى الصلاة	الذوى الفقيه والمسلسل ٣٤٩
ابن حيون الانداسى الحافظ ٣٥٩	باني احبك
الشروطى الحافظ	المقرئ الدمشقى والنواصب
ابو الفرج النحوى المعروف بالمستور	ابن هارون
ابو على الزاهد المعروف بالعطار ٣٦٠	ابو الرضا الانصارى العرقى
	وبيان عرقه
	كام الفقيه الشافعى وحدث ٣٥٠
	ان الله كريم

	صحیفه	صحیفه
الازدی الزملکانی و کتاب عبد الملك له	۳۶۱	ابن المبارك الطبرانی المری المعروف بالکتابی
ابن ابی السائب الخزومی	۳۶۲	ابن ابی السری
ابو عمرو العذری البغدادی ۳۸۲		ابن مطیر الشاعر
ابن ابن اخی انس لأمه ۳۸۳	۳۶۴	ابن المظفر الهمذانی
حفص بن عمر ۳۸۴	۳۶۵	ابن الممارک البغدادی
ابو الولید مولى قریش ابو سعید الجدی	۳۶۶	السهمین النیسابوری الحسین الایادی
ابو عمرو الصنعانی و حدیث التوبة ۳۸۵		ابن الهیثم الرازی ابن جزلان ۳۶۷
ابو بکر الحضرمی و غزواته ۳۸۶		ابن زر السامری
حفص الاموی الشاعر و خبر الحلیة ۳۸۸		الحسین و حکایة فی السیماء ابن المصری من شیوخ الصوفیة
الحکم الثقفی ابن عم الجلاج ۳۸۹	۳۶۸	البردعی احد الصالحین
الحکم الفهمی الشاعر ۳۹۲	۳۶۹	الطار الشاعر
ابن الصلت الثقفی		حصن التراغی
ابن صنعان ۳۹۳	۳۷۰	حصین الفزاری
ابن خفاف العاملی		ابو ظیان الجنبی
ابو عبد الله الایلی ۳۹۴	۳۷۱	ابن الخشاش العنبری
ابن ابی العصماء الخثعمی ۳۹۵		ابن نمیر الکنندی و واقته مع ابن الزبیر
ابو عبدة دمشق ۳۹۶	۳۷۳	حصین بن الولید
ابن عبدل الشاعر		حضین الرقاشی و حد الخمر واخباره
الزعینی الحمصی ۳۹۹	۳۷۶	حدیثه مع قتیبة
الحکم القرشی ۴۰۰	۳۷۷	حظی الصوری
ابن عبد المطلب المخرومی من اجواد قریش		حفص بن سعید
ابو منیع الخضری الشاعر ۴۰۴		حفص الخلال و حدیث الخلیفة
واخباره		ابن العباس
القنطری الزاهد ۴۰۶	۳۸۰	حفص ابن ابی العاص احد الصحابة
حکم الوادی المغنی ۴۰۷		
ابن میمون ۴۰۹	۳۸۱	ابن ابن انس بن مالک الصحابی
ابن مینا المدنی		

صحيفة	صحيفة
٤٣٧ حمزة بن مالك الصحابي ووفد همدان	٤١٠ ابو اليمان البهراني
٤٣٨ (ذكر من اسمه حمزة)	٤١٢ الحكم القرشي الاموي
ابو الحسن العلوي	٤١٣ ابو محمد العنشي
ابو يعلى القلانسي	حكيم بن حزام الصحابي واخباره
ابن معصرة المتعبد	٤٢٢ ابو طلحة القرشي
٤٣٩ ابن كروس السلمي وحديث سورة الاخلاص	حكيم الاعور الكلبي الشاعر
ابن القلانسي العميد الشاعر	٤٢٣ ابن قبيصة الضبي
٤٤٠ ابن بيض الشاعر	ابو الفضل المالكي الفقيه
٤٤٢ ابن ابي الجن المعروف بفخر الدولة	٤٢٤ ابن زريق الفراوي
٤٤٣ ابن ابي خيش	حليلة القيسي
ابو يعلى الهاشمي المحدث	حماد بن محمد الشاعر
٤٤٤ ابو القاسم الاطرابلسي الشاهد حمزة الصيداوي	٤٢٦ القطائفي
حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	٤٢٧ ابو مالك الاشجبي الحرساني
٤٤٥ الكفر بطناني	ابو جعفر الازدي
ابو الحسن العطار الشاهد	حماد الراوية
ابو الاغر العبيدي الحمصي	٤٣١ ابن يحيى
٤٤٦ الكشمي الصوفي	حماد مولى بني امية (ذكر من اسمه حمدان)
الجدامي	الاناري الطيب المتأدب
ابن الجبري المحدث	٤٣٢ ابن ينار الزندي
ابن العين زربي الشاعر	الجبيلي
٤٤٧ حمزة بن عمرو الاسلمي الصحابي	حمدان ابو صالح
٤٤٩ حمزة بن القاسم ودير صران ابن ابي الصقر	حمدون النديم
٤٥٠ ابن الرواس الانصاري	٤٣٣ حمدي خشاب وفيه حكاية الروافض
ابو القاسم الزبيري البغدادي	٤٣٤ حمد الشيرازي
تفسير آية « وما قدروا الله حق قدره »	٤٣٥ حمد صاحب الدويرة
	حمد الاصهاني
	هران بن ابان التابسي
	٤٣٦ حمزة الرعيني وخبر عمر في الطاعون

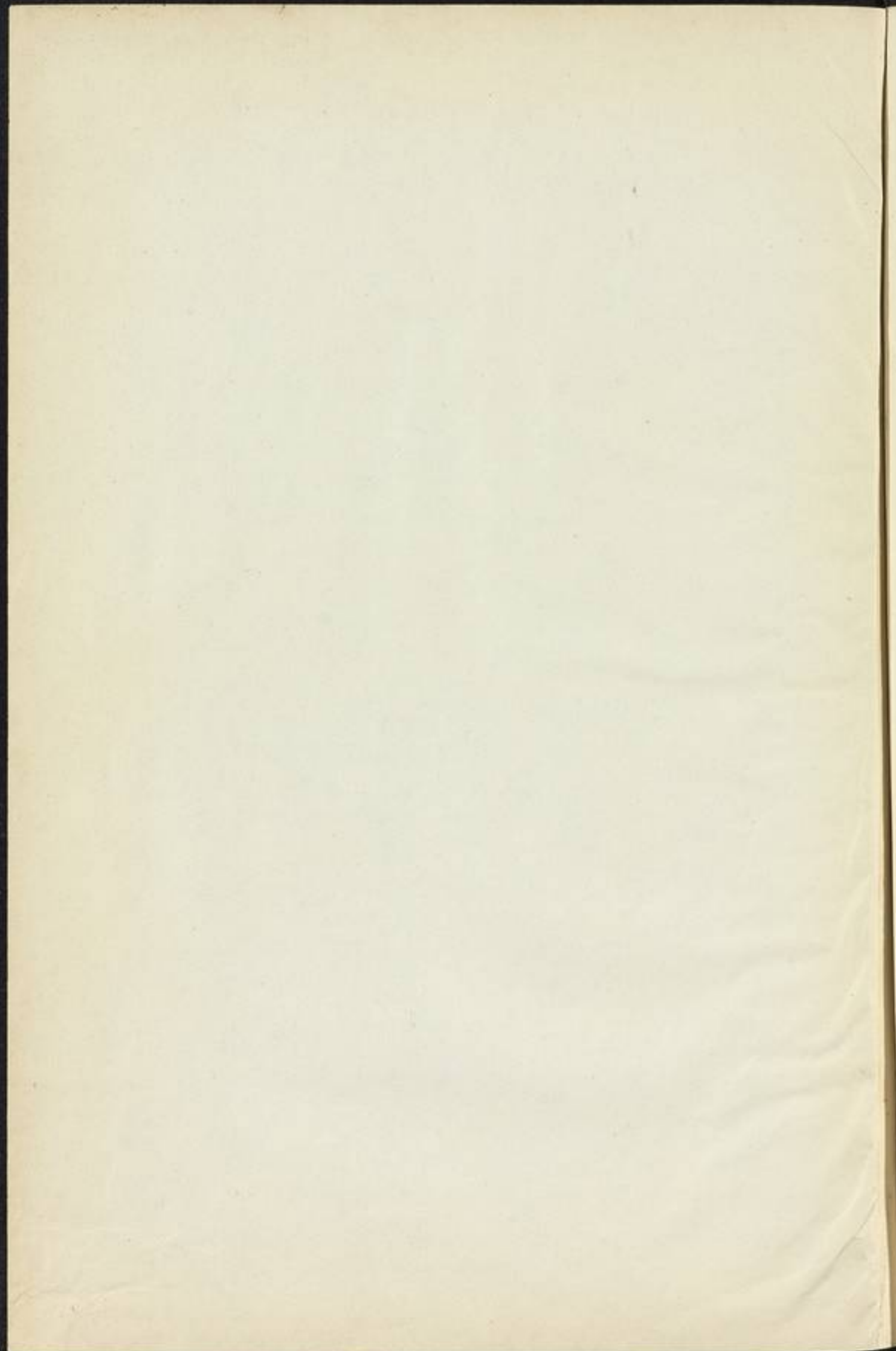
صحيفة

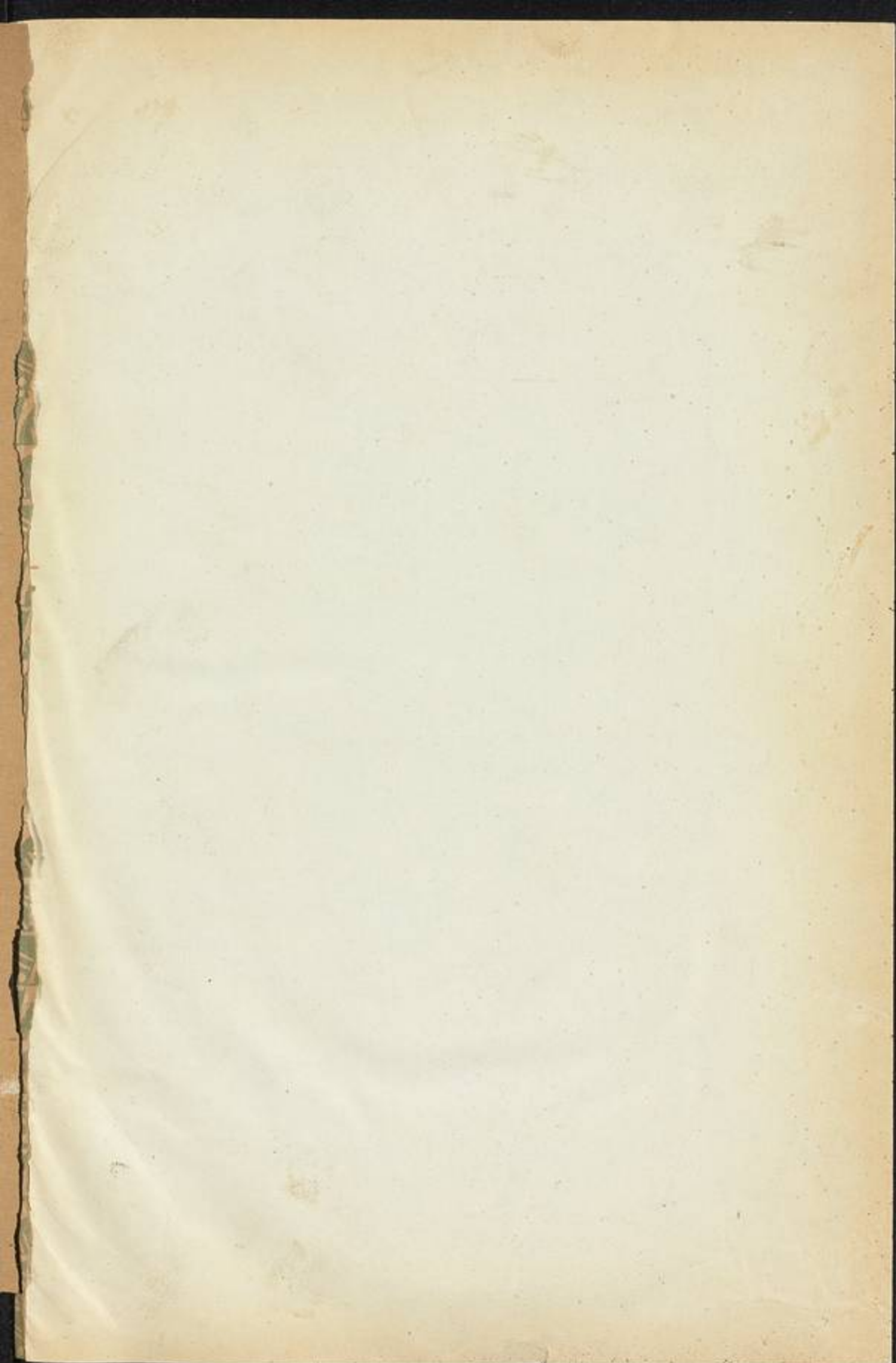
صحيفة

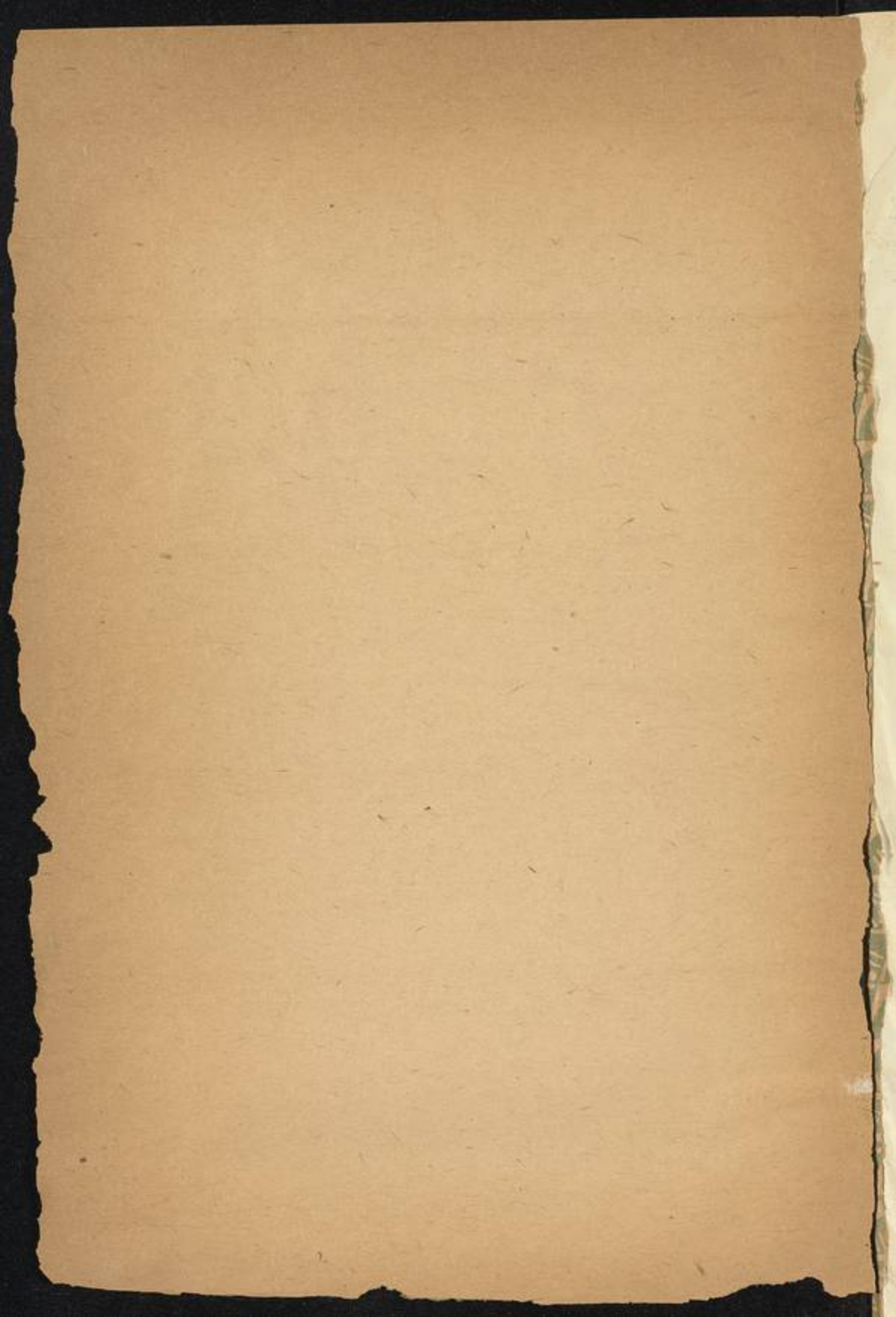
الجزامى الانداسى	٤٥٦	ابو يعلى الزيدى القزوينى	
ابو المننى الهلالى الشاعر		الصلاة على النبي صلى الله عليه	
قبل انه صحابي		وسلم	
ابن بجدل الكلبي	٤٦٠	الجعفرى الطوسى الصوفى	٤٥١
ابو الحسن الوراق		الكنانى الحافظ	
حميد ابن ابى حميد المحدث		ابن واقد	٤٥٣
حميد بن زنجويه الحافظ		ابو يعلى القرشى العثمانى	
ابن زياد	٤٦١	ابو القاسم السهمى الجرجانى	
حميد القرشى العدوى المدنى		حطط	٤٥٤
ابو سنان القراوى		حمل الدوى	
ابن فضالة	٤٦٢	حمل الخشمى	
ابن حطبة		حميدان العقيلى	
ابو صفوان المالكى الاعرج		حميدان البغدادى	
ابو الحسن التميمى البلبكى	٤٦٣	حميد الطويل محدث (حميل)	
حميد الملقب بمكين الدولة		صوابه حميد)	

تمت الفهرست









COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315333647

893.7112

Ib59

v. 4

Ibn 'Asākir

cop. 1

893.7112

Ib59

v.4

c.1

